

الأدب المفرد



شركة أبناء شريف الانصاري
للطباعة والنشر والتوزيع
صيدا - بيروت - لبنان

• المكتبة العصرية •

الخندق الغميق - ص.ب: 11/8355

تلفاكس: 655015 - 632673 - 00961 1 659875

بيروت - لبنان

• الكادر النشرون ج.ب.ب •

بوليفار د. تزيه البزري - ص.ب: 221

تلفاكس: 720624 - 729259 - 00961 7 729261

صيدا - لبنان

• المطبعة العصرية •

كفر جرة - طريق عام صيدا جزين

00961 7 230841 - 07 230195

تلفاكس: 655015 - 632673 - 00961 1 659875

صيدا - لبنان

الطبعة الأولى

هـ 1437 - 2016

Copyright© all rights reserved

جميع الحقوق محفوظة للناشر

لا يجوز نشر، أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو، أو بأي طريقة، سواء كانت الكترونية، أو بالتصوير، أو التسجيل، أو خلاف ذلك، إلا بموافقة كتابية من الناشر مقدما.

alassrya@terra.net.lb

E. Mail alassrya@cyberia.net.lb

info@alassrya.com

موقعنا على الإنترنت

www.alassrya.com

الأدب المفرد

الجامع للآداب النبوية

تصنيف

الإمام الحافظ؛ أبي عبد الله؛ مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل البخاري

المتوفى سنة ٢٥٦

شَرَحَ غَرِيبَهُ وَخَرَّجَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

خالد مصطفى طرطوسي

أبو عبد الرحمن

الإهداء

... إلى الإنسان المسلم الذي همُّه السيرُ على طريق يَرْضَى الله تعالى عنه، ونهايتهُ جنَّةُ الرضوان.

... إلى الشباب المسلم الذي ملَّ النظريات، وسئم الضبايات... فأراد الوصولَ إلى سفينةِ نجاةٍ تقوده نحو هدفه: الرضا والرضوان.

... إلى الدعاة إلى الله تعالى: زاداً على الطريق يُنير الدربَ ويُعبّد السبيلَ.

... إلى كلِّ مَنْ يبحث عن منهج يقي الإنسانية عثراتِ التَّيه المعاصرة، ويضعها على خطوات متينة نحو الوصول إلى سعادة الإنسان... نتقدّم بهذا العمل المتواضع، راجين الله تعالى أن يكون خطوة على طريق العودة إلى الذات، وما ذلك على الله بعزيز.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أ - مقدمة عامة

١ - منظومتان أخلاقيتان:

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فإن الأمم إنما يميز بعضها عن بعض أخلاقها، لأن الأخلاق إنما هي معالم تقود السلوك الإنساني، وتؤطر أصول التعامل البشري.

ثم إن قيمة الإنسان إنما تتبدى في منظومته الأخلاقية، وإلا فإنه كائن مُشْتَرَك مع بقية الكائنات الحية في صفاتها الغريزية من طعام وشراب وحب للبقاء، وسعي نحو تأمين هذا البقاء.

والإنسان مفطور على النزوع نحو الأنا، والسعي إلى الذات، لأن الخوف من المستقبل، والترقب لأحداث الواقع تجعل منه لاهثاً وراء ما يحقق له ذاته وسعادته دون تطلع إلى شيء آخر يتعلق بغيره.

وهنا تكمن مقاتل الحضارات البشرية السالفة والمعاصرة، لأن إنسانها مفرغ من أي قيمة إلا الأنا: طعاماً - شراباً - مسكناً فارهاً - ملذاتٍ . . .

والإنسان في طريقه نحو تحقيق فتأمين الذات لا يبالي بالآخر إن شعر أن ثمة تعارضاً أو تضارباً بين مصالحه ومصالح هذا الآخر، ولعل ذلك هو الذي

يفسّر لنا تلك الهمجية الهجينة التي تتبدّى من ممارسات بعض الدول العظمى على صعيد الواقع الإنساني عامة والإسلامي خاصة، فعلى الرغم من رفع شعارات الحرية الإنسانية بشتى مضامينها، والمساواة البشرية المتعددة التناولات، والعدالة المرفوعة شعاراً مقدّساً... فإنك ترى أن الإنسان لا قيمة له لدى تلك المجموعات، فأطنان من المواد القاتلة المدمّرة لكل مظاهر الحياة تُلقى دون أدنى شعور بمسؤولية، أو تأنيب ضمير، أو حتى مراجعة للذات أمام مبادئها وشعاراتها!!.

... إنه النفاق الحضاري المعاصر متبدّياً أمام العيان لا تمنع من رؤيته إلا غشاوة من الانبهار بالشعارات، أو إفلاس رخيص من القيم... مع رغبة جامحة في تحقيق الذات وجلدها.

فاذاً: الإنسانية اليوم تعاني أزمة أخلاقية مروّعة تكاد تؤدي بها إلى تدمير ذاتها والقضاء على نوعها إن لم يكن هناك ضابط أخلاقي أصيل في المحتوى، وأصيل في التأثير، وأصيل في القيادة للنفس البشرية يمنع الإنسانية من السقوط في تيه الحروب والعنف والتدمير والاستكبار والظلم.

وإن الإنسان إذ يبحث عن تلك المنظومة الأخلاقية العاصمة من الدمار فلن يجد أمامه إلا واحداً من اثنين:

١ - منظومات أخلاقية وضعها البشر: ولكنها شعارات لا تصمد أمام أي تحدّ تواجهه تلك الأخلاق وأصحابها، والواقع الإنساني والغربي - خاصة في علاقته مع الشرق - مثال صارخ على خواء المحتوى الأخلاقي من أي مضمونٍ نفعيٍّ لعموم البشر إلا لأصحابه إذ يحقق لهم أنانيتهم.

ولا شك أن الأنانية تمثّل إحدى الأمراض الإنسانية التي تعمل المنظومة الأخلاقية على القضاء عليها أو تلطيفها ما أمكن.

فهي إذاً هي أخلاق وضعية تتميز بالخصوصية والذاتية، وهدفها الأنا فرداً أو مجتمعاً دون عبء لقيم حق أو عدالة أو صلاح أو رشاد عالمية.

٢ - منظومات أخلاقية تلقاها البشر من مصدر إلهي عن طريق الوحي والنبوة: وهي منظومات أثبت الواقع أنها الأكثر إنتاجاً للإنسان الأخلاقي، والأشد تأثيراً على النفس البشرية، والأروع إنجازاً في عالم الواقع.

وهي بحق وحدها القادرة على إعطاء أمثلة فذة على التضحية - الإيثار - الرحمة - العدل ولو على النفس والحبيب - نصرة المظلوم - قمع الظالم - التواضع - التواصل - الصبر - مدّ الجسور الرقيقة الرطبة بين أوصال أفراد المجتمع كالتحية والزيارة التهنتة والوليمة . . .

ومن البدهة بمكان أنني أتكلم عن تلك المنظومة الأخلاقية التي أقامها الإسلام في كتابه المبارك - القرآن الكريم - ووصايا وأحاديث نبيه الكريم - محمد ﷺ - وبالتالي فالتعميم هنا غير وارد، وذلك لأن أصحاب الأخلاق الوضعية إنما هم في الأساس أتباع وحي سابق - كما يدعون - ولكنهم هجروه أو حوروه حتى أنتجوا لنا ما تشتكي الإنسانية كلها من ويلاته.

ومن الغريب أن أصحاب النظرية الأولى لا يكاد واحد منهم يُنكر أن الأخلاق القائمة على الوحي والإيمان بالله تعالى هي الأنجع والأكثر خيرية وأصالة في الواقع الإنساني، بل إنهم ليرسلون التحذيرات إلى شرقنا المسلم طالبين منه المحافظة على أخلاقه وقيمه.

فميزة الأخلاق المؤمنة تكمن في عالميتها - إنسانيتها - سحقها للأنانية - ارتفاعها عن العنصرية - استعلائها عن الشعوبية والقومية: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً»؟

٢ - الإسلام والأخلاق:

إن الإسلام ليس مجرد شعارات ضبابية أو مبادئ نظرية تعيش في زاوية من الفكر بعيداً عن الواقع! بل هو منظومة تقود، ومبادئ يُعمل بها، وشعارات تلخص واقعاً، وهي في ميزان الإسلام من حيث توصيفها الشرعي كالعبادات والعقائد إلزاماً، فالمسلم لا يستطيع أن يُسلم لله تعالى في عقيدته وعبادته بعيداً

عن إسلام سلوكه لله تعالى، وإلا لعدّ المسلم حينها عاصياً متمرداً على أحكام دينه بقدر تمرّده على منظومة الأخلاق الإسلامية.

ومن الجهالة بمكان أن نصّف الأخلاق بأنها من فضائل الأعمال ومتممات السلوك...! وذلك لأنها هي التي توجد لنا المسلم الحركي الذي يعيش الإسلام حياة، والإيمان سلوكاً... .

فقد آن الأوان للعودة إلى تكامل الفهم لهذا الدين.. وتكامل العمل بهذا الدين... وتكامل الخضوع لهذا الدين: فكرة وعقيدة وإيماناً، وسلوكاً وعملاً وحياةً.

٣ - الأخلاق في أصلاتها:

إن واقعنا المعاصر يعاني - كما بات معروفاً لدى كل الدارسين لواقع الأمة - من أزمة في القيم، وضباب في المفاهيم، واضطراب في المبادئ الأخلاقية.

فما بين فكرٍ مُغرِقٍ في السلبية - في الكثير من وصاياه ومواعظه - وما بين فكر حركي مفرط في النظريات والأمنيات والتنظيمات... وفكر أكاديمي نظري لا علاقة له إلا بالتنظير والترجيح والمقارنة... لكن في عالم الكتب والأوراق لا العمل والممارسة... ضاع المسلم، وتشتت مفاهيمه، بل أضحى في صراع: ماذا يختار؟ أين السبيل؟ كيف أكون صاحب أخلاق مؤمنة ترضي الله تعالى؟

وهنا لا بد من جعل تلك الكلمة الطيبة: «لن يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها»^(١) شعاراً يقود المرحلة كلها فكراً وسلوكاً ومنظومة قيم.

(١) هي كلمة لإمام دار الهجرة، الإمام مالك بن أنس - رضي الله عنه - انظر «تنقيح تحقيق أحاديث التعليق»، لإبن عبد الهادي (٤٤٢/٣) وإن كان المشهور أنها للصدّيق أبي بكر - رضي الله عنه -، لكنني لم أجد من نسبها إليه - رضي الله عنه - . وأخرج ابن عبد البرقي «التمهيد» (١٠/٢٣) عن وهب بن كيسان: «اعلموا أنه لا يصلح آخر هذا الأمر إلا ما أصلح أوله».

إن الأصالة في مصادر الأخلاق تعني الأصالة في الأخلاق ذاتها، ومن مثل الإمام الحافظ، أمير المؤمنين في الحديث: أبي عبد الله، محمد بن إسماعيل البخاري - رحمه الله - نسلم له قياد أخلاقنا وقد سلّمنا له قبل ذلك قيادة عقيدتنا وعباداتنا في صحيحه وموازينه النقدية؟! .

فكتاب «الأدب المفرد» يمثل الأساس المتين والأصيل للمكتبة الأخلاقية الإسلامية، ولقد اعتراه التجاهل والتناسي طويلاً، والأوان آن للأمة أن تنفض عنه غبار السنين فتجعله مقرراً درسياً في مساجدها ومدارسها ومعاهدها وجامعاتها، أو مرجعاً - على أقل تقدير - في الجامعات والمعاهد الشرعية، وذلك حتى يعود الوعي المسلم المعاصر إلى أصالته؛ طارحاً عنه الضباب والاضطراب والتيه في ركام من الآراء والإرشادات التي لا يستطيع مسلم له شعور إيماني حسّاس أن يركن إليها.

نحن بأمرس الحاجة إلى إحياء مناهج التربية الإيمانية الأصيلة لكي توجد لنا أمة مؤمنة أصيلة، وإلا فكيف يجرؤ مسلم على التخلُّق بخُلُق لا يدري ما موقف رسول الله ﷺ منه؟ ولا يدري أمصيب هو في تخلُّقه به أم مخطيء؟ أمثاب أم معاقب؟ ثم كيف يمكن لمسلم أن يطرح كلام نبيه ﷺ لأجل كلام أي إنسان كائناً من كان؟

أيها الشباب المسلم: ليس كالإمام البخاري - رحمه الله - يؤطر لنا مفاهيمنا الأخلاقية وسلوكنا الإيماني، فلنطرح جانباً كل ما قيل ويقال، ولنعد إلى الإمام البخاري في كتابه المفرد ننهل منه أحاديث نبوية طاهرة، وآثراً إيمانية راقية. . عسى الله تعالى أن يمنَّ على واقعنا برحمة منه وفضل فيعيدنا إلى واقع أخلاقي كنا به سادة الدنيا وقادة الإنسانية، وما ذلك على الله بعزيز، فنحن ورثة الأنبياء، ونحن قدَّرُ الإنسانية المؤمن. . فلنطرح الكسل، ولننفض الوهن فما بيننا وبين نهضتنا إلا إرادة عنيدة تصبو إلى العلا تحقيقاً لأمر الله تعالى: ﴿لِنَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠] وما ذلك على الله بعزيز، وآخر دعوانا: أن الحمد لله رب العالمين.

ب - صَفَحَاتٌ مِنْ حَيَاةِ الْإِمَامِ الْبَخَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ

١ - اسمه ولقبه ومولده:

هو أمير المؤمنين في الحديث، الإمام الفقيه: أبو عبد الله؛ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه - بالفارسية: الزارع - البخاري. ولد - رحمه الله تعالى - سنة ١٩٤ هـ بعد وفاة هارون الرشيد بسنة، وعاصر المتوكل والمنتصر والمستعين والمعتز والمهتدي والمعتمد، وفي عهد الأخير توفي.

٢ - أسرته وموطنه:

الإمام البخاري: من بيت علم ودين وورع، ولذلك نشأ وارثاً لهذه الخلال، فقد:

- كان جده «بَرْدِزْبَه» فارسياً على دين قومه، ومات على المجوسية.
- أما ابنه المغيرة فقد أسلم على يد اليمان - الجعفي والي بخارى - وإليه نُسب الإمام البخاري «الجعفي».
- أما جَدُّ البخاري فلم يُوقف على شيء من أخباره.
- وأما أبوه إسماعيل: فكان عالماً جليلاً، سمع من حماد بن زيد، والإمام مالك، وروى عنه العراقيون، وترجمه ابن حبان في «الثقات»، وكذلك البخاري في «التاريخ الكبير».

وكان والده - رحمه الله - قد جمع إلى العلم: الورع والتقوى، فقد روي عنه أنه قال عند وفاته: «لا أعلم في مالي درهماً في حرام ولا شبهة».

وقد مات وابنه صغير، فكفلته أمه وأحسن تربيته، وكان أبوه قد ترك مالا يكفي تلك الأم الصالحة في تربية ابنها على العلم والتقوى.

والإمام البخاري من مدينة بخارى، وهي من أعظم مدن الإسلام فيما وراء النهر، بينها وبين سمرقند مسافة ثمانية أيام، تُعرف اليوم بتركستان الغربية التي تحتلها روسيا الآن.

٣ - نشأته:

١ - عناية ولطف: روي أن البخاري ذهب عيناه في صغره - عَمِيَ - فرأت والدته إبراهيم الخليل - عليه السلام - في المنام فقال لها: «يا هذه: قد ردّ الله على ابنك بصره بكثرة دعائك» فأصبحت وقد ردّ الله تعالى بصر ابنها إليه.

٢ - توفيق ونبوغ: انتسب البخاري إلى حلقات العلم المعروفة في العالم الإسلامي، والمنتشرة في المساجد، وقد رزقه الله تعالى قلباً واعياً، وحافظة قوية، وذهناً وقّاداً.

وقد ألهم حفظ الحديث، فقد حفظ منه الشيء الكثير وهو دون العاشرة من عمره، ولم يبلغ السادسة عشرة إلا وقد حفظ كتباً للعديد من أئمة عصره وما قبله، وعرف كلام فقهاء الرأي وأصولهم ومذاهبهم.

فقد قال البخاري عن نفسه: ألهمت حفظ الحديث وأنا في الكتاب، فقال له محمد بن أبي حاتم - كما روى ذلك الفربري عن ابن أبي حاتم -: وكم أتى عليك إذ ذاك؟ فقال: عشر سنين أو أقل، ثم خرجت من الكتاب بعد العشر فجعلت أختلف إلى الداخلي وغيره، فقال يوماً فيما يقرأ على الناس: سفيان، عن أبي الزبير، عن إبراهيم.

فقلت له: إن أبا الزبير لم يرو عن إبراهيم! فانتهرني! فقلت له: ارجع إلى الأصل إن كان عندك! فدخل، نظر فيه، ثم رجع فقال: كيف هو يا غلام؟ فقلت: هو الزبير - وهو ابن عدي - عن إبراهيم. فأخذ القلم وأصلح كتابه، وقال لي: صدقت.

فقال للبخاري إنساناً: ابن كم كنت حين رددت عليه؟ فقال: ابن إحدى عشرة سنة.

وقال: فلما طعنت في ست عشرة حفظت كتب ابن المبارك ووكيع، وعرفت كلام هؤلاء - يعني أصحاب الرأي - ثم خرجت مع أمي وأخي إلى الحج.

٤ - الرحلة في طلب العلم:

بعد ذهاب الإمام البخاري إلى الحج بقي في مكة المكرمة، وعاد أخوه فمات في «بخارى» وكانت الرحلة إلى الحج المنطلق الذي أنتج لنا البخاري، الإمام، أمير المؤمنين في الحديث: الذي نعرفه وندين له بجمع أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى: «الجامع الصحيح»

فقد طاف أرجاء العالم الإسلامي طالباً للحديث، متلقياً عن العلماء، منفقاً في سبيل ذلك الوقت والمال والجهد^(١).

أ - إلى الحرمين الشريفين:

قال الذهبي: كان أول سماعه سنة خمس ومئتين، ورحل سنة عشر ومئتين بعد أن سمع الكثير ببلده من سادة وقته، ففي سنة (٢١٠هـ) خرج إلى البيت الحرام حاجاً هو وأمه وأخوه أحمد - وكان أسنَّ منه - وبقي هو في مكة اهـ.

وكان يذهب إلى المدينة المنورة حيناً بعد حين، وفي الحرمين الشريفين ألف بعض كتبه، ووضع أساس «الجامع الصحيح» و«تراجمه».

يقول - رضي الله عنه -: فلما طعنت في ثماني عشرة صنف كتاب «قضايا الصحابة والتابعين»، ثم صنف «التاريخ الكبير» إذ ذاك في المدينة المنورة - عند قبر النبي ﷺ - وكنت أكتبه في الليالي المقمرة.

وقال: قلَّ اسمٌ في «التاريخ» إلا وله عندي قصة، إلا أنني كرهت أن يطول الكتاب.

وقال - رحمه الله -: دخلت على الحميدي - وهو شيخ البخاري - وأنا ابن ثماني عشرة سنة، فإذا بينه وبين آخر اختلاف في حديث، فلما بصر بي

(١) انظر: في موضوع الرحلة في طلب العلم: «الرحلة في طلب الحديث» للخطيب البغدادي، و«صفحات من صبر العلماء» للشيخ أبي غدة، و«الإمام البخاري» د. تقي الدين الندوي المظاهري (٢٦-٣٧). ومقدمة «فتح الباري» لابن حجر.

قال: جاء من يفصل بيننا. فعرضنا الخصومة، فقضيت للحميدي، وكان الحق معه.

- قال الحافظ ابن حجر: أول رحلته بمكة المكرمة سنة عشر ومئتين، ولو رحل أول ما طلب لأدرك ما أدرك أقرأه من طبقة عالية.

ب - إلى الآفاق:

قلّ أن تجد بلداً شَعَّ فيه العلم والحديث إلا وارتحل إليه الإمام، فقد قال رحمه الله: «دخلت إلى الشام ومصر والجزيرة - أراضي ما بين دجلة والفرات - مرتين، وإلى البصرة أربع مرات، وأقمت بالحجاز ستة أعوام، ولا أحصي كم دخلت إلى الكوفة وبغداد مع المحدثين».

قال الخطيب البغدادي: رحل البخاري إلى محدثي الأمصار، وكتب بخراسان - تقع في شمال شرقي إيران وجنوب بروسيا وغرب أفغانستان - والجبّال ومدن العراق كلها، والحجاز، والشام، ومصر، ووردَ بغدادَ دفعات. وقال ابن حجر: ارتحل بعد أن رجع من مكة إلى سائر مشايخ الحديث في البلدان التي أمكنته الرحلة إليها.

وذكر الذهبي منها: بلخ - نيسابور - الريّ [مدينة في إيران اندثرت تقع قرب طهران الآن] [بغداد، والبصرة، والكوفة، والمدينة، وواسط، ودمشق، وعسقلان وغيرها.

٥ - شيوخه:

ذكر أبو عبد الله الحاكم البلاد التي ارتحل إليها الإمام، ثم قال: رحل البخاري إلى تلك البلاد المذكورة في طلب العلم، وأقام في كل ذلك على مشايخها اهـ.

وقد التقى الإمام البخاري بالإمام أحمد - رحمهما الله تعالى - ثمانين مرات - عدد دخوله بغداد - فكان الإمام أحمد يحثه على الإقامة ببغداد، ويلومه

على كثرة الإقامة بخراسان^(١)، وقد روي عن البخاري قوله: «كتبْتُ عن ألف وثمانين نفساً، ليس فيهم إلا صاحب حديث».

وقال: لم أكتب إلا عمن قال: «الإيمان قول وعمل».

قال الحافظ ابن حجر عن شيوخ البخاري: وينحصر في خمس طبقات.

الأول: من حدّثه عن التابعين، يعني «أتباع التابعين».

الثانية: من كان في عصر هؤلاء لكن لم يسمع من ثقات التابعين.

الثالثة: وهي الوسطى من مشايخه، وهم: من لم يلق التابعين، بل أخذ من كبار تبع الأتباع.

الرابعة: رفاقؤه في الطلب، ومن سمع قبله قليلاً، وإنما يخرج عن هؤلاء ما فاته عن مشايخه، أو ما لم يجده عند غيرهم.

الخامسة: قوم في عداد طلبته في السنّ والإسناد، سمع منهم للفائدة، وروى عنهم أشياء يسيرة، وعمل في الرواية عنهم بما روى عثمان بن أبي شيبة عن وكيع قال: «لا يكون الرجل عالماً حتى يحدث عمن هو فوقه، وعمن هو مثله؛ وعمن هو دونه».

وقال البخاري أيضاً: «لا يكون المحدث كاملاً حتى يكتب عمن هو فوقه؛ وعمن هو مثله؛ وعمن هو دونه».

- وقد ذكر الحافظ في مقدمة «الفتح» أسماء هذه الطبقات الخمس.

- وقد بلغ عدد شيوخ البخاري الذين خرّج عنهم في «صحيحه»: تسعة وثمانين ومئتي شيخ.

(١) قال الحافظ في «الفتح» (١٣٢/٩) «باب: ما يحل من النساء»: ليس للمصنف في هذا الكتاب عن أحمد رواية إلا في هذا الموضع، وآخر في «المغازي» بواسطة، وكأن البخاري لم يكسر الرواية عن أحمد لأنه في رحلته القديمة لقي كثيراً من مشايخ أحمد فاستغنى بهم، وفي رحلته الأخيرة كان أحمد قطع التحديث، فكان لا يحدث إلا نادراً، فمن ثم أكثر البخاري عن علي بن المديني دون أحمد بن حنبل اهـ.

٦ - تلاميذه:

أخذ عن الإمام خلقٌ كثير، فقد قال الفريري: سمع كتاب البخاري منه سبعون ألف رجل. اهـ.

وأبرزهم: الإمام محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٠٩-٢٧٩) صاحب الجامع.

الإمام النَّسائي: أحمد بن شُعيب (٢١٥-٣٠٣) صاحب السنن الصغرى والكبرى.

الإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم (٢٠٤-٢٦١) صاحب الصحيح.
الإمام ابن خزيمة: محمد بن إسحاق بن خزيمة (٢٢٣-٣١١) صاحب الصحيح.

الإمام أبو زرعة الرازي: عبيد الله بن عبد الكريم (٢٠٠-٢٦٤) قالوا فيه: كلُّ حديث لا يعرفه أبو زرعة: ليس له أصل.

الإمام أبو حاتم الرازي: محمد بن إدريس (١٩٥-٢٧٧). وغيرهم.

٧ - اعتناؤه بالعلم والحفظ: طلباً وتحديثاً:

رُزق الإمام حافظه قوية وذاكرة عجيبة، حتى لم يكن له نظير في زمانه، فقد قيل إنه: «كان يحفظ وهو صبي سبعين ألف حديث سرداً».

وروي: أنه كان ينظر في الكتاب مرة واحدة فيحفظ ما فيه من هذه النظرة!

قال ورّاقه محمد بن أبي حاتم: سمعت حاشد بن إسماعيل (٢٦١هـ) وآخر يقولان: كان البخاري يختلف معنا إلى السماع - وهو غلام - فلا يكتب، حتى أتى على ذلك أياماً! فكنا نقول له: إنك تختلف معنا ولا تكتب؛ فلمّا ناك فيما تصنع؟! فقال لنا بعد سبعة عشر يوماً: إنكما أكثرتما عليّ، فاعرضا عليّ

ما كتبتما؟ فأخرجنا إليه ما كان عندنا، فزاد على خمسة عشر ألف حديث، فقرأها كلها عن ظهر قلبه حتى جعلنا نحكم كتبنا - نضبطها - من حفظه، ثم قال: أترون أنني أختلف دهرًا وأضيع أيامي؟ فعرفنا أنه لا يتقدمه أحد.

قالا: فكان أهل المعرفة يغدون خلفه في طلب الحديث وهو شاب ويغلبونه على نفسه، ويُجلسونه في بعض الطريق فيجتمع عليه ألوف! أكثرهم ممن يكتب عنه، وكان شاباً اهـ.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت سليمان بن مجاهد يقول: كنت عند محمد بن سلام البيكندي (١٦٠-٢٢٥هـ) فقال لي: لو جئت قبل لرأيت صبياً يحفظ سبعين ألف حديث!! قال: فخرجت في طلبه، فلقيته، فقلت: أنت الذي تقول: أنا أحفظ سبعين ألف حديث؟ قال البخاري: نعم، وأكثر، ولا أجيئك بحديث عن الصحابة والتابعين إلا عرفت مولد أكثرهم، ووفاتهم، ومساكنهم، ولست أروي حديثاً منها من حديث الصحابة والتابعين - يعني الموقوفات والمقطوعات - إلا ولي في ذلك أصل أحفظه حفظاً عن كتاب الله وسنة رسوله ﷺ اهـ.

وقال ورّاقه محمد بن أبي حاتم أيضاً: قدم رجاء بن مَرْجَى الحافظ (٢٤٩هـ) فقال للبخاري: ما أعددت لقدمي حين بلغك؟ وفي أي شيء نظرت؟

قال: ما أحدثت نظراً، ولا استعددت لذلك، فإن أحببت أن تسأل شيئاً فافعل! فجعل يناظره في أشياء، فبقي رجاء لا يدري! ثم قال البخاري: هل لك في زيادة؟ فقال استحياءً منه وخجلاً: نعم. ثم قال: سل إن شئت؟ فأخذ في أسامي «أيوب» فعَدَّ نحواً من ثلاثة عشر، وأبو عبد الله ساكت، فظن رجاء أنه قد فعل شيئاً! فقال البخاري: يا أبا عبد الله فاتك خير كثير! فزيقه - أخطأه - في سبعة ممن ذكر، وأغرب عليه أكثر من ستين رجلاً. ثم قال لرجاء: كم رويت في العمامة السوداء؟ قال: هات كم رويت أنت؟ قال: أروي فيها أربعين حديثاً! فخجل رجاء وبيس ريقه. اهـ.

- قال البخاري عن نفسه: أحفظ مئة ألف حديث صحيح، ومئتي ألف حديث غير صحيح، وأخرجتُ هذا الكتاب - الصحيح - من نحو ستمئة ألف حديث اهـ.

- وقال: دخلتُ «بَلَخ» فسألوني أن أُملي عليهم لكل من كتبْتُ عنه. فأُمليتُ ألف حديث عن ألف شيخ.

- وقال: تذاكرنا يوماً في أصحاب «أنس»: فحضرني - في ساعة - ثلاثمائة شيخ.

- وقال عن نفسه: كنت يوماً في مجلس الفريابي - محمد بن يوسف (١٢٠-٢١٢هـ) - فسمعتَه يقول: حدثنا سفيان عن أبي عروة، عن أبي الخطاب، عن أبي حمزة: «أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه في غسل واحد» فلم يعرف أحد في المجلس أبا عروة ولا أبا الخطاب ولا أبا حمزة!! فقلتُ: أما أبو عروة فمعمّر بن راشد، وأما أبو الخطاب فقتادة، وأما أبو حمزة فأنس بن مالك، وكان الثوري فعُولاً لذلك: يَكْنِي المشهورين اهـ.

- امتحانه في سمرقند:

اجتمع بسمرقند أربعمئة ممن يطلبون الحديث على مغالطة البخاري، فأدخلوا إسناده الشام في إسناده العراق، وإسناده العراق في إسناده الشام، وإسناده الحرم في إسناده اليمن، فما استطاعوا مع ذلك أن يتعلقوا عليه بسقطة لا في إسناده ولا في متن.

- امتحانه في بغداد:

عندما قدم إلى بغداد اجتمع أصحاب الحديث، وعمدوا إلى مئة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها، وجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد آخر، وإسناده هذا المتن لمتن آخر، ودفعوا كل عشر أحاديث إلى واحد ليُلْقوها على البخاري امتحاناً له، فاجتمع الناس من كل حذب وصوب، وقام أحدهم وسأله عن حديث من تلك العشرة؟

فقال: لا أعرفه! فسأله عن آخر؟ فقال: لا أعرفه! حتى فرغ من عَشْرَتِهِ،
والبخاري يقول: لا أعرفه.

وكان الفقهاء ممن حضر، فجعل بعضهم ينظر إلى بعض قائلين: فَهِمَ
الرجل. ومن كان منهم على غير معرفة بالبخاري قال: عجز وجهل!
ثم قام الآخر فسأله عن أحد الأحاديث المقلوبة؟ فقال: لا أعرفه. ثم
كرر عليه إلى العشر. والبخاري يقول: لا أعرفه. ثم قام الثالث، وهكذا إلى
العاشر.

فلما فرغوا من المئة التفت البخاري إلى الأول منهم وقال: أما حديثك
الأول فقلت: كذا. وصوابه: كذا، وحديثك الثاني: قلت: كذا، وصوابه كذا.
حتى أتى على تمام العشر، ثم فعل بالبقية مثله، وردّ كل متن إلى سنده، وكل
سند إلى متنه. فأقرّ له الناس بالحفظ وأدعوا له بالفضل اهـ.
قال الحافظ ابن حجر تعليقاً على هذه الحادثة:

هنا يُخَضَّعُ للبخاري!! فما العجبُ من رده الخطأ إلى الصواب، فإنه كان
حافظاً؛ بل العجب من حفظه للخطأ على ترتيب ما ألقوه عليه من مرة
واحدة!!.

- صيده للفوائد:

قال ورّاقه: إذا كنتُ معه في سفر كنت أراه يقوم في الليلة الواحدة خمس
عشرة مرة إلى عشرين، وفي كل مرة يسرج السراج، ويخرج أحاديث فيعلم
عليها، ثم يضع رأسه. فقلت له: إنك تحملُ على نفسك كل هذا ولا
توقظني؟!

قال: أنت شاب؛ لا أحب أن أفسد عليك نومك.

- دواءٌ للحفظ:

قال ورّاقه: سمعته يقول يوماً: ما نمْتُ البارحة حتى عددتُ: كم أدخلتُ

في تصانيفي من الحديث؛ فإذا هو نحو مئتي ألف حديث!

فقلت له: هل من دواء للحفظ؟

فقال: لا أعلم شيئاً أنفع للحفظ من نهمة - شوق وطلب - الرجل، ومداومة النظر.

- الصبر في الطلب:

قال ورّاقه: سمعته يقول: خرجتُ إلى آدم بن أبي إياس - أبو الحسن الخراساني شيخ البخاري (٢٢٠هـ) - فتأخرتُ نفقتي؛ حتى جعلت أتناول الحشيش، فلما كان اليوم الثالث أتاني رجل - لا أعرفه - فأعطاني صُرَّةً فيها دنائير.

- علاقته بالقرآن الكريم:

- كان يجتمع إليه أصحابه في أول ليلة من رمضان، فيصلّي بهم، ويقرأ في كل ركعة عشرين آية، وهكذا إلى أن يختم القرآن.
- وكان يقرأ في السَّحَر ما بين النصف إلى الثلث من القرآن، فيختم القرآن في السَّحَر في كل ثلاث ليال.
- وكان يختم في كل يوم نهراً ختمة، ويكون ختمه عند الإفطار كل ليلة.
ويقول: عند كل ختمة دعوة مستجابة.

قال الإمام الدارمي (١٨١-٢٥٥هـ): إذا قرأ محمد بن إسماعيل القرآن شغل قلبه وبصره وسمعته، وتفكّر في أمثاله، وعرف حلاله من حرامه.
- دُعي يوماً إلى بستان، فصلّى بهم الظهر، ثم قام يتطوع، فلما فرغ من صلاته رفع ذيل قميصه وقال لبعض من معه: انظر هل ترى تحت قميصي شيئاً؟ فإذا زنبور قد لسعه في ستة عشر - أو سبعة عشر - موضعاً، وقد تورّم من ذلك جسده! فقال بعض القوم: كيف لم تخرج من الصلاة أول ما لسعك؟ فقال: كنتُ في سورة أحببُ أن أتمّها اهـ.

٢ - مذهبه الفقهي:

كان شافعيّ المذهب، قال ابن حجر في الفتح: إن البخاري في جميع ما يورده في تفسير الغريب إنما ينقله عن أهل ذلك الفنّ كأبي عبيد - القاسم بن سلام (١٥٧ - ٢٢٤هـ) - والنضر بن شميل - (١٢٢ - ٢٠٣هـ) - والفراء - (١٤٤ - ٢٠٧هـ) - وغيرهم، وأما المباحث الفقهية فغالبها مستمدة له من الشافعي - الإمام محمد بن إدريس (١٥٠ - ٢٠٤هـ) - وأبي عبيد.

وقال الشيخ طاهر الجزائري (١٢٦٨ - ١٣٣٨هـ) في «توجيه النظر»: أما البخاري وأبو داود: فإمامان في الفقه، وكانا من أهل الاجتهاد.

وقال المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي - (ولد ١٣١٥هـ): الأوجه عندي أنه مجتهد مستقل؛ كما يظهر من إمعان النظر في «الصحيح» فإن إراداته في فروع الشافعية ليست بأقل من إراداته في فروع الحنفية، إلا أنه كان إذا أورد على الحنفية يشدد الكلام لعوارض معلومة بخلاف غيرهم من الأئمة.

مذهبه في الجرح والتعديل ونقد الرجال:

- قال عنه الإمام الترمذي: لم أر في العلل والرجال أعلم من البخاري.

- وقال الحافظ أحمد بن حمدون: رأيت البخاري في جنارة ومحمد بن يحيى الذهلي (١٧٢ - ٢٥٨هـ) يسأله عن الأسماء والعلل؟ والبخاري يمرّ فيه كالسهم؛ كأنه يقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ اهـ.

- وقال عن نفسه: ما جلست للتحديث حتى عرفت الصحيح من السقيم، وحتى نظرت في كتب أهل الرأي. وقال: لا أعلم شيئاً يحتاج إليه إلا هو في الكتاب والسنة. فقليل له: ويمكن معرفة ذلك؟ قال: نعم.

- قال الحافظ ابن حجر: للبخاري في كلامه على الرجال توقُّ زائد، وتحرُّ بليغ لمن تأمل كلامه في «الجرح والتعديل»، فإن أكثر ما يقول: «سكتوا عنه - فيه نظر - تركوه...» ونحو ذلك.

وقلّ أن يقول: «كذاب أو ضاع» وإنما يقول: «كذبه فلان - رماه فلان» - يعني بالكذب -.

- وكان يقول عن ذلك عندما يُسأل عنه: «لا يكون لي خصم في الآخرة».

- قيل له يوماً: الناس ينقمون عليك «التاريخ»؛ يقولون: فيه اغتيال الناس؟

فقال: إنما روينا ذلك روايةً، ولم نُقلْهُ من عند أنفسنا، وقد قال النبي ﷺ «بئس أخو العشيرة»^(١) اهـ.

١ - صفاته الخُلُقِيَّة والخُلُقِيَّة:

كان - رحمه الله - نحيف الجسم، ليس بالطويل ولا بالقصير، زاهداً في الدنيا، ورث عن أبيه مالاً كثيراً؛ فكان يتصدق به، وكان قليل الأكل جداً، مُفَرِّداً في الجود، يقال: كان يقنع كل يوم بلوزتين أو ثلاث.

- مرض مرةً، فعرضوا ماءه - بوله - على الأطباء، فقالوا: إن هذا الماء يشبه ماء بعض أساقفة النصارى؛ فإنهم لا يأتدُمون!! فصَدَّقَهم البخاري - رحمه الله -.

- قال عن نفسه: ما اغتبتُ أحداً قطُّ منذ علمتُ أن الغيبة حرام.

- وكان يقول: إني لأرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أني اغتبتُ أحداً.

- جاءته جاريته يوماً وهو يكتب، فتعثرت على محبرة بين يديه، فقال لها: كيف تمشين؟ فقالت: إذا لم يكن لي طريق فكيف أمشي؟

فبسط يده وقال: اذهبي فقد أعتقتك!

فقيل له: يا أبا عبد الله أغضبتك فلماذا تعتقها؟ فقال: أَرْضِيتُ نفسي بما فعلت - بغضبي عليها -!!.

- كانت له تجارة، فجاءه تجار وطلبوها بربح خمسة آلاف درهم، فقال:

(١) هو حديث مخرَّج في كتابنا هذا؛ انظر: فهرس الحديث.

انصرفوا الليلة - حتى يفكر - فجاءه من الغد تجار آخرون وطلبوا البضاعة بربح عشرة آلاف درهم! فردّهم قائلاً: إني نويت البارحة أن أدفعها إلى الأولين. فدفعها إليهم وقال: لا أحب أن أنقص نيتي!!.

- كان البخاري - رحمه الله - قد تعلم الرماية، فقد كان يركب إليها كثيراً، حتى قال ورّاقه: ما أعلم أنني رأيته - في طول ما صحبته - أخطأ سهمه الهدف إلا مرتين!! بل كان يصيب في كل ذلك ولا يُسبق، وكان غرضه الدفاع عن الإسلام وقتال الكفار الذين يتربصون به الدوائر اهـ.

- وقال ورّاقه: ركبنا يوماً إلى الرمي - ونحن بـ «فِرَبَر» - [بلدة بين جيحون وبخارى] فخرجنا إلى الدرب الذي يؤدي إلى الفُرْضة^(١)، فجعلنا نرمي، فأصاب سهم البخاري وتد القنطرة التي على النهر فانشقّ الوتد، فلما رأى ذلك نزل عن دابته وأخرج السهم من الوتد وترك الرمي. وقال: ارجعوا. فرجعنا، ثم قال لي: يا أبا جعفر إن لي إليك حاجة؟ وهو يتنفس الصعداء - فقلت: نعم. قال: تذهب إلى صاحب القنطرة فتقول له: إنا أخللنا بالوتد، فنحِبُّ أن تأذن لنا في إقامة بدله، أو تأخذ ثمنه، وتجعلنا في حلٍّ مما كان منا؟ وكان صاحب القنطرة حميد بن الأخضر فقال لي: أبلغ أبا عبد الله السلام، وقل له: أنت في حلٍّ مما كان منك، فإن جميع ملكي لك الفداء.

فأبلغته الرسالة، فتهلّل وجّهه وأظهر سروراً كثيراً، وقرأ ذلك اليوم للغرباء خمسمائة حديث، وتصدّق بثلاثمائة درهم. اهـ.

(١) الفُرْضة: الثُّلثة التي تكون في النهر، وفُرْضة النهر: ثُلُمته التي منها يُستقى. انظر اللسان (فرض). أقول: هي أشبه بالجسر الذي يُبنى على طرف النهر أو الشاطئ ليسير عليه راكبو السفن للوصول إليها حيث ترسو، تُسمى في عامية ساحل الشام «الصقالة». وانظر مجمع البلدان (فرض) وكذلك غريب الحديث للهروي / ٤ / ٢٤٣).

- في المسجد:

كان يوماً في مجلسه في المسجد فرفع إنسان قذاةً من لحيته وطرحها إلى الأرض! فراح الإمام ينظر إليها وإلى الناس، فلما غفل عنه الناس مدّ يده فرفع القذاة من الأرض وأدخلها في كُمِّه، فلما خرج من المسجد أخرجها وطرحها أرضاً، فكأنه صان المسجد عما يصون منه الرجل لحيته.

١١ - فتن وابتلاءات:

عندما قدم البخاري نيسابور سنة (٢٥٠) قال محمد بن يحيى الذهلي في مجلسه: من أراد أن يستقبل البخاري غداً فليستقبله، فإني أستقبله.

واستقبله الذهلي وعامة شيوخ نيسابور، ثم قال الذهلي: لا تسألوه عن شيء من الكلام، فإنه إن أجاب بخلاف ما نحن فيه وقع بيننا وبينه، وشمت بنا كل ناصبي ورافضي وجهمي ومرجئي بخراسان.

وأعلن الذهلي: اذهبوا إلى هذا الرجل الصالح العالم فاسمعوا منه.

فذهب الناس وأقبلوا على السماع منه؛ حتى ظهر الخلل في مجلس الذهلي، فتكلم فيه بعد ذلك. اهـ.

فهو الحسد: أن طار التلاميذ!! ولا حول ولا قوة إلا بالله.

- مسألة خَلْق القرآن:

قضية آثارها المعتزلة بتأييد سياسي من المأمون ثم المعتصم، فأخمدتها الله تعالى بجهود جبارة من أئمة السُّنَّة وعلى رأسهم الإمام أحمد.

وخلاصة المسألة - كما قال البيهقي في «الأسماء والصفات» -:

«مذهب السلف والخلف من أهل الحديث والسُّنَّة: أن القرآن كلامُ الله،

وهو - أي: الكلام - صفة من صفات ذاته، وأما التلاوة: فهم فيها على طريقتين:

- منهم من فرق بين التلاوة والتمتلو .

- ومنهم من أحب ترك القول فيه .

وأما ما نُقِلَ عن أحمد بن حنبل أنه سوى بينهما: فإنه أراد حسم المادة لئلا يتذرّع أحدٌ إلى القول بخلق القرآن .

ثم أسند إلى أحمد - من طريقتين - أنه أنكر على من نقل عنه أنه قال : «لفظي بالقرآن مخلوق» .

وقد ظن بعضهم أن البخاري خالف في ذلك الإمام أحمد، وليس كذلك . بل من تدبر كلامه لم يجد فيه خلافاً معنوياً، ولكن العالم من شأنه إذا ابتلي في ردّ بدعة: أكثر في كلامه الردّ عليها دون ما يقابلها .

فلما ابتلي أحمد بمن قال : «القرآن مخلوق» كان أكثر كلامه في الرد عليهم حتى بالغ .

وأما البخاري: فقد ابتلي بمن يقول: «أصوات العباد غير مخلوقة» حتى بالغ بعضهم فقال: «المداد والورق . .» فكان أكثر كلامه في الردّ عليهم .

- قال الحافظ: وقد صحّ عن البخاري أنه قال: كل من نقل عني أني قلت: «لفظي بالقرآن مخلوق» فقد كذب عليّ، وإنما قلت: أفعالنا مخلوقة . اهـ .

ج - شَغَبٌ وراء حسدٍ:

بعد ظهور مسألة «خلق القرآن» ودخول البخاري نيسابور - كما تقدم - حسده بعض الشيوخ، فقال لأصحاب الحديث: إن البخاري يقول: «لفظي بالقرآن مخلوق» فلما كان مجلس البخاري قام رجل فقال: يا أبا عبد الله ما تقول في اللفظ بالقرآن: مخلوق هو؟ أو غير مخلوق؟

فأعرض عنه البخاري؛ لم يجبه ثلاثاً، فألحَّ عليه، فقال: القرآن كلام الله

غير مخلوق، وأفعال العباد مخلوقة، والسؤال عنه بدعة.

فشغب الرجل وقال: قد قال: لفظي بالقرآن مخلوق!!.

وقال البخاري: حركاتهم وأصواتهم وكتابتهم مخلوقة، فأما القرآن المثبت في المصاحف؛ الموعى في القلوب: فهو كلام الله غير مخلوق، قال الله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ يَنْتُ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَحْكُدُ بِأَيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾ [العنكبوت: 49].

وهنا كان محمد بن يحيى الهذلي يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن زعم «لفظي بالقرآن مخلوق» فهو مبتدع، ولا يُجالس ولا يُكلّم، ومن ذهب بعد هذا إلى البخاري فاتّهموه، فإنه لا يحضر مجلسه إلا من كان مذهبه!!.

- قال الحاكم: لما وقع بين البخاري وبين الهذلي في مسألة اللفظ: انقطع الناس عن البخاري إلا مسلم بن الحجاج (٢٦١ هـ) وأحمد بن سلمة (٢٨٦ هـ) وقد قال الأخير: دخلت على البخاري فقلتُ له: يا أبا عبد الله إن هذا الرجل مقبول بخراسان؛ خصوصاً في هذه المدينة، وقد لجّ في هذا الأمر حتى لا يقدر أحد منا أن يكلّمه، فما ترى؟

قال: فقبض لحيته ثم قال:

وأفوض أمري إلى الله، إن الله بصير بالعباد، اللهم إنك تعلم أنني لم أرِدُ من المقام بنيسابور أشراً ولا بطراً ولا طلباً للرياسة، وإنما أبْتُ عليّ نفسي الرجوع إلى الوطن لغلبة المخالفين، وقد قصد لي هذا الرجل حسداً لما آتاني الله - لا غير -.

ثم قال: يا أحمد: إني خارج غداً لتخلصوا من حديثه لأجلي.

- وقال الحاكم: لما قام مسلم بن الحجاج وأحمد بن سلمة من مجلس الذهلي بسبب البخاري قال الذهلي: لا يساكنني هذا الرجل في البلد!!.

فخشي البخاري وسافر .

- وقال أحمد بن نصر النيسابوري : أتيتُ البخاري وقلت له : يا أبا عبد الله هاهنا من يحكي عنك أنك تقول : «لفظي بالقرآن مخلوق»؟

فقال : يا أبا عمرو احفظ عني : من زعم من أهل نيسابور - وسَمَى غيرها من البلدان بلاداً كثيرة - أنني قلت : «لفظي بالقرآن مخلوق» فهو كذاب ، فإني لم أقله ؛ إلا أنني قلت : أفعال العباد مخلوقة . اهـ .

١٢ - العودة إلى بخارى فالوفاة:

قرّر البخاري مغادرة نيسابور متوجّهاً إلى موطنه بخارى ، ولما وصلها استقبله أهلها بأبهي استقبال وأجمل احتفال ، وأحيا الله تعالى على يديه حلقات الحديث ومجالس الإملاء ، حتى سأله مرة أمير بخارى خالد بن أحمد (٢٦٩هـ) أن يحضر منزله لقراءة «التاريخ» و«الجامع» على أولاده . فامتنع البخاري من ذلك قائلاً : «لا يسعني أن أخصّ بالسماع قوماً دون قوم آخرين»!! .

فحاك له الأمير مؤامرة دبرها بمساعدة حريث بن أبي الوراق وغيره ، فتكلموا في مذهب البخاري طعناً! فنفاه هذا الأمير عن البلد ، فدعا البخاري قائلاً : اللهم أرهم ما قصدوني به في أنفسهم وأولادهم وأهاليهم .

أما خالد الأمير : فلم يأت عليه إلا أقل من شهر حتى ورد أمر الخلافة بأن يُنادى عليه!! فنودي عليه وهو على أتان ، ثم صار عاقبة أمره إلى الذل والحبس .

وأما فلان - أحد الذين افتروا عليه - فابتلي في أولاده ، فأراه الله فيهم البلى .

ثم طلب أهل بخارى من شيخهم العودة إليهم ، فقرر العودة ، وأثناء سيرة

إليها بلغه أن أهل بخارى قد وقع بينهم خلاف أدى إلى فتنة، فقوم يريدون عودته، وآخرون يعارضونها! فأقام ببلدة اسمها «خرتنك» - على بعد فرسخين من سمرقند تسمى الآن «خاجا آباد» - فأقام فيها حتى ينجلي الأمر، فضجر ليلة ودعا - وقد فرغ من صلاة الليل - : «اللهم قد ضاقت عليّ الأرض بما رحبت؛ فاقبضني إليك» فمات في ذلك الشهر.

وقد حكى القسطلاني لحظاته الأخيرة فقال: لما أقام بخرتنك أياماً مرض، فوجّه إليه أهل سمرقند رسولاً يلتمسون منه الخروج إليهم. فأجاب، وتهياً للركوب، ولبس خُفَّيه، وتَعَمَّمَ، فلما مشى قدر عشرين خطوة أو نحوها إلى الدابة ليركبها قال: «أرسلوني فقد ضعفتُ» فأرسلوه، فدعا بدعوات، ثم اضطجع، ففُضِيَ! فسال منه عرق كثير لا يوصف، وما سكن منه العرق حتى أُدرج في أكفانه اهـ.

- وقال الحافظ ابن حجر: قال ورّاقه: سمعت غالب بن جبريل - وهو الذي أقام عنده البخاري بخرتنك أياماً - يقول: وجعل الناس يختلفون إلى قبره أياماً يأخذون من ترابه [طلباً لطيبها لا للتبرك بها] إلى أن جعلنا عليه خشباً مشبكاً.

وكانت وفاته - رحمه الله - ليلة السبت عند صلاة العشاء - ليلة الفطر - سنة (٢٥٦هـ) - ودفن بعد صلاة الظهر، وقد عاش ثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوماً اهـ.

١٣ - البخاري على ألسنة العلماء:

- كان سليمان بن حرب (١٤٠ - ٢٢٤هـ) يقول له إذا أتاه: بيّن لنا غلط شُعبة!

- قال له محمد بن سلام البيكندي: انظر في كتبي؛ فما وجدت من خطأ فاضرب عليه!

- فقال له بعض أصحابه: مَنْ هذا الفتى؟ فقال: هذا الذي ليس مثله!! .
- وكان يقول: كلما دخل عليَّ البخاري تحيَّرتُ، ولا أزال خائفاً منه!! -
يخشى الخطأ بحضوره ..
- كان علي بن المديني يُجلس البخاريَّ عن يمينه، وكان إذا حدَّث التفت إليها مهابة له .
- قال أبو عمرو الخفاف - أحمد بن نصر بن إبراهيم النيسابوري -: لم أر مثله، وهو أعلم بالحديث من أحمد وإسحاق وغيرهما بعشرين درجة، ومن قال فيه شيئاً؛ فعليه مني ألف لعنة .
- وقال أيضاً: لو دخل من الباب وأنا أحدث لَمُلِثْتُ منه رعباً .
- وقال قتيبة بن سعد (١٥٠ - ٢٤٠هـ): لو كان محمد بن إسماعيل في الصحابة لكان آية .
- وقال بندار - محمد بن بشار -: هو أفقه خلق الله في زماننا .
- وقال أحمد بن حنبل: ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل .
- وقال البخاري: ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني، وربما كنت أُغرب عليه . قال حامد بن أحمد: فذكر هذا الكلام لعلي بن المديني فقال: ذروا قوله؛ ما رأى مثل نفسه!
- قال إمام الأئمة ابن خزيمة: ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث من محمد بن إسماعيل .
- جاء مسلم بن الحجاج إليه فقبَّله بين عينيه وقال: دعني حتى أقبل رجلك يا أستاذ الأستاذين، وسيد المحدثين، وطبيب الحديث في عله .
- قال الحافظ ابن حجر: ولو فتحتُ باب الثناء عليه ممن تأخر عن

عصره لفني القرطاس، ونفدت الأنفاس، فذلك بحر لا ساحل له.

- وقال الذهبي: شيخ الإسلام، وإمام الحفاظ، كان رأساً في الذكاء، رأساً في العلم، ورأساً في الورع والعبادة، أفردت مناقبه في جزء ضخم فيها العجب.

- قال محمد بن يوسف الفريدي - راوية صحيح البخاري -: رأيت رسول الله ﷺ في النوم، فقال: أين تريد؟ قلت: أريد محمد بن إسماعيل. فقال ﷺ: «أقرئه مني السلام».

١٤ - كتبه ومؤلفاته:

قال القسطلاني في مقدمته على شرح البخاري:

أما تأليفه فقد سارت مسير الشمس، ودارت في الدنيا، فما جحد فضلها إلا الذي يتخطه الشيطان من المس، وأجلها وأعظمها:

١ - الجامع الصحيح.

٢ - الأدب المفرد.

٣ - رفع اليدين في الصلاة.

٤ - القراءة خلف الإمام.

٥ - بر الوالدين.

٦ - التاريخ الكبير.

٧ - التاريخ الأوسط.

٨ - التاريخ الصغير.

٩ - خلق أفعال العباد.

١٠ - الضعفاء .

١١ - المسند الكبير .

١٢ - التفسير الكبير .

١٣ - الأشربة .

١٤ - الهبة .

١٥ - أسامي الصحابة .

١٦ - الوحدان .

١٧ - المبسوط في الحديث .

١٨ - العلل .

١٩ - الكنى .

٢٠ - الفوائد .

٢١ - قضايا الصحابة والتابعين .

وزاد الدكتور عبد الغني عبد الخالق :

٢٢ - الجامع الكبير .

٢٣ - خير الكلام .

٢٤ - مشيخته .

وهذه الكتب منها ما هو موجود مطبوع ، ومنها ما يزال مخطوطاً ، ومنها

ما فُقد ولم يُعرف إلا بذكر العلماء له في ترجمتهم للبخاري .

١٥ - مصادر ترجمة الإمام البخاري:

اعتمدنا أساساً في معلومات هذه الترجمة على كتاب «الإمام البخاري؛ إمام المحدثين والحفاظ» تأليف د. تقي الدين الندوي المظاهري - طبعته دار القلم - بدمشق - من ص (١٧) إلى (٨٠).

واستعنا بكتاب د. عبد الغني عبد الخالق: «الإمام البخاري وصحيحه» - طبعته دار القلم بدمشق - من ص (١١٥) إلى (١٧١).

وهي معلومات موجودة أساساً في مقدمات شروح البخاري التالية:

١ - مقدمة «فتح الباري» لابن حجر العسقلاني.

٢ - مقدمة «إرشاد الساري» للقسطلاني.

٣ - مقدمة «عمدة القاري» للعيني.

وانظر لمزيد بحث:

٤ - «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٩١/٧) ط دار إحياء

التراث - بيروت.

٥ - «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٣٩١/١٢) دار الرسالة - بيروت.

٦ - «التعديل والتجريح» للباجي (٣٠٧/١) - دار اللواء - الرياض -.

٧ - «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١٢/٢) دار الكتب العلمية -

بيروت.

٨ - «صفة الصفوة» - لابن الجوزي (ترجمة رقم ٧١٢) بتحقيقنا - طبع

دار الكتاب العربي - بيروت.

٩ - «المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد» - لابن مفلح - (٢/

٣٧٧) مكتبة الرشد - الرياض.

١٠ - «تهذيب الأسماء واللغات» - للنووي (٨٦/١) دار الفكر -

بيروت.

ج - كتاب «الأدب المفرد» لمحة تاريخية

أ - اسم الكتاب وموضوعه:

اتفق مترجمو الإمام البخاري - رحمه الله - على نسبة كتاب «الأدب المفرد» إليه - رحمه الله - وها هي جولة تحليلية في اسم الكتاب:

١ - الأدب:

جاء في موسوعة المفاهيم الإسلامية - التي أصدرتها وزارة الأوقاف المصرية - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - مادة (الأدب).

الأدب لغة: أدب القوم: دعاهم إلى مآذبتهم، والأدب: رياضة النفس بالتعليم والتهديب، وقد ورد هذا المعنى في الحديث الشريف: «أدبني ربي، فأحسن تأديبي».

والأدب: الجميل من النظم والنثر - كما في «المعجم الوسيط» [أدب] - اهـ.

وقال الإمام مجد الدين الفيروزآبادي في كتابه المعطاء «القاموس المحيط» [أدب]:

الأدب: الظرف وحسن التناول، وأدب - كحسُن - أدباً، فهو أديب، جمعه: أدباء. وأدبه: علّمه، فتأدّب واستأدّب.

والأدبة - بضم فسكون - والمأدبة والمأدبة: طعام صُنِعَ لدعوة أو عرس.

وَأَدَبَ الْبِلَادَ إِيدَاباً: مَلَأَهَا عَدَلاً.

وَأَدَبَهُ يَأْدِبُهُ: دَعَاهُ إِلَى طَعَامِهِ. وَأَدَبَ يَأْدِبُ أَدَباً: عَمِلَ مَأْدَبَةً وَأَدْبَةً.

وَأَدَبُ الْبَحْرِ: كَثْرَةُ مَائِهِ اهـ.

والأدب اصطلاحاً: أُطلق في بادئ الأمر على ما أثر عن العرب من

فنون القول النثري والشعري، وكل ما نتج عن القرائح، وقد ظهرت بعض الكتب تحمل هذه الدلالة في عناوينها مثل «أدب الكاتب» لابن قتيبة.

والعلاقة بين المعنى اللغوي «الدعوة إلى الطعام» والمعنى الاصطلاحي «فنون القول»: أن الأول غذاء جسم، والثاني غذاء عقل وروح.

ثم تطورت دلالتها لتجمع كل ما يُعدَّ حسنًا في الدين والدنيا، وعلى هذا المنوال نسج القاضي الماوردي كتابة «أدب الدين والدنيا».

وفي العصر الحديث: قُصرت كلمة «الأدب» على الكلام الإنشائي الذي يحمل معه الكثير من الأخيلة والتصويرات والإيحاءات، وكان قبل ذلك يُطلق على كل ما تنتجه القرائح اهـ.

وقال ابن منظور الإفريقي في كتابه الجامع «لسان العرب» [أدب].
الأدبُ: الذي يتأدّب به الأديبُ من الناس سُمّي أدباً: لأنه يَأدّبُ الناسَ إلى المحامد، وينهاهم عن المقابح.

وأصل الأدب: الدعاء، ومنذ قيل للصنيع يُدعى إليه الناس: مدعاة ومأدبة...

والأدب - أيضاً -: أدب النفس والدرس، الأدب: الظرف وحُسن التناول... وأدبه فتأدّب: علّمه. واستعمله الزجاج في وصف الله تعالى فقال: وهذا ما أدّب الله تعالى به نبيه.

وفلان أديب ومؤدّب: مَرُوض النفس ذليلها أمام الحق.
... وفي الحديث: «إن هذا القرآن مأدبة الله في الأرض، فتعلموا من مأدبته» يعني: مدعاته.

قال أبو عبيد: شبّه القرآن بصنيع صنعه الله تعالى للناس؛ لهم فيه خيرٌ ومنافع، ثم دعاهم إليه...

وقال علي رضي الله عنه: «أما إخواننا بنو أمية فقادة أدبة» وهو جمع أديب وآدب مثل كتبة وكاتب... ومنه حديث كعب: «إن لله مأدبة من لحوم

الروم بمروج عكاء»: أراد: أنهم يُقتلون بها، فتنتابهم السباع والطيور، وتأكل من لحمهم اهـ.

وقال ابن فارس في كتابه «الْفَلْتَةُ» «معجم المقاييس في اللغة» [أدب]:

الهمزة والداال والياء: أصل واحد تتفرع مسائله، وترجع إليه، فالأدب: أن تجمعَ الناسَ إلى طعامك، وهي المأدبة - بضم الباء وفتحها - والآدُب: الداعي، قال طرفة:

نحنُ في المَشْتَاةِ ندعوا الجَفْلَى - لا تَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرُ^(١). اهـ.

بعد هذا التقديم أقول: إن الأدب كلمة تدل في أصلها اللغوي على الدعوة إلى الشيء؛ طعاماً كان، أو كلاماً، أو خلقاً وسلوكاً، ومن هنا فالأدب عند اللغويين هو جميل الكلام وعذب البيان، وعند علماء التربية والأخلاق المؤمنة: جميل الأخلاق وقويم السلوك، وقانون التعامل، ولذلك جعلوا لكل شيء أدباً، فقالوا: أدب الحوار، أدب الاكتساب، أدب الملوك، أدب الجهاد، أدب القاضي، أدب الطعام، أدب الذكر، أدب العلم، أدب التلاوة.. الخ.

فهي كلمة تطلق على القوانين والنظم والمناهج النازمة - الضابطة - لعلاقة الإنسان مع غيره على وجه الإحسان والكمال.

٢ - المُفْرَد:

قال في «القاموس المحيط» [فرد]: فَرَدَ بالأمْر - بثليث الراء - وأفْرَدَ وانفرد واستفرد: تفرّد به... والواحد: فَرِدَ - بفتح الراء وكسرهما - وفريد

(١) الدعوة العامة عند العرب تُسمّى «الجَفْلَى»، والخاصة تُسمّى «النَّقْرَى»، ولذلك كانوا يمدحون الأولى وأصحابها، ويذمون الثانية ودعاتها.

جَفَل - يَجْفُلُ وَيَجْفِلُ جُفُولاً، وأجفل - ذهب في الأرض، وأسرع اهـ. اللسان (جفل).

النُّقْرَة: حفرة في الأرض صغيرة، والنُّقْرَى: ما يعيب اهـ نفسه (نقر).

وَفَرْدَان، ولا يجوز التسكين في هذا المعنى^(١) . . . واستفرد الشيء: أخرجه من بين أصحابه. ذهب مَفْرَد: مُفَصَّل بالفريد - وهو الدُرُّ إذا نُظِم وفُصِّل بغيره - ووضعت المرأة واحداً - واحدة - فهي مُفْرَدٌ. اهـ.

٣ - موضوعه:

الأدب المُفْرَد: كتاب فيه معالم السلوك، ومجامع القيم، ومحاسن الكلام، وفضائل الأفعال التي على المسلم الالتزام بها تعبداً لله سبحانه وتعالى رغبةً في ثوابه ورحمته.

أما صفة «المفرد»: فلأن الإمام البخاري - رحمه الله - له في الأدب المؤمن كتابٌ أدرجه في جامع الصحيح - وهو الكتاب الثامن والسبعون من صحيحه - ولما أَلَف كتابه هذا «الأدب المفرد» منفصلاً عن «الجامع» مفرداً عنه سمّاه «الأدب المفرد» للتمييز بينه وبين كتاب الأدب في «الجامع الصحيح»^(٢).

ب - راوي الكتاب:

هو: أحمد بن محمد بن الجليل - بالجيم - البزار^(٣) اهـ. قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله -: ومن الرواة عن البخاري: أحمد بن محمد بن الجليل البزار - وهو بالجيم - روى عنه كتاب «الأدب المفرد»^(٤) اهـ. ولم أجد من ترجم له غير ما ذكرنا!!!.

(١) وهو التعبير عن الاختصاص بالشيء والاستفراد به، فلا يقال جاء فرداً، بل فرداً - فرداً. . . إلخ.

(٢) هذا ما نظنه، وذلك لأنه لم يثبت لدينا ذلك التعليل نقلاً عن الإمام البخاري رحمه الله أو عمن روى عنه كتابه.

(٣) انظر: «كشف الظنون» (٤٨/١).

(٤) انظر: «تغليق التعليق» (٤٣٦/٥) وذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٢٢٨/٥).

ج - شروح الكتاب:

ذكر صاحب «كشف الظنون» (١/٤٨): أن الإمام السيوطي - رحمه الله - لخصه وانتقى منه اهـ. وهو غير معروف، ولا هو موجود فيما أطلعنا عليه، والشرح الوحيد المعروف والمتداول هو: «فضل الله الصمد بتوضيح الأدب المفرد» للشيخ عبد الصمد الجيلاني الهندي، الأستاذ في الجامعة العثمانية بحيد آباد الدكن - فقد كان له فضل السبق في العالم الإسلامي بخدمة هذا الكتاب شرحاً لغريبه، وترجمة لأغلب رجال أسانيده مع الحكم عليهم، والتعليق على مسأله، ووضع له فهرس علمية متعددة. وقد طبعته دار الترمذي بمدينة حمص من بلاد الشام بإشراف الأستاذ محمد علي الدعاس والأستاذ عبد الحفيظ حسون النجار مع إغفال الفهارس العامة إلا المواضع.

د - طبعات الكتاب:

- ١ - ذكر الشيخ الجيلاني في شرحه المعلومات التالية:
 - طبع الكتاب طبعة حجرية ببلدة «آرة» الهندية سنة ١٣٠٦هـ.
 - ثم طبع بالآستانة وبهامشه مسند أبي حنيفة - رحمه الله - سنة ١٣٠٩هـ.
 - ثم طبع بالقسطنطينية بمطبعة البنوي وبهامشه الجامع الصغير للإمام محمد بن الحسن - رحمه الله - ولم يذكر سنة الطبع (انظر معجم المطبوعات لسركيس ٥٣٤).
 - ثم طبع بالقاهرة في مطبعة التازي سنة ١٣٤٩هـ بتصحيح العلامة محمد الخميسي اهـ.
- ٢ - وزاد الدكتور الشيخ عبد الغني عبد الخالق في كتابه «الإمام البخاري وصحيحه» (١٤٩):
 - ثم طبع بالمطبعة السلفية سنة ١٣٧٥هـ، مع تقديم لصاحبها، وبتعليق بعض من زاول مهنة وضع الفهارس وترجمتها - أو تحويلها وتغييرها - وقد

وضع مع النصوص كثيراً من التخریجات - مع أنه عمل لا يليق بحال - وكان الواجب أن يضعها بالهامش اهـ.

وهو يشير إلى عمل الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي!! ولنا عودة إلى هذا الموضوع إن شاء الله تعالى.

٣ - طبعة الألباني:

أخرج الشيخ الألباني - رحمه الله - كتاب «الأدب المفرد» مرتين، الأولى بطبعه في مجلدين؛ الأول: للصحيح، والثاني: للضعيف، ثم طبع في مجلد واحد حسب ترتيب المصنف، وقد طبعت دار الصديق - الجيل - السعودية.

وقد بين الشيخ - رحمه الله - أنه اعتمد على ثلاث نسخ مخطوطة:

١ - الأولى: موجودة في مكتبة عارف، وعنهما نسخة مصورة في مركز الملك فيصل للبحوث العلمية.

٢ - الثانية: موجودة في مكتبة «خدا بخش».

٣ - الثالثة: محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية.

وقد صحح وصوّب مختاراً من هذه النسخ الثلاث دون التزام واحدة منها، ولم يُعْغَلِ المقارنة مع نسخة الشرح ونسخة عبد الباقي، وضم إلى ذلك المقارنة بكتب السُّنَّة المطهرة لتصحيح اسم أو ضبط سند.

- وأبرز ما ميز عمل الشيخ هو حكمه على أحاديث الكتاب، إذ من المعلوم أن كتاب «الأدب المفرد» هو من كتب السُّنَّة المطهرة ومصادرها الأساسية، ففيه من الآثار - خاصةً - وبعض ألفاظ المرفوع ما لا يوجد في غيره.

وبالتالي فحكمُ الشيخ على الأحاديث والآثار التي لم يُسبق أن حُكم عليها - غالباً - له وزنه وقيمتُه.

- ولكن الشيخ - عفا الله عنه - قد حمّل كتابه بعض حدّته المشهورة عنه،

فسوّد البعض من صحائفه بانتقادات لاذعة لبعض مخالفه، مع فضائح شاجبة لبعض المتسوّلين على مائدته! وهذا أمر قد أهملناه كلياً في القول عنه .

٤ - طبعة الشامي:

ثم قام الأستاذ الشيخ صالح أحمد الشامي بخدمة الكتاب، وطبعته دار القلم بدمشق سنة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م. وقد خرّج أحاديثه اعتماداً على الصحيحين - غالباً - فقط، وإلا فعلى أحكام الألباني والجيلاني بإثبات العزو إلى الكتاب - دون جزء أو صفحة - نقلاً عن الجيلاني، أو بإثبات حكم الحديث - دون تعليل إن وجد - نقلاً عن الألباني.

وقد اعتمد فيه على تعليقات وشروح الجيلاني بالنسبة للغريب ونحوه. ولكن أخطر ما في عمل الشيخ الفاضل - وعلى غير عادته -: أنه أعاد ترتيب الكتاب، فقد قام بعملية فكّ وتركيب كاملة للكتاب، فجمع أحاديث الباب في موضع واحد بعد أن كان بعضها شارداً في موضع آخر!! فزاد في أحاديث باب، وأنقص من أحاديث باب بالنقل من هنا إلى هناك. وهكذا. وهذا عمل جيد لو أن الشيخ الفاضل سمّى عمله: «ترتيب الأدب المفرد»؟! أما أن يُطبع الكتاب باسم «الأدب المفرد» ثم يُفاجأ الإنسان أن الكتاب غير الكتاب...

فهذا تغرير كنا نربأ بالشيخ الفاضل أن يُوصَف عمله به - وهو من هو في عالم التأليف والبحث -!! خاصة وأن طالب «الأدب المفرد» غالباً ما يكون من أهل العلم والفضل - أو من طلبة العلم - وهؤلاء يهتمهم نفس البخاري واختياره.

٥ - نسخة عبد الباقي:

وقام الأستاذ عبد الباقي بخدمة الكتاب ضبطاً وتخریجاً من الكتب الستة دون غيرها، ورقّم أبواب وأحاديث الكتاب، وعمله هو الذي أشار إليه د. عبد الغني عبد الخالق مع ما حمّله كلامه من الغمز واللمز!!.

والواقع: أن كلمة د. عبد الخالق، وبعض تعليقات الشيخ الألباني - رحم الله الجميع - لا يمكن قبولها، لأن نقد العمل العلمي شيء، وغمط الناس شيء آخر!! .

ولست هنا في مقام المدافع عن الأستاذ عبد الباقي، ولكن لا يسعني أن أتجاهل أن للأستاذ عبد الباقي منّة في عنق أبناء القرن الماضي وإلى الآن؛ لأنه أول من خدم الصحيحين ترقيماً وضبطاً وتخريجاً، وأضاف إليهما ثالثاً من الكتب الستة - هو سادسها - سنن ابن ماجه، وشارك في الرابع منها - هو رابعها ترتيباً أيضاً - سنن الترمذي «الجامع» - في يوم كان التحقيق يعني الخوض في الكتب، والسهر في الليالي، والعناء في البحث... إذ لم تكن الفهارس قد انتشرت حينها.

والمرء يستطيع أن يزيل شبهة، أو يصحح زلة، أو يقوم خطأ، أو يسدّد توجيهاً، أو يرشّد تعليقاً. لكن لماذا الحدة وغمط الناس؟

... رحم الله الشيخ عبد الخالق والأستاذ عبد الباقي والشيخ الألباني، وجعلهم - وإيانا - في رحمة من لدنه ومغفرة، إنه جواد كريم.

د . عملنا في الكتاب

اتَّبَعْنَا فِي تَحْقِيقِنَا لِهَذَا الْكِتَابِ الْمَنْهَجَ التَّالِيَّ :

١ - ضبط النص:

- جعلنا نسخة الأستاذ عبد الباقي هي الأصل .

- ما اتفقت عليه أكثر النسخ كان هو المعتمد، وبالتالي فانفراد نسخة عن أخواتها مهمل إلا عندما نجد ما يؤيد انفرادها في مصادر التخريج وكتب الحديث .

- عند مخالفة أي اختيار لنا لنسخة عبد الباقي أشرنا إلى ما في الأصل - وهو نسخته - وأثبتنا الوجه المرجح؛ إما في المتن بين معكوفين والتعليق عليه في الحاشية، أو تركه في المتن كما هو والإشارة إلى المخالف في الهامش .

- قمنا بضبط النص النبوي وما أشكل من الأعلام في السند لمتانة تُبْنَعَى في رِوَادِ المكتبة الحديثية، ولذلك لم نُهْمَلْ علامات الترقيم لإقامة أود النص وسلاسة فهمه .

٢ - ترقيم الأحاديث والأبواب:

اعتمدنا فيها ترقيم الأستاذ عبد الباقي لأنه صار كالعلامة التجارية الضاربة التي لا تقبل المنافسة .

٣ - الغريب:

شرحنا الغريب من الألفاظ اعتماداً على كتب اللغة، وشروح السُّنَّةِ المطهرة، وشرح الجيلاني، وكتب التفسير، وذيلنا كلَّ شرح بمصدره إلا ما كان متفقاً عليه فتركناه دون ذلك، وأغلبه - مما أهمل ذكر مصدره - من شرح الجيلاني .

٤ - المسائل والأبحاث:

علّقنا عليها بما يوضح معناها، ويشرح موجزها، ويقيد مطلقها، ويحدد مبهمها، والتزمنا ذكر المرجع في ما نقول إلا ما صرّحنا أنه رأي لنا مفتوحاً بـ«أقول».

وكان لنا في هذا الميدان نقاشات في بعض المسائل، أحببنا أن نطيل النَّفس فيها رَوْماً لتحريك الراكد من المفاهيم والتصورات.

٥ - آيات القرآن الكريم:

وهي قليلة العدد في كتابنا هذا، ومع ذلك فقد وضعنا نص الآية بين هلالين، وخرّجناها بذكر اسم السورة ورقم الآية بين معكوفين.

٦ - الحديث والأثر:

خرّجنا كلّ نصوص الكتاب الأثرية وفق الخطة التالية:

أ - ما كان في الصحيحين أو أحدهما: ضمّمنا إليه بقية الستة إن وجد فيها.

ولم نعقب على الحديث أو الأثر بأي حكم حينها؛ لأن الأمة أجمعت على صحتهما، اللهم إلا ما أثاره الشيخ الألباني رحمه الله في بعض المواطن - وهي قليلة جداً - فقد تتبعناه فيها، وخالفناه في بعض ما ارتآه؛ مما ستراه منشوراً في مواطن من الكتاب.

ب - إن لم يكن الحديث في الصحيحين: خرّجناه من بقية الستة، وغالباً ما نضيف عليها ما يزيد الباحث اطلاعاً على مكان النص.

ج - وعندها: إن وجدنا حكماً على الحديث أو الأثر للحافظ ابن حجر، أو للحافظ المنذري أو للإمام الترمذي أو للضياء في المختارة: فإننا نعتمد حكمهم، ونذكر معه - غالباً - أحكام الشيخ الألباني - رحمه الله تعالى - للمقارنة، وخاصة عند تعارض الحكم.

د - إن لم نجد الحديث في المسانيد والمعاجم والمصنفات والصحاح والسنن والرسائل الحديثية وكتب العلل: اكتفينا بذكر حكم الشيخ الألباني على الحديث اعتماداً عليه .

هـ - كل ما نذكره من أحكام الشيخ الألباني - رحمه الله - فإننا ننقله كما ذكره، فإن كان الحكم معللاً ذكرنا علته كما نص عليها، وإلا فإننا نلتزم بما قاله عندما نعزو إليه .

و - كما لم يفتننا أن نذكر أحكام الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» والحافظ المناوي في «فيض القدير»، واستعنا أيضاً ببعض كتب الأحاديث المشتهرة كـ«كشف الخفاء» . .

. . . وهكذا؛ فإننا لم نُغفل حديثاً من ذكر مصدر له إن وجد، ومن ذكر حكم عليه من المتقدمين إن وجد أيضاً - مع حكم من الشيخ الألباني - رحمه الله - فما وافق فيه غيره كان تقوية لأحكام كل، وما خالف فيه الشيخ من سبقه - مما ذكرنا - فنورد قوله للمقارنة والاطلاع، وما انفرد به ذكرناه اعتماداً عليه^(١) .

٧ - مقدمات الكتاب:

أ - مقدمة عامة .

ب - صفحات من حياة الإمام البخاري - رحمه الله تعالى - .

ج - كتاب الأدب المفرد: لمحة تاريخية .

د - عملنا في الكتاب: منهج التحقيق .

٨ - الفهارس العلمية:

أ - فهرس الحديث والأثر .

(١) لم نترجم لأعلام الكتاب لأن ذلك يعني مضاعفة حجم الكتاب بما لا ينتفع به إلا المختص، وهو لن يشفي غليله أيضاً .

ب - فهرس مصادر التخریج والتحقیق

ج - فهرس الموضوعات .

... وبعد: فهذا عملنا في خدمة هذا الكتاب المبارك؛ قادننا فيه رغبتنا في إيجاد نسخة منه موثقة، مخرّجة، مشروحة، هادئة... كما كتب أمير المؤمنين الإمام البخاري، سائلين الله العظيم أن يكون سبباً لفلاحنا وسعادتنا دنيا وأخرى، إنه - سبحانه - جواد كريم، وآخر دعوانا: أن الحمد لله رب العالمين.

خالد مصطفى طرطوسي

٢٢/ جمادى الآخرة/ ١٤٢٦هـ

٢٨/ تموز/ ٢٠٠٥م

طرطوس - سوريا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - باب قول الله تعالى:

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ حُسْنًا﴾ [العنكبوت: ٨]

أخبرنا أبو نصر؛ أحمد بن محمد بن الحسن بن حامد بن هارون بن عبد الجبار البخاري - المعروف بابن النيازكي - قراءة عليه فأقر به؛ قدّم علينا حاجاً في صفر سنة سبعين وثلاث مئة - قال: أخبرنا أبو الخير؛ أحمد بن محمد بن الجليل بن خالد بن حريث البخاري الكرماني العبقي البزار - سنة اثنين وعشرين وثلاث مئة - قال: حدثنا أبو عبد الله؛ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف الجعفي البخاري قال:

١ - حدثنا أبو الوليد قال: حدثنا شعبة قال: الوليد بن العيزار أخبرني قال: سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: حدثنا صاحب هذه الدار - وأوماً بيده إلى دار عبد الله - ^(١): سألت النبي ﷺ: أي العمل أحب إلى الله عز وجل؟ قال: «الصلاة على وقتها». قلت: ثم أي؟ قال: «ثم بر الوالدين». قلت: ثم أي؟ قال: «ثم الجهاد في سبيل الله». قال حدثني بهن، ولو استزدته لزادني ^(٢).

٢ - حدثنا آدم قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا يعلى بن عطاء، عن أبيه،

(١) هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - كما صرح البخاري باسمه في رواية الصحيح، وكذلك مسلم في الصحيح.

(٢) أخرجه البخاري (٥٢٧ و ٢٧٨٢) ومسلم (٨٥).

عن عبد الله بن عمر^(١) قال: «رِضا الرَّبِّ في رِضا الوَالِدِ، وَسَخَطُ الرَّبِّ في سَخَطِ الوَالِدِ»^(٢).

٢ - باب بَرِّ الْأُمِّ

٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبْرُؤُ؟ قَالَ: «أُمُّكَ» قُلْتُ: مَنْ أَبْرُؤُ؟ قَالَ: «أُمُّكَ». قُلْتُ: مَنْ أَبْرُؤُ؟ قَالَ: «أُمُّكَ». قُلْتُ: مَنْ أَبْرُؤُ؟ قَالَ: «أَبَاكَ، ثُمَّ الْأَقْرَبَ، فَلِأَقْرَبِ»^(٣).

٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي خَطَبْتُ امْرَأَةً، فَأَبَتْ أَنْ تُنْكَحَنِي، وَخَطَبْتُهَا غَيْرِي، فَأَحْبَبْتُ أَنْ تُنْكَحَهُ، فَعَرْتُ عَلَيْهَا فَقَتَلْتُهَا، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: أُمُّكَ حَيَّةٌ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: تُبِّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ مَا اسْتَطَعْتَ. فَذَهَبْتُ، فَسَأَلْتُ

(١) في الترمذي «عبد الله بن عمرو» لا «عمر».

(٢) أخرجه الترمذي (١٨٩٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٨٣١) وأسلم الواسطي في «تاريخ واسط» (٤٥) وقال الترمذي عقب روايته للحديث مرفوعاً: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو نحوه، ولم يرفعه، وهذا أصح. ثم قال رحمه الله: وهكذا روى أصحاب شعبة عن شعبة عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو موقوفاً. ولا نعلم أحداً رفعه غير خالد بن الحارث، عن شعبة. وخالد بن الحارث: ثقة مأمون. ا هـ.

وانظر: «علل الترمذي» للقاضي (٣١٢)، و«كشف الخفاء» للعجلوني (١/ ٥٢٠).
(٣) أخرجه الترمذي (١٨٩٧)، و«البيهقي في الكبرى» (١٧٩/٤)، وفي «شعب الإيمان» (١٨٠/٦)، وأحمد في «مسنده» (٥/ ٣ و ٥)، والطبراني في «الصغير» (١/ ٣٧٥)، و«الكبير» (١٩/ ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦). قال الإمام الترمذي عقب روايته: وهذا حديث حسن، وقد تكلم شعبة في بهز بن حكيم، وهو ثقة.

ابن عباس: لِمَ سَأَلْتَهُ عَنْ حَيَاةِ أُمِّهِ؟ فَقَالَ: «إِنِّي لَا أَعْلَمُ عَمَلًا أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ بَرِّ الْوَالِدَةِ»^(١).

٣ - باب بَرِّ الْأَب

٥ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شَبْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - مَنْ أَبْرُ؟ قَالَ: «أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أَبَاكَ»^(٢).

٦ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَتَى رَجُلٌ نَبِيَّ اللَّهِ - ﷺ - فَقَالَ: مَا تَأْمُرُنِي؟ فَقَالَ: «بِرِّ أُمِّكَ». ثُمَّ عَادَ، فَقَالَ: «بِرِّ أُمِّكَ». ثُمَّ عَادَ، فَقَالَ: «بِرِّ أُمِّكَ». ثُمَّ عَادَ، فَقَالَ: «بِرِّ أُمِّكَ». ثُمَّ عَادَ الرَّابِعَةَ، فَقَالَ: «بِرِّ أَبَاكَ»^(٣).

٤ - باب بَرِّ وَالِدَيْهِ وَإِنْ ظَلَمَا

٧ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - هُوَ: ابْنُ سَلَمَةَ - عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ سَعِيدِ الْقَيْسِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَهُ وَالِدَانِ

(١) لم أجده بلفظه، لكن الشيخ فضل الله الجيلاني في شرحه على «الأدب المفرد» (١/ ٣٧) قال: «أخرجه البيهقي في «مشكاة المصابيح»!! وعزاه الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٢٦٢) للبيهقي دون ذكر الكتاب، وأخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة (٦/ ١٠٥٤)، وقد صححه الشيخ الألباني في تحقيقه للكتاب؛ وفي الصحيحة (٢٧٩٩). ولكن له شاهد من المرفوع، وهو ما رواه الترمذي (١٩٠٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٣٥) وغيرهما عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -: أن رجلاً أتى النبي - ﷺ - فقال: يا رسول الله؛ إني أصبت ذنباً عظيماً فهل لي من توبة؟ فقال - ﷺ -: «هل لك من أم؟» قال: لا. قال: «هل لك من خالة؟» قال: نعم. قال: «فبرها».

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٧١)، ومسلم (٢٥٤٨)، وابن ماجه (٢٧٠٦).

(٣) انظر: تخريج الحديث قبله.

مُسلمَان، يُصْبِحُ إِلَيْهِمَا مُحْتَسِبًا، أَلَا فَتَحَ اللَّهُ بَابَيْنِ - يَعْنِي: مِنَ الْجَنَّةِ - وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَوَاحِدٌ، وَإِنْ أَغْضَبَ أَحَدَهُمَا لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ. قِيلَ: وَإِنْ ظَلَمَاهُ؟ قَالَ: «وَإِنْ ظَلَمَاهُ»^(١).

٥ - باب لِينِ الْكَلَامِ لَوَالِدَيْهِ

٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ مَخْرَاقٍ قَالَ: حَدَّثَنِي طَيْسَلَةُ بْنُ مَيَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّجَدَاتِ^(٢)، فَأَصَبْتُ ذَنْبًا لَا أَرَاهَا إِلَّا مِنَ الْكِبَائِرِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عُمَرَ. قَالَ: مَا هِيَ؟ قُلْتُ: كَذَا وَكَذَا. قَالَ: لَيْسَتْ هَذِهِ مِنَ الْكِبَائِرِ، هُنَّ تِسْعٌ: الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ نَسَمَةٍ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحَصَّنَةِ، وَأَكْلُ الرُّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالْحَادُّ فِي الْمَسْجِدِ، وَالَّذِي يَسْتَسْخِرُ^(٣)، وَبِكَاءُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْعَقُوقِ. قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ: أَتَفَرِّقُ^(٤) النَّارَ؟ وَتَحِبُّ أَنْ تَدْخَلَ الْجَنَّةَ؟ قُلْتُ: إِيَّيْ، وَاللَّهِ! قَالَ: أَحَيِّ وَالدَّائِكُ؟ قُلْتُ: عِنْدِي أُمِّي. قَالَ: فَوَاللَّهِ لَوْ أَلْنْتَ لَهَا الْكَلَامَ، وَأَطْعَمْتَهَا الطَّعَامَ، لَتَدْخَلْنَ الْجَنَّةَ مَا اجْتَنَبْتَ الْكِبَائِرَ^(٥).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢١٩٥) بلفظ: «ما من مسلم له أبوان، فيصبح وهو محسن إليهما إلا فتح الله له بابين من الجنة، ولا يمسي وهو مسيء إليهما إلا فتح الله له بابين من النار، ولا سخط عليه واحد منهما فيرضى الله عنه حتى يرضى عنه» قال: قلت: وإن كانا ظالمين؟! قال: «وإن كان ظالمين!» وهي بمثابة الشرح لرواية البخاري هنا، وقد ضعف رواية «الأدب المفرد» الشيخ الألباني - رحمه الله - في تخريجه للكتاب لجهالة سعيد.

(٢) النجدات: قوم من الخوارج أصحاب نجدة بن عامر الخارجي أهد الجيلاني (٤٦/١).

(٣) يستسخر: من السخرية، وهي الاستهزاء بالناس واستصغارهم احتقاراً لهم. قال الجيلاني (٥٠/١): وفي نسخة [يستسحر] من السحر اهـ.

(٤) من الفرق وهو الخوف والفرع.

(٥) ذكر آخره الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١٧٠) وقد عزاه الجيلاني في «فضل الله الصمد» (٤٤/١) إلى الطبري في «تاريخه» وهو في تفسيره [٣٩/٥] =

٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ [الإسراء: ٢٤] قَالَ: «لا تمتنع من شيء أحبَّاه»^(١).

٦ - باب جزاء الوالدَيْن

١٠ - حَدَّثَنَا فُيَيْصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدَهُ، إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيَعْتِقَهُ»^(٢).

١١ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ: أَنَّهُ شَهِدَ ابْنَ عَمَرَ، وَرَجُلٌ يَمَانِيٌّ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ - حَمَلَ أُمُّهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ - يَقُولُ:

إِنِّي لَهَا بَعِيرُهَا الْمَذْلَلُ إِنْ أَذْعَرْتُ رِكَابُهَا لَمْ أَذْعُرْ^(٣)
ثم قال: يَا ابْنَ عَمَرَ أَتُرَانِي جَزَيْتُهَا؟ قَالَ: لَا؛ وَلَا بَزْفَرَةٍ وَاحِدَةٍ^(٤)، ثُمَّ طَافَ ابْنُ عَمَرَ، فَاتَى الْمَقَامَ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ. ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ أَبِي مُوسَى إِنَّ كُلَّ رَكَعَتَيْنِ تُكْفِّرَانِ مَا أَمَامَهُمَا^(٥).

= ونقله عنه ابن كثير في تفسيره أيضاً (٤٨٢/١) وعبد الرزاق الخرائطي في «مساوئ الأخلاق». وصححه الألباني في تخريجه للكتاب وفي الصحيحة (٢٧٩٨).

(١) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٦٦/١٥)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٧٥)، و«هناد في الزهد» (٤٧٦/٢) وصحح إسناده الألباني في تحقيقه للكتاب.

(٢) أخرجه مسلم (١٥١٠)، والترمذي (٩٠٦)، وابن ماجه (٣٥٦٠).

(٣) أذعرت: من الذعر وهو الخوف.

ركابها: بعيرها.

(٤) الزفرة: المرأة من الزفير - خروج النفس - والمراد: آلام المرأة أثناء وضعها.

(٥) أخرج إلى قوله: «ولا بزفرة» البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٠٩/٦)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٧٨)، وكذلك أخرجه مختصراً الفاكهي في أخبار مكة (١/٣١٢).

١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَالَلٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مُرَّةٍ - مَوْلَى عَقِيلٍ -: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَسْتَخْلِفُهُ مَرْوَانَ، وَكَانَ يَكُونُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، فَكَانَتْ أُمُّهُ فِي بَيْتٍ وَهُوَ فِي آخِرٍ. قَالَ: فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ وَقَفَ عَلَى بَابِهِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّتَاهُ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَتَقُولُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا بُنَيَّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَيَقُولُ: رَحِمَكَ اللَّهُ كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا. فَتَقُولُ: رَحِمَكَ اللَّهُ كَمَا بَرَّرْتَنِي كَبِيرًا. ثُمَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ صَنَعَ مِثْلَهُ (١).

١٣ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُبَايِعُهُ عَلَى الْهَجْرَةِ، وَتَرَكَ أَبُوهُ يَبْكِيَانِ، فَقَالَ: «ارْجِعْ إِلَيْهِمَا، وَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا» (٢).

١٤ - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الْفُذَيْكِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى، عَنْ أَبِي حَازِمٍ: أَنَّ أَبَا مُرَّةٍ - مَوْلَى أُمِّ هَانِيءٍ؛ ابْنَةَ أَبِي طَالِبٍ - أَخْبَرَهُ: «أَنَّهُ رَكِبَ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَى أَرْضِهِ بِالْعَقِيقِ، فَإِذَا دَخَلَ أَرْضَهُ صَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا أُمَّتَاهُ! تَقُولُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. يَقُولُ: رَحِمَكَ اللَّهُ كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا.

= قال الجيلاني في «شرحه» (٥٥/١): هذا الأثر في منتخب «كنز العمال» - هامش المسند (٣٥٦/٢) - ورواه ابن المبارك في «البر والصلة»، والبيهقي في «شعب الإيمان» في الخامس والخمسين. وصححه الألباني إسناداً في تخريجه للكتاب.

(١) قال في فضل الله الصمد (٥٦/٢): بعضه في «مسند الإمام أحمد»... اهـ لكني لم أجده فيه!! وقد نقله السيوطي في الدر المنثور (٢٦٠/٥) عن المصنف وضعفه الشيخ الألباني في تخريجه للكتاب بسعيد بن أبي هلال: كان اختلط. اهـ.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٥٢٨)، والنسائي في «الصغرى» (٤١٦٣)، وفي «الكبرى» (٤/٤٢٥)، وابن ماجه (٢٧٨٢) وابن حبان في صحيحه (١٦٦/٢)، والحاكم في «المستدرک» (١٥٢/٤) وقال: صحيح الإسناد. ووافقه الحافظ الذهبي في التلخيص.

فتقول: يا بني وأنت، فجزاك الله خيراً، ورَضِيَ عنك كما بَرَرْتَنِي كبيراً». قال موسى: كان اسمُ أبي هريرة: عبدُ الله بن عمرو^(١).

٧- باب عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ

١٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟» - ثلاثاً - قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ» وجلس؛ وَكَانَ مُتَكِنًا: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ» ما زال يكرِّرها حتى قلتُ: لَيْتَهُ سَكَتَ^(٢).

١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ وَرَّادٍ - كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ - قَالَ: كَتَبَ مَعَاوِيَةُ إِلَى الْمَغِيرَةِ: اكْتُبْ إِلَيَّ بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: وَرَّادٌ: فَأَمَلَى عَلَيَّ، وَكَتَبْتُ بِيَدِي: إِنِّي سَمِعْتُهُ: «يَنْهَى عَنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ، وَعَنْ قِيلَ وَقَالَ»^(٣).

٨- باب لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ

١٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ: هَلْ خَصَّكُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يَخْصُصْ

(١) انظر: تخريج الحديث رقم (١٢) قبل حديثين، وقد حسَّنه الشيخ الألباني في تخريجه!.

(٢) أخرجه البخاري (٢٦٥٤) و٥٩٧٦ و٦٢٧٤ و٦٩١٩ و٢٦٥٣ و٥٩٧٧ و٦٨٧١، ومسلم (٨٧ و٨٨)، والترمذي (١٩٠١ و٢٣٠١ و٣٠١٩ و١٢٠٧ و٣٠١٨).

ليته سكت: إشفاقاً عليه - ﷺ -.

(٣) أخرجه البخاري ((٢٤٠٨))، ومسلم (٥٩٣) وفيه «إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات...» وهي الشاهد في الحديث هنا.

به النَّاسَ كَافَّةً؟ قال: ما خَصَّنَا رسولُ الله ﷺ بشيءٍ لم يَخْصَّ به النَّاسَ؛ إلا ما في قِرَابٍ^(١) سيفي، ثمَّ أخرجَ صحيفةً، فإذا فيها مكتوبٌ: «لعنَ اللهُ من ذبحَ لغيرِ الله، لعنَ اللهُ من سرقَ مَنَارَ^(٢) الأرض، لعنَ اللهُ من لعنَ والديه، لعنَ اللهُ من آوى مُحدثاً»^{(٣)(٤)}.

٩ - باب يَبْرُ والديه ما لم يكن معصيةً

١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْخَطَّابِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ الْبَصْرِيُّ - لقيته بالرملة - قال: حَدَّثَنِي رَاشِدُ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قال: أوصاني رسولُ الله ﷺ بتسع: «لا تشركَ بالله شيئاً وإن قُطِعَتْ أو حُرِّقَتْ، ولا تتركَنَّ الصَّلَاةَ المكتوبةَ مُتَعَمِّداً؛ وَمَنْ تركها مُتَعَمِّداً برئت منه الذِّمَّةُ، ولا تشربَنَّ الخمرَ؛ فإنَّها مفتاحُ كُلِّ شَرٍّ، وأطعِ والديك، وإنَّ أَمْرَكَ أن تخرجَ من دنياك؛ فاخرجَ لهما، ولا تُتَازَعَنَّ وُلاةُ الأُمَرِ؛ وإن رأيت أنَّكَ أنتَ^(٥)، ولا تفرِّزَ من الرِّحْفِ؛ وإن هلكَ وفرَّ أصحابُك، وأنفقَ مِنْ طَوْلِكَ على أهلِكَ، ولا ترفعَ عَصَاكَ عن أهلِكَ، وأخفهم في الله عزَّ وجلَّ»^(٦).

-
- (١) قِرَابٍ بكسر القاف: وعاءٌ من جلد يُدْخَلُ فيه السيف اهـ. الجيلاني (٦٩/١).
- (٢) مَنَارٌ: جمع مَنَارة، وهي العلامة في الأرض توضع لتمييز حدودها اهـ. الجيلاني (٦٩/١).
- (٣) مُحدثاً: الذي يحدث الفساد في الأرض، ويُرَوَّى مُحدثاً - بفتح الدال -: وهو الأمر المبتدع نفسه، والمراد: الرضا بالمبتدع والصبر عليه اهـ. الجيلاني (٦٩/١) بتصرف يسير.
- (٤) أخرجه مسلم (١٩٧٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٧٠/١٤)، وأحمد في «المسند» (١٠٨/١).
- (٥) أي: وإن رأيت أنك أنت على الصواب وهم على الخطأ.
- (٦) أخرجه ابن ماجه (٤٠٣٤) مختصراً. وحسنه الشيخ الألباني في تخريجه. وروى نحوه الطبراني في الكبير (٨٢/٢٠) والأوسط (٥٨/٨) والشاميين (٢٥٧/٣) عن معاذ بن =

١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: جِئْتُ أَبَايُكَ عَلَى الْهَجْرَةِ؛ وَتَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ؟ قَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهِمَا، فَأُضْحِكُهُمَا كَمَا أَبْكِيَتُهُمَا»^(١).

٢٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْأَعْمَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُرِيدُ الْجِهَادَ، فَقَالَ: «أَحْيِي وَالِدَاكَ؟» فَقَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ»^(٢).

١٠ - بَابُ مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ

٢١ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَغِمَ أَنْفُهُ، رَغِمَ أَنْفُهُ، رَغِمَ أَنْفُهُ!!». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ؟ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ، أَوْ أَحَدَهُمَا، فَدَخَلَ النَّارَ»^(٣).

= جبل، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٥/١) وفيه: عمرو بن واقد: ضعفه البخاري وجماعة وقال الصوري: كان صدوقاً وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٩٩/٦٠) عن أم أيمن!!

(١) تقدم تخريجه في الحديث رقم (١٣).

(٢) أخرجه البخاري (٣٠٤ و ٥٩٧٢)، ومسلم (٢٥٤٩)، والترمذي (١٥٧١)، والنسائي (٣١٠٣).

(٣) أخرجه مسلم (٢٥٥١)، وأحمد في «المسند» (٣٤٦/٢).

قال الإمام النووي في «شرح على مسلم» (١٠٨/١٦): قال أهل اللغة: معناه: ذُلٌّ. وقيل: كره وخزي. وهو بفتح الغين وكسرهما، والمصدر: بضم الراء وفتحها وكسرهما، وأصله: لصق أي: لصق أنفه بالرغام، لصق بالرغام - وهو التراب المختلط برمل - . وقيل: الرغم كل ما أصاب الأنف مما يؤذيه.

١١ - باب مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ زَادَ اللَّهُ فِي عُمْرِهِ

٢٢ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ زَبَانَ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ طَوَّبَ لَهُ، زَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي عُمْرِهِ»^(١).

١٢ - باب لَا يَسْتَغْفِرُ لِأَبِيهِ الْمُشْرِكِ

٢٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَزِيدَ النَّخَوِيِّ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُنْفِي﴾ [الإسراء: ٢٣] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كَا رَبِّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٤] فَنَسَخَتْهَا الْآيَةُ فِي بَرَاءةٍ: ﴿مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ [التوبة: ١١٣]^(٢).

١٣ - باب بَرَّ الْوَالِدَ الْمُشْرِكِ

٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكُ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ - سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - قَالَ: نَزَلَتْ فِيَّ أَرْبَعُ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: كَانَتْ أُمِّي حَلَفْتُ أَنْ لَا تَأْكُلَ وَلَا تَشْرَبَ حَتَّى أَفَارِقَ مُحَمَّدًا ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلِنْ جَهْدَاكَ عَلَى أَنْ تَشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ

(١) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٦٥٣) وزاد في السند: «عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه». ومثله الطبراني في «الكبير» (١٩٨/٢٠).

وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (١٥٤/٤) وقال: صحيح الإسناد. ووافقه الحافظ الذهبي في التلخيص. لكن الشيخ الألباني ضعفه في تخريجه!!.

قال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٣٧٨): وفيه زبَانُ بْنُ فَائِدٍ: وثقه أبو حاتم، وضعفه غيره. وبقية رجال أبي يعلى ثقات.

(٢) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٦٨/١٥). وحسنه الألباني في تخريجه.

لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴿١٥﴾ [لقمان: ١٥].

والثانية: إِنِّي كُنْتُ أَخَذْتُ سَيْفًا أَعْجِبُنِي، فقلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَبْ لِي هَذَا فَتَزِلْتُ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ [الأنفال: ١].

والثالثة: إِنِّي مَرَضْتُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فقلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَرِيدُ أَنْ أَقْسِمَ مَالِي، أَفَأُوصِي بِالتَّصَفِّ؟ فقال: «لا». فقلت: التُّلْتُ؟ فَسَكَتَ، فَكَانَ التُّلْتُ بَعْدَهُ جَائِزًا.

والرابعة: إِنِّي شَرِبْتُ الْخَمْرَ مَعَ قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَضَرَبَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْفِي بِلَحْيِي جَمِلٍ^(١)، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَحْرِيمَ الْخَمْرِ^(٢).

٢٥ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَخْبَرَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَصِلُّهَا؟ قَالَ: «نعم». قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ [الممتحنة: ٨]^(٣).

٢٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: رَأَى عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حُلَّةً سِيْرَاءَ^(٤) تُبَاعُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْتَغْ هَذِهِ فَالْبَسْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَإِذَا جَاءَكَ الْوُفُودُ. قَالَ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ»^(٥). فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ مِنْهَا بِحُلٍّ، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بِحُلَةٍ. فَقَالَ: كَيْفَ أَلْبَسْتُهَا وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ؟ قَالَ: «إِنِّي لَمْ

(١) عظم اللحية.

(٢) أخرجه مسلم (١٧٤٨) وأخرجه في كتاب «الفضائل» - فضائل سعد بن أبي وقاص - الحديث الثامن - كذلك، وأبو داود (٢٧٤٠) والترمذي (٣٠٧٩ و٣١٨٩).

(٣) أخرجه البخاري (٢٦٢٠ و٣١٨٣ و٥٩٧٨)، ومسلم (١٠٠٣)، وأبو داود (١٦٦٨).

(٤) سِيْرَاء - بكسر أوله وفتح ثانيه -: نوعٌ من الثياب يخالطه حرير اهـ. الجيلاني (١/٨٨).

(٥) لا نصيب له من الخير اهـ. ابن عبد البر في «التمهيد» (١٤/٢٦٢).

أَعْطَكَهَا لِتَلْبِسَهَا، وَلَكِنْ تَبِعَهَا أَوْ تَكْسُوَهَا». فَأَرْسَلَ بِهَا عَمْرٌ إِلَى أَخٍ لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ^(١).

١٤ - بَابُ لَا يَسُبُّ وَالِدَيْهِ

٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ الْكَبَائِرَ أَنْ يَشْتُمَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ». فَقَالُوا: كَيْفَ يَشْتُمُ؟ قَالَ: «يَشْتُمُ الرَّجُلَ، فَيَشْتُمُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ»^(٢).

٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ سَفِيَّانٍ - يَزْعُمُ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ عِيَاضٍ أَخْبَرَهُ - أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: «مَنْ الْكَبَائِرَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَسْتَسَبَّ^(٣) الرَّجُلُ لَوَالِدِهِ»^(٤).

١٥ - بَابُ عُقُوبَةِ عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ

٢٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعْجَلَ لِصَاحِبِهِ

(١) أخرجه البخاري (٨٨٦ و ٢٦١٢)، ومسلم (٢٠٦٨)، وأبو داود (١٠٧٦ و ١٠٧٧) والنسائي (١٣٨٢ و ١٥٦٠).

وفيه: جواز صلة الرحم، ولا يعدُّ الكفر مانعاً منها، وهي إحدى ثغرات فقه الواقع المعاصر لدى بعض الدعاة.

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٧٣)، ومسلم (٩٠)، وأبو داود (٥١٤١)، والترمذي (١٩٠٢).

(٣) أن يكون سبباً لسبِّ الأبوين؛ سواء سبَّ أحداً أو آذاه. والمعنى: أن يعرضهما للسب بفعله أو قوله اهـ. الجيلاني (٩٠/١).

(٤) ذكره الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٣٢/٢٥). وحسنه الألباني في تخريجه. وله شواهد في «الأوسط» للطبراني (٦٩/٦)، و«الشعب» للبيهقي (٢٠٤/٦)، و«الأولياء» لابن أبي الدنيا (٣٨)، و«الزهد» لابن أبي عاصم (٦٧)، و«الزهد» لهناد (٤٧٨/٢ و ٥٧٤).

العقوبة - مع ما يُدخِرُ له - من البغي وقطيعة الرحم»^(١).

٣٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَقُولُونَ فِي الزَّنا، وَشَرْبِ الْخَمْرِ، وَالسَّرْقَةِ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «هُنَّ الْفَوَاحِشُ، وَفِيهِنَّ الْعُقُوبَةُ، أَلَا أُنبِئُكُمْ بِأكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟ الشَّرْكُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ». وَكَانَ مَتَكْنَأً فَاحْتَفَزَ قَالَ: «وَالزُّورُ»^{(٢)(٣)}.

١٦ - باب بُكَاءِ الْوَالِدَيْنِ

٣١ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مَخْرَاقٍ، عَنْ طَيْسَلَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَمْرِو يَقُولُ: «بُكَاءُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْعُقُوقِ وَالْكِبَائِرِ»^(٤).

(١) أخرجه أبو داود (٤٩٠٢)، والترمذي (٢٥١١) وقال: حديث حسن صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٤٢١١)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٠٠/٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٤٣٤/١٠). وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) احتفز: استوى جالساً على ركبتيه أو وركيه، أي: تَشَمَّرَ وانتصب. اهـ. الجيلاني (١/٩٤).

(٣) أخرجه بلفظ مقارب - مرسلًا عن الحسن - المروزي في «البر والصلة» (٥٣). وأخرج نحوه الإمام أحمد في المسند (٨/٦) عن المقداد بن الأسود. قال الحافظ المنذري (٣/١٩٢ و ٢٣٩) ورواته ثقات. وكذلك قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٦٨) وقد عزياه معاً للطبراني في الكبير والأوسط أيضاً.

(٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/١٤٠)، والرويان في «مسنده» (١٠٦/١). قال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/١٠٣): رواه الطبراني، ورجاله ثقات؛ إلا أن الحسن مدلس وعنه.

وقال الشيخ الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد؛ فيه عننة الحسن البصري، والحكم بن عبد الملك: ضعيف. وقال الشيخ فضل الله الجيلاني في «فضل الله الصمد» (١/٩٢): قال الحافظ في الفتح - كتاب الحدود - رمي المحصنات -: سنده حسن.

- أقول: لكن له شواهد في الصحيح كثيرة.
هو جزء من الحديث رقم (٨) المتقدم.

١٧ - باب دعوة الوالدين

٣٢ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى - هُوَ: ابْن أَبِي كَثِيرٍ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَهِنَّ، لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمَسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ»^(١).

٣٣ - حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَرْحَبِيلٍ - أَخِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا تَكَلَّمُ مَوْلُودٌ مِنَ النَّاسِ فِي مَهْدٍ إِلَّا عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ - ﷺ وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ». قِيلَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَمَا صَاحِبُ جُرَيْجٍ؟ قَالَ: «إِنَّ جُرَيْجًا كَانَ رَجُلًا رَاهِبًا فِي صَوْمَعَةٍ لَهُ، وَكَانَ رَاعِي بَقَرٍ يَأْوِي إِلَى أَسْفَلِ صَوْمَعَتِهِ، وَكَانَتْ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ تَخْتَلِفُ إِلَى الرَّاعِي، فَأَتَتْ أُمَّهُ يَوْمًا فَقَالَتْ: يَا جُرَيْجُ وَهُوَ يَصْلِي. فَقَالَ فِي نَفْسِهِ وَهُوَ يَصْلِي: أُمِّي وَصَلَاتِي؟ فَرَأَى أَنْ يُؤَثِّرَ صَلَاتُهُ، ثُمَّ صَرَخَتْ بِهِ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: أُمِّي وَصَلَاتِي؟ فَرَأَى أَنْ يُؤَثِّرَ صَلَاتُهُ، ثُمَّ صَرَخَتْ بِهِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: أُمِّي وَصَلَاتِي؟ فَرَأَى أَنْ يُؤَثِّرَ صَلَاتُهُ، فَلَمَّا لَمْ يَجِبْهَا، قَالَتْ: لَا أَمَاتَكَ اللَّهُ يَا جُرَيْجُ حَتَّى تَنْظُرَ فِي وَجْهِ الْمَوْمَسَاتِ^(٢)، ثُمَّ انْصَرَفْتُ. فَأَتَى الْمَلِكُ بَتْلَكَ الْمَرْأَةَ وَلَدَتْ^(٣). فَقَالَ: مِمَّنْ؟ قَالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ. قَالَ: أَصَاحِبُ الصَّوْمَعَةِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: اهْدُمُوا صَوْمَعَتَهُ، وَأَتُونِي بِهِ، فَضَرَبُوا صَوْمَعَتَهُ بِالْفُؤُوسِ حَتَّى وَقَعَتْ، فَجَعَلُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ بِحَبْلِ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِ، فَمَرَّ بِهِ عَلَى

(١) أخرجه أبو داود (١٥٣٧)، والترمذي (١٩٠٥) و(٣٤٤٨) وقال: هذا حديث حسن.

وأخرجه ابن ماجه (٣٨٦٢). وابن حبان في «صحيحه» (٤١٦/٦)، والطبراني في «الأوسط» (١٢/١)، و، وأحمد في «المسند» (٢٥٨/٢ و٢٤٨).

(٢) جمع مُومِس، وهي المرأة المجاهرة بالفجور.

(٣) من الزنا.

المومسات، فرآهن فتبسّم، وهنّ ينظرنّ إليه في النَّاسِ! فقال المَلِكُ: ما تزعمُ هذه؟ قال: ما تزعمُ؟ قال: تزعمُ أن ولدها منك! قال: أنتِ تزعمين؟ قالت: نعم. قال: أين هذا الصغير؟ قالوا: هُوَذَا^(١) في حِجْرِهَا. فأقبلَ عليه. فقال: مَنْ أبوك؟ قال: راعي البقر. قال المَلِكُ: أنجعلُ صومعتك من ذهبٍ؟ قال: لا. قال: من فضةٍ؟ قال: لا. قال: فما نجعلها؟ قال: ردّوها كما كانت. قال: فما الذي تبسّمت؟ قال: امرأً عرفته؛ أدركتني دعوةُ أمي، ثم أخبرهم^(٢).

١٨ - باب عَرَضِ الإسلامِ على الأمِّ النصرانية

٣٤ - حدّثنا أبو الوليد - هشام بن عبد الملك - قال: حدّثنا عكرمة بن عمار قال: حدّثني أبو كثير السُّحيميّ قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: ما سمعَ بي أحدٌ - يهوديّ ولا نصرانيّ - إلا أحبّني، إنَّ أمي كنتُ أريدها على الإسلام فتأبى، فقلتُ لها، فأبت فتأبى، النَّبِيُّ ﷺ فقلتُ: ادعُ اللهَ لها فدعا، فأتيها - وقد أجافت^(٣) عليها الباب - فقالت: يا أبا هريرة إنّي أسلمت. فأخبرت النَّبِيَّ ﷺ، فقلتُ: ادعُ اللهَ لي ولأمي. فقال: «اللهمَّ عبدك أبو هريرة وأُمُّه، أحِبَّهُما إلى النَّاسِ»^(٤).

١٩ - باب بَرِّ الوالدين بعد مَوْتِهِما

٣٥ - حدّثنا أبو نُعيم قال: حدّثنا عبد الرَّحمن بن الغسيل قال:

(١) في نسخة الشيخ الألباني «هذا».

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٣٦ و ٢٤٨٢)، ومسلم (٢٥٥٠) وابن حبان في «صحيحه» (١٤/٤١٢)، (و)، وأحمد في «مسنده» (٣٠٧/٢)، وانظر: «مجمع الزوائد» (١٤٦٨).

(٣) أجافت عليها الباب: ردّته وأغلقتة اهـ. الجيلاني (١/١٠١).

(٤) أخرج نحوه مسلم (٢٤٩١)، ونسبه الجيلاني (١/١٠٠) لأحمد. وقال الشيخ الألباني قال في تخريجه: حسن!!

أخبرني أسيد بن علي بن عبيد، عن أبيه: أنه سمع أبا أسيد يحدث القوم قال: كُنَّا عند النَّبِيِّ ﷺ فقال رجلٌ: يا رسولَ اللَّهِ هل بقي من برِّ أبوي شيءٍ بعد موتهما أبرُّهما؟ قال: «نعم؛ خصالٌ أربع: الدعاءُ لهما، والاستغفارُ لهما، وإنفاذُ عهدهما، وإكرامُ صديقهما، وصلَةُ الرَّحْمِ التي لا رَحَمَ لك إلا من قبلهما»^(١).

٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «تُرْفَعُ لِلْمَيِّتِ بَعْدَ مَوْتِهِ دَرَجَتُهُ، فيقول: أَيُّ رَبِّ أَيُّ شَيْءٍ هَذِهِ؟ فيقال: وَلَدُكَ اسْتَغْفَرَ لَكَ»^(٢).

٣٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي مَطِيْعٍ، عَنْ غَالِبٍ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَيْلَةً، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَأُمِّي، وَلِمَنْ اسْتَغْفَرَ لَهَا». قَالَ لِي مُحَمَّدٌ: فَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُ لَهَا؛ حَتَّى نَدْخُلَ فِي دَعْوَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ^(٣).

٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٌ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ»^(٤).

٣٩ - حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي تُوفِّيت وَلَمْ

(١) أخرجه أبو داود (٥١٤٢)، وابن ماجه (٣٦٦٤)، والحاكم في «المستدرک» (١٥٥/٤) وقال: «صحيح الإسناد» ووافقه الحافظ الذهبي في «التلخيص».

ولكن الشيخ الألباني - رحمه الله - قال في تخريجه: ضعيف!

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٦٦٠) بأطول منه مرفوعاً. وحسنه الألباني في تخريجه.

(٣) لم أجده. وقال الشيخ الألباني - رحمه الله -: «صحيح الإسناد».

(٤) أخرجه مسلم (١٦٣١)، والترمذي (١٣٧٦)، وأحمد في «المسند» (٣٧٢/٢).

تُوص، أفينفعها أن أتصدق عنها؟ قال: «نعم»^(١).

٢٠ - باب برّ من كان يصله أبوه

٤٠ - حدّثنا عبدُ الله بن صالح قال: حدّثني الليث، عن خالد بن يزيد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر: مرّ أعرابي في سفرٍ، فكان أبو الأعرابي صديقاً لعمر - رضي الله عنه - فقال للأعرابي: أألت ابن فلان؟ قال: بلى. فأمر له ابنُ عمرَ بحمار كان يستعقب^(٢)، ونزع عمامته عن رأسه فأعطاه. فقال بعض من معه: أما يكفيه درهمان؟ فقال: قال النبي ﷺ: «احفظ وُدَّ^(٣) أبيك لا تقطعه؛ فيطفئ الله نورك»^(٤).

٤١ - حدّثنا عبدُ الله بن يزيد قال: حدّثنا حيوة قال: حدّثني أبو عثمان - الوليد بن أبي الوليد - عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ أبرَّ البرِّ أن يصل الرجلُ أهلَ وُدِّ أبيه»^(٥).

٢١ - باب لا تقطع من كان يصل أباك فيطفا نورك

٤٢ - أخبرنا بشرُّ بنُ محمّد قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الله بن لاحق قال: أخبرني سعد بن عبادة الزُّرقي: أنَّ أباه قال: كنتُ جالساً في مسجد المدينة مع عمرو بن عثمان، فمرَّ بنا عبدُ الله بن سلام متكئاً على ابن أخيه، فنفَذَ

(١) أخرجه البخاري (٢٧٥٦) وانظر: أبو داود (٢٨٨٢)، والترمذي (٦٦٩).

(٢) يستعقب: كان ابن عمر - رضي الله عنهما - يستصحب حماراً يستريح عليه إذا ضجر من ركوب البعير اهـ. الجيلاني (١٠٧/١).

(٣) الودّ: أصحاب مودته ومحبه من الأرحام والأخوات.

(٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٧٩/٨)، والبيهقي في «الشُّعَب» (٢٠٠/٦) وحسن الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٤٧/٨) رواية «الأوسط». لكن الشيخ الألباني - رحمه الله - ضعفه في تخريجه! وروى نحوه مسلم (٢٥٥٢)، والترمذي (١٩٠٣).

(٥) أخرجه مسلم (٢٥٥٢)، وأبو داود (٥١٤٣).

عن المجلس، ثم عطفَ عليه فرجعَ عليهم، فقال: ما شئتُ^(١) عَمَرُو بَنَ عثمان؟ - مرتين أو ثلاثاً - فوالذي بعثَ محمداً ﷺ بالحق: إنه لفي كتابِ الله^(٢) عزَّ وجلَّ - مرتين -: لا تقطعَ مَنْ كَانَ يَصِلُ أَبَاكَ، فَيُطْفَأُ بِذَلِكَ نَوْرُكَ^(٣).

٢٢ - باب الْوُدِّ يُتَوَارَثُ

٤٣ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُلَانٍ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كَفَيْتُكَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْوُدَّ يُتَوَارَثُ»^(٤).

٢٣ - باب لَا يُسَمَّى الرَّجُلُ أَبَاهُ، وَلَا يَجْلِسُ قَبْلَهُ، لَا يَمْشِي أَمَامَهُ

٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكْرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُروَةَ، عَنْ أَبِيهِ - أَوْ غَيْرِهِ -: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَبْصَرَ رَجُلَيْنِ، فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا: مَا هَذَا

-
- (١) ما: موصولة، أي: اصنع الذي شئتَ يا عمرو اهـ. الجيلاني (١/ ١١٠).
- (٢) كتاب «الله»: أي التوراة، لأن عبد الله بن سلام كان من أحبار اليهود، ولديه علم بكتابهم اهـ. أنظر: الجيلاني (١/ ١١٠).
- (٣) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٩٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٨٢) وعزاه المناوي في «فيض القدير» (١/ ١٩٦) لابن المبارك في «الزهد». وضعفه الألباني في تخريجه: لجهالة سعد الزرقى.
- (٤) أخرج نحوه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٢١٨) عن رجل يقال له عفير يرفعه. وكذلك الطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٨٩)، والشهاب في «مسنده» (٢/ ١٥٦)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٢٠٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٨١)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/ ٣٦). وقال ابن حبان في «الثقات» (٣/ ٣٢٢) بعد أن روى خبر عفير: إسناد خبره ليس بشيء. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٨٠) عن رواية الطبراني: فيه محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك. ورواه الحاكم في «مستدركه» (٤/ ١٧٦) وصححه. لكن الحافظ الذهبي قال في «التلخيص»: المليكي - أحد رواة - وإه، وفي الخبر انقطاع. وقد ضعف رواية الكتاب الألباني في تخريجه.

منك؟ فقال: أبي. فقال: «لا تُسمِّه باسمِهِ، ولا تمشِ أمامَهُ، لا تجلسُ قَبْلَهُ»^(١).

٢٤ - باب هل يُكنَّى أباه؟

٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَحْيَى بْنُ نُبَاتَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ ابْنِ عَمْرِو، فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ: «الصَّلَاةُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ!»^(٢).

٤٦ - قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي: الْبُخَارِيُّ -: حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا، عَنْ وَكَيْعٍ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: «لَكُنْ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ قُضَى»^(٣).

٢٥ - باب وجوب صِلَةِ الرَّحِمِ

٤٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمُضَمُ بْنُ عَمْرِو الْحَنْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا كُلَيْبُ بْنُ مَنْفَعَةَ قَالَ: قَالَ جَدِّي: يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَبْرُ؟ قَالَ: «أُمُّكَ وَأَبَاكَ، وَأَخْتُكَ وَأَخَاكَ، وَمَوْلَاكَ الَّذِي يَلِي ذَاكَ، حَقٌّ وَاجِبٌ، وَرَحِمٌ مَوْصُولَةٌ»^(٤).

-
- (١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٦٧/٤) عن عائشة تحكيه عن النبي ﷺ.
- وأخرجه بلفظه معمر في «جامعه» (١٣٨/١١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٩٨/٦) وصححه الشيخ الألباني في تخريجه.
- (٢) ضعفه الشيخ الألباني في تخريجه لضعف شهر من قبل حفظه.
- (٣) صححه الألباني في تخريجه والشاهد فيه قوله: «لكن أبو حفص عمر» إذ كنَّى أباه. رضي الله عنهما.
- (٤) أخرجه أبو داود (٥١٤٠)، والطبراني في «الكبير» (٣١٠/٢٢) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢٣٠/٧)، وابن أبي عاصم في «معجم الصحابة» (١٠٣/١)، وضعفه الألباني في تخريجه.
- مولاك: أي: ذا القربى منك اهـ. «عون المعبود» (٣٤/١٤).

٤٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَادَى: «يَا بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ: أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ. يَا بَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ: أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ. يَا بَنِي هَاشِمٍ: أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ. يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ. يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ: أَنْقِذِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ؛ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً، غَيْرَ أَنَّ لَكُمْ رَحِمًا سَابُلُهُمَا بَبِلَالُهَا»^(١).

٢٦ - بَابُ صَلََةِ الرَّحِمِ

٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ يَذْكُرُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا عَرَضَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي مَا يَقْرُبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: «تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ»^(٢).

٥٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ

(١) أخرجه مسلم (٢٠٤)، والترمذي (٣١٨٥)، والنسائي (٣٦٤٤)، ونحوه البخاري (٢٧٥٣ و ٤٧٧١).

قال الحافظ في «الفتح» (٤٢٣/١٠). وأصله عند البخاري بدون هذه الزيادة «سأبلها ببلالها».

وقال: «قال الطيبي: أبْلُهَا ببلالها: أصْلُهَا بما اشتهر وشاع بحيث لا أترك منه شيئاً اهد..»

وقال الجيلاني (١١٦/١): أي: أصْلُهَا بِصَلَةِ الرَّحِمِ، والبلال - بفتح الباء وكسرهما - والكسر أَوْجَهٌ -: جمع بَلَلٍ وهو النداءة، شبه الرحم بالأرض التي إذا سُقِيَتْ بالماء حَقَّ السَّقْيِ أَزْهَرَتْ وَرُوِيَتْ فِيهَا النُّضَارَةُ فَأَثْمَرَتْ، المحبة والصفاء، وإلا يَبَسَتْ وبطل نفعها، فلا تثمر إلا البغضاء والجفاء. والمعني: أصْلُ القَرَابَةِ بالقَرَابَةِ اهد. بتصرف.

(٢) أخرجه البخاري (١٣٩٦ و ٥٩٨٣)، ومسلم (١٣)، وللحديث تنمة: «فلما أدبر =

معاوية بن أبي مُزَرَّد، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَلْقَ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ فَقَالَ: مَهْ!؟»^(١) قالت: هذا مقامُ العائذِ^(٢) بك من القطيعة! قال: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ؟ قالت: بلى يا رب. قال: فَذَلِكَ لَكَ». ثم قال أبو هريرة: اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾^(٣) [محمد: ٢٢].

٥١ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿وَمَاتِ ذَا الْقُرْبَيْنِ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾ [الإسراء: ٢٦] قال: بدأ فأمره بأوجب الحقوق، ودلّه على أفضل الأعمال إذا كان عنده شيء فقال: ﴿وَمَاتِ ذَا الْقُرْبَيْنِ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾ وعلمه إذا لم يكن عنده شيء كيف يقول، فقال: ﴿وَأَمَّا نُرْضِئُ عَنْهُمْ ابْتَغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا﴾^(٤) [الإسراء: ٢٨] عِدَّةٌ حَسَنَةٌ كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ﴾ لا تعطي شيئاً ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ تعطي ما عندك ﴿فَتَقْعُدَ مَلُومًا﴾ يلومك مَنْ يَأْتِيكَ بَعْدُ، وَلَا يَجِدُ عِنْدَكَ شَيْئاً ﴿تَحْسُرًا﴾ [الإسراء: ٢٩] قال: قَدْ حَسَرَكَ^(٥) مَنْ قَدْ أُعْطِيَتْهُ^(٦).

- = قال رسول الله ﷺ: «إِنْ تَمَسَّكَ بِمَا أُمِرَ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» وفي رواية: «إِنْ تَمَسَّكَ بِهِ» وفي رواية: «قال: والذي نفسي بيده: لا أزيد على هذا شيئاً أبداً ولا أنقص منه. فلما ولى قال النبي ﷺ: «من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فليُنظر إلى هذا».
- (١) مَهْ: اسم فعل أمر بمعنى اكفف، وقيل: [ما] استفهامية، والهاء مبدلة من الألف، أو حذفت الألف، والهاء للسكت. اهـ. الجيلاني (١/١٢١) بتصرف.
- (٢) العائذ: اللائذ والمستجير اهـ. الجيلاني.
- (٣) أخرجه البخاري (٤٨٣٠-٤٨٣٢ و٥٩٨٧)، ومسلم (٢٥٥٤).
- (٤) قال الحافظ ابن كثير في تفسيره للآية (٣٨/٣): إذا سألك أقاربك ومَنْ أَمْرُناك بإعطائهم، وليس عندك شيء، وأعرضت عنهم لفقد النفقة: فقل لهم قولاً ميسوراً، أي: عُدْهُمْ وعداً بسهولة ولين: إذا جاء رزق الله فسنصلكم إن شاء الله.
- (٥) حَسَرَكَ: أعيأك اهـ. الجيلاني (١/٢٢٢).
- (٦) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/٢٣٦)، وضعفه الشيخ الألباني في تخريجه: =

٢٧ - باب فضل صلة الرَّحِم

٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصْلُهُمْ وَيَقْطَعُونَ، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيَسِيئُونَ إِلَيَّ، وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ. قَالَ: «لَئِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ كَأَنَّمَا تُسْفَهُمُ الْمَلَّ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ»^(١).

٥٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا الرَّدَّادِ اللَّيْثِيَّ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا الرَّحْمَنُ، وَأَنَا خَلَقْتُ الرَّحِمَ، وَاشْتَقَقْتُ لَهَا مِنْ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَتْهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَّتُهُ»^(٢).

= محمد بن أبي موسى: لا يُعَرَفُ، والراوي عنه «أبو سعد» - واسمه سعيد بن المرزبان - مُدْلَسٌ.

(١) أخرجه مسلم (٢٥٥٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١٩٥٢-١٩٦)، (و)، وأحمد في «المسند» (٢/٣٠٠ و ٤١٢ و ٤٨٤). تُسْفَهُمُ: تطعمهم.

الْمَلَّ: الرماد الحار. والمعنى: كأنك تطعمهم الرماد الحار. وهو تشبيه لما يلحقهم من الألم بما يلحق آكل الرماد الحار من الألم، ولا شيء على هذا المحسن، بل ينالهم الإثم العظيم في طبيعته وإدخالهم الأذى عليه.

وقيل: معناه: أنك بالإحسان إليهم تُخْزِيهِمْ وتحقِّرهم في أنفسهم لكثرة إحسانك، وقبيح فعلهم من الخزي والحقارة عند أنفسهم كمن يَسْفُ الْمَلَّ يحرق أحشاءهم. والله أعلم. اهـ. النووي في «مسلم» (١١٥/١٦).

تنبيه: رواية مسلم «ويقطعوني» بإثبات الياء.

(٢) أخرجه أبو داود (١٦٩٤) بلفظ: «... وهي الرحم، شققت...».

وأخرجه الترمذي (١٩٠٧) بلفظ: «أنا الله وأنا الرحمن، خلقت الرَّحِمَ، وشققت...». وقال: حديث صحيح. وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٨٧/٢)، والحاكم في «المستدرک» (١٥٧/٤) ثم ذكر للحديث عدة روايات، ثم قال: وهذه الأحاديث كلها صحيحة. وقال الحافظ الذهبي في «التلخيص»: كلها صحيحة.

بَتَّتُهُ: قطعت عنه الرحمة.

٥٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُوْنَةَ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي الْوَهْطِ - يَعْنِي: أَرْضاً لَهُ بِالطَّائِفِ^(١) - فَقَالَ: عَطَفَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ إَصْبَعُهُ فَقَالَ: «الرَّحِمُ شَجَنَةٌ^(٢) مِنَ الرَّحْمَنِ، مَنْ يَصِلُهَا يَصِلُهُ، وَمَنْ يَقْطَعُهَا يَقْطَعُهُ، لَهَا لِسَانٌ طَلَقَ^(٣) ذَلَقُ^(٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٥)» .

٥٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الرَّحِمُ شَجَنَةٌ مِنَ اللَّهِ، مَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللَّهُ»^(٦) .

٢٨ - بَابُ صَلَةِ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ

٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلُ،

(١) أرض كانت لعمر بن العاص . اهـ . الجيلاني (١٢٩/١) وأصل الوهط: المكان المظلم المستوي يُنبُتُ العُضَاهُ والسمر والطلح، وبه سُمِّيَ الْوَهْطُ، قال أبو حنيفة: إذا أنبت الموضع العرفط وحده سُمِّيَ وَهْطاً، كما يقال إذا أنبت الطلح وحده: غول وهو مال كان لعمر بن العاصي بالطائف . . . ١ . هـ بمعجم البلدان (٣٨٦/٥) .

(٢) شجنة: بضم أوله وفتح وكسره وتسكين ثانيه، وأصله: عروق الشجرة المشبكة . وَالشَّجَنُ: واحد الشجون وهي طرق الأودية، ومنه «الحديث ذو شجون» أي: يدخل بعضه في بعض .

والمعنى: الرحم أثرٌ من آثار رحمة الله تعالى مشبكة بها، والقاطع لها قاطع لرحمة الله تعالى عنه . اهـ . الجيلاني (١٣٠/١) .

(٣) طَلَقَ: فصيح اللسان، عذب المنطق والبيان .

(٤) ذَلَقَ: حادٌ فصيحٌ بليغ .

(٥) أخرجه الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (١٤٤/٣٤) .

وأخرجه بلفظ مقارب الحاكم في «المستدرک» (١٦٢/٤) وصححه، ووافقه الحافظ الذهبي في «التلخيص» وصححه الشيخ الألباني .

(٦) أخرجه البخاري (٥٩٨٩)، ومسلم (٢٥٥٥) بلفظ: «الرحم علقه بالعرش تقول: «من رحلتي . . . ومن قطعني . . .» .

عن ابن شهاب قال: أخبرني أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ»^(١).

٥٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ»^(٢).

(١) أخرجه البخاري (٢٠٦٧)، ومسلم (٢٥٥٧)، وأبو داود (١٦٩٣). قال الإمام النووي في شرحه على «صحيح مسلم» (١١٤/١٥): يُنْسَأُ - مهموز -: يُؤَخَّرُ. الأثر: الأجل؛ لأنه تابع للحياة في أثرها. وبسط الزق: توسيعه وكثرته. وقيل: البركة فيه.

وأما التأخير في الأجل ففيه سؤال مشهور، وهو: أن الآجال والأرزاق مقدرة لا تزيد ولا تنقص: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٤]؟ وأجاب العلماء بأجوبة، الصحيح منها: أن هذه الزيادة تكون بالبركة في عمره، والتوفيق للطاعات، وعمارة أوقاته بما ينفعه في الآخرة، وصيانتها عن الضياع.

والثاني: العمر مقدّر بالنسبة إلى ما يظهر للملائكة، ولما كُتِبَ في اللوح المحفوظ، ونحو ذلك، فيظهر لهم في اللوح: أن عمره ستون سنة؛ إلا أن يصل رحمه، فإن وصلها زيدَ له أربعون، وقد علم الله سبحانه وتعالى ما سيقع له من ذلك، وهو من معنى قوله تعالى: ﴿يَمَحُورُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ..﴾ [الرعد: ٣٩].

فبالنسبة إلى علم الله تعالى/ وهو أم الكتاب - أي: أصله/ وما سبق في تقديره - سبحانه وتعالى - لا زيادة، بل هي مستحيلة، وبالنسبة إلى ما ظهر للمخلوقين فتنصّور الزيادة، وهو مراد الحديث.

والقول الثالث: أن المراد بقاء ذكره الجميل بعده، فكأنه لم يموت، وهذا حكاة القاضي، وهو ضعيف أو باطل، والله أعلم.

أقول: لعل القول الثاني هو الأكثر دقة في شرح النصوص الشرعية في هذا الموضوع انظر مقدمتنا لكتاب «القدر» للقاضي الفريابي - طبع المكتبة العصرية - ففيه تأصيل لتلك المسألة.

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٨٥).

٢٩ - باب مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ أَحَبَّهُ أَهْلُهُ

٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، مَغْرَاءَ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: «مَنْ اتَّقَى رَبَّهُ، وَوَصَلَ رَحِمَهُ: نُسِيَءٌ فِي أَجَلِهِ، وَثَرَى مَالُهُ، وَأَحَبَّهُ أَهْلُهُ»^(١).

٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَغْرَاءُ أَبُو مَخَارِقَ - هُوَ الْعَبْدِيُّ - قَالَ ابْنُ عَمْرِو: «مَنْ اتَّقَى رَبَّهُ وَوَصَلَ رَحِمَهُ، أَنْسِيَءٌ لَهُ فِي عُمْرِهِ، وَثَرَى مَالُهُ، وَأَحَبَّهُ أَهْلُهُ»^(٢).

٣٠ - باب بَرِّ الْأَقْرَبِ فَلِأَقْرَبِ

٦٠ - حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ بَجِيرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ الْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرَبٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكُمْ بِأَمَهَاتِكُمْ، ثُمَّ يُوصِيكُمْ بِأَبَائِكُمْ، ثُمَّ يُوصِيكُمْ بِالْأَقْرَبِ فَلِأَقْرَبِ»^(٣).

٦١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْخَزْرَجِيُّ بْنُ عَثْمَانَ - أَبُو الْخَطَّابِ السَّعْدِيُّ - قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَيُّوبَ - سَلِيمَانُ - مَوْلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ - قَالَ: جَاءَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ: عَشِيَّةَ الْخَمِيسِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: أُحْرَجَ^(٤) عَلَى كُلِّ

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢١٧/٥) والمروزي في البر والصلة (١٠٣ - ١٠٤) والبيهقي في شعب الإيمان (٢٢٦/٦) وانظر الفتح (٤١٦/١٠) واسم «مغراء»: أبو البختري وليس هو صاحب علي - رضي الله عنه - كما في الشعب وحسنه الشيخ الألباني في تخريجه.

(٢) انظر تخريج الأثر قبله. وحسنه الشيخ الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٦٦١)، والبيهقي في «الكبرى» (١٧٩/٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٧١/٢٠). قال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٠٢/٤) عن رواية الطبراني: رجاله ثقات؛ إلا أن يحيى بن جابر لم يسمع من المقدم. والله أعلم. وقال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١٠/٤) عن رواية البيهقي: إسناده حسن. وكذلك حسنه الشوكاني في «نيل الأوطار» (١٣٦٧) وحسنه الشيخ الألباني.

(٤) أُحْرَجَ: أُوْقِعَ فِي الْحَرْجِ، وَهُوَ الضِّيقُ وَالْإِثْمُ. اهـ. الجيلاني (١٣٥/١).

قاطع رحم لما قام من عندنا. فلم يقيم أحد، حتى قال ثلاثاً. فأتى فتى عمّة له قد صرّمها^(١) منذ سنتين، فدخل عليها. فقالت له: يا ابن أخي ما جاء بك؟ قال: سمعت أبا هريرة يقول كذا وكذا. قالت: ارجع إليه، فسأله: لم قال ذاك؟ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن أعمال بني آدم تُعرض على الله تبارك وتعالى عشية كل خميس ليلة الجمعة، فلا يقبل عمل قاطع رحم»^(٢).

٦٢ - حدّثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، قال: حدّثنا أيوب بن جابر الحنفي، عن آدم بن علي، عن ابن عمر: «ما أنفق الرجل على نفسه وأهله يحتسبها إلا أجره الله تعالى فيها، ابداً بمن تعول، فإن كان فضلاً فالأقرب الأقرب، وإن كان فضلاً فناول»^(٣).

٣١ - باب لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم

٦٣ - حدّثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا سليمان - أبو إدام - قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول: عن النبي ﷺ قال: «إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم»^(٤).

(١) صرّمها: تركها وقطع صلتها.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٤٨٣/٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٢٤/٦) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٥١/٨) عن رواية أحمد: رجاله ثقات. وكذلك قال الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢٣٣/٣). لكن الشيخ الألباني ضعفه في تخريجه.

(٣) قال الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢٣٤/٣) بعد أن ذكره بلفظ مقارب: رواه الأصبهاني. وقد صدره بـ: «روي».

وقال الشيخ الألباني في تخريجه: فيه شيخ المؤلف: محمد بن عمران بن أبي ليلى، عن أيوب بن جابر الجعفي: ضعيفان، وقد صح من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه «الإرواء» (٨٣٣) اهـ. وانظر: «مسند الشاميين» للطبراني (١٦٩/٢) و«كشف الخفاء» للعجلوني (١٦٣/٢).

(٤) رواه الحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» (٢٣٩/٣). وقال الحسيني في «البيان والتعريف» (٢٠٠/١): أخرجه ابن عساكر عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه. =

٣٢ - باب إثم قاطع الرّحم

٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ: أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ»^(١).

٦٥ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِهْهَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّاحِمَ شَجَنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، تَقُولُ: يَا رَبِّ إِنِّي ظَلِمْتُ! يَا رَبِّ إِنِّي قُطِعْتُ! يَا رَبِّ إِنِّي؛ إِنِّي! فَيَجِيبُهَا: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَقْطَعَ مِنْ قِطْعِكَ، وَأُصْلَ مَنْ وَصَلَكَ؟»^(٢).

٦٦ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذئبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَمْعَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَعَوَّذُ مِنْ إِمَارَةِ الصَّبِيَّانِ وَالسَّفَهَاءِ. فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ سَمْعَانَ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَسَنَةَ الْجُهَنِي أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: مَا آيَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «أَنْ تُقْطَعَ الْأَرْحَامُ، وَيُطَاعَ الْمُغْوِي، وَيَعْصَى الْمُرْشِدُ»^(٣).

٣٣ - باب عُقُوبَةِ قَاطِعِ الرَّحِمِ فِي الدُّنْيَا

٦٧ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيِينَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

= وانظر: - إن شئت - «فيض القدير» للمناوي (٢/٣٤٠). وقد ضعفه الشيخ الألباني في تخريجه.

(١) أخرجه البخاري (٥٩٨٤)، ومسلم (٢٥٥٦)، وأبو داود (١٦٩٦)، والترمذي (١٩٠٩).

(٢) أخرجه بلفظ مقارب أحمد في «المسند» (٢/٣٨٣). ومُخْتَصَرًا الْأَصْبَهَانِي فِي «الْحِلْيَةِ»

(٣/٢٢٠). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/١٥٠) عن رواية أحمد: رجاله رجال

محمد بن عبد الجبار وهو ثقة. وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/٢٣٠):

رواه أحمد بإسناد جيد قوي وابن حبان في «صحيحه».

(٣) ذكره الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٤٣٤/٣٤). وقال الشيخ الألباني في

تخريجه: صحيح دون رواية الجهني لأنه مجهول العين.

قال: سمعت أبي يحدث، عن أبي بكره قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من ذنب أحرى أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا - مع ما يدخر له في الآخرة - من قطيعة الرحم والبغي»^(١).

٣٤ - باب ليس الواصل بالمكافيء

٦٨ - حدثنا محمد بن كثير قال: أخبرنا سفيان، عن الأعمش والحسن بن عمرو وفطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو - قال سفيان: لم يرفعه الأعمش إلى النبي ﷺ، ورفعه الحسن وفطر عن النبي ﷺ - قال: «ليس الواصل بالمكافيء، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها»^(٢).

٣٥ - باب فضل من يصل ذا الرحم الظالم

٦٩ - حدثنا مالك بن إسماعيل قال: حدثنا عيسى بن عبد الرحمن، عن طلحة، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء قال: جاء أعرابي فقال: يا نبي الله علمني عملاً يدخلني الجنة؟ قال: «لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة: أعتق النسيمة، وفك الرقبة». قال: أو ليستا واحداً؟ قال: «لا؛ عتق النسيمة أن تعتق النسيمة، وفك الرقبة أن تعين على الرقبة، والمنيحة الرغوب، والفيء على ذي الرحم؛ فإن لم تطق ذلك: فأمر بالمعروف، وأنه عن المنكر، فإن لم تطق ذلك: فكف لسانك، إلا من خير»^(٣).

(١) أخرجه أبو داود (٤٩٠٢) والترمذي (٢٥١١) وقال: هذا حديث حسن صحيح. وابن ماجه (٤٢١١)، وابن حبان في «صحيحه» (٢/٢٠١)، وأحمد في «المسند» (٥/٣٦ و ٣٨) والبيهقي في «الشعب» (٦/٢٢٢) والحاكم في «المستدرک» (٤/١٦٢) وصححه. لكن الحافظ الذهبي حذفه من «التلخيص» فلم يذكره. وصححه الشيخ الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٩١)، وأبو داود (١٦٩٧)، والترمذي (١٩٠٨). قال الحافظ في «فتح الباري» (١٠/٤٢٣): أي: الذي يعطي لغيره نظير ما أعطاه ذلك الغير.

(٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢/٩٨)، والطيالسي في «مسنده» (١٠٠) قال =

٣٦- باب مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ أَسْلَمَ

٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزَّبِيرِ: أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حَزَامٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَرَأَيْتَ أُمُوراً كُنْتُ أَتَحَنَّنُ^(١) بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ مِنْ صَلَّةٍ، وَعَتَاقَةٍ، وَصَدَقَةٍ، فَهَلْ لِي فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ حَكِيمٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ»^(٢).

٣٧- باب صَلَّةِ ذِي الرَّحِمِ الْمُشْرِكِ وَالْهَدِيَّةِ

٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ عُيَيْدٍ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: رَأَى عُمَرَ حُلَّةً سَبْرَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ فَلَبَسْتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلِلْوُفُودِ إِذَا أَتَوْتُكَ؟ فَقَالَ: «يَا عُمَرُ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ». ثُمَّ أَهْدَيْ لِلنَّبِيِّ ﷺ مِنْهَا حُلَّةً، فَأَهْدَى إِلَيَّ: عُمَرَ مِنْهَا حُلَّةً، فَجَاءَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعَثْتَ إِلَيَّ هَذِهِ، وَقَدْ سَمِعْتُكَ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ؟! قَالَ: «إِنِّي لَمْ أَهْدِهَا لَكَ لِتَلْبِسَهَا، إِنَّمَا أَهْدَيْتُهَا إِلَيْكَ لِتَبِيعَهَا أَوْ

= الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٤٠/٤): رواه أحمد ورجاله ثقات.

وانظر: «الفتح» (٧٠٤/٨) لابن حجر فقد قال: أخرجه أحمد وابن مردويه من طريق عبد الرحمن بن عوسجة عنه، وصححه ابن حبان اهـ. وصححه الألباني في تخريجه. أعرضت: جعلته عريضاً في المعنى وإن قصرت في اللفظ. اهـ. الجيلاني (١٤٣/١). النَّسَمَةُ: النَّفْسُ، والمراد: عبدٌ أو أمةٌ. اهـ. «فيض القدير» (٣٠١/٤).

المنيحة الرغوب: المنيحة والمنحة: العطية والعطاء، وفي الدابة: إعارتها لمن يركبها. ومنحة لبن الشاة أو البقرة: أن تمنحه بقرة أو شاة يشرب لبنها ثم يعيدها إليك، وإذا أطلقت المنيحة: لم تنصرف إلا إلى هذا اهـ. الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢٤٧/١).

الرَّغُوب: المرغوب فيها لغزارة لبن أو شدة تحمُّل. والله أعلم.

(١) أتحنن: أتقرب، والحنن في الأصل: الإثم، وكأنه أراد: أُلقي عني الإثم اهـ. ابن حجر في «فتح الباري» (٣٠٢/٣).

(٢) أخرجه البخاري (١٤٣٦ و ٢٢٢٠ و ٢٥٣٨ و ٥٩٩٢)، ومسلم (١٢٣).

لتكسوها». فأهداها عمرُ لأخ له من أمِّه مُشركٍ^(١).

٣٨ - باب تعلّموا من أنسابكم ما تصلّون به أرحامكم

٧٢ - حدّثنا عمُرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ مُطْعِمٍ: أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ: «تَعَلَّمُوا أَنْسَابَكُمْ^(٢)»، ثُمَّ صَلُّوا أَرْحَامَكُمْ، وَاللَّهُ إِنَّهُ لَيَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَيْءٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مِنْ دَاخِلَةِ الرَّحِمِ^(٣) لَأَوْزَعَهُ^(٤) ذَلِكَ عَنْ انْتِهَاكِهِ^(٥).

٧٣ - حدّثنا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَحْدُثُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: «احْفَظُوا أَنْسَابَكُمْ تَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ؛ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ بِالرَّحِمِ إِذَا قُرِبَتْ، وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً، وَلَا قُرْبَ بِهَا إِذَا بُعِدَتْ، وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبَةً، وَكُلُّ رَحِمٍ آتِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَامَ صَاحِبِهَا، تَشْهَدُ لَهُ بِصِلَةٍ إِنْ كَانَ وَصَلَهَا، وَعَلَيْهِ بِقَطِيعَةٍ إِنْ كَانَ قَطَعَهَا^(٦)».

-
- (١) أخرجه البخاري (٨٨٦)، ومسلم (٢٠٦٨). وقد تقدم برقم (٢٦).
- (٢) أي: من جهة الأب والأم والفروع والأصول والمصاهرة. اهـ. الجيلاني (١/١٤٧).
- (٣) داخلة الرحم: علاقة القرابة ورابطة النسب.
- (٤) أوزعه: كفّه ومنعه - انتهاكه: نقضه عهد الله تعالى الذي أمر وأوصى بصِلَةِ الرَّحِمِ.
- (٥) أخرج الحاكم في «المستدرک» (١/٨٩) نحوه مختصراً مرفوعاً عن ابن عباس، وكذلك عن أبي هريرة. وأخرجه عنه أيضاً ابن عدي في «الكامل» (٢/١٢) والعقيلي في «الضعفاء» (١/١٤٠).
- ورواه الضياء في «المختارة» (١/٨١) موقوفاً على عمر رضي الله عنه، وحسنه، ورواه مختصراً هناد في «الزهد» (٢/٤٨٧) وقال الشيخ الألباني في تخريجه: حسن الإسناد، وصحّ مرفوعاً.
- (٦) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (١/٨٩) وصححه. وأقره الذهبي. وقال الشيخ الألباني في تخريجه: «صحيح الإسناد»، وصحّ مرفوعاً.

٣٩ - باب هل يقول المولى: إني من فلان؟

٧٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَائِلُ بْنُ دَاوُدَ اللَّيْثِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: «مَنْ أَنْتَ؟». قُلْتُ: مَنْ تَيْمٌ تَيْمٍ. قَالَ: «مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَوْ مِنْ مَوَالِيهِمْ؟» قُلْتُ: مِنْ مَوَالِيهِمْ. قَالَ: «فَهَلَّا قُلْتَ: مَنْ مَوَالِيهِمْ إِذَا»^(١).

٤٠ - باب مولى القوم من أنفسهم

٧٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ عُبَيْدٍ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: «اجْمَعْ لِي قَوْمَكَ». فَجَمَعَهُمْ، فَلَمَّا حَضَرُوا بَابَ النَّبِيِّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ فَقَالَ: قَدْ جَمَعْتُ لَكَ قَوْمِي. فَسَمِعَ ذَلِكَ الْأَنْصَارُ، فَقَالُوا: قَدْ نَزَلَ فِي قَرِيْشٍ الْوَحْيُ! فَجَاءَ الْمُسْتَمْعُ وَالنَّاظِرُ مَا يُقَالُ لَهُمْ؟ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَامَ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ. فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ؟». قَالُوا: نَعَمْ؛ فِينَا حَلِيفُنَا وَابْنُ أَخْتِنَا وَمَوَالِينَا. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حَلِيفُنَا مِنَّا، وَابْنُ أَخْتِنَا مِنَّا، وَمَوَالِينَا مِنَّا، وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ: إِنَّ أَوْلِيَاءِي مِنْكُمْ الْمُتَّقُونَ؛ فَإِنْ كُنْتُمْ أَوْلَيْكُمْ فَذَلِكَ، وَإِلَّا فَانْظَرُوا، لَا يَأْتِي النَّاسُ بِالْأَعْمَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَتَأْتُونَ بِالْأَثْقَالِ، فَيُعْرَضُ عَنْكُمْ». ثُمَّ نَادَى فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ - وَرَفَعَ يَدَيْهِ يَضَعُهُمَا عَلَى رُؤُوسِ قَرِيْشٍ - أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ قَرِيْشاً أَهْلُ أَمَانَةٍ، مِنْ بَعَى بِهِمْ - قَالَ زُهَيْرٌ: أَظَنَّهُ قَالَ: الْعَوَاثِرُ^(٢) - كَبَهُ^(٣) اللَّهُ لِمُنْخَرِيهِ» يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ^(٤).

(١) رواه المزي في «تهذيب الكمال» (١٧/٥٤). وانظر: «موضح أوهام الجمع والتعريف»

للخطيب البغدادي (١/١٣٨). قال المزي: عبد الرحمن بن أبي حبيب: ذكره ابن حبان في «الثقات». لكن الشيخ الألباني ضعف الحديث لجهالة ابن حبيب.

(٢) جمع عاثر: المكان الوعث الخشن؛ لأنه يُعَثَّرُ فيه. اهـ. الجيلاني (١/١٥١).

(٣) كبه: ألقاه منكوساً على وجهه، يعني: أذله الله وأهانته. اهـ. نفسه.

(٤) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٤/٧٣) وصححه ووافقه الحافظ في «التلخيص». =

٤١ - باب مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ أَوْ وَاحِدَةً

٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ - أَبُو حَفْصٍ التَّجَنُّبِيُّ - عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْمُعَاوِرِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، وَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ، وَكَسَاهُنَّ مِنْ جِدَّتِهِ^(١)؛ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ»^(٢).

٧٧ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ شُرَحْبِيلٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ تَدْرِكُهُ ابْنَتَانِ، فَيُحْسِنُ صَحْبَتَهُمَا، إِلَّا أَدْخَلْنَاهُ الْجَنَّةَ»^(٣).

٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدَرِ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُمْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ يُؤْوِيَهُنَّ، وَيُكْفِيَهُنَّ، وَيَرْحَمُهُنَّ: فَقَدْ

= وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٥/٥ و ٤٦) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٦٣٥) وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/٤٠٢) والشافعي في «مسنده» (٢٧٩). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/٢٦): رواه البزار، واللفظ له، وأحمد باختصار؛ وقال: «كَبِهَ اللَّهُ فِي النَّارِ لَوَجْهَهُ»، والطبراني بنحو البزار... ورجال أحمد والبزار وإسناد الطبراني: ثقات اهـ. وحسنه الألباني في تخريجه.

(١) جِدَّتِهِ: غِنَاهُ. الجيلاني (١/١٥٣).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٦٦٩)، وأحمد في «مسنده» (٤/١٥٤) وأخرجه ومطولاً أبو يعلى في «مسنده» (٣/٢٩٩) ومثله البيهقي في «الشعب» (٦/٤٠٧). وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٦٧٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٧/٢٠٧)، والحاكم في «المستدرک» (٤/١٧٨) وصححه، وقال الحافظ الذهبي في «التلخيص»: شرحبيل بن سعد: واهـ.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٤/٤٤٥ و ١٢٨/٥)، والطبراني في «الكبير» (١٠/٣٣٧). قال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٣/٤٦): رواه ابن ماجه بإسناد صحيح... اهـ. وقال الألباني في تخريجه الألباني في تخريجه: حسن لغيره.

وجبت له الجنة البتة». فقال رجل من بعض القوم: وتنتين يا رسول الله؟ قال: «وتنتين»^(١).

٤٢ - باب مَنْ عَالَ ثَلَاثَ أَخَوَاتٍ

٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُكَيْمٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ الْمَعَاوِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَكُونُ لِأَحَدٍ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٢).

٤٣ - باب فَضْلِ مَنْ عَالَ ابْنَتَهُ الْمَرْدُودَةَ

٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِسَرَّاقَةٍ بَنَ جُعْشُمٍ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَعْظَمِ الصَّدَقَةِ، أَوْ مِنْ أَعْظَمِ الصَّدَقَةِ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «ابْنُكَ مَرْدُودَةٌ إِلَيْكَ، لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ»^(٣).

(١) أخرجه وأحمد في «المسند» (٣/٣٠٣). قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/٤٧): رواه أحمد بإسناد جيد، والبزار والطبراني في «الأوسط»، وزاد: «يزوجهن» وحسنه الألباني.

(٢) أخرجه أبو داود (٥١٤٧-٥١٤٨)، والترمذي (١٩١٢) وقال عن الثاني: هذا حديث غريب. وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢/١٩٠)، وأحمد في «المسند» (٣/٤٢)، والحميدي في «مسنده» (٢/٣٢٣)، والبيهقي في «الشعب» (٦/٤٠٥). قال المنذري في ترغيبه (٣/٤٦): وفي أسانيدهم اختلاف... اهـ. وحسنه الألباني.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٦٦٧)، وأحمد في «المسند» (٤/١٧٥)، والحاكم في مستدركه (٤/١٧٦) وصححه وقال الحافظ في التلخيص: على شرط مسلم. والطبراني في «الكبير» (٧/١٢٩). قال الكنانى في مصباح الزجاجة (٤/١٠٠): هذا إسناد رجاله ثقات إلا أن علي بن رباح لم يسمع من سراقه بن مالك. اهـ. ضعفه الشيخ الألباني في تخريجه.

مردودة إليك: بسبب طلاق زوجها أو وفاته.

- ٨١ - حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ جُعْشُمٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا سُرَاقَةُ...»^(١) مثله .
- ٨٢ - حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ بَحِيرٍ، عَنْ خَالِدٍ عَنِ الْمُقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرَبٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ»^(٢) .

٤٤ - بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَتِمَّنَى مَوْتَ الْبَنَاتِ

- ٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الرَّوَاعِ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ عِنْدَهُ - وَلَهُ بَنَاتٌ - فَتَمَّنَى مَوْتَهُنَّ! فَغَضِبَ ابْنُ عَمْرٍ فَقَالَ: «أَنْتَ تَرْزُقُهُنَّ؟!»^(٣) .

٤٥ - بَابُ الْوَلَدِ مَبْخَلَةٍ مَجْبَنَةٍ^(٤)

- ٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَوْمًا: «وَاللَّهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ رَجُلٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عُمَرَ». فَلَمَّا خَرَجَ رَجَعَ فَقَالَ: كَيْفَ حَلَفْتُ أَيُّ بُنْيَةٍ؟ فَقُلْتُ لَهُ. فَقَالَ: «أَعَزُّ عَلَيَّ، وَالْوَلَدُ أَلْوَطُّ»^(٥) .

(١) انظر: الحديث الذي قبله.

(٢) أخرجه وأحمد في «المسند» (٤/١٣١ و ١٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/١٧٩)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٥/٣٧٦ و ٣٨٢)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/١١٩) عن رواية أحمد: رجاله ثقات. وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/٤٢): رواه أحمد بإسناد جيد. وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) رواه المزني في «تهذيب الكمال» (١٩/٣٤٨). وضعفه الشيخ الألباني في تخريجه: أبو الرواع لا يُعرف - كما قال الذهبي - .

(٤) مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ: يحمل أبويه على الجبن والبخل اهـ. الجيلاني (١/١٥٩).

(٥) حسنه الألباني في تخريجه وانظر شفاية الصحب الكرام وصدقهم مع أنفسهم... رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم.

٨٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِي بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ قَالَ: كُنْتُ شَاهِدًا ابْنَ عَمْرٍ؛ إِذْ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ الْبَعُوضَةِ؟ فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ. فَقَالَ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا؛ يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضَةِ؛ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «هُمَا رِيحَانِي مِنَ الدُّنْيَا»^(١).

٤٦ - باب حمل الصَّبي على العاتق

٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْحَسَنُ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ^(٢) - عَلَى

= أَلُوْطُ: أَلَصَقُ بِالْقَلْبِ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَأَصْلُ اللَّوْطِ: طَلَيْكَ الْحَوْضَ وَغَيْرَهُ بِالْمَدْرِ لئلا يخرج منه الماء. اهـ. الجيلاني (١/١٦٠).

(١) أخرجه البخاري (٥٩٩٤)، ومختصراً (٣٧٥٣)، والترمذي (٣٧٧٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٢٥/١٥) وغيرهم. وهي عندهم: «ريحانتي».

الريحان في اللغة: كل ما طاب ريحه من النبات، وهو يُشَمُّ طلباً لعبيره، وكان النبي ﷺ يشمهما ويضمهما ويقبلهما اهـ. الجيلاني (١/١٦١) باختصار وتصرف.

(٢) قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٥١٧/٣): الصلاة على غير الأنبياء إن كانت على سبيل التبعية كما في الحديث: اللهم صل على محمد وآله وأزواجه وذريته فهذا جائز بالإجماع، وإنما وقع النزاع فيما إذا أفرد غير الأنبياء بالصلاة عليهم؟ فقال قائلون: يجوز ذلك، واحتجوا بقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾ [الأحزاب: ٤٣] ويقولون: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ [البقرة: ١٥٦] ويقولون: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ...﴾ [التوبة: ١٠٣]

وبحديث عبد الله بن أبي أوفى قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتاه قوم بصدقتهم قال: «اللهم صل عليهم» فاتاه أبي بصدقته فقال: «اللهم صل على آل أبي أوفى» أخرجاه في الصحيحين.

وبحديث جابر: أن امرأته قالت: يا رسول الله صل عليّ وعلى زوجي؟ فقال: «صلّي الله عليك وعلى زوجك».

وقال الجمهور من العلماء: لا يجوز إفراد غير الأنبياء بالصلاة، لأن هذا قد صار شعاراً للأنبياء إذا ذكروا، فلا يلحق بهم غيرهم، فلا يقال: «أبو بكر صلى الله عليه» أو =

= «قال عليّ صلى الله عليه» وإن كان المعنى صحيحاً، كما لا يُقال: «محمد عز وجل» وإن كان صلى الله عليه وسلم - عزيزاً وجليلاً؛ لأن هذا من شعار الله سبحانه. وحملوا ما ورد في ذلك من القرآن والسنة على الدعاء لهم، ولهذا لم يثبت شعاراً لآل أبي أوفى ولا لجابر وامرأته. وهذا مسلك حسن.

وقال آخرون: لا يجوز ذلك لأن الصلاة على غير الأنبياء قد صارت من شعار أهل الأهواء يصلّون على من يعتقدون فيهم، فلا يُقتدى بهم في ذلك. والله أعلم. ثم اختلف المانعون: هل هو من باب التحريم؟ أو الكراهة التنزيهية؟ أو خلاف الأولى؟ على ثلاثة أقول حكاها الشيخ أبو زكريا النووي في «الأذكار» ثم قال: والصحيح الذي عليه الأكثرون: أنه مكروه كراهة تنزيه؛ لأنه شعار أهل البدع، وقد نُهينا عن شعارهم. والمكروه هو ما ورد فيه نهْيٌ مقصود... أ. هـ.

أما لفظ «السلام» فقال الشيخ أبو محمد الجويني: هو في معنى الصلاة؛ فلا يُستعمل في الغائب، ولا يُفرد به غير الأنبياء، فلا يقال: «علي عليه السلام» وسواء في هذا الأحياء والأموات.

وأما الحاضر: فيخاطب به، فيقال: «سلام عليك» و«سلام عليكم» أو «السلام عليك أو عليكم» وهذا مُجمَعٌ عليه. انتهى.

قلت [الحافظ ابن كثير]: ورد هذا في عبارة كثير من النسخ للكتب: أن يُفرد عليّ رضي الله عنه - بأن يُقال: «عليه السلام» من دون سائر الصحابة، أو «كُرم الله وجهه» وهذا وإن كان معناه صحيحاً لكن ينبغي أن يُسوَّى بين الصحابة في ذلك، فإن هذا من باب التعظيم والتكريم، فالشيخات وأمير المؤمنين عثمان: أولى بذلك منه، رضي الله عنهم أجمعين.

ثم ذكر آخراً عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وآخر عن عمر بن عبد العزيز يمنع من ذلك... ثم قال: وقال النووي: إذا صلّى على النبي صلى الله عليه وسلم فليجمع بين الصلاة والتسليم، فلا يقتصر على أحدهما، فلا يقول: «صلى الله عليه» فقط، ولا «عليه السلام» فقط، وهذا والذي قبله منتزع من هذه الآية «يا أيها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً» [فالأوّل أن يقال: «صلى الله عليه وسلم تسليماً». أ. هـ. وانظر في البحث: مصنف ابن أبي شيبة (٢/٢٥٤) وفتح الباري (٣/٣٦٢) و(١١/١٥٦ - ١٥٨ و ١٦٧) والنووي على مسلم (٤/١٢٧) وعمدة القاري للعيني (٩/٩٥) =

عَاتِقِهِ، وهو يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ»^(١).

٤٧ - باب الولد قُرَّة العَيْن

٨٧ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَلَسْنَا إِلَى الْمُقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ يَوْمًا، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: طُوبَى لِهَاتَيْنِ الْعَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ رَأَتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ! وَاللَّهِ لَوَدِدْنَا أَنَّا رَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ، وَشَهِدْنَا مَا شَهِدْتَ. فَاسْتَغْضِبَ، فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ! مَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا؟ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «مَا يَحْمِلُ الرَّجُلَ عَلَى أَنْ يَتَمَنَّى مَحْضَرًا غَيْبَهُ اللَّهُ عَنْهُ؟ لَا يَدْرِي لَوْ شَهِدَهُ كَيْفَ يَكُونُ فِيهِ؟ وَاللَّهِ لَقَدْ حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْوَامٌ كَبَّهُمُ اللَّهُ عَلَى مَنَاحِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ؛ لَمْ يُجِيبُوهُ وَلَمْ يُصَدِّقُوهُ! أَوْ لَا تَحْمَدُونَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِذْ أَخْرَجَكُمْ لَا تَعْرِفُونَ إِلَّا رَبَّكُمْ، فَتَصَدِّقُونَ بِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّكُمْ ﷺ، قَدْ كُفِيتُمُ الْبَلَاءَ بغيرِكُمْ؟ وَاللَّهِ لَقَدْ بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَشَدِّ حَالٍ بُعِثَ عَلَيْهَا نَبِيٌّ قَطُّ؛ فِي فِتْرَةٍ وَجَاهِلِيَةٍ، مَا يَرُونَ أَنَّ دِينًا أَفْضَلَ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ! فَجَاءَ بِفُرْقَانٍ فَرَّقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَفَرَّقَ بِهِ بَيْنَ الْوَالِدِ وَوَلَدِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لِيرَى وَالِدَهُ أَوْ وَلَدَهُ أَوْ أَخَاهُ كَافِرًا، وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ قُلُوبَهُ بِالْإِيمَانِ، وَيَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ هَلَكَ دَخَلَ النَّارَ، فَلَا تَقْرَأُ عَيْنُهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ حَبِيبَهُ فِي النَّارِ، وَإِنَّمَا لِلَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾^(٢) [الفرقان: ٧٤].

= وعون من المعبود (٣٣١/٤) وسبل السلام (١٣٠/٢) ونيل الأوطار (٢١٧/٤).
ا. هـ.

أقول: لعل مذهب الإمام البخاري جواز ذلك، وإن كان الأمر محتاجاً إلى سبر للصحيح حتى نخرج بنتيجة مؤكدة.

ويبقى احتمال تصرُّف النساخ - كما أشار الحافظ ابن كثير - وارداً.

(١) أخرجه البخاري (٤٧٤٩)، ومسلم (٢٤٢٢)، والترمذي (٣٧٨٢-٣٧٨٣).

(٢) أخرجه وأحمد في «المسند» (٢/٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٨٩/١٤)، =

٤٨ - باب مَنْ دعا لصاحبه أَنْ: أَكْثِرَ مَالَهُ وَوَلَدَهُ

٨٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا، وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَا وَأُمِّي وَأُمُّ حَرَامٍ - خَالَتِي - إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ لَنَا: «أَلَا أُصَلِّي بِكُمْ؟» وَذَلِكَ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: فَأَيْنَ جَعَلَ أَنَسًا مِنْهُ؟ فَقَالَ: جَعَلَهُ عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا، ثُمَّ دَعَا لَنَا - أَهْلَ الْبَيْتِ - بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَقَالَتْ أُمِّي: يَا رَسُولَ اللَّهِ خُودِيْمْكَ؛ ادْعُ اللَّهَ لَهُ، فَدَعَا لِي بِكُلِّ خَيْرٍ؛ كَانَ فِي آخِرِ دَعَائِهِ أَنْ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ»^(١).

٤٩ - باب الوالدات رحيمات

٨٩ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزْنِي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فَأَعْطَتْهَا عَائِشَةُ ثَلَاثَ تَمَرَاتٍ، فَأَعْطَتْ كُلَّ صَبِيٍّ لَهَا تَمْرَةً، وَأَمْسَكَتْ لِنَفْسِهَا تَمْرَةً، فَأَكَلَ الصَّبِيَّانِ التَّمَرَتَيْنِ، وَنَظَرَا إِلَى أُمَّهُمَا، فَعَمَدَتِ إِلَى التَّمْرَةِ فَشَقَّتْهَا، فَأَعْطَتْ كُلَّ صَبِيٍّ نِصْفَ تَمْرَةٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ، فَقَالَ: «وَمَا يُعْجِبُكَ مِنْ ذَلِكَ؟ لَقَدْ رَحِمَهَا اللَّهُ بِرَحْمَتِهَا صَبِيَّيْهَا»^(٢).

= والطبراني في «الكبير» (٢٥٣/٢٠) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٧/٦): رواه الطبراني بأسانيد في أحدها: يحيى بن صالح: وثقه الذهبي، وقد تكلموا فيه، وبقيته رجاله رجال الصحيح وصححه الألباني في تخريجه. (١) أخرج آخره البخاري (٦٣٨٠ و ٦٣٨١)، ومطولاً (١٩٨٢)، ومسلم (٦٦٠)، والترمذي (٣٨٢٩).

(٢) أخرج العياشي في «المستدرک» (١٧٧/٤) وصححه. ووافقه الحافظ الذهبي في «التلخيص». وأخرجه الطبراني في «الأوسط الصغير» (٩٧/٢)، و«الكبير» (٧٨/٣) عن الحسن بن علي. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٥٨/٨) عن روايتي الطبراني: وفيه خديج بن معاوية الجعفي؛ وهو ضعيف. وأخرجه قريباً منه البخاري (١٤١٨) ومسلم (٥٩٩٥)، والترمذي (١٩١٥).

٥٠ - باب قُبلة الصبيان

٩٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَا: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَتَقْبَلُونُ صَبِيَانَكُمْ؟! فَمَا نَقَبْلُهُمْ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ؟!»^(١).

٩١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسٌ، فَقَالَ الْأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا! فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمَ لَا يُرَحَمُ»^(٢).

٥١ - باب أدب الوالد وبرّه لولده

٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ نُمَيْرٍ عَنْ أُوسٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: كَانُوا يَقُولُونَ: «الصَّلَاحُ مِنَ اللَّهِ، وَالْأَدَبُ مِنَ الْآبَاءِ»^(٣).

٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقُرَشِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَامِرٍ: أَنَّ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَاهُ انْطَلَقَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي قَدْ نَحَلْتُ^(٤) الثُّعْمَانَ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: «أَكَلَّ وَلَدِكَ.....»

(١) أخرجه البخاري (٥٩٩٨)، ومسلم (٢٣١٧)، وابن ماجه (٣٦٦٥).

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٩٧)، ومسلم (٢٣١٨)، وأبو داود (٥٢١٨)، والترمذي (١٩١١).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «العيال» (٥٣٦/١) برقم (٣٥٧) وذكره الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (١٠٢/٣). قال الشيخ الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد؛ فيه

الوليد بن مسلم: مدلس، عن الوليد بن نمير: مجهول الحال.

(٤) نحلت: أعطيت بغير عوض.

نَحَلْتُ؟»^(١) قال: لا. قال: «فأشهدُ غيري». ثم قال: «أليس يسُرُّكَ أَنْ يكونُوا في البرِّ سَوَاءً؟»^(٢) قال: بلى. قال: «فلا إذاً».

قال أبو عبد الله البخاري: ليس الشهادة من النَّبِيِّ ﷺ رخصة^(٣).

٥٢ - باب برِّ الأبِّ لولده

٩٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ، عَنْ الْوَصَّافِيِّ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: «إِنَّمَا سَمَّاهُمُ اللَّهُ أَبْرَارًا؛ لِأَنَّهُمْ بَرُّوا الْآبَاءَ وَالْأَبْنََاءَ، كَمَا أَنَّ لِوَالِدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا كَذَلِكَ لَوْلَدِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ»^(٤).

(١) قال الجيلاني (١٧٣/١): يدل الحديث على أنه ينبغي على الأب أن يسوي بين أولاده في الهبة، ويهب لكل واحد منهم مثل الآخر، ولا يفضل بعضهم على بعض؛ بل يسوي بين الذكر والأنثى.

قال طاووس وعروة ومجاهد والثوري وأحمد وإسحاق وداود: هو حرام اهـ. نووي.
وقال بعض الشافعية: أن يكون للذكر مثل حظ الأنثيين.

والصحيح المشهور: أن يسوي بينهما - بين الذكر والأنثى - لظاهر الحديث، إلا أن يكون زيادة في الدين.

ولو وهب في صحته كل المال لولدٍ جاز، وأثم. أي: إذا قصد حرمان بقية الورثة.
ولو فضل بعضهم على بعض، أو وهب لبعضهم دون بعض: فذهب جمهور الأحناف إلى أنه مكروه وليس بحرام، والهبة صحيحة اهـ. الجيلاني.

(٢) أخرج الطحاوي بسنده عن النعمان: سؤوا بين أولادكم في العطية كما تحبون أن يسؤوا بينكم في البرِّ. اهـ. الجيلاني (١٧٣/١) وانظر: «فتح الباري» (٢١٣/٥).

(٣) أخرجه البخاري (٢٥٨٧ و ٢٦٥٠)، ومسلم (١٦٢٣)، وأبو داود (٣٥١٣)، والترمذي (١٣٧٨)، والنسائي (٢٦٧٣ - ٢٦٧٤)، وابن ماجه (٢٣٧٦).

(٤) ذكره الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٢٣٥)، وابن عدي في «الضعفاء» (٤/٣٢٣). وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤١٥/٢) للمصنف هنا ولعبد بن حميد وابن أبي حاتم موقوفاً، وأخرجه ابن مردويه عن ابن عمر مرفوعاً، والأول - الموقوف - أصح. وانظر تفسير ابن كثير (٤٤٣/١) فقد ساق أسانيدها. وضعفه الشيخ الألباني في تخريجه: فيه الوصافي - واسمه: عبيد الله بن الوليد - ضعيف.

٥٣ - باب مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرَحَمُ

٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرَحَمُ»^(١).

٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدٍ وَهَبٍ وَأَبِي ظُبْيَانَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ»^(٢).

٩٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ»^(٣).

٩٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَقْبَلُونَ الصَّبِيَّانِ؟ فَوَاللَّهِ مَا نُقْبِلُهُمْ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْ أَمْلِكُ إِنْ كَانَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - نَزَعَ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ»^(٤).

٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو التَّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ: أَنَّ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - اسْتَعْمَلَ رَجُلًا، فَقَالَ الْعَامِلُ: إِنَّ لِي كَذَا وَكَذَا مِنَ الْوَلَدِ: مَا قَبِلْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ! فَزَعَمَ عُمَرُ - أَوْ قَالَ عُمَرُ -: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَرْحَمُ مَنْ عِبَادَهُ إِلَّا أَبَرَّهُمْ»^(٥).

(١) أخرجه البخاري (٦٠١٣ و ٧٣٧٦)، ومسلم (٢٣١٩).

(٢) أنظر: الحديث الذي قبله (٩٥).

(٣) أخرجه البخاري (٥٩٩٨)، ومسلم (٢٣١٧)، وانظر: الحديث (٩٥).

(٤) تقدم تخريجه برقم (٩٠).

(٥) أخرج قول عمر الأصبغاني في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (١٠/٣) مرفوعاً من قصة وفاة أحد أحفاد النبي ﷺ. وحسنه الألباني في تخريجه.

٥٤ - باب الرحمة مائة جزء

١٠٠ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاخُمُ الْخَلْقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا؛ خَشْيَةً أَنْ تُصِيبَهُ»^(١).

٥٥ - باب الوصاة بالجار

١٠١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ»^(٢).

١٠٢ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنِ إِلَى جَارِهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»^(٣).

٥٦ - باب حق الجار

١٠٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ

(١) أخرجه بلفظ آخر البخاري (٦٠٠٠) و(٦٤٦٩)، ومسلم بلفظه (٢٧٥٢)، وابن ماجه (٤٢٩٣).

(٢) أخرجه البخاري (٦٠١٤)، ومسلم (٢٦٢٤)، وأبو داود (٥١٥١)، الترمذي (١٩٤٢)، وابن ماجه (٣٦٧٣).

(٣) أخرجه البخاري (٦٠١٩ و٦١٣٥ و٦٤٧٥)، ومسلم (٤٨)، والترمذي (١٩٦٧)، وابن ماجه (٣٦٧٢).

محمد بن سعد قال: سمعتُ أبا ظبية الكلاعي قال: سمعتُ المِقْدَادَ بنَ الأسود يقول: سأل رسول الله ﷺ أصحابه عن الزَّنى؟ قالوا: حَرَامٌ؛ حَرَّمَهُ اللَّهُ ورسوله. فقال: «لأنَّ يزني الرجلُ بعشرِ نِسوةٍ أيسرُ عليه من أن يزنيَ بامرأةٍ جاره». وسألهم عن السرقة؟ قالوا: حَرَامٌ؛ حَرَّمَهُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ ورسوله. فقال: «لأنَّ يسرقَ من عشرةِ أهلٍ أبياتٍ أيسرُ عليه من أن يسرقَ من بيتٍ جاره»^(١).

٥٧. باب يبدأ بالجار

١٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ»^(٢).

١٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورٍ وَأَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّهُ ذُبِحَتْ لَهُ شَاةٌ، فَجَعَلَ يَقُولُ لِعَلَامِهِ: أَهْدَيْتَ لَجَارِنَا الْيَهُودِيَّ؟ أَهْدَيْتَ لَجَارِنَا الْيَهُودِيَّ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ»^(٣).

١٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ:

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٨/٦)، والطبراني في «الأوسط» مختصراً (٢٥٤/٦) ولفظه في «الكبير» (٢٥٦/٢٠)، والبزار في «مسنده» (٥٠/٥) قال الهيثمي في «المجمع» (٨/١٦٨) عن روايتهم دون البزار: رجاله ثقات، وكذلك قال في رواية أحمد الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/١٩٢ و ٢٣٩).

(٢) أخرجه البخاري (٦٠١٥)، ومسلم (٢٦٢٦) وانظر الحديث رقم (١٠١) المتقدم.

(٣) أخرجه أبو داود (٥١٥٢)، والترمذي (١٩٤٣) وقال: حسن غريب. وأخرج ابن ماجه (٣٦٧٣-٣٦٧٤) عن عائشة وأبي هريرة رضي الله عنهما متن الحديث. وصححه الشيخ الألباني في تخريجه.

سمعتُ يحيى بن سعيد يقول: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ: أَنَّ عَمْرَةَ حَدَّثَتْهُ: أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لِيُورَثُهُ»^(١).

٥٨ - باب يُهْدِي إِلَى أَقْرَبِهِمْ بَاباً

١٠٧ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي جَارَيْنِ، فإِلَى أَيِّهِمَا أَهْدِي؟ قَالَ: «إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَاباً»^(٢).

١٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْجَوْنِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ - مَرَّةً - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي جَارَيْنِ فإِلَى أَيِّهِمَا أَهْدِي؟ قَالَ: «إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَاباً»^(٣).

٥٩ - باب الأَدْنَى فَالأَدْنَى مِنَ الْجِيرَانِ

١٠٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ الْحَسَنِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْجَارِ؟ فَقَالَ: «أَرْبَعِينَ دَاراً أَمَامَهُ، وَأَرْبَعِينَ خَلْفَهُ، وَأَرْبَعِينَ عَنْ يَمِينِهِ، وَأَرْبَعِينَ عَنْ يَسَارِهِ»^(٤).

١١٠ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ بَجَالَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: «لَا

(١) انظر: الحديث (١٠١) و (١٠٤ - ١٠٥).

(٢) أخرجه البخاري (٢٢٥٩)، وأبو داود (٥١٥٥).

(٣) انظر: تخريج الحديث قبله.

(٤) ذكره الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (١٠/٣١) والحافظ السيوطي في الدر المنثور (٥٢٩/٢) نقلاً عن المصنف وانظر: «كشف الخفاء» (١/٣٩٢ - ٣٩٣). حسنه الشيخ الألباني في تخريجه.

يبدأ بجاره الأقصى قبل الأدنى، ولكن يبدأ بالأدنى قبل الأقصى»^(١).

٦٠ - باب مَنْ أَغْلَقَ الْبَابَ عَلَى الْجَارِ

١١١ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: لَقَدْ أَتَى عَلَيْنَا زَمَانٌ - أَوْ قَالَ: حِينَ - وَمَا أَحَدٌ أَحَقُّ بِدِينَارِهِ وَدِرْهَمِهِ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، ثُمَّ الْآنَ الدِّينَارُ وَالْدِّرْهَمُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَحَدِنَا مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «كَمْ مِنْ جَارٍ مَتَلَعَتْ بِجَارِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ يَقُولُ: يَا رَبِّ هَذَا أَغْلَقَ بَابَهُ دُونِي، فَمَنْعَ مَعْرُوفَهُ!»^(٢).

٦١ - باب لَا يَشْبَعُ دُونِ جَارِهِ

١١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُسَاوِرِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُخْبِرُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَائِعٌ»^(٣).

٦٢ - باب يُكْثَرُ مَاءُ الْمَرْقِ فَيُقْسِمُ فِي الْجِيرَانِ

١١٣ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ،

-
- (١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤٢/٧) وذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٢٠/٢٩٥) وابن حجر في «تهذيب الكمال» (٢٤٢/٧). وضعفه الألباني في تخريجه: علقمة هذا مجهول؛ لا يُعرف - كما قال الذهبي.
- (٢) ذكره الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١٣٩/١)، والمناوي في «فيض القدير» (٤٩/٥) وقال الألباني: حسن لغيره.
- (٣) أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٣/١٠)، وفي «الشعب» (٧٦/٧) وأبو يعلى في «مسنده» (٥/٩٢)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٢٣١)، وهناد في «الزهد» (٥٠٧/٢) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٦٧/٨): رواه الطبراني وأبو يعلى ورجاله ثقات. وكذلك قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢٤٣/٣) وصححه الألباني في تخريجه.

عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصّامت، عن أبي ذرّ قال: أوصاني خليلي ﷺ بثلاث: «أَسْمَعُ وَأَطِيعُ ولو لعبدٍ مجدّع الأطراف، وإذا صنعتَ مَرَقَةً فأكثر ماءها، ثم انظر أهل بيتٍ من جيرانك، فأصبهم منه بمعروفٍ، وصلّ الصلّة لوقتِها، فإن وجدت الإمام قد صلّى فقد أحرزتَ صلاتك، وإلا فهي نافلة»^(١).

١١٤ - حدّثنا الحُمَيْدِيُّ قال: حدّثنا أبو عبد الصمد العمّي قال: حدّثنا أبو عمران، عن عبد الله بن الصّامت، عن أبي ذرّ قال: قال النّبِيّ ﷺ: «يا أبا ذرّ إذا طبختَ مَرَقَةً فأكثر ماء المرقّة، وتعاهد جيرانك، أو أقسم في جيرانك»^(٢).

٦٣ - باب خير الجيران

١١٥ - حدّثنا عبدُ الله بن يزيد قال: حدّثنا حيوةُ قال: أخبرنا شرحبيل بن شريك: أنه سمعَ أبا عبد الرّحمن الحُبَلِيّ يحدثُ عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «خيرُ الأصحاب عندَ اللَّهِ تعالى خيرُهُم لصاحبه، وخيرُ الجيرانِ عندَ اللَّهِ تعالى خيرُهُم لجاره»^(٣).

٦٤ - باب الجار الصالح

١١٦ - حدّثنا محمّدُ بنُ كثير قال: أخبرنا سفيان، عن حبيب بن أبي

(١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٢٢/٤)، وأبو عوانة في «مسنده» (٤١٣/١) و(٤/٤٠٢)، والبزار في «مسنده» (٣٧٦/٩) وروى مسلم بعضه (٦٤٨ و ٢٦٢٥). وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه الحميدي في «مسنده» (٦١)، وأحمد في «مسنده» (١٤٩/٥). وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه الترمذي (١٩٤٤) وقال: حسن غريب، وأبو عبد الرحمن الحبلي اسمه: عبد الله بن يزيد. وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٧٦-٢٧٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٤٠/٤)، والحاكم في «المستدرک» (٤٤٣/١) وصححه ووافقه الحافظ الذهبي في «التلخيص» وصححه الألباني في تخريجه.

ثابت قال: حَدَّثَنِي حُمَيْلٌ، عن نافع بن عبد الحارث، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ: الْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ»^(١).

٦٥ - باب الجار السوء

١١٧ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانٌ - هُوَ: ابْنُ حَيَّانٍ - عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ مِنْ دَعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمَقَامِ؛ فَإِنَّ جَارَ الدُّنْيَا يَتَحَوَّلُ»^(٢).

١١٨ - حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعْرَاءَ قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتُلَ الرَّجُلُ جَارَهُ وَأَخَاهُ وَأَبَاهُ»^(٣).

٦٦ - باب لا يؤذي جاره

١١٩ - حَدَّثَنَا مَسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى - مَوْلَى جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُلَانَةَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ، وَتَفْعَلُ، وَتَصَدَّقُ، وَتُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا خَيْرَ فِيهَا، هِيَ مِنْ أَهْلِ

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (١٦٧/٤) وصححه ووافقه الذهبي في «التلخيص»، وأخرجه أبو القاسم اللالكائي في «اعتقاد أهل السنة» (٤/٦٢٠)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/١٤٠) وقال الألباني: صحيح لغيره.

(٢) أخرجه النسائي في الصغرى «المجتبى» (٥٥٠٢) بلفظ: «جار البادية»، وفي «الكبرى» (٤/٤٦٠) كذلك، وابن حبان في «صحيحه» (٣/٣٠٧) بلفظ: «فإن البادية»، وصححه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/٢٤١) وحسنه الألباني في تخريجه.

(٣) ذكره الديلمي في «الفردوس» (٥/٨١). وأخرجه مطولاً ابن ماجه (٣٩٥٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/٤٨٠)، وأحمد في «المسند» (٤/٤٠٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٠٣١٣)، وابن حماد في «الفتن» (١/٣٠ و٦٤) وحسنه الألباني في تخريجه.

النَّارِ». قالوا: وفلانة تُصَلِّي المكتوبة، وَتَصَدَّقُ بِأَثْوَارٍ^(١)، ولا تُؤْذِي أَحَدًا؟ فقال رسول الله ﷺ: «هِيَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»^(٢).

١٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غُرَابٍ: أَنَّ عَمَّةً لَهُ حَدَّثَتْهُ: أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فَقَالَتْ: إِنْ زَوْجَ إِحْدَانَا يُرِيدُهَا فَتَمْنَعُهُ نَفْسَهَا، إِمَّا أَنْ تَكُونَ غَضَبِي أَوْ لَمْ تَكُنْ نَشِيطَةً، فَهَلْ عَلَيْنَا فِي ذَلِكَ مِنْ حَرَجٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ؛ إِنْ مِنْ حَقِّهِ عَلَيْكَ أَنْ لَوْ أَرَادَكَ وَأَنْتِ عَلَى قَتَبٍ^(٣) لَمْ تَمْنَعِيهِ. قَالَتْ: قُلْتُ لَهَا: إِحْدَانَا تَحِيضُ، وَلَيْسَ لَهَا وَلِزَوْجِهَا إِلَّا فِرَاشٌ وَاحِدٌ أَوْ لِحَافٌ وَاحِدٌ، فَكَيْفَ تَصْنَعُ؟ قَالَتْ: لَتَشُدُّ عَلَيْهَا إِزَارَهَا ثُمَّ تَنَامُ مَعَهُ، فَلَهُ مَا فَوْقَ ذَلِكَ، مَعَ أَنِّي سَوْفَ أَخْبِرُكَ مَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّهُ كَانَ لَيْلَتِي مِنْهُ، فَطَحَنْتُ شَيْئًا مِنْ شَعِيرٍ، فَجَعَلْتُ لَهُ قَرَصًا، فَدَخَلَ فَرَدَّ الْبَابَ، وَدَخَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ - وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ أَغْلَقَ الْبَابَ، وَأَوْكَأَ الْقُرْبَةَ، وَأَكْفَأَ الْقَدَحَ، وَأَطْفَأَ الْمِصْبَاحَ - فَانْتَظَرْتُهُ أَنْ يَنْصَرِفَ فَأَطْعَمَهُ الْقَرَصَ، فَلَمْ يَنْصَرِفْ، حَتَّى غَلَبَنِي النَّوْمُ، وَأَوْجَعَهُ الْبَرْدُ، فَأَتَانِي فَأَقَامَنِي. ثُمَّ قَالَ: «أَذْفِيْنِي. أَذْفِيْنِي». فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي حَائِضٌ. فَقَالَ: «وَأَنْ؟» أَكْشِفِي عَن فَخْذِيكَ». فَكَشَفْتُ لَهُ عَن فَخْذِي، فَوَضَعَ خَدَهُ وَرَأْسَهُ عَلَى فَخْذِي، حَتَّى دَفِئَ، فَأَقْبَلْتُ شَاةً لِحَارِنَا دَاجِنَةً^(٤)، فَدَخَلْتُ، ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى

(١) أثوار: جمع ثور: قطعة من الأقط، وهو الجبن المجفّف الذي يُتَّخَذ من مخيض اللبن اهـ. الجيلاني (١/٢٠٤).

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/٧٨)، وأحمد في «المسند» (٢/٤٤٠). قال الهيثمي في «المجمع» (٨/١٦٩) عن رواية أحمد: رجاله ثقات، قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/٢٤٢): رواه أحمد والبخاري وابن حبان في «صحيحه» والحاكم وقال: «صحيح الإسناد» ورواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد صحيح أيضاً وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) قتب: كالإكاف للجمل، وفيه: حُثُّ النساء على مطاوعة أزواجهن وإرضائهم ولو في هذه الحالة، فكيف في غيرها؟! اهـ. الجيلاني (١/٢٠٦).

(٤) داجنة: الشاة التي يعلفها الناس في المنازل، وقد يقع على غير الشاة. اهـ. الجيلاني (١/٢٠٧).

القرص فأخذته، ثم أدبرته به. قالت: وقلقتُ عنه، واستيقظ النبي ﷺ فبادرتها إلى الباب، فقال النبي ﷺ: «خذي ما أدركت من قرصك، ولا تؤذي جارك في شاته»^(١).

١٢١ - حدثنا سليمان بن داود - أبو الربيع - قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر قال: حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه»^(٢).

٦٧ - باب لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن^(٣) شاة

١٢٢ - حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني مالك، عن زيد بن أسلم، عن عمرو بن مُعَاذ الأشْهَلِي، عن جدته: أنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «يا نساء المؤمنات لا تحقرن امرأة منكن لجارتها، ولو كراع شاة محرق»^(٤).

١٢٣ - حدثنا آدم قال: حدثنا ابن أبي ذئب قال: حدثنا سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة: قال النبي ﷺ: «يا نساء المسلمات؛ يا نساء المسلمات؛ لا تحقرن جارة لجارتها، ولو فرسن شاة»^(٥).

(١) قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد، عمارة: مجهول، وعمته: ما عرفتها، والراوي عنه وعبد الرحمن بن زياد - وهو الإفريقي -: ضعيف.

(٢) أخرجه مسلم (٤٥) وأخرجه تعليقاً البخاري (٥٦٦٩)، وفي رواية أحمد في «المسند» (٢/٢٨٨): قالوا: يا رسول الله وما بوائقه؟ قال: «شره».

(٣) الفُرسَن: ظفر الشاة، هو كالخف والحافر في البعير والفرس.

(٤) أخرجه أحمد في «المسند» (٤/٦٤) و(٥/٣٧٧) و(٦/٤٣٤) وابن أبي عاصم في الأحاد والمثنائي (٦/١٦١)، والطبراني في «الكبير» (٢٢٠٢٤)، والدارمي في «سننه» (١/٤٨٤) وصحح الألباني الحديث بما بعده.

الكُراع: ما دون الركبة من الساق، والمراد: المبالغة في إهداء الشيء ولو كان يسيراً وقبوله. اهـ. الجيلاني (١/٢٠٨).

(٥) أخرجه البخاري (٢٥٦٦)، ومسلم (١٠٣٠) وانظر الذي قبله.

٦٨ - باب شكاية الجار

١٢٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لِي جَارًا يُؤْذِينِي! فَقَالَ: «انْطَلِقْ؛ فَأَخْرِجْ مَتَاعَكَ إِلَى الطَّرِيقِ» فَاَنْطَلَقَ فَأَخْرِجَ مَتَاعَهُ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَالُوا: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: لِي جَارٌ يُؤْذِينِي؛ فَذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «انْطَلِقْ؛ فَأَخْرِجْ مَتَاعَكَ إِلَى الطَّرِيقِ» فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ اَلْعَنَّهُ، اللَّهُمَّ اخْزِهِ! فَبَلَغَهُ، فَاتَّاهُ فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى مَنْزِلِكَ، فَوَاللَّهِ لَا أُوْذِيكَ^(١).

١٢٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: شَكََا رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ جَارَهُ! فَقَالَ: «اَحْمِلْ مَتَاعَكَ، فَضَعْهُ عَلَى الطَّرِيقِ، فَمَنْ مَرَّ بِهِ يَلْعَنُهُ». فَجَعَلَ كُلُّ مَنْ مَرَّ بِهِ يَلْعَنُهُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ؟ فَقَالَ: إِنْ لَعَنَهُ اللَّهُ فَوْقَ لَعْنَتِهِمْ». ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي شَكََا: «كُفَيْتَ» أَوْ نَحْوَهُ^(٢).

١٢٦ - حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُهَيْرٍ - عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعْرَاءٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ - يَعْنِي: ابْنَ مَبْشَرٍ - قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَعْدِيهِ عَلَى جَارِهِ، فَبَيْنَا هُوَ قَاعِدٌ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ إِذْ أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَأَاهُ الرَّجُلُ وَهُوَ مُقَاوِمٌ رَجُلًا عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ عِنْدَ الْمَقَامِ - حَيْثُ يُصَلُّونَ عَلَى الْجَنَائِزِ - فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتُ مُقَاوِمَكَ؛ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ؟ قَالَ: «أَقْد

(١) أخرجه أبو داود (٥١٥٣)، والحاكم في «المستدرک» (٤/ ١٦٥-١٦٦) وصححه وسكت عنه الذهبي في «التلخيص». وقال الألباني: حسن صحيح.

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٨٠)، والحاكم في «المستدرک» (٤/ ١٦٦) وصححه، وقال الحافظ في «التلخيص»: على شرط مسلم. وقال الألباني: حسن صحيح.

رَأَيْتُهُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «رَأَيْتَ خَيْرًا كَثِيرًا؛ ذَاكَ جَبْرِيلُ ﷺ - رَسُولُ رَبِّي - مَا زَالَ يُوَصِّينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ جَاعِلٌ لَهُ مِيرَاثًا»^(١).

٦٩ - بَاب مَنْ آذَى جَارَهُ حَتَّى يَخْرُجَ

١٢٧ - حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَرْطَاهُ بْنُ الْمَنْذَرِ قَالَ: سَمِعْتُ - يَعْنِي: أَبَا عَامِرَ الْجَمَصِيِّ - قَالَ: كَانَ ثَوْبَانُ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلَيْنِ يَتَصَارِمَانِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فِيهِلَّكَ أَحَدُهُمَا، فَمَاتَا وَهُمَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْمُصَارَمَةِ، إِلَّا هَلَكََا جَمِيعًا، وَمَا مِنْ جَارٍ يَظْلِمُ جَارَهُ وَيَقْهَرُهُ، حَتَّى يَحْمِلَهُ ذَلِكَ عَلَى أَنْ يَخْرُجَ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَّا هَلَكَ»^(٢).

٧٠ - بَاب جَارِ الْيَهُودِيِّ

١٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ سَلْمَانَ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - وَغُلَامُهُ يَسْلُخُ شَاةً - فَقَالَ: يَا غُلَامُ إِذَا فَرَعْتَ فَايْدَأْ بِجَارِنَا الْيَهُودِيِّ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: الْيَهُودِيُّ - أَصْلَحَكَ اللَّهُ -؟! قَالَ: «إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْصِي بِالْجَارِ، حَتَّى خَشِينَا - أَوْ رُؤِينَا - أَنَّهُ سَيُورَثُهُ»^(٣).

٧١ - بَاب الْكَرَمِ

١٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ؟ قَالَ: «أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ». قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ! قَالَ: «فَأَكْرَمُ النَّاسِ: يُوسُفُ بْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ». قَالُوا: لَيْسَ عَنْ

(١) قال الألباني: ضعيف الإسناد؛ الفضل: ضعيف. لكن جملة الوصية بالجار وبعض القصة صحيحة، والجملة تقدمت عن عائشة وغيرها (١٠١ و ١٠٤ و ١٠٥).

(٢) قال الألباني: صحيح الإسناد.

(٣) أخرجه أبو داود (٥١٥٢). والترمذي (١٩٤٣) وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه وصححه الألباني في تخريجه.

هذا نسألك! قال: «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ^(١) تسألوني؟». قالوا: نعم. قال: «فَخِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا»^(٢).

٧٢. باب الإحسان إلى البرِّ والفاجر

١٣٠ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِي حفصة، عن منذر الثوري، عن محمد بن علي - ابن الحنفية -: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ [الرحمن: ٦٠] قال: «هي مسجلة للبرِّ والفاجر». قال أبو عبد الله: قال أبو عبيد: مسجلة: رسالة^(٣).

٧٣. باب فضل مَنْ يَعُولُ يَتِيمًا

١٣١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسَاكِينِ كَالْمَجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ»^(٤).

٧٤. باب فضل مَنْ يَعُولُ يَتِيمًا لَهُ

١٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عبد الله بن أبي بكر: أن عروة بن الزبير أخبره: أن عائشة - زوج النبي ﷺ -

(١) أي: أصولهم التي ينتسبون إليها ويتفاخرون بها اهـ. الجيلاني (١/٢٥١).

(٢) أخرجه البخاري (٣٣٥٣ و ٣٤٩٠ و ٤٦٨٩)، ومسلم (٢٣٧٨).

(٣) أخرجه ابن عيينة في جزئه (١١٠) وابن أبي حاتم في تفسيره (٩٨٥/٣) بلفظ مقارب ا. هـ وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ١٠ هـ الدر المنثور (٥٧١/٢) وعزاه لابن الحنفية أيضاً (٧ - ٧١٤) وأخرجه البيهقي في «الشعب» عنه، وقال: وقد روي عن النبي ﷺ، بإسناد ضعيف وذكره ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٢٨٥/٨). قال الألباني: حسن الإسناد.

(٤) أخرجه البخاري (٥٣٥٣ و ٦٠٠٦ - ٦٠٠٧)، ومسلم (٢٩٨٢)، والترمذي (١٩٦٩)، وابن ماجه (٢١٤٠) وله تنمة عند مسلم.

قالت: جَاءَتْنِي امرأةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا، فسألتَنِي، فلم تجدْ عِنْدِي إِلَّا ثَمَرَةً واحدةً، فأعطيتها، فقسَمَتْهَا بين ابْنَتَيْهَا، ثُمَّ قَامَتْ، فخرَجَتْ، فدخلَ النَّبِيُّ ﷺ فحدَّثْتُه، فقال: «مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»^(١).

٧٥ - باب فضل مَنْ يَعُولُ يَتِيمًا مِنْ أَبَوَيْهِ

١٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أُمِّ سَعِيدِ بِنْتِ مَرْةٍ الْفُهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ، أَوْ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ» شَكََّ سُفْيَانُ فِي الْوُسْطَى وَالتِّي تَلِي الْإِبْهَامَ^(٢).

١٣٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ الْحَسَنِ: أَنَّ يَتِيمًا كَانَ يَحْضِرُ طَعَامَ ابْنِ عُمَرَ، فَدَعَا بِطَعَامِ ذَاتِ يَوْمٍ، فَطَلَبَ يَتِيمَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَجَاءَ بَعْدَ مَا فَرَّغَ ابْنُ عُمَرَ، فَدَعَا لَهُ ابْنُ عُمَرَ بِطَعَامٍ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ، فَجَاءَهُ بِسُوقِ عَسَلٍ. فَقَالَ: «دُونَكَ هَذَا؛ فَوَاللَّهِ مَا غُبِنْتُ» يَقُولُ الْحَسَنُ: «وَإِبْنُ عُمَرَ وَاللَّهِ مَا غُبِنَ»^(٣).

١٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنَا

(١) أخرجه البخاري (١٤١٨ و ٥٩٩٥)، ومسلم (٢٦٢٩)، والترمذي (١٩١٥). وقد تقدم برقم (٨٩).

(٢) أخرجه الترمذي (١٩١٨) عن سهل بن سعد. وقال: حسن صحيح. وذكر الهيثمي في «المجمع» (١٦٠/٨) رواية عن عائشة، وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في «الأوسط»، وفيه مدلس، وبقية رجاله ثقات. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٠/٢) مطولاً، وأخرجه أحمد عن أبي هريرة (٣٧٥/٢). وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه المروزي في «البر والصلة» (١١١) وقال محققه الدكتور محمد بخاري: - رجال إسناده ثقات. ١. هـ ضعفه الألباني في تخريجه: الحسن - وهو البصري - مدلس.

وكافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا» وَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى ^(١).

١٣٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ وَرْدَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا

أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَفْصٍ: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ لَا يَأْكُلُ طَعَاماً إِلَّا وَعَلَى خِوَانِهِ يَتِيمٌ» ^(٢).

٧٦ - بَابُ خَيْرِ بَيْتٍ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُحَسِّنُ إِلَيْهِ

١٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا

سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَتَابٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُحَسِّنُ إِلَيْهِ، وَشَرُّ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُسَاءُ إِلَيْهِ، أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ» يُشِيرُ بِإِصْبَعَيْهِ ^(٣).

٧٧ - بَابُ كُنْ لِلْيَتِيمِ كَالأَبِ الرَّحِيمِ

١٣٨ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَزْزَى قَالَ: قَالَ دَاوُدُ: «كُنْ لِلْيَتِيمِ كَالأَبِ الرَّحِيمِ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ كَمَا تَزْرَعُ كَذَلِكَ تَحْصُدُ، مَا أَقْبَحَ الْفَقْرَ بَعْدَ الْغِنَى! وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ - أَوْ أَقْبَحُ مِنْ ذَلِكَ - الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْهُدَى، وَإِذَا وَعَدْتَ صَاحِبَكَ فَأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ، فَإِنْ لَا تَفْعَلْ يُورِثْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عداوةً، وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ صَاحِبٍ إِنْ ذَكَرْتَ لَمْ يُعِنِكَ، وَإِنْ نَسِيتَ لَمْ يُذَكِّرْكَ» ^(٤).

(١) أخرجه البخاري (٥٣٠٤ و ٦٠٠٥)، وأبو داود (٥١٥٠ و ١٩١٨).

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (١٨٩) وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٦٧٩)، والطبراني في «الأوسط» (٩٩/٥)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٤٢٧). قال الألباني: ضعيف؛ إلا جملة «كافل اليتيم» فهي صحيحة.

(٤) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٧٣/٧)، ومعمر بن راشد في جامعه (٣٠٠/١١)، وابن أبي حاتم في علله (٣٤٠/٢). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٧٤/٤): رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح. وصححه الألباني في تخريجه.

١٣٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْرَةُ بْنُ نُجَيْحٍ - أَبُو عُمَارَةَ - قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: «لَقَدْ عَهِدْتُ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيُصْبِحُ يَقُولُ: يَا أَهْلِيَّهْ! يَا أَهْلِيَّهْ! يَتِمِّمُكُمْ يَتِمِّمُكُمْ، يَا أَهْلِيَّهْ! يَا أَهْلِيَّهْ! مَسْكِينُكُمْ مَسْكِينُكُمْ، يَا أَهْلِيَّهْ يَا أَهْلِيَّهْ! جَارُكُمْ جَارُكُمْ»^(١)، وَأُسْرِعَ بِخِيَارِكُمْ وَأَنْتُمْ كُلَّ يَوْمٍ تَرُدُّلُونَ»^(٢). وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «وَإِذَا شَتَّ رَأَيْتَهُ فَاسْقَأْ يَتَعَمَّقُ بِثَلَاثِينَ أَلْفًا»^(٣) إِلَى النَّارِ، مَا لَهُ قَاتِلُهُ اللَّهُ؟ بَاغَ خَلْقَهُ مِنَ اللَّهِ بِثَمَنِ عَنَزٍ^(٤)! وَإِنْ شَتَّ رَأَيْتَهُ مُضِيعًا مُرَبِّدًا^(٥) فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ، لَا وَاعِظَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ، وَلَا مِنْ النَّاسِ»^(٦).

١٤٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَامٌ بْنُ أَبِي مَطِيْعٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنِ عُبَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لَابْنِ سِيرِينَ: عِنْدِي يَتِيمٌ؟ قَالَ: «اصْنَعْ بِهِ مَا تَصْنَعُ بَوْلَدِكَ؛ اضْرِبْهُ مَا تَضْرِبُ وَلَدَكَ»^(٧).

٧٨ - بَابُ فَضْلِ الْمَرْأَةِ إِذَا تَصَبَّرَتْ عَلَى وَلَدِهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجْ

١٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ نَهَّاسِ بْنِ قَهْمٍ، عَنْ شَدَّادِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنَا وَامْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الْخَدَيْنِ»^(٨)؛ امْرَأَةٌ

(١) مَسْكِينُكُمْ... يَتِمِّمُكُمْ.. جَارُكُمْ: مَنْصُوبٌ عَلَى التَّخْصِيسِ، أَي: الزَّمُوا وَأَكْرَمُوا.

(٢) أُسْرِعَ بِخِيَارِكُمْ: أُسْرِعَ بِهِمْ زَمَنُهُمْ فَمَاتُوا.

تَرُدُّلُونَ: تَنْخَفِضُ أَخْلَاقُكُمْ وَدَرَجَاتُكُمْ.

(٣) يَتَعَمَّقُ: يَبَالِغُ فِي الْأَمْرِ وَيَتَشَدَّدُ فِيهِ.

(٤) بِثَمَنِ قَلِيلٍ.

(٥) مُتَغَيِّرًا. اهـ. الْجِيلَانِي (١/٢٢٧).

(٦) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْمَزِينِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٧/٣٤٢). قَالَ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ:

ضَعِيفُ الْإِسْنَادِ، حَمْزَةٌ فِيهِ: ضَعِيفٌ، وَالْحَسَنُ هُوَ الْبَصْرِيُّ.

(٧) قَالَ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَالْمَعْنَى: عَامِلُهُ كَمَا تُعَامَلُ وَلَدُكَ تَرْغِيبًا وَتَرْهِيْبًا.

(٨) سَفْعَاءُ الْخَدَيْنِ: السَّفْعَةُ: سَوَادٌ مَعَ لَوْنٍ آخَرَ، أَي: تَغَيَّرَ لَوْنُهَا لَمَّا تَعَانَى مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالضَّنَكِ. اهـ. الْجِيلَانِي (١/٢٢٩).

آمت^(١) من زوجها فصبرت على ولدها، كهاتين في الجنة^(٢).

٧٩ - باب أدب اليتيم

١٤٢ - حدثنا مسلم قال: حدثنا شعبة، عن شُمَيْسَةَ الْعَتَكِيَّةِ قالت: ذُكِرَ أدبُ اليتيم عند عائشة - رضي الله عنها - فقالت: «إني لأضربُ اليتيمَ حتى يَنْبَسِطَ»^(٣).

٨٠ - باب فضل مَنْ مات له الولد

١٤٣ - حدثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالك، عن ابن شهاب، عن ابن المسيَّب، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يموتُ لأحدٍ من المسلمين ثلاثةٌ من الولدِ، فتَمَسُّهُ النارُ، إلا تحلَّه القَسَمُ»^(٤).

١٤٤ - حدثنا عمرُ بنُ حفص بن غياث قال: حدثنا أبي، عن طَلْقِ بْنِ معاوية، عن أبي زُرْعَةَ، عن أبي هريرة: أن امرأةً أتت النَّبِيَّ ﷺ بصبيٍّ فقالت:

(١) آمَت المرأة من زوجها؛ تميم: إذا مات عنها زوجها أو قُتل فأقامت لا تتزوج أهد. الجيلاني (٢٢٩/١).

(٢) أخرجه أبو داود (٥١٤٩)، ومعمر بن راشد في جامعه (٢٢٩/١١)، وأحمد في «المسند» (٢٩/٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٠٧/٨) و(٥٦/١٨)، والبيهقي في «الشعب» (٦/٤٠٥ - ٤٠٦).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣١٤/٤): رواه الطبراني، وفيه: علي بن زيد الألهاني وهو ضعيف، وهو متروك، وقد وثق!! وضعفه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦٤/١٠) وذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٣٥/٢٠٨) وصححه الألباني في تخريجه.

(٤) أخرجه البخاري (٦٦٥٦)، ومسلم (٢٦٣٢)، والترمذي (١٠٦٠)، والنسائي (١٨٧٥)، وابن ماجه (١٦٠٣).

تحلَّه القسم: المراد به قوله تعالى: ﴿وإن مِنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾ ﴿٦٧﴾

[مريم: ٧١].

ادع له، فقد دفنتُ ثلاثة! فقال: «احتَظَرْتُ بحِظَارٍ^(١) شديدٍ مِنَ النَّارِ»^(٢).

١٤٥ - حَدَّثَنَا عِيَّاشُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ خَالِدِ الْعَبْسِيِّ قَالَ: مَاتَ ابْنُ لِي، فَوَجَدْتُ عَلَيْهِ وَجْداً شديداً. فقلتُ: يا أبا هريرة ما سمعتَ من النَّبِيِّ ﷺ شيئاً تُسَخِّي به أنفُسَنَا عن موتَانَا؟ قَالَ: سمعتُ من النَّبِيِّ ﷺ يقولُ: «صَغَارُكُمْ دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ»^(٣).

١٤٦ - حَدَّثَنَا عِيَّاشُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَاحْتَسَبَهُمْ دَخَلَ الْجَنَّةَ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ». قلتُ لجابر: وَاللَّهِ أَرَى لَوْ قُلْتُمْ وَاحِدًا لَقَالَ! قَالَ: وَأَنَا أَظُنُّهُ؛ وَاللَّهِ^(٤)!.

(١) احتظرت بحظار: الحِظَار: الحائط، وكلُّ ما حال بينك وبين شيء فهو حظار. والاحتظار: اتخاذ الحظيرة، وفي الاحتظار فائدة زائدة هي: دخول الجنة أول وهلة اهـ. الجيلاني (١/٢٣١). والمعنى: أنها لصبرها على موت أولادها يُكرمها الله تعالى بذلك.

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٣٥)، والنسائي (١٨٧٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤٧٨/١٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٣٢/٧)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٦/٣).

(٣) أخرجه مسلم (٢٦٣٥)، وأحمد (٤٨٨/٢ و ٥٠٩)، والبيهقي في «الشَّعْب» (١٣٥/٧)، وفي «السنن الكبرى» (٦٧/٤ و ٦٨)، وفي «الاعتقاد» (١٦٧).

دَعَامِيص: جمع دَعْمُوص، وهي: دُوَيْبَة صغيرة تكون في الغدران إذا نشفت، شُبّه بها أطفال المسلمين: لصغرهم وسرعة حركتهم.

وقيل: هو اسم للرجل الزوّار للملوك؛ الكثير الدخول عليهم والخروج، لا يتوقف على إذن منهم، ولا يخاف أين ذهب من ديارهم. شُبّه به طفل الجنة لكثرة ذهابه في الجنة حيث شاء، لا يمتنع من بيت فيها ولا موضع، وهذا قول ظاهر والله أعلم اهـ. الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/٥٥).

(٤) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٠٨/٧)، وأحمد في «المسند» (٣٠٦/٣)، والبيهقي في «الشَّعْب» (١٣٢/٧). وحسنه الألباني في تخريجه.

١٤٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ: سَمِعْتُ طَلْقَ بْنَ مُعَاوِيَةَ - هُوَ جَدُّهُ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ بِصَبِيٍّ فَقَالَتْ: ادْعُ اللَّهَ لَهُ، فَقَدْ دَفِنْتُ ثَلَاثَةً. فَقَالَ: «احْتَظَرْتُ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ»^(١).

١٤٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَا نَقْدِرُ عَلَيْكَ فِي مَجْلِسِكَ، فَوَاعِدْنَا يَوْمًا نَأْتِكَ فِيهِ. فَقَالَ: «مَوْعِدُكُنَّ بَيْتُ فُلَانٍ». فَجَاءَهُنَّ لَذَلِكَ الْوَعْدِ، وَكَانَ فِيمَا حَدَّثَهُنَّ: «مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ يَمُوتُ لَهَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، فَتَحْتَسِبُهُنَّ، إِلَّا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ» فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: أَوْ اثْنَانِ؟ قَالَ: «أَوْ اثْنَانِ»^(٢). كَانَ سُهَيْلٌ يَتَشَدَّدُ فِي الْحَدِيثِ وَيَحْفَظُ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَكْتُبَ عِنْدَهُ^(٣).

١٤٩ - حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ سُلَيْمٍ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةٌ أَوْلَادٍ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ». قُلْتُ: اثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ»^(٤).

(١) تقدم تخريجه في الحديث رقم (١٤٤).

(٢) أخرجه البخاري (١٠١ و ١٠٢) عنه وعن أبي سعيد، وأخرجه عن أبي سعيد الخدري (٢٦٣٣)، وعن أبي هريرة (٢٦٣٤).

(٣) هو سهيل بن أبي صالح راوي هذا الحديث عن أبيه عن أبي هريرة انظر بعض أخباره في سير أعلام النبلاء (٤٥٨/٥).

(٤) أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٥٧١). قال الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (٥٤/٣): رواه ابن حبان في «صحيحه»، وهو في المسند من حديث أم أنس بن مالك، وفي النسائي بنحوه من حديث أبي هريرة. انظر: «المسند» (٢٤١/٥) و (٣١٢)، و«موارد الظمان» (١/١٨٥ و ٣٩٧)، و«مجمع الزوائد» (٩/٣). وصححه الألباني في تخريجه.

١٥٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حُرَيْرٍ: أَنَّ الْحَسَنَ حَدَّثَهُ بِوَاسِطٍ: أَنَّ صَعْصَعَةَ بِنَ مُعَاوِيَةَ حَدَّثَتْهُ: أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا ذَرٍّ مَتَوَشِّحاً قَرِيبَةً، قَالَ: مَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ يَا أَبَا ذَرٍّ؟ قَالَ: أَلَا أَحَدُثُكَ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْتَ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ أَعْتَقَ مُسْلِمًا إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ عُضْوٍ مِنْهُ فَكَأَكُهُ لِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ»^(١).

١٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ عُمَارَةَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْتَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ وَإِيَّاهُمْ - بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ - الْجَنَّةَ»^(٢).

٨١ - بَابُ مَنْ مَاتَ لَهُ سَقَطٌ

١٥٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ - وَكَانَ لَا يُوَلَّدُ لَهُ - فَقَالَ: «لَأَنْ يُوَلَّدَ لِي فِي الْإِسْلَامِ وَلَدٌ سَقَطٌ»^(٣) فَأَحْتَسِبُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي الدُّنْيَا جَمِيعاً وَمَا فِيهَا». وَكَانَ ابْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ مَمْنُ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ^(٤).

١٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) أخرجه النسائي (٢٠٠٢)، وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه البخاري (١٢٤٨)، والنسائي (١٨٧٣)، وابن ماجه (١٦٠٥).

(٣) السقط: بتثنية السين: الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه، وهو - أيضاً ما تم ونُفِخَ فيه روحه أن يعيش أ. هـ النهاية والقاموس (سقط).

(٤) ذكره الحافظ المزي في تهذيبه (١٨٣/١٢) ضعفه الشيخ الألباني في تخريجه قائلاً: فيه يزيد بن أبي مريم وأمه: مجهولان وفي الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد في سننه والطبراني عن معاذ بن جبل: «...» والذي نفسي بيده إن السقط ليجزأ أمه بسدده إلى الجنة إذا احتسبته». أ. هـ الدر المنثور (٣٨٣/١). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣ - ٥٧): إسناد أحمد حسن، أو قريب من الحسن. أ. هـ.

الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّكُمْ مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَارِثِهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ، مَالُكَ مَا قَدَّمْتَ، وَمَالُ وَارِثِكَ مَا أَخَّرْتَ»^(١).

١٥٤ - قال: وقال رسول الله ﷺ: «ما تَعُدُّونَ فِيكُمْ الرَّقُوبَ؟». قالوا: الرَّقُوبُ الذي لا يُولَدُ له. قال: «لا؛ ولكنَّ الرَّقُوبَ: الذي لم يُقَدِّمِ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئاً»^(٢).

١٥٥ - قال: وقال رسول الله ﷺ: «ما تَعُدُّونَ فِيكُمْ الصُّرَعَةَ؟». قالوا: هو الَّذِي لا تُصَرِّعُهُ الرِّجَالُ. فقال: «لا؛ ولكنَّ الصُّرَعَةَ الذي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْعَضْبِ»^(٣).

٨٢ - باب حُسْنِ الْمِلْكََةِ^(٤)

١٥٦ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ -: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا ثَقُلَ قَالَ: «يَا عَلِيُّ ائْتِنِي بِطَبَقٍ»^(٥) أَكْتُبُ فِيهِ مَا لَا تَضِلُّ أُمَّتِي بَعْدِي». فَخَشِيتُ أَنْ يَسْبِقَنِي. فَقُلْتُ: إِنِّي لِأَحْفَظُ مِنْ ذِرَاعِي الصَّحِيفَةَ - وَكَانَ رَأْسُهُ بَيْنَ ذِرَاعِي وَعُضْدِي^(٦) - فَجَعَلَ يُوصِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَمَا مَلَكَتْ

(١) أخرجه البخاري (٦٤٤٢) مختصراً، وبلغظه النسائي (٣٦١٢).

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٠٨)، وأبو داود (٤٧٧٩)، وأحمد (٣٨٢/١)، والبيهقي في «الكبرى» (٦٨/٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٠٦/٩).

الرقوب في كلام العرب: الذي لا يعيش له ولد. «عون المعبود» (١٠/٢٥٤).

(٣) أخرجه مسلم (٢٦٠٨)، وأبو داود (٤٧٧٩) هو والذي قبله في حديث واحد.

(٤) المِلْكََةُ: حسن الصنع إلى ممالكه. الجيلاني (١/٢٤١).

(٥) طبق: كتف يكتب عليه. ا.هـ. نفسه.

(٦) قال الجيلاني (١/٢٤٣): أخشى أن هذا من تخليط النساخ، وأنه كان في الأصل =

أيمانُكُمْ، وقال كذلك حتى فاضت نفسه، وأمره «بشهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، من شهد بهما حرم على النار»^(١).

١٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلَا تَرُدُّوا الْهَدْيَةَ، وَلَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ»^(٢).

١٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَى، عَنْ عَلِيٍّ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - قَالَ: كَانَ آخِرَ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ: «الصَّلَاةُ، الصَّلَاةُ! اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»^(٣).

٨٣ - باب سوء الملكة

١٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي معاويةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ

= «إني لأحفظه وكان رأسه بين ذراعي وعضدي يوصي بالصلاة» اهـ. والذي في المسند للإمام أحمد (٩٠/١): فخشيت أن تفوتني نفسه، قال: قلت: إني أحفظ وأعي». وفي «طبقات ابن سعد» (٢٤٣/٢) «إني أحفظ ذراعاً من الصحيفة».

(١) أخرجه ابن سعد في «طبقاته الكبرى» (٢٤٣/٢)، وأحمد في «المسند» (٩٠/١) والمقدسي في «المختارة» (٣٨٠/٢) بلفظ أحمد. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/٦٣): رواه أبو داود باختصار، ورواه أحمد، وضعفه الألباني في شرحه: نعيم بن يزيد: مجهول، لكن قوله: «من شهد» صح مرفوعاً عن معاذ وغيره. وذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٤٨٢/٢١) نقلاً عن المصنف. وانظر شرح الجيلاني على الحديث ففيه تنبيهات وفوائد مهمة.

(٢) أخرجه الدارمي (١٤٨/٢)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٥٩٣/٣)، والبزار (١١٦/٥) و (١٩١)، وأحمد (٤٠٤/١)، والطبراني في «الكبير» (١٩٧/١٠)، وهناد في «الزهد» (٢٢٤/١)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥٢/٤): رجال أحمد رجال الصحيح. وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه أبو داود (٥١٥٦)، وابن ماجه (٢٦٩٨)، والمقدسي في «المختارة» (٤٢٠/٢)، والبيهقي في «الكبرى» (١١/٨)، وأحمد في «المسند» (٧٨/١)، وصححه الألباني في تخريجه.

عبد الرَّحْمَنِ بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه، عن أبي الدَّرْدَاء: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِلنَّاسِ: «نَحْنُ أَعْرَفُ بِكُمْ مِنَ الْبَيَاطِرَةِ بِالذَّوَابِ؛ قَدْ عَرَفْنَا خِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ! أَمَّا خِيَارُكُمْ: الَّذِي يُرْجَى خَيْرُهُ، وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَأَمَّا شِرَارُكُمْ: فَالَّذِي لَا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ، لَا يُعْتَقُ مَحَرَّرُهُ»^(١).

١٦٠ - حَدَّثَنَا عَصَامُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُرَيْزُ بْنُ عَثْمَانَ، عَنْ ابْنِ هَانِيٍّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْكَنُودُ»^(٢): الَّذِي يَمْنَعُ رِفْدَهُ^(٣)، وَيَنْزِلُ وَحْدَهُ، وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ»^(٤).

١٦١ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَحَمَّادٍ، عَنْ حَبِيبٍ وَحُمَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ: «أَنَّ رَجُلًا أَمَرَ غُلَامًا لَهُ أَنْ يَسْتَوِيَ^(٥) عَلَى بَعِيرٍ لَهُ، فَنَامَ الْغُلَامُ، فَجَاءَ بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ فَأَلْقَاهَا فِي وَجْهِهِ، فَتَرَدَّى الْغُلَامُ فِي بَيْرٍ»^(٦)، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَرَأَى الَّذِي فِي وَجْهِهِ^(٧)، فَأَعْتَقَهُ»^(٨).

(١) أَخْرَجَ ابْنُ حَبَانَ فِي صَحِيحِهِ (٢/٢٨٥) وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٢٦٣) وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ وَغَيْرُهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَرْفَعُهُ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شُرُكُم؟» فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «خَيْرِكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشُرُكُم مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ». وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ عَنْ حَدِيثِ الْمَصْنُفِ: ضَعِيفُ الْإِسْنَادِ مَوْقُوفًا، وَقَدْ صَحَّ مِنْهُ مَرْفُوعًا جُمْلَةً «الْخِيَارُ وَالشَّرَارُ» دُونَ الْعَتَقِ.

لَا يُعْتَقُ مَحَرَّرُهُ: يَبْقَى عَلَى تَسْخِيرِ عَبْدِهِ بَعْدَ عَتَقِهِ.

(٢) الْكَنُودُ: الْكَافِرُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ أَهْلُ الْجِيلَانِي (١/٢٥١).

(٣) رِفْدَةٌ: صَلَاتُهُ وَعَطِيَّتُهُ أَهْلًا. نَفْسُهُ.

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي تَارِيخِهِ - رِوَايَةُ الدُّورِيِّ - (٤/٤٤٥)، وَذَكَرَهُ الْمِزِّي فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٣٤/٤٨٠). وَضَعَفَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ مَوْقُوفًا، وَرَوَى عَنْهُ مَرْفُوعًا بِسَنَدٍ وَاهٍ جَدًّا.

(٥) يَسْتَوِي: يَنْضَحُ الْمَاءَ مِنَ الْبَيْرِ لِلْسَّقْيِ.

(٦) كَذَا هِيَ، وَلَعَلَّهُ كَانَ فِي مَنَاطِقَ كَثِيرَةٍ الْآبَارُ، أَوْ سَقَطَتْ أَدَاةُ التَّعْرِيفِ سَهْوًا «الْبَيْرُ».

(٧) مِنْ أَثَرِ النَّارِ الَّتِي أَلْقَاهَا عَلَى وَجْهِهِ سَيِّدِهِ.

(٨) ضَعَفَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ؛ لِأَنَّ الْحَسَنَ - وَهُوَ الْبَصْرِي - لَمْ يَدْرِكْ عُمَرَ.

٨٤ - باب بيع الخادم من الأعراب

١٦٢ - حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرَةَ، عَنْ عَمْرَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - دَبَّرَتْ أُمَّةً لَهَا، فَاشْتَكَتْ عَائِشَةَ، فَسَأَلَ بَنُو أَخِيهَا طَبِيباً مِنَ الزُّطِّ ^(١). فَقَالَ: إِنَّكُمْ تُخْبِرُونِي عَنْ امْرَأَةٍ مَسْحُورَةٍ، سَحَرَتْهَا أُمَّةٌ لَهَا. فَأُخْبِرْتُ عَائِشَةَ. قَالَتْ: سَحَرْتَنِي؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ. فَقَالَتْ: وَلَمْ؟ لَا تَنْجِينَ أَبَدًا! ثُمَّ قَالَتْ: «بِيعُوهَا مِنْ شَرِّ الْعَرَبِ مَلَكَةً» ^(٢).

٨٥ - باب العفو عن الخادم

١٦٣ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - هُوَ: ابْنُ سَلَمَةَ - قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهُ غُلَامَانِ، فَوَهَبَ أَحَدَهُمَا لِعَلِيِّ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - وَقَالَ: «لَا تَضْرِبْهُ؛ فَإِنِّي نُهِيتُ عَنْ ضَرْبِ أَهْلِ الصَّلَاةِ، وَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي مِنْذُ أَقْبَلْنَا». وَأَعْطَى أَبَا ذَرٍّ غُلَامًا، وَقَالَ: «اسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا» فَأَعْتَقَهُ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ؟» قَالَ: أَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَوْصِيَ بِهِ خَيْرًا، فَأَعْتَقْتُهُ ^(٣).

١٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَلَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَأَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي، فَاَنْطَلَقَ بِي، حَتَّى أَدْخَلَنِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ أَنْسًا غُلَامٌ كَيْسٌ

(١) الزط: جنس من السودان أو الهنود. الجيلاني (١/٢٥٣).

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٢١٩/٤) مطولاً. وصححه وسكت عنه الذهبي في «التلخيص»، وأخرجه الدارقطني في «سننه» (١٤٠/٤)، وصححه الألباني في تخريجه. ملكة: صفة راسخة، أي: عادة. الجيلاني (١/٢٥٣).

(٣) أخرجه أحمد في «المسند» (٢٥٠/٥ و ٢٥٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٧٥/٨)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٣٨/٤) عن روايتي أحمد والطبراني: مدار الحديث على أبي غالب؛ وهو ثقة، وقد ضَعَّفَ اهـ. وحسنه الألباني في تخريجه.

لبيب؛ فليخدمك. قال: «فخدمته في السفر والحضر - مقدمه المدينة - حتى توفي ﷺ، ما قال لي لشيء صنعت: لم صنعت هذا هكذا؟ ولا قال لي لشيء لم أصنع: ألا صنعت هذا هكذا؟»^(١).

٨٦ - باب إذا سرق العبد

١٦٥ - حدثنا مسدد قال: حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سرق المملوك بعه ولو بنش».

قال أبو عبد الله: النش عشرون. والنواة: خمسة. والأوقية: أربعون^(٢).

٨٧ - باب الخادم يُذنب

١٦٦ - حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا داود بن عبد الرحمن قال: سمعت إسماعيل، عن عاصم بن لقيط بن صبرة، عن أبيه قال: انتهيت إلى النبي ﷺ، ودفع الراعي في المراح^(٣) سخلة^(٤). فقال النبي ﷺ: «لا تحسبن - ولم يقل: لا تحسبن - إن لنا غنماً مائة لا نريد أن تزيد، فإذا جاء الراعي بسخلة ذبحنا مكانها شاة». فكان فيما قال: «لا تضرب طعيتك^(٥) كضربك أمتك، وإذا استنشقت فبالغ؛ إلا أن تكون صائماً»^(٦).

(١) أخرجه البخاري (٢٧٦٨ و ٦٠٣٨)، ومسلم (٢٣٠٩) مقتصرًا على قول أنس رضي الله عنه.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٤١٢)، والنسائي (٤٩٩٥)، وابن ماجه (٢٥٨٩). ضعفه الألباني في تخريجه.

(٣) المراح: بضم الميم: موضع تروح إليه الماشية لتأوي إليه ليلاً، فهو مأوى الإبل والبقر والغنم ليلاً، ويفتح الميم: موضع يروح إليه القوم أو يروحون منه اهـ. الجيلاني (١/ ٢٥٧).

(٤) سخلة: ولد الشاة. اهـ. نفسه.

(٥) طعيتك: امرأتك. اهـ. نفسه.

(٦) أخرجه أبو داود (١٤٢) مطولاً، وفيه: «... دفع الراعي غنمه إلى المراح ومعه =

٨٨ - باب مَنْ خَتَمَ عَلَى خَادِمِهِ مَخَافَةً سَوْءِ الظَّنِّ

١٦٧ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَلْدَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: «كُنَّا نُوَمِّرُ أَنْ نَخْتِمَ عَلَى الْخَادِمِ، وَنَكِيلُ، وَنَعْدُّهَا؛ كِرَاهِيَةً أَنْ يَتَعَوَّدُوا خُلُقَ سُوءٍ، أَوْ يَظُنُّ أَحَدُنَا ظَنًّا سَوْءًا»^(١).

٨٩ - باب مَنْ عَدَّ عَلَى خَادِمِهِ مَخَافَةَ الظَّنِّ

١٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: «إِنِّي لِأَعُدُّ الْعِرَاقَ»^(٢) عَلَى خَادِمِي، مَخَافَةَ الظَّنِّ»^(٣).

١٦٩ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ:

= سَخْلَةً تَيَعَّرُ، فَقَالَ: «مَا وَلَدْتَ يَا فُلَانُ؟» قَالَ: بِهِمَّةٌ. قَالَ: «فَاضْبِحْ لَنَا مَكَانَهَا شَاةً» ثُمَّ قَالَ: «لَا تَحْسِبَنَّ» - وَلَمْ يَقُلْ: لَا تَحْسَبَنَّ - «أَنَا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا، لَنَا غَنَمٌ مَائَةٌ لَا نَرِيدُ أَنْ تَزِيدَ، فَإِذَا وَلَدَ الرَّابِعَ بِهِمَّةً ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاةً» قَالَ - وَالِدَ لَقِيَطَ بْنِ صَبْرَةَ رَاوِي الْحَدِيثِ - قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لِي امْرَأَةً، وَإِنْ فِي لِسَانِهَا شَيْئًا - يَعْنِي الْبَذَاءَ - قَالَ: «فَطَلَّقْهَا إِذَا» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَهَا صَحْبَةٌ، وَلِي مِنْهَا وَلَدٌ! قَالَ: «فَمُرَّهَا» - يَقُولُ: عَظَّمَهَا - «فَإِنْ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ فَسْتَفْعَلْ...» اهـ..
وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٣٢/٤)، وَالتَّبَرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٢١٦/١٩)، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ.

- (١) أَخْرَجَهُ الْمُرُوزِيُّ فِي «الْبَرِّ وَالصَّلَةِ» (١٨١) وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٨ - ١٨٦) وَابْنُ سَعْدٍ «الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى» (١١٥/٧). وَقَالَ مُحَقِّقُ «الْبَرِّ وَالصَّلَةِ» الدَّكْتُورُ مُحَمَّدُ بَخَارِي: مُرْسَلٌ، رَجَالُ إِسْنَادٍ. ثِقَاتٌ. ا. هـ. وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ.
- (٢) الْعِرَاقُ - بَضْمٌ أَوَّلُهُ -: جَمْعُ عِرْقٍ، وَهُوَ الْعِظْمُ الَّذِي أَكُلَ مَعْظَمَ لَحْمِهِ، وَقِيلَ: بِلَ الَّذِي بَقِيَ عَلَيْهِ لَحْمٌ دَقِيقٌ طَيِّبٌ، وَقِيلَ: الْعِظْمُ بِلَحْمِهِ اهـ. الْجِيلَانِيُّ (٢٥٩/١).
- (٣) أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٢٩٧/٥) وَذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «صِفَةِ الصَّفْوَةِ» (ترجمة رقم ٥٩ - بتحقيقنا) وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥٦٦/٧) لابن سعد وأحمد في «الزهد» ا. هـ. وَصَحَّحَ الْأَلْبَانِيُّ إِسْنَادَهُ فِي تَخْرِيجِهِ.

سمعتُ حارثةَ بنَ مُضَرَّبٍ قال: سمعتُ سَلَمَانَ: «إِنِّي لأَعُدُّ العُراقَ خَشِيَّةَ الظَّنِّ»^(١).

٩٠ - باب أدب الخادم

١٧٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بَكِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ قَالَ: أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو غَلَامًا لَهُ بِذَهَبٍ أَوْ بَوْرَقٍ، فَصَرَفَهُ، فَأَنْظَرَ بِالصَّرْفِ^(٢)، فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَجَلَدَهُ جَلْدًا وَجِيعًا، وَقَالَ: «اذهب؛ فخذِ الذي لي، ولا تُصَرِّفْهُ»^(٣).

١٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي مسعود قال: كنتُ أضربُ غلامًا لي، فسمعتُ من خلفي صوتًا: «اعلم أبا مسعود! لله أقدَرُ عليك منك عليه»، فالتفتُ، فإذا هوَ رسولُ الله ﷺ. قلت: يا رسولَ الله! فهو حُرٌّ لوجهِ الله. فقال: «أما لو^(٤) لم تفعلَ لِمَسَّتْكَ النَّارُ»، أو: «لَلْفَحْتُكَ النَّارُ»^(٥).

٩١ - باب لا تقل: قَبَّحَ اللَّهُ وجهَهُ

١٧٢ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عن ابنِ عَجَلَانَ، عن سعيدٍ، عن أبي هريرة، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لا تقولوا: قَبَّحَ اللَّهُ وجهَهُ»^(٦).

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٩٧/٥). وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٢) صرفه إلى أجل، والصرف يجب فيه التقابض في المجلس، فكان فعله محرماً.

(٣) حسن إسناده الألباني في تخريجه.

(٤) في الأصل (أما إن لو) والتصويب من مصادر التخریج.

(٥) أخرجه مسلم (١٦٥٩)، والترمذي (١٩٤٨).

(٦) أخرجه أحمد في «المسند» (٢٥١/٢ و ٤٣٤)، ابن حبان في «صحيحه» (١٨١٣)،

وعبد الرزاق في «مصنفه» (٤٤٥/٩)، والحميدي في «مسنده» (٤٧٦/٢)، وابن أبي

عاصم في «السنة» (٢٢٩/١ و ٢٣٠) بألفاظ متقاربة. وحسنه الألباني في تخريجه.

١٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «لَا تَقُولَنَّ: قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ وَوَجْهَهُ مِنْ أَشْبَهَ وَجْهَكَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - عَلَى صُورَتِهِ»^(١).

٩٢ - باب لِيَجْتَنِبَ الْوَجْهَ فِي الضَّرْبِ

١٧٤ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي وَسَعِيدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ»^(٢).

١٧٥ - حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: مُرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِدَابِئَةٍ قَدْ وُسِمَ - يُدْخَنُ مِنْخَرَاهُ -! قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا، لَا يَسْمَنُ أَحَدُ الْوَجْهِ وَلَا يَضْرِبُهُ»^(٣).

٩٣ - باب مَنْ لَطَمَ عَبْدَهُ فَلْيَغْتَقِهِ مِنْ غَيْرِ إِجَابٍ

١٧٦ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ قَالَ: سَمِعْتُ هَلَالَ بْنَ يَسَافٍ يَقُولُ: كُنَّا نَبِيعُ الْبَزَّ^(٤) فِي دَارِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرَّنٍ، فَخَرَجْتُ

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٨/١٣) وأحمد في مسنده (٢٥١/٢) و(٤٣٤/٢) واللالكائي في «اعتقاد أهل السنة» (٤٢٣/٣)، وانظر «فتح الباري» (١٨٣/٥). ا.هـ. وحسنه الألباني في تخريجه.

على صورته: خلق الله آدم على صورة بقية البشر، فإن شتمت أحداً منهم فكأنك تشتم أباك وأبا البشرية. وهناك أقوال أخرى، لكن هذا أليقها وأسلمها. انظر: الجيلاني (١/٢٦٢).

(٢) أخرجه البخاري (٢٥٥٩)، ومسلم (٢٦١٢)، وانظر: ما قبله (١٧٢-١٧٣).

(٣) أخرجه أحمد في «المسند» (٣٢٣٣)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٩/٤٤٤)، وصححه الألباني في تخريجه.

والمعنى: أنه علم دابته بحرقها، وقد خرج الدخان من منخري الدابة.

(٤) البز: القماش.

جارية، فقالت لرجل شيئاً، فلطمها ذلك الرجل. فقال له سُويد بن مُقرن: أَلَطَمْتَ وجهها؟! لقد رأيْتُني سابعَ سبعةٍ وما لنا إلا خادمٌ، فلطمها بعضنا، فأمره النبي ﷺ أن يُعتِقَها^(١).

١٧٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ وَمُسَدَّدٌ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عُوانَةَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ زَادَانَ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَطَمَ عَبْدَهُ أَوْ ضَرَبَهُ حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ فَكْفَارَتُهُ عِتْقُهُ»^(٢).

١٧٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كَهِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سُوَيْدٍ عَنْ مُقَرَّنٍ قَالَ: «لَطَمْتُ مَوْلَى لَنَا فَفَرَّ، فِدَعَانِي أَبِي فَقَالَ لَهُ: اقْتَصْ، كُنَّا - وَلَدَ مُقَرَّنٍ - سَبْعَةً، لَنَا خَادِمٌ، فَلَطَمَهَا أَحَدُنَا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: «مُرْهُمْ فَلْيُعْتِقُوهَا». فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَيْسَ لَهُمْ خَادِمٌ غَيْرَهَا. قَالَ: «فَلْيُسْتَخْدِمُوهَا، فَإِذَا اسْتَعْنَوْا خَلَوْا سَبِيلَهَا»^(٣).

١٧٩ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدَرِ مَا اسْمُكَ؟ فَقُلْتُ: شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو شُعْبَةَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرَّنٍ الْمُزَنِيِّ - وَرَأَى رَجُلًا لَطَمَ غُلَامَهُ - فَقَالَ: «أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ؟ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي سَابِعُ سَبْعَةِ إِخْوَةٍ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا لَنَا إِلَّا خَادِمٌ، فَلَطَمَهُ أَحَدُنَا، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَعْتِقَهُ»^(٤).

١٨٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُوانَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا فِرَاسٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ زَادَانَ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَمَرَ، فِدَعَا بَغْلَامَ لَهُ كَانَ ضَرَبَهُ فَكَشَفَ عَنْ ظَهْرِهِ، فَقَالَ: أَيُوجِعُكَ؟ قَالَ: لَا. فَأَعْتَقَهُ، ثُمَّ رَفَعَ عَوْدًا مِنْ

(١) أخرجه مسلم (١٦٥٨)، أبو داود (٥١٦٦-٥١٦٧)، والترمذي (١٥٤٢).

(٢) أخرجه مسلم (١٦٥٧)، وأبو داود (٥١٦٨).

(٣) أخرجه مسلم (١٦٥٨)، وأبو داود (٥١٦٦ و ٥١٦٧)، والترمذي (١٥٤٢) ولفظه عند

مسلم: «فدعاه ودعاني ثم قال: «امثل منه» فعفا... اهـ.

(٤) انظر: تخريج الحديث الذي قبله.

الأرض فقال: ما لي فيه من الأجر ما يزُن هذا العود؟ فقلت: يا أبا عبد الرحمن لم تقول هذا؟ قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول - أو قال -: «مَنْ ضَرَبَ مَمْلُوكَهُ حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ، أَوْ لَطَمَ وَجْهَهُ: كَفَّارَتُهُ أَنْ يُعْتِقَهُ»^(١).

٩٤ - باب قصاص العبد

١٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ وَقَبِيصَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مِمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: «لَا يَضْرِبُ أَحَدٌ عَبْدًا لَهُ - وَهُوَ ظَالِمٌ لَهُ - إِلَّا أُقِيدَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

١٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍ - حَفْصُ بْنُ عَمْرٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا لَيْلَى قَالَ: خَرَجَ سَلْمَانٌ فَإِذَا عَلْفٌ دَابَّتْهُ يَتَسَاقَطُ مِنَ الْآرِي^(٣)، فَقَالَ لَخَادِمِهِ: «لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ الْقِصَاصَ»^(٤) «لَأَوْجَعْتُكَ»^(٥).

١٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَتُؤَدَّنَ الْحَقُوقُ إِلَى أَهْلِهَا، حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَمَاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ»^(٦).

١٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

(١) أخرجه مسلم (١٦٥٧)، وأحمد (٤٥/٢) و٦١).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٤٤٥/٩)، والبزار في «مسنده» (٤/أم: ٣٢٧)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٥٣/١) عن رواية البزار: رجاله ثقات. ووثق المنذري في «الترغيب والترهيب» (١٤٨/٣). الحديث من رواية الطبراني وصحح الألباني إسناده في تخريجه.

(٣) الآري: مربوط الدواب أو معلقها. اهـ. الجيلاني (٢٦٨/١).

(٤) في الآخرة. اهـ. نفسه.

(٥) أخرجه ابن سعد في «الكبرى» (٩٠/٤) مطولاً. وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٦) أخرجه مسلم (٢٥٨٢)، والترمذي (٢٤٢٢).

الشاة الجماء: التي لا قرون لها، والقرناء: ما لها قرن اهـ. الجيلاني.

محمد قال: أَخْبَرْتَنِي جَدَّتِي، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِهَا، فَدَعَا وَصِيفَةً - لَهُ أَوْ لَهَا - فَأَبْطَأَتْ، فَاسْتَبَانَ الْعَضْبُ فِي وَجْهِهِ، فَقَامَتْ أُمُّ سَلَمَةَ إِلَى الْحِجَابِ، فَوَجَدَتِ الْوَصِيفَةَ تَلْعَبُ، وَمَعَهُ سِوَاكُ. فَقَالَ: «لَوْلَا خَشْيَةُ الْقَوْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَأَوْجَعْتُكَ بِهَذَا السَّوَاكِ».

زاد مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ: تَلْعَبُ بِبَهْمَةٍ. قَالَ: فَلَمَّا أَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا لَتَحْلِفُ مَا سَمِعْتُكَ! قَالَتْ: وَفِي يَدِهِ سِوَاكُ^(١).

١٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ضَرَبَ ضَرْبًا اقْتَصَّ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

١٨٦ - حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ ضَرَبَ ضَرْبًا ظَلَمًا اقْتَصَّ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

٩٥ - باب اكسؤهم مما تلبسون

١٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مَجَاهِدٍ - أَبِي حَزْرَةَ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ

(١) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣٢٩/١٢ و ٣٧٣)، والطبراني في «الكبير» (٣٧٦٢٣) قال

المنذري في «الترغيب والترهيب» (١٥٣/٣): رواه أحمد بأسانيد؛ أحدها جيد.

وقال أيضاً (٢١٨/٤): رواه أبو يعلى بأسانيد، أحدها جيد. هـ وانظر «مجمع الزوائد»

(٣٥٣/١٠) هـ. وضعفه الألباني في تخريجه وقال الإمام النووي في شرحه على مسلم

(٢١١/٤): البهمة: واحدة البهم، وهي أولاد الغنم من الذكور والإناث... هـ. ا. هـ.

(٢) أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٤٥/٨) بلفظ: «من ضرب بسوط ظلماً...» وأخرجه

الطبراني في الأوسط (١٢٠/٢) بلفظ مقارب. وحسن بإسناد الطبراني المنذري في

الترغيب والترهيب (١٥٢/٣) و (٢١٨/٤) هـ. وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) أنظر: الذي قبله.

قال: خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي في الأنصار - قبل أن يهلكوا - فكان أول من لقينا أبو اليسر، صاحب النبي ﷺ ومعه غلام له، وعلى أبي اليسر بُردة^(١) ومعافري^(٢)، وعلى غلامه بُردة ومعافري. فقلت له: يا عمي لو أخذت بُردة غلامك وأعطيتَه معافريك؟ أو أخذت معافريه وأعطيتَه بُردتك كانت عليك حلة أو عليه حلة؟^(٣) فمسح رأسي وقال: اللهم بارك فيه، يا ابن أخي بصر عيني هاتين، وسمع أذني هاتين، ووعاه قلبي - وأشار إلى نياط^(٤) قلبه - النبي ﷺ يقول: «أطعموهم مما تأكلون، واكسوهم مما تلبسون»، وكان أن أعطيه من متاع الدنيا أهون علي من أن يأخذ حسناتي يوم القيامة^(٥).

١٨٨ - حدثنا سعيد بن سليمان قال: حدثنا مروان بن معاوية قال: حدثنا الفضل بن مبشر قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: كان النبي ﷺ يوصي بالمملوكين خيراً، ويقول: «أطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم من لبوسكم، ولا تعذبوا خلق الله عز وجل»^(٦).

٩٦ - باب سباب العبيد

١٨٩ - حدثنا آدم قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا وإصل الأحذب قال: سمعت المعرور بن سويد يقول: رأيت أبا ذر وعليه حلة وعلى غلامه حلة فسألناه عن ذلك؟ فقال: إني ساببت رجلاً فشكاني إلى النبي ﷺ. فقال لي النبي ﷺ: «أعيرته بأمه؟». قلت: نعم. ثم قال: «إن إخوانكم خولكم^(٧)،

(١) البردة: شملة مخططة، وقيل: كساء مربع. اهـ. الجيلاني (١/).

(٢) المعافري: نوع من الثياب يمانى منسوب إلى قبيلة معافر اهـ. نفسه.

(٣) حلة: الحلة لا تكون إلا ثوبين من جنس، ويكونان جديدين اهـ. نفسه.

(٤) نياط: عرق معلق بالقلب اهـ. نفسه.

(٥) رواه مسلم (٣٠٠٦ و ٣٠٠٧).

(٦) ذكره ابن حجر في «الفتح» (١٤٧/٥). وصححه الألباني في تخريجه.

(٧) خولكم: الخول: جمع خولي، وهو الراعي الحسن القيام على المال. =

جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدَيْهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَفْتُمُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَأَعِثُّوهُمْ»^(١).

٩٧ - باب هل يُعِينُ عبده؟

١٩٠ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَلَامَ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرْقَاكُمْ إِخْوَانُكُمْ، فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِمْ، اسْتَعِينُوهُمْ عَلَى مَا غَلِبَكُمْ، وَأَعِثُّوهُمْ عَلَى مَا غَلَبُوا»^(٢).

١٩١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: «أَعِثُّوا الْعَامِلَ مِنْ عَمَلِهِ، فَإِنَّ عَامِلَ اللَّهِ لَا يَخِيبُ»، يَعْنِي: الْخَادِمَ^(٣).

= وَالْحَوْلُ: مَا أَعْطَاكَ اللَّهُ مِنَ النِّعَمِ الْأَمْوَالِ، وَالْعَبِيدُ: الَّذِينَ يَتَخَوَّلُونَ الْأُمُورَ وَيُصْلِحُونَهَا، وَالْخَوْلِيُّ: مَنْ يَقُومُ بِإِصْلَاحِ الْبَسْتَانِ. اهـ. الجيلاني (٢٧٦/١).

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣٠ و ٢٥٤٥ و ٦٠٥٠)، وَمُسْلِمٌ (١٦٦١)، وَأَبُو دَاوُدَ (٥١٥٧-٥١٥٨)، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٩٤٥)، وَابْنُ مَاجَةَ (٣٦٩٠).

(٢) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٤/٤٣٦): رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ. وَضَعْفُهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ، وَعَلَّلَ التَّضْعِيفَ: بِجَهَالَةِ الصَّحَابِيِّ!!

قَالَ الْخَطِيبُ فِي «الْكَفَايَةِ فِي عِلْمِ الرِّوَايَةِ» (٤٦): بَابٌ فِي تَعْدِيلِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِلصَّحَابَةِ: وَإِنَّهُ لَا يُحْتَاجُ إِلَى سَوْأَلٍ عَنْهُمْ، وَإِنَّمَا يَجِبُ فِي مَنْ دُونِهِمْ... عَدَالَةُ الصَّحَابَةِ ثَابِتَةٌ بِتَعْدِيلِ اللَّهِ لَهُمْ وَإِخْبَارِهِ عَنْ طَهَارَتِهِمْ، وَاخْتِيَارِهِ لَهُمْ... اهـ. وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْعِرَاقِيُّ فِي «فَتْحِ الْمَغِيثِ» (٣/٠٨) وَانْظُرْ «قَوَاعِدَ التَّحْدِيثِ» (١٩٩) لِلْقَاسِمِيِّ وَعَامَّةُ كُتُبِ مِصْطَلَحِ الْحَدِيثِ، وَمَقْدَمَتُنَا الْمَطْوُولَةُ عَلَى كِتَابِ «أَسَدِ الْغَابَةِ» لِابْنِ الْأَثِيرِ - طَبَعَ دَارُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ - بِيْرُوتَ فِيهِ تَفْصِيلٌ لِمَسْأَلَةِ ١. هـ. وَهَذَا تَعْلِيلٌ عَلِيلٌ يَشْهَدُ اللَّهُ!

(٣) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢/٣٥٠)، قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٤/٩٨): وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ وَفِيهِ: ابْنُ لَهْيَعَةَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ. اهـ. وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ.

٩٨ - باب لا يكلف العبد من العمل ما لا يطيق

١٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَجَلَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ، وَلَا يَكْلَفُ مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا يُطِيقُ»^(١).

١٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَجَلَانَ، عَنْ بُكَيْرٍ: أَنَّ عَجَلَانَ أَبَا مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ قُبَيْلَ وَفَاتِهِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ، وَلَا يَكْلَفُ إِلَّا مَا يُطِيقُ»^(٢).

١٩٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: قَالَ مَعْرُورٌ: مَرَرْنَا بِأَبِي ذَرٍّ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ، وَعَلَى غُلَامِهِ حُلَّةٌ، فَقُلْنَا: لَوْ أَخَذْتَ هَذَا وَأَعْطَيْتَ هَذَا غَيْرَهُ كَانَتْ حُلَّةً؟! قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا يُكَلِّفْهُ مَا يَغْلِبُهُ، فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ عَلَيْهِ»^(٣).

٩٩ - باب نفقة الرجل على عبده وخادمه صدقة

١٩٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا بَقِيَّةٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي بِحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْمَقْدَامِ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ صَدَقَةً، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ وَزَوْجَتَكَ وَخَادِمَكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ»^(٤).

(١) أخرجه مسلم (١٦٦٢).

(٢) انظر: الذي قبله.

(٣) أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧/٨) والطحاوي في معاني الآثار (٣٥٦/٤). وانظر: «الترغيب والترهيب» (٣/ ١٤٩ - ١٥٠)، والدرية لابن حجر (٨٤/٢)، و«نصب الراية» للزليعي (٢٧٦/٣). وصححه الألباني في تخريجه.

(٤) أخرجه أحمد في «المسند» (١٣١/٤) مطولاً، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ١١١٩): ورجاله ثقات. هـ. وصححه الألباني في تخريجه.

١٩٦ - حَدَّثَنَا مَسَدُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا بَقِيَ غَنَى، وَالْبَيْدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ. تَقُولُ امْرَأَتُكَ: أَنْفَقْتُ عَلَيَّ أَوْ طَلَّقَنِي، وَيَقُولُ مَمْلُوكُكَ: أَنْفَقْتُ عَلَيَّ أَوْ بَعْنِي، وَيَقُولُ وَلَدُكَ: إِلَى مَنْ تَكَلَّمْنَا؟»^(١).

١٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِصَدَقَةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: عِنْدِي دِينَارٌ؟ قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَى نَفْسِكَ». قَالَ: عِنْدِي آخَرُ؟ قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَى زَوْجَتِكَ». قَالَ: عِنْدِي آخَرُ؟ قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَى خَادِمِكَ، ثُمَّ أَنْتِ أَبْصَرُ»^(٢).

١٠٠ - باب إذا كره أن يأكل مع عبده

١٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَسْأَلُ جَابِرًا عَنْ خَادِمِ الرَّجُلِ؛ إِذَا كَفَاهُ الْمَشَقَّةَ وَالْحَرَّ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَدْعُوهُ؟ قَالَ: نَعَمْ: «فَإِنْ كَرِهَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَطْعَمَ مَعَهُ فَلْيُطْعِمْهُ أَكْلَهُ»^(٣) فِي يَدِهِ^(٤).

(١) أخرجه البخاري (١٤٢٦ و ٥٣٥٥) بلفظ: «... ما ترك غنى واليد العليا...» وبلغظ:

«ما كان عن ظهر غنى» وقوله: «تقول امرأتك» هو من قول أبي هريرة رضي الله عنه.

ما بقى غنى: ما ترك مالا يغنيك عن الحاجة والمسألة.

(٢) أخرجه أبو داود (١٦٩١)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣٧٥/٥)، والبيهقي في

«الكبرى» (٤٦٦/٧) بلفظ: «أنت أعلم»، وبلغظ المؤلف (٤٧٧/٧). وصححه الألباني

في تخريجه.

(٣) الأكلة: بفتح أوله: المَرَّة، وبضمها اللُّقمة والقُرصة والطُّعْمة اهـ. «القاموس المحيط»

(أكل).

(٤) أخرجه أحمد في «المسند» (٢٨٣/٢) و(٣٤٦٣)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٧٥/٤)،

وابن راشد في «جامعه» (٤٢١/١٠). وصححه الألباني في تخريجه.

١٠١ - باب يُطْعِمُ الْعَبْدَ مِمَّا يَأْكُلُ

١٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُبَشَّرٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوصِي بِالْمَمْلُوكِينَ خَيْرًا. وَيَقُولُ: «أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَالْبَسُوهُمْ مِنْ لُبُوسِكُمْ، وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللَّهِ»^(١).

١٠٢ - باب هل يُجْلِسُ خَادِمَهُ مَعَهُ إِذَا أَكَلَ؟

٢٠٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ فَلْيُجْلِسْهُ، فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ فَلْيُنَاوِلْهُ مِنْهُ»^(٢).

٢٠١ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يُونُسَ الْبَصْرِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو مَحْذُورَةَ: «كَنتُ جَالِسًا عِنْدَ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِذْ جَاءَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بِجَفَنَةٍ^(٣) يَحْمِلُهَا نَفَرٌ فِي عِبَاءَةٍ، فَوَضَعُوهَا بَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ، فَدَعَا عُمَرُ نَاسًا مَسَاكِينَ وَأَرْقَاءَ مِنْ أَرْقَاءِ النَّاسِ حَوْلَهُ، فَأَكَلُوا مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: فَعَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ - أَوْ قَالَ: لِحَا اللَّهِ قَوْمًا^(٤) - يَرِغِبُونَ عَنْ أَرْقَائِهِمْ أَنْ يَأْكُلُوا مَعَهُمْ! فَقَالَ صَفْوَانُ: أَمَا - وَاللَّهِ - مَا نَرِغِبُ عَنْهُمْ، وَلَكِنَّا نَسْتَأْثِرُ عَلَيْهِمْ، لَا نَجِدُ - وَاللَّهِ - مَنْ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ مَا نَأْكُلُ وَنُطْعِمُهُمْ»^(٥).

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١٤٧/٥). وصححه الألباني في تخريجه وقد تقدم برقم (١٨٨).

(٢) أخرجه البخاري (٥٤٦٠)، ومسلم (١٦٦٣)، وأبو داود (٣٨٤٦).

(٣) الْجَفَنَةُ: الْقَصْعَةُ الْكَبِيرَةُ اهـ. الجيلاني (٢٨٦/١).

(٤) لِحَا اللَّهِ قَوْمًا: قَبِيحَ اللَّهِ قَوْمًا وَلَعَنَهُمْ اهـ. نفسه.

(٥) ذكره الحافظ المزني في «تهذيب الكمال» (٧٥/٣٣). وصححه إسناده الألباني في تخريجه.

١٠٣ - باب إذا نصح العبد لسَيِّده

٢٠٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ^(١)».

٢٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُحَارِبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَيٍّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَامِرِ الشَّعْبِيِّ: يَا أَبَا عَمْرٍو إِنَّا نَتَحَدَّثُ عِنْدَنَا: أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَعْتَقَ أُمَّ وَلَدِهِ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا كَانَ كَالرَّائِبِ بِدَنْتِهِ! فَقَالَ عَامِرٌ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ؛ وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ، وَحَقَّ مُوَالِيهِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَةٌ يَطُأُهَا؛ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ».

قال عامر أعطيناكها بغير شيء، وقد كان يُركَّبُ فيما دُونَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ^(٢).

٢٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَمْلُوكُ الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِي فُرِضَ - الطَّاعَةُ وَالنَّصِيحَةُ - لَهُ أَجْرَانِ»^(٣).

٢٠٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ

(١) أخرجه البخاري (٢٥٤٦)، ومسلم (١٦٦٤)، وأبو داود (٥١٦٩).

(٢) أخرجه البخاري (٩٧ و ٢٥٤٧ و ٣٠١١ و ٣٤٤٦ و ٥٠٨٣)، ومسلم (١٥٤)، والترمذي (١١١٦)، وابن ماجه (١٩٥٦) وعندهم: «إِذَا أَعْتَقَ أَمَّتُهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا...» وهو الصحيح كما قال الشيخ الألباني - رحمه الله - في تخريجه وفي «الصحيح» (١١٥٣).

وقوله: «يُرْكَّبُ...» هي الرحلة لأجل ما هو أهون منها اهـ. الجيلاني (٢٨٨/١).

(٣) أخرجه البخاري (٩٧ و ٢٥٤٧)، ومسلم (١٥٤)، والترمذي (١١١٦)، وابن ماجه (١٩٥٦).

عبد الله بن أبي بريدة قال: سمعتُ أبا بريدة يُحدِّث عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «المملوكُ له أجران إذا أدى حقَّ الله في عبادته - أو قال: في حُسن عبادته - وحقَّ مَلِيكِهِ الذي يملكُهُ»^(١).

١٠٤ - باب العبد راعٍ

٢٠٦ - حدَّثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال حدَّثني مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّكُمْ راعٍ، وكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ فالأَمِيرُ الذي على الناسِ راعٍ، وهو مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، والرجُلُ راعٍ على أهلِ بيته، وهو مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وعبدُ الرجلِ راعٍ على مالِ سيِّدِهِ، وهو مَسْئُولٌ عنه، ألا كُلُّكُمْ راعٍ، وكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»^(٢).

٢٠٧ - حدَّثنا أحمد بن عيسى قال: حدَّثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني مَخْرَمَةُ بن بكير، عن أبيه، عن عبد الله بن سعد - مولى عائشة زوج النَّبِيِّ ﷺ - قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: «العبدُ إذا أطاعَ سيِّدَهُ فقد أطاعَ الله عزَّ وجلَّ، فإذا عصى سيِّدَهُ فقد عصى الله عزَّ وجلَّ»^(٣).

١٠٥ - باب مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا

٢٠٨ - حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثنا سليمان بن بلال، عن يونس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «العَبْدُ المسلمُ إذا أدى حقَّ الله وحقَّ سيِّدِهِ له أَجْرَانِ». والذي نفسُ أبي هريرة بيده لولا الجهادُ في سبيلِ الله، والحجُّ، وبرُّ أُمِّي: لأحببتُ أَنْ أَمُوتَ مملوكًا^(٤).

(١) أخرجه البخاري (٩٧)، ومسلم (١٥٤) وانظر: الذي قبله (٢٠٣ و ٢٠٤).

(٢) أخرجه البخاري (٢٥٥٤ و ٥١٨٨ و ٧٥٢٨)، ومسلم (١٨٢٩)، والترمذي (١٧٠٥).

(٣) ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٢٤/١٥)، وضعف إسناده الألباني في تخريجه: عبد الله بن سعد: مجهول.

(٤) أخرجه البخاري (٢٥٤٨)، ومسلم (١٦٦٥).

١٠٦ - باب لا يقولُ: عبدي!

٢٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي! أَمْتِي! كُلُّكُمْ عَبْدُ اللَّهِ، وَكُلُّ نَسَائِكُمْ إِمَاءُ اللَّهِ، وَلَيَقُلْ: غُلَامِي، جَارِيَّتِي، وَفَتَايَ، وَفَتَاتِي» (١).

١٠٧ - باب هل يقولُ: سيدي؟

٢١٠ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ وَحَبِيبٍ وَهَشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي وَأَمْتِي، وَلَا يَقُولَنَّ الْمَمْلُوكُ: رَبِّي وَرَبَّتِي، وَلَيَقُلْ: فَتَايَ وَفَتَاتِي، وَسَيِّدِي وَسَيِّدَتِي، كُلُّكُمْ مَمْلُوكُونَ، وَالرَّبُّ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» (٢).

٢١١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: قَالَ أَبِي: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: أَنْتَ سَيِّدُنَا. قَالَ: «السَّيِّدُ: اللَّهُ». قَالُوا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا، وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا. قَالَ: فَقَالَ: «قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ» (٣).

(١) أخرجه مسلم (٢٢٤٩).

(٢) أخرجه البخاري (٢٥٥٢)، ومسلم (٢٢٤٩).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٨٠٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٥٣/٣)، والمقدسي في «المختارة» (٤٦٨/٩)، وصححه الألباني في تخريجه.

قولوا بقولكم: أي: مجموع ما قلتم، أو: هذا القول ونحوه، أو بعض قولكم، أي: اقتصروا على إحدى الكلمتين، أو: بل قولوا بعض ما قلتم تواضعاً منه ﷺ. وقيل: قولوا قولكم الذي جئتم لأجله، ودعوا غيره مما لا يعينكم.

لا يستجريَنَّكم: لا يتخذكم جَرِيًّا - بفتح فكسر فمشددة تحتية - أي: كثير الجري في طريقه ومتابعة خطواته. وقيل: هو من الجراءة، أي: لا يجعلنكم ذوي جرأة على التكلم بما لا يجوز اهـ. «عون المعبود» (١١١/١٣).

١٠٨ - باب الرَّجُلِ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ

٢١٢ - حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ مَسْئُولَةٌ، أَلَا وَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»^(١).

٢١٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي سَلِيمَانَ - مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ - قَالَ: أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ^(٢) مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، فَظَنَّ أَنَا اشْتَهَيْنَا أَهْلِيْنَا، فَسَأَلْنَا عَنْ مَنْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِيْنَا؟ فَأَخْبَرَنَا - وَكَانَ رَفِيقًا رَحِيمًا - فَقَالَ: «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصَلِّي، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ»^(٣).

١٠٩ - باب الْمَرْأَةِ رَاعِيَةٌ

٢١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا، وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ» سَمِعْتُ هَؤُلَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَحْسَبُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ»^(٤).

(١) أنظر: تخريج الحديث (٢٠٦ و ١٤).

(٢) شَبَبَةٌ: جمع شاب.

(٣) أخرجه البخاري (٦٢٨ و ٦٣٠ و ٦٣١ و ٦٥٨ و ٦٨٥...)، ومسلم (٦٧٤)، وأبو داود (٥٨٩)، والترمذي (٢٠٥)، وابن ماجه (٩٧٩).

(٤) تقدم تخريجه في الحديث (٢٠٦ و ٢١٢).

١١٠ - باب من صنِعَ إليه معروفٌ فليُكَافِئْهُ

٢١٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ شَرْحِبِيلَ - مَوْلَى الْأَنْصَارِ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيُجْزِئْهُ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَا يُجْزِئْهُ فَلْيُثْنِ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ إِذَا أَثْنَى عَلَيْهِ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَإِنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ، وَمَنْ تَحَلَّى بِمَا لَمْ يُعْطَ فَكَأَنَّمَا لَبَسَ ثَوْبِي زُورًا»^(١).

٢١٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوا لَهُ، حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ»^(٢).

١١١ - باب مَنْ لَمْ يَجِدِ الْمَكَافَاةَ فَلْيَدْعُ لَهُ

٢١٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ الْأَنْصَارُ بِالْأَجْرِ كُلِّهِ؟ قَالَ: «لَا؛ مَا دَعَوْتُمُ اللَّهَ لَهُمْ، وَأَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ بِهِ»^(٣).

(١) أخرجه الترمذي (٢٠٣٤) وقال: حسن غريب، ومعنى: «فقد كفره»: قد كفر تلك النعمة. هـ وقال الهيثمي في «المجمع» (١٨١/٨) رواه أحمد والطبراني في «الأوسط» [٣٦٢/٦] وفيه: صالح بن أبي الأخضر: وقد وثق على ضعفه، وبقيّة رجال أحمد ثقات. وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه أبو داود (١٦٧٢ و ٥١٠٨)، والنسائي (٢٥٦٧)، وأحمد في «المسند» (٦٨/٢) وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٨١٢)، والترمذي (٢٤٨٧) وقال: حديث صحيح حسن غريب من هذا الوجه. وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (٦٣/٢) وصححه. وقال الحافظ الذهبي في «التلخيص»: على شرط مسلم. هـ وصححه الشيخ الألباني في تخريجه.

١١٢ - باب مَنْ لم يشكرِ الناسَ

٢١٨ - حَدَّثَنَا موسى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ»^(١).

٢١٩ - حَدَّثَنَا موسى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلنَّفْسِ: اخْرُجِي. قَالَتْ: لَا أَخْرُجُ إِلَّا كَارِهَةً»^(٢).

١١٣ - بابُ معونة الرجل أخاه

٢٢٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي

(١) أخرجه أبو داود (٤٨١١)، والترمذي (١٩٥٤) وقال: حديث حسن صحيح وابن حبان في «صحيحه» (١٩٨/٨)، والمقدسي في «المختارة» (٢٠٤/٤ و ٣٠٧) هـ. وصححه الشيخ الألباني في تخريجه.

(٢) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٢٥/٢): رواه البزار ورجاله ثقات. هـ. وصححه الألباني في تخريجه.

تنبيه: قال الجيلاني في «فضل الله الصمد» (٣٠٤/١): في بعض النسخ: كلا المتين [الحديث رقم ٢١٨ و ٢١٩] في حديث واحد فهما ليسا بحديثين، والقطعة الأولى فقط ترتبط بالباب، والثاني لا يرتبط بالباب، فلعل المصنف لم يأت به إلا ليخبر أن مخرجهما واحد هـ.

أقول: بل إن الحديث في بابه تماماً، وهو من فقه الإمام البخاري - رضي الله عنه - وعمق نظره، فإن النفس البشرية ميالة إلى الأنا والأثرة والاستعلاء، والشكر يقتضي التواضع والاعتراف بالفضل، ولذلك لم ترض النفس البشرية بالموت، بل رفضته - لو كانت تستطيع - لكن ربها - سبحانه - كتبها وقهرها بالموت، وهذا بالنسبة للنفس البعيدة عن أخلاق ومعاني العبودية، فالإمام البخاري - رحمه الله - ساق الحديث لبيان طبيعة النفس البشرية وحبها لما يلذ لها ويسعدها، لكن أخلاق الإيمان تقتضي الشكر لمن أحسن ومخالفة هذه الطبيعة المتمردة المستعلية. هـ. والله أعلم.

الرَّزَاد، عن أبيه، عن عُرْوَة، عن أَبِي مُرَاح، عن أَبِي ذَرٍّ، عن النَّبِيِّ ﷺ قِيلَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «إِيمَانُ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ». قِيلَ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَغْلَاهَا ثَمَنًا، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا». قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ بَعْضَ الْعَمَلِ؟ قَالَ: «فَتُعِينُ ضَائِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ»^(١). قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ؟ قَالَ: «تَدْعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ»^(٢).

١١٤ - باب أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة

٢٢١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي نُصَيْرُ بْنُ عَمَرَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ يَزِيدِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ فُلَانٍ قَالَ: سَمِعْتُ بُرْمَةَ بْنَ لَيْثٍ بْنِ بُرْمَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ قَبِيصَةَ بْنَ بُرْمَةَ الْأَسَدِيَّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمُ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ، وَأَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا هُمُ أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ»^(٣).

٢٢٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَانُ بْنُ عَاصِمٍ - وَكَانَ حَرَمَلَةً أَبَا أُمِّهِ - فَحَدَّثَنِي صَفِيَّةُ ابْنَةُ عَلِيَّةَ وَدُحَيَّةُ ابْنَةُ عَلِيَّةَ - وَكَانَ جَدُّهُمَا حَرَمَلَةً أَبَا أَبِيهِمَا - أَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ، عَنْ حَرَمَلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ خَرَجَ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَكَانَ عِنْدَهُ حَتَّى عَرَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ قَلْتُ فِي نَفْسِي: وَاللَّهِ لَا تَيْنُ النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى أَزْدَادَ مِنَ الْعِلْمِ. فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى قَمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ: مَا تَأْمُرُنِي أَعْمَلُ؟ قَالَ: «يَا حَرَمَلَةُ إِيَّاكَ الْمَعْرُوفَ، وَاجْتَنِبِ الْمُنْكَرَ». ثُمَّ رَجَعْتُ، حَتَّى جِئْتُ الرَّاحِلَةَ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ حَتَّى

(١) الأخرق: العاجز عن العمل، الجاهل بما يريد.

(٢) أخرجه البخاري (٢٥١٨)، ومسلم (٨٤)، وابن ماجه (٢٥٢٣).

(٣) أخرج نحوه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» عن أبي هريرة - رضي الله عنه - بإسنادين؛ في أحدهما: يحيى بن خالد بن حيان الرقي: ولم أعرفه ولا ولده اهـ. «مجمع الزوائد» (٢٦٣/٧).

قال الألباني في تخريجه: صحيح لغيره.

قمتُ مقامِي قريباً منه، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ ما تأمرُني أعملُ؟ قال: «يا حرملة إئتِ المعروفَ، واجتنبِ المُنكَرَ، وانظرْ ما يُعْجِبُ أذنكَ أن يقولَ لك القومُ إذا قمتَ من عندهم فَاتِهِ، وانظر الذي تكرهُ أن يقولَ لك القومُ إذا قمتَ من عندهم فَاجْتَنِبْهُ». فلَمَّا رَجَعْتُ تفكَّرْتُ، فإذا هُمَا لم يَدَعَا شيئاً^(١).

١/٢٢٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: ذَكَرْتُ لِأَبِي حَدِيثَ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ: أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمُ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ» فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي عَثْمَانَ يَحْدُثُهُ عَنْ سَلْمَانَ، فَعَرَفْتُ أَنَّ ذَاكَ كَذَاكَ، فَمَا حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا قَطُّ^(٢).

٢/٢٢٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مثله.

١١٥ - بَابُ إِنَّ كُلَّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ

٢٢٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنَكِّدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»^(٣).

٢٢٥ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ». قالوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «فِيَعْتَمِلْ بِيَدَيْهِ، فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ، وَيَتَصَدَّقُ». قالوا: فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «فَيُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ». قالوا: فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «فِيَأْمُرُ بِالْخَيْرِ، أَوْ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ». قالوا: فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟

(١) أخرجه البيهقي في «الشُّعَب» (٥٠١/٧)، والأصبهاني في «الحلية» (٣٥٩/١)، وذكره الديلمي في «الفرْدوس» (٤١٠/٥). وضعفه الألباني في تخريجه.

(٢) انظر: تخريج الحديث رقم (٢٢١) المتقدم. قال الألباني في تخريجه: صحيح موقوفاً، وصحيح لغيره مرفوعاً.

(٣) أخرجه البخاري (٦٠٢١).

قال: «فِيمَسِكَ عَنِ الشَّرِّ؛ فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ»^(١).

٢٢٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: أَنَّ أَبَا مُرَاحٍ الْغِفَارِيَّ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا ذَرٍّ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ». قَالَ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَعْلَاهَا ثَمَنًا، وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا». قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «نُعِينُ ضَائِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لَأَخْرَقَ». قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «تَدْعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَّدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ»^(٢).

٢٢٧ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ وَاصِلِ مَوْلَى أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّبَلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ^(٣) بِالْأَجُورِ، يُصَلُّونَ كَمَا نَصَلِّي، وَيُصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ؟ قَالَ: «أَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ؟ إِنَّ بَكْلَ تَسْبِيحَةٍ وَتَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَبُضْعَ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ». قِيلَ: فِي شَهْوَتِهِ صَدَقَةٌ؟ قَالَ: «لَوْ وُضِعَ فِي الْحَرَامِ أَلَيْسَ كَانَ عَلَيْهِ وَزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِنْ وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ»^(٤).

١١٦ - باب إمطة الأذى^(٥)

٢٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَمْعَةَ، عَنْ أَبِي الْوَاظِعِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «أَمِطِ الْأَذَى عَنِ طَرِيقِ النَّاسِ»^(٦).

(١) أخرجه البخاري (١٤٤٥ و ٦٠٢٢)، ومسلم (١٠٠٨).

(٢) تقدم برقم (٢٢٠).

(٣) جمع دثر، وهو المال الكثير اهـ. الجيلاني (٣١٣/١).

(٤) البخاري (٨٠٧ و ٥٩٧٠) ومسلم (٥٩٥) عن أبي هريرة. وأخرجه مسلم (١٠٠٦) عن أبي ذر رضي الله عنه.

(٥) إمطة الأذى: إزالة الضر وإبعاده. الجيلاني (٣١٧/١).

(٦) أخرجه مسلم (٢٦١٨).

٢٢٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَرَّ رَجُلٌ مُسْلِمٌ بِشَوْكٍ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ: لَا مِيطَنَ هَذَا الشَّوْكُ، لَا يَضُرُّ رَجُلًا مُسْلِمًا، فَغَفِرَ لَهُ»^(١).

٢٣٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِي، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيْلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي - حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا - فَوَجَدْتُ فِي مُحَاسِنِ أَعْمَالِهَا: أَنَّ الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِيءِ أَعْمَالِهَا: التُّخَاعَةَ»^(٢) فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ»^(٣).

١١٧ - بَابُ قَوْلِ الْمَعْرُوفِ

٢٣١ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَبَّاسِ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ الْخَطَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»^(٤).

٢٣٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُوتِيَ بِالشَّيْءِ يَقُولُ: «اذْهَبُوا بِهِ إِلَى فُلَانَةٍ؛ فَإِنَّهَا كَانَتْ صَدِيقَةً خَدِيجَةً، اذْهَبُوا بِهِ إِلَى بَيْتِ فُلَانَةٍ؛ فَإِنَّهَا كَانَتْ تُحِبُّ خَدِيجَةً»^(٥).

٢٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ

(١) أخرجه البخاري (٦٥٢)، ومسلم (١٩١٤) كتاب البر والصلة والآداب - باب ٣٦: فضل إزالة الأذى عن الطريق. و(١٩١٤) كتاب الإمارة - باب الشهداء [٢٤/٥١] مطولاً. والترمذي (١٩٥٨).

(٢) التُّخَاعَةُ: ما يخرج من الصدر والخيشوم من البلغم اهـ. الجيلاني (٣٩١/١).

(٣) أخرجه مسلم (٥٥٣).

(٤) تقدم برقم (٢٢٤).

(٥) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (١٧٥/٤) وصححه، ووافقه الذهبي في «التلخيص».

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٦٧/١٥). اهـ وحسنه الألباني في تخريجه

الأشَجَعِيّ، عن رَبِيعِيٍّ، عن حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ نَبِيُّكُمْ ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»^(١).

١١٨ - باب الخروج إلى المبقلة وحمل الشيء على عاتقه إلى أهله بالزَّيْبِلِ^(٢)

٢٣٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ أَسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قُرَّةٍ الْكِنْدِيِّ قَالَ: عَرَضَ أَبِي عَلِيٍّ سَلْمَانُ أُخْتَهُ، فَأَبَى، وَتَزَوَّجَ مَوْلَاةً لَهُ يُقَالُ لَهَا: «بُقَيْرَةُ» فَبَلَغَ أَبَا قُرَّةَ: أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ حَذِيفَةَ وَسَلْمَانَ شَيْءٌ، فَأَتَاهُ يَطْلُبُهُ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ فِي مَبْقَلَةٍ لَهُ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ، فَلَقِيَهُ وَمَعَهُ زَبِيلٌ فِيهِ بَقْلٌ؛ قَدْ أَدْخَلَ عَصَاهُ فِي عُرْوَةِ الزَّيْبِلِ - وَهُوَ عَلَى عَاتِقِهِ - فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ حَذِيفَةَ؟ قَالَ: يَقُولُ سَلْمَانُ: ﴿وَكَانَ **الْإِنْسَانُ عَجُولًا**﴾ [الإسراء: ١١]، فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا دَارَ سَلْمَانَ، فَدَخَلَ سَلْمَانُ الدَّارَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. ثُمَّ أَذِنَ لِأَبِي قُرَّةَ، فَدَخَلَ، فَإِذَا نَمِطٌ^(٣) مَوْضُوعٌ عَلَى بَابٍ، وَعِنْدَ رَأْسِهِ لِبَنَاتٌ، وَإِذَا قُرْطَاطٌ^(٤) فَقَالَ: اجْلِسْ عَلَى فِرَاشِ مَوْلَانِكَ الَّتِي تَمَهَّدُ لِنَفْسِهَا. ثُمَّ أَنْشَأَ يَحْدِثُهُ فَقَالَ: إِنَّ حَذِيفَةَ كَانَ يَحْدِثُ بِأَشْيَاءَ كَانَ يَقُولُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَضَبِهِ لِأَقْوَامٍ، فَأُوتِيْتُ فَأَسْأَلُ عَنْهَا؟ فَأَقُولُ: حَذِيفَةُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُ، وَأَكْرَهُ أَنْ تَكُونَ ضَعَائِنَ بَيْنَ أَقْوَامٍ، فَأَتَيْتُ، حَذِيفَةُ، قِيلَ لَهُ: إِنَّ سَلْمَانَ لَا يُصَدِّقُكَ وَلَا يُكَذِّبُكَ بِمَا تَقُولُ! فَجَاءَنِي حَذِيفَةُ فَقَالَ: يَا سَلْمَانَ ابْنَ أُمِّ سَلْمَانَ! قُلْتُ: يَا حَذِيفَةُ ابْنَ أُمِّ حَذِيفَةَ! لَتَنْتَهِيَنَّ أَوْ لَاكْتَبَنَّ فَيْكَ إِلَى عَمْرٍ! فَلَمَّا خَوَّفَتْهُ

(١) أخرجه مسلم (١٠٠٥) وانظر: الحديث رقم (٢٢٤).

(٢) المَبْقَلَةُ: الأرض ذات البقل. اهـ. «عون المعبود» (١٢/٢٧٠).

الزَّيْبِلُ: الجراب المصنوع من الخوص - أي: من ورق النخل - اهـ. الجيلاني (١/٣٢٣).

(٣) النمط نوع من البُسط له خمل رقيق اهـ. الجيلاني.

(٤) القُرطاط - بضم القاف وكسرهما -: السرج، والشيء اليسير اهـ. نفسه.

بعمَرَ تركَنِي، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ وَلَدِ آدَمَ أَنَا، فَأَيُّمَا عَبْدٍ أُمِّتِي لَعْنَتُهُ لَعْنَةً، أَوْ سَبَّيْتُهُ سَبَّةً، فِي غَيْرِ كُنْهٍ» (١)، فَاجْعَلْهَا عَلَيْهِ صَلَاةً» (٢).

٢٣٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: - «اخْرُجُوا بَنَاءَ إِلَى أَرْضِ قَوْمِنَا». فَخَرَجْنَا، فَكُنْتُ أَنَا وَأَبِيَّ بْنُ كَعْبٍ فِي مَوْخَرِ النَّاسِ، فَهَاجَتِ سَحَابَةٌ فَقَالَ أَبِي: «اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنَّا أَذَاهَا». فَلَحَقْنَاهُمْ وَقَدْ ابْتَلَّتْ رِحَالُهُمْ. فَقَالُوا: مَا أَصَابَكُمْ الَّذِي أَصَابَنَا؟ قُلْتُ: إِنَّهُ دَعَا اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَصْرِفَ عَنَّا أَذَاهَا. فَقَالَ عُمَرُ: «أَلَا دَعَوْتُمْ لَنَا مَعَكُمْ؟» (٣).

١١٩ - باب الخروج إلى الضيعة

٢٣٦ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ - وَكَانَ لِي صَدِيقًا - فَقُلْتُ: أَلَا تَخْرُجُ بَنَاءَ إِلَى النُّخْلِ؟ فَخَرَجَ، وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ (٤) لَهُ (٥).

٢٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ بْنِ

(١) كُنْهُ الْأَمْرِ: حَقِيقَتُهُ، قِيلَ: وَقْتُهُ وَقَدْرُهُ، وَقِيلَ: غَايَتُهُ. ١. هـ. عون المعبود (٣١٣/٧) والنهاية (كنه) والمعنى: دون أن يستحق اللعن أو السب ١. هـ.

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٦٥٩)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «مُصَنَّفِهِ» (٧١/٦)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «مُسْنَدِهِ» (٤٩٦/٦)، وَأَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٤٣٦/٥ و ٤٣٩)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْكَبِيرِ» (٢٥٩/٦). حَسَنُهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ.

(٣) أَخْرَجَهُ اللَّالِكَايِيُّ فِي «كَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ» (١٤٤)، وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٣٩٨/١) وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٤٣/٧) ١. هـ. وَضَعَفَ إِسْنَادُهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ: فِيهِ عَنَعْنَةُ الْأَعْمَشِ وَحَبِيبٍ - وَهُوَ: ابْنُ أَبِي ثَابِتٍ - وَكِلَاهُمَا مَدْلُوسٌ، وَيَحْيَى بْنُ عِيسَى: فِيهِ ضَعْفٌ.

(٤) الْخَمِيصَةُ: الثَّوْبُ مِنَ الْخَزِّ أَوْ صُوفٍ مَعْلَمٍ، وَقِيْدُهُ بَعْضُهُمْ بِالسَّوَادِ ١. هـ. الْجِيلَانِيُّ (١/٣٢٥).

(٥) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٨١٣) مَطْوَلًا.

عَزَوَانَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَى قَالَتْ: سَمِعْتُ عَلِيًّا - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَنْ يَصْعَدَ شَجَرَةً فَيَأْتِيَهُ مِنْهَا بِشَيْءٍ، فَنَظَرَ أَصْحَابُهُ إِلَى سَاقِ عَبْدِ اللَّهِ، فَضَحِكُوا مِنْ حُمُوشَةٍ ^(١) سَاقِيهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَضْحَكُونَ؟ لَرَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أَحَدٍ» ^(٢).

١٢٠ - باب المسلم مرآة أخيه

٢٣٨ - حَدَّثَنَا أَصْبَعُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ أَخِيهِ، إِذَا رَأَى فِيهِ عَيْبًا أَصْلَحَهُ» ^(٣).

٢٣٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ أَخِيهِ، وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ؛ يَكْفُفُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ» ^(٤)، وَيَحُوطُهُ مِنْ وَرَائِهِ» ^{(٥)(٦)}.

٢٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَيَّوَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ ابْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ وَقَّاصِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ، عَنْ

(١) حُمُوشَةٌ: دِقَّةٌ.

(٢) أخرجه الضياء المقدسي في «المختارة» (٢/ ٤٢١-٤٢٢)، وأحمد في «المسند» (١/ ١١٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (١/ ٤٠٩)، والطبراني في «الكبير» (٩/ ٩٥) والطحاوي في «تهذيب الآثار» (٣/ ١٦٢) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٢٨٨ - ٢٨٩) عن رواية أحمد وأبي يعلى والطبراني: رجالهم رجال أم موسى؛ وهي ثقة. ١. هـ وقال الألباني: صحيح لغيره.

(٣) أخرج الترمذي (١٩٢٩) نحوه، وكذلك ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٢٩) عن يحيى بن عباد، وابن المبارك في «الزهد» (٢٥٤) عن عبد الله. وهناد في «الزهد» (١/ ٢٧٦) بلفظه عن أبي هريرة. قال الألباني في تخريجه: حسن الإسناد.

(٤) يمنع ضياعه وهلاكه اهـ. الجيلاني (١/ ٣٢٧).

(٥) يذبُّ عنه ويوفِّر عليه مصالحه اهـ. نفسه.

(٦) أخرجه أبو داود (٤٩١٨)، وذكره الديلمي في «الفردوس» (٤/ ١٨٥). ١. هـ وحسنه الألباني في تخريجه.

النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنْ أَكَلَ بِمُسْلِمٍ أَكْلَةً^(١) فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُ مِثْلَهَا مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ كُسِيَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَكْسُوهُ مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ قَامَ بِرَجُلٍ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُومُ بِهِ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

١٢١ - باب ما لا يجوز من اللّعب والمزاح

٢٤١ - حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - يَعْنِي - يَقُولُ: «لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ صَاحِبِهِ لَا عِبَاءً وَلَا جَاذًا، فَإِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ عَصَا صَاحِبِهِ فَلْيُرُدِّهَا إِلَيْهِ»^(٣).

١٢٢ - باب الدالّ على الخير

٢٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَبْدَعُ بِي^(٤)؛ فَاحْمِلْنِي. قَالَ: «لَا أَجِدُ، وَلَكِنْ أَتَتْ فُلَانًا؛ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَحْمِلَكَ». فَأَتَاهُ فَحَمَلَهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ. فَقَالَ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»^(٥).

(١) أي: خان أخاه المسلم في مقابل لُقمة طعام أو مال يُقدّم إليه.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٨٨١)، والحاكم في «المستدرک» (١٢٨/٤) وصححه، ووافقه الذهبي في «التلخیص»، وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢٤٦/١). هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٠٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٩٢/٦) و(١٠٠/٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٤٣/٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٥/٥)، والطبراني في «الكبير» (١٤٥/٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣٠٢/١). قال الحافظ في «تلخیص الحبير» (٤٦/٣): قال البيهقي: إسناده حسن اهـ. وحسنه الألباني في تخريجه.

(٤) أُبدِعَ بي: انقطع بي السيرُ بموت دابتي أو عطبها.

(٥) أخرجه مسلم (١٨٩٣)، وأبو داود (٥١٢٩)، والترمذي (٢٦٧١).

١٢٣ - باب العفو والصّفح عن الناس

٢٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا، فَجِيءَ بِهَا، فَقِيلَ: أَلَا نَقْتُلُهَا؟ قَالَ: «لا». قَالَ: فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ^(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢).

٢٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ: ﴿حُذِّ **الْعَفْوُ وَأَمْرٌ بِالْعَرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَهْلِيلِ**﴾ [الأعراف: ١٩٩] قَالَ: «وَاللَّهِ مَا أَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤْخَذَ إِلَّا مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ، وَاللَّهِ لَا خُذْنَهَا مِنْهُمْ مَا صَحِبْتُهُمْ»^(٣).

٢٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ بْنُ غَزْوَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلِّمُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ»^(٤).

١٢٤ - باب الانبساط إلى الناس

٢٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) اللهوات: جمع لهواة - بفتح وضم أوله - وهي اللحمة المشرفة على الحلق في أقصى الفم، أو: سقف الفم، وقيل: ما يبدو من الفم عند التبسّم. أ.هـ فتح الباري (٥/٢٣١) و(١٠/٢٤٧) والنووي على مسلم (١٤/١٧٩) والعيني على البخاري (١٣/١٧١) وفيه: قال الداودي: لهواته: ما يبدو من فيه عند التبسّم اهـ. «المصباح المنير» (لهو).

(٢) أخرجه البخاري (٢٦١٧)، ومسلم (٢١٩٠)، وأبو داود (٤٥٠٨).

(٣) أخرجه البخاري (٤٦٤٣ - ٤٦٤٤) إلى قوله «الناس»، وأبو داود (٤٧٨٧).

(٤) أخرج آخره ابنُ حبان في صحيحه (٥٠١/١٢)، وأبو داود (٤٧٨٢) بلفظ مقارب، وأحمد المسند (٥/١٥٢) عن أبي ذرٍّ - رضي الله عنه وانظر «الترغيب والترهيب» (٣/٣٠٣) و«مجمع الزوائد» (٨/٧٠). وعزاه الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/١٤٦) لأحمد في «المسند» وكذلك الصنعاني في «سبل السلام» (٤/١٨٣). وقال الألباني في تخريجه: صحيح لغيره.

هَلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي التَّوْرَةِ؟ قَالَ: فَقَالَ: «أَجَلٌ؛ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥]». وَحِزْرًا لِلْأَمِّيِّينَ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمِيتُكَ: الْمَتَوَكَّلَ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا صَخَابٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ، وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَغْفِرُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمَلَّةَ الْعَوْجَاءَ؛ بَأَنْ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيَفْتَحُوا بِهَا أَعْيُنًا عُمِيًّا، وَأَذَانًا صُمًّا، وَقُلُوبًا غُلْفًا^(١).

٢٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ هَلَالِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥] فِي التَّوْرَةِ نَحْوَهُ^(٢).

٢٤٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدٍ - هُوَ: ابْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ - عَنْ ابْنِ جَابِرٍ - وَهُوَ: يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نُفَيْرٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ كَلَامًا نَفَعَنِي اللَّهُ بِهِ؛ سَمِعْتُهُ يَقُولُ - أَوْ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ -: «إِنَّكَ إِذَا اتَّبَعْتَ الرَّيْبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ»^(٣). فَإِنِّي لَا أَتَّبِعُ الرَّيْبَةَ فِيهِمْ فَأُفْسِدُهُمْ.

- (١) أخرجه البخاري (٤٨٣٨) وفيه: «سَخَاب» بدل «صَخَاب» وهما بمعنى.
- حِرْزًا: حصناً - فظ: سيء الخلق والكلام صَخَاب: ذو ضجة برفع الصوت - المَلَّةُ العوجاء: مَلَّةُ إِبْرَاهِيمَ الَّتِي طَرَأَ عَلَيْهَا الانْحِرَافُ بِانْحِرَافٍ مِنْ يَدِّعِي اتِّبَاعِهَا.
- (٢) انظر: الذي قبله.
- (٣) أخرجه أبو داود (٤٨٨٨)، والطبراني في «الكبير» (٣٦٥/١٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٢/١٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٣٣٣/٨). وصححه الألباني في تخريجه. الريبة: بكسر فسكون: الظن والشك، ويفتح فسكون: ريب الدهر: صروفه. ١. هـ المصباح المنير (ريب).

٢٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ معاويةَ بن أبي مزرد عن أبيه قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: سَمِعَ^(١) أُذُنَايَ هَاتَانِ، وَبَصُرَ عَيْنَايَ هَاتَانِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً بِكَفَّيِ الْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - وَقَدَمَيْهِ عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَرْقَهُ» قَالَ: فَرَقِي الْغُلَامَ حَتَّى وَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْتَحْ فَالِكَ» ثُمَّ قَبَّلَهُ. ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَحِبَّهُ؛ فَإِنِّي أَحِبُّهُ»^(٢).

١٢٥ - باب التَّبَسُّمِ

١/٢٥٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ^(٣).

٢/٢٥٠ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ، عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكٌ» فَدَخَلَ جَرِيرٌ^(٤).

٢٥١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ: أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ

(١) قال الإمام السيوطي في «الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج» (١/٨٤): سَمِعَ: فعل ماضٍ، وأذناي فاعله... ١. هـ. ومثلها «بَصُرَ عَيْنَايَ»

(٢) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/١٧٦): رواه الطبراني، وفيه: أبو مزرد، ولم أجد من وثقه، وبقية رجاله رجال الصحيح اهـ. وضعفه الألباني في تخريجه.

أما الدعاء فهو صحيح وسيأتي برقم (١١٥٢) والبخاري (٢٠١٦): «عانقه وَقَبَّلَهُ». (٣) أخرجه البخاري (٣٠٣٥ و ٣٨٢٢ و ٦٠٨٩)، ومسلم (٢٤٧٥)، والترمذي (٣٨٢٠ - ٣٨٢١)، وابن ماجه (١٥٩).

(٤) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٣/١٤٩)، وابن حبان (١٧٤/١٦) مطولاً.. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/٣٧٢): رواه أحمد والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» باختصار وأسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

عائشة - زوج النبي ﷺ - قالت: «ما رأيت رسول الله ﷺ ضاحكاً قط حتى أرى منه لهواته، إنما كان يتبسّم ﷺ». قالت: وكان إذا رأى غيماً أو ريحاً عُرِفَ في وجهه. فقالت: يا رسول الله إن الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأيته عُرِفَ في وجهك الكراهة؟ فقال: «يا عائشة ما يؤمّنني أن يكون فيه عذاب؟ عذّب قوم بالريح، وقد رأى قوم العذاب منه؛ فقالوا: ﴿هَذَا عَارِضٌ مُّطَرٌ﴾»^(١) [الأحقاف: ٢٤].

١٢٦ - باب الضحك

٢٥٢ - حدّثنا سليمان بن داود - أبو الربيع - قال: حدّثنا إسماعيل بن زكريا قال: حدّثنا أبو رجاء، عن بُرد، عن مَكحول، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «أقلّ الضحك؛ فإن كثرة الضحك تُميت القلب»^(٢).

٢٥٣ - حدّثنا محمد بن بشار قال: حدّثنا أبو بكر الحنفي قال: حدّثنا عبد الحميد بن جعفر، عن إبراهيم بن عبد الله عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تُكثروا الضحك؛ فإن كثرة الضحك تُميت القلب»^(٣).

٢٥٤ - حدّثنا موسى قال: حدّثنا الربيع بن مسلم قال: حدّثنا بن زياد، عن أبي هريرة قال: خرج النبي ﷺ على رهط من أصحابه، يضحكون

(١) أخرجه البخاري (٤٨٢٨ - ٤٨٢٩ و ٣٢٥٦ و ٦٠٩٢)، ومسلم (٨٩٩)، وأبو داود (٥٠٩٨)، والترمذي (٣٤٤٩)، وابن ماجه (٣٨٩١).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٣٠٥) وقال: حديث غريب؛ لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان، والحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً. ١. هـ وأخرجه ابن ماجه (٤١٩٣) و (٤٢١٩)، وأحمد في «المسند» (٣١٠/٢)، والطبراني في «الأوسط» (١٢٥/٧)، والبيهقي في «الشعب» (٧٨/٧ و ٥٠١)، و«الزهد الكبير» (٣١٠). وحسنه الألباني في تخريجه. وضعفه العجلوني في «كشف الخفاء» (٤٤/١) و (١٣٩/٢). وانظر: «علل الدارقطني» (٧/٢٦٤).

(٣) انظر: الذي قبله، وقد صحح الألباني الحديث في تخريجه.

ويتحدثون، فقال: «والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً!». ثم انصرف، وأبكى القوم، وأوحى الله عز وجل إليه: «يا محمد لم تقنط عبادي؟ فرجع النبي ﷺ فقال: أبشروا، وسددوا، وقاربوا»^(١).

١٢٧ - باب إذا أقبلَ أقبلَ جميعاً وإذا أدبرَ أدبرَ جميعاً

٢٥٥ - حدثنا بشر بن محمد قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا أسامة بن زيد قال: أخبرني موسى بن مسلم - مولى ابنة قارظ - عن أبي هريرة: أنه ربما حدث عن النبي ﷺ فيقول: حدثني أهذب الشفرين^(٢)، أبيض الكشحين^(٣)، إذا أقبلَ أقبلَ جميعاً، وإذا أدبرَ أدبرَ جميعاً، لم ترَ عين مثله، ولن تراه^(٤).

١٢٨ - باب المُستشار مؤتمن

٢٥٦ - حدثنا آدم قال: حدثنا شيبان - أبو معاوية - قال: حدثنا عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ لأبي الهيثم: «هل لك خادم؟». قال: لا. قال: «إذا أتانا سبي فأتنا». فأتى النبي ﷺ برأسين ليس معهما ثالث، فأتاه أبو الهيثم. قال النبي ﷺ: «أختر منهُما». قال: يا رسول الله اختر لي. فقال النبي ﷺ: «إنَّ المُستشار مؤتمن، خذ هذا؛ فإنِّي رأته يُصلِّي، واستوص به خيراً». فقالت امرأته: ما أنت ببالح ما قال فيه النبي ﷺ إلا أن تُعتقه. قال: فهو عتيق. فقال

(١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣١٩/١) و(٧٣/٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢/٢٢). وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) طويل شعر الأجفان؛ دقيقهما.

(٣) الكشح: الخاصرة.

(٤) أخرجه ابن سعد في «طبقاته الكبرى» (٤١٥/١) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/٢٧٢). هـ وصححه الألباني في تخريجه.

النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا»^(١)، وَمَنْ يَوْقِ بَطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ»^(٢).

١٢٩ - باب المشورة

٢٥٧ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: (وَشَاوَرَهُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ)^(٣).
٢٥٨ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ السَّرِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: «وَاللَّهِ مَا اسْتَشَارَ قَوْمٌ قَطُّ إِلَّا هَدُوا لِأَفْضَلٍ مَا بَحْضَرْتِهِمْ، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾»^(٤) [الشورى: ٣٨].

١٣٠ - باب إثم من أشار على أخيه بغير رُشد

٢٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ:

-
- (١) لا تقتصر في إفساده.
- (٢) أخرجه الترمذي (٢٣٦٩) مطولاً، وقال: حسن صحيح غريب.
- قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٩٦-٩٧): روى الترمذي منه «المستشار مؤتمن» فقط !! بل رواه كاملاً مطولاً كما رأيت، ويبدو أن الحافظ قد نظر في موضع من الجامع فظن أن الترمذي لم يروِه في موضع آخر، وإلا فقد رواه الترمذي في ثلاثة مواضع الأول ما ذكرناه، والثاني برقم (٢٨٢٢) والثالث برقم (٢٨٢٣)، ورواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.
- (٣) قال الإمام السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٣٢٩): أخرجه سعيد بن منصور والبخاري في «الأدب» وابن المنذر بسند حسن عن ابن عباس اهـ. وقال الألباني في تخريجه: صحيح الإسناد.
- (٤) أخرجه الطبري في تفسيره (٤/ ١٥٢) بلفظ: «لأرشد أمورهم». وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٣٥٩) لابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، في (٧/ ٣٥٧): عزاه للمصنف ولعبد بن حميد اهـ. وهو عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٢٩٨) اهـ. وصححه الألباني إسناده في تخريجه.

حَدَّثَنِي بَنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ عَيْسَى بْنِ هِلَالٍ الصَّدْفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ رُوحِي الْمُؤْمِنِينَ لَيَلْتَقِيَانِ فِي مَسِيرَةِ يَوْمٍ، وَمَا رَأَى أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ»^(١).

٢٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «النَّعْمُ تُكْفَرُ، وَالرَّجِمُ تُقَطَّعُ، وَلَمْ نَرِ مِثْلَ تَقَارُبِ الْقُلُوبِ»^(٢).

٢٦٣ - حَدَّثَنَا فَرُوهُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: «كُنَّا نَتَحَدَّثُ: أَنَّ أَوَّلَ مَا يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الْأَلْفَةُ»^(٣).

١٣٣ - باب المَزَاح

٢٦٤ - حَدَّثَنَا مَسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ - وَمَعَهُنَّ أُمُّ سُلَيْمٍ - فَقَالَ: «يَا أَنْجَشَةُ»^(٤) رُوِيَ دَأْ سَوْكَكَ بِالْقَوَارِيرِ»^(٥). قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: فَتَكَلَّمَ

(١) ذكره الديلمي في «مسند الفردوس» (٢٣٧/١) ١.هـ وقال الألباني في تخريجه: ضعيف، وللجملة الأولى شاهد من حديث خزيمة بن ثابت مخرجة في «الصحيحة» (٣٢٦٢)، وجاء في نسخة الشيخ «إن روح». اهـ

(٢) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٩٥/٦) وصحح الألباني إسناده في تخريجه.

(٣) أخرجه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٦٠٩/٣). ١.هـ

قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد، عمير: وثق، وفيه: القاسم بن مالك: فيه لين.

(٤) صحابي جليل كان مولى للنبي ﷺ، كان النبي ﷺ يمازحه ويقول له: «رويداً سوقك بالقوارير» ١.هـ. الثقات لابن حبان (١٦/٣) كان حسن الصوت بالحاء ١.هـ «الإصابة» لابن حجر (١١٩/١).

(٥) تشبيه للنساء بالقوارير في الرقة واللطافة والضعف.

النَّبِيُّ ﷺ بِكَلِمَةٍ لَوْ تَكَلَّمَ بِهَا بَعْضُكُمْ لَعُبْتُمُوهَا عَلَيْهِ؛ قَوْلُهُ: «سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ»^(١).

٢٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ عَنْ أَبِيهِ - أَوْ سَعِيدٍ^(٢) - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا؟ قَالَ: «إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا»^(٣).

٢٦٦ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ حَبِيبٍ - أَبِي مُحَمَّدٍ - عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَتَبَادَحُونَ^(٤) بِالْبَطِيخِ، فَإِذَا كَانَتْ الْحَقَائِقُ كَانُوا هُمْ الرِّجَالُ»^(٥).

٢٦٧ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: مَزَحْتُ عَائِشَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَتْ أُمُّهَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْضُ دُعَابَاتِ هَذَا الْحَيِّ مِنْ كِنَانَةٍ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَلْ بَعْضُ مَزَحِنَا هَذَا الْحَيِّ»^(٦).

٢٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - هُوَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ - عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

(١) أخرجه البخاري (٦١٤٩ و ٦١٦١ و ٦٢٠٢ و ٦٢٠٩)، ومسلم (٢٣٢٣).

(٢) أو سعيد: هو اسم أبي عجلان كما في «الأوسط» للطبراني.

(٣) أخرجه الترمذي (١٩٩٠) وقال: حديث حسن صحيح. ١. هـ وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٧/٩): رواه الطبراني في «الأوسط» [٣٠٥/٨] وإسناده حسن. وأخرجه أيضاً أحمد (٣٤٠/٢). ١. هـ. وصححه الألباني.

(٤) التبادح: الترامي. قال العسكري في «تصحيفات المحدثين» (٢٣٢/١) البدح: ضربك الشيء بشيء فيه رخاوة، يعني: أنهم كانوا يترامون به.

(٥) ذكره الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٣٩٥/٥). ١. هـ قال الألباني في تخريجه: صحيح.

(٦) أخرجه ابن عساكر «تاريخ دمشق» (٣٦/٤). ١. هـ قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد؛ ابن أبي مليكة تابعي: فهو مرسل.

يَسْتَحِمُّهُ. فَقَالَ: «أَنَا حَامِلُكَ عَلَى وَلَدٍ نَاقَةٍ!». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا أَصْنَعُ بِوَلَدٍ نَاقَةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَهَلْ تَلِدُ الْإِبِلَ إِلَّا التُّوقَ»^(١).

١٣٤ - باب المزاح مع الصبي

٢٦٩ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لِيُخَالِطَنَا، حَتَّى يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النَّعِيرُ؟!»^{(٢)(٣)}.

١/٢٧٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِ الْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ثُمَّ وَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى قَدَمَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «تَرَقَّ»^(٤).

١٣٥ - باب حُسن الخلق

٢/٢٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرزَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ الْكَيْخَارَانِي، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ»^(٥).

٢٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي

(١) أخرجه أبو داود (٤٩٩٨)، والترمذي (١٩٩١) وقال: إسناده صحيح.

(٢) النَّعِيرُ: طائر صغير يشبه العصفور، وكان طائرته قد مات، فحزن عليه عمير، فكان النبي ﷺ يداعبه بهذه الكلمة كلما رآه.

(٣) أخرجه البخاري (٦٢٠٣)، ومسلم (٢١٥٠).

(٤) تقدم برقم (٢٤٩).

(٥) أخرجه الترمذي (٢٠٠٣) بلفظ: «ما من شيء يوضع» في الميزان أثقل من حسن الخلق، وإن صاحب حُسن الخلق ليبُلُغ به درجة صاحب الصوم الصلاة» وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه ١.هـ. وقال (٢٠٠٥): قال ابن المبارك: هو بسط الوجه وبذل المعروف وكف الأذى. ١.هـ. وعزه الهيثمي في المجمع (٢٢/٨) للبزار وقال: ١.هـ. رجاله ثقات وصححه الألباني في تخريجه.

وائل، عن مَسْرُوقٍ، عن عبدِ الله بن عمرو قال: لم يكنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشاً ولا مُتَفَحِّشاً كان يقول: «خَيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً»^(١).

٢٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟»، فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَأَعَادَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. قَالَ الْقَوْمُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «أَحْسَنُكُمْ خُلُقاً»^(٢).

٢٧٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ»^(٣).

٢٧٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهَا قَالَتْ: «مَا خَيْرَ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا؛ مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِذَا كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا اتَّقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ؛ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا»^(٤).

٢٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مَرْثَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ،

(١) أخرجه البخاري (٣٥٥٩)، ومسلم (٢٣٢١).

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور (٣٢٢/٢) للترمذي وحسنه، وللخراطي في «مكارم الأخلاق» ١. هـ. ومعناه في الصحاح ١. هـ. صححه الألباني في تخريجه.

(٣) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٨٨/٨): رواه أحمد (٣٨١/٢) ورجاله رجال الصحيح ١. هـ. وصححه الألباني في تخريجه.

(٤) أخرجه البخاري (٣٥٦٠)، ومسلم (٢٣٢٧)، وأبو داود (٤٧٨٥)، ومالك في «الموطأ» (١٦٠٣).

وإنَّ اللهَ تعالى يُعْطِي المَالَ مَنْ أَحَبَّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الإِيْمَانَ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، فَمَنْ ضَنَّ بِالمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ؛ وَخَافَ العَدُوَّ أَنْ يُجَاهِدَهُ؛ وَهَابَ اللَّيْلَ أَنْ يُكَابِدَهُ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ^(١).

١٣٦ - باب سخاوة النفس

٢٧٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ القَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ^(٢)، وَلَكِنَّ الْغِنَى عَنِ النَّفْسِ^(٣)»^(٤).

٢٧٧ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٣٣/١) إلى قوله: «ومن يحب» مرفوعاً، وصححه، وقال الذهبي في «التلخيص»: صحيح الإسناد. وكذلك أخرجه في (٤٤٧/٢) بزيادة وصححه، ووافقه الذهبي، وأخرجه أيضاً (١٦٥/٤) وصححه، ووافقه الحافظ في «التلخيص». قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥٣/١): رواه أحمد، ورجال إسناده بعضهم مستور، وأكثرهم ثقات. اهـ. وهي كرواية المستدرک الثانية، وذكره الهيثمي أيضاً (٩٠/١٠) بلفظ «المصنف»، وقال: رواه الطبراني موقوفاً [«المعجم الكبير» للطبراني (٢٠٣/٩)] ورجاله رجال الصحيح اهـ. وأخرجه أبو عبد الرحمن الضبي في كتاب «الدعاء» (٢٧٤) عن عبيد بن عمير الليثي. قال الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢٨٣/٢): رواه الطبراني ورواته ثقات. وليس في أصله رفعه اهـ.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٢٥/١) مرفوعاً. فالحديث روي مرفوعاً وروي موقوفاً. قال الألباني في تخريجه: صحيح، موقوف في حكم المرفوع.

(٢) العَرَضُ: الأموال التي تباع وتشتري.

(٣) قناعتها واطمئنانها إلى موعود الله ورضاها بلطفه وكرمه - سبحانه وتعالى -.

(٤) أخرجه البخاري (٦٤٤٦)، ومسلم (١٠٥١)، والترمذي (٢٣٧٣)، وابن ماجه (٤١٣٧).

المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: «خدمتُ النَّبِيَّ ﷺ عشرَ سنين، فما قال لي: أف قط، وما قال لي لشيءٍ لم أفعله: «ألا كنتَ فعلته؟» ولا لشيءٍ فعلته: «لم فعلته؟»^(١).

٢٧٨ - حَدَّثَنَا بَنُ أَبِي الْأَسود قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو قال: حَدَّثَنَا سَحَّامَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصَمِّ قال: سمعتُ أنسَ بْنَ مَالِكٍ يقول: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ رَحِيماً، وَكَانَ لَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ إِلَّا وَعَدَهُ، وَأَنْجَزَ لَهُ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَجَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَأَخَذَ بَثْوِيهِ فَقَالَ: إِنَّمَا بَقِيَ مِنْ حَاجَتِي يَسِيرَةٌ؛ وَأَخَافُ أَنْسَاهَا! فَقَامَ مَعَهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَصَلَّى»^(٢).

٢٧٩ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قال: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ ابْنِ الْمُنَكْدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قال: مَاسَّ لَ النَّبِيَّ ﷺ شَيْئاً فَقَالَ: «لَا»^(٣).

٢٨٠ - حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاء قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مِسْهَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قال: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قال: مَا رَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ أَجودَ مِنْ عَائِشَةَ وَأَسْمَاءَ، وَجُودُهُمَا مُخْتَلَفٌ، أَمَّا عَائِشَةُ فَكَانَتْ تَجْمَعُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ، حَتَّى إِذَا كَانَ اجْتِمَاعَ عِنْدَهَا قَسَمَتْ، وَأَمَّا أَسْمَاءُ فَكَانَتْ لَا تُمْسِكُ شَيْئاً لَغْدٍ^(٤).

(١) أخرجه البخاري (٢٧٦٨ و ٦٩١١)، ومسلم (٢٣٠٩).

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٢)، ومسلم (٣٧٦)، وأبو داود (٥٤٤) بعضه. وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» (١/٢٢٠) إلى قوله «كان عنده».

وانظر: «فيض القدير» (٥/١٧١). وحسنه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه البخاري (٦٠٣٤)، ومسلم (٢٣١١).

(٤) أخرجه اللالكائي في «اعتقاد أهل السنة» (٨/١٤٣٥) وانظر صحيح البخاري (٣٣١٤). وذكره الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٢)، والحافظ ابن الجوزي في «صفة الصفوة» برقم ١٣٩ - بتحقيقنا - وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

١٣٧ - باب الشُّحِّ

٢٨١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ صفوان بن أبي يزيد، عن القعقاع بن اللجلاج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجتمعُ غُبَارٌ في سبيلِ اللَّهِ ودُخَانٌ جَهَنَّمَ في جَوْفِ عَبْدٍ أَبَدًا، ولا يجتمعُ الشُّحُّ والإيمانُ في قلبِ عبدٍ أَبَدًا»^(١).

٢٨٢ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى - هُوَ: أَبُو الْمُغِيرَةِ السُّلَمِيُّ - قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ - هُوَ: الْحُدَّانِيُّ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَصْلَتَانِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ: الْبُخْلُ وَسُوءُ الْخُلُقِ»^(٢).

٢٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ - فَذَكَرُوا رَجُلًا؛ فَذَكَرُوا مِنْ خُلُقِهِ - فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ قَطَعْتُمْ رَأْسَهُ أَكُنْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُعِيدُوهُ؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَيَدُهُ؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فِرْجَلُهُ؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَإِنَّكُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُغَيِّرُوا خُلُقَهُ حَتَّى تُغَيِّرُوا خُلُقَهُ! إِنَّ النُّطْفَةَ لَتَسْتَقِرُّ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ تَنْحَدِرُ دَمًا، ثُمَّ تَكُونُ عِلْقَةً، ثُمَّ تَكُونُ مُضْغَةً، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيَكْتُبُ: رِزْقَهُ وَخُلُقَهُ، وَشَقِيًّا أَوْ سَعِيدًا»^(٣).

(١) أخرجه الترمذي (١٦٣٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح. والنسائي (٣١١٠) و(٣١١٣)، وابن ماجه (٢٧٧٤) مختصراً.

(٢) أخرجه الترمذي (١٩٦٢) وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى أ. هـ وأخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٤٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/٢٥٨)، وعزاه العجلوني في «كشف الخفاء» (١/٤٥٤) إلى الترمذي وأبي داود والطيالسي أيضاً.

وضعفه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧٨/٩)، وهناد في «الزهد» (٢/٥٩٩)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٩٦/٧) عن رواية الطبراني: رجاله ثقات أ. هـ قال الألباني =

١٣٨ - بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ إِذَا فَقَّهُوا

٢٨٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سَلِيمَانَ الثُّمَيْرِيُّ،

عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ عَنْ جَبْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُذَكِّرُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الْقَائِمِ بِاللَّيْلِ»^(١).

٢٨٥ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ

بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُكُمْ إِسْلَامًا أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا إِذَا فَقَّهُوا»^(٢).

٢٨٦ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ:

حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَجَلَ إِذَا جَلَسَ مَعَ الْقَوْمِ، وَلَا أَفْكَهَ فِي بَيْتِهِ مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ»^(٣).

= في تخريجه: حسن الإسناد موقوفاً. لكن قوله: «إن النطفة...» في حكم المرفوع، وقد صحّ مرفوعاً.

(١) أخرجه أبو داود عن عائشة رضي الله عنها (٤٧٩٨) بلفظ «الصائم القائم». وكذلك أحمد في «مسنده» (١٨٧/٦)، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٦٩/٨) عن أبي أمامة بلفظ: «القائم بالليل الظامء بالهواجر» ولفظ أبي داود عنها البيهقي في «الشعب» (٦/٢٣٧)، وضعف الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٥/٨) حديث أبي أمامة عند الطبراني لضعف عفير بن معدان. وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/٣٧١) عن رواية عائشة - رضي الله عنها -: رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه» والحاكم وقال: صحيح على شرطهما اهـ.

وقال الألباني في تخريجه: صحيح.

(٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٩٣/١)، وأحمد في «المسند» (٤٦٦/٢) و٤٦٩ و٤٨١. وقال المناوي في «فيض القدير» (٣/٥٠٠): رواه أبو يعلى بسند حسن كما قال الهيثمي اهـ. وذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (٩/٢٣٧). وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٢/٢٥٩٤)، وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (برقم ١٠٢) وصحح إسناده الألباني في تخريجه. أفكه: من الفكاهة: طيب النفس والانبساط.

٢٨٧ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الْأَذْيَانِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ»^(١).

٢٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: «أَرْبَعُ خِلَالٍ إِذَا أُعْطِيَتْهُنَّ فَلَا يَضُرُّكَ مَا عُزِلَ عَنْكَ مِنَ الدُّنْيَا: حُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعَفَافُ طُعْمَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحِفْظُ أَمَانَةٍ»^(٢).

٢٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَدْرُونَ مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّارَ؟». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: الْأَجُوفَانِ: الْفَرْجُ وَالْفُؤْمُ، وَأَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ: تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ»^(٣).

(١) أخرجه البخاري تعليقاً (الإيمان - باب الدين يسر - بعد الحديث رقم ٣٨).

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/٦٠): رواه أحمد [١/٢٣٦]، والطبراني في «الكبير» [١١/٢٢٧]، و«الأوسط» [٧/٢٢٩] والبخاري، وفيه: ابن إسحاق وهو مدلس: ولم يصرح بالسماع.

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١/٢٠): وصله البخاري في «الأدب المفرد» وأحمد في «مسنده» من حديث عكرمة عن ابن عباس، وله شاهد مرسل في «طبقات ابن سعد» اهـ..

وقال في «تغليق التعليق» (٢/٤٢): وله شاهد آخر مرسل صحيح.. اهـ..

وقال الألباني في تخريجه: حسن لغيره.

(٢) أخرجه البيهقي في «الاعتقاد» (٤٢٤) مطولاً، عنه، يرفعه، وابن عساكر في «تاريخه» (٤/٦١) وذكره الذهبي في «السير» (١٣/٥٨٨) و«ميزان الاعتدال» (٣/٨٧). وانظر علل ابن أبي حاتم (٢/٧٢). اهـ وقال الألباني في تخريجه: صحيح موقوفاً، وصح مرفوعاً. وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٢٤).

(٣) أخرجه الترمذي (٢٠٠٤)، وابن ماجه (٤٢٤٥) والطبراني في «الأوسط» (٩/١٧)، والبيهقي في «الشعب» (٥/٥٥)، و«الزهد الكبير» (٣٤٧) وابن حبان في «صحيحه» (٢/٢٢٤)، والحاكم في «المستدرک» (٤/٤٢٤) وصححه، ووافقه الذهبي في «التلخيص» اهـ وحسنه الألباني في تخريجه.

٢٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ عَظِيَّةٍ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: قَامَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْلَةً يُصَلِّي، فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي» حَتَّى أَصْبَحَ. فَقُلْتُ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ مَا كَانَ دَعَاؤُكَ مِنْذُ اللَّيْلَةِ إِلَّا فِي حُسْنِ الْخُلُقِ؟ فَقَالَ: يَا أُمَّ الدَّرْدَاءِ إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ يَحْسُنُ خُلُقَهُ، حَتَّى يُدْخِلَهُ حُسْنُ خُلُقِهِ الْجَنَّةَ، وَيَسِيءُ خُلُقَهُ، حَتَّى يُدْخِلَهُ سُوءُ خُلُقِهِ النَّارَ، وَالْعَبْدَ الْمُسْلِمَ يُغْفَرُ لَهُ وَهُوَ نَائِمٌ. قُلْتُ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ كَيْفَ يُغْفَرُ لَهُ وَهُوَ نَائِمٌ؟ قَالَ: يَقُومُ أَخُوهُ مِنَ اللَّيْلِ؛ فَيَجْتَهِدُ؛ فَيَدْعُو اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فَيَسْتَجِيبُ لَهُ، وَيَدْعُو لِأَخِيهِ فَيَسْتَجِيبُ لَهُ فِيهِ ^(١).

٢٩١ - حَدَّثَنَا أَبُو التَّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَجَاءَتِ الْأَعْرَابُ - نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا - فَسَكَتَ النَّاسُ - لَا يَتَكَلَّمُونَ - غَيْرُهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا وَكَذَا - فِي أَشْيَاءٍ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ، لَا بَأْسَ بِهَا؟ فَقَالَ: «يَا عِبَادَ اللَّهِ وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ؛ إِلَّا أَمْرًا اقْتَرَضَ ^(٢) أَمْرًا ظُلْمًا فَذَاكَ الَّذِي حَرَجَ وَهَلَكَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ دَاوَى؟ قَالَ: «نَعَمْ يَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوَوْا؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً؛ غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ». قَالُوا: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْهَرَمُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا خَيْرٌ مَا أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ؟ قَالَ: «خُلُقٌ حَسَنٌ» ^(٣).

(١) أخرج ابن حبان في «صحيحه» (٢٣٩/٣) نصَّ الدعاء عن ابن مسعود، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٧٣/١٠): رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله عوسجة بن الرماح وهو ثقة.

وأخرجه بلفظه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٦٥/٦) ١. هـ. وضعف إسناده الألباني في تخريجه: لضعف شهر، لكن الدعاء بتحسين الخلق: صحيح.

(٢) القرض: القطع، والمراد: نال منه بالغيبة والافتراء عليه.

(٣) أخرجه أبو داود (٣٨٥٥) مختصراً، ولفظه الترمذي (٢٠٣٨) وقال: وهذا حديث حسن صحيح، وكذلك أخرجه ابن ماجه (٣٤٣٦) ١. هـ. وصححه الألباني في تخريجه.

٢٩٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ ﷺ، وَكَانَ جَبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ؛ يَعْرِضُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جَبْرِيلُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ»^(١).

٢٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَلَمْ يَوْجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ رَجُلًا يُخَالِطُ النَّاسَ وَكَانَ مُوسِرًا، فَكَانَ يَأْمُرُ غُلَمَانَهُ أَنْ يَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُعْسَرِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَنَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ» فَتَجَاوَزَ عَنْهُ»^(٢).

٢٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، عَنْ ابْنِ إِدْرِيسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ عَنْ جَدِّي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «تَقْوَى اللَّهِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ». قَالَ: وَمَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّارَ؟ قَالَ: «الْأَجْوَفَانِ؛ الْفَمُ وَالْفَرْجُ»^(٣).

٢٩٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنِّرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ؟ قَالَ: «الْبِرُّ: حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ: مَا حَكَ فِي نَفْسِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ»^(٤).

(١) أخرجه البخاري (١٩٠٢)، ومسلم (٢٣٠٨)، والنسائي (٢٠٩٥).

(٢) أخرجه مسلم (١٥٦١)، والنسائي (٤٦٩٥).

(٣) تقدم برقم (٢٨٩).

(٤) أخرجه مسلم (٢٥٥٣)، والطبراني في «الأوسط» (٢٢٦/٣).

١٣٩ - باب البخل

٢٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ،
عَنِ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرٌ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ؟». قُلْنَا: جَدُّ بْنُ قَيْسٍ؛ عَلَى أَنَّا
نُبْخِلُهُ! قَالَ: «وَأَيُّ دَاءٍ أَدَوَى مِنَ الْبُخْلِ؟ بَلْ سَيِّدُكُمْ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ».
وَكَانَ عَمْرُو عَلَى أَصْنَامِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يُولِّمُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا
تَزَوَّجَ ^(١).

٢٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
عُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَرَّادٌ - كَاتِبُ الْمُغِيرَةِ - قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ
شُعْبَةَ: أَنْ اكْتُبْ إِلَيَّ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُغِيرَةُ: «أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلٍ وَقَالَ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ، وَكَثْرَةِ السَّوَالِ، وَعَنْ
مَنْعِ وَهَاتٍ، وَعَقُوقِ الْأُمَّهَاتِ، وَعَنْ وَادِ الْبَنَاتِ» ^(٢).

٢٩٨ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ
ابْنَ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعْتُ جَابِرًا: مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ. فَقَالَ: «لَا» ^(٣).

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٢١٩/٣) عن أبي هريرة، وفيه: «... بل سيدكم
بشر بن البراء بن معرور»!! وصححه، وقال الذهبي: على شرط مسلم. وكذلك رواه
الطبراني في «الكبير» (٨١/١٩)، وابن سعد في «الطبقات» (٥٧٠/٣).

أما لفظ المصنف فقد قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣١٦/٩): رواه الطبراني في
«الأوسط» ورجاله رجال شيخ الطبراني أ. هـ. وهو في «الصغير» للطبراني (١٩٩/١) لا
الأوسط. وأخرجه بلفظ المصنف أيضاً البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٣٠/٧ و ٤٣١)،
وهناد في «الزهد» (٣٣٥)، وكلهم لم يذكر الجملة الأخيرة: وكان عمرو...
تزوج. أ. هـ. وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٠٨)، ومسلم (٥٩٣)، وأبو داود (١٥٠٥).

(٣) تقدم برقم (٢٧٩).

١٤٠ - باب المال الصالح للمرء الصالح

٢٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَنِي أَنْ أَخَذَ عَلَيَّ ثِيَابِي وَسِلَاحِي، ثُمَّ آتَيْهِ، فَفَعَلْتُ، فَآتَيْتُهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَصَعَّدَ إِلَيَّ الْبَصَرَ ثُمَّ طَأْطَأَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَمْرُو إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ عَلَى جَيْشٍ، فَيُغْنِمَكَ اللَّهُ وَأَرْغَبُ لَكَ رَغْبَةً مِنَ الْمَالِ صَالِحَةٍ». قُلْتُ: إِنِّي لَمْ أُسَلِّمْ رَغْبَةً فِي الْمَالِ، إِنَّمَا أَسَلَّمْتُ رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ؛ فَأَكُونُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: «يَا عَمْرُو نِعَمَ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ»^(١).

١٤١ - باب مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ

٣٠٠ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ قَالَ: مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي شُمَيْلَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْقُبَائِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِحْصَنٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ^(٢)، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ طَعَامٌ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا»^(٣).

١٤٢ - باب طَيْبِ النَّفْسِ

٣٠١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْأَسْلَمِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦/٨)، وأحمد في «المسند» (١٩٧٤)، والبيهقي في «الشعب» (٩١/٢). قال الحافظ في «فتح الباري» (٧٥/٨): وصححه أبو عوانة وابن حبان والحاكم. لكنه قال في (٢٧٤/١١): أخرجه مسلم!! اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) السَّرْب: بفتح السين: المسلك والطريق، وبفتحها: النفس. أنظر: «الترغيب والترهيب» (٣٣٥/١).

(٣) أخرجه الترمذي (٢٣٤٦) وقال: حسن غريب، وابن ماجه (٤١٤١). وحسنه الألباني في تخريجه.

حُبَيْبُ الْجُهَنِيِّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِ أَثَرُ غُسْلٍ، وَهُوَ طَيِّبُ النَّفْسِ، فَظَنَّنَا أَنَّهُ أَلَمَ بِأَهْلِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرَاكَ طَيِّبَ النَّفْسِ؟ قَالَ: «أَجَلٌ؛ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ». ثُمَّ ذَكَرَ الْغِنَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَا بَأْسَ بِالْغِنَى لِمَنِ اتَّقَى، وَالصَّحَّةُ لِمَنِ اتَّقَى خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى، وَطَيِّبُ النَّفْسِ مِنَ النَّعَمِ»^(١).

٣٠٢ - حَدَّثَنَا أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ؟ فَقَالَ: «الْبِرُّ: حُسْنُ الْخُلُقِ. وَالْإِثْمُ: مَا حَكَ فِي نَفْسِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ»^(٢).

٣٠٣ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَزَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَانْطَلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوْتِ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ سَبَقَ النَّاسَ إِلَى الصَّوْتِ وَهُوَ يَقُولُ: «لَنْ تُرَاعُوا، لَنْ تُرَاعُوا»^(٣) وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ غُرِّي^(٤) - مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ - وَفِي عُنُقِهِ السَّيْفُ، فَقَالَ: «لَقَدْ وَجَدْتُهُ بَحْرًا»، أَوْ «إِنَّهُ لَبَحْرٌ»^(٥).

(١) أخرجه ابن ماجه (٢١٤١)، وأحمد (٣٧٢/٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٨/٥)، والبيهقي في «الشعب» (٩٠/٢).

قال الكنانى في «مصباح الزجاجة» (٦/٣): هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، رواه أبو بكر بن أبي شيبة ١هـ وصححه الألبانى في تخريجه.

(٢) تقدم برقم (٢٩٥).

(٣) من الروع؛ وهو الخوف.

(٤) لا سرج عليه.

(٥) أخرجه البخاري (٣٠٤٠)، ومسلم (٢٣٠٧)، وابن ماجه (٢٧٧٢). إنه لبحر: يقال للفرس «بحر» إذا كان واسع الجري ١هـ. الجيلاني (٣٩٨/١). وفيه: إيثار النبي ﷺ الصحابة على نفسه في تعريضها للخطر وهو دليل على طيب نفسه ﷺ وفيه: الحث على طيب النفس وتواضعها وكرمها وإيثارها مع شجاعتها.

٣٠٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُكَدِّرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، إِنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِهِ طَلْقٍ، وَأَنْ تُفَرِّغَ مِنْ دَلُوكَ فِي إِنْاءٍ أَخِيكَ»^(١).

١٤٣ - باب ما يجب من عون الملهوف

٣٠٥ - حَدَّثَنَا الْأَوْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي مُرَاحٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ». قَالَ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَغْلَاهَا ثَمَنًا، وَأَنْفُسَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا». قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ بَعْضَ الْعَمَلِ؟ قَالَ: «تُعِينُ ضَائِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ». قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ؟ قَالَ: «تَدْعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُهَا عَلَى نَفْسِكَ»^(٢).

٣٠٦ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ، سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ، عَنْ جَدِّي، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ». قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «فَلْيَعْمَلْ؛ فَلْيَنْفَعْ نَفْسَهُ، وَلْيَتَصَدَّقْ». قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «لِيُعِنْ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ». قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «فَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ». قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ؛ فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ»^(٣).

(١) تقدم تخريج صدر الحديث برقم (٢٢٤)، وأخرجه الترمذي (١٩٧٠) وقال: حديث حسن. وذكر الهيثمي الحديث في «مجمع الزوائد» (١٣٦/٣) وعزاه لأحمد ثم أبي يعلى، وقال: في إسناده أحمد: المنكدر بن محمد بن أحمد: وثقه أحمد وغيره، وضعفه النسائي وغيره.

وفي إسناده أبي يعلى: مسور بن الصلت: وهو ضعيف. ١. هـ وحسنه الألباني في تخريجه.

(٢) تقدم برقم (٢٢٠).

(٣) تقدم برقم (٢٢٥).

١٤٤ - باب مَنْ دَعَا اللَّهَ أَنْ يُحَسِّنَ خُلُقَهُ

٣٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَنْعَمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعِ التَّنُوخِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّحَّةَ، وَالْعِفَّةَ، وَالْأَمَانَةَ، وَحُسْنَ الْخُلُقِ، وَالرِّضَا بِالْقَدَرِ»^(١).

٣٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ بَابْنُوسٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْنَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: «كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ، تَقْرُؤُونَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَتْ: إِقْرَأْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(١). قَالَ يَزِيدٌ: فَقَرَأْتُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾... إِلَى: ﴿لِفِرْعَوْنِهِمْ حَفِظُونُ﴾ [المؤمنون: ١-٥]. قَالَتْ: هَكَذَا كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^(٢).

١٤٥ - باب لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَانِ

٣٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الْفُذَيْكِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَا سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ لِعِنَاءٍ أَحَدًا قَطُّ، لَيْسَ إِنْسَانًا^(٣). وَكَانَ سَالِمٌ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٢١٨/٢) للخرائطي والبيهقي أ.هـ. وذكره الديلمي في مسند الفردوس (٤٥٦/١). وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢١٧/١) و(٦/٣٦٤) والطبراني في «الدعاء» (٤١٥) وابن عساكر في تاريخه (٦٥/٥٤) أ.هـ. ضعفه الألباني في تخريجه.

(٢) ضعف إسناده الألباني في تخريجه: يزيد: مجهول.

لكن صح منه: «كان خلقه القرآن» فقد رواه الطبراني في «الأوسط» (٣٠/١)، وأحمد في «المسند» (٩/٦ و ١٦٣ و ٢١٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٥٤/٢)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٨٧)، والحاكم في «المستدرک» (٣٩٢/٢) وصححه ووافقه الذهبي في «التلخيص». وانظر: «فتح الباري» (٥٧٥/٦)، و«فيض القدير» (١٢٠/٢).

(٣) ليس إنساناً: فيه استعمال «ليس» بمعنى «إلا» الاستثنائية.

«لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ لَعَانًا»^(١).

٣١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَزَارِيُّ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ مُبَشَّرِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ، وَلَا الصَّيَّاحَ فِي الْأَسْوَاقِ»^(٢).

٣١١ - وَعَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيهِ مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ يَهُودًا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: السَّأْمُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَعَلَيْكُمْ، وَلَعَنَكُمْ اللَّهُ، وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ! قَالَ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ عَلَيْكَ بِالرُّفُقِ، وَإِيَّاكَ وَالْعُنْفَ وَالْفُحْشَ». قَالَتْ: أَوْ لَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «أَوْ لَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ؟ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ»^(٣).

٣١٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا اللَّعَّانِ، وَلَا الْفَاحِشِ، وَلَا الْبَذِيءِ»^(٤).

(١) أخرجه الترمذي (٢٠١٩) المرفوع منه، وقال: حديث حسن غريب، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٨٨/٢). وقال الألباني في تخريجه للفظ المصنف: حسن صحيح.

(٢) ضعفه الألباني في تخريجه. لكن صح إلى «... المتفحش». انظر: «صحيح ابن حبان» (٥٨٠/١١) و(١٤١/١٤)، و«المستدرک» للحاكم (١١/١) و(٧٥) و«المختارة» للضياء (١٥٣/٤)، و«سنن أبي داود» (٤٧٩٢)، و«سنن النسائي الكبرى» (٤٨٢/٦)، و«مسند البزار» (٤١٠/٦)، والطبراني في «الأوسط» (١٠٦/١)، و«الكبير» (١/١٦٥-١٦٦)، و«الترغيب والترهيب» (١٢٧/٣) و(٢٥٦).

(٣) أخرجه البخاري (٦٠٣٠)، ومسلم (٢١٦٥). ومختصراً الترمذي (١٦٠٣)، ومطولاً عن أنس (٣٣٠١)، وأبو داود عن ابن عمر (٥٢٠٦).

(٤) أخرجه الترمذي (١٩٧٧) وقال: حسن غريب. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/٩٧): رواه البزار، وفيه: عبد الرحمن بن مفرأ: وثقه أبو زرعة وجماعة، وضعفه ابن المديني، وبقيّة رجاله رجال الصحيح. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

٣١٣ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لَذِي الْوَجْهَيْنِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا»^(١).

٣١٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «الْأَمُّ أَخْلَاقُ الْمُؤْمِنِ الْفُحْشُ»^(٢).

٣١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الْكِندِيِّ الْكُوفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ: «لُعِنَ اللَّعَانُونَ». قَالَ مَرْوَانُ: الَّذِينَ يَلْعَنُونَ النَّاسَ^(٣).

١٤٦ - بَابُ اللَّعَانِ

٣١٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّعَانِينَ لَا يَكُونُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُهَدَاءَ وَلَا شُفَعَاءَ»^(٤).

٣١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَنْبَغِي لِلصَّدِيقِ أَنْ يَكُونَ لَعَانًا»^(٥).

(١) أخرجه بمعناه البخاري (٣٤٩٤ و ٦٠٥٨)، ومسلم (٢٥٢٦). وأخرجه بلفظه البيهقي في «الكبرى» (٢٤٦/١٠)، وفي «الشعب» (٢٢٩/٤) ١. هـ قال الألباني في تخريجه: حسن صحيح.

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٧/٩). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦٥/٨): رواه الطبراني بإسنادين؛ رجال أحدهما رجال الصحيح ١. هـ قال الألباني صحيح الإسناد.

(٣) ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٢٥٢/١٩)، وابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٧/٧٤) ١. هـ وضعف إسناده الألباني في تخريجه: محمد هذا: مجهول.

(٤) أخرجه مسلم (٢٥٩٨)، وأبو داود (٤٩٠٧).

(٥) أخرجه مسلم (٢٥٩٧) بلفظ: «لصديق».

٣١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ حذيفة قال: «مَا تَلَا عَنْ قَوْمٍ قَطُّ إِلَّا حَقَّ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ»^(١).

١٤٧ - باب مَنْ لَعَنَ عَبْدَهُ فَأَعْتَقَهُ

٣١٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْمَقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَعَنَ بَعْضَ رَقِيقِهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ اللَّعَانَيْنِ وَالصَّدِيقَيْنِ؟ كَلَّا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَأَعْتَقَ أَبُو بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ بَعْضَ رَقِيقِهِ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ. فَقَالَ: لَا أَعُوذُ^(٢).

١٤٨ - باب التَّلَاغُنْ بِلَعْنَةِ اللَّهِ، وَبِغَضَبِ اللَّهِ، وَبِالنَّارِ

٣٢٠ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَتَلَاغُنُوا بِلَعْنَةِ اللَّهِ، وَلَا بِغَضَبِ اللَّهِ، وَلَا بِالنَّارِ»^(٣).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤٧٤/٧) بلفظ: «إلا حق عليهم القول» وكذلك معمر في «جامعه» (٤١٣/١٠)، والبيهقي في «الشعب» (٢٩٥/٤)، وهناد في «الزهد» (٢/٦١٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٧٩/١). وقال الألباني في تخريجه: صحيح الإسناد.

(٢) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٩٤/٤) بلفظ: «لَعَانَيْنِ وَصَدِيقَيْنِ؟». وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٤٢/٥)، عن أبي هريرة بلفظ: «لا ينبغي أن يكونوا لعانين صديقين».

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣١٢/٣): رواه مسلم وغيره والحاكم وصححه، ولفظه: «لا يجتمع أن تكونوا لعانين صديقين!!». وبلغ المؤلف الترمذي الحكيم في «النوادر» (٣٦٤/١) هـ وصححه الألباني في تخريجه.

أقول: لعل الإمام البخاري قد روى الحديث مختصراً من: «أتكون من اللعانين والصديقين؟» فسقط أولها بفعل النساخ والله أعلم.

وقد ذكرها الشارح في نسخته (٤٠٩/١): «... اللعانون والصديقون» بالرفع، وهذه لا إشكال فيها، وإن كان تخريجه لها بعزوها إلى البيهقي في «الشعب» غير دقيق، لأن البيهقي رواها بالياء لا بالواو.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٩٠٦)، والترمذي (١٩٧٦) وقال: حديث حسن صحيح.

١٤٩ - باب لَعْنُ الْكَافِر

٣٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ. قَالَ: «إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ لَعْنًا، وَلَكِنْ بُعِثْتُ رَحْمَةً»^(١).

١٥٠ - باب النَّمَامِ

٣٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ: كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَجُلًا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عُثْمَانَ! فَقَالَ: حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ»^(٢).

٣٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مَسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟». قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذَكَرَ اللَّهُ، أَفَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرَارِكُمْ؟». قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «الْمَشَاوُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفْسِدُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ، الْبَاغُونَ الْبِرَّاءَ الْعَنَتَ»^(٣).

١٥١ - باب مَنْ سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ فَأَفْشَاهَا

٣٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ

(١) أخرجه مسلم (٢٥٩٩).

(٢) أخرجه البخاري (٦٠٥٦)، ومسلم (١٠٥)، والترمذي (٢٠٢٦).

(٣) أخرجه أحمد (٤٥٩/٦). قال المناوي في «فيض القدير» (٤٦٢/٣): قال الهيثمي:

فيه: شهر بن حوشب: وثق، وضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وقال المنذري: فيه: شهر، وبقية أسانيده يُحتجُّ بهم في الصحيح اهـ وحسنه الألباني في تخريجه.

جرير قال: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ كُرَيْبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: «الْقَائِلُ الْفَاحِشَةُ وَالَّذِي يُشِيعُ بِهَا فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ»^(١).

٣٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ شُبَيْلِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «مَنْ سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ فَأَفْشَاهَا، فَهُوَ فِيهَا كَالَّذِي أَبْدَاهَا»^(٢).

٣٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قُبَيْصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ: أَنَّهُ: كَانَ يَرَى الثَّكَالَ عَلَى مَنْ أَشَاعَ الرُّنَا، يَقُولُ: أَشَاعَ الْفَاحِشَةَ^(٣).

١٥٢ - باب العِيَاب

٣٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِي يَحْيَى - حَكِيمِ بْنِ سَعْدٍ - قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: «لَا تَكُونُوا عُجَلًا مَذَايِعَ^(٤) بُذْرًا^(٥)؛ فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ بَلَاءً مُبْرَحًا^(٦)»

(١) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١/٤٢٠). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/٩١): ورجاله رجال حسان بن كريب؛ وهو ثقة اهـ. وحسن إسناده الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه هناد في «الزهد» (٢/٦٤٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/١٦٠) اهـ. وحسن إسناده الألباني في تخريجه.

(٣) عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٦ - ١٦١) لابن أبي حاتم اهـ. وأخرجه ابن حزم في «المحلى» (١١/٢٨١) وعبد الرزاق في «الأمالي في آثار الصحابة» (١٠٨) اهـ. وحسن إسناده الألباني في تخريجه.

(٤) جمع مَذْيَاعٍ: أذاع الشيء: نشره.

(٥) بُذْرًا: جمع بذور: الذي لا يستطيع أن يكتم سره، أي: المفشون للأسرار اهـ. الجيلاني (١/٤١٦).

(٦) برح به الأمر: أتعبه وأجهدته وآذاه اهـ نفسه.

مكلحاً^(١)، وأموراً متماحلة^(٢) رُدْحاً^(٣) (٤).

٣٢٨ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَذْكُرَ عُيُوبَ صَاحِبِكَ فَادْكُرْ عُيُوبَ نَفْسِكَ»^(٥).

٣٢٩ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَوْدُودٍ، عَنْ زَيْدِ مَوْلَى قَيْسِ الْحَدَّاءِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [الحجرات: ١١]. قَالَ: «لَا يَطْعَنُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ»^(٦).

٣٣٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَبْرِ بْنُ الصَّحَّاحِ قَالَ: فِينَا نَزَلَتْ - فِي بَنِي سَلَمَةَ -: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: ١١] قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ مَنَا رَجُلٌ إِلَّا لَهُ اسْمَانِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «يَا فُلَانُ» فَيَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ يَغْضَبُ مِنْهُ^(٧).

(١) كَلَحَ كُلُّوْحًا وَكُلَاْحًا: تَكَثَّرَ فِي عُبُوسِ أَهْلِ «الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ» (كَلَحَ)، وَالْمَعْنَى: شَدِيدًا.

(٢) متماحلة: طويلة.

(٣) رُدْحًا: جَمْعُ رَدَاحٍ: وَهُوَ الْجَمْلُ الْمُثْقَلُ حَمَلًا، وَالْمُرَادُ: الْفِتْنَةُ أَهْلُ الْجِيلَانِي (١) / (٤٦١).

(٤) ذكره الحافظ الذهبي في «مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ» (٥/٤٩٦)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/١٣) أ.هـ. وصححه إسناده الألباني في تخريجه.

(٥) أخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (١٨٩). قال العجلوني في «كشف الخفاء» (١/٨١): رواه الرافعي في «تاريخ قزوين» أ.هـ وقال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد، أبو يحيى - وهو القَتَات - ضعيف.

(٦) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٢/٤٦٣) وصححه، ووافقه الذهبي في «التلخيص». وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥/٣٠٩). وضعفه الألباني في تخريجه.

(٧) رواه أبو داود (٤٩٦٢)، والترمذي (٣٢٦٨) وزاد: «فَنَزَلَتْ ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾» وقال: حديث حسن صحيح، وأخرجه كذلك ابن ماجه (٣٧٤١) أ.هـ وصححه الشيخ الألباني في تخريجه.

٣٣١ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ يَقُولُ: لَا أُدْرِي أَيُّهُمَا جَعَلَ لَصَحَابِهِ طَعَامًا: ابْنُ عَبَّاسٍ أَوْ ابْنُ عَمٍّ؟ فَبَيْنَا الْجَارِيَةُ تَعْمَلُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، إِذْ قَالَ أَحَدُهُمْ لَهَا: يَا زَانِيَةَ! فَقَالَ: مَهْ! إِنْ لَمْ تَحُدِّكَ فِي الدُّنْيَا تَحُدُّكَ فِي الْآخِرَةِ! قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ كَذَاكَ؟ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ».

ابْنُ عَبَّاسٍ الَّذِي قَالَ: إِنْ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ^(١).

٣٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا اللَّعَّانِ، وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبَذِيءِ»^(٢).

١٥٣ - باب ما جاء في التماذج

٣٣٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَثْنَى عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْحَاكَ قَطَعْتَ عُتْقَ صَاحِبِكَ - بِقَوْلِهِ مِرَارًا - إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ كَذَا وَكَذَا - إِنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ - وَحَسِبُهُ اللَّهَ، وَلَا يُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا»^(٣).

٣٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَا قَالَ: حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ

(١) حسن إسناده الألباني في تخريجه.

وأخرج أبو داود (٤٧٩٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٨٠١١) و(١٤١/١٤)، والنسائي في «الكبرى» (٤٨٢/٦)، والبزار في «مسنده» (٤١٠/٦) وغيرهم قوله: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ» مرفوعاً عن عدد من الصحب الكرام - رضوان الله عليهم -.

(٢) تقدم برقم (٣١٢).

(٣) أخرجه البخاري (٢٦٦٢)، ومسلم (٣٠٠٠) وأبو داود (٤٨٠٥)، وابن ماجه (٣٧٤٤).

رَجُلًا يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِيه. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهْلَكْتُمْ - أَوْ قَطَعْتُمْ - ظَهَرَ الرَّجُلِ»^(١).

٣٣٥ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ، فَأَثْنَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ فِي وَجْهِهِ. فَقَالَ: «عَقَرْتُ الرَّجُلَ! عَقَرَكَ اللَّهُ»^(٢).

٣٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: «الْمَدْحُ ذَبْحٌ». قَالَ مُحَمَّدٌ: يَغْنِي إِذَا قَبَلَهَا^(٣).

١٥٤ - بَاب مَنْ أَثْنَى عَلَى صَاحِبِهِ إِنْ كَانَ آمَنًا بِهِ

٣٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ، نِعَمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ». قَالَ: «وَبِئْسَ الرَّجُلُ فَلَانٌ، وَبِئْسَ الرَّجُلُ فَلَانٌ»^(٤) حتى عَدَّ سَبْعَةً.

٣٣٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ

(١) أخرجه البخاري (٢٦٦٣)، ومسلم (٣٠٠١).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٩٧-٢٩٨) ١. هـ وحسن إسناده الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٧٤). اهـ وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٤) أخرجه الترمذي (٣٧٩٥) دون ذكر المذمومين، وقال: هذا حديث حسن. وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٣٥٠)، وأحمد (٤١٩/٢). وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٥٩/١٥) بلفظ المصنف، وكذلك أخرجه في (٧١/١٦) ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي يونس مولى عائشة: أن عائشة قالت: استأذن رجل على رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «يئس ابن العشيّة» فلمّا دخل هشّ له وإنبسط إليه، فلمّا خرج الرجل استأذن آخر. قال: «نعم ابن العشيّة» فلمّا دخل لم ينبسط إليه كما انبسط إلى الآخر، ولم يهشّ إليه كما هشّ للآخر، فلمّا خرج قلت: يا رسول الله قلت لفلان [ما قلت] ثمّ هشّست إليه، وقلت لفلان [ما قلت] ولم أرك صنعت مثله؟ قال: «يا عائشة إنّ من شرّ الناس من اتقى لفحشه»^(١).

١٥٥ - باب يُحْتَى في وجوه المدّاحين

٣٣٩ - حدّثنا عليّ بن عبد الله قال: حدّثنا عبد الرحمن بن مهديّ قال: حدّثنا سفيان بن سعيد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن مجاهد، عن أبي معمر قال: قام رجل يُثني على أمير من الأمراء، فجعل المقداد يُحْثِي في وجهه التراب، وقال: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نحْثِي في وجوه المدّاحين التراب»^(٢).

٣٤٠ - حدّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدّثنا حماد، عن عليّ بن الحكم، عن عطاء بن أبي رباح: أنّ رجلاً كان يمدح رجلاً عند ابن عمر، فجعل ابن عمر يحْثُو التراب نحو فيه، وقال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم المدّاحين فاحْثُوا في وجوههم التراب»^(٣).

(١) أخرج البخاري (٦١٣١)، ومسلم (٢٥٩١) قصة الرجل الأول. أما قصة الرجل الثاني فقد ضعفها الألباني في تخريجه. وانظر: الحديث الآتي برقم (١٣١١)، وأخرج الحديث بلفظ المؤلف الإمام أحمد في «مسنده» (١٥٨/٦)، وما بين معقوفين منه.

(٢) أخرجه مسلم (٣٠٠٢) وانظر: الحديث التالي.

(٣) أخرج مسلم (٣٠٠٢)، أبو داود (٤٨٠٤)، الترمذي (٢٣٩٣)، وابن ماجه (٣٧٤٢) الحادثة عن المقداد لا عن ابن عمر. وأخرجها بلفظ المؤلف: ابن حبان في =

٣٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ مُحَجَّجِ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ رَجَاءٌ: أَقْبَلْتُ مَعَ مُحَجَّجِ ذَاتِ يَوْمٍ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى مَسْجِدِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَإِذَا بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيِّ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ جَالِسٌ، قَالَ: وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: «سَكْبَةُ» يُطِيلُ الصَّلَاةَ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ - وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ - وَكَانَ بُرَيْدَةُ صَاحِبَ مَزَاحَاتٍ. فَقَالَ: يَا مُحَجَّجُ أَتُصَلِّي كَمَا يُصَلِّي سَكْبَةُ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ مُحَجَّجٌ، وَرَجَعَ، قَالَ: قَالَ مُحَجَّجٌ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِي، فَاَنْطَلَقْنَا نَمْشِي حَتَّى صَعَدْنَا أُحْدًا، فَأَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «وَيْلُ أُمِّهَا مِنْ قَرْيَةٍ، يَتْرُكُهَا أَهْلُهَا كَأَعْمَرَ مَا تَكُونُ؛ يَأْتِيهَا الدَّجَالُ فَيَجِدُ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكًا، فَلَا يَدْخُلُهَا». ثُمَّ انْحَدَرَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي الْمَسْجِدِ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يُصَلِّي، وَيَسْجُدُ، وَيَرْكَعُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا؟» فَأَخَذْتُ أَطْرِيهِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا فُلَانٌ، وَهَذَا! فَقَالَ: «أَمْسِكْ؛ لَا تُسْمِعْهُ فَتَهْلِكْهُ». قَالَ: فَاَنْطَلَقَ يَمْشِي، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ حُجْرِهِ، لَكِنَّهُ نَفَضَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ، إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ» ثَلَاثًا^(١).

١٥٦ - بَابُ مَنْ مَدَحَ فِي الشَّعْرِ

٣٤٢/١ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

= «صحيحه» (٨٣/١٣)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١١٧/٨): رواه أحمد [٢/٩٤]، والطبراني في «الكبير» [والذي في الكبير عن المقداد لا عن ابن عمر: ١٢/٤٣٤ و ٢٤٣/٢٠ و ٢٤٤ و ٢٤٥] و«الأوسط» [الذي في «الأوسط» عن أنس يرفعه لا عن ابن عمر في الحادثة هذه: ٢٠٢/٤].

وقال: رجاله رجال الصحيح اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٣٢/٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤٩٢/٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٩/٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٣٠/١٨) و(٢٠/٢٩٦). وانظر: «الإصابة» لابن حجر (١٣٣/٣). حسنه الألباني في تخريجه.

فقلتُ: يا رسولَ الله قد مَدَحْتُ اللهَ بِمَحَامِدَ وَمِدَحٍ، وَإِيَّاكَ. فقالَ: «أَمَّا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْحَمْدَ». فجعلتُ أَنْشِدُهُ، فاستأذَنَ رجلٌ طَوَالَ أَصْلَعٍ، فقالَ لي النَّبِيُّ ﷺ: «اسْكُتْ» فدخلَ، فتكلَّم ساعةً، ثم خرجَ فأنشدتُهُ، ثم جاءَ، فسكَّتَنِي، ثم خرجَ - فعَلَ ذلكَ مَرَّتَيْنِ أو ثَلَاثًا - فقلتُ: من هذا الذي سَكَّتَنِي له؟ قالَ: «هذا رَجُلٌ لَا يُحِبُّ الْبَاطِلَ»^(١).

٢/٣٤٢ - حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَدَحْتُكَ وَمَدَحْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ^(٢).

١٥٧ - باب إعطاء الشاعر إذا خاف شره

٣٤٣ - حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَبَابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيْدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ الْخَزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي - نُجَيْدٌ -: أَنَّ شَاعِرًا جَاءَ إِلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فَأَعْطَاهُ. فَقِيلَ لَهُ: تَعْطِي شَاعِرًا؟! فَقَالَ: «أُبْقِي عَلَى عِرْضِي»^(٣).

١٥٨ - باب لا تُكْرِمَ صديقك بما يشقُّ عليه

٣٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٤٣٥/٣). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١١٨/٨): رواه أحمد والطبراني بأسانيد، أحدهما عند أحمد رجال الصحيح. اهـ. وذكر تمام الحديث «... هذا عمر بن الخطاب» اهـ. وقال الألباني في تخريجه: ضعيف بهذا التمام، وصح مختصراً. اهـ وسيأتي برقم (٨٥٩).

(٢) انظر: الذي قبله.

(٣) ذكره المزني في «تهذيب الكمال» (٢١٩/١٦) نقلاً عن المصنف. اهـ وضعفه الألباني في تخريجه: نجيد بن عمران: لا يُعرف.

عن محمدٍ قال: كانوا يقولون: «لا تُكْرِمَ صَدِيقَكَ بما يَشُقُّ عليه»^(١).

١٥٩ - بابُ الزَّيَّارَةِ

٣٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ الشَّامِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ أَوْ زَارَهُ، قَالَ اللَّهُ لَهُ: طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ، وَتَبَوَّأْتَ مَنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ»^(٢).

٣٤٦ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: زَارَنَا سَلَمَانٌ مِنَ الْمَدَائِنِ إِلَى الشَّامِ مَاشِيًا، وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ وَأَنْدَرُوزٌ، - قَالَ: يَعْنِي سُرَاوِيلَ مَشْمَرَةٍ^(٣) - . قَالَ ابْنُ شَوْذَبٍ: رَأَيْتُ سَلَمَانَ وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ مَطْمُومُ الرَّأْسِ^(٤) سَاقِطُ الْأُذُنَيْنِ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ أَرْفَشَ^(٥). فَقِيلَ لَهُ: شَوَّهْتَ نَفْسَكَ! قَالَ: «إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ»^(٦).

-
- (١) أخرجه المروزي في «البر والصلة» (٧٤) وقال د. البخاري - محققه - رجال إسناده ثقات ١. هـ وتمايمه عنده: «لا تُكْرِم... وأكرم ولدك، وأحسن أدبه». اهـ وأخرجه الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٥٢/٥) عن ابن عباس يرفعه ١. هـ. ومثله الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٦٢/٣). ١. هـ قال الألباني في تخريجه: صحيح الإسناد، موقوف.
- (٢) أخرجه الترمذي (٢٠٠٨) وقال: هذا حديث حسن غريب، وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٩٣/٦) وابن حبان - كما في موارد الظمان (١٨٣/١) - وعزاه المنذري في «ترغيبه» (١٦٤/٤) لابن ماجه أيضاً ١. هـ. وحسنه الألباني في تخريجه.
- (٣) أندروزد: نوع من السراويل مشمر [قصير] فوق الثُّبَان [وهو سروال صغير يستر العورة المغلظة فقط] اهـ. الجيلاني (٤٣٦/١) والنهاية لابن الأثير (أندروزد). أقول: فلعله الذي يُسمّى بـ «شورت». والثبان هو اللباس الداخلي الساتر للعورة فقط.
- (٤) مطموم: مقصوص.
- (٥) طويل عريض.
- (٦) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨٧ - ٨٨). وحسنه الألباني دون قول ابن شوذب فإنه معضل، لكن قول سلمان «إن الخير...» صح مرفوعاً.

١٦٠ - باب مَنْ زَارَ قَوْماً فَطَعِمَ عَنْدهُمْ

٣٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَارَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَطَعِمَ عَنْدهُمْ طَعَامًا، فَلَمَّا خَرَجَ أَمَرَ بِمَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ، فَنُصِحَ لَهُ عَلَى بَسَاطٍ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَدَعَا لَهُمْ^(١).

١/٣٤٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَمْرِو الْوَاسِطِيِّ، عَنْ أَبِي خَلْدَةَ قَالَ: جَاءَ عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ إِلَى أَبِي الْعَالِيَةِ، وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ صُوفٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْعَالِيَةِ: «إِنَّمَا هَذِهِ ثِيَابُ الرَّهْبَانِ، إِنْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا تَزَاوَرُوا تَجَمَّلُوا»^(٢).

٢/٣٤٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعِرْزَمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ - مَوْلَى أَسْمَاءَ - قَالَ: أَخْرَجْتُ إِلَى أَسْمَاءَ جُبَّةً مِنْ طَيِّالِسَةٍ^(٣) عَلَيْهَا لِبْنَةٌ شَبْرٌ مِنْ دِيْبَاجٍ^(٤)، وَإِنْ فَرَجَيْهَا مَكْفُوفَانِ بِهِ^(٥)، فَقَالَتْ: «هَذِهِ جُبَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، كَانَ يَلْبَسُهَا لِلْوُفُودِ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ^(٦).

٣٤٩ - حَدَّثَنَا الْمَكِّي قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:

-
- (١) أخرجه البخاري (٦٠٨٠)، وأبو داود (٦٥٧).
- (٢) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٠٧/٢)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١١٥/٧) وذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢١٣/٤) ١. هـ وصححه الألباني مقطوعاً.
- (٣) طيَّالسة: جمع طيلسان: برود سود من صوف اهد. الجيلاني (٤٣٨/١). وزاد الشوكاني: «غليظة» اهد. «نيل الأوطار» (٧٩/٢).
- (٤) لبنة شبر: رقعة تعمل موضع جيب القميص والجبّة، أي: هو خِيْطٌ على طرف كل شقة قطعة حرير من أعلى إلى أسفل اهد. الجيلاني (٤٣٩/١).
- (٥) الفرج في الثوب: الشق الذي يكون أمام الثوب وخلفه في أسفلها، وهما المراد بقولها: «فرجها» اهد. الشوكاني في «نيل الأوطار» (٧٩/٢).
- (٦) أخرجه مسلم (٢٠٦٩)، وأبو داود (٤٠٤٠)، والترمذي (٢٨١٧)، ابن ماجه (٢٨١٩) و٣٥٩٤ بالفاظ متقاربة.

سمعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: وَجَدَ عُمَرُ حُلَّةً اسْتَبْرَقَ، فَأَتَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فقال: اشْتَرِ هَذِهِ وَالْبَسْهَا عِنْدَ الْجُمُعَةِ، أَوْ حِينَ تَقْدُمُ عَلَيْكَ الْوُفُودُ، فقال عليه الصلاة والسلام: «إِنَّمَا يَلْبَسُهَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ». وَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحُلٍّ، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بِحُلَّةٍ، وَإِلَى أَسَامَةَ بِحُلَّةٍ، وَإِلَى عَلِيٍّ بِحُلَّةٍ. فقال عمر: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْسَلْتَ بِهَا إِلَيَّ! لَقَدْ سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِيهَا مَا قُلْتَ؟ فقال النَّبِيُّ ﷺ: «تَبِعُهَا، أَوْ تَقْضِي بِهَا حَاجَتَكَ»^(١).

١٦١ - باب فَضْلِ الزِّيَارَةِ

٣٥٠ - حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «زَارَ رَجُلٌ أَخَاهُ فِي قَرْيَةٍ، فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ مَلَكًا عَلَى مَدْرَجَتِهِ^(٢)، فقال: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قال: أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ. فقال: هَلْ لَهُ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرْبُهَا^(٣)؟ قال: لَا؛ إِنِّي أَحْبَبُهُ فِي اللَّهِ. قال: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ؛ أَنَّ اللَّهَ أَحَبُّكَ كَمَا أَحَبَّتَهُ»^(٤).

١٦٢ - باب الرَّجُلُ يُحِبُّ قَوْمًا وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ

٣٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ قال: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ الْمَغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَلْحَقَ بِعَمَلِهِمْ؟ قال: «أَنْتَ - يَا أَبَا ذَرٍّ - مَعَ مَنْ أَحَبَبْتَ قُلْتُ: إِنِّي أَحْبَبْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قال: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَبْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ»^(٥).

(١) أخرجه البخاري (٩٤٨)، ومسلم (٢٠٦٨) وقد تقدم نحوه برقم (٧١).

(٢) المَدْرَجَةُ: الطَّرِيق. اهـ. المنذري في «الترغيب والترهيب» (١٠/٤).

(٣) تَرْبُهَا: تقوم بها تسعى في صلاحها اهـ. نفسه.

(٤) أخرجه مسلم (٢٥٦٧).

(٥) أخرجه أبو داود (٥١٢٥)، والدارمي في «سننه» (٢/٤١٤). وصححه الألباني في تخريجه.

٣٥٢ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ؟ فَقَالَ: «وَمَا أَعْدَدْتُ لَهَا؟». قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا مِنْ كَبِيرٍ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. فَقَالَ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ». قَالَ أَنَسٌ: فَمَا رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ فَرَحُوا بَعْدَ الْإِسْلَامِ أَشَدَّ مِمَّا فَرَحُوا يَوْمَئِذٍ^(١).

١٦٣ - باب فضل الكبير

٣٥٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ، عَنْ أَبِي قُسَيْطٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرَنَا، فَلَيْسَ مِنَّا»^(٢).

١/٣٥٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرَنَا، فَلَيْسَ مِنَّا»^(٣).

٢/٣٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُجَيْحٍ، سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ يَحْدُثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ. مثله^(٤).

٣٥٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ

(١) أخرجه البخاري (٣٦٨٨)، ومسلم (٢٦٣٩).

(٢) أخرجه نحوه الترمذي (١٩١٩ - ١٩٢٠) عن أنس، وكذلك أحمد (١٨٥/٢) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وأبو داود (٤٩٤٣) عن ابن السرح.

وأخرجه بلفظ المصنف الحاكم في «المستدرک» (١٧٨/٤) وصححه، ووافقه الذهبي في «التلخيص» ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢١٤/٥)، وأحمد في «مسنده» (٢٢٢/٢)، والحميدي في «مسنده» (٢٦٨/٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٥٨/٧)، وانظر: «الترغيب والترهيب» (٦٤/١) و(١٦٤/٣) ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٤) انظر: الذي قبله برقم (٣٥٣ - ٣٥٤).

أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا، وَيَرْحَمُ صَغِيرِنَا»^(١).

٣٥٦ - حَدَّثَنَا محمود قال: حَدَّثَنَا يزيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الوليدُ بن جميل، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أُمَامَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمِ صَغِيرَنَا وَيُجِلَّ كَبِيرَنَا، فَلَيْسَ مِنَّا»^(٢).

١٦٤ - باب إجلال الكبير

٣٥٧ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عن زياد بن مَخْرَاقٍ قَالَ: قال أبو كِنَانَةَ: عن الأشعريّ قال: «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ، غَيْرِ الْعَالِي فِيهِ، وَلَا الْجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ»^(٣).

٣٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عن مُحَمَّدٍ بن إسحاق، عن عمرو بن شُعَيْبٍ، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيُوقِّرْ كَبِيرَنَا»^(٤).

١٦٥ - باب يَبْدَأُ الْكَبِيرُ بِالْكَلَامِ وَالسُّؤَالِ

٣٥٩ - حَدَّثَنَا سليمانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عن يحيى بن سعيد، عن بُشَيْرِ بن يَسَارٍ مولى الأنصار، عن رَافِعِ بن خَدِيجٍ وَسَهْلِ بن أَبِي خَثْمَةَ: أَنَّهُمَا حَدَّثَا - أَوْ حَدَّثَاهُ -: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ

(١) انظر: ما قبله (٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥).

(٢) انظر: ما قبله.

(٣) أخرجه مرفوعاً أبو داود (٤٨٤٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤٢١/٦)، والبيهقي في «الكبرى» (١٦٣/٨)، وفي «الشعب» (٤٦٠/٧). ١. هـ وحسنه الألباني في تخريجه مرفوعاً.

(٤) انظر: ما قبله (٣٥٣ - ٣٥٦).

وَمُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ أَتَى حَئْبَرَ، فَتَفَرَّقَا فِي النَّخْلِ، فَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ، فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَحُويصَةُ وَمُحَيِّصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ، فَبَدَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ - وَكَانَ أَصْغَرَ الْقَوْمِ - فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «كَبُرَ الْكُبَرُ» - قَالَ يَحْيَى: لِيَلِيَ الْكَلَامَ الْأَكْبَرُ - فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اسْتَحَقُّوا قَتِيلَكُمْ» - أَوْ قَالَ: صَاحِبَكُمْ - بِأَيِّمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ؟». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْرٌ لَمْ نَرَهُ. قَالَ: «فَتَبَرَّئُكُمْ يَهُودُ بِأَيِّمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ؟». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَوْمٌ كُفَّارٌ! فَفَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَبْلِهِ. قَالَ سَهْلٌ: فَأَدْرَكْتُ نَاقَةً مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ، فَدَخَلْتُ مِرْبَدًا لَهُمْ، فَكَرَضْتَنِي بِرَجُلِهَا^(١).

١٦٦ - بَابُ إِذَا لَمْ يَتَكَلَّمِ الْكَبِيرُ هَلْ لِلْأَصْغَرِ أَنْ يَتَكَلَّمَ؟

٣٦٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ، مِثْلُهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ، تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا، لَا تَحُتُّ وَرَقَهَا». فَوَقَعَ فِي نَفْسِي النَّخْلَةُ، فَكِرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، وَثُمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَلَمَّا لَمْ يَتَكَلَّمَا. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ». فَلَمَّا خَرَجْتُ مَعَ أَبِي قُلْتُ: يَا أَبَتِ وَقَعَ فِي نَفْسِي النَّخْلَةُ. قَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَهَا؟ لَوْ كُنْتَ قُلْتَهَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا! قَالَ: مَا مَنَعَنِي إِلَّا لَمْ أَرَكَ وَلَا أَبَا بَكْرٍ تَكَلَّمْتُمَا، فَكِرِهْتُ^(٢).

(١) أخرجه البخاري (٧١٩٢)، ومسلم (١٦٦٩)، والنسائي (٤٧١٢) و(٤٧١٤). قال في «تحفة الأحوذى» (٥٦٨/٤): كَبُرَ الْكُبَرُ: الأول: أمرٌ من التكبير.

والثاني: بضم فسكون: قدّم من هو أكبر منك وأسَنَ بالكلام. اهـ. وكذلك في «النووي على مسلم» (١٤٦/١١).

(٢) أخرجه البخاري (١٣١)، ومسلم (٢٨١١)، والترمذي (٢٨٦٧) وأخرجه أيضاً (٣١١٩) عن أنس شارحاً معنى «كلمة طيبة» و«كلمة خبيثة».

١٦٧ - باب تسويد الأكابر

٣٦١ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا، عَنْ حَكِيمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَاصِمٍ: أَنَّ أَبَاهُ أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بَنِيهِ؛ فَقَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ وَسَوِّدُوا أَكْبَرَكُمْ؛ فَإِنَّ الْقَوْمَ إِذَا سَوَّدُوا أَكْبَرَهُمْ خَلَفُوا أَبَاهُمْ، وَإِذَا سَوَّدُوا أَصْغَرَهُمْ أَزْرَى بِهِمْ ذَلِكَ فِي أَكْفَائِهِمْ، وَعَلَيْكُمْ بِالْمَالِ وَاصْطِنَاعِهِ؛ فَإِنَّهُ مَنبَهَةٌ لِلْكَرِيمِ، وَيُسْتَعْنَى بِهِ عَنِ اللَّئِيمِ، وَإِيَّاكُمْ وَمَسْأَلَةَ النَّاسِ؛ فَإِنَّهَا مِنْ آخِرِ كَسْبِ الرَّجُلِ، وَإِذَا مِتُّ فَلَا تُتَوَحَّوْا، فَإِنَّهُ لَمْ يُنَحْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِذَا مِتُّ فَادْفَنُونِي بِأَرْضٍ لَا يَشْعُرُ بِدَفْنِي بَكْرٌ بَنُ وَائِلٍ؛ فَإِنِّي كُنْتُ أَغَافِلُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ^(١).

١٦٨ - باب يُعْطَى الثَّمَرَةُ أَصْغَرَ مَنْ حَضَرَ مِنَ الْوُلَدَانِ

٣٦٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ سُهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِالزَّهْوِ^(٢) قَالَ:

(١) أخرج الوصية بعدم التَّوَحُّ الحَاكِمُ فِي «المستدرک» (٣٨٣/١) وصحح إسناده، ووافقه الذهبي فِي «التلخیص». وأخرجه أحمد فِي «المسند» (٦١/٥) إِلَى قَوْلِهِ: «... لَمْ يَنْحَ عَلَيْهِ» وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الآحَادِ وَالْمِثَالِي» (٣٧٧/٢) بِلَفْظِ الْمُؤَلِّفِ، لَكِنَّهُ رَوَى عِبَارَةً «أَغَافِلُهُمْ»: «أَغَاوَرَهُمْ» وَهِيَ شَرْحُ لَهَا. وَكَذَلِكَ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الكبير» (٣٣٩/١٨) بِلَفْظِ: «أَغَاوَلَهُمْ» مِنَ الْغِيلِ. وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً (٣٤٠/١٨) بِزِيَادَاتٍ، بِلَفْظِ: «... قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَكْرٍ... خَمَاشَاتٍ... فَأَخَافُ أَنْ يَنْبَشُونِي فَيَصْنَعُونَ فِي ذَلِكَ مَا يَذْهَبُ فِيهِ دِينُكُمْ وَدُنْيَاكُمْ» أَيْ: فَيَثَارُ مِنْهُمْ أَوْلَادُهُ بِالْقَتْلِ نَحْوَهُ. وَلِذَلِكَ قَالَ الْحَسَنُ فِي نَهَايَةِ الْحَدِيثِ: نَصَحَ لَهُمْ فِي الْحَيَاةِ، وَنَصَحَ لَهُمْ فِي الْمَمَاتِ.

وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً بِلَفْظِ الْمُؤَلِّفِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشَّعْبِ» (٨٢/٢)، قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (١٠٨/٣) عَنْ رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ: فِيهِ زِيَادَةُ الْخَصَاصِ: وَفِيهِ كَلَامٌ، وَقَدْ وَثَّقَ قَالَ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ: حَسَنَ الْإِسْنَادِ.

(٢) الزهو: هُوَ الْبُسْرُ الْمَلُونُ إِذَا بَدَأَتْ فِيهِ حُمْرَةٌ أَوْ صَفْرَةٌ، وَطَابُ. وَفِي رِوَايَةٍ: إِذَا أُتِيَ بِبَاكُورَةِ الْفَاكِهِةِ وَضَعَهَا عَلَى عَيْنِيهِ وَعَلَى شَفَتَيْهِ؛ سِوَا ذَاقِهَا أَوْ لَمْ يَذُقِهَا أَه. الْجِيلَانِيُّ (٤٥٤/١).

«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَمُدِّنَا، وَصَاعِنَا، بَرَكَهَ مَعَ بَرَكَهَ». ثم ناوله أصغر مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْوُلْدَانِ ^(١).

١٦٩ - باب رَحْمَةِ الصَّغِيرِ

٣٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَاد، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفَ حَقَّ كَبِيرِنَا» ^(٢).

١٧٠ - باب مُعَانَقَةِ الصَّبِيِّ

٣٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةٍ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَدُعَيْنَا إِلَى طَعَامٍ؛ فَإِذَا حُسَيْنٌ يَلْعَبُ فِي الطَّرِيقِ، فَأُسْرِعَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَامَ الْقَوْمِ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَمُرُّ مَرَّةً هَاهُنَا وَمَرَّةً هَاهُنَا؛ يُضَاحِكُهُ حَتَّى أَخَذَهُ، فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ فِي ذَقْنِهِ وَالْأُخْرَى فِي رَأْسِهِ، ثُمَّ اعْتَنَقَهُ فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، أَحَبُّ اللَّهِ مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ؛ سِبْطَانِ» ^(٣) مِنَ الْأَسْبَاطِ ^(٤).

١٧١ - باب قُبْلَةِ الرَّجْلِ الْجَارِيَةِ الصَّغِيرَةِ

٣٦٥ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بِنْتُ

(١) أخرجه مسلم (١٣٧٣)، وابن ماجه (٣٣٢٩).

(٢) انظر: ما تقدم برقم (٣٥٣-٣٥٦ و٣٥٨).

(٣) سِبْطَان: جمع سِبْط، وهو وَلَدُ الْوَلَدِ ١. هـ. فيض القدير (٣/٣٨٧).

(٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٢/٣) و(٢٧٣/٢٢) وابن عساكر في تاريخه (١٤/١٥٠) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/٤١٤)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/١٨١): رواه الترمذي باختصار، ورواه الطبراني، وإسناده حسن. وحسنه الألباني في تخريجه.

بُكَيْرٌ، عن أبيه: «أنه رأى عبد الله بن جعفر يُقَبِّلُ زَيْنَبَ بنتَ عمرَ بنِ أبي سَلَمَةَ؛ وهي ابنةُ ستَيْنٍ أو نحوهِ»^(١).

٣٦٦ - حَدَّثَنَا موسى قال: أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُطَافٍ، عَنْ حَفْصٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَنْظُرَ إِلَى شَعْرِ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِكَ - إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَهْلَكَ أَوْ صَبِيَّةً - فَافْعَلْ»^(٢).

١٧٢ - باب مسح رأس الصبي

٣٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: «سَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْسُفَ، وَأَقْعَدَنِي عَلَى حِجْرِهِ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي»^(٣).

٣٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَنتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ لِي صَوَاحِبٌ يَلْعَبْنَ مَعِي، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ يَنْقَمِعْنَ مِنْهُ»^(٤)، فَيَسْرِبُهُنَّ إِلَيَّ^(٥)، فَيَلْعَبْنَ مَعِي»^(٦).

١٧٣ - باب قول الرجل للصغير: يا بُنَيَّ

٣٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا

(١) صحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٢) ذكره المزي في تهذيبه (١٧/٧) ١. هـ صحح إسناده الألباني في تخريجه: «أهلك»

الأولى بمعنى الأرحام الذي يحل الزواج منهن، و «أهلك» الثاني: المحرمات عليك.

(٣) أخرجه أحمد في «المسند» (٣٥/٤) و (٦/٦)، والحميدي في «مسنده» (٣٨٤/٢)

مختصراً، والطبراني في «الكبير» (٢٨٥/٢٢) ١. هـ وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٤) يتغيبن حياءً منه - ﷺ - وهيبةً اهـ. الجيلاني (١/٤٥٨).

(٥) يرسلهن ويبعثهن.

(٦) أخرجه البخاري (٦١٣٠)، ومسلم (٢٤٤٠).

عبدُ الملك بنُ حميد بن أبي غنيّة، عن أبيه، عن أبي العجلان المُحاربيّ قال: «كنتُ في جيشِ ابنِ الزُّبير، فتُوفيَ ابنُ عمِّ لي، وأوصى بجملٍ له في سبيلِ الله، فقلتُ لأبنه: ادفعْ إليّ الجملَ؛ في جيشِ ابنِ الزُّبير. فقال: اذهبْ بنا إلى ابنِ عمرَ حتى نسأله؟ فأتينا ابنَ عمرَ. فقال: يا أبا عبد الرحمن إن والدي تُوفي، وأوصى بجملٍ له في سبيلِ الله، وهذا ابنُ عمِّي، وهو في جيشِ ابنِ الزُّبير: أفأدفعُ إليه الجملَ؟ قال ابنُ عمرَ: «يا بُنَيَّ إنَّ سبيلَ الله كلُّ عَمَلٍ صَالِحٍ، فإنْ كانَ والدُك إنما أوصى بجملِهِ في سبيلِ الله عزَّ وجلَّ: فإذا رأيتَ قومًا مسلمينَ يغزُونَ قومًا مِنَ المشرِكينَ فادفعْ إليهمُ الجملَ؛ فإنَّ هذا وأصحابَهُ في سبيلِ غلمانٍ قومٍ أيُّهم يَضَعُ الطَّاعِ»! (١)(٢).

٣٧٠ - حَدَّثَنَا عمرُ بنُ حفص قال: حَدَّثَنَا أبي قال: حَدَّثَنَا الأعمشُ قال: حَدَّثَنِي زيدُ بنُ وهب قال: سمعتُ جريراً، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ، لَا يَرْحَمُهُ اللهُ عزَّ وجلَّ» (٣).

٣٧١ - حَدَّثَنَا حجاجُ قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قال: أَخْبَرَنِي عبدُ الملك قال: سمعتُ قَبِيصَةَ بنَ جابر قال: سمعتُ عُمَرَ: أَنَّهُ قال: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ، وَلَا يُغْفَرُ عَمَّنْ لَا يُغْفَرُ، وَلَا [يُغْفَى] (٤) عَمَّنْ لَمْ يَغْفُ، وَلَا يُوقَّ مِنْ لَا يَتَوَقَّى» (٥).

(١) تعبير رائع من ابن عمر - رضي الله عنهما - عن العمل العسكري الذي لا يكون إلا للوصول إلى السلطة وكرسي الحكم!! ا.هـ. قال الجيلاني (١/٤٥٩): أن يكون رئيساً تُنفَّذُ أحكامه ا.هـ..

في سبيل غلمان قوم: نصرة لجنود قوم.

(٢) قال الألباني في تخريجه: حسن الإسناد.

(٣) في كل النسخ «يُغْفَ»؟

(٤) أخرجه البخاري (٧٣٧٦)، ومسلم (٢٣١٩)، والترمذي (١٩٢٢).

إن الرحمة بالناس تقتضي إظهارها قولاً ومسلماً، ولذلك ذكر الإمام البخاري هذا الحديث في هذا الباب.

(٥) حسنه الألباني في تخريجه. والذي في نسخة الألباني «لا يغفر من لا يغفر... من =

١٧٤ - باب اَرْحَمَ مَنْ فِي الْأَرْضِ

٣٧٢ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَمَرَ قَالَ: «لَا يُرَحَّمُ مَنْ لَا يَرْحَمُ، وَلَا يُعْفَرُ لِمَنْ لَا يُعْفَرُ، وَلَا يُتَابُ عَلَى مَنْ لَا يَتُوبُ، وَلَا يُوقَّ مَنْ لَا يَتَوَقَّى»^(١).

٣٧٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ مَخْرَاقٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. إِنِّي لَأَذْبَحُ الشَّاةَ فَأَرْحَمُهَا - أَوْ قَالَ: إِنِّي لَأَرْحَمُ الشَّاةَ أَنْ أَذْبَحَهَا -؟ قَالَ: «وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ»^(٢) مرتين.

٣٧٤ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ - مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ - يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُتْرَعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ»^(٣).

٣٧٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: أَخْبَرَنِي قَيْسٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرٌ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ»^(٤).

١٧٥ - باب رحمة العيال

٣٧٦ - حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ،

= لا يتوقَّ!! . اهـ وقد تقدم مرفوعاً. برقم (٩١ و ٩٥ و ٣٧١). وانظر: توجيه الحديث الذي قبله (٣٧٠).

(١) انظر: الحديث قبله (٣٧١).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢١٤/٥) ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه وأبو داود (٤٩٤٢)، والترمذي (١٩٢٣)، وقال: أبو عثمان الذي روى عن أبي هريرة: لا يُعرف اسمه، ويقال: هو والد موسى بن أبي عثمان؛ الذي روى عنه أبو الزناد. . وهذا حديث حسن. ١. هـ وحسنه الألباني في تخريجه.

(٤) أنظر: تخريجه في الحديث المتقدم برقم (٣٧٠ و ٣٧١).

عن عمرو بن سعيد، عن أنس بن مالك قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْحَمَ النَّاسِ بِالْعِيَالِ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ مُسْتَرْضِعٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ ظُهُرُهُ ^(١) قَيْنًا ^(٢) وَكُنَّا نَأْتِيهِ - وَقَدْ دَخَنَ الْبَيْتَ بِإِذْخِرٍ ^(٣) - فَيَقْبَلُهُ وَيَشْمُهُ» ^(٤).

٣٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ وَمَعَهُ صَبِيٌّ، فَجَعَلَ يَضُمُّهُ إِلَيْهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَرْحَمُهُ؟». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاللَّهُ أَرْحَمُ بِكَ مِنْكَ بِهِ، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ» ^(٥).

١٧٦ - باب رَحْمَةِ الْبَهَائِمِ

٣٧٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ؛ اشْتَدَّ بِهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بَثْرًا فَنَزَلَ فِيهَا، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ - يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ - فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ الَّذِي كَانَ بَلَغَنِي! فَنَزَلَ الْبَثْرَ فَمَلَأَ خُفَّاهُ، ثُمَّ أَمْسَكَهَا بِفِيهِ، فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا؟ قَالَ: «فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ» ^(٦).

(١) الطَّئْرُ: زوج المرضعة.

(٢) الْقَيْنُ: الحِذَادُ، ويُطْلَقُ عَلَى كُلِّ صَانِعٍ، قَانَ الشَّيْءِ: أَصْلَحَهُ أَهْد. الجيلاني (١/٤٦٣).

(٣) أَشْعَلَ عَوْدًا مِنْ إِذْخِرٍ لَتَفْوَحَ.

(٤) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٣١٦)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٠٦/٧)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الزَّهْدِ» (٢٣).

(٥) صَحَّحَ الْأَلْبَانِيُّ إِسْنَادَهُ فِي تَخْرِيجِهِ.

(٦) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٦٠٠٩)، وَمُسْلِمٌ (٢٢٤٤).

كُلُّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ: كُلُّ كَبِدٍ حَيَّةٍ، وَالْمُرَادُ: رَطْبَةُ الْحَيَاةِ، أَوْ: لِأَنَّ الرُّطْبَةَ لَازِمَةٌ لِلْحَيَاةِ؛ فَهُوَ كُنْيَاةٌ، مَعْنَى الظَّرْفِيَّةُ هُنَا «فِي كُلِّ...» أَنْ يُقَدَّرَ مَحْذُوفٌ؛ أَيِ: الْأَجْرُ ثَابِتٌ فِي إِرْوَاءِ كُلِّ كَبِدٍ حَيَّةٍ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ «فِي» سَبَبِيَّةً. وَالْكَبِدُ: يَذْكُرُ وَيُؤَنَّثُ أَهْد. ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِيِّ» (٥/٤٢).

٣٧٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعاً، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارُ، يُقَالُ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ -: لَا أَنْتِ أَطْعَمْتِهَا، وَلَا سَقَيْتِهَا حِينَ حَبَسْتِهَا، وَلَا أَنْتِ أَرْسَلْتِهَا فَأَكَلَتْ مِنْ حَشَاشِ الْأَرْضِ»^(١).

٣٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْقُرَشِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيزٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَانُ بْنُ زَيْدٍ الشَّرْعَبِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، وَاغْفِرُوا يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ، وَيَلْ لَأَقْمَاعِ الْقَوْلِ! وَيَلْ لِلْمُصْرِينَ: الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ»^(٢).

(١) أخرجه البخاري (٣٤٨٢)، ومسلم (٢٢٤٢) وأخرجه النسائي (١٤٩٦)، وابن ماجه (١٢٦٥) مطولاً عن أسماء، وأخرجه (٤٢٥٦) عن أبي هريرة.

حشاش الأرض - بتثليث الخاء -: حشرات الأرض والعصافير ونحوها اهـ. المنذري في «الترغيب والترهيب» (١٤٦/٣).

(٢) أخرجه أحمد (١٦٥/٢) و(٢١٩/٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٣٣/٢)، والبيهقي في «الشعب» (٤٤٩/٥) و(٤٧٦/٧).

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١٤٠/٣): رواه أحمد بإسناد حسن. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٩١/١٠): رواه أحمد ورجاله رجال حبان ابن يزيد الشرعبي، ووثقه ابن حبان، ورواه الطبراني كذلك. اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.

قال الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١٦٥/١): فُسِّرَ أَقْمَاعُ الْقَوْلِ: بِمَنْ كَانَتْ أَذْنَاهُ كَالْقَمْعِ لَمَّا سَمِعَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، فَإِذَا دَخَلَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي أَذْنِهِ خَرَجَ مِنَ الْأُخْرَى، وَلَمْ يَنْتَفِعْ بِشَيْءٍ مِمَّا سَمِعَ.

وقال الحافظ المناوي في «فيض القدير» (٤٧٤/١): أي: شدة هلكة لمن لا يعي أوامر الشرع، ولم يتأدب بآدابه.

والأقماص: جمع «قمع» - بكسر ففتح ويسكن ثانيه -: الإناء الذي يُجعل في رأس الظرف ليملاً بالمائع، شبه به استماع الذين يستمعون القول ولا يعونه ولا يعملون به بالأقماص التي لا تعي شيئاً مما يخلو فيها، فكأنه يمرّ عليها مجتازاً كما يمرّ الشراب في القمع. اهـ..

ويل للمُصْرِينَ: على الذنوب، العازمين على المداومة عليها اهـ. نفسه.

٣٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ الْكِنْدِيُّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَحِمَ وَلَوْ ذَبِيحَةً رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

١٧٧ - باب أخذ البيض من الحُمرة^(٢)

٣٨٢ - حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِي، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ مِنْزَلًا فَأَخَذَ رَجُلٌ بَيْضَ حُمرة، فَجَاءَتْ تَرْفٌ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ فَجَعَ هَذِهِ بَبَيْضَتِهَا؟». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَخَذْتُ بَيْضَتَهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْزُدْ، رَحْمَةً لَهَا»^(٣).

١٧٨ - باب الطير في القفص

٣٨٣ - حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ: «كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَحْمِلُونَ الطَّيْرَ فِي الْأَقْفَاصِ»^(٤).

(١) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٣/٤): وفي رواية «... ولو ذبيحة عصفور رحمه الله يوم القيامة» رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات. ١. هـ وحسنه الألباني في تخريجه.

(٢) الحُمرة: طائر صغير كالعصفور اهـ. الجيلاني (١/٤٦٩).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٦٧٥) بلفظ: «كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فانطلق لحاجته، فرأينا حُمرة معها فرخان فأخذنا فرخيهما، فجاءت الحُمرة فجعلت تفرش، فجاء النبي ﷺ فقال: «من فجع هذه بولدها؟ ردوا ولدها إليها» ورأى قرية نمل قد حرقها، فقال: «من حرق هذه؟» قلنا: نحن. قال: «إنه لا ينبغي أن يُعذب بالنار إلا رب النار». وأخرجه الحاكم في «مستدركه» (٢٣٩/٤) دون قصة النمل، وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي في «التلخيص». ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

وأخرجه مختصراً الطبراني في «الأوسط» (٢٦١/٤)، و«الكبير» (١٧٧/١٠).

(٤) قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد: لانقطاعه؛ هشام لم يُدرِك جدّه ابنَ الزبير.

٣٨٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَأَى ابْنًا لِأَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عُمَيْرٍ - وَكَانَ لَهُ نُغَيْرٌ يَلْعَبُ بِهِ - فَقَالَ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ! مَا فَعَلَ - أَوْ أَيْنَ - التُّغَيْرُ؟»^(١).

١٧٩ - باب يُنْمِي خَيْرًا بَيْنَ النَّاسِ

٣٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أُمَّهُ - أُمَّ كَلْثُومَ ابْنَةَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ - أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَقُولُ خَيْرًا، أَوْ يُنْمِي خَيْرًا». قَالَتْ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُرَخِّصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ مِنَ الْكَذِبِ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: الْإِصْلَاحَ بَيْنَ النَّاسِ، وَحَدِيثَ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وَحَدِيثَ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا»^(٢).

١٨٠ - باب لَا يَصْلِحُ الْكَذِبُ

٣٨٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَالْفُجُورُ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَكْذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا»^(٣).

(١) أخرجه البخاري (٦٢٠٣)، ومسلم (٢١٥٠). وتقدم برقم (٢٦٩).

(٢) أخرجه البخاري (٢٦٩٢)، وأبو داود (٤٩٢٠ - ٤٩٢١)، والترمذي (١٩٣٨) إلى «وينمي خيراً»، وأخرجه مسلم بلفظه (٢٦٠٥)، وقال: قال ابن شهاب: «ولم أسمع... زوجها».

وأخرجه أيضاً (٢٦٠٥) حدثنا عمرو الناقد من كلامها رضي الله عنها.

(٣) أخرجه البخاري (٦٠٩٤)، ومسلم (٢٦٠٧) بلفظ: «إن الصدق...».

وأخرجه مسلم (٦٩٠٤) حدثنا محمد بن عبد الله بن غير، وأبو داود (٤٩٨٩)، والترمذي (١٩٧١) بلفظ المؤلف.

٣٨٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ فِي جِدٍّ وَلَا هَزَلٍ، وَلَا أَنْ يَعِدَ أَحَدُكُمْ وَلَدَهُ شَيْئًا ثُمَّ لَا يُنْجِزْ لَهُ»^(١).

١٨١ - باب الذي يَصْبِرُ عَلَى أَذَى النَّاسِ

٣٨٨ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، الْأَعْمَشِ، يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ، وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ: خَيْرٌ مِنَ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ، وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ»^(٢).

١٨٢ - باب الصبر على الأذى

٣٨٩ - حَدَّثَنَا مسدد قال: حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد، عن سفيان قال:

(١) أخرجه الترمذي (١٩٣٨) وقال: حديث حسن صحيح، وسعيد بن منصور في سننه (٢٩٥/٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٣٦/٥ و ٢٣٧)، وهناد في «الزهد» (٢/٦٣٢ و ٦٣٣) ١.هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٥٠٧) عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، وقال: قال أبو موسى: قال ابن أبي عدي: كان شعبة يرى أنه ابن عمر اهـ. وأخرجه ابن ماجه (٤٠٣٢)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٨٩/١٠)، والطبراني في «الأوسط» (١١٨/١) و (١٠٩/٦)، وأحمد في «المسند» (٤٣/٢)، والطيالسي في «مسنده» (٢٥٦)، وهناد في «الزهد» (٢/٥٨٨).

وحسن الحافظ ابن حجر رواية ابن ماجه - كما في «فتح الباري» (٥١٢/١٠) ١.هـ. وصححه الألباني في تخريجه -

قال الذهبي: مخالطة الناس إذا كانت شرعية فهي من العبادة، وغاية ما في العزلة التعب، فمن خالطهم بحيث اشتغل بهم عن الله تعالى وعن السنن الشرعية: فذا بطل، فليفرّ منهم.. واستدل به البعض على أن حج التطوع أفضل من صدقة النفل؛ لأن الحج يحتاج إلى مخالطة اهـ. «فيض القدير» (٢٥٥/٦). أقول: «والفتوى تقدّر حسب الزمان والمكان والظرف الاجتماعي والاقتصادي، والدعوات تخرق الكثير من حجب الأنفس بما تُسيلة من بوارق المعونات اهـ..»

حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ - أَوْ لَيْسَ شَيْءٌ - أَصْبَرَ عَلَى أَذَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّهُمْ لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا، وَإِنَّهُ لَيُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ»^(١).

٣٩٠ - حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ شَقِيقًا يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قِسْمَةً - كَبَعُضُ مَا كَانَ يَفْقِسُ - فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَاللَّهِ إِنَّهَا لِقِسْمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ! قُلْتُ أَنَا: لَا قَوْلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ. فَأَتَيْتُهُ - وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ - فَسَارَرْتُهُ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ﷺ، وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، وَغَضِبَ، حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَخْبَرْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «قَدْ أَوْذَى مُوسَى بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ فَصَبَرَ»^(٢).

١٨٣ - باب إصلاح ذات البين

٣٩١ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مَرْة، عن سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عن أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُنبِئُكُمْ بِدَرَجَةٍ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ وَالصَّدَقَةِ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ»^(٣).

(١) أخرجه البخاري (٧٣٧٨)، ومسلم (٢٨٠٤).

(٢) أخرجه البخاري (٦١٠٠)، ومسلم (١٠٦٢).

وما أودى به موسى عليه السلام: هو قولهم: «هو آدر» [نفخة في الخصىة اهـ]. «الفتح» (٣٨٦/١) وما قالوه عند موت هارون عليه السلام وثالثه: ما طلبه قارون من المرأة البغي بأن تزعم أن موسى - عليه السلام - راودها. فكان ذلك سبب هلاك قارون اهـ. «فتح الباري» (٥١٢/١٠).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٩١٩) والترمذي (٢٥٠٩) وقال: هذا حديث صحيح.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢٨٥/٣) وقد ذكر شاهداً له: رواه البزار بإسناد جيد اهـ. وهو طويل: «دب إليكم داء الأمم قبلكم...» عن ابن الزبير، وكذلك قال (٣/٣٤٧) ١. هـ. وصححه الألباني في تخريجه.

إصلاح ذات البين: إصلاح الأحوال بينكم لتكون أحوال إلفة ومحبة واتفاق اهـ. «عون المعبود» (١٧٨/٣).

٣٩٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال: ١]. قَالَ: «هَذَا تَخْرِيجٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ: أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ، وَأَنْ يُصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِهِمْ»^(١).

١٨٤ - باب إذا كذبت لرجل هو لك مُصَدِّقٌ

٣٩٣ - حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ ضَبَّارَةَ بْنِ مَالِكٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ: أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ سَفْيَانَ بْنَ أَسِيدٍ الْحَضْرَمِي حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «كَبُرَتْ خِيَانَةٌ أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ، وَأَنْتَ لَهُ كَاذِبٌ»^(٢).

١٨٥ - باب لا تَعِدْ أَخَاكَ شَيْئًا فَتُخْلِفْهُ

٣٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ

= إفساد ذات البين: بالمخاصمة والمهاجرة والفرقة اهـ. نفسه (١٧٨/١٣).

الحالقة: تستأصل ما أمر به الدين من الوصل والرحمة والمحبة والإلفة. اهـ. نفسه مختصراً.

(١) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٧٧/٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٣٦/٧) وصحح الألباني إسناده موقوفاً، وقال: وروي نحوه مرفوعاً من حديث أنس.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٩٦١)، وأخرجه أحمد (١٨٣/٤) عن النواس بن سمعان وعن أسيد، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٨٢/٥)؛ وكذلك البيهقي في «الكبرى» (١٩٩/١٠)، وأخرجه عن النواس (٢٠٩/٤). قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣٦٨/٣) عن حديث النواس: رواه أحمد عن شيخه عمر بن هارون، وفيه خلاف، وبقيّة رجاله ثقات اهـ. وزاد الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٤٢/١): وثقه قتيبة وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقيّة رجاله ثقات. وكذلك قال في (٩٨/٨). اهـ وضعفه الألباني في تخريجه.

رسول الله ﷺ: «لا تُمارِ أخاك، ولا تُمارِحه، ولا تَعِدْهُ موعِداً فتُخْلِفُهُ»^(١).

١٨٦ - باب الطَّعْنِ فِي الْأَنْسَابِ

٣٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «شُعْبَتَانِ لَا تَتْرُكُهُمَا أُمَّتِي: النَّيَاحَةُ وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ»^(٢).

١٨٧ - باب حُبِّ الرَّجُلِ قَوْمَهُ

٣٩٦ - حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَّادُ الرَّمْلِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا: «فُسَيْلَةُ» قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمِنَ الْعَصِيَّةَ أَنْ يُعَيِّنَ الرَّجُلُ قَوْمَهُ عَلَى ظُلْمٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ»^(٣).

(١) أخرجه الترمذي (١٩٩٥) وقال: هذا حديث حسن غريب؛ لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وعبد الملك هو: ابن بشير. اهـ وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٤٠/٦) ١. هـ وضعفه الألباني في تخريجه ١. هـ. وانظر: «كشف الخفاء» للعجلوني (٤٨٣/٢).

قال الحافظ في «فتح الباري» (٥٢٦/١٠): المنهي عنه من المزاح ما فيه إفراط أو مداومة عليه؛ لما فيه من الشغل عن ذكر الله تعالى والتفكير في مهمات الدين، ويؤول الكثير منه إلى قسوة القلب والإيذاء والحقن وسقوط المهابة والوقار، والذي يسلم من ذلك هو المباح، فإن صادف مصلحة - مثل تطيب نفس المخاطب ومؤانسته - فهو مستحب... اهـ.

أما المماراة: فهي المخاصمة اهـ. «فيض القدير» (٤٢١/٦).

(٢) أخرجه مسلم (٦٧) بلفظ: «اثنان في الناس هما بهم كفرٌ: الطعن في النسب والنيابة على الميت». وأخرجه البخاري (٣٨٥٠) موقوفاً على ابن عباس، بلفظ: «خلال من خلال الجاهلية...».

أما لفظ المؤلف. فقد قال المناوي في «الفيض» (١٦٢/٤): رمز السيوطي لحسنه ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٩٤٩)، والطبراني في «الكبير» (٣٨٣/٢٢)، والرويانى فى «مسنده» (٤٧٩/٢) ١. هـ وضعفه الألبانى فى تخريجه. وذكر الهيثمى فى «المجمع»=

١٨٨ - باب هجرة الرجل

٣٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الطَّفِيلِ - وَهُوَ ابْنُ أَخِي عَائِشَةَ لِأُمِّهَا -: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ فِي بَيْعٍ - أَوْ عَطَاءٍ - أَعْطَتْهُ عَائِشَةُ: «وَاللَّهِ لَتَنْتَهَيْنَ عَائِشَةُ، أَوْ لَأَحْجُرَنَّ عَلَيْهَا». فَقَالَتْ: أَهْوَوَ قَالَ هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَتْ عَائِشَةُ: «فَهُوَ لِلَّهِ نَذْرٌ: أَنْ لَا أَكَلِمَ ابْنُ الزُّبَيْرِ كَلِمَةً أَبَدًا» فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِالْمُهَاجِرِينَ حِينَ طَالَتْ هِجْرَتُهَا إِيَّاهُ. فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أَشْفَعُ فِيهِ أَحَدًا أَبَدًا، وَلَا أَحْتِثُ نَذْرِي الَّذِي نَذَرْتُ أَبَدًا. فَلَمَّا طَالَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ كَلِمَ الْمِسُورَ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثٍ - وَهُمَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ - فَقَالَ لَهَا: أَنْشِدُكُمَا بِاللَّهِ إِلَّا أَدْخَلْتُمَانِي عَلَى عَائِشَةَ؛ فَإِنَّهَا لَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذُرَ قَطِيعَتِي. فَأَقْبَلَ بِهِ الْمِسُورُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ مَشْتَمِلَيْنِ عَلَيْهِ بِأَرْدِيَّتِهِمَا، حَتَّى اسْتَأْذَنَّا عَلَى عَائِشَةَ. فَقَالَا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَنْدَخُلُ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: ادْخُلُوا. قَالَا: كُلْنَا يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ؛ ادْخُلُوا كُلُّكُمْ - وَلَا تَعْلَمُ عَائِشَةُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنُ الزُّبَيْرِ - فَلَمَّا دَخَلُوا، دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي الْحِجَابِ، وَاعْتَنَقَ عَائِشَةَ وَطَفِقَ يُنَاشِدُهَا - يَبْكِي - وَطَفِقَ الْمِسُورُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يُنَاشِدَانِ عَائِشَةَ إِلَّا كَلِمَتَهُ وَقَبِلَتْ مِنْهُ، وَيَقُولَانِ: قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «نَهَى عَمَّا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ». قَالَ: فَلَمَّا أَكْثَرُوا التَّذْكِيرَ وَالتَّحْرِيجَ طَفِقَتْ تُذَكِّرُهُمْ وَتَبْكِي، وَتَقُولُ: إِنِّي قَدْ نَذَرْتُ، وَالنَّذْرُ شَدِيدٌ! فَلَمْ يَزَالُوا بِهَا حَتَّى كَلِمَتِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، ثُمَّ أَعْتَقَتْ بِنَذْرِهَا أَرْبَعِينَ رَقَبَةً، ثُمَّ كَانَتْ تَذَكِّرُ بَعْدَ مَا أَعْتَقَتْ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً فَتَبْكِي حَتَّى تَبَلَّ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا^(١).

= (٢٤٤/٦) رواية للحديث عن واثلة بن الأسقع، وقال: رواه عباد بن كثير الشامي: ووثقه ابن معين وغيره، وضعفه النسائي وغيره.
 (١) أخرجه البخاري (٦٠٧٣-٦٠٧٥).

١٨٩ - باب هجرة المسلم

٣٩٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَحَاسِدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا - عِبَادَ اللَّهِ - إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ»^(١).

٣٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ثُمَّ الْجَنْدَعِيِّ: أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَوْلُهُ: «لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ؛ يَلْتَقِيَانِ فَيَصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا! وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ»^(٢).

٤٠٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَنَافُسُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا»^(٣).

= لتنتهين عائشة: عن كثرة عطائها وإنفاقها وصدقاتها، فقد كانت كريمة سخية - رضي الله عنها - كما مر في الحديث (٢٨٠) ..
لأحجرن: الحجر: المنع، أي: أمنعها من التصرف.
لا أشفع: لا أقبل شفاعته أحد فيه.
من بني زهرة: كانت عائشة رضي الله عنها أرق شيء عليهم لقربهم من رسول الله ﷺ من جهة أمه - ﷺ - ..
أن تنذر قطيعتي: لأنه رُبِّي في حجرها فهي كأمه.
مشمولين: غطياه بشملتهما لئلا تراه.

التحريج: الحرج: الإثم. اهـ. الجيلاني (١/ ٤٨٧-٤٨٨).

- (١) أخرجه البخاري (٦٠٦٥)، ومسلم (٢٥٥٩)، وأبو داود (٤٩١٠)، ومالك (١٦١٥).
(٢) أخرجه البخاري (٦٢٣٧)، ومسلم (٢٥٦٠)، وأبو داود (٤٩١١)، والترمذي (١٩٣٢).
(٣) أخرجه البخاري (٥٠٦٦)، ومسلم (٢٥٦٣) بزيادة: «ولا تدابروا». ورواية البخاري في الصحيح: «إياكم والظن: فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا، ولا تناجسوا، =

٤٠١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ فِي الْإِسْلَامِ، فَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا أَوَّلُ ذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا»^(١).

٤٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ يَزِيدٍ قَالَ: قَالَتْ مُعَاذَةُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عَامِرٍ الْأَنْصَارِي - ابْنَ عَمِّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ قُتِلَ أَبُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ -: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا»^(٢) فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ^(٣) عَنِ الْحَقِّ مَا دَامَا عَلَى صِرَامِهِمَا، وَإِنْ أَوَّلَهُمَا فَيُنَا^(٤) يَكُونُ كَفَّارَةً عَنْهُ سَبْقُهُ بِالْفِيءِ، وَإِنْ مَاتَا عَلَى صِرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ جَمِيعًا أَبَدًا، وَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ تَسْلِيمَهُ وَسَلَامَهُ رَدَّ عَلَيْهِ الْمَلَكُ،

= لا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا...».

وأخرجه عن أنس (٦٠٦٥) بلفظ: «لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا... إخواناً، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث». وبلفظ مقارب في (٦٠٦٤) عن أبي هريرة.

(١) روى نحوه مطولاً أحمد في «المسند» (٦٨/٢) عن ابن عمر أ.هـ قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١٢٨/٣) وإسناده حسن، وكذلك قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٨٤/٨).

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٤٠٦/١) عن أبي هريرة رضي الله عنه. وأخرجه مطولاً أبو نعيم في «الحلية» (٢٠٢/٥) وقال: غريب بهذا اللفظ عن أبي هريرة. أ.هـ.

قال الألباني في تخريجه: صحيح.

والذي في «المسند» (٦٨/٢): «إلا بذنب»، وكذلك في «مسند إسحاق» (٤٠٦/١) وجميع مصادر التخريج. فلعل تصحيفاً طرأ على نسخة «الأدب المفرد» فجعلها «أول» بدل «إلا»، وإن كان لفظ «أول» محتمل إن صح رواية.

(٢) يصارم: يهجر الكلام معه أ.هـ. الجيلاني (٤٩٣/١).

(٣) ناكبان: مائلان.

(٤) الفيء: العود، وهنا: العود إلى صلته.

وردَّ على الآخرِ الشَّيْطَانُ»^(١).

٤٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ غَضَبَكَ وَرِضَاكَ». قَالَتْ: قُلْتُ: وَكَيْفَ تَعْرِفُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّكَ إِذَا كُنْتَ رَاضِيَةً قُلْتُ: بلى؛ وَرَبِّ مُحَمَّدٍ! وَإِذَا كُنْتَ سَاخِطَةً قُلْتُ: لا؛ وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ!». قَالَتْ: قُلْتُ: أَجَلُ؛ لَسْتُ أَهَاجِرُ إِلَّا اسْمَكَ^(٢).

١٩٠ - بَابُ مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً

٤٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَيَوَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَثْمَانَ - الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ الْمَدَنِيِّ -: أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ أَبِي أَنَسٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ خِرَاشٍ السَّلْمِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً فَهُوَ كَسَفَلِكِ دَمِهِ»^(٣).

٤٠٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ الْمَدَنِيِّ: أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ أَبِي أَنَسٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَجُلًا أَسْلَمَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «هَجَرَةُ الْمُسْلِمِ سَنَةً كَدَمِهِ». وَفِي

(١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٢/٤٨٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/١٧٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣/١٢٦)، وأحمد (٤/٢)، وقال المنذري في «ترغيبه» (٣/٣٠٥) عن رواية أحمد: رواه محتج بهم في الصحيح ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه. قال الحافظ في «فتح الباري» (١٠/٤٩٥): قال أحمد: لا يبرأ من الهجرة إلا بعوده إلى الحال التي كان عليها أولاً.

وقال أيضاً: تَرَكُ الْكَلَامِ - إِنْ كَانَ يُوْذِيهِ -: لَمْ تَنْقُطِ الْهَجْرَةَ بِالسَّلَامِ فَقَطْ دُونَ الْعُودِ حَالَهُ مِنَ الْكَلَامِ.

وقال عياض: إذا اعتزل كلامه: لم تُقبل شهادته عليه عندنا ولو سلم عليه اهـ.

(٢) أخرجه البخاري (٥٢٢٨)، ومسلم (٢٤٣٩).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٩٥)، وأحمد (٤/٢٠٠) [ووقع فيه: «ابن خدّاش» بالبدال، بدل «ابن خراش» ومصادر التخرّيج توافق المصنف «خراش» بالراء]. =

المجلس محمد بن المُنْكَدِر وعبد الله بن أبي عَتَّاب فقالا: قَدْ سَمِعْنَا هَذَا عَنْهُ^(١).

١٩١ - باب الْمُهْتَجَرَيْنِ

٤٠٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُغْرِضُ هَذَا وَيُغْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ»^(٢).

٤٠٧ - حَدَّثَنَا مسددٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوارث، عن يزيد، عن مُعَاذَةَ: أَنَّهَا سَمِعَتْ هِشَامَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَإِنَّهُمَا مَا صَارَمَا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الْحَقِّ مَا دَامَا عَلَى صِرَامِهِمَا، وَإِنْ أَوْلَهُمَا فِتْنًا يَكُونُ كَفَّارَةً لَهُ سَبْقُهُ بِالْفِتْنَةِ، وَإِنْ هُمَا مَاتَا عَلَى صِرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ جَمِيعًا»^(٣).

= وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٠٥/٥)، والطبراني في «الكبير» (٣٠٨/٢٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٧٢/٥) وقال: قال أبو العباس: هذا في كتابي «أبو خراش» مقيداً. ويقال «أبو خدّاش» بالدال اهـ.. وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣٠٦/٣): وعن أبي خراش - حدرد بن أبي حدرد - الأسلمي اهـ..

وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (١٦٣/٤) وصححه، ووافقه الحافظ في «التلخيص». ووقع عنده «خراش» بالراء. اهـ وصححه الألباني في تخريجه.

(١) ذكره الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٢٦٦/١٥) و(٩٨/٣٥)، والحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٢٧١/٥).

وصحح الألباني الحديث في تخريجه.

(٢) أخرجه البخاري (٦٠٧٧ و٦٢٣٧)، ومسلم (٢٥٦٠)، وأبو داود (٤٩١١)، والترمذي (١٩٣٢).

(٣) تقدم برقم (٤٠٢).

١٩٢ - باب الشُّنَاء

٤٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا»^(١).

٤٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ؛ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ، وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ»^(٢).

٤١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَدَابَرُّوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا»^(٣).

٤١١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، إِلَّا رَجُلٌ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ. فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا»^(٤).

٤١٢ - حَدَّثَنَا بَشْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصَّيَامِ؟ صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، أَلَا وَإِنَّ الْبَغْضَةَ هِيَ الْحَالِقَةُ»^(٥).

(١) تقدم برقم (٤٠٠) مفصلاً.

(٢) أخرجه البخاري (٣٤٩٤ و ٦٠٥٨ و ٧١٧٩)، ومسلم (٢٥٢٦) مطولاً.

ذو الوجهين سبب في إثارة الشحناء وزيادتها.

(٣) أخرجه البخاري (٦٠٦٦)، ومسلم (٢٥٦٣). وانظر الحديث رقم (٤٠٠) المتقدم.

(٤) أخرجه مسلم (٢٥٦٥) بتكرير اللفظ الأخير: «انظروا...» ثلاثاً.

(٥) أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (٢٨٧/٣) هـ قال الألباني: صحيح الإسناد؛ صح مرفوعاً ١ هـ. انظره برقم (٣٩١).

٤١٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ، عَنْ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي فَزَّارَةَ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ غُفْرٌ لَهُ مَا سِوَاهُ لَمْ يَشَأْ؛ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَمْ يَكُنْ سَاحِرًا يَتَّبِعُ السَّحَرَةَ، وَلَمْ يَحْقِدْ عَلَى أَخِيهِ»^(١).

١٩٣ - باب إنَّ السَّلامَ يُجْزَىءُ مِنَ الصَّرْمِ

٤١٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ بْنُ أَبِي هِلَالٍ مَوْلَى ابْنِ كَعْبِ الْمُذَحِّجِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ مُؤْمِنًا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِذَا مَرَّتْ بِهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَلْيَلْقَهُ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَدْ اشْتَرَكَ فِي الْأَجْرِ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ فَقَدْ بَرِيَءَ الْمُسْلِمُ مِنَ الْهَجْرَةِ»^(٢).

١٩٤ - باب التفرقة بين الأحداث^(٣)

٤١٥ - حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعْرَاءٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مَبَشَّرٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، كَانَ عَمْرُ يَقُولُ لِبْنِيهِ:

(١) أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (٢٢٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٦٨/٥)، وأبو عبد الرحمن الضبي في «الدعاء» (٣٤١)، والطبراني في «الأوسط» (٢٨١/١)، و«الكبير» (٢٤٣١٢)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠٤/١) عن روايتي الطبراني: فيه ليث بن أبي سليم. اهـ. وكذلك قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣٠٨/٣) وحسنه المناوي في «فيض القدير» (٣٨٩/٣) من رواية المصنف.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠٠/٤) وقال: غريب من حديث يزيد، تفرد به أبو فزارة: واسمه: راشد بن كيسان اهـ. وضعفه الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٩١٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢٥٧/١) اهـ وضعف الحديث الألباني في تخريجه.

(٣) الأحداث: جمع حَدَث، صغير السن اهـ. الجيلاني (٥٠٥/١).

«إِذَا أَصْبَحْتُمْ فَتَبَدَّدُوا، وَلَا تَجْتَمِعُوا فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ؛ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقَاطِعُوا، أَوْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ شَرٌّ»^(١).

١٩٥ - بَاب مَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ وَإِنْ لَمْ يَسْتَشِرْهُ

٤١٦ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ: أَنَّ وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ أَخْبَرَهُ - وَكَانَ وَهْبٌ أَدْرَكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ -: «أَنَّ ابْنَ عَمَرَ رَأَى رَاعِيًا وَعَنْمًا فِي مَكَانٍ قَبِيحٍ»^(٢) وَرَأَى مَكَانًا أَمْثَلَ مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ: وَيْحَكَ يَا رَاعِي حَوْلَهَا؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ رَاعٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»^(٣).

١٩٦ - بَاب مَنْ كَرِهَ أَمْثَالَ السُّوءِ

٤١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ لَنَا مِثْلُ السُّوءِ: الْعَائِدُ فِي هَبْتِهِ كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَيْئِهِ»^(٤).

١٩٧ - بَاب مَا ذَكَرَ فِي الْمَكْرِ وَالْخَدِيعَةِ

٤١٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْبَاطِ الْحَارِثِيُّ - وَاسْمُهُ: بِشْرُ بْنُ رَافِعٍ - عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ،

(١) أخرجه أبو داود (٤٩١٢) بلفظ «لا يحل لمؤمن...» والبيهقي في «الكبرى» (٦٣/١٠)

١. هـ قال الإمام النووي في «رياض الصالحين» (٣٦٤): رواه أبو داود بإسناد حسن. هـ. قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد: فيه الفضل بن مبشر: ضعيف.

(٢) وقع في الأصول «قشج» «قشج» «قشج»، قال عبد الباقي: «ولعلها: نشج»!! والذي في مصادر التخریج: «قيح» هـ..

(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٣٨/١٢)، والبيهقي في «الشعب» (٤٧٩/٧)، وأحمد في «المسند» (١٠٨/٢). هـ. وصححه الألباني في تخريجه. هـ. والجزء الأخير منه مخرج في الصحيحين، وقد تقدم برقم (٢٠٦).

(٤) أخرجه البخاري (٢٥٨٩)، ومسلم (١٦٢٢)، وأبو داود (٣٥٣٨)، والترمذي (١٢٩٨) والنسائي (٣٦٩١ و ٣٦٩٦ - ٣٦٩٧) بألفاظ متقاربة.

عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ»^(١)، «وَالْفَاجِرُ خَبٌّ»^(٢) لَيْئِمٌ»^(٣).

١٩٨ - باب السَّبَاب

٤١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أُمَيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَبَّ أَحَدُهُمَا، وَالْآخَرُ سَاكِتٌ - وَالنَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ - ثُمَّ رَدَّ الْآخَرُ! فَتَنَهَّضَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقِيلَ: نَهَضْتَ؟ قَالَ: «نَهَضَتِ الْمَلَائِكَةُ فَتَنَهَّضْتُ مَعَهُمْ، إِنَّ هَذَا - مَا كَانَ سَاكِتًا - رَدَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى الَّذِي سَبَّهُ، فَلَمَّا رَدَّ نَهَضَتِ الْمَلَائِكَةُ»^(٤).

٤٢٠ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رُدَيْحُ بْنُ عَطِيَّةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ: أَنَّ رَجُلًا أَتَاهَا، فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا نَالَ مِنْكَ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ! فَقَالَتْ: إِنَّ نُؤْبَانَ^(٥) بِمَا لَيْسَ فِينَا رُكِينًا بِمَا لَيْسَ فِينَا^(٦).

(١) قال الطحاوي: الغِرُّ في كلام العرب: الذي لا غائلة ولا باطن له يخالف ظاهره اهـ. . الجيلاني في «شرحه» (٥٠٧/١).

(٢) الفاجر: من الفجور: وهو الانبعاث في المعاصي والمحارم، والخبُّ من: خَبٌّ - بفتح أوله ويكسر -: الخداع الساعي بين الناس بالفساد اهـ. نفسه.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٧٩٠)، والترمذي (١٩٦٤) وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وأخرجه أحمد في «المسند» (٣٩٤/٢)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/١٩٥). قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢٥٩/٣): لم يضعفه أبو داود، ورواهما (رواة أبي داود، والترمذي) ثقات؛ سوى بشر بن رافع، وقد وثق اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.

وقال: غِرٌّ كريم: ليس بذي مكر ولا فطنة للشر، فهو ينخدع لانقياده ولينه.

الخبُّ - بفتح أوله ويكسر: الخداع الساعي بين الناس بالشر والفساد اهـ. نفسه.

(٤) قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد، فيه: عبد الله بن كيسان: ضعيف اهـ. .

(٥) الأئِنُّ: الاتهام والذكر بالعب. اهـ. الجيلاني (٥٠٩/١).

(٦) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٧٠/١٦١) وذكره الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٣٥٧/٣٥) ١. هـ وحسن الألباني إسناده في تخريجه.

٤٢١ - حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّوَّاسِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: أَنْتَ عَدُوِّي؛ فَقَدْ خَرَجَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْإِسْلَامِ، أَوْ بَرِيَءٌ مِنْ صَاحِبِهِ».

قال قَيْسٌ: وأخبرني - بعدُ - أَبُو جُحَيْفَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ﴾^(١).

١٩٩ - باب سَقْيِ الْمَاءِ

٤٢٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - أَظْنُهُ رَفَعَهُ؛ شَكَكَ لَيْثٌ - قَالَ: «فِي ابْنِ آدَمَ سِتُّونَ وَثَلَاثُمِائَةَ سَلَامٍ - أَوْ عَظْمٍ، أَوْ مِفْصَلٍ - عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ، كُلُّ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ صَدَقَةٌ، وَعَوْنُ الرَّجُلِ أَخَاهُ صَدَقَةٌ، وَالشُّرْبَةُ مِنَ الْمَاءِ يَسْقِيهَا صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ»^(٢).

٢٠٠ - باب الْمُسْتَبْتَانِ مَا قَالَا: فَعَلَى الْأَوَّلِ

٤٢٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: الْمُسْتَبْتَانِ مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِيءِ، مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ»^(٣).

(١) قال الألباني في تخريجه: صحيح الإسناد. ١. هـ وانظر: الحديث الآتي برقم (٤٣٣).

(٢) قال شارحه الشيخ الجيلاني - رحمه الله - (١/٥١٠): أخرجه البزار وابن حبان في «صحيحه» مع اختلاف يسير اهـ. كذا قال - رحمه الله -، ولم أجده!!.

قال الألباني في تخريجه: صحيح لغيره، لكن صح عن أبي موسى نحوه [البخاري (٦٠٢٢)، ومسلم (١٠٠٨)] وعن أبي هريرة [البخاري (٢٩٨٩)، ومسلم (١٠٠٩)].
سُلامى: عظام الأصابع وسائر الكف في الأصل، ثم استعمل في عظام البدن ومفاصله.
وقال في «النهاية»: جمع سُلامية، وهي: الأئمة من أنامل الأصابع. اهـ. الجيلاني (١/٥١٠).

(٣) أخرجه مسلم (٢٥٨٧)، والترمذي (١٩٨١)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٦١٣).

- ٤٢٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُسْتَبْتَانِ مَا قَالَا، فَعَلَى الْبَادِيءِ حَتَّى يَغْتَدِي الْمَظْلُومُ»^(١).
- ٤٢٥ - وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَذَرُونَ مَا الْعَضَةُ»^(٢)؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «نَقُلُ الْحَدِيثَ مِنْ بَعْضِ النَّاسِ إِلَى بَعْضٍ؛ لِيُفْسِدُوا بَيْنَهُمْ»^(٣).
- ٤٢٦ - وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ: أَنْ تَوَاضَعُوا، وَلَا يَبْغِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ»^(٤).

٢٠١ - بَابُ الْمُسْتَبْتَانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَايَرَانِ وَيَتَكَاذِبَانِ

- ٤٢٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ

(١) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧٥/٨): رواه أبو يعلى عن شيخه أبي يعلى، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله وثقوا به. أخرجه أبو يعلى (٢٥٠/٧) والطبراني في «مسند الشاميين» (١٥٤/١).

والذي في مسند أبي يعلى (٢٥٠/٧): حدثنا أبو علي الحسن - صاحب لنا - . . .

قال الألباني في تخريجه: حسن صحيح به.

(٢) العَضَةُ: البهتان، ويروى على وزن «عِدَّة»: النميّة به. الجيلاني (٥١٢/١) وقال ابن الأثير في النهاية (١٢٣/٤): كثرة القول، وإيقاع الخصومة بين الناس بما يُحكى للبعض عن البعض . . .

(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٦/٩)، و«الأوسط» (٣٢/٨)، والبيهقي في «الشعب» (٤٩٣/٧) عن ابن مسعود - رضي الله عنه -، قال الحافظ المناوي في «فيض القدير» (١١٤/١): رمز السيوطي لحسنه، وليس كما قال؛ فقد أعلّه الذهبي بأن فيه: سنان بن سعد؛ وهو ضعيف به. . .

(٤) أخرجه نحوه مسلم (٢٨٦٥) مطولاً، وكذلك أبو داود (٤٨٩٥) مختصراً، وابن ماجه (٤١٧٩) و(٤٢١٤) دون قوله: «ولا يبيع . . . بل «ولا يبيع بعضكم على بعض» . . . وصححه الألباني في تخريجه.

الرَّجُلُ يَسُبُّنِي؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمُسْتَبَانُ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ، وَيَتَكَادِبَانِ»^(١).

١/٤٢٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ: أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا سَبَّنِي فِي مَلَأٍ، هُمْ أَنْقَصُ مِنِّي، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ، هَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ جُنَاحٌ؟ قَالَ: «الْمُسْتَبَانُ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَادِبَانِ»^(٢).

٢/٤٢٨ - قَالَ عِيَاضُ: وَكُنْتُ حَرْبًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَهْدَيْتُ إِلَيْهِ نَاقَةً قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ، فَلَمْ يَقْبَلْهَا! وَقَالَ: «إِنِّي أَكْرَهُ زَبْدَ^(٣) الْمُشْرِكِينَ»^(٤).

(١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣٤/١٣ و ٣٥)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/٢٣٥)، والبخاري (٨/٤٢٣)، وأحمد (٤/١٦٢ و ٢٦٦) في مسنديهما. قال العراقي: إسناده صحيح اهـ. «كشف الخفاء» (٢/٢٦٨).

التهاتر: من الهتر وهو الباطل من القول، أي: يتقاولان ويتقبحان في القول والسُّقُط من الكلام اهـ. المناوي في «فيض القدير» (٦/٢٦٧).

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٦٥) دون فقرة السب، وانظر الذي قبله.

(٣) زبد المشركين: بفتح الزاي المعجمة وسكون الباء: رِفْدُهُمْ وعطائهم اهـ. الجيلاني (١/٥١٥).

(٤) أخرجه أبو داود (٣٠٥٧)، والترمذي (١٥٧٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.

ومعنى: «نُهِيتُ عَنْ زَبْدِ الْمُشْرِكِينَ»: يعني: هداياهم. وقد روي عن النبي ﷺ أنه كان يقبل من المشركين هداياهم، وذكر في هذا الحديث الكراهية؟

واحتمل أن يكون هذا بعدما كان يقبل منهم، ثم نهى عن هداياهم اهـ.

وقال الجيلاني (١/٥١٥): رد الهدية ليحمله ذلك على الإسلام، لأن الهدية تدعو إلى الحب، فرد النبي ﷺ ما يصير سبباً لميل القلب إلى المشرك، وقبل النبي ﷺ هدية المقوقس وأكيدر دومة وهما من أهل الكتاب اهـ.

٢٠٢ - باب سَبَابِ الْمُسْلِمِ فُسُوقٍ

٤٢٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ»^(١).

٤٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشًا، وَلَا لَعَانًا، وَلَا سَبَابًا، كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ: «مَا لَهُ تَرَبَّ جَبِينُهُ»^(٢)؟

٤٣١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»^(٣).

٤٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْمُرٍ: أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدِّيْلِيَّ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ وَلَا

(١) أخرجه البخاري (٤٨)، ومسلم (٦٤)، والترمذي (١٩٨٣ و ٢٦٣٥) والنسائي (٤١٠٥)، وابن ماجه (٦٩) عن عبد الله بلفظ: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر» وأخرجه ابن ماجه (٣٩٤٠) عن أبي هريرة باللفظ السابق.

وأخرجه ابن سعد (٣٩٤١) باللفظ السابق أيضاً.

(٢) أخرجه البخاري (٦٠٣١).

ترب جبينه: قال الحافظ في «الفتح» (٤٥٣/١٠): قال الخطابي: يحتمل أن يكون المعنى: خرَّ لوجهه فأصاب التراب جبينه، ويحتمل أن يكون دعاء له بالعبادة؛ كأن يصلي فيترب جبينه. والأول أشبه لأن الجبين لا يُصلى عليه. . وأيضاً الثاني بعيد لأن العرب استعملوا الكلمة قبل أن يعرفوا وضع الجبهة في الصلاة.

وقال الداوودي: هي كلمة تقولها العرب؛ جرت على ألسنتهم، وهي من التراب، أي: سقط جبينه للأرض، هو كقولهم: «رغم أنفه» فهي كلمة تجري على اللسان ولا يراد حقيقها اهـ. .

(٣) تقدم تخريجه في الحديث (٤٢٩).

يَرْمِيهِ بِالْكَفْرِ إِلَّا أَزْدَدَتْ عَلَيْهِ؛ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ»^(١).

٤٣٣ - وبالسند عن أبي ذر: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ ادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ هُوَ مِنْهُمْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكَفْرِ، أَوْ قَالَ: عَدُوَّ اللَّهِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِلَّا حَارَتْ عَلَيْهِ»^(٢).

٤٣٤ - حَدَّثَنَا عُمَرُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرْدٍ - رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا، فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى انْتَفَخَ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ: [أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ]»^(٣). فَأَنْطَلَقَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ، فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ: «تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» وَقَالَ: أَتَرَى بِي بَأْسًا! أَمْجُنُونُ أَنَا؟! اذْهَبْ!«^(٤).

٤٣٥ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ إِلَّا بَيْنَهُمَا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سِتْرٌ، فَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ كَلِمَةً هَجَرَ فَقَدْ خَرَقَ سِتْرَ اللَّهِ، وَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: أَنْتَ كَافِرٌ، فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا»^(٥).

(١) أخرجه البخاري (٦٠٤٥)، وأحمد (١٨١/٥).

(٢) أخرجه البخاري (٣٣١٧)، ومسلم (٦١).

حارت عليه: رجعت وارتدت.

(٣) زيادة من الصحيحين.

(٤) أخرجه البخاري (٦١١٥)، مسلم (٢٦١٠)، وأخرجه أبو داود (٤٧٨٠) عن معاذ بن جبل وكذلك الترمذي (٣٤٥٢).

(٥) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٦٢/٤)، والدارقطني في «علله» (٢٢٩/٥)، قال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٧٣٣/٢): قال الدارقطني: المرفوع وهم، وقد روي موقوفاً، وهو الصواب.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣١١/٣) عن رواية البيهقي: رواه =

٢٠٣ - باب مَنْ لَمْ يُوَاكِهِ النَّاسَ بِكَلَامِهِ

٤٣٦ - حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا، فَرَخَّصَ فِيهِ، فَتَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَخَطَبَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ؟ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُهُم بِاللَّهِ، وَأَشَدُّهُمْ لَهُ حَشِيَّةً!» (١).

٤٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَلَمِ الْعَلَوِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَلَّ مَا يُوَاكِهُهُ الرَّجُلُ شَيْئًا يَكْرَهُهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا رَجُلٌ وَعَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَلَمَّا قَامَ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «لَوْ غَيْرَ - أَوْ نَزَعَ - هَذِهِ الصُّفْرَةَ» (٢).

٢٠٤ - باب مَنْ قَالَ لِآخِرٍ: «يَا مُنَافِقُ» فِي تَأْوِيلٍ تَأْوَلَهُ

٤٣٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ: السَّلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ - وَكَلَانَا فَارِسٌ - فَقَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَبْلُغُوا رَوْضَةَ كَذَا وَكَذَا، وَبِهَا امْرَأَةٌ مَعَهَا كِتَابٌ مِنْ حَاطِبٍ إِلَى الْمَشْرِكِينَ؛ فَأَتُونِي بِهَا». فَوَافَيْنَاهَا تَسِيرٌ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا حَيْثُ وَصَفَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ. فَقُلْنَا:

= مرفوعاً. وقال: الصواب موقف اهـ.

وقال الألباني: ضعيف الإسناد، فيه: يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف، لكن الجملة الأخيرة صحيحة عن غير ما واحد من الصحابة؛ منهم أبو ذر، فانظر الحديث (٤٣٣) المتقدّم اهـ الألباني في تخريجه.

الهجر: قال المنذري أيضاً: الهجر - بضم فسكون -: رديء الكلام وفحشه اهـ. نفسه.

(١) أخرجه البخاري (٦١٠١)، ومسلم (٢٣٥٦).

(٢) أخرجه أبو داود (٤١٨٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٦٤/٧). اهـ ضعفه الألباني في تخريجه.

الكِتَابُ الَّذِي مَعَكَ؟ قَالَتْ: مَا مَعِيَ كِتَابٌ! فَبَحَثْنَاهَا وَبَعِيرَهَا. فَقَالَ صَاحِبِي: مَا أَرَى؟ فَقُلْتُ: مَا كَذَبَ النَّبِيُّ ﷺ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِأَجْرَدَنِكَ أَوْ لَتُخْرِجَنَّهُ! فَأَهْوَتْ بِيَدَهَا إِلَى حُجْرَتِهَا^(١) وَعَلَيْهَا إِزَارٌ صُوفٌ، فَأَخْرَجَتْ، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَهُ! وَقَالَ: «مَا حَمَلَكَ؟». فَقَالَ: مَا بِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ، وَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ. قَالَ: «صَدَقَ يَا عُمَرُ، أَوْ لَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا؟ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ». فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ، وَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ^(٢).

٢٠٥ - بَابُ مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرَ

٤٣٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ: «كَافِرٌ» فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدَهُمَا»^(٣).

٤٤٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ: أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ لِلْآخِرِ: «كَافِرٌ» فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا، إِنْ كَانَ الَّذِي قَالَ لَهُ كَافِرًا: فَقَدْ صَدَقَ؛ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَمَا قَالَ لَهُ فَقَدْ بَاءَ الَّذِي قَالَ لَهُ بِالْكَفْرِ»^(٤).

٢٠٦ - بَابُ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ

٤٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي

(١) حُجِرَتْهَا: مَعْقِدُ الْإِزَارِ، لِأَنَّ عَقِيصَتَهَا كَانَتْ طَوِيلَةً تَصِلُ إِلَى حُجْرَتِهَا؛ فَرَبَطَتْهُ فِي عَقِيصَتِهَا وَغَرَزَتْهُ بِحُجْرَتِهَا هـ. «عَوْنُ الْمَعْبُودِ» (٢٢٣/٧).

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣٠٠٧ وَ ٤٢٧٤ وَ ٤٨٩٠)، وَأَبُو دَاوُدَ (٢٦٥٠)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٣٠٥).

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٦١٠٤)، وَمُسْلِمٌ (٦٠).

(٤) أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي «الْمَوْطَأِ» (الْتِمَهِيدُ: ١٧/١٤) وَصَحَّحَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِيهِ ١٠ هـ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ.

صالح، عن أبي هريرة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: «كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ»^(١).

٢٠٧ - باب السَّرَفِ فِي الْمَالِ

٤٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا: يَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا، وَأَنْ تَنَاصِحُوا مَنْ وَلَاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ، وَيَكْرَهُ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ»^(٢).

٤٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ الْمَلَائِي، عَنْ الْمِنْهَالِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [سبأ: ٣٩] قَالَ: «فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ، وَلَا تَقْتِيرٍ»^(٣).

٢٠٨ - باب الْمُبْذِرِينَ

٤٤٤ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ، عَنْ أَبِي الْعُبَيْدِينَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ عَنْ الْمُبْذِرِينَ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي

(١) أخرجه البخاري (٦٣٤٧ و ٦٦١٦)، ومسلم (٢٧٠٧)، والنسائي (٥٤٩٢).

قال الإمام النووي في شرحه على مسلم (٣١/١٧):

من سوء القضاء: يدخل فيه سوء القضاء [أي: المقتضي] في الدين والدنيا والبدن والمال والأهل، وقد يكون ذلك في الخاتمة. اهـ..

وقال السيوطي في «الديباج شرح مسلم ابن الحجاج» (٦٣/٦):

شمتة الأعداء: فرح العدو ببلىة تنزل به اهـ..

(٢) أخرجه مسلم (١٧١٥).

(٣) أخرجه الثوري في تفسيره (٢٤٤) عن سعيد بن جبير ا.هـ صحح إسناده الألباني في تخريجه.

غيرِ حَقٍّ»^(١).

٤٤٥ - حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هَشِيمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَصِينٌ، عَنْ عَكْرَمَةَ،

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿الْمُبْدِرِينَ﴾ [الإسراء: ٢٧] قَالَ: «الْمُبْدِرِينَ فِي غَيْرِ حَقٍّ»^(٢).

٢٠٩ - باب إصلاح المنازل

٤٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنَا

ابْنُ عَجَلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ عَمْرٌ يَقُولُ عَلَى الْمُنْبَرِ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَصْلِحُوا عَلَيْكُمْ مَثَاوِيَكُمْ»^(٣)، وَأَخِيفُوا هَذِهِ الْجِئَانَ^(٤) قَبْلَ أَنْ تُخِيفَكُمْ، فَإِنَّهُ لَنْ يَبْدُوَ لَكُمْ مُسْلِمُوهَا، وَإِنَّا - وَاللَّهِ - مَا سَأَلَمْنَاهُنَّ مُنْذُ عَادَيْنَاهُنَّ»^(٥).

٢١٠ - باب النفقة في البناء

٤٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ

حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ، عَنْ خَبَّابٍ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُؤَجَّرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ إِلَّا الْبِنَاءَ»^(٦).

(١) ذكره الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (١٧٣/٢٨). وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٢) حسن إسناده الألباني في تخريجه.

(٣) جمع مَثَوَى: المنازل اهـ. الجيلاني (١/٥٣٤).

(٤) الجِئَانُ: بكسر ففتح مشدد: جمع جَانٍّ، وهي الحية الصغيرة؛ قيل: الرقيقة الخفيفة، وقيل: الحيات التي تكون في البيوت. اهـ. نفسه.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبه في «مصنفه» (٣٠٤/٥) إلى قوله: «مَثَاوِيَكُمْ» بزيادة في أوله. وأخرج بعضه: معمر في جامعه (١٠/٤٣٥)، وكذلك عبد الرزاق في «مصنفه» (٥/١٦٢ و١٦٤)، وأخرج أكثره الحارث - كما في زوائد الهيثمي (١/٤٨٩) - عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

وقال الألباني في تخريجه: حسن الإسناد، والجملة الأخيرة منه صحت مرفوعة.

(٦) أخرجه البخاري (٦٣٤٩ و٦٣٥٠ و٦٤٣٠ و٦٤٣١ و٧٢٣٤) بالفاظ متقاربة.

قال الحافظ في «فتح الباري» (١٠/١٢٩): هو محمول على ما زاد على الحاجة اهـ..

٢١١ - باب عمل الرجل مع عمّاله

٤٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ وَهَبٍ الطَّائِفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا غُطَيْفُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ: أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَاصِمٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ لِابْنِ أَخِي لَهُ خَرَجَ مِنَ الْوَهْطِ ^(١): «أَيَعْمَلُ عُمَّالُكَ؟» قَالَ: لَا أَذْرِي! قَالَ: أَمَّا لَوْ كُنْتَ ثَقَفِيًّا لَعَلِمْتَ مَا يَعْمَلُ عُمَّالُكَ. ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا عَمَلَ مَعَ عُمَّالِهِ فِي دَارِهِ - وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ مَرَّةً: فِي مَالِهِ - كَانَ عَامِلًا مِنْ عُمَّالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» ^(٢).

٢١٢ - باب التطاول في البنيان

٤٤٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبُنْيَانِ» ^(٣).

٤٥٠ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُرَيْثُ بْنُ السَّائِبِ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: «كُنْتُ أَدْخُلُ بَيْتَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَاتَّناوَلُ سُقْفُهَا بِيَدِي» ^(٤).

٤٥١ - وَبِالسَّنَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: «رَأَيْتُ الْحُجْرَاتِ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ؛ مُغَشَّيًّا مِنْ خَارِجٍ بِمَسُوحِ الشَّعْرِ، وَأُظُنُّ عَرَضَ الْبَيْتِ مِنْ بَابِ الْحُجْرَةِ إِلَى بَابِ الْبَيْتِ نَحْوًا مِنْ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ أَذْرُعَ، وَأَحْزَرُ

(١) الوهط: موضع بالطائف كانت أرضاً لعمر بن العاص وقد تقدم أول الكتاب التعريف بها.

(٢) قال الألباني في تخريجه: صحيح.

(٣) أخرجه البخاري (٧١٢١).

(٤) أخرجه أبو داود في «مراسيله» (٣٤١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٩٧/٧) وابن سعد في «طبقاته الكبرى» (٥٠٠/١). وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

الْبَيْتِ الدَّاخِلِ عَشْرَ أَذْرُعَ، وَأَظُنُّ سُمْكَهُ بَيْنَ الثَّمَانِ وَالسَّبْعِ؛ نَحْوَ ذَلِكَ. وَوَقَفْتُ عِنْدَ بَابِ عَائِشَةَ فَإِذَا هُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَغْرِبِ»^(١).

٤٥٢ - وبالسند عن عبد الله قال: أخبرنا علي بن مسعدة، عن عبد الله الرُّومِيِّ قال: دخلتُ على أُمِّ طَلْقٍ فقلتُ: ما أَقْصَرَ سَقْفَ بَيْتِكَ هذا! قالتُ: يا بُنَيَّ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى عُمَالِهِ: «أَنْ لَا تُطِيلُوا بِنَاءَكُمْ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَرِّ أَيَّامِكُمْ»^(٢).

٢١٣ - بَابُ مَنْ بَنَى

٤٥٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَلَامِ بْنِ شَرْحِبِيلٍ، عَنْ حَبَّةِ بْنِ خَالِدٍ وَسَوَّاءِ بْنِ خَالِدٍ: أَنَّهُمَا أَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُعَالِجُ حَائِطًا أَوْ بِنَاءَ لَهُ، فَأَعَانَاهُ^(٣).

٤٥٤ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى خَبَّابِ نَعُودُهُ، وَقَدْ اكْتَوَى سَبْعَ كَيَّاتٍ، فَقَالَ: «إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ سَلَفُوا مَضَوْا، وَلَمْ تُنْقِضْهُمْ الدُّنْيَا، وَإِنَّا أَصَبْنَا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا الثَّرَابَ، وَلَوْ لَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: نَهَانَا أَنْ نَدْعُوا بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ»^(٤).

٤٥٥ - ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى - وَهُوَ يَبْنِي حَائِطًا لَهُ - فَقَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ

(١) أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٣٤١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٩٧/٧). وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٢) ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٣٦٩/٣٥). وقال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد؛ عبد الله وأم طلق: لا يعرفان.

(٣) ضعفه الألباني في تخريجه ١. هـ وأخرجه ابن حبان في «الثقات» (٩٠/٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٩٢/٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣٢٤/١).

(٤) أخرجه البخاري (٥٦٧٢ و ٦٣٤٩ و ٦٤٣٠ و ٦٤٣١ و ٧٢٣٤) أخرجه مسلم (٢٦٨١)، والنسائي (١٨٢٣).

ورواية مسلم دون قوله: «إِنَّ أَصْحَابَنَا... الثراب».

يُؤَجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُنْفِقُهُ إِلَّا فِي شَيْءٍ يَجْعَلُهُ فِي التُّرَابِ»^(١).

٤٥٦ - حَدَّثَنَا عُمَرُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو السَّفَرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَصْلِحُ خُصًّا لَنَا. فَقَالَ: «مَا هَذَا؟». قُلْتُ: أَصْلِحُ خُصَّنَا^(٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ!. فَقَالَ: «الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ»^(٣).

٢١٤ - بَابُ الْمَسْكَنِ الْوَاسِعِ

٤٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ وَقَبِيصَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ حُمَيْلٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْمَسْكَنِ الْوَاسِعِ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ»^(٤).

٢١٥ - بَابُ مَنْ اتَّخَذَ الْغُرْفَ

٤٥٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ يُنْرَاسٍ - أَبُو الْحَسَنِ - عَنْ ثَابِتٍ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَنَسٍ بِالزَّوَايَةِ^(٥) فَوْقَ غُرْفَةٍ لَهُ، فَسَمِعَ الْأَذَانَ، فَنَزَلَ وَنَزَلَتْ، فَقَارَبَ فِي الْخُطَا، فَقَالَ: كُنْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَمَشَى بِي هَذِهِ الْمَشْيَةَ، وَقَالَ:

-
- (١) أخرجه البخاري (٥٦٧٢). وهو والذي قبله حديث واحد.
- (٢) الخُصُّ: بيت يُعْمَلُ مِنَ الْخَشَبِ وَالْقَصَبِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْخِصَاصِ، وَهِيَ: الْفُرْجُ وَالثَّقُوبُ أَه. الْجِيلَانِي (١/٥٤١). وَالَّذِي فِي الشَّرْحِ: «خُصًّا لَنَا».
- (٣) أخرجه أبو داود (٥٢٣٥)، والترمذي (٢٣٣٥) وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو السَّفَرِ اسْمُهُ: سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ أَحْمَدَ الثَّوْرِيِّ. وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً ابْنُ مَاجَهَ (٤١٦٠) أَه. صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ.
- (٤) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٤/١٦٧)، وصححه، ووافقه الحافظ في «التلخيص» قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٨/١٦٣): رَوَاهُ أَحْمَدُ [٣/٤٠٧] وَرَجَّاهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ أَه. صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ.
- (٥) الزَّوَايَةُ: مَوْضِعٌ قَرِبَ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ يَبْعَدُ فَرَسَخِينَ مِنْهَا، كَانَ فِيهِ قَصْرُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَه. «مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٣/١٢٨).

أَتَدْرِي لِمَ فَعَلْتُ بِكَ؟ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَشَى بِي هَذِهِ الْمَشْيَةَ، وَقَالَ: «أَتَدْرِي لِمَ مَشَيْتُ بِكَ». قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «لِيَكْثَرَ عَدَدُ خَطَايَا^(١) فِي طَلَبِ الصَّلَاةِ^(٢)».

٢١٦ - باب نقش البنیان

٤٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفُذَيْكِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ ابْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْنِيَ النَّاسُ بَيْوتًا يُشَبِّهُونَهَا بِالْمَرَاكِحِ^(٣)». قَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَعْنِي الثِّيَابَ الْمُخَطَّطَةَ^(٤).

٤٦٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ، عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ قَالَ: كَتَبَ مَعَاوِيَةُ إِلَى الْمَغِيرَةِ: اكْتُبْ إِلَيَّ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى

(١) قارب في الخطأ: قلل المسافة في كل خطوة يخطوها؛ ليكثر عددها.

(٢) أخرجه الطبراني «المعجم الكبير» (١١٧/٥) والعقيلي في «الضعفاء» (٢١٩/٢)، وذكره

ابن حجر في «المطالب العالية» (٣٣٦/٤)، أ. ه. ضعف الألباني في تخريجه

(٣) الذي في «فضل الله الصمد» (٥٤٤/١): «بالمراجل» بالجيم المعجمة لا المهملة! وكذلك

قال في «الشرح»: المراجل: ضرب من برود اليمن، أو: ينقشون عليها نقوشاً تمثل الرجال. ويروى «بالمراحل» بحاء مهملة: أي عليها صور الرجال؛ وهي الإبل أ. ه. .

وأثبتها الأستاذ عبد الباقي والشيخ الألباني - رحمه الله - بالحاء المهملة، وشرحها: المراحل: جمع المرحل: إلخ.

وأثبتها الأستاذ عبد الباقي والشيخ الشامي بالجيم، ونقل شرح الجيلاني المتقدم والذي في القاموس المحيط (رحل): المُرْجل - بالمهملة - بُرْدٌ فيه تصاوير... أم المُرْجل - بالمعجمة - فإزار خز فيه عَلمٌ غير جيد أ. ه. فاللغة تجيز اللفظين، والسياق يحتمل اللفظين أ. ه. .

(٤) صحح الحديث الألباني في تخريجه.

كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ؛ مِنْكَ الْجَدُّ». وَكَتَبَ إِلَيْهِ: «إِنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلٍ وَقَالَ، وَكَثَرَتِ السُّؤَالُ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ، وَوَادِ الْبَنَاتِ، وَمَنْعِ وَهَاتِ»^(١).

٤٦١ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلٌ». قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ! قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ، فَسَدُّوا وَقَارِبُوا، وَاعْدُوا، وَرُوحُوا، وَشَيْءٌ مِنَ الدُّلْجَةِ، وَالْقَصْدَ وَالْقَصْدَ! تَبَلَّغُوا»^(٢).

٢١٧ - باب الرِّفْقِ

٤٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: السَّأَمُ عَلَيْكُمْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَفَهِمْتُهَا فَقُلْتُ: عَلَيْكُمْ السَّأَمُ وَاللَّعْنَةُ. قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ! إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ لَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ»^(٣).

(١) أخرجه البخاري (٨٤٤) و٦٣٣٠ و٦٤٧٣ و٦٦١٥ و٧٢٩٢، ومسلم (٥٩٣)، وأبو داود (١٥٠٥) وقد تقدم بعضه برقم (٢٩٧).

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٧٣)، ومسلم (٢٨١٦). قال الحافظ في «الفتح» (٢٩٧/١١): سَدُّوا: اقصدوا السداد، أي: الصواب. قاربوا: لا تفرطوا فُتْجَهِدُوا أنفسكم في العبادة، لئلا يفضي بكم ذلك إلى الملal فتتركوا العمل ففترطوا.

الدلجة: بضم فسكون - ويجوز الفتح -: سير الليل، أي: ساعة من الليل، والمراد: قيام بعض الليل.

القصد القصد - بالنصب على الإغراء -: الزموا الطريق الوسط المعتدل، واللفظ الثاني للتأكيد اهـ. وانظره فيه فرائد من الفوائد في الموضوع.

(٣) أخرجه البخاري (٦٩٢٧)، ومسلم (٢١٦٥)، والترمذي (٢٧٠١). وقد تقدم نحوه برقم (٣١١).

١/٤٦٣ - حَدَّثَنَا مَسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُحْرِمْ الرَّفْقَ يُحْرِمْ الْخَيْرَ»^(١).

٢/٤٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ مِثْلَهُ^(٢).

٤٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلُكٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظُّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ مِنَ الْخَيْرِ. أَثْقَلُ شَيْءٍ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيَبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيَّ»^(٣).

٤٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ - وَاسْمُهُ أَبُو بَكْرٍ؛ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ - قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ: قَالَتْ عَمْرَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ»^(٤).

٤٦٦ - حَدَّثَنَا الْعَدَّانِيُّ - أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ - قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَكُونُ الْخُرْقُ فِي

(١) أخرجه مسلم (٢٥٩٢)، وأبو داود (٤٨٠٩)، وابن ماجه (٣٦٨٧).

(٢) أخرجه مسلم (٢٥٩٢).

(٣) أخرجه الترمذي (٢٠١٣ و ٢٠٠٢)، وقال: وهذا حديث حسن صحيح أ.هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٣٧٥)، والدارقطني في «سننه» (٢٠٧/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٩٦/١)، والبيهقي في «الكبرى» (٢٦٧/٨). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٨٢/٦): رواه الطبراني [في «الأوسط» (٣٠٢/٧) بسنده] عن محمد بن عاصم، عن عبد الله بن محمد بن يزيد الرفاعي؛ ولم أعرفهما، وبقيت رجاله رجال الصحيح أ.هـ وصحح الألباني الحديث في تخريجه.

شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ، وَإِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ»^(١).

٤٦٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عُثْبَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ»^(٢).

٤٦٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ قَابُوسَ: أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْهَدْيُ الصَّالِحُ، وَالسَّمْتُ، وَالْاِقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبَوَّةِ»^(٣).

٤٦٩ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْمُقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ عَلَى بَعِيرٍ فِيهِ صُعُوبَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ»^(٤).

٤٧٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ

(١) أخرجه الضياء في «المختارة» (١٤٠/٥)، ونحوه ابنُ حبان في صحيحه (٢١١/٢) وقال الهيثمي في «المجمع» (١٨/٨): رواه البزار، وفيه: كثير بن حبيب: وثقه ابن أبي حاتم، وفيه لين، وبقيته رجاله ثقات.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢٧٩/٣): رواه البزار بإسناد ليين، وابن حبان في «صحيحه». وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه البخاري (٣٥٦٢ و٦١٠٢)، ومسلم (٢٣٢٠)، وابن ماجه (٤١٨٠).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٧٧٦) ١. هـ وضعفه الألباني في تخريجه.

قال الخطابي: هَدْيُ الرَّجُلِ: حاله ومذهبه، وكذلك سَمْتُهُ، وأهل السمت: الطريق المنقاد.

الاقتصاد: سلوك القصد في الأمر والدخول فيه برفق على سبيل يمكن الدوام عليه. أي: هذه الخصال من شمائل الأنبياء وأخلاقهم اهـ. «عون المعبود» (٩٤/١٣).

(٤) أخرجه مسلم (٢٥٩٣) وغيره.

والشَّعْ؛ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ؛ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ، وَالظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

٢١٨ - باب الرِّفْقِ فِي الْمَعِيشَةِ

٤٧١ - حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: أَمْسِكْ حَتَّى أَخِيضَ نَفْبَتِي^(٢). فَأَمْسَكْتُ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ خَرَجْتُ فَأَخْبَرْتُهُمْ لَعَدُوهُ مِنْكَ بُخْلًا! قَالَتْ: «أَبْصِرْ شَأْنَكَ؛ إِنَّهُ لَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا يَلْبَسُ الْخَلْقَ»^{(٣)(٤)}.

٢١٩ - باب ما يُعْطَى الْعَبْدُ عَلَى الرِّفْقِ

٤٧٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطَى عَلَى الْعُفْفِ»^(٥).

-
- (١) أخرجه مسلم (٢٥٧٨) عن جابر، وذكره مطولاً الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٣٥/٥) عن الهرماس بن زياد، وقال: رواه الطبراني في [الأوسط] (١/١٩٨)، و«الكبير» [لم أجده فيه] وفيه: عبد الله بن الرحمن ابن مليحة وهو ضعيف.
- وأخرجه عن أبي هريرة: الحميدي «مسنده» (٢/٤٩٠). ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه.
- (٢) نَفْبَتِي: النقبة: السراويل الذي لا يكون فيه موضع لشدّ الحبل، ولا يكون فيه نيفق - وهو الموضع الذي يخاط تدخل فيه التكة، فإذا كان لها نيفق فهي سراويل - اهـ. الجيلاني (١/٥٥٧).
- (٣) خلق - بفتح اللام وكسرهما -: بَلِي، فهو خَلَقٌ اهـ. «القاموس المحيط» (خلق).
- (٤) أخرجه هناد في «الزهد» (٢/٣٦٩) بلفظ «وهي ترقع درعاً لها، فقلت لها: يا أم المؤمنين أترقعين درعك وعطائك اثنا عشر ألفاً؟!». فقالت: أبصر شأنك! فإنه لا جديد لمن لا يرقع الخلق» اهـ.. وحسنه إسناده الألباني في تخريجه.
- (٥) أخرجه مسلم عن عائشة (٢٥٩٣)، وأبو داود (٤٨٠٧) عن عبد الله بن مغفل وابن ماجه (٣٦٨٨) عن أبي هريرة ١. هـ، وصححه الألباني في تخريجه.

وعن يونس، عن حميد مثله.

٢٢٠ - باب التسكين

٤٧٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَسَكِّنُوا وَلَا تُنْفِرُوا»^(١).

٤٧٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: «نَزَلَ ضَيْفٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَفِي الدَّارِ كَلْبَةٌ لَهُمْ، فَقَالُوا: يَا كَلْبَةُ لَا تَنْبَحِي عَلَى ضَيْفِنَا! فَصَحَنَ الْجِرَاءُ^(٢) فِي بَطْنِهَا، فَذَكَرُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ فَقَالَ: إِنَّ مَثَلَ هَذَا كَمَثَلِ أُمَّةٍ تَكُونُ بَعْدَكُمْ؛ يَغْلِبُ سُفَهَاؤُهَا عُلَمَاءُهَا»^(٣).

٢٢١ - باب الخُزْق

٤٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْمُقَدَّامِ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: كُنْتُ عَلَى بَعِيرٍ فِيهِ صُعُوبَةٌ، فَجَعَلْتُ أَضْرِبُهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ؛ فَإِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانُهُ»^(٥).

(١) أخرجه البخاري (٦٩ و ٦١٢٥)، ومسلم (١٧٣٤).

سَكَّنُوا التسكين: اتخاذ السكينة، وهي الطمأنينة اهـ. الجيلاني (١/ ٥٦٠).

(٢) صَحَنَ الجراء: عوت، وهو على لغة «أكلوني البراغيث» التي يلحق أهلها علامة التشية والجمع بالفعل وإن كان فاعله ظاهراً. اهـ. انظر: «شرح القطر» لابن هشام (٢٧٥) بحث الفاعل - أحكامه.

(٣) قال الألباني: ضعيف موقوفاً، وردي مرفوعاً.

(٤) انظر: الحديث (٤٦٩) المتقدم. الخُزْق: الحمق، وهو نقيض الرفق، وقال الراغب: هو الجهل بالأمر العملية، وذلك بأن يفعل أكثر مما يجب أو أقل، وهو يضاد الجدق اهـ. «فيض القدير» (٤/ ٥٧).

(٥) تقدم برقم (٤٦٩).

٤٧٦ - حَدَّثَنَا صَدَقَّةٌ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ: قَالَ رَجُلٌ مِمَّنَّا يُقَالُ لَهُ: «جَابِرٌ أَوْ جُوَيْرٍ»: طَلَبْتُ حَاجَةً إِلَى عَمْرٍ فِي خِلَافَتِهِ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ لَيْلًا، فَغَدَوْتُ عَلَيْهِ وَقَدْ أُعْطِيَتْ فِطْنَةٌ وَلِسَانًا - أَوْ قَالَ: مَنْطِقًا - فَأَخَذْتُ فِي الدُّنْيَا لَصَغَرْتُهَا؛ فَتَرَكْتُهَا لَا تَسْوَى شَيْئًا، وَإِلَى جَنْبِهِ رَجُلٌ أَبْيَضُ الشَّعْرِ أَبْيَضُ الثِّيَابِ، فَقَالَ لَمَّا فَرَعْتُ: كُلُّ قَوْلِكَ كَانَ مُقَارِبًا، إِلَّا وَقُوعَكَ فِي الدُّنْيَا، وَهَلْ تَدْرِي مَا الدُّنْيَا؟ «إِنَّ الدُّنْيَا فِيهَا بَلَغُنَا - أَوْ قَالَ: زَادْنَا - إِلَى الْآخِرَةِ، وَفِيهَا أَعْمَالُنَا الَّتِي نُجْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ». قَالَ: فَأَخَذَ فِي الدُّنْيَا رَجُلٌ هُوَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي إِلَى جَنْبِكَ؟ قَالَ: «سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ: أَبِي بْنُ كَعْبٍ»^(١).

٤٧٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا قَنَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَشْرَةُ شَرٌّ»^(٢).

٢٢٢ - باب اصطناع المال

٤٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَسُّ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا تُنْتَجُ فَرَسُهُ فَيَنْحَرُهَا، فَيَقُولُ: أَنَا أَعِيشُ حَتَّى أَزْكَبَ هَذَا؟! فَجَاءَنَا كِتَابُ عَمْرٍ: «أَنْ أَصْلِحُوا مَا رَزَقَكُمْ اللَّهُ؛ فَإِنَّ فِي الْأَمْرِ تَنْفُسًا»^(٣).

٤٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

(١) قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد لجهالة «جابر» أو «جوير»، لكن قوله: «سيد المسلمين» ثابت عن السلف؛ مشهور بينهم [في التعبير به عن أبي رضي الله عنه] انظر: ابن سعد (٣/٥٠١)، و«المستدرک» (٣/٣٠٤-٣٠٥) هـ. وكذلك «سير أعلام النبلاء» (١/٣٩٢ و ٣٩٨). و«الحلية» لأبي نعيم (١/٢٥٠)، و«المختارة» للضياء (٣/٣٤٧).

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٤/٢٨٦) بلفظ: «أفسوا السلام تسلموا، والأشرة شر». اهـ. وحسنه الألباني في «صحيحه».

الأشرة: بطل النعمة وكفرها هـ. الجيلاني (١/٥٦٢).

(٣) ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٥/٢٧٥) ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

زيد بن أنس بن مالك، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ^(١)؛ فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسَهَا»^(٢).

٤٨٠ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْبَجَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: «إِنْ سَمِعْتَ بِالْجَدَّالِ قَدْ خَرَجَ وَأَنْتَ عَلَى وَدْيَةٍ^(٣) تَغْرِسَهَا، فَلَا تَعْجَلْ أَنْ تُصْلِحَهَا؛ فَإِنَّ لِلنَّاسِ بَعْدَ ذَلِكَ عَيْشًا»^(٤).

٢٢٣ - باب دعوة المظلوم

٤٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ»^(٥).

٢٢٤ - باب سؤال العبد الرزق من الله عز وجل لقوله:

﴿ارزقنا وأنت خير الرازقين﴾

٤٨٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ

(١) الفسيلة: النخلة الصغيرة.

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (١٩١/٣)، وابن حميد في «مسنده» (٣٦٦). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦٣/٤): رواه البزار، ورجاله إثبات ثقات. وصحح إسناده الضياء المقدسي في «المختارة» (٢٦٣/٧) ١. هـ وصححه الألباني.

(٣) ودية - بفتح فكسر فمشددة: نخلة صغيرة هـ. الجيلاني (١/٥٦٤).

(٤) ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٣٨٥/٨). وضعف إسناده الألباني في تخريجه لجهالة داود.

(٥) أخرجه أبو داود (١٥٣٦)، والترمذي (١٩٠٥) ورواه (٣٤٤٨) وقال: هذا حديث حسن ١. هـ وابن ماجه (٣٨٦٢)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤١٦/٦)، وابن أبي شيبه في «مصنفه» (١٠٥/٦) ١. هـ والطبراني في «الأوسط» (١٢/١)، وأحمد في «المسند» (٢/٢٥٨ و ٣٤٨) ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

موسى بن عُقْبَةَ، عن أبي الزبير، عن جابر: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ، نَظَرَ نَحْوَ الْيَمَنِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ». وَنَظَرَ نَحْوَ الْعِرَاقِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَنَظَرَ نَحْوَ كُلِّ أَفْقٍ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ. وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْ تَرَاثِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدَّنَا وَصَاعِنَا»^(١).

٢٢٥ - باب الظلم ظلمات

٤٨٣ - حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بن مَقْسَمٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ؛ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَحَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ»^(٢).

٤٨٤ - حَدَّثَنَا حَاتِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُتَكِدِّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن الْمُتَكِدِّرِ، عن أبيه، عن جابر قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي مَسْخٌ، وَقَذْفٌ، وَخَسْفٌ، وَيُيَدُّ بِأَهْلِ الْمَظَالِمِ»^(٣).

(١) أخرجه وأحمد بلفظ مقارب عن زيد بن ثابت (١٨٥/٥)، وليس فيه «اللهم ارزقنا... الأرض». وكذلك أخرجه الترمذي (٣٩٣٥) وقال: حديث حسن صحيح. وأخرجه أحمد (٣/٣٤٢) بلفظه، لكن فيه «ثمرات» بدل «تراث» ١. هـ وضعفه الألباني إسناده لعننة أبي الزبير.

(٢) أخرجه مسلم (٢٥٧٨).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٤٠٦٠) عن سهل بن سعد دون «ويبدأ». وضعفه الكتاني في مصباح الزجاجة (٤/١٩٨) لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. وضعفه الألباني في تخريجه.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٥/١٦٢) دون اللفظ الأخير عن أبي هريرة، وأخرجه الترمذي (٢١٥٣) عن ابن عمر بلفظ: «يكون في أمتي خسف ومسح، وذلك في المكذبين بالقدرة»، والبزار في «مسنده» (٤/٢٨) عن ابن مسعود بلفظ ابن ماجه، وأحمد (٢/١٦٣) كذلك عن عبد الله بن عمرو، وأخرجه ومطولاً بزيادات: =

٤٨٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمَاجَشُونِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الظُّلُمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

٤٨٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَإِسْحَاقُ قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَتَوَكِّلِ النَّاجِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ النَّارِ، فَيَتَقَاصُونَ مَظَالِمَ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا نُفُوا وَهَذَبُوا، أُذِنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَأَحَدُهُمْ بِمَنْزِلِهِ أَدْلُ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا»^(٢).

٤٨٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ؛ فَإِنَّهُ دَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَقَطَّعُوا أَرْحَامَهُمْ، وَدَعَاهُمْ فَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ»^(٣).

٤٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَقْسَمٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ؛ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَحَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ»^(٤).

= الطبراني في «الكبير» (٣/٣٧٩)، عن أبي مالك، والداني في «السنن الواردة في الفتن» (٣/٧١٦) عن عبد الرحمن بن سابط بلفظ مقارب للطبراني. وانظر: «فتح الباري» (٨/٢٩٢).

(١) أخرجه البخاري (٢٤٤٧)، ومسلم (٢٥٧٩)، والترمذي (٢٠٣).

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٤٠).

أدل... قال شارحه (١/٥٦٩): الظاهر أنه من الدلالة، أي: الهداية والوقوف. ويحتمل أن يكون من الدلال، أي: أكثر دلالة في الجنة من منزله في الدنيا اهـ.

(٣) تقدم برقم (٤٧٠).

(٤) انظر: الحديث (٤٨٣) المتقدم.

٤٨٩ - حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى قَالَ: اجْتَمَعَ مَسْرُوقٌ وَشَتِيرٌ بْنُ شَكْلٍ^(١) فِي الْمَسْجِدِ، فَتَقَوَّضَ إِلَيْهِمَا^(٢) حَلَقُ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ مَسْرُوقٌ: لَا أَرَى هَؤُلَاءِ يَجْتَمِعُونَ إِلَيْنَا إِلَّا لِيَسْتَمِعُوا مِنَّا خَيْرًا، فَإِنَّمَا أَنْ تَحْدِثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فَأُصَدِّقَكَ أَنَا، وَإِنَّمَا أَنْ أُحْدِثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فَتُصَدِّقَنِي؟ فَقَالَ: حَدِّثْ يَا أَبَا عَائِشَةَ - قَالَ: هَلْ سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: «الْعَيْنَانِ يَزْنِيَانِ، وَالْيَدَانِ يَزْنِيَانِ، وَالرِّجْلَانِ يَزْنِيَانِ، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ!». فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ.

قال: فَهَلْ سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: «مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَجْمَعُ لِحَلَالٍ وَحَرَامٍ وَأَمْرٍ وَنَهْيٍ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى﴾ [النحل: ٩٠]؟ قال: نَعَمْ، وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ.

قال: فَهَلْ سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَسْرَعُ فَرَجًا مِنْ قَوْلِهِ: ﴿فَإِذَا بَلَغَ الْأَجَلُ مَا مَسْكُونُهُمْ يَمْكَوِّنُ مَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُمْ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِمَّنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ كُمْ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢]؟ قال: نَعَمْ. قَالَ: وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ.

قال: فَهَلْ سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَشَدُّ تَفْوِيضًا مِنْ قَوْلِهِ: ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣]؟ قال: نَعَمْ. قَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ^(٣).

٤٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسْهَرٍ - أَوْ بَلْغَنِي عَنْهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسِ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: «يَا عِبَادِي إِنِّي قَدْ حَرَمْتُ

(١) ثقة، من أصحاب عبيد الله، أدرك الجاهلية، مات في ولاية ابن الزبير اهـ. الجيلاني (١/ ٥٧٠).

(٢) تفرقوا عن غيرهما واجتمعوا عندهما اهـ. الجيلاني (١/ ٥٧٠).

(٣) حسن إسناده الألباني في تخريجه.

الظُّلَمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ مُحَرَّمًا بَيْنَكُمْ فَلَا تَطَّالَمُوا.

يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ الَّذِينَ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ، وَلَا أَبَالِي؛ فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ.

يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ؛ فَاسْتَطْعِمُونِي أَطْعِمْكُمْ.

يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ؛ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسِكُمْ.

يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ، وَإِنْ سَكُمْ وَجِئَكُمْ كَانُوا عَلَى أَثْقَى قَلْبٍ عَبْدٍ مِنْكُمْ؛ لَمْ يَزِدْ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، وَلَوْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبٍ رَجُلٍ، لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، وَلَوْ اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلُونِي؛ فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَا سَأَلَ؛ لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا؛ إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْبَحْرُ أَنْ يُغْمَسَ فِيهِ الْخِيطُ غَمْسَةً وَاحِدَةً.

يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَجْعَلُهَا عَلَيْكُمْ؛ فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ. وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومْ إِلَّا نَفْسَهُ^(١).

كان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث جثى على ركبتيه^(٢).

٢٢٦ - باب كفارة المريض

٤٩١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الزَّبِيدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَامِرٍ: أَنَّ غُضَيْفَ بْنَ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَبَا عُيَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ - وَهُوَ وَجِعٌ - فَقَالَ: كَيْفَ أَمْسَى أَجْرُ الْأَمِيرِ؟ فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ فِيمَا تُؤْجَرُونَ بِهِ؟ فَقَالَ: بَمَا

(١) أخرجه مسلم (٢٥٧٧) وغيره.

(٢) جثى على ركبتيه: تعظيماً لهذا الحديث لأنه حديث قدسي شريف.

وهو من رواية الشاميين، وقد روى ابن عساكر (٨/٨٣٦)، عن أبي مسهر أنه قال: «ليس لأهل الشام أشرف من حديث أبي ذر هذا» اهـ. وحكاها ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/٢٢٣) عن الإمام أحمد: «هو أشرف حديث لأهل الشام» اهـ.

يُصِيبُنَا فِيمَا نَكْرَهُ. فَقَالَ: «إِنَّمَا تُؤْجَرُونَ فِيمَا أَنْفَقْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَاسْتَنْفَقَ لَكُمْ - ثُمَّ عَدَّ أَدَاةَ الرَّحْلِ^(١) كُلَّهَا، حَتَّى بَلَغَ عَذَارَ الْبِرْذَوْنِ^(٢) - وَلَكِنْ هَذَا الْوَصَبُ^(٣) الَّذِي يَصِيبُكُمْ فِي أَجْسَادِكُمْ، يُكَفِّرُ اللَّهُ مِنْ خَطَايَاكُمْ»^(٤).

٤٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ^(٥)، وَلَا وَصَبٍ^(٦)، وَلَا هَمٍّ، وَلَا حَزَنِ^(٧)، وَلَا أَذَى، وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ»^(٨).

٤٩٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ - وَعَادَ مَرِيضاً فِي كِنْدَةَ - فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: «أَبَشِّرْ؛ فَإِنَّ مَرَضَ الْمُؤْمِنِ يَجْعَلُهُ اللَّهُ لَهُ كَفَّارَةً وَمُسْتَعْتَباً^(٩)، وَإِنَّ مَرَضَ الْفَاجِرِ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ أَهْلُهُ، ثُمَّ أَرْسَلُوهُ، فَلَا يَدْرِي لِمَ عُقِلَ؟ وَلِمَ أُرْسِلَ؟»^(١٠).

(١) أداة الرحل: الأداة: الآلة - الرحل: السرج اهـ. الجيلاني (١/٥٨٢).

(٢) العذار: اللجام وهو ما وقع منه على خدي الدابة اهـ. نفسه. البرذون: الدابة.

(٣) الوصب: التعب، والفتور في البدن، والمرض اهـ. نفسه.

(٤) قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد؛ فيه: إسحاق بن العلاء - وهو إبراهيم بن العلاء؛ شيخ المؤلف -: ضعيف.

(٥) نَصَبٌ: تعب اهـ. الجيلاني (١/٥٨٤).

(٦) وَصَبٌ: المرض اهـ. المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/١٤٤).

(٧) حَزَنٌ: شدة.

(٨) أخرجه البخاري (٥٦٤١)، ومسلم (٢٥٧٣)، والترمذي (٩٦٦).

(٩) مُسْتَعْتَباً: استرضاء.

(١٠) أخرجه هناد في «الزهد» (١/٢٤٢) اهـ. وصححه إسناده الألباني في تخريجه.

١/٤٩٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَدِيُّ بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ؛ فِي جَسَدِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ؛ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ»
٢/٤٩٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو. مثله، وزاد: «فِي وَلَدِهِ»^(١).

٤٩٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ أَخَذْتَكِ أُمٌّ مِلْدَمٌ^(٢)؟». قَالَ: وَمَا أُمٌّ مِلْدَمٌ؟ قَالَ: «حَرٌّ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ». قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَلْ صُدِغَتْ؟». قَالَ: وَمَا الصُّدَاعُ؟ قَالَ: «رِيحٌ تَعْتَرِضُ فِي الرَّأْسِ، تَضْرِبُ الْعُرُوقَ». قَالَ: لَا. قَالَ: فَلَمَّا قَامَ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»^(٣) أَي: فَلْيَنْظُرْهُ.

٢٢٧ - باب العيادة جَوْفَ اللَّيْلِ

٤٩٦ - حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَفِيَّانَ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ حَذِيفَةُ سَمِعَ بِذَلِكَ رَهْطُهُ وَالْأَنْصَارُ، فَاتَوَّهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَوْ عِنْدَ الصُّبْحِ، قَالَ: أَيُّ سَاعَةٍ هَذِهِ؟ قُلْنَا: جَوْفُ اللَّيْلِ أَوْ عِنْدَ الصُّبْحِ. قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ صَبَاحِ النَّارِ! قَالَ: جِئْتُمْ بِمَا أَكْفَنُ بِهِ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: «لَا تَعَالَوْا بِالْأَكْفَانِ؛ فَإِنَّهُ إِنْ يَكُنْ لِي

(١) أخرجه الترمذي (٢٣٩٩) وقال: حديث حسن صحيح، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٨٧/٧)، والحاكم في «المستدرک» (٤/ ٣١٤-٣١٥) وصححه، وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط مسلم. ١. هـ وصححه الألباني.

(٢) أُمٌّ مِلْدَمٌ: كنية للحمى.

(٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٧٩/٧)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٣٣٢)، والبيهقي في «الشعب» (١٧٧/٧)، وهناد في «الزهد» (١/ ٢٤٦)، ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٩٤)، وقال عن رواية أحمد: إسناده حسن. وقال الألباني في تخريجه: حسن صحيح.

عند الله خيرٌ بَدَلْتُ بهِ خيراً منه، وإنْ كَانَتْ الأُخْرَى سُلْباً سَرِيعاً. قال ابنُ إدريسَ: أتيته في بعضِ الليالِ^(١).

٤٩٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ الْمَغِيرَةِ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ جَبْرِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اشْتَكَى الْمُؤْمِنُ أَخْلَصَهُ اللَّهُ كَمَا يُخْلَصُ الْكَثِيرُ حَبَثَ الْحَدِيدُ»^(٢).

٤٩٨ - حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ، عَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ - وَجَعٍ أَوْ مَرَضٍ - إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً ذُنُوبِهِ، حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكَهَا، أَوْ النَّكْبَةُ»^(٣).

٤٩٩ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُعَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٣٩/٧)، والطبراني في «الكبير» (١٦٣/٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٨٢/١)، وذكره ابن حجر في «الفتح» (١١٣/١٠)، والذهبي في «السير» (٣٦٨/٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٦٢/٨)، وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (برقم ٧٠ - بتحقيقنا -) ١٠ هـ. قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد؛ خالد بن الربيع: مجهول.

(٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٩٨-١٩٩/٧)، والطبراني في «الأوسط» (٢٥٣/٢) و(٢٥٤/٤)، وابن حميد في «مسنده» (٤٣٢). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/٣٠٢) عن رواية «الأوسط»: رجاله ثقات؛ إلا أنني لم أعرف شيخ الطبراني هـ.. وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه البخاري (٥٦٤٩)، ومسلم (٢٥٧٢)، والترمذي (٩٦٥-٩٦٦). ملاحظة: قال الشيخ الشامي في تحقيقه (١٦٠) هامش (٤): لم يتبين لي وجه العلاقة بينهما وبين ترجمة الباب هـ. ووجه العلاقة بين الحديث هذا والذي قبله بترجمة الباب: حث المسلمين عند عيادة المريض على بعث الرضا في نفسه نظراً إلى عظم ثواب البلاء عند الله سبحانه وتعالى، فهو تربية على آداب الزيارة. النكبة: المصائب والنوازل الضارة بالإنسان.

بنتِ سَعْدٍ؛ أَنَّ أَبَاهَا قَالَ: اشْتَكَيْتُ بِمَكَّةَ شَكْوَى شَدِيدَةً، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتْرُكُ مَالاً، وَإِنِّي لَمْ أَتْرُكْ إِلَّا ابْنَةً وَاحِدَةً، أَفَأَوْصِي بِثُلْثِي مَالِي وَأَتْرُكُ الثُّلُثَ؟ قَالَ: «لا». فَقَالَ: أَوْصِي النِّصْفَ، وَأَتْرُكْ لَهَا النِّصْفَ؟ قَالَ: «لا». قَالَ: فَأَوْصِي بِالثُّلُثِ، وَأَتْرُكْ لَهَا الثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: «الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ». ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِي، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهِي وَبَطْنِي، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا، وَأَتَمِّ لَهُ هِجْرَتَهُ». فَمَا زِلْتُ أَجِدُ بَرْدَ يَدِهِ عَلَى كَبْدي - فِيمَا يَخَالُ إِلَيَّ - حَتَّى السَّاعَةِ^(١).

٢٢٨ - باب يُكْتَبُ للمريض ما كان يعمل وهو صحيح

٥٠٠ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمَرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَمْرُضُ إِلَّا كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ صَحِيحٌ»^(٢).

١/٥٠١ - حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّانُ - أَبُو رُبَيْعَةَ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ ابْتَلَاهُ اللَّهُ فِي جَسَدِهِ إِلَّا كُتِبَ لَهُ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ - مَا كَانَ مَرِيضًا - فَإِنْ

(١) أخرجه البخاري (٥٦) و٢٩٥ و٩٣٦ و٤٤٠٩ و٦٥٩ و٥٦٦٨ و٦٣٧٣ و٦٧٣٣، ومسلم (١٦٢٨)، والترمذي (٢١١٦)، وابن ماجه (٢٧٠٨).

قال الشيخ الشامي أيضاً (١٦١) هامش رقم (١): لم يتبين لي وجه العلاقة بين الحديث وبين ترجمة الباب !!.

وجه العلاقة بترجمة الباب: أن من آداب العيادة الدعاء للمريض، وتطبيب خاطره بما يحب من زائره. والله أعلم.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٢/٢٠٢) بلفظ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةِ حَسَنَةٍ مِنَ الْعِبَادَةِ، ثُمَّ مَرَضَ، قِيلَ لِلْمَلِكِ الْمَوْكَلُ بِهِ: اكْتُبْ لَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذَا كَانَ طَلِيقًا، حَتَّى أَطْلُقَهُ، أَوْ أَكْفَتْهُ [أَقْبَضَهُ] إِلَيَّ».

قال الهيثمي في «المجمع» (٢/٣٠٣): إسناده صحيح. هـ وصححه الألباني أيضاً في تخريجه

عَافَاهُ أَرَاهُ قَالَ: عَسَلَهُ، وَإِنْ قَبَضَهُ عَقَرَهُ لَهُ^(١).

(٢/٥٠١) - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِنَانٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. مِثْلَهُ وَزَادَ: «قَالَ: فَإِنْ شَفَاهُ عَسَلَهُ»^(٢).

٥٠٢ - حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِيَّاسُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَتِ الْحُمَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: ابْعَثْنِي إِلَى آثِرِ أَهْلِكَ عِنْدَكَ. فَبَعَثَهَا إِلَى الْأَنْصَارِ، فَبَقِيَتْ عَلَيْهِمْ سِتَّةَ أَيَّامٍ وَلِبَالِيَهُنَّ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِمْ، فَأَتَاهُمْ فِي دِيَارِهِمْ، فَشَكُّوا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ دَاراً دَاراً، وَبَيْتاً بَيْتاً؛ يَدْعُو لَهُمْ بِالْعَافِيَةِ، فَلَمَّا رَجَعَ تَبِعَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ، فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَمِنَ الْأَنْصَارِ، وَإِنَّ أَبِي لَمِنَ الْأَنْصَارِ، فَادْعُ اللَّهَ لِي كَمَا دَعَوْتَ لِلْأَنْصَارِ! قَالَ: «مَا شِئْتُ؛ إِنَّ شِئْتُ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ، وَإِنْ شِئْتُ صَبَرْتُ وَلَكَ الْجَنَّةُ؟». قَالَتْ: بَلْ أَصْبِرُ، وَلَا أَجْعَلُ الْجَنَّةَ خَطِراً^{(٣)(٤)}.

٥٠٣ - حَدَّثَنَا وَعَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «مَا مِنْ مَرَضٍ يُصِيبُنِي

(١) قال الألباني في تخريجه: حسن صحيح ١. هـ. قال الحافظ المنذري في «ترغيبه» (٤/١٢٦): عَسَلَهُ: مِنَ الْعَسَلِ، وَهُوَ طِيبُ الشَّاءِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا مِثْلٌ، أَيْ: وَقَّعَهُ اللَّهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ يُتَحَفُّ بِهِ كَمَا يَتَحَفُّ الرَّجُلُ أَخَاهُ إِذَا أَطْعَمَهُ الْعَسَلَ. ١. هـ. وقد ورد في الحديث عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَقِّمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْفَعُهُ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا عَسَلَهُ» قَالُوا: مَا «عَسَلَهُ» يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يُوفَّقُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيْ رَحَلَتِهِ حَتَّى يُرْضِيَ عَنْهُ جِيرَانُهُ» أَوْ قَالَ: «مَنْ حَوْلَهُ» ١. هـ. قال المنذري في «ترغيبه» - الموضع نفسه - رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي من طريقه وغيرهما ١. هـ.

(٢) انظر: الذي قبله فهو هو.

(٣) لا أترك دعاءك لي بدخول الجنة - لأنه محقق بإثاري عدم التحقق من دخولها باتكالي على عملي، بل دعاؤك يا رسول الله أضمن لي من مخاطرتي بعملتي. اهـ. والله أعلم.

(٤) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٩٤/٧)، والخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٤٩٣/١).

وصحح الحديث الألباني في تخريجه.

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحُمَى؛ لِأَنَّهَا تَدْخُلُ فِي كُلِّ غَضُوٍّ مِنِّي، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِي كُلَّ غَضُوٍّ قِسْطَهُ مِنَ الْأَجْرِ»^(١).

٥٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي نُحَيْلَةَ: قِيلَ لَهُ: ادْعُ اللَّهَ. قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْقِصْ مِنَ الْمَرَضِ، وَلَا تُنْقِصْ مِنَ الْأَجْرِ». فَقِيلَ لَهُ: ادْعْ؛ ادْعُ! فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُقَرَّبِينَ، واجعل أُمِّي مِنَ الْخَوَرِ الْعَيْنِ»^(٢).

٥٠٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلَمٍ؛ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَضْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكْشَفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي. قَالَ: «إِنْ شِئْتَ صَبَرْتُ وَلَكَ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ؟» فَقَالَتْ: أَصْبِرُ. فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكْشَفُ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ لَا أَتَكْشَفَ! فَدَعَا لَهَا»^(٣).

٥٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: «أَنَّهُ رَأَى أُمَّ زُفَرٍ - تِلْكَ الْمَرْأَةُ - طَوِيلَةً سَوْدَاءَ عَلَى سَلَمِ الْكَعْبَةِ»^(٤).

قال: وأخبرني عبد الله بن أبي مليكة أنَّ القاسم أخبره: أنَّ عائشة أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «مَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ»^(٥).

(١) أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٩٥/٧) والخطيب البغدادي في «الموضح» (٤٩٣/١)

وقال الحافظ في «الفتح» (١١٠/١٠): سنده صحيح اهـ..

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٧٨/٢٢) بلفظ: «أنه رُمي بسهم، فقيل له: انزعه..»

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٩٨/٩): رجاله رجال الصحيح. اهـ وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه البخاري (٥٦٥٢)، ومسلم (٥٧٦).

(٤) أخرجه البخاري عقب الحديث (٥٦٥٢).

(٥) أخرجه مسلم (٢٥٧٢) بالفاظ متقاربة.

٥٠٧ - حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي - عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فِي الدُّنْيَا يَحْتَسِبُهَا إِلَّا قُصَّ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

٥٠٨ - حَدَّثَنَا عُمَرُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ، وَلَا مُسْلِمٍ وَلَا مُسْلِمَةٍ يَمْرُضُ مَرَضًا إِلَّا قُضِيَ^(٢) اللَّهُ بِهِ عَنْهُ مِنْ خَطَايَاهُ»^(٣).

٢٢٩ - باب هل يكون قول المريض: «إني وجع» شكاية؟

٥٠٩ - حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى أَسْمَاءَ - قَبْلَ قَتْلِ عَبْدِ اللَّهِ بِعَشْرِ لَيَالٍ - وَأَسْمَاءُ وَجَعَةٌ. فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ: كَيْفَ تَجِدِينَ؟ قَالَتْ: وَجَعَةٌ. قَالَ: إِنِّي فِي الْمَوْتِ. فَقَالَتْ: لَعَلَّكَ تَسْتَهِي مَوْتِي، فَلِذَلِكَ تَتَمَنَّا؟ فَلَ تَفْعَلْ؛ فَوَاللَّهِ مَا أَشْتَهِي أَنْ أَمُوتَ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيَّ أَحَدُ طَرَفَيْكَ: أَوْ تُقْتَلَ فَاحْتَسِبَكَ، وَإِنَّمَا أَنْ تَظْفُرَ فَتَقَرَّ عَيْنِي! فَإِيَّاكَ أَنْ تُعَرِّضَ عَلَيْكَ خُطَّةً فَلَا تُوَافِقُكَ فَتَقْبَلُهَا كَرَاهِيَةً الْمَوْتِ! وَإِنَّمَا عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ لِيُقْتَلَ فَيُحْزِنُهَا ذَلِكَ^(٤).

(١) عزاه الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (١٤٤/٤) لابن أبي الدنيا اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) جاء في الأصل وفي الشرح «قضى»، وفي نسخة الألباني «قص».

(٣) أخرجه أحمد «المسند» (٣٨٦/٣) بلفظ: «حطَّ» بل «قضى» أو «قصَّ» ومثله البزار في مسنده (٣١٦/٥) والطيالسي في مسنده (٢٤٤) وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٨١) وبلفظ «قصَّ» (١٨٩) ومثل أحمد أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٧٧/٧) والذهبي في «الميزان» (٢٥٣/٧) اهـ. صححه الألباني في تخريجه.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٠٣/٦) و(٤٧٢/٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/٥٦)، وذكره الحافظ المزي في «الفتح» (١٢٣/١٠) من طريق المصنف، اهـ. وصححه الألباني إسناداً في تخريجه.

٥١٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَوْعُوكٌ، عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَوَجَدَ حَرَارَتَهَا فَوْقَ الْقَطِيفَةِ. فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَا أَشَدَّ حُمَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «إِنَّا كَذَلِكَ؛ يَشْتَدُّ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ، وَيُضَاعَفُ لَنَا الْأَجْرُ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الصَّالِحُونَ، وَقَدْ كَانَ أَحَدُهُمْ يُبْتَلَى بِالْفَقْرِ؛ حَتَّى مَا يَجِدُ إِلَّا الْعَبَاءَ يَجُوبُهَا»^(١) فَيَلْبَسُهَا، وَيُتَتَلَى بِالْقَمَلِ حَتَّى يَقْتَلَعَ، وَلَا أَحَدُهُمْ كَانَ أَشَدَّ فَرَحًا بِالْبَلَاءِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِالْعَطَاءِ»^(٢).

٢٣٠ - باب عيادة المُغْمَى عليه

٥١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ ابْنِ الْمُكَدِّرِ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَرِضْتُ مَرَضًا، فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي وَأَبُو بَكْرٍ - وَهُمَا مَاشِيَانِ - فَوَجَدَانِي أُغْمِي عَلَيَّ، فَتَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ صَبَّ وُضُوءَهُ عَلَيَّ، فَأَفَقْتُ؛ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي؟ كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ، حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ^(٣).

٢٣١ - باب عيادة الصبيان

٥١٢ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ صَبِيًّا لَابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَقُلَ، فَبَعَثَتْ أُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ وَلَدِي فِي الْمَوْتِ. فَقَالَ لِلرَّسُولِ: «إِذْهَبْ فَقُلْ لَهَا:

(١) الْجَوْبُ: الخرق والقطع اهـ. الجيلاني (١/٦٠٥) والعباءة: كساء مفتوح من قدام يُلبس فوق الثياب اهـ. نفسه.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٤٠٢٤) ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه البخاري (٥٦٥١ و ٦٧٢٣ و ٧٣٠٩)، مسلم (١٦١٦)، وأبو داود (٢٨٨٦)، والترمذي (٢٠٩٧ و ٣٠١٥)، والنسائي في «الكبرى» (٣٥٥/٤)، وابن ماجه (٢٧٢٨).

إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ، وَلْتَحْتَسِبْ». فَرَجَعَ الرَّسُولُ فَأَخْبَرَهَا، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ لَمَّا جَاءَ. فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ - مِنْهُمْ: سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ - فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّبِيَّ فَوَضَعَهُ بَيْنَ تَنْدُوتَيْهِ^(١)، وَلِصَّدْرِهِ قَعْقَعَةً كَقَعْقَعَةِ الشَّنَّةِ^(٢)، فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ سَعْدُ: أَتَبْكِي! وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ؟! فَقَالَ: «إِنَّمَا أَبْكِي رَحْمَةً لَهَا، إِنَّ اللَّهَ لَا يَرْحَمُ مَنْ عِبَادِهِ إِلَّا الرَّحَمَاءُ»^(٣).

٢٣٢ - باب [صُنْعُ الطَّعَامِ لِأَهْلِ الْمَرِيضِ]

٥١٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ وَاقِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ قَالَ: مَرَضْتُ امْرَأَتِي؛ فَكُنْتُ أَجِيءُ إِلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ. فَتَقُولُ لِي: كَيْفَ أَهْلُكَ؟ فَأَقُولُ لَهَا: مَرَضَى. فَتَدْعُو لِي بِطَعَامٍ، فَأَكُلُ. ثُمَّ عَدْتُ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَجِئْتُهَا مَرَّةً، فَقَالَتْ: كَيْفَ؟ قَالَ: قَدْ تَمَائَلُوا^(٤). فَقَالَتْ: «إِنَّمَا كُنْتُ أَدْعُو لَكَ بِطَعَامٍ: أَنْ كُنْتَ تَخْبِرُنَا عَنْ أَهْلِكَ أَنَّهُمْ مَرَضَى، فَأَمَّا أَنْ تَمَائَلُوا فَلَا نَدْعُوا لَكَ بِشَيْءٍ»^(٥).

٢٣٣ - باب عِيَادَةِ الْأَعْرَابِ

٥١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ:

- (١) التَّنْدُوتَانِ لِلرَّجُلِ كَالْتَّنْدِينِ لِلْمَرْأَةِ اهـ. ويصح بضم أوله وهمز واوه تُندوة أيضاً الجيلاني (٦٠٨/١) وغريب الحديث للهروي (١٢٩/١) ومختار الصحاح (ثدي).
- (٢) قَعْقَعَةُ الشَّنَّةِ: الشَّنَّةُ: القربة الخلقة اليابسة، القعقعة: حكاية الصوت اليابس إذا تحرك الشيء. اهـ. نفسه.
- (٣) أخرجه البخاري (١٢٨٤) و٥٦٥٥ و٦٦٠٢ و٦٦٥٥ و٧٣٧٧، ومسلم (٩٢٣)، وأبو داود (٣١٢٥)، والنسائي (١٨٦٨)، وابن ماجه (١٥٨٨).
- (٤) تماثل المريض للشفاء: قرب.
- (٥) صحح الألباني إسناده في تخريجه اهـ. وقد جاء الباب خلواً من الترجمة فوضعنا له ما ترى.

حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَغْرَابِي يَعُودُهُ؛ فَقَالَ: «لَا بَأْسَ عَلَيْكَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». قَالَ: قَالَ الْأَغْرَابِيُّ: بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، كَيْمَا تُزِيرُهُ الْقُبُورُ! قَالَ: «فَنَعَمْ إِذَا»^(١).

٢٣٤ - باب عِيَادَةِ الْمَرْضَى

٥١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ مِنْكُمْ صَائِمًا؟». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: «مَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: «مَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: «مَنْ أَطْعَمَ الْيَوْمَ مِسْكِينًا؟». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا.

قَالَ مَرْوَانُ^(٢): بَلَّغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا اجْتَمَعَ هَذِهِ الْخِصَالُ فِي رَجُلٍ فِي يَوْمٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٣).

٥١٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ مُسْلَمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ وَهِيَ تُزْفَرُ^(٤). فَقَالَ: «مَا لَكَ؟». قَالَتْ: الْحُمَّى أَخْزَاهَا اللَّهُ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْ

(١) أخرجه البخاري (٣٦١٦ و ٥٦٥٦ و ٥٦٦٢)، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٤٢/١١) ومعمر بن راشد في «الجامع» (١٩٧/١١) بزيادة في آخره: «نعم، فهو كذلك. فمات الرجل» وذكره في «الإصابة» (٤٦١/٥) بلفظ: «أما إذ أبيت فهو كما تقول، وما قضى الله فهو كائن» قال: فما أمسى إلا ميتاً اهـ..

(٢) هو مروان بن معاوية: شيخ شيخ البخاري، وقد رواه عنه ثلاثة شيوخ آخرين عند مسلم وابن خزيمة وغيرهما؛ فلم يذكروا بلاغه هذا، فلا يُعلل به الحديث اهـ. الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه مسلم (١٠٢٨).

(٤) تزف: ترتعد، ويروى «ترف» اهـ. الجيلاني (٦١٢/١).

لا تسبّيها؛ فإنّها تُذهِبُ حَطَايَا الْمُؤْمِنِ مَا يُذهِبُ الْكَبِيرُ حَبَثَ الْحَدِيدِ»^(١).

٥١٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ: اسْتَطَعْمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي. قَالَ: فيقول: يَا رَبِّ. وكيفَ اسْتَطَعْمْتَنِي وَلَمْ أَطْعِمَكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا اسْتَطَعْمَكَ فَلَمْ تُطْعِمْهُ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ كُنْتَ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ ابْنُ آدَمَ اسْتَسْقَيْتَكَ فَلَمْ تُسْقِنِي! فَقَالَ: يَا رَبِّ وكيفَ أَسْقَيْكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فيقول: [إِنَّ عَبْدِي فُلَانًا اسْتَسْقَاكَ فَلَمْ تَسْقِهِ]^(٢) أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ كُنْتَ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ يَا ابْنَ آدَمَ مَرَضْتُ فَلَمْ تُعْذِنِي! قَالَ: يَا رَبِّ كيفَ أَعُوذُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرِضَ؟ فَلَوْ كُنْتَ عُذَّتْ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ أَوْ وَجَدْتَنِي عِنْدَهُ؟»^(٣).

٥١٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَيْسَى الْأَسْوَارِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عُودُوا الْمَرِيضَ، وَاتَّبِعُوا الْجَنَائِزَ تَذَكُّرُكُمْ الْآخِرَةَ»^(٤).

٥١٩ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ كُلُّهُنَّ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ: عِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَشُهُودُ الْجَنَازَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ»^(٥).

(١) أخرجه مسلم (٢٥٧٥).

(٢) ما بين معقوفين من صحيح مسلم.

(٣) أخرجه مسلم (٢٥٦٩).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤٤٤/٢)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٥٩٢/٣) بسنده عن قتادة وأخرجه أحمد في «المسند» (٢٣/٣)، عن أبي سعيد.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٩/٣): رواه أحمد والبخاري، ورجاله ثقات. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٥) أخرجه أحمد في «مسنده» (٣٨٨/٢). هـ وصححه الألباني في تخريجه.

٢٣٥ - باب دُعاء العائد للمريض بالشفاء

٥٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَلَاثَةٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ^(١) - كُلُّهُمْ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ يَعُودُهُ بِمَكَّةَ؛ فَبَكَى. فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكَ؟». قَالَ: خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرْتُ مِنْهَا كَمَا مَاتَ سَعْدٌ. قَالَ: «اللَّهُمَّ! اشْفِ سَعْدًا» (ثلاثاً). فقال: لِي مَالٌ كَثِيرٌ، يَرِثُنِي ابْنَتِي، أَفَأُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ: «لَا». قَالَ: فَبِالْثُلُثَيْنِ؟ قَالَ: «لَا». قَالَ: فَالْنِّصْفُ. قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَالْثُلُثُ؟ قَالَ: «الْثُلُثُ، وَالْثُلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّ صَدَقَتَكَ مِنْ مَالِكَ صَدَقَةٌ، وَنَفَقَتُكَ عَلَى عِيَالِكَ صَدَقَةٌ، وَمَا تَأْكُلُ امْرَأَتُكَ مِنْ طَعَامِكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِنَّكَ أَنْ تَدَعَ أَهْلَكَ بِخَيْرٍ - أَوْ قَالَ: بَعِيشٍ - خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ». وَقَالَ بِيَدِهِ ^(٢).

٢٣٦ - باب فضل عيادة المريض

٥٢١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ قَالَ: «مَنْ عَادَ أَخَاهُ كَانَ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ». قُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ: مَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: جَنَاهَا. قُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ: عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ أَبُو أَسْمَاءَ؟ قَالَ: عَنْ ثَوْبَانَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٣).

١/٥٢٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ

(١) هم: أولاد «سعد بن مالك»: عامر بن سعد، ومصعب بن سعد، وعائشة بنت سعد كما في مسلم.

(٢) أخرجه مسلم (١٦٢٨)، والبخاري (١٢٩٥) بطريق آخر. وأنظر: الحديث (٤٩٩) المتقدم.

قال بيده: أشار بيده: كيف يطلبون من الناس كفايتهم.

(٣) أخرجهما مسلم (٢٥٦٨).

المثني - أظنه: ابن سعد - قال: حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِي
أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نحوه ^(١).

٢٣٧ - باب الحديث للمريض والعائد

٢/٥٢٢ - حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ وَمُحَمَّدَ بْنَ
الْمُنْكَدِرِ - فِي نَاسٍ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ - عَادُوا عَمَرَ بْنَ الْحَكَمِ بْنِ رَافِعِ
الْأَنْصَارِيِّ. قَالُوا: يَا أَبَا حَفْصٍ حَدَّثْنَا. قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا خَاصًّا فِي الرَّحْمَةِ، حَتَّى إِذَا قَعَدَ
اسْتَقَرَّ فِيهَا» ^(٢).

٢٣٨ - باب من صلى عند المريض

٥٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ
عَطَاءٍ قَالَ: عَادَ [ابْنُ عَمْرِو بْنِ صَفْوَانَ ^(٣)]، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى بِهِمْ
ابْنُ عَمْرِو رَكَعَتَيْنِ، وَقَالَ: «إِنَّا سَفَرٌ» ^(٤).

٢٣٩ - باب عيادة المشرك

٥٢٤ - حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ،

(١) أخرجهما مسلم (٢٥٦٨).

(٢) أخرجه الضياء في «المختارة» (١٤٠٨/٢) وفيه: أن أبا موسى عاد الحسن بن علي فقال له. وقال: إسناده حسن.

وانظر: «مجمع الزوائد» (٢/٢٩٨) ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) ما بين معقوفين جاء في الأصل: «عاد ابن عمر بن صفوان» والتصحيح من الشرح (١/٦١٩). وقال الألباني: ولعله الصواب.

(٤) صححه إسناده الألباني في تخريجه.

عن أنس: أَنَّ غَلاماً مِنَ الْيَهُودِ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرَضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ: «أَسْلِمَ». فَظَرَّ إِلَى أَبِيهِ - وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِهِ - فَقَالَ لَهُ: أَطْعَ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ. فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

٢٤٠ - باب ما يقول للمريض

٥٢٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ. قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا، قُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ وَيَا بِلَالُ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَتْ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَذْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ
وكان بلال إذا أقلع عنه يرفعُ عَقِيرَتَهُ^(٢) فيقول:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خِرَ وَجَلِيلُ^(٣)
وهل أَرَدَنَ يَوْماً مِياهَ مَجَنَّةٍ^(٤) وهل يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ^(٥)

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ. فَقَالَ:

«اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، وَصَحِّحْهَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدَّهَا، وَانْقُلْ حُمَاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ»^(٦).

(١) أخرجه البخاري (١٣٥٦ و ٥٦٥٧).

(٢) عقيرته: صوته اهـ. الجيلاني (١/٦٢٤).

(٣) جليل: نبت ضعيف تُحشى به البيوت وغيرها، والواد: مكة اهـ. نفسه.

(٤) مجنة: موضع على أميال من مكة بناحية مُرَّ الظهران كان به سوق اهـ. نفسه.

(٥) شامة وطفيل: جبلان قرب مكة اهـ. نفسه.

(٦) أخرجه البخاري (٣٩٢٦)، وبيزادات (١٨٨٩)، وأخرجه مسلم (١٣٧٦) مختصراً.

الجحفة - ميقات أهل مصر والشام والمغرب في الحج اهـ. الجيلاني (١/٦٢٥).

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/١٤٨): لأنها كانت إذ ذاك دار اليهود.

٥٢٦ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى : قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُوذُهُ . قَالَ : وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُوذُهُ قَالَ : «لَا بَأْسَ ؛ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» . قَالَ : ذَاكَ طَهُورٌ ! كَلَّا ! بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ - أَوْ تَثُورُ - عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَنَعَمْ إِذَا» ^(١) .

٥٢٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ حَرْمَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيِّ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَسْأَلُهُ : كَيْفَ هُوَ؟ فَإِذَا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ : «خَارَ اللَّهُ لَكَ» . وَلَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهِ ^(٢) .

٢٤١ - باب ما يجيب المريض

٥٢٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلَ الْحَجَّاجُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ - وَأَنَا عِنْدَهُ - فَقَالَ : كَيْفَ هُوَ؟ قَالَ : صَالِحٌ . قَالَ : مَنْ أَصَابَكَ؟ قَالَ : أَصَابَنِي مِنْ أَمْرِ بِحَمَلِ السَّلَاحِ فِي يَوْمٍ لَا يَحِلُّ فِيهِ حَمْلُهُ . يَعْنِي : الْحَجَّاجُ ^(٣) .

٢٤٢ - باب عيادة الفاسق

٥٢٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مِزَرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زُحْرٍ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ أَبِي جَبَلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ

(١) تقدم برقم (٥١٤) .

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٥٤٠)، وضعف إسناده الألباني لجهالة القرشي هذا .

خار الله لك : أعطاك ما هو خير لك اهـ . «نيل الأوطار» (٣/ ٨٩) .

(٣) أخرجه البخاري (٩٩٦) .

والحديث دليل على أن المريض يجيب سائله من منطلق الصدق والحق، ولا يداهن زائره إن كان هو الذي تسبب بمرضه . والله أعلم .

قال: «لا تعودوا شَرَابَ الخَمْرِ إذا مَرَضُوا»^(١).

٢٤٣ - باب عيادة النساء الرجل المريض

٥٣٠ - حَدَّثَنَا زَكْرِيَا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ - هُوَ: ابْنُ مُسْلِمٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: «رَأَيْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ؛ عَلَى رَحَالِهَا أَعْوَادٌ لَيْسَ عَلَيْهَا غِشَاءٌ عَائِدَةً لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ مِنَ الْأَنْصَارِ»^(٢).

٢٤٤ - باب مَنْ كَرِهَ لِلْعَائِدِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْفُضُولِ مِنَ الْبَيْتِ

٥٣١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مِسْهَرٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَدَيْلِ قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ - وَمَعَهُ قَوْمٌ، وَفِي الْبَيْتِ امْرَأَةٌ - فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَنْظُرُ إِلَى الْمَرْأَةِ! فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: «لَوْ أَنْفَقَ أَتَيْتُكَ عَيْنُكَ كَأَنَّ خَيْرًا لَكَ»^(٣).

٢٤٥ - باب العيادة من الرمد

٥٣٢ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ يَقُولُ: رَمِدَتْ عَيْنِي، فَعَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «يَا زَيْدُ لَوْ أَنَّ عَيْنَكَ لَمَا»^(٤)

(١) ذكره الحافظ في «الفتح» (٤١/١١) معزواً للمصنف هنا، وقال: وأخرج الطبراني عن علي موقوفاً نحوه.. وأخرج سعيد بن منصور بسند ضعيف عن ابن عمر: لا تسلموا على من شرب الخمر، ولا تعودوهم إذا مرضوا.. وأخرجه ابن عدي بسند أضعف منه عن ابن عمر مرفوعاً اهـ.

وضعه الألباني إسناده في تخريجه: فيه عبيد الله بن زحر: وهو ضعيف.

(٢) قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد؛ الحارث هذا: مجهول الحال.

(٣) صحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٤) قال السندي في حاشيته على النسائي (٢٨٨/١): لما بها: بفتح اللام: أي: للذي =

بِهَا كَيْفَ كُنْتَ تَصْنَعُ؟». قَالَ: كُنْتُ أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ. قَالَ: «لَوْ أَنَّ عَيْنَكَ لَمَّا بِهَا، ثُمَّ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ كَانَ ثَوَابُكَ الْجَنَّةَ»^(١).

٥٣٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ذَهَبَ بِصَرِّهِ، فَعَادُوهُ، فَقَالَ: كُنْتُ أُرِيدُهُمَا لِأَنْظُرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَّا إِذَا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَاللَّهِ مَا يَسْرُنِي أَنْ مَا بِهِمَا بَظِلِّي مِنْ طِبَاءٍ تِبَالَةً! (٢)(٣).

٥٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ وَابْنُ يُوسُفَ قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا ابْتَلَيْتُهُ بِحَبِيبَتِيهِ - يُرِيدُ عَيْنِيهِ - ثُمَّ صَبَرَ، عَوَّضْتُهُ الْجَنَّةَ»^(٤).

٥٣٥ - حَدَّثَنَا خَطَّابٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجْلَانَ. وَإِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتٌ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتِيكَ،

= بها من المرض الشديد. أو: بكسر اللام: هي في الشدة التعب لما بها من المرض.

وقال الشيخ الشامي (١٥٦) هامش رقم (٤): لَمَّا - لموا: أخذ الشيء بأجمعه، والمعنى: لو أن عينك ذهب بصرها. اهـ..

أقول: ولعل المعنى: «ذهب بصرها لما بها» والله أعلم.

(١) أخرجه أبو داود (٣١٠٢) مختصراً بلفظ: «عادني رسول الله ﷺ من وجع كان بعيني».

وأخرجه بلفظه أحمد (١٥٥/٣) عن أنس بن مالك، والطبراني في «الأوسط» (٦/١٠٩)، و«الكبير» (١٩٠/٥) عن أبي إسحاق.

قال الألباني: ضعيف بهذا التمام، وقد صحَّ منه: عيادته ﷺ لزيد اهـ. أي: عند أبي داود.

(٢) تبالة: بلد باليمن اهـ. الجيلاني (٦٣٥/١).

(٣) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/٢١٣). اهـ. ضعفه الألباني إسناداً: فيه علي بن زيد - وهو ابن جُدعان -: ضعيف.

(٤) أخرجه البخاري (٥٦٥٣).

فَصَبَرَتْ عِنْدَ الصَّدْمَةِ وَاحْتَسَبَتْ، لَمْ أَرْضَ لَكَ ثَوَاباً دُونَ الْجَنَّةِ^(١).

٢٤٦ - باب أين يقعد العائد؟

٥٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَادَ الْمَرِيضَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ - سَبْعَ مَرَّاتٍ -: «أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ» فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ عُوفِيَ مِنْ وَجَعِهِ^(٢).

٥٣٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ذَهَبْتُ مَعَ الْحَسَنِ إِلَى قَتَادَةَ نَعُوذُهُ فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ [يسأله^(٣)]، ثُمَّ دَعَا لَهُ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْفِ قَلْبَهُ، وَاشْفِ سَقَمَهُ»^(٤).

٢٤٧ - باب ما يعمل الرجل في بيته

٥٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ. وَحَفْصُ بْنُ عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،

(١) أخرجه ابن ماجه (١٥٩٧) دون لفظ «كريمتيك»، وبلفظ مقارب: الترمذي (٢٤٠١) عن أبي هريرة. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٠٨/٢): رواه أحمد والطبراني في «الكبير» [١٠٤/٨] وفيه: إسماعيل بن عياش: فيه كلام أ.هـ وانظر: «الترغيب والترهيب» للمنذري (٢٦٥/٣) و(١٥٤/٤) وفيه عرض لروايات الباب. أ.هـ. قال الألباني في تخريجه: حسن صحيح.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٠٨٣) بسنده عن المنهال يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. . وقال: حديث حسن غريب؛ لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو. وأخرجه أبو داود (٣١٠٦) بلفظ: «من عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرار. . إلا عافاه الله من ذلك المرض» أ.هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) الذي في الأصل والشرح «فسأله» وما أثبتناه هو رواية المزي في «تهذيب الكمال» (٩/٩٦) للحديث، فقد رواه من طريق المصنف هنا.

(٤) صحح الألباني إسناده في تخريجه والحديث لبيان: ماذا يفعل الزائر للمريض في قعوده عنده؟.

عن الحَكَم، عن إبراهيم، عن الأسود قال: سألت عائشة رضي الله عنها: ما كان يصنع النبي ﷺ في أهله؟ فقالت: «كان يكون في مهنة أهله»^(١)، فإذا خَضَرَت الصلاة خَرَجَ»^(٢).

٥٣٩ - حَدَّثَنَا موسى قال: حَدَّثَنَا مَهْدِي بْنُ مَيْمُونٍ، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: سألت عائشة رضي الله عنها: ما كان النبي ﷺ يعمل في بيته؟ قالت: «يَخْصِفُ نَعْلَهُ»^(٣)، وَيَعْمَلُ ما يَعْمَلُ الرَّجُلُ في بَيْتِهِ»^(٤).

٥٤٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عن سفيان، عن هشام، عن أبيه قال: سألت عائشة: ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته؟ قالت: «ما يصنع أَحَدُكُمْ في بيته! يَخْصِفُ النِّعْلَ، وَيَرْقُعُ الثَّوبَ، وَيُخِيطُ»^(٥).

٥٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قال: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عن يحيى بن سعيد، عن عَمْرَةَ: قِيلَ لعائشة رضي الله عنها: ماذا كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته؟ قالت: «كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ؛ يَقْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ»^(٦).

٢٤٨ - باب إذا أحبَّ الرجل أخاه فَلْيُعْلِمْهُ

٥٤٢ - حَدَّثَنَا مسدد قال: حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد، عن ثور قال: حَدَّثَنِي حبيب بن عبيد، عن المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ - وكان قد أذركه - قال: قال

(١) مهنة أهله: خدمة أهله اهـ. «فتح الباري» (٤٦١/١٠).

(٢) أخرجه البخاري (٦٧٦ و ٥٣٦٣ و ٦٠٣٩)، والترمذي (٢٤٨٩).

(٣) خَصَفَ النعل: خرزها.

(٤) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٩٠/١٢) مطولاً، وبلفظه (٣٥١/١٤)، وأحمد (٦/١٠٦)، وانظر: «فتح الباري» (٤٦١/١٠) ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٥) صححه الألباني في تخريجه.

(٦) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢٨٦/٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٣١/٨) ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ أَنَّهُ أَحَبَّهُ»^(١).

٥٤٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بِشْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخَذَ بِمَنْكَبِي مِنْ وَرَائِي: قَالَ: أَمَا إِنِّي أُحِبُّكَ. قَالَ: أَحَبَّكَ اللَّهُ الَّذِي أَحَبَّنِي لَهُ. فَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ أَحَبَّهُ» مَا أَخْبَرْتُكَ. قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ يَعْزِضُ عَلَيَّ الْخُطْبَةَ. قَالَ: أَمَا إِنَّ عِنْدَنَا جَارِيَةً، أَمَا إِنَّهَا عَوْرَاءُ^(٢).

٥٤٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مَبَارَكٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا تَحَابَّ^(٣) الرَّجُلَانِ إِلَّا كَانَ أَفْضَلُهُمَا أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِمَا حَبَّهُ»^(٤).

٢٤٩ - بَابُ إِذَا أَحَبَّ رَجُلًا فَلَا يُمَارِهِ وَلَا يَسْأَلُ عَنْهُ

٥٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ: أَنَّ أَبَا الزَّاهِرِيَّةِ حَدَّثَهُ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا أَحَبَبْتَ أَخًا فَلَا تُمَارِهِ، وَلَا تُشَارِهِ، وَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ، فَعَسَى أَنْ تُؤَافِيَ لَهُ عَدُوًّا فَيُخْبِرَكَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ، فَيُفَرِّقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ»^(٥).

(١) أخرجه أبو داود (٥١٢٤)، والترمذي (٢٣٩٢) وقال: حسن صحيح غريب. ١. هـ. وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) قال الألباني في تخريجه: حسن صحيح.

(٣) وقع في الأصل وفي نسخة الألباني وفي الشرح «تحابا الرجلان»، والتصحيح من مصادر التخریج.

(٤) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣٢٥/٢) بلفظ: «ما تحابَّ اثنان».

وأبو نعيم في «مسنده» (١٤٣/٦) كذلك، ومثلهما ابن الجعد في «مسنده» (٤٦٣) والبيهقي في «الشعب» (٤٩٩/٦)، وكذلك أثبتها المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/٩)، وقال الذهبي في «السير» (١٥١/١٩): هذا حديث حسن الإسناد وصححه الألباني في تخريجه.

(٥) قال الألباني في تخريجه: صحيح الإسناد موقوفاً، وروي عنه مرفوعاً.

٥٤٦ - حَدَّثَنَا الْمُخَفَّرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَخًا فِي اللَّهِ؛ قَالَ: إِنِّي أَحِبُّكَ لِلَّهِ. فَدَخَلَ جَمِيعًا الْجَنَّةَ، كَانَ الَّذِي أَحَبَّ فِي اللَّهِ أَرْفَعَ دَرَجَةً - لِحُبِّهِ - عَلَى الَّذِي أَحَبَّهُ لَهُ»^(١).

٢٥٠ - باب العقل في القلب

٥٤٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَهُ بِصَفِيِّن يَقُولُ: «إِنَّ الْعَقْلَ فِي الْقَلْبِ، وَالرَّحْمَةَ فِي الْكَبِدِ، وَالرَّأْفَةَ فِي الطَّحَالِ، وَالنَّفْسَ فِي الرَّئَةِ»^(٢).

٢٥١ - باب الكِبَر

١/٥٤٨ - حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ الصَّفْعَبِيِّ بْنِ زَهِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ - قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا - عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ عَلَيْهِ جُبَّةٌ سِيحَانٌ^(٣)، حَتَّى قَامَ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ صَاحِبَكُمْ قَدْ وَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ - أَوْ قَالَ: يُرِيدُ أَنْ يَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ - وَيَرْفَعُ كُلَّ رَاعٍ! فَأَخَذَ النَّبِيُّ بِمَجَامِعِ جُبَّتِهِ، فَقَالَ: «أَلَا أَرَى عَلَيْكَ لِبَاسَ مَنْ لَا يَعْقِلُ؟». ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ نُوْحًا ﷺ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِابْنِهِ: إِنِّي قَاصٌّ عَلَيْكَ الْوَصِيَّةَ: آمُرُكَ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَنْهَأكَ عَنْ اثْنَتَيْنِ: آمُرُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ لَوْ وُضِعْنَ فِي كِفَّةٍ وَوُضِعَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ

(١) قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد، فيه: عبد الرحمن - وهو ابن زياد بن أنعم الإفريقي -: ضعيف.

(٢) حسن إسناده الألباني في تخريجه.

(٣) جبة سيجان: جمع ساج: الطيلسان الأخضر اهـ. الجيلاني (٦/٢).

لرَجَحَتْ بِهِنَّ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ كُنَّ حَلَقَةً مُبْهَمَةً لَقَصَمْتَهُنَّ^(١) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ^(٢) وَبِحَمْدِهِ: فَإِنَّهَا صَلَاةُ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِهَا يُرْزَقُ كُلُّ شَيْءٍ. وَأَنْهَاكَ: عَنِ الشَّرْكِ وَالْكِبْرِ فَقُلْتُ: أَوْ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الشَّرْكَ قَدْ عَرَفْنَاهُ فَمَا الْكِبْرُ؟ هُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا حُلَّةٌ يَلْبَسُهَا؟. قَالَ: «لَا». قَالَ: فَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا نَعْلَانِ حَسَنَتَانِ لَهُمَا شِرَاكَانِ حَسَنَانِ؟. قَالَ: «لَا». قَالَ: فَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا أَصْحَابٌ يَجْلِسُونَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: «لَا». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا الْكِبْرُ؟ قَالَ: «سَفَهُ الْحَقِّ^(٣)، وَغَمَضُ النَّاسِ^(٤)»^(٥).

٥٤٨/٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو؛ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمِنَ الْكِبْرُ... نَحْوَهُ^(٦).

٥٤٩ - حَدَّثَنَا مَسَدُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ الْقَاسِمِ - أَبُو الْيَمَامِيِّ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ، أَوْ اخْتَالَ فِي مَشِيَّتِهِ، لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ»^(٧).

٥٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا

(١) لقصمتهن: لكسرتهن. اهـ. نفسه.

(٢) أي: وأمرك بسبحان الله وبحمده.

(٣) سَفَهُ الْحَقِّ: احتقاره والازدراء به.

(٤) غمض الناس: الاستهانة والاحتقار. اهـ. نفسه.

(٥) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/٢٢٠): رواه أحمد والطبراني بنحوه، ورجال أحمد ثقات اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.

(٦) انظر: التخریج قبله.

(٧) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/١١٨)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/٩٨): رجاله رجال الصحيح. وقال المنذري (٣/٣٥٧): رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته مُخْتَجٌّ بهم في الصحيح، والحاكم بنحوه، وقال صحيح على شرط مسلم. اهـ. وكذلك صححه الألباني في تخريجه.

اسْتَكْبَرَ مَنْ أَكَلَ مَعَهُ حَادِمُهُ، وَرَكِبَ الْحِمَارَ بِالْأَسْوَاقِ، وَاعْتَثَلَ الشَّاةَ فَحَلَبَهَا»^(١).

٥٥١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ بَخْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ الْبَرِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بَيَّاعِ الْأَكْسِيَّةِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَتْ: رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اشْتَرَى تَمْرًا بِدِرْهَمٍ، فَحَمَلَهُ فِي مِلْحَفَتِهِ. فَقُلْتُ لَهُ - أَوْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ -: أَحْمِلْ عَنْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: «لَا؛ أَبُو الْعِيَالِ أَحَقُّ أَنْ يَحْمِلَ»^(٢).

٥٥٢ - حَدَّثَنَا عُمَرُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَعْرَجِ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعِزُّ إِزَارُهُ، وَالْكِبَرِيَاءُ رِدَاؤُهُ»^(٣)، فَمَنْ نَارَعَني بشيءٍ مِنْهُمَا، عَذَّبْتُه»^(٤).

(١) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٨٩/٦). قال المناوي في «فيض القدير» (٥/٤١٩): رمز السيوطي لحسنه اهـ. وحسنه الألباني في تخريجه.

(٢) ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (١٣/١٠٦) وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١/٥٤٦) اهـ. قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد، صالح وجَدَّتْه: مجهولان، وفي معناه حديث مرفوع لكنه موضوع اهـ. وانظر: «كشف الخفاء» (٢/٢٥).

(٣) في بعض النسخ «رداؤه.. إزاره» وفي أخرى - كما في الشرح -: ردائي.. إزاري.

(٤) أخرجه بلفظ المصنف مسلم (٢٦٢٠). لكن الشيخ الشامي - أكرمه الله - أثبتته بالياء مع عزوه لمسلم فقط!!.

قال الإمام النووي في شرحه على مسلم (١٦/١٧٣ - ١٧٤): الضمير يعود إلى «الله» تعالى للعلم به، وفيه محذوف؛ تقديره: قال الله تعالى.

ينازعني: يتخلق بذلك فيصير في معنى المشارك، وهذا وعيد شديد في الكبر مصرح بتحريمه.

وأما تسميته «إزاراً ورداء» فهذا مجاز واستعارة حسنة كما تقول العرب: «فلان شعاره الزهد، ودثاره التقوى» ولا يريدون الثوب الذي هو شعار أو دثار، بل معناه: صفته كذا. قال المازري: ومعنى الاستعارة هنا: أن الإزار والرداء يُلصقان بالإنسان ويلزمانه، وهما جمال له، فضرب ذلك مثلاً لكون العز والكبرياء بالله تعالى أحق، وله ألزم، واقتضاهما جلاله - سبحانه - ومن مشهور كلام العرب «فلان واسع الرداء» و«عمر الرداء» أي: واسع العطية اهـ..

٥٥٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو رَوَاحَةَ يَزِيدُ بْنُ أَيُّهَمَ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ مَالِكِ الطَّائِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ قَالَ: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصَالِيًا^(١) وَفُخُوحًا، وَإِنَّ مَصَالِيِ الشَّيْطَانِ وَفُخُوحَهُ: الْبَطَرُ^(٢) بِأَنْعَمِ اللَّهِ، وَالْفَخْرُ بِعَطَاءِ اللَّهِ، وَالْكِبْرِيَاءُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ، وَاتِّبَاعُ الْهَوَى فِي غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ»^(٣).

٥٥٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اِخْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ - وَقَالَ سَفِيَانُ أَيْضًا: اخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ - قَالَتِ النَّارُ: يَلْجُئِنِي الْجَبَّارُونَ، وَيَلْجُئِنِي الْمَتَكَبِّرُونَ. وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَلْجُئِنِي الضُّعَفَاءُ، وَيَلْجُئِنِي الْفُقَرَاءُ. قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحِمَتِي؛ أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ. ثُمَّ قَالَ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي؛ أَعَذُّ بِكَ مَنْ أَشَاءُ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا»^(٤).

٥٥٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: «لَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ

= ورواية الياء «إزارى - رداي» أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٨٠/٦) عن أبي هريرة، والطبراني في «الأوسط» «والصغير» عن علي - كما في «مجمع الزوائد» (١/٩٩) ..

وعزاها المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣٥٣/٣) لأبي داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة وحده اهـ ..

(١) من صلى يصلي: إذا نصب شركاً.

(٢) البطر بأنعم الله: الطغيان عند النعمة اهـ. الجيلاني (١٤/٢).

(٣) أخرجه مختصراً المصنف في «التاريخ الكبير» (٣٢١/٨)، وذكره المزي في «تهذيب

الكمال» (٤١٤/٢٩) و(٣٨٩/٣٠)، وعزاه المناوي في «فيض القدير» (٤٩٩/٢)

لابن عساكر في تاريخه والبيهقي في «الشعب» اهـ ..

قال الألباني في تخريجه: حسنٌ، موقوف.

(٤) أخرجه البخاري (٤٨٥٠)، ومسلم (٢٨٤٦).

رسول الله ﷺ مُتَحَرِّقِينَ^(١)، وَلَا مُتَمَاوَتِينَ^(٢)، وَكَانُوا يَتَنَاشِدُونَ الشُّعْرَ فِي مَجَالِسِهِمْ، وَيَذْكُرُونَ أَمْرَ جَاهِلِيَّتِهِمْ، فَإِذَا أُرِيدَ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ دَارَتْ حَمَالِيقُ عَيْنِيهِ^(٣) كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ^(٤).

٥٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ - وَكَانَ جَمِيلًا - فَقَالَ: حُبِّبْ إِلَيَّ الْجَمَالَ، وَأَعْطِيتُ مَا تَرَى! حَتَّى مَا أَحْبُّ أَنْ يَفُوقَنِي أَحَدٌ - إِمَّا قَالَ: بِشِرَاكِ نَعْلٍ. وَإِمَّا قَالَ: بِشُسْعِ أَحْمَرَ - الْكَبِيرُ ذَاكَ؟ قَالَ: «لَا؛ وَلَكِنَّ الْكَبِيرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ، وَغَمِطَ النَّاسَ»^(٥).

(١) متحرقين: منقبضين ومتجمعين، وذكره الحافظ المزي في التحفة: «منحرفين» اهـ. الجيلاني (١٥/٢).

(٢) متماوتين: التماوت: إظهار التخافت والضعف في العبادة والزهد والصوم. أي: لا يؤدون العبادات مثل الضعفاء والناقهين والكسالى! بل بالنشاط وإظهار الجد والقوة والفرح اهـ. نفسه.

(٣) حماليق: الحمالق - بضم الحاء وكسرهما - والحُمْلُوق: ما غطى بياض المقلة من الجفون، وقال الجوهري: حملاق العين: باطن أجفانها الذي يسوده الكحل. وفي الأساس للزمخشري: حملك إليّ: إذا فتح عينيه بنظر شديد اهـ. نفسه.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٧٨/٥) و(١٥٨/٧)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (٢١٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٩٤/٩)، وحسن الحافظ ابن حجر الحديث في «فتح الباري» (٥٤٠/١٠) اهـ. وكذلك قال الشيخ الألباني.

أقول: جاء في رواية المصنف الأولى: «منحرفين»، وفي الثانية «متحرقين»، ومثل الأول جاء في «الزهد» لابن أبي عاصم، وكذلك ذكرها ابن حجر في «الفتح».

(٥) أخرجه أبو داود (٤٠٩٢)، والحاكم في «المستدرک» (٤/ ١٨١-١٨٢) وصححه، قال الذهبي في «التلخيص» عن رواية الحاكم: عبد الرحمن - أبو عثمان - أبو بحر - قال: أحمد: طرح الناس حديثه اهـ. وقد رواه الحاكم: عن علي بن عيسى الحيري، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا يحيى بن حكيم، ثنا أبو بحر؛ عبد الرحمن بن عثمان البكر واوي، ثنا هشام بن حسان... رجال المصنف هنا.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٦/٧)، والبيهقي في «الشعب» (١٦١/٥)، وهناد في «الزهد» (٤٢٢/٢). قال ابن حجر في الإصابة (٢١٧/٣): قال البخاري: =

٥٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عُمَرُو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ»^(١) فِي صُورَةِ الرِّجَالِ، يَغْشَاهُمْ الذَّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، يُسَاقُونَ إِلَى سَجْنٍ مِنْ جَهَنَّمَ يُسَمَّى: بُؤْلَسَ تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ^(٢)، وَيُسْقَوْنَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ: طِينَةَ الْخَبَالِ»^{(٣)(٤)}.

٢٥٢ - بَابُ مَنْ انْتَصَرَ مِنْ ظُلْمِهِ

٥٥٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ الْبَهِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «دُونِكَ فَانْتَصِرِي»^(٥).

٥٥٩ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: «أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَأْذَنْتُ وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَ

= حديثه مرسل. يعني: أن ابن سيرين لم يسمعه منه اهـ. وانظر: «علل الدارقطني» (٨/ ١٠٦) اهـ.

وصححه الألباني في تخريجه.

وانظر: في شرح ألفاظه الحديث المتقدم برقم (٥٤٨) غمط: غمص - سفه: بطر اهـ. (١) أمثال الذر: في الصغر والحقارة اهـ. «تحفة الأحوذى» (١٦٣/٧).

قال التوربشحي: يحمل ذلك على المجاز دون الحقيقة، أي: أذلاء مهانين يطأهم الناس بأرجلهم، وإنما منعنا من القول بظاهره: حديث الصادق المصدوق: ﷺ - «أن الأجساد تُعاد على ما كانت عليه، حتى إنهم يُحشرون غرلاً» يعاد منهم ما انفصل عنهم من القلفة. اهـ. نفسه (٧/ ١٦٤).

(٢) نار الأنيار: هي جمع نار. أي: نار النيران اهـ. الجيلاني (٢/ ١٩).

(٣) أخرجه الترمذي (٢٤٩٢) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأحمد (٢/ ١٧٩) اهـ. وحسنه الألباني.

(٤) أخرجه ابن ماجه (١٩٨١)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ٢٩٠) و(٦/ ٤٥٣)، وأحمد (٦/ ٩٣) اهـ. وصححه الألباني في تخريجه. وانظر: الحديث بعده.

عائشة رضي الله عنها في مرطها^(١)، فأذن لها: فدخلت. فقالت: إن أزواجك أرسلنني يسألك العدل في بنت أبي قحافة. قال: أي بنية أتحبين ما أحب؟! قالت: بلى. قال: «فأحبي هذه». فقامت، فخرجت، فحدثتهم. فقلن: ما أغنيت عنا شيئاً؛ فارجعي إليه! قالت: واللّه لا أكلمه فيها أبداً. فأرسلن زينب - زوج النبي ﷺ - فاستأذنت، فأذن لها، فقالت له ذلك، ووقعت في زينب تسبني، فطففت أنظر: هل يأذن لي النبي ﷺ؟ فلم أزل حتى عرفت أن النبي ﷺ لا يكره أن أنتصر، فوقعت بزينب، فلم أنشب أن أتحنتها غلبة^(٢)، فتبسم رسول الله ﷺ، ثم قال: «أما إنها ابنة أبي بكر»^(٣).

٢٥٣ - باب المواساة في السنة^(٤) والمجاعة

٥٦٠ - حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا حماد بن بشير الجهضمي قال: حدثنا عمارة المعولي قال: حدثنا محمد بن سيرين، عن أبيه هريرة قال: «يكون في آخر الرمان مجاعة؛ من أدركته فلا يعدلن بالأكباد الجائعة»^(٥).

(١) المرط: اللحفة والإزار، أو: الثوب الأخضر يكون من صوف أو خز وغيره. اهـ. الجيلاني (٢/ ٢١).

(٢) كان الصحابة الكرام يعلمون أن أحب نساء النبي ﷺ إلى قلبه: الصديقة بنت الصديق: عائشة بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - فكانوا يتدرونه بالهدايا عندما يكون عندها، فغارت أمهات المؤمنين، فطلبن من النبي ﷺ: أن يكلم الناس في ذلك، فكلمته ﷺ أم سلمة في ذلك، فلم يرد عليها بشيء، ثم قال لها في المرة الثالثة: «لا تؤذيني في عائشة؛ فإن الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة إلا عائشة!» فقالت أم سلمة: أتوب إلى الله تعالى من ذاك. ثم إنهن دعون فاطمة لفعل الشيء ذاته. . . وبقية الحديث تفصل الحادثة اهـ. الجيلاني (٢/ ٢٠ - ٢١) مختصراً.

وانظر: البخاري (٢٥٨١) ففيه التفاصيل.

(٣) أخرجه البخاري (٢٥٨١)، ومسلم (٢٤٤١ - ٢٤٤٢)، والترمذي (٣٨٧٩)، والنسائي (٣٩٤٤ - ٣٩٤٥).

(٤) السنة: القحط.

(٥) ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٧/ ٢٢٥) ١. هـ وضعفه الألباني في تخريجه: فيه حماد بن بشير الجهضمي: مجهول.

٥٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَاد، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ الْأَنْصَارَ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اقْسِمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا النَّخِيلِ. قَالَ: «لَا»: فَقَالُوا: تَكْفُونَا الْمُؤُونَةَ، وَنُشْرِكُكُمْ فِي الثَّمَرَةِ؟ قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا^(١).

٥٦٢ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ عَامَ الرَّمَادَةِ - وَكَانَتْ سَنَةً شَدِيدَةً مُلِمَّةً، بَعْدَمَا اجْتَهَدَ عُمَرُ فِي إِمْدَادِ الْأَعْرَابِ بِالْإِبِلِ وَالْقَمَحِ وَالزَّيْتِ مِيعَةً لِأَرْيَافِ كُلِّهَا، حَتَّى بَلَغَتْ الْأَرْيَافُ كُلُّهَا؛ مِمَّا جَهَدَهَا ذَلِكَ، فَقَامَ عُمَرُ يَدْعُو - فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَهُمْ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ» فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ وَلِلْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ حِينَ نَزَلَ بِهِ الْغَيْثُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُفْرِجْهَا مَا تَرَكْتُ بِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَهُمْ سَعَةٌ إِلَّا أَدْخَلْتُ مَعَهُمْ أَعْدَادَهُمْ مِنَ الْفُقَرَاءِ، فَلَمْ يَكُنْ اثْنَانِ

= فلا يعدلن بالأكباد الجائعة: لم أجد من ضبطها، ولا من شرحها!!.

وفعل «عدل» له معانٍ؛ منها: عدم الميل، والفدية، والحق، والمثل، والمُعَادِلُ والإشراك بالشيء، والميل عنه، وعدم الجور. وبالتشديد «عدّل»: توقف بين أمرين أيهما يأتي؟ والميل إليه - عدل إليه - والصرف إلى الشيء، وعنه.

وبمعنى: الشَّدَّ على الشيء: عادلته على الشيء: شددته عليه، وتأتي بمعنى: صالحته. اهـ. انظر: «النهاية» لابن الأثير (عدل).

الجائعة: هل هي صفة للأكباد؟ أم مفعول به؟ ولعل المفعولية أوضح: لا يستأثر بنفسه دون الجائع أو: لا يفتدي ما لديه من طعام يقدمه للفقراء بأي ثمن يعرض عليه.

أو: لا يمكن المساواة في إطعام الجائعين لفقد الطعام ونحوه.

أو: لا يكن ثمن الطعام مساوياً عنده لأجر الإنفاق بإطعام الجائعين... إلخ.

وهذه دعوة إلى السادة العلماء للإدلاء بدلوهم في شرح هذه المقولة النبوية المباركة، سواء بالعثور على نص آخر يشرحها ويفصلها، أو بتحليل اللغوي البياني. والله المستعان.

(١) أخرجه البخاري (٢٣٢٥ و ٢٧١٩ و ٣٧٨٢).

يَهْلِكَانِ مِنَ الطَّعَامِ عَلَى مَا يُقِيمُ وَاحِدًا»^(١).

٥٦٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ضَحَايَاكُمْ! لَا يُضْبَحُ أَحَدُكُمْ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ وَفِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ». فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَفَعَلُ كَمَا فَعَلْنَا الْعَامَ الْمَاضِي؟ قَالَ: «كُلُوا وَادْخَرُوا؛ فَإِنْ ذَلِكَ الْعَامَ كَانُوا فِي جَهْدٍ فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا»^(٢).

٢٥٤ - باب التجارب

٥٦٤ - حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مِسْهَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، فَحَدَّثَ نَفْسَهُ، ثُمَّ اتَّبَعَهُ، فَقَالَ: «لَا حِلْمَ إِلَّا تَجْرِبَةٌ» يُعِيدُهَا ثَلَاثًا^(٣).

١/٥٦٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ

(١) صحح إسناده الألباني في تخريجه. وانظر: خبر عام الرمادة في: «الأوسط» للطبراني (٢٠٢/٣) و(١٥٥/٨)، و«الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (١١٦/١ و ٢٧٠)، و«الزهد» له (١١٧)، و«مجمع الزوائد» (٣٠٦/١٠)، و«فتح الباري» (٤٩٧/٢)، و«التمهيد» لابن عبد البر (٢٥/١٩)، و«الحلية» لأبي نعيم (١٩٢/١)، و«السير» للذهبي (٩٢/٢)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٣٢٣/٢١)، و«الكبرى» لابن سعد (٣/ ٢٨٣ و ٣١٠ و ٣١٢ - ٣٢١)، و«الإصابة» (١٦٥/٢) و(٥٨٩/٤) و(٣٧/٨)، و«تاريخ الطبري» (٢/ ٥٠٧ - ٥٠٨).

(٢) أخرجه البخاري (٥٥٦٩)، ومسلم (١٩٧٤).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبه في «مصنفه» (٢٣٨/٥) بلفظ: «لا حلم إلا التجارة» [ولعلها تصحيف لأنهم اتفقوا على التجربة ومشتقاتها] وفي (١٨٨/٦) بلفظ: «لا حلم إلا التجارب» وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٦١/٦) بلفظ: «لا حلم إلا التجربة». وكذلك الخلال في السنة (٢/ ٤٤٤ - ٤٤٥)، وذكره الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» (١٠٥/٥) بلفظ: «لا حلم إلا ذو تجربة» من طريق المصنف في كتابه هنا!! وصححه الألباني موقوفاً في تخريجه.

ابن زحر، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد قال: «لا حليم إلا ذو عثرة، ولا حكيم إلا ذو تجربة»^(١).

٢/٥٦٥ - حدثنا قتيبة قال: حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ. مثله^(٢).

٢٥٥ - باب من أطعم أخاً له في الله

٥٦٦ - حدثنا سليمان أبو الربيع قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن ليث، عن محمد بن نشر، عن محمد بن الحنفية، عن علي قال: «لأن أجمع نفرأ من إخواني على صاع أو صاعين من طعام أحب إلي من أن أخرج إلى سوقكم فأعتق رقبة»^(٣).

٢٥٦ - باب حلف الجاهلية

٥٦٧ - حدثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم قال: حدثنا ابن علية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف: [أن رسول الله ﷺ] قال: «شهدت مع

(١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٢١/١) عن أبي سعيد مرفوعاً، وكذلك الترمذي (٢٠٣٣) وقال: هذا حديث حسن غريب؛ لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وعزاه ابن حجر في «الفتح» (٥٢٩/١٠) للمصنف في كتابه هذا، وقال: أخرج من حديث أبي سعيد مرفوعاً. وقال: وأخرجه أحمد وصححه ابن حبان اهـ. وانظر: ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٥٤١) اهـ. وضعف إسناده الألباني في تخريجه: فيه ابن زحر - واسمه: عبيد الله -: ضعيف اهـ.

(٢) أنظر: «العلل المتناهية» لابن الجوزي (٥٤/١) وضعفه الألباني في تخريجه.

(٣) ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٥٥٢/٢٦)، وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٥٣/١). قال الحافظ المنذري في «ترغيبه» (٣٨/٢): رواه أبو الشيخ موقوفاً عليه، وفي إسناده: ليث بن أبي سليم اهـ. وضعف إسناده الألباني في تخريجه بليث أيضاً.

عُمُومَتِي حِلْفَ الْمُطِيبِينَ^(١)، فَمَا أَحِبُّ أَنْ أَنْكُتَهُ، وَأَنْ لِي حُمْرَ النَّعَمِ^(٢).

٢٥٧. باب الإخاء

٥٦٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ

(١) اجتمع تسعة أبطن من قریش في دار ابن جُدعان قبل عام الفيل بمدة لما حاول بنو عبد مُناف إخراج السقاية واللواء من بني عبد الدار، فتحالت هذه الأبطن على: ألا يجدوا بمكة مظلوماً من أهلها وغيرهم ممن دخلها: إلا نصره؛ وكانوا على الظالم حتى يردّوا عليه مظلمته. اهـ. الجيلاني (٩٢/٢).

ولم يشهده النبي ﷺ، لأنه ﷺ ولد عام الفيل، وإنما شهد العمل به فوافق عمومته على ذلك، وبذلك نجتمع بين الروايات التاريخية دون أن نجعلها متضاربة، فقد نفى القرطبي في «تفسيره» (٥٨/١٦) شهود النبي ﷺ لهذا الحلف بنفسه.

وقال ابن حبان في «صحيحه» (٢١٦/١٠): لم يشهد ﷺ حلف المطيبين، لأنه كان قبل مولده ﷺ، وإنما شهد حلف الفضول - وهم من المطيبين - اهـ.

وقال ابن حجر في «الفتح» (٥٠٢/١٠): كان - هذا الحلف - قبل المبعث... واستمر بعده، ويُستفاد من حديث عبد الرحمن بن عوف أنهم استمروا على ذلك في الإسلام اهـ..

ملاحظة: الغريب أن الشيخ الألباني رحمه الله قال في تخريجه للكتاب: والعجيب أن الشيخ الجيلاني جزم بأن النبي ﷺ لم يشهد حلف المطيبين! ولا أدري مستنده في ذلك؟ مع مخالفته لهذا الحديث!! اهـ.

وأظن أن العجب إنما هو من تعجب الشيخ رحمه الله لا من صنيع الجيلاني، كما نقلنا لك ما يثبت صحة نفيه! وسبحان من أبى إلا أن يُوقع الكبار في الأمور الصغار! وسمي حلف المطيبين: لأنهم جعلوا طيباً في جفنة، وغمسوا أيديهم فيه متعاهدين على هذه المبادئ، فسُموا «المطيبين». اهـ. الجيلاني (٢٩/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في «تفسيره» (٥٦/٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٢١٦/١٠ و ٢١٧ و ٢٣٢)، والحاكم في «المستدرک» (٢/ ٢١٩ - ٢٢٠) وصححه، ووافقه الذهبي في «التلخيص»، والضياء في «المختارة» (١١٥/٣) وقال: إسناده صحيح. وكذلك صححه في (١١٦/٣) وأخرجه أيضاً أحمد (١٩٠/١) اهـ. وصححه الألباني في تخريجه. ما بين معقوفين زيادة من مصادر التخریج.

ثابت، عن أنسٍ قال: «أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ ابْنِ مَسْعُودٍ وَالزَّيَّيرِ»^(١).

٥٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ

الْأَحُول، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «حَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِي الَّتِي بِالْمَدِينَةِ»^(٢).

٢٥٨ - بَابُ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ

٥٧٠ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: جَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ عَلَى دَرَجِ الْكَعْبَةِ، فَحَمَدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ كَانَ لَهُ حِلْفٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً، وَلَا هِجْرَةً بَعْدَ الْفَتْحِ»^(٣).

(١) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٧١) بعد أن ذكره عن ابن عباس: رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير»، ورجال الأوسط ثقات اهـ. وأخرجه البيهقي في «الكبرى» (٦/ ٢٦٢) عن أنس اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه البخاري (٧٣٤٠)، ومسلم (٢٥٢٩)، وأبو داود (٩٢٢٦).

(٣) أخرجه مسلم (٢٥٣٠)، وأبو داود (٢٩٢٥) بسندهما عن جبير بن مطعم دون حكاية فعل النبي ﷺ. وكذلك ابن حبان في «صحيحه» (١٠/ ٢١٣) وأحمد في «المسند» (١/ ٣١٧) عن ابن عباس، وبمثل مسلم في (١٠/ ٢١٤) وبسند المصنف: أحمد في «المسند» (٢/ ٢٠٥) اهـ. وصحح الألباني الحديث في تخريجه اهـ وانظر: «الفتح» (٤/ ٤٧٣).

إلا شدة: في الحفاظ والعهد، أي: الحلف الذي وافق حكم الإسلام كصلة الأرحام ونصرة المظلوم وغيرهما، وما خالفه فالإسلام يهدمه اهـ. الجيلاني (٢/ ٣١).

والنهي عن الحلف: المراد به: حلف الجاهلية في نصرة الحليف ولو كان ظالماً، وأخذ الثأر من القبيلة بسبب قتل واحد منها. والمثبت هو ما عدا ذلك؛ من نصرة المظلوم، والقيام في أمر الدين، ونحو ذلك من المستحبات الشرعية كالمصادقة والموادعة وحفظ العهد اهـ.

وقال النووي: المنفي عنه: حلف التوارث وما يمنع منه الشرع، وأما التحالف =

٢٥٩ - باب من استمطر في أول المطر

٥٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَصَابَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَطَرٌ، فَحَسَرَ النَّبِيُّ ﷺ ثَوْبَهُ ^(١) عَنْهُ حَتَّى أَصَابَهُ الْمَطَرُ. قُلْنَا: لِمَ فَعَلْتَ؟ قَالَ: «لَأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ» ^(٢).

٢٦٠ - باب إن الغنم بركة

٥٧٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ مَالِكٍ خُثَيْمٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ بِأَرْضِهِ بِالْعَقِيقِ، فَأَتَاهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلَى دَوَابٍّ، فَنَزَلُوا. قَالَ حُمَيْدٌ: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِذْهَبْ إِلَى أُمِّي، وَقُلْ لَهَا: إِنَّ ابْنَكَ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: أَطْعَمِينَا شَيْئًا. قَالَ: فَوَضَعْتُ ثَلَاثَةَ أَقْرَاصٍ مِنْ شَعِيرٍ، وَشَيْئًا مِنْ زَيْتٍ وَمِلْحٍ فِي صَحْفَةٍ، فَوَضَعْتُهَا عَلَى رَأْسِي، فَحَمَلَتْهَا إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا وَضَعْتُهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ

= على طاعة الله ورسوله ونصر المظلوم والمؤاخاة في الله تعالى: فهو أمرٌ مرغَّب فيه اهـ.

وانظر: التفصيل في «فتح الباري» (١٠/٥٠٢).

أقول: وفي ذلك أضواء على آفاق الفقه السياسي الإسلامي المعاصر كاشفةً منيرةً لمنعرجات الطريق أمام السالكين إلى نصرته دين الله تعالى.

(١) حسر: كشف.

(٢) أخرجه مسلم (٨٠٨)، وأبو داود (٥١٠٠).

حديث عهد بربه: قال ابن حجر في «الفتح» (٢/٥٢٠): قال العلماء: معناه: قريب العهد بتكوين ربه اهـ.

وقال أبو الطيب العظيم آبادي في «عون المعبود» (١٤/٥): أي حديث بإيجاد ربه إياه، يعني: المطر رحمة، فهي قريبة العهد بخلق الله فيترك بها، وهذا دليل على استحباب ذلك اهـ.

وكذلك قال النووي في شرحه على مسلم (٦/١٩٥)، والسيوطي في «الديباج شرح صحيح مسلم ابن الحجاج» (٢/٤٧٥)، والصنعاني في «سبل السلام» (٢/٨٢) والشوكاني في «نيل الأوطار» (٤/٤٠).

كَبَّرَ أَبُو هُرَيْرَةَ! وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْبَعَنَا مِنَ الْخُبْزِ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ طَعَامُنَا إِلَّا الْأَسْوَدَانِ؛ التَّمْرُ وَالْمَاءُ. فَلَمْ يُصِبِ الْقَوْمُ مِنَ الطَّعَامِ شَيْئًا! فَلَمَّا انْصَرَفُوا. قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي أَحْسِنْ إِلَى غَنَمِكَ، وَاْمْسَحِ الرِّغَامَ ^(١) عَنْهَا، وَأَطْبِ مَرَايحَهَا ^(٢)، وَصَلِّ فِي نَاحِيَّتَيْهَا؛ فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِيُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَكُونُ الثَّلَّةُ ^(٣) مِنَ الْغَنَمِ أَحَبَّ إِلَيَّ صَاحِبِهَا مِنْ دَارِ مَرْوَانَ ^(٤).

٥٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ اللَّهِ يُوسُفُ قَالَ؛ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْأَزْرُقِيُّ، عَنْ أَبِي عَمْرٍ، عَنْ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الشَّاةُ فِي الْبَيْتِ بَرَكَةٌ، وَالشَّاتَانِ بَرَكَتَانِ، وَالثَّلَاثُ بَرَكَاتٌ» ^(٥).

(١) الرِّغَام: التراب.

(٢) مَرَايحُهَا: مكان راحتها.

(٣) الثَّلَّة: بفتح الثاء: جماعة الغنم . وبضمها: جماعة الناس . اهـ. الجيلاني (٢/٣٣).

(٤) أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/٩٣٣ برقم ١٦٦٩)، وذكره الذهبي في «السير» (٢/٦١١) عن المصنف، وقال: وثَّق النسائي حميداً اهـ. وقال المزي في «تهذيب الكمال» (٧/٣٩١) بعد أن ذكره: وهو حديث عزيز اهـ. قال الألباني في تخريجه صحيح الإسناد، وجملة الصلاة في مراح الغنم، ومسح رغامها، وأنها من دواب الجنة: صحيح مرفوعاً اهـ.

(٥) ذكره الديلمي في «الفردوس» (٢/٣٦٥) عن أنس بزيادة في أوله.

وقال المناوي في «فيض القدير» (٤/١٧٠) عن رواية المصنف: فيه صفدي بن عبد الله، قال في الميزان: له حديث منكر - قال إذنة: لا يُعرف إلا به - ومتمنه: «الشاة...» اهـ. وانظر: «كشف الخفاء» (٢/٢١) اهـ. قال الألباني في تخريجه: ضعيف جداً.

وروى أبو داود (١٨٤) عن البراء: «... صَلُّوا فِيهَا فَإِنَّهَا بَرَكَةٌ» أي: في مراتب الغنم - وهي مراحها - وكذلك رواه في (٤٩٣). وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/٢٦): «... صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ فَإِنَّهَا بَرَكَةٌ» رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، ورواه ابن ماجه والنسائي مختصراً. ورجال أحمد ثقات.. اهـ.

٢٦١ - باب الإبل عز لأهلها

٥٧٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَاد، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ»^(١)، وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ: الْفَدَّادِينَ^(٢) أَهْلِ الْوَبَرِ^(٣)، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ^(٤)(٥).

٥٧٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «عَجِبْتُ لِلْكِلاَبِ وَالشَّاءِ؛ إِنَّ الشَّاءَ يُذَبِّحُ مِنْهَا فِي السَّنَةِ كَذَا وَكَذَا، وَيُهْدَى كَذَا وَكَذَا، وَالشَّاءُ أَكْثَرُ مِنْهَا! وَالْكَلْبُ تَضَعُ الْكَلْبَةُ الْوَاحِدَةَ كَذَا وَكَذَا»^(٦).

٥٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي هِنْدٍ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ قَالَ: قَالَ لِي عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا أَبَا ظَبْيَانَ كَمْ عَطَاؤُكَ؟ قَالَ: أَلْفَانِ وَخَمْسُمِائَةٍ. قَالَ لَهُ: «يَا أَبَا ظَبْيَانَ اتَّخِذْ مِنْ

(١) إشارة إلى شدة كفر المجوس، لأن مملكة الفرس ومن أطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة إلى المدينة المنورة، وكانت في غاية الفسوة والتكبر والتجبر اهـ. «فتح الباري» (٣٥٣/٦).

(٢) الفدَّادين: الفدَّاد: مالك المئين من الإبل إلى الألف. والذمُّ لهم: لما يقومون بهم من علو الأصوات، وانشغالهم عن دينهم وآخرتهم، مما يفضي بهم إلى قسوة القلب اهـ. الجيلاني (٣٤٢).

(٣) أهل الوبر: أهل البادية الجامعون بين الخيل والإبل والوبر. اهـ. نفسه.

(٤) السكينة: الطمأنينة والسكوت والوقار والتواضع. أهل الغنم: خصَّهم بذلك: لأنهم غالباً دون أهل الإبل في التوسُّع والكثرة المؤدية إلى الفخر والخيلاء.

وقيل: المراد أهل اليمن؛ لأن غالب مواشيهم الغنم اهـ. نفسه.

(٥) أخرجه البخاري (٣٣٠١ و٣٤٩٩ و٤٣٨٨)، ومسلم (٥١).

(٦) صحح إسناده الألباني في تخريجه.

الْحَرْثِ وَالسَّابِيَاءِ^(١) مَنْ قَبْلَ أَنْ تَلِيَكُمْ غِلْمَةُ قُرَيْشٍ، لَا يُعَدُّ الْعَطَاءُ مَعَهُمْ مَالاً^(٢).

٥٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ عَبْدَةَ بْنَ حَزْنٍ يَقُولُ: تَفَاخَرَ أَهْلُ الْإِبِلِ وَأَصْحَابُ الشَّاءِ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بُعِثَ مُوسَى وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ، وَبُعِثَ دَاوُدُ وَهُوَ رَاعِي، وَبُعِثْتُ أَنَا وَأَنَا أَرْعَى غَنَمًا لِأَهْلِي بِالْأَجْيَادِ»^(٣).

٢٦٢ - باب الأعرابية^(٤)

٥٧٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «الْكَبَائِرُ سَبْعٌ، أَوَّلُهُنَّ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَرَمْيُ الْمُحَصَّنَاتِ، وَالْأَعْرَابِيَّةُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ»^(٥).

(١) السابياء: التَّاج، وهي في الأصل: الجلدة التي يخرج منها الولد اهـ. الجيلاني (٢/٣٦).

(٢) حسنه إسناداً الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٣٩٦/٦) ١.هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٤) هي إقامة الرجل في البادية بعد أن كان في القرى والمدن اهـ. الجيلاني (٣٨/٢) وقد عبر البخاري عن هذا الباب في «صحيحه» - كتاب «الفتن» - باب (١٤/١٤) - «التَّعَرُّبُ فِي الْفِتْنَةِ» قبل الحديث (٧٠٨٧).

(٥) أخرج نحوه الطبراني في «الأوسط» عن أبي سعيد الخدري مطولاً. وفيه: أبو بلال الأشعري: وهو ضعيف اهـ. «مجمع الزوائد» (١/١٠٤). وانظر: «فتح الباري» (١٢/١٨٢).

وقال الألباني في تخريجه: صحيح موقوفاً، وهو في حكم المرفوع، وقد روي مرفوعاً نحوه اهـ.

والمقصود: النهي عن الهروب من الحياة إثارة للراحة والهدوء دون داع من فتنة أو خوف. اهـ. والله أعلم.

٢٦٣ - باب ساكن القرى

١/٥٧٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ قَالَ: سَمِعْتُ رَاشِدَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ثُوبَانَ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسْكُنِ الْكُفُورَ»^(١)؛ فَإِنَّ سَاكِنَ الْكُفُورِ كَسَاكِنِ الْقُبُورِ. قَالَ أَحْمَدُ^(٢): الْكُفُورُ الْقُرَى.

٢/٥٧٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ قَالَ: سَمِعْتُ رَاشِدَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ثُوبَانَ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «يَا ثُوبَانُ! لَا تَسْكُنِ الْكُفُورَ؛ فَإِنَّ سَاكِنَ الْكُفُورِ كَسَاكِنِ الْقُبُورِ»^(٣).

٢٦٤ - باب البدو إلى: التلاع^(٤)

٥٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْمُقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْبَدْوِ. قُلْتُ: وَهَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْدُو؟ فَقَالَتْ: «نَعَمْ. كَانَ يَبْدُو إِلَى هَؤُلَاءِ التَّلَاعِ»^{(٥)(٦)}.

(١) الْكُفُورُ: جمع كَفَر؛ وهي القرى النائية عن المدن العامرة.

(٢) هو: أحمد بن عاصم: شيخ البخاري، وكنيته: أبو محمد البلخي. اهـ. الألباني.

(٣) أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٩٩/٢) مطولاً، وبلغظه: البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٨/٦) بسنده إلى ثوبان. وحسنه السيوطي في الجامع - كما في «فيض القدير» (٤٠٢/٦) ١. هـ. وكذلك فعل الشيخ الألباني في تخريجه.

(٤) أنظر: الذي قبله، وقد حسن الألباني هذا الحديث والذي قبله في تخريجه.

(٥) البدو: الخروج إلى البادية اهـ. الجيلاني (٤٠/٢).

التلاع: جمع تلعة - بكسر تاءه جمعاً وفتحها إفراداً -: مجرى الماء من أعلى الوادي إلى أسفله، وأيضاً: هي ما انحدر من الأرض وما أشرف منها. فهي من الأضداد، والمراد: أنه - ﷺ - كان يخرج إلى البادية اهـ. المناوي في «فيض القدير» (١٩٩/٥).

(٦) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣١/٢) مطولاً، وأبو داود (٢٤٧٨ و ٤٨٠٨)، وأحمد (٥٨/٦) كذلك، ورمز السيوطي لحسنه - كما قال المناوي في «فيض القدير» (٥/١٩٩) - وصححه الألباني في تخريجه.

٥٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ وَهَبٍ قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدٍ إِذَا رَكِبَ - وَهُوَ مُخْرِمٌ - وَضَعَ ثَوْبَهُ عَنْ مَنْكَبَيْهِ، وَوَضَعَهُ عَلَى فَخْذَيْهِ. فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا^(١).

٢٦٥ - بَابُ مَنْ أَحَبَّ كِتْمَانَ السِّرِّ، وَأَنْ يَجَالِسَ كُلَّ قَوْمٍ فَيَعْرِفَ أَخْلَاقَهُمْ

٥٨٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَا جَالِسَيْنِ، فَجَاءَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ فَجَلَسَ إِلَيْهِمَا. فَقَالَ عَمْرٌ: «إِنَّا لَا نَحِبُّ مَنْ يَرْفَعُ حَدِيثَنَا». فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لَسْتُ أَجَالِسُ أَوْلَئِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! قَالَ عَمْرٌ: «بَلَى، فَجَالِسْ هَذَا وَهَذَا، وَلَا تَرْفَعْ حَدِيثَنَا». ثُمَّ قَالَ لِلْأَنْصَارِيِّ: «مَنْ الْمَهَاجِرِينَ - لَمْ يَسْمَعْ عَلِيًّا - فَقَالَ عَمْرٌ: «فَمَا لَهُمْ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّ لَأَخْرَاهُمْ - إِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ - أَنْ يَقِيمَهُمْ عَلَى طَرِيقَةٍ مِنَ الْحَقِّ»^(٢).

٢٦٦ / ١ - بَابُ التُّؤَدَةِ فِي الْأُمُورِ^(٣)

٥٨٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَالَلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ: أَنَّ رَجُلًا تَوَفَّى وَتَرَكَ إِبْنًا لَهُ وَمَوْلَى لَهُ، فَأَوْصَى مَوْلَاهُ بِابْنِهِ، فَلَمْ يَأْلُوهُ^(٤) حَتَّى أَدْرَكَ وَزَوْجَهُ. فَقَالَ لَهُ: جَهْزَنِي أَطْلُبُ الْعِلْمَ. فَجَهَّزَهُ، فَأَتَى عَالِمًا

(١) ضعفه إسناده الألباني في تخريجه: ابن أسيد - هذا -: مجهول.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٤٤٦/٥). ١. هـ قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناده: محمد - هذا -: مجهول.

(٣) التُّؤَدَةُ - بضم ففتح - وقد تسكَّن -: التَّأَنِّي والزَّانَةُ والصَّبْرُ، وضده: الطَّيِّشُ اهـ الجيلاني (٤٣/٢).

(٤) لم يألوهُ: لم يقصره في تربيته ورعايته.

فسأله. فقال: إذا أردت أن تَنْطَلِقَ فَقُلْ لِي؛ أَعْلَمُكَ^(١). فقال: حضرَ مِنِّي الخروجُ؛ فعَلَّمَنِي. فقال: «اتَّقِ اللَّهَ، وَاصْبِرْ، وَلَا تَسْتَعْجِلْ» - قال الحسن: في هذا الخيرُ كُلُّهُ - فجاءَ ولا يَكَادُ يَنْسَاهُنَّ؛ إنما هُنَّ ثلاثٌ - فلمَّا جَاءَ أَهْلُهُ، نَزَلَ عن راحلته، فلمَّا نَزَلَ الدَّارَ إذا هو برجلٍ نائمٍ متراخٍ عن المرأة، وإذا امرأته نائمة! قال: واللَّهِ ما أريدُ ما أنتظرُ بهذا؟ فرجعَ إلى راحلته، فلمَّا أرادَ أن يأخذَ السَّيْفَ، قال: «اتَّقِ اللَّهَ، وَاصْبِرْ، وَلَا تَسْتَعْجِلْ»، فرجعَ، فلمَّا قامَ على رأسِهِ قال: ما أنتظرُ بهذا شيئاً! فرجعَ إلى راحلته، فلمَّا أرادَ أن يأخذَ سَيْفَهُ ذَكَرَهُ، فرجعَ إليه، فلمَّا قامَ على رأسِهِ الرَّجُلُ، فلمَّا رآه وثبَّ إليه، فعانقه، وقبله، وسأله. قال: مَا أَصَبْتَ بعدي؟ قال: أَصَبْتُ وَاللَّهِ بَعْدَكَ خيراً كثيراً، أَصَبْتُ وَاللَّهِ بَعْدَكَ: أَنِّي مَشَيْتُ اللَّيْلَةَ بَيْنَ السَّيْفِ وَبَيْنَ رَأْسِكَ ثَلَاثَ مَرَارٍ فحجزني ما أَصَبْتُ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ قَتْلِكَ!^(٢).

٢٦٧/٢ - باب التَّوَدَّةِ فِي الْأُمُورِ^(٣)

٥٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ». قلت: وما هما يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «الْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ»، قلت: قديماً كان أو حديثاً؟ قال: «قديماً». قلت: الحمدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى خُلُقَيْنِ أَحَبَّهُمَا اللَّهُ^(٤).

(١) أي: أوْصِكَ.

(٢) حسن إسناده الألباني في تخريجه.

(٣) كذا جاء اسم الباب مكرراً في الأصول والشرح!!.

(٤) أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (٥٨).

أشج عبد القيس: ويقال له: شج بن عبد آلف، وأشج بني عامر، واسمه: المنذر بن عمرو - أو ابن الحارث - اهـ. «الإصابة» (٨٧/١) هـ صححه الألباني في تخريجه. وانظر: الحديث الذي يليه.

٥٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْ لَقِيَ الْوَفْدَ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ - وَذَكَرَ قَتَادَةُ أَبَا نَضْرَةَ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَشْجِ عَبْدِ الْقَيْسِ: «إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ وَالْأَنَاءُ»^(١).

٥٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةٌ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَشْجِ عَبْدِ الْقَيْسِ -: «إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ، وَالْأَنَاءُ»^(٢).

٥٨٧ - حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا طَالِبُ بْنُ حَجِيرٍ الْعَبْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي هُودُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، سَمِعَ جَدَّهُ مَزِيدَةَ الْعَبْدِيَّ قَالَ: جَاءَ الْأَشْجُ يَمْشِي حَتَّى أَخَذَ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَبَّلَهَا. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ». قَالَ: جَبَلًا جُبِلْتُ عَلَيْهِ، أَوْ خُلُقًا مَعِيَ؟ قَالَ: «لَا؛ بَلْ جَبَلًا جُبِلْتُ عَلَيْهِ». قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى مَا يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ^(٣).

٢٦٨ - بَابُ الْبَغْيِ

٥٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فَطْرُ، عَنْ أَبِي يَحْيَى: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «لَوْ أَنَّ جَبَلًا بَغَى عَلَى جَبَلٍ لَدُكَ الْبَاغِي»^(٤).

(١) أخرجه مسلم (١٨) مطولاً.

(٢) أخرجه مسلم (٢٥/١٧).

(٣) أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٥٨ و ٦٠)، وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوارد الأصول» (٤٧/٤) مطولاً. هـ قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد. وانظر: «مجمع الزوائد» (٣٨٨/٩) و«تقريب اليد» للمقري (٦٦).

(٤) أخرجه هناد في «الزهد» (٦٤٣/٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٢٢/١)، وعزاه السيوطي لابن لال في «مكارم الأخلاق» عن أبي هريرة، وزاد المناوي فعزاه للبيهقي في «الشعب» وابن حبان وابن المبارك وابن مردويه اهـ. «فيض القدير» (٣١٤/٥). وقال العجلوني في «كشف الخفاء» (٢٠١/٢): رواه ابن مردويه عن الأعمش =

٥٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «احْتَجَّتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ: فَقَالَتِ النَّارُ: يَدْخُلُنِي الْمُتَكَبِّرُونَ وَالْمُتَجَبِّرُونَ. وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا الضُّعَفَاءُ وَالْمَسَاكِينُ. فَقَالَ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي، أَنْتِ قَتَلْتِ بِي مَنْ شِئْتُ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي، أَرْحَمُ بِكَ مِنْ شِئْتُ»^(١).

٥٩٠ - حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَانِيءٍ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجَنْبِيُّ، عَنْ فُضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ، وَعَصَى إِمَامَهُ فَمَاتَ عَاصِيًا: فَلَا تَسْأَلُ عَنْهُ، وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ، وَامْرَأَةٌ غَابَ زَوْجُهَا، وَكَفَّاهَا مَوْوَنَةُ الدُّنْيَا فَتَبَرَّجَتْ وَتَمَرَّجَتْ»^(٢) بَعْدَهُ - وَثَلَاثَةٌ لَا يُسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ نَارَعَ اللَّهَ رِدَاءً^(٣)؛ فَإِنَّ رِدَاءَهُ الْكِبْرِيَاءُ، وَإِزَارَهُ عِزُّهُ. وَرَجُلٌ شَكَّ فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَالْقَنُوطُ^(٤) مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ»^(٥).

= مرفوعاً، قال ابن أبي حاتم: والموقوف أصح. ورواه ابن المبارك في «الزهد» عن مجاهد مرسلاً، وابن حبان في «الضعفاء» عن أنس، وفي سنده: أحمد بن الفضل: وضاع، وقال النجم: بسند ضعيف اهـ. وصحح الألباني حديث الأصل في تخريجه. (١) أخرجه البخاري (٤٨٥٠) عن عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن همام عن أبي هريرة مطولاً بالفاظ متقاربة، ومثله مسلم (٣٦/٢٨٤٦). أما بسند المؤلف هنا: فقد أحمد في «المسند» (٤٥٠/٢)، وهناد في «الزهد» (١٧١/١). وانظر: الحديث المتقدم برقم (٥٥٤).

(٢) تَمَرَّجَتْ: مَرَجَ: خَلَطَ، وَالْمَرَجُ: الْإِبِلُ تَرعى بِلَا رَاعٍ، وَالْفَسَادُ وَالْقَلَقُ، وَالِاخْتِلَاطُ، وَالِاضْطِرَابُ اهـ. «القاموس المحيط» (مرج).

(٣) أي: تكبر.

(٤) الْقَنُوطُ: صِفَةُ مَشْبَهَةٍ، وَهُوَ أَوْلَى مِنَ الْمَصْدَرِ «قَنُوطٌ» نَظَرًا لِسِيَاقِ الْحَدِيثِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (١١٩/١) دون «تَمَرَّجَتْ» ودون: «الثلاثة الثانية وما بعدها». وصححه، وقال الذهبي: على شرطهما، ولا أعلم له علّة اهـ. وأحمد في «المسند» (١٩/٦) بتمامه، وكذلك البزار في «مسنده» (٢٠٤/٩)، وكسحاق الحاكم: الطبراني في «الكبير» (٣٠٦/١٨). وعزاه ابن رجب في «جامع العلوم

٥٩١ - حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ ذُنُوبٍ يُؤَخِّرُ اللَّهُ مِنْهَا مَا شَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا الْبَغْيُ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، أَوْ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ، يَعَجِّلُ لِصَاحِبِهَا فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الْمَوْتِ»^(١).

٥٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ الْحَذَاءُ الْحَرَّانِي، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «يُبْصَرُ أَحَدُكُمْ الْقَدَاةَ»^(٢) فِي عَيْنِ أَخِيهِ، وَيَنْسَى الْجَذَلَ - أَوْ الْجَذَعَ - فِي عَيْنِ نَفْسِهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «الْجَذَلَ»: الْخَشْبَةُ الْعَالِيَةُ الْكَبِيرَةُ»^(٣).

٥٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُسْتَنِيرُ بْنُ أَخْضَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعَاوِيَةُ بْنُ قَرَّةٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ مَعْقِلِ الْمُزَنِيِّ، فَأَمَاطَ أَدَى عَنِ الطَّرِيقِ، فَرَأَيْتُ شَيْئاً بَادِرْتَهُ. فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ يَا ابْنَ أَخِي؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ شَيْئاً فَصَنَعْتُهُ. فَقَالَ: أَحْسَنْتَ يَا ابْنَ أَخِي! سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَمَاطَ أَدَى عَنِ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ، كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ تُقْبِلَتْ لَهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٤).

= والحكم» (٣٣٤/١) لابن حبان في «صحيحه» ١. هـ وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١/٤٣) ١. هـ وقال الألباني في تخريجه للسُّنَّة: إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، وقد صححه ابن حبان والحاكم والذهبي، وحسنه ابن عساكر اهـ. قال الألباني في تخريجه هنا: صحيح.

(١) أخرجه أبو داود (٤٩٠٢)، والترمذي (٢٥١١) وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه (٤٢١١) والبزار في «مسنده» (١٣٧/٩) ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) القَدَاة: ما يقع في العين أو الشراب من تَبَنَةٍ ونحوها اهـ. الجيلاني (٥١/٢).

(٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٣/١٣) عنه مرفوعاً، وذكره الديلمي في «الفردوس» (٥٢٠/٥) موقوفاً، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩٩/٤) مرفوعاً كذلك عن أبي هريرة.

وعزاه العجلوني في «كشف الخفاء» (٣٥١/١)، للبيهقي في «الشعب» للعسكري عن أبي هريرة مرفوعاً. اهـ. وقال الألباني في تخريجه: صحيح موقوفاً.

(٤) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٣٦/٣): رواه الطبراني في «الكبير» =

٢٦٩ - باب قبول الهدية

٥٩٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ضِمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ وَزْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَهَادُوا تَحَابُّوا»^(١).

٥٩٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: كَانَ أَنَسٌ يَقُولُ: «يَا بَنِي تَبَاذَلُوا بَيْنَكُمْ؛ فَإِنَّهُ أَوْدُ لِمَا بَيْنَكُمْ»^(٢).

٢٧٠ - باب مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْهَدِيَّةَ لَمَّا دَخَلَ الْبُغْضُ فِي النَّاسِ

٥٩٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَهْدَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَاقَةً، فَعَوَّضَهُ، فَتَسَخَّطَهُ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ: «يُهْدِي أَحَدُهُمْ، فَأَعْوَضُهُ بِقَدَرٍ مَا عِنْدِي، ثُمَّ يَسَخَّطُهُ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَا أَقْبَلُ بَعْدَ عَامِي هَذَا مِنَ الْعَرَبِ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ، أَوْ ثَقَفِيٍّ، أَوْ دَوْسِيٍّ»^(٣).

= (٢٠١٦/٢٠). ثم ساق له سند المصنف - نقلاً عن المزي - ثم قال: فإسناده حسن إن شاء الله اهـ. وحسن الحديث الألباني في تخريجه.

أقول: ساق البخاري - رحمه الله - الحديث في باب البغي إشارة منه إلى أن خلق المسلم إصلاح البغي، فإنَّ واضع الأذى في طريق المسلم باغٍ ظالم دون شك، فهذه هي المناسبة. والله أعلم.

(١) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٦٩/٦) وفي «الشعب» (٤٧٩/٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٩/١١)، وعزاه ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٣٣٢/١) للترمذي أيضاً!!.

وحسنه الألباني في تخريجه.

(٢) قال الألباني في تخريجه: صحيح الإسناد.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٩٤٦) وقال: هذا حديث حسن، والنسائي (٣٧٥٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٩٥/١٤) وعزاه الهيثمي (١٤٨/٤) لأحمد، البزار والطبراني في «الكبير»، وقال: رجال أحمد رجال الصحيح اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.

٢٧١ - باب الحياء

٥٩٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ رُبَيْعِ بْنِ حِرَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ - عَقَبَةُ - قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ الثُّبَوَةِ: إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»^(١).

٥٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ - أَوْ: بِضْعٌ وَسَبْعُونَ - شُعْبَةٌ؛ أَفْضَلُهَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَذْنَاهَا. إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»^(٢).

١/٥٩٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شَبْعَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ مَوْلَى أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِذْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ [شَيْئًا] عَرَفَنَاهُ فِي وَجْهِهِ»^(٣).

٢/٥٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى وَابْنُ مَهْدِي قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ مَوْلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ. مِثْلَهُ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ عُثْدَرُ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ: مَوْلَى أَنَسٍ^(٤).

٦٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ

(١) أخرجه البخاري (٣٤٨٣-٣٤٨٤). هذا وقد أثبتت الياء عنده في الرواية الثانية «لم تستحيي» وحذفت في الأولى «لم تستح».

(٢) أخرجه البخاري (٩)، ومسلم (٣٥)، وأبو داود (٤٦٧٦)، والترمذي (٢٦١٤)، والنسائي (٥٠٠٥)، وابن ماجه (٥٧).

(٣) أخرجه البخاري (٦١٠٢)، ومسلم (٢٣٢٠)، ابن ماجه (٤١٨٠) وما بين معقوفين إندراك من صحيح مسلم.

(٤) انظر: الحديث قبله.

سعيد بن العاص أخبره: أَنَّ عَثْمَانَ وَعَائِشَةَ حَدَّثَاهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشٍ عَائِشَةَ، لَا بِسَاءَ مِرْطٍ^(١) عَائِشَةَ - فَأَذِنَ لِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ كَذَلِكَ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ. قَالَ عَثْمَانُ: ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ. وَقَالَ لِعَائِشَةَ: «اجْمَعِي إِلَيْكَ ثِيَابَكَ». قَالَ: فَقَضَيْتُ إِلَيْهِ حَاجَتِي، ثُمَّ انْصَرَفْتُ. قَالَ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَرَكَ فَرِغْتَ^(٢) لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَمَا فَرِغْتَ لِعَثْمَانَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ عَثْمَانَ رَجُلٌ حَيٌّ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ أَذِنْتُ لَهُ - وَأَنَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ - أَنْ لَا يَبْلُغَ إِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ»^(٣).

٦٠١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ»^(٤).

١/٦٠٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَعْظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ: «دَعُهُ؛ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ»^(٥).

٢/٦٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ يُعَاتِبُ أَخَاهُ

(١) المِرْطُ: كساء من صوف اهـ. الجيلاني (٦٢/٢).

(٢) فَرِغْتَ: اِهْتَمَمْتُ. اهـ. الجيلاني (٦/٢).

(٣) أخرجه مسلم (٢٤٠٢).

(٤) أخرجه الترمذي (١٩٧٤) وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق وأخرجه ابن ماجه (٤١٨٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٣١١/٢)، والضياء في «المختارة» (٥/ ١٥٤-١٥٥) وقال: إسناده صحيح.

(٥) أخرجه البخاري (٢٤)، ومسلم (٣٦)، وأبو داود (٤٧٩٥)، والترمذي (٢٦١٥)، وابن ماجه (٥٨).

في الحياء، كأنَّهُ يقول: أَضَرَّ بِكَ! فقال: «دَعُهُ؛ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ»^(١).

٦٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءٍ وَسَلِيمَانَ ابْنَيْ يَسَارٍ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُضْطَجِعاً فِي بَيْتِي، كَاشِفاً عَنْ فَخْذِهِ - أَوْ سَاقِيهِ^(٢) - فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأْذَنَ لَهُ كَذَلِكَ، فَتَحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأْذَنَ لَهُ كَذَلِكَ، ثُمَّ تَحَدَّثَ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ وَسَوَّى ثِيَابَهُ - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَا أَقُولُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ - فَدَخَلَ، فَتَحَدَّثَ، فَلَمَّا خَرَجَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهْشَ وَلَمْ تُبَالِهْ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْشَ وَلَمْ تُبَالِهْ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسْتَ وَسَوَّيْتَ ثِيَابَكَ؟ قَالَ: «أَلَا أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ؟»^(٣).

٢٧٢ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ

٦٠٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْحَمْدُ كُلُّهُ لِلَّهِ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ». وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: «أَمْسَيْنَا، وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ كُلُّهُ لِلَّهِ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ»^(٤).

(١) أخرجه البخاري (٦١١٨)، وانظر: الذي قبله.

(٢) رواية ابن حبان في «صحيحه» (٩/ ٢٧-٢٨) دون صيغة الشك هذه «أو ساقيه» اهـ. أنظر: «الصحيحه» للألباني (٩- ٢٧- ٢٨).

(٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٩/ ٢٧-٢٨)، وأحمد في «المسند» (٦/ ١٦٧). وانظر: الحديث المتقدم برقم (٦٠٠).

(٤) قال الألباني في تخريجه: ضعيف بهذا اللفظ، فيه: عمر - وهو ابن أبي سلمة الزهري، القاضي -: فيه ضعف اهـ. والغريب أن الشارح عزاه للأربعة وأحمد وابن حبان وأبي عوانة باختلاف!!.

٢٧٣ - باب مَنْ دعا في غيره من الدعاء

٦٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ؛ يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ؛ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثَ يَوْسُفُ، ثُمَّ جَاءَنِي الدَّاعِي لِأَجْبْتُ؛ إِذْ جَاءَهُ الرَّسُولُ فَقَالَ: ﴿أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْأَلُهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾» [يوسف: ٥٠].
ورحمته الله على لوط؛ إِنْ كَانَ لِيَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: ﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَايَ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠]. فما بعث الله بعده من نبيٍّ إلَّا في ثَرَوَةٍ مِنْ قَوْمٍ^(١). قال محمد^(٢): الثَّرَوَةُ: الْكَثْرَةُ وَالْمَنْعَةُ.

٢٧٤ - باب النَّاخِلَةِ^(٣) من الدعاء

٦٠٦ - حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: كَانَ الرَّبِيعُ يَأْتِي عُلْقَمَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِذَا لَمْ أَكُنْ ثَمَّةً أَرْسَلُوا إِلَيَّ، فَجَاءَ مَرَّةً وَلَسْتُ ثَمَّةً، فَلَقَيْنِي عُلْقَمَةُ وَقَالَ لِي: أَلَمْ تَرَ مَا جَاءَ بِهِ الرَّبِيعُ؟ قَالَ: أَلَمْ تَرَ أَكْثَرَ مَا يَدْعُو النَّاسُ؛ وَمَا أَقَلَّ إِجَابَتُهُمْ؟ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبَلُ إِلَّا النَّاخِلَةَ مِنَ الدُّعَاءِ. قُلْتُ: أَوْ لَيْسَ قَدْ قَالَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ؟ قَالَ: وَمَا قَالَ؟ قَالَ: قَالَ

(١) أخرجه البخاري (٣٣٧٢) دون «ابن الكريم.. أيديهن»، وأوله في (٣٣٨٣)، وكذلك مسلم (١٥١)، وقسم منه في (١٦٨)، ولفظه الترمذي (٣١١٦) وقال: حديث حسن. وقد تقدمت رواية الصحيحين برقم (١٢٩).

(٢) هو: محمد بن عمرو الراوي لهذا الحديث عن أبي سلمة عن أبي هريرة - كما في الترمذي - .

(٣) النَّاخِلَةُ: الخالص. هـ الجيلاني (٢/٦٨).

عبدُ الله: «لا يسمعُ اللهُ مِنْ مُسْمَعٍ»^(١)، ولا مُرَّاءٍ، ولا لَاعِبٍ، إِلَّا دَاعٍ دَعَا يَنْبُتُ مِنْ قَلْبِهِ»^(٢). قَالَ: فَذَكَرَ عُلُقَمَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ^(٣).

٢٧٥ - باب ليعزم الدعاء؛ فإن الله لا مكره له

٦٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبيدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَقُولُ: «إِنْ شِئْتُ»^(٤) وَلْيَعِزِّمْ الْمَسْأَلَةَ، وَلْيَعْظِمْ الرَّغْبَةَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَعْظُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَعْطَاهُ»^(٥).

٦٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ، فَلْيَعِزِّمْ فِي الدُّعَاءِ، وَلَا يَقُلْ: اَللّٰهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي، فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُسْتَكْرِهَ لَهُ»^(٦).

٢٧٦ - باب رفع الأيدي في الدعاء

٦٠٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ - وَهُوَ: وَهْبٌ - قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ عَمَرَ وَابْنَ الزُّبَيْرِ

(١) أي: فعل فعلاً أراد به تسميع الناس أهـ. نفسه.

(٢) قال الجيلاني: يسمع الله دعاءه. أهـ. ولعلها بمعنى: يخرج الدعاء منها على جهة ثبات التوحيد والإخلاص والصدق في الدعاء من قلبه. والله أعلم.

والذي عند ابن أبي شيبة (٣٤/٦): «بث من قلبه».

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٤/٦) ١. هـ وصححه إسناداً الألباني في تخريجه.

(٤) أي: «اللهم استجب لي إن شئت».

(٥) أخرجه مسلم (٢٦٧٩)، والبخاري مختصراً (٦٣٣٨) عن أنس. وكذلك (٦٣٣٩) عن أبي هُرَيْرَةَ مختصراً بلفظ آخر. وأبو داود (١٤٨٣)، والترمذي (٣٤٩٧).

(٦) انظر: تخريج الحديث قبله.

يدعوان؛ يديران بالراحتين على الوجه»^(١).

٦١٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهَا - أَنَّهَا رَأَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو - رَافِعاً يَدَيْهِ - يَقُولُ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَلَا تُعَاقِبْنِي، أَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَذِيَّتُهُ أَوْ تَمَتُّهُ فَلَا تُعَاقِبْنِي فِيهِ»^(٢).

٦١١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَدِمَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ دَوْسًا قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ، فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا! فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ - ظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِمْ - فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا، وَائْتِ بِهِمْ»^(٣).

٦١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قُحِطَ الْمَطَرُ عَامًا، فَقَامَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

(١) ضعفه إسناده الألباني في تخريجه: فيه محمد بن فليح عن أبيه: فيهما ضعف.

(٢) أخرجه نحوه ابن حبان في «صحيحه» (٤٤٦/١٤) عن أبي هريرة، وكذلك البيهقي في «الكبرى» (٦١/٧)، وابن أبي شيبه في «مصنفه» (٧١/٦) عن أبي سعيد الخدري وكابن حبان: معمر بن راشد في «الجامع» (١٩٠/١١)، وأحمد في «المسند» (٢/٤٤٩) و(٤٩٣/٢)، وعن أبي سعيد وأبي هريرة (٣٣/٣)، وأخرجه أبو يعلى في «المسند» (٤٥٣/٢)، عن أبي سعيد، وعن عائشة (٧٨/٨). وأخرجه مسلم عن عائشة (٢٦٠٠) بلفظ مقارب، وعن أبي هريرة (٨٩/٢٦٠١) وعن جابر (٨٩/٢٦٠١)، وعن أبي هريرة (٩٠/٩٦٠١) وانظر: (٢٦٠٢).

(٣) أخرجه البخاري (٢٩٣٧) و(٤٣٩٢) و(٦٣٩٧)، ومسلم (٢٥٢٤) ولم يذكر: «فاستقبل... عليهم»، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٦٠/٣) بزيادة ذكر رفع اليدين دون استقبال القبلة، وكذلك ابن قانع في «معجم الصحابة» (٥١/٢)، وأخرجه بلفظه الشافعي في «السنن المأثورة» (٣٥٢)، وأحمد في «المسند» (٢٤٣/٢) ولفظ الصحيحين (٤٤٨/٢)، وكذلك الطبراني في «الكبير» (٣٢٥/٨)، وانظر: «فتح الباري» (١٠٨/٦) و(١٤٢/١١).

يومَ الجمعة، فقال: يا رسول الله فُحِطَ الْمَطَرُ، وَأَجْدَبَتِ الْأَرْضُ، وَهَلَكَ الْمَالُ! فَرَفَعَ يَدَيْهِ - وما يُرى في السَّمَاءِ مِنْ سَحَابَةٍ - فَمَدَّ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، يَسْتَسْقِي اللَّهَ. فَمَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ حَتَّى أَهَمَّ الشَّابَّ الْقَرِيبَ الدَّارِ الرُّجُوعُ إِلَى أَهْلِهِ! فَدَامَتْ جُمُعَةٌ، فَلَمَّا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الَّتِي تَلِيهَا، فَقَالَ: يا رسول الله تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، وَاحْتَبَسَ الرِّكْبَانُ! فَتَبَسَّمْ لِسُرْعَةِ مَلَالِ ابْنِ آدَمَ، وَقَالَ بَيْنَهُ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا، وَلَا عَلَيْنَا». فَتَكَشَّطَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ ^(١).

٦١٣ - حَدَّثَنَا الصَّلْتُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهَا -: أَنَّهَا رَأَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو رَافِعًا يَدَيْهِ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَلَا تُعَاقِبْنِي، أَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ آذَيْتُهُ أَوْ شَتَمْتُهُ فَلَا تُعَاقِبْنِي فِيهِ» ^(٢).

٦١٤ - حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ الصَّوَّافِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ الطُّفَيْلَ بْنَ عَمْرٍو قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: هَلْ لَكَ فِي حِصْنٍ وَمِنْعَةٍ: حِصْنِ دَوْسٍ؟ قَالَ: فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - لِمَا ذَخَرَ اللَّهُ لِلْأَنْصَارِ - فَهَاجَرَ الطُّفَيْلُ وَهَاجَرَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَمَرَضَ الرَّجُلُ فَضَجَرَ - أَوْ كَلِمَةً شَبِيهَةً بِهَا - فَحَبَا إِلَى قَرْنٍ ^(٣)، فَأَخَذَ مُشَقَّصًا ^(٤)، فَقَطَعَ وَدَجِيهَ ^(٥) فَمَاتَ، فَرَأَاهُ الطُّفَيْلُ فِي الْمَنَامِ، قَالَ: مَا فُعِلَ بِكَ

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣١٨ و ٧٣ / ٦) وأصله في الصحاح والسنن والمسند
أ.هـ وصححه الألباني في تخريجه.

وأخرجه مطولاً بلفظ مقارب البخاري (١٠٢١)، ومسلم (٨٩٧).

وبلفظه البخاري (٩٣٣ و ١٠٣٣ و ١٠١٨)، ومسلم (٨٩٧/وحدثنا).

(٢) تقدم تخريجه برقم (٦١٠).

(٣) حبا: زحف على يديه أو بطنه، أو يسعى على إلبتيه كالطفل أ.هـ. الجيلاني (٧٤ / ٢)

إلى قَرْنٍ: بفتح ففتح: الجعبة أ.هـ. نفسه.

(٤) المشَقَّص: سهم فيه نصل عريض أ.هـ. نفسه.

(٥) وَدَجِيهَ: الودجان: عِرْقَانِ مُحِيطَانِ بِالْحَلْقُومِ أ.هـ. «سبل السلام» (٨٧ / ٤).

قَالَ: غُفِرَ لِي بِهَجْرَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: مَا شَأْنُ يَدَيْكَ؟ قَالَ: فَقِيلَ: إِنَّا لَا نُصْلِحُ مِنْكَ مَا أَفْسَدْتَ مِنْ يَدَيْكَ. قَالَ: فَقَصَّهَا الطُّفِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاعْفِرْ» وَرَفَعَ يَدَيْهِ^(١).

٦١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ؛ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ»^(٢).

٦١٦ - حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِياطٍ قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي»^(٣).

٢٧٧ - بَابُ سَيِّدِ الْإِسْتِغْفَارِ

٦١٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أُبُوهُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ، وَأُبُوهُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاعْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا

(١) أخرجه مسلم (١١٧) دون قوله: «ورفع يديه».

وبلفظ مسلم: أخرجه أحمد (٣/٣٧٠)، وبلغظه: الحاكم في «المستدرک» (٤/٧٦) وصححه، وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط البخاري ومسلم.

وصحح ابن حجر في «الفتح» (١١/١٤٢) هذه الزيادة فقال: «وسنده صحيح» اهـ. ولكن الشيخ الألباني اتهمه بالتساهل أو الذهول اهـ. وحكم على هذه الزيادة بالشذوذ. ولذلك ضعف الحديث في تخريجه.

(٢) أخرجه البخاري (٢٨٢٣ و٦٣٦٧)، ومسلم (٢٧٠٦)، وأبو داود (١٥٤٠) بسنده عن أنس.

(٣) أخرجه (٧٤٠٥ و٧٥٠٥ و٧٥٣٧)، ومسلم (٢٦٧٥)، والترمذي (٢٣٨٨).

صَنَعْتُ». إِذَا قَالَ حِينَ يُمَسِّي فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ - أَوْ: كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ - وَإِذَا قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ . . .» مثله ^(١).

٦١٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نَمِيرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ ابْنِ سَوْقَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ فِي الْمَجْلِسِ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» مِائَةَ مَرَّةٍ ^(٢).

٦١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ زَادَانَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الضُّحَى، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» حَتَّى قَالَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ ^(٣).

٦٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَيِّدُ الْاِسْتِغْفَارِ، أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا

(١) أخرجه البخاري (٦٣٠٦ و ٦٣٢٣)، والترمذي (٣٣٩٢ و ٣٣٩٣)، عن أبي هريرة وعن شداد بن أوس، وأخرجه عن شداد النسائي (٥٥٢٢)، وأخرجه ابن ماجه (٣٨٧٢) عن بريدة.

(٢) رواه أبو داود (١٥٦١)، والترمذي (٣٤٣٤) وقال: حسن صحيح غريب. وابن ماجه (٣٨١٤)، أخرجه أبو داود وابن ماجه بلفظ المؤلف «التواب الرحيم»، وأخرجه الترمذي بلفظ «التواب الغفور» واحتمال قولهما هذا مرة هذا مرة وارد، ولا داعي لادعاء المعارضة والانفراد والشذوذ. هـ وصححه الألباني.

(٣) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٣١/٦) وفي عمل اليوم والليلة (١٨٥) عن زاذان قال: حدثني رجل من الأنصار . . . في دبر الصلاة . . . هـ. وأخرجه عنه، عن عائشة بلفظ «المصنف» (٣٢/٦)، وبذلك في عمل اليوم والليلة (١٨٦)، ومثل النسائي الأولى أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٤/٦)، وأخرجه أحمد في «مسنده» (٨٤/٢) عن ابن عمر: أنه كان قاعداً مع النبي ﷺ فقال: «اللهم . . .» هـ وصححه إسناده الألباني في تخريجه.

استطعت، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبِوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ، وَأَبِوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ». قَالَ: «مَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»^(١).

٦٢١ - حَدَّثَنَا حَفْصُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ، سَمِعْتُ الْأَعْرَجَ - رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ - يُحَدِّثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «تُوبُوا إِلَى اللَّهِ؛ فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ»^(٢).

٦٢٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: «مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ»^(٣). رَفَعَهُ ابْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ.

٢٧٨ - باب دعاء الأخ بظهر الغيب

٦٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَسْرِعْ الدُّعَاءَ إِجَابَةً دُعَاءِ غَائِبٍ لَغَائِبٍ»^(٤).

٦٢٤ - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيَّوَةُ

(١) انظر: الحديث (٦١٧) المتقدم.

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٠٢) بزيادة في أوله: «يا أيها الناس: ...».

(٣) أخرجه مسلم (١٤٥/٥٩٦) وبزيادة: «... قائلهن - أو فاعلهن - دبر كل صلاة مكتوبة...» ومثل الثانية: الترمذي (٣٤١٢)، والنسائي (١٣٤٩) مرفوعاً.

(٤) أخرجه أبو داود (١٥٣٥)، والترمذي (١٩٨٠) وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه اهـ. وضعفه الألباني في تخريجه اهـ. وقال المناوي في «فيض القدير» (٥٠٥/١): رواه الطبراني عن عبد الله بن عمرو بن العاص، ورمز السيوطي لحسنه اهـ. وانظر: «كشف الخفاء» (٤٨٧/١).

قال: أخبرنا شُرَحْبِيل بن شريك المَعافري: أنه سمعَ أبا عبد الرحمن الحبلي: أنه سمعَ الصَّنابحي: أنه سمعَ أبا بكر الصديق رضي الله عنه: «إِنَّ دَعْوَةَ الْأَخِ فِي اللَّهِ تُسْتَجَابُ»^(١).

٦٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ سَلَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي غَنِيَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ - وَكَانَتْ تَحْتَهُ الدَّرْدَاءُ بِنْتُ أَبِي الدَّرْدَاءِ - قَالَ: قَدِمْتُ عَلَيْهِمُ الشَّامَ، فَوَجَدْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ فِي الْبَيْتِ، وَلَمْ أَجِدْ أَبَا الدَّرْدَاءِ - قَالَتْ: أَتُرِيدُ الْحَجَّ الْعَامَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَتْ: فَادْعُ اللَّهَ لَنَا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ دَعْوَةَ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مُسْتَجَابَةٌ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ؛ كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ، قَالَ: آمِينَ؛ وَلَكَ بِمِثْلِ».

قال: فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي السُّوقِ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ؛ يَأْتُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ^(٢).

٦٢٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَشَهَابٌ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ وَحَدَّنَا! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ حَجَبْتَهَا عَنْ نَاسٍ كَثِيرٍ»^(٣).

٦٢٧ - حَدَّثَنَا جَنْدَلُ بْنُ وَالِقِ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْمَجْلِسِ مِائَةَ مَرَّةٍ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»^(٤).

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٠٢/٦) ١. هـ صححه إسناده الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٣٢)، وأخرجه أبو داود (١٥٣٤) مختصراً، وابن ماجه (٢٨٩٥) بلفظه.

(٣) أخرجه البخاري (٦٠١٠) بزيادات، وأخرجه ابن حبان (٢٦٦/٣) وأحمد (١٢٦/٢).

(٤) أنظر: الحديث المتقدم برقم (٦١٨). قال الجيلاني (١٨٩/٢): قال الحافظ: =

٢٧٩ - بَابُ [فِي بَعْضِ مَا يُدْعَى بِهِ] ^(١)

٦٢٨ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «إِنِّي لَأَدْعُو فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي حَتَّى أَنْ يَفْسَحَ اللَّهُ فِي مَشْيِي دَابَّتِي، حَتَّى أَرَى مِنْ ذَلِكَ مَا يَسُرُّنِي» ^(٢).

٦٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - أَبُو معاوية - قَالَ: حَدَّثَنَا مُهَاجِرٌ - أَبُو الْحَسَنِ - عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونِ الْأَوْدِيِّ، عَنْ عَمْرٍ؛ أَنَّهُ كَانَ فِيمَا يَدْعُو: «اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي مَعَ الْأَبْرَارِ، وَلَا تُخَلِّفْنِي فِي الْأَشْرَارِ، وَالْحَقْنِي بِالْأَخْيَارِ» ^(٣).

٦٣٠ - حَدَّثَنَا عَمْرٌو بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَكْثُرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهِؤَلَاءِ الدَّعَوَاتِ: «رَبَّنَا أَصْلِحْ بَيْنَنَا، وَاهْدِنَا سُبُلَ الْإِسْلَامِ، وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَاصْرِفْ عَنَّا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُلُوبِنَا وَأَرْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنَعْمَتِكَ، مُثْنِينَ بِهَا، قَائِلِينَ بِهَا، وَآتِمِّمَهَا عَلَيْنَا» ^(٤).

٦٣١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ الْمَغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ إِذَا دَعَا لِأَخِيهِ يَقُولُ: «جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَاةَ قَوْمِ أَبْرَارٍ،

= أخرجہ النسائي بسند جيد من طريق مجاهد ولفظه «استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم».

(١) ما بين معقوفين: زدناه للدلالة على بعض مضمون الباب، لأنه جاء في الأصل - وكذلك في الشرح - هملاً من الترجمة: «باب».

(٢) قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد؛ فيه عن عنة ابن إسحاق.

(٣) أخرجہ أبو نعيم في «الحلية» (١٤٨/٤) عن عمر بن ميمون: أنه كان يتمنى الموت، ويقول: «اللهم لا تخلفني مع الأشرار، وألحقني بالأخيار» اهـ.

وذكر الذهبي في «السير» (١٦٠/٤) نحوه عنه.

(٤) وصححه الألباني إسناده في تخريجه.

لَيْسُوا بِظُلْمَةٍ وَلَا فُجَّارٍ، يَقُومُونَ اللَّيْلَ، وَيَصُومُونَ النَّهَارَ»^(١).

٦٣٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ حُرَيْثٍ يَقُولُ: «ذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَمَسَحَ عَلَيَّ رَأْسِي، وَدَعَا لِي بِالرِّزْقِ»^(٢).

٦٣٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّومِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قِيلَ لَهُ: إِنَّ إِخْوَانَكَ أَتَوْكَ مِنَ الْبَصْرَةِ - وَهُوَ يَوْمئِذٍ ب: «الزَّاوية» - لِيَتَدْعَوْا اللَّهَ لَهُمْ. «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». فَاسْتَرَادُوهُ، فَقَالَ مِثْلَهَا، فَقَالَ: «إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَقَدْ أُوتِيتُمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(٣).

٦٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رُبَيْعَةَ - سَيْنَانٌ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ غُصْنًا فَنَفَضَهُ، فَلَمْ يَنْتَفِضْ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ، ثُمَّ نَفَضَهُ [فَانْتَفَضَ]^(٤) قَالَ: «إِنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ،

(١) أخرجه الضياء في «المختارة» (٧٥/٥) عن أنس مرفوعاً، وصححه. وكذلك رواه عبد بن حميد في «مسنده» (٤٠٢)، وذكر أنه روي موقوفاً على أنس أيضاً، وذكر سنده.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٨٤/١٠): رواه البزار، وفيه: عثمان بن سعد: وثقه أبو نعيم وغيره، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه عن أنس موقوفاً أبو نعيم في «الحلية» (٣٤/٢)، وانظر: «علل الجارودي» (١٣١) ١. هـ. وصححه الألباني موقوفاً ومرفوعاً.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٨/٢) وأبو يعلى في مسنده (٤١/٣) وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤٠٥/٩): رواه الطبراني بأسانيد، وأبو يعلى، ورجال أبي يعلى وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح ١. هـ. وصححه الألباني إسناداً في تخريجه. ذكره الحافظ في «الإصابة» (٢٨٠/٨)، وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٣٥٥/٢). وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) ذكره الحافظ في «فتح الباري» (١٩٢/١١) وعزاه لابن أبي حاتم عن أبي نعيم اهـ. وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٤) جاء في الأصول - وكذا الشرح -: «فلم ينتفض» والتصحيح من مصادر التخرّيج.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ: يَنْفُضَنَّ الْخَطَايَا كَمَا تَنْفُضُ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا»^(١).

٦٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: أَتَتْ امْرَأَةً النَّبِيَّ ﷺ تَشْكُو إِلَيْهِ الْحَاجَةَ - أَوْ بَعْضَ الْحَاجَةِ - فَقَالَ: «أَلَا أَذْلُكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ تُهْلِلِينَ اللَّهَ [ثَلَاثًا] ثَلَاثِينَ عِنْدَ مَنَامِكَ، وَتُسَبِّحِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُحَمِّدِينَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَتِلْكَ مِائَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»^(٢).

٦٣٦ - وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ هَلَّلَ مِائَةً، وَسَبَّحَ مِائَةً، وَكَبَّرَ مِائَةً: خَيْرٌ لَهُ مِنْ عَشْرِ رِقَابٍ يُعْتَقُهَا، وَسَبْعِ بَدَنَاتٍ يَنْحَرُهَا»^(٣).

٦٣٧ - [حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ^(٤)]: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «سَلِ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». ثُمَّ أَتَاهُ الْعَدَدُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «سَلِ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِذَا أُعْطِيتَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَقَدْ

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (١٥٢/٣)، قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/٢٨٢): رجاله رجال الصحيح اهـ. وأخرجه الترمذي (٣٥٣٣) بلفظ مقارب، وقال: هذا حديث غريب اهـ وحسنه الألباني.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠٤/٦)، وما بين معقوفين سقط من نسخة الألباني، وهي عند ابن أبي شيبة، وكذلك ذكرت في الشرح.

وضعف الألباني إسناده الحديث في تخريجه، لكن صح الحديث في غير هذه الرواية من حديث علي - رضي الله عنه - فقد رواه البخاري (١٣١٣) و٣٧٠٥ و٥٣٦٠ و٥٣٦٢ (٦٣١٨)، ومسلم (٢٧٢٧)، وأبو داود (٥٠٦٢).

(٣) عزاه الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢٣٨/١) للطبراني اهـ. وقال الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢٧٦/٢) رواه ابن أبي الدنيا عن سلمة بن وردان عن أنس، وهو إسناده متصل حسن اهـ. وضعفه الألباني في تخريجه.

(٤) في الأصول وجميع النسخ المطبوعة وكذلك في الشرح: بدأ الحديث بقوله: «فأتى...» وقد آثرت ترميمه - مع تمييزه - من جامع الترمذي بسنده كما ترى.

أَفْلَحْتَ»^(١).

٦٣٨ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَنَوِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، لَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ»^(٢).

٦٣٩ - حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ جَبْرِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أُمِّ كَلْثُومِ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ - وَأَنَا أَصْلِي وَلَهُ حَاجَةٌ، فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِ. قَالَ: «يَا عَائِشَةُ عَلَيْكَ بِجَمَلِ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعِهِ». فَلَمَّا انْصَرَفْتُ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا جَمَلُ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعُهُ؟ قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا تَعَوَّذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَمَا قَضَيْتَ لِي مِنْ قَضَاءٍ فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ رَشِيدًا»^(٣).

٢٨٠ - باب الصلاة على النبي ﷺ

٦٤٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي

(١) أخرجه الترمذي (٣٥١٢) مطولاً، وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه إنما نعرفه من حديث سلمة بن وردان. اهـ. وأخرجه ابن ماجه (٣٨٤٨)، وأحمد (٣/١٢٧) كلاهما كالترمذي. واكتفى المنذري (١٣٧٤) بنقله عن الترمذي قوله: «حديث حسن». وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣٣٤/٣) بلفظ المصنف. وكذلك أبو محمد الأنصاري في «طبقات المحدثين بأصفهان» (٢٣٩/٤) ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه مسلم مختصراً (٢٧٣١).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٨٤٦) والحافظ عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٢٥). ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ: أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، فَإِنَّهَا لَهُ زَكَاةٌ»^(١).

٦٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - مَوْلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ - قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، شَهِدْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالشَّهَادَةِ، وَشَفَعْتُ لَهُ»^(٢).

٦٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا وَمَالِكَ بْنَ أَوْسٍ بِنِ الْحَدَّثَانِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَتَبَرَّزُ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَتَّبِعُهُ، فَخَرَجَ عُمَرُ فَاتَّبَعَهُ بِفَخَّارَةٍ أَوْ مِطْهَرَةٍ، فَوَجَدَهُ سَاجِدًا فِي مَسْرَبٍ^(٣)، فَتَنَحَّى فَجَلَسَ وَرَاءَهُ، حَتَّى رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «أَحْسَنْتَ يَا عُمَرُ حِينَ وَجَدْتَنِي سَاجِدًا فَتَنَحَّيْتَ عَنِّي: إِنَّ جِبْرِيلَ جَاءَنِي، فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ

(١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٨٥/٣) بزيادة في آخره: «وقال: لا يشبع المؤمن خيراً حتى يكون منتهاه الجنة» ا.هـ وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (٤/ ١٢٩ - ١٣٠) بزيادات في أوله وآخره، وصححه، ووافقه الذهبي في «التلخيص». لكن الشيخ الألباني ضعفه إسناداً لضعف دراج - أبي السمح -!!.

تنبيه: وقع في مطبوعة دار الكتب العلمية للمستدرک «أبو الشيخ»!!.

(٢) ذكره الحفاظ في «فتح الباري» (١١/ ١٥٩) وعزاه للطبري في «تهذيبه»، ثم قال: ورجال سنده رجال الصحيح إلا سعيد مولى سعيد بن العاص - الراوي له عن حنظلة - فإنه مجهول ا.هـ. وضعفه إسناداً الألباني في تخريجه: سعيد بن عبد الرحمن - مولى سعيد بن العاص - مجهول. ا.هـ.

(٣) المَسْرَب: حوض يُتخذ حول النخلة تُروى منه ا.هـ. الجيلاني (٢/ ١٠٣).

وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ^(١).

٦٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ»^(٢).

٢٨١ - بَاب مَنْ ذَكَرَ عِنْدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ!!

٦٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ زَيْدٍ - وَأَثْنَى عَلَيْهِ ابْنُ شَيْبَةَ خَيْرًا - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَفَى الْمُنْبَرَّ، فَلَمَّا رَفَى الدَّرَجَةَ الْأُولَى، قَالَ: «آمِينَ». ثُمَّ رَفَى الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: «آمِينَ». ثُمَّ رَفَى الثَّلَاثَةَ، فَقَالَ: «آمِينَ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ: «آمِينَ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟ قَالَ: «لَمَّا

(١) أخرجه الضياء المقدسي في «المختارة» (١٨٧/١) وقال: إسناده حسن. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٥٤/٦)، و«الصغير» (١٩٤/٢). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٨٧/٢): رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير»، ورجاله رجال شيخ الطبراني محمد بن عبد الرحيم بن بحير المصري: ولم أجد من ذكره اهـ. وكذلك أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣٣٥/٣) اهـ وحسنه الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٥٣/٢) موقوفاً من قول عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - وأخرجه النسائي (١٢٩٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه، وذكره الترمذي عقب الحديث (٤٨٤) بلفظ: «وروي عن النبي ﷺ...».

وأخرجه أحمد عن ابن أبي هريرة (٣٧٥/٢ و٤٨٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (١١/٣٨٠) وعزا رواية أبي هريرة الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣٢٣/٢) لمسلم وأبي داود والنسائي والترمذي وابن حبان في «صحيحه» اهـ.

ثم ذكر رواية أنس، وعزاها لأحمد والنسائي وابن حبان في «صحيحه» والحاكم اهـ. وعزا الهيثمي في «المجمع» (١٦٣/١٠) حديث أنس للطبراني في «الأوسط» و«الصغير»، وقال: فيه إبراهيم بن سالم بن سلم الهجيمي: ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.

وانظر: الحديث الآتي برقم (٦٤٥).

رَقِيتُ الدَّرَجَةَ الْأُولَى جَاءَنِي جَبْرِيلُ ﷺ، فَقَالَ: شَقِيَّ عَبْدٌ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَاُنْسَلَخَ مِنْهُ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ! فَقُلْتُ: آمِينَ. ثُمَّ قَالَ: شَقِيَّ عَبْدٌ أَدْرَكَ وَالِدِيهِ - أَوْ أَحَدَهُمَا - فَلَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ! فَقُلْتُ: آمِينَ. ثُمَّ قَالَ: شَقِيَّ عَبْدٌ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ! فَقُلْتُ: آمِينَ»^(١).

٦٤٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا»^(٢).

٦٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ كَثِيرٍ - يَرْوِيهِ - عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَفَى الْمُنْبَرِ، فَقَالَ: «آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ». قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ هَذَا؟ فَقَالَ: «قَالَ لِي جَبْرِيلُ: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا لَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ. قُلْتُ: آمِينَ. ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانٌ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ. فَقُلْتُ: آمِينَ. ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمِينَ»^(٣).

١/٦٤٧ - حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) أخرج نحوه ابن حبان في «صحيحه» (١٤٠/٢)، عن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده، وعن أبي هُرَيْرَةَ (١٨٨/٣)، وكذلك البزار في «مسنده» (٢٤١/٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣٢٨/١)، وأخرجه عن جابر الطبراني في «الكبير» (٢٤٣/٢) بسنده، وعن ابن عباس (٨٢/١١) ومثل ابن حبان في الثانية (٢٩١/١٩).

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣١٠/٣) عن جابر. وانظر: «الترغيب والترهيب» (٥٧/٢ و ٣٣٠ و ٣٣١) و (٢١٩/٣) و «مجمع الزوائد» (١٣٩/٨) و (١٠/١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦) ١. هـ وصححه الألباني لغيره. وانظر: الحديث الآتي برقم (٦٤٦).

(٢) أخرجه مسلم (٤٠٨)، وأبو داود (١٥٣٠)، والترمذي (٤٨٥)، والنسائي (١٢٩٧)، وانظر: تخريج الحديث رقم (٦٤٣) المتقدم.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٥٤٥) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هُرَيْرَةَ، وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وانظر: تخريج الحديث (٦٤٤) المتقدم. وقال الألباني في تخريجه: حسن صحيح.

عبد الرَّحْمَنِ؛ مولى آلِ طَلْحَةَ قال: سمعتُ كُرَيْباً - أبا رَشْدَيْن - عن ابن عَبَّاس، عن جُوَيْرِيَةَ بنتِ الحارثِ بنِ أَبِي ضَرَّارٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا - وكان اسمُهَا بَرَّةً، فَحوَّلَ النَّبِيُّ ﷺ اسمَهَا، فسَمَّاهَا: جُوَيْرِيَةَ، فخرَجَ، وكَرِهَ أَنْ يَدْخُلَ واسمُهَا بَرَّةً - ثم رَجَعَ إليها بعدما تَعَالَى النَّهَارُ - وهي في مَجْلِسِهَا فَقَالَ: «ما زِلْتَ في مَجْلِسِكَ؟ لَقَدْ قُلْتُ بِعَدِكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لو وُزِنَتْ بِكَلِمَاتِكَ وَزَنَّتُهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ - أو مَدَدَ - كَلِمَاتِهِ»^(١).

٢/٦٤٧ - حَدَّثَنَا قال محمد: حَدَّثَنَا عليُّ قال: حَدَّثَنَا بِهِ سَفِيَانٌ - غَيْرَ مَرَّةٍ - قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عن كُرَيْبٍ، عن ابن عَبَّاس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ جُوَيْرِيَةَ. ولم يقل: عن جُوَيْرِيَةَ إِلَّا مَرَّةً^(٢).

٦٤٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَعِذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهَنَّمَ، اسْتَعِذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، اسْتَعِذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، اسْتَعِذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»^(٣).

(١) أخرجه بلفظ مقارب مسلم (٢٧٢٧)، والترمذي (٣٥٥٥) دون قصة تغيير الاسم، وأخرج قصة تغيير اسم «بَرَّة» (٢١٤١) وكذلك البخاري (٦١٩٢)، وابن ماجه (٣٧١٧).

(٢) انظر: تخريج الحديث الذي قبله.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٥٠٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه مسلم (٥٨٨١) بسنده عن أبي هريرة بلفظ: «إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع...». وأخرجه أبو داود (٨٨٠) عن عائشة: «... كان يدعو في صلاته...» بزيادات في آخره. وعن ابن عباس (١٥٤٢) بلفظ: «كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن، يقول: ...». وعن عائشة النسائي (١٣٠٩)، وعن أبي هريرة (٢٠٦٠)، وعن ابن عباس (٢٠٦٣) و(٥٥١٢) وعنه: ابن ماجه (٣٨٤٠).

٢٨٢ - بابُ دعاء الرجل على من ظلمه

٦٤٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَصْلَحْ لِي سَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي، وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَارِنِي مِنْهُ ثَأْرِي»^(١).

٦٥٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي، وَانصُرْنِي عَلَى عَدُوِّي، وَارِنِي مِنْهُ ثَأْرِي»^(٢).

١/٦٥١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ بْنُ أَشِيمٍ الْأَشْجَعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنَّا نَعْدُو إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَجِيءُ الرَّجُلُ وَتَجِيءُ الْمَرْأَةُ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَقُولُ إِذَا صَلَّيْتُ؟ فَيَقُولُ: «قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي: فَقَدْ جَمَعْتَ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ»^(٣).

٢/٦٥١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حِيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، وَلَمْ يَذْكُرْ: إِذَا صَلَّيْتُ. وَتَابَعَهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ، وَيزِيدُ بْنُ هَارُونَ^(٤).

٢٨٣ - بابُ مَنْ دَعَا بِطُولِ الْعُمْرِ

٦٥٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي

(١) أخرجه نحوه الطبراني في «الأوسط» (٣٦/٨) عن علي رضي الله عنه .هـ وصححه الألباني في تخريجه .

(٢) أخرجه الترمذي (٣٦٠٤) وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .هـ وصححه الألباني في تخريجه .

(٣) أخرجه مسلم (٢٦٩٧)، وابن ماجه (٣٨٤٥) بلفظ: «يعلم من أسلم . . .» .

(٤) أخرجه مسلم (٢٦٩٧/٣٥) .

الحسن - مولى أم قيس ابنة مِحْصَن - عن أم قيس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «مَا قَالَتْ - طَالَ عُمْرُهَا -؟». وَلَا نَعْلَمُ امْرَأَةً عُمِّرَتْ مَا عُمِّرَتْ^(١).

٦٥٣ - حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سِنَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ عَلَيْنَا - أَهْلَ الْبَيْتِ - فَدَخَلَ يَوْمًا، فَدَعَا لَنَا. فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: خُودِيْكُمْ أَلَا تَدْعُو لَهُ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَأَطِلْ حَيَاتَهُ، وَاعْفِرْ لَهُ». فَدَعَا لِيْ بِثَلَاثٍ، فَدَفَنْتُ مَائَةً وَثَلَاثَةً، وَإِنْ ثَمَرْتِي لَتُطْعِمُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، وَطَالَتْ حَيَاتِي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنَ النَّاسِ، وَأَرْجُو الْمَغْفِرَةَ^(٢).

٢٨٤ - بَابُ مَنْ قَالَ: يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَعْجَلْ

٦٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عُبَيْدٍ - مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ - وَكَانَ مِنَ الْقُرَاءِ وَأَهْلِ الْفِقْهِ -: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ؛ يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي»^(٣).

٦٥٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ: أَنَّ رِبِيعَةَ بْنَ يَزِيدٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَدْعُو بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَّحِمٍ، أَوْ يَسْتَعْجِلْ. فَيَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَا أَرَى يَسْتَجِيبُ لِي، فَيَدْعُ الدُّعَاءَ^(٤).

(١) أخرجه النسائي في «الصغرى» - المجتبى - (٢٠٠٩)، وفي «الكبرى» (٢٩/٤)، وأحمد في «المسند» (٣٥٥/٦)، والطبراني في «الكبير» (١٨٢/٢٥) ١. هـ قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد لجهالة أبي الحسن - المولى - هـ.

(٢) أخرجه البخاري (٦٣٧٨ و ٦٣٧٩) (٦٦٠) و (٢٤٨٠ - ٤٢٨١) بألفاظ متقاربة.

(٣) أخرجه البخاري (٦٣٤٠)، ومسلم (٧٣٥)، وأبو داود (١٤٨٤)، والترمذي (٣٣٨٧)، وابن ماجه (٣٨٥٣).

(٤) أخرجه البخاري (٦٣٤)، ومسلم (٢٧٣٥). وانظر: الذي قبله.

٢٨٥ - باب مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الْكَسَلِ

٦٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُسَلِ وَالْمَغْرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»^(١).

٦٥٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ»^(٢).

٢٨٦ - باب مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ

١/٦٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ - صَبِيحٌ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ»^(٣).

٢/٦٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْخَوْزِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ يَغْضَبْ عَلَيْهِ»^(٤).

٦٥٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ

(١) أخرجه النسائي (٥٤٩٠)، وأحمد في «المسند» (١٨٥/٢) قال الألباني في تخريجه: حسن صحيح.

(٢) أخرجه البخاري (١٣٧٧)، ومسلم (٥٨٨)، وأبو داود (٩٨٣) وابن ماجه (٩٠٩).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٣٧٣)، وابن ماجه (٣٨٢٧)، وعزاه الحافظ في «الفتح» (٩٥/١١) لأحمد والبخاري في «الأدب المفرد» والترمذي وابن ماجه والبخاري والحاكم اهـ. وحسنه الألباني في تخريجه.

(٤) انظر: الذي قبله.

قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَعَوْتُمْ فَأَعِزُّوهُ فِي الدُّعَاءِ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنَّ شَيْئًا فَأَعْطِنِي! فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ»^(١).

٦٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءَ كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلَاثًا ثَلَاثًا: «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ».

وكان [أبان بن عثمان] أصابه طَرْفٌ مِنَ الْفَالِجِ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَفُطِنَ لَهُ. فَقَالَ: إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ، وَلَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ؛ لِيَمْضِيَ قَدْرُ اللَّهِ^(٢).

٢٨٧ - باب الدعاء عند الصَّفِّ في سبيل الله

٦٦١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: «سَاعَتَانِ تُفْتَحُ لَهُمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَقَلَّ دَاعٍ تُرَدُّ عَلَيْهِ دَعْوَتُهُ: حِينَ يَخْضُرُ النَّدَاءُ، وَالصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(٣).

(١) أخرجه البخاري (٣٤٦٤)، ومسلم (٢٦٧٨). وانظر: الحديث (٦٠٨) المتقدم. ومناسبة الحديث للباب: أن قول العبد. «اللهم أعطني إن شئت» فيه: عدم الإلحاح واستشعار الاستغناء عن السؤال، وهو مناقض للعبودية وتذللها وافتقارها، فلذلك ذكره البخاري هنا للدلالة على أن عدم الإلحاح والجزم في الدعاء كعدمه.

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٨٨)، والترمذي (٣٣٨٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب. وابن ماجه (٣٨٦٩) اهـ. وقال الألباني في تخريجه: حسن صحيح. ومناسبة الحديث للباب: أن البلاء والمرض عقوبة من الله تعالى للغفلة عن الدعاء، كما يكون البلاء أيضاً رفع درجة، وحالة العبد هي التي تفسر نوع البلاء: عقوبة أم رفع درجة؟! فالحديث مناسب للباب للتدليل على بعض مظاهر غضب الله تعالى على تارك الدعاء.

ما بين معقوفين زيادة من مصادر التخريج لإيضاح السياق. أخرجه مرفوعاً أبو داود (٢٥٤٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٥/٥)، وعزاه =

٢٨٨ - باب دَعَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ

١/٦٦٢ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ، عَنْ لُؤْلُؤَةَ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ غِنَايَ، وَغِنَى مَوْلَايَ»^(١).

٢/٦٦٢ - حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مَوْلَى لَهُمْ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. مثله^(٢).

٦٦٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ بَلَالِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي دُعَاءً أَتَنْفَعُ بِهِ! قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ عَافِنِي مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَلِسَانِي وَقَلْبِي، وَشَرِّ مَنِيِّي». قال وكيعة: «مَنِيِّي» يعني: الزنا والفجور^(٣).

= المنذري في «الترغيب والترهيب» (١١٩/١) و(١٩٢/٢) لأبي داود وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما اهـ.

وموقوفاً: البيهقي في «السنن الكبرى» (٤١١/١).

وعزاه المنذري (١١٩/١) لمالك موقوفاً.

وقال أبو نعيم في «الحلية» (٣٤٣/٦) بعد رواية المرفوع: غريب من حديث مالك؛ لم يروه عنه في الموطأ.. اهـ. وانظر: «نيل الأوطار» (٤٠/٢)، و«خلاصة البدر المنير» لابن الملقن (٣٤٠/٢) و«تلخيص الحبير» لابن حجر (٩٩/٤).

قال الألباني في تخريجه: صحيح موقوفاً، وهو في حكم المرفوع، وقد ثبت مرفوعاً. أخرج ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٤/٦)، وأحمد (٤٥٣/٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٩/٤) والطبراني في «الكبير» (٣٢٩/٢٢) اهـ وضعفه - والذي بعده - الألباني في تخريجه اهـ. وانظر: «علل ابن أبي حاتم» (٢٠٢/٢).

وغنى مولاي: هو المولى: القريب - الأخ - وكل من يواليه اهـ. أنظر: «فيض القدير» (١١١/٢).

(٢) انظر: الحديث تخريج الحديث قبله.

(٣) أخرج أبو داود (١٥٥١)، والترمذي (٣٤٩٢) وقال: هذا حديث حسن غريب؛ =

٦٦٤ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ طَلِيقِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ، وَانصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَيَسِّرْ لِي الْهُدَى» (١).

٦٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ مُرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ قَالَ: سَمِعْتُ طَلِيقَ بْنَ قَيْسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو بِهَذَا: «رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ، وَانصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَيَسِّرْ لِي الْهُدَى، وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي شَكَارًا لَكَ، ذَكَارًا لَكَ، رَاهِبًا لَكَ، مِطْوَاعًا لَكَ، مُخْبِتًا لَكَ، أَوَّاهًا مُنِيبًا، تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ، حَوْبَتِي (٢) وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْأَلْ سَخِيمَةَ (٣) قَلْبِي» (٤).

١/٦٦٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ: قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفِيَانَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «إِنَّهُ لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيَتْ، وَلَا مُعْطِيٍّ لِمَا مَنَعَ اللَّهُ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ، مِنْهُ الْجَدُّ، وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ». سَمِعْتُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى هَذِهِ الْأَعْوَادِ (٥).

٢/٦٦٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ

= لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث سعد بن أوس عن بلال بن يحيى أ. هـ وأخرجه النسائي (٥٤٥٦)، والحاكم في «المستدرک» (١/ ٥٣٢-٥٣٣) وصححه، ووافقه الذهبي في «التلخيص» وصححه الألباني في تخريجه.

(١) أخرجه أبو داود (١٥١٠)، والترمذي (٣٥٥١) وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه ابن ماجه (٣٨٣٠) وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) الحَوْبَةُ: الإثم والذنب.

(٣) السخيمة: الحقد وأدران النفس.

(٤) انظر: تخريج الحديث قبله.

(٥) أخرج مسلم (١٠٣٧) منه قوله: «من يرد الله به خيراً.. الدين». =

حكيم قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ معاويةَ . نحوه (١) .

٣/٦٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا يحيى، عن ابنِ عَجَلَانَ،

عن مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، سَمِعْتُ معاويةَ . . . نحوه (٢) .

٦٦٧ - حَدَّثَنَا محمد بن الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا الهيثمُ بْنُ جميلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عن ابنِ أَبِي حسينٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سَفْيَانَ، عن أَبِي هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَوْثَقَ الدُّعَاءِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاَعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، رَبِّ اغْفِرْ لِي» (٣) .

٦٦٨ - حَدَّثَنَا يحيى بْنُ بشرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنِ، عن ابنِ أَبِي سَلَمَةَ -

يعني: عبد العزيز - عن قدامةَ بن موسى، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَحْمَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ» أو كمال قال (٤) .

= وأخرج بعضه أيضاً (٤٧١) عن شعبة عن الحكم . و(٤٧٧) عن أبي سعد . هـ وأخرجه بلفظه الربيع في «مسنده» (٣١)، ومالك في «الموطأ» (٩٠٠/٢) برقم (١٥٩٩)، ومختصراً: ابن أبي شيبه في «المصنف» (٢٤٠/٦)، وكذلك أحمد في «المسند» (٤/٩٣)، والطبراني في «الكبير» (٣٣٨/١٩)، قال الحافظ في «الفتح» (٣٣٢/٢) عن رواية الطبراني: ورواته موثقون .

وصححه الألباني في تخريجه .

(١) (٢) انظر: تخريج الحديث قبل الذي قبله (٦٦٦) .

(٣) ذكره الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٢٠٠/٢) مطولاً وعزاه لأحمد (٩٤/١)، وأخرجه مطولاً ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٣٥/١) عن علي رضي الله عنه، والترمذي كذلك عنه (٣٤٢١) . وانظر: «مجمع الزوائد» (١٠٧/٢ و ١٣٢) .

وأخرجه بلفظ المؤلف: أحمد في «المسند» (٥١٥/٢)، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٩٥/٣) عن أبي مالك الأشعري، وأخرجه المقرئ في «مختصر كتاب الوتر» (١٧٣) . اهـ . وضعفه الألباني في تخريجه .

(٤) أخرجه مسلم (٢٧٢٠) .

٦٦٩ - حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُمَيٌّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ»^(١)، وَدَرَكُ الشَّقَاءِ^(٢)، وَسُوءِ الْقَضَاءِ^(٣)، وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ^(٤).

قال سفیان: في الحديث ثلاث، زدْتُ أنا واحدة، لا أدري أَيُّنَهُنَّ^(٥).

٦٧٠ - حَدَّثَنَا عُبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عمر قال: كان النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْخَمْسِ: «مِنَ الْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ، وَسُوءِ الْكِبَرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ»^(٦)، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»^(٧).

(١) جَهْدُ الْبَلَاءِ: ما يصيب الإنسان من شدة ومشقة، قيل: هو البلاء الذي يفضل عليه صاحبه الموت اهـ. الجيلاني (١٢٨/٢).

(٢) دَرَكُ الشَّقَاءِ: الدرك: اللحوق والتَّبَعَةُ. الشقاء: ضد السعادة. اهـ نفسه.

وضبطت الراء: بالفتح اهـ. انظر: النووي على مسلم (٣١/١٧)، و«الديباج» للسيوطي (٦٣/٦).

(٣) ما يسوء الإنسان من تصارييف القدر.

(٤) شِمَاتَةُ الْأَعْدَاءِ: فرح أعدائي بما نزل بي من بلاء.

(٥) أخرجه البخاري (٦٣٤٧ و ٦٦١٦)، ومسلم (٢٧٠٧)، والنسائي (٥٤٩١) أقول: ذكر الشيخ الألباني - رحمه الله - أن التي زادها سفیان هي «شِمَاتَةُ الْأَعْدَاءِ» كما جاء مبيناً في «مستخرج الإسماعيلي» من طريق شجاع بن مخلد عن سفیان - الذي دار الحديث عليه - كما حققه الحافظ في «الفتح» (١٤٨/١١) وهو: سفیان بن عيينة - وقد رواه في بعض المرات دونها - كما في رواية ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١٦٧/١). والظاهر: أنه كان يتذكر أحياناً الواحدة التي زادها من عنده، وهي هذه، وأيد ذلك الحافظ من جهة المعنى اهـ.

(٦) فتنة الصدر: ما ينطوي عليه من الأخلاق الذميمة كالغُلِّ والحسد والاعتقاد الباطل. وقيل: الموانع دون قبول الحق وتحمل البلاء اهـ. الجيلاني (١٢٩/٢).

(٧) أخرجه أبو داود (١٥٣٩)، والنسائي (٥٤٤٦)، وابن ماجه (٣٨٤٤)، وأحمد في «المسند» (٢٢/١). وانظر: «علل ابن أبي حاتم» (١٦٦/٢ و ١٨٧)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (٥٣٠/١) وصححه، وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط البخاري ومسلم.

وصحح إسناده أيضاً الضياء في «المختارة» (٣٧٠/١) اهـ وقد ضعفه الألباني في تخريجه!!.

٦٧١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»^(١).

٦٧٢ - حَدَّثَنَا الْمَكِّي قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَضَلَعِ الدِّينِ»^(٢)، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ^(٣)^(٤).

٦٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِي، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، إِنَّكَ أَنْتَ الْمَقْدُمُ وَالْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»^(٥).

٦٧٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالْعِفَافَ، وَالْغِنَى» وَقَالَ أَصْحَابُنَا عَنْ عَمْرٍو^(٦): «وَالْتَقَى»^(٧).

(١) أخرجه البخاري (٦٣٦٧)، ومسلم (٢٧٠٦)، وأبو داود (١٥٤٠)، والنسائي (٥٤٥١).
(٢) ضَلَعُ الدِّينِ: الضَّلَعُ: الاعوجاج، والمراد: انكسار النفس عند الدين. ووقع في الشرح (١٣٠/٢ و ١٣٢) «ظلع» بالطاء المعجمة ا.هـ وكذلك في الطبعة الهندية.
(٣) غَلَبَةُ الرِّجَالِ: شدة تسلطهم كاستيلاء الرِّعَاع والجهلة على الشؤون العامة.
(٤) أخرجه البخاري (٦٣٦٩)، وأبو داود (١٥٤١)، والترمذي (٣٤٨٤)، والنسائي (٥٤٧٦).
(٥) أخرجه البخاري (٦٣٩٨ و ٦٣٩٩)، ومسلم (٢٦١٩) عن أبي موسى.

(٦) هو: عمرو بن مرزوق: شيخ البخاري، ويريد: أن أصحابه رَوَوْا هذه الزيادة من حديث عمرو ا.هـ. وهي ثابتة عند مسلم ا.هـ. الألباني.
(٧) أخرجه مسلم (٢٧٢١)، والترمذي (٣٤٨٩)، وابن ماجه (٣٨٣٢).

٦٧٥ - حَدَّثَنَا بَيَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ لَا يَخْلُطُهُ شَيْءٌ»^(١). قُلْتُ: مَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ قِيلَ: أَبُو الدَّرْدَاءِ^(٢).

٦٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَجْزَاةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالْثَّلَجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ؛ كَمَا يُطَهَّرُ الثَّوْبُ الدَّنَسُ مِنَ الْوَسَخِ» ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَاءِ وَمِلءَ الْأَرْضِ، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ»^(٣).

٦٧٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». قَالَ شُعْبَةُ: فَذَكَرْتُهُ لِقِتَادَةَ، فَقَالَ: كَانَ أَنَسٌ يَدْعُو بِهِ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ^(٤).

٦٧٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَعْنِي: ابْنَ سَلَمَةَ - عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذَّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ»^(٥).

(١) لعله: صاحب الشر الذي تمحض له فلم يعد فيه خير. والله أعلم.

(٢) صحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه مسلم (٤٧٦)، وأبو داود (٨٤٦)، وابن ماجه (٨٧٨).

وانظر: الحديث (٦٨٤) الآتي.

(٤) أخرجه مسلم (٢٦٨٨)، والترمذي (٣٤٨٧) مرفوعاً.

وقد جاء في رواية لأحمد في «المسند» (٢٧٧/٣): كان أنس إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها، وإذا أراد أن يدعو بدعاء: دعا بها فيه» اهـ. الألباني في تخريجه.

أقول: فمن سمعه يحدث به عن النبي ﷺ: رفعه، ومن سمعه يدعو به: وقفه. وسيأتي برقم (٦٨٢) مرفوعاً.

(٥) أخرجه أبو داود (١٥٤٤)، والنسائي (٥٤٦٠)، وابن ماجه (٣٨٤٢)، وابن حبان =

٦٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فِدَعَا بَدْعَاءَ كَثِيرٍ لَا نَحْفَظُهُ. فَقُلْنَا: دَعَوْتَ بَدْعَاءٍ لَا نَحْفَظُهَا؟ فَقَالَ: «سَأَنْبِئُكُمْ بِشَيْءٍ يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ لَكُمْ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِمَّا سَأَلَكَ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ وَنَسْتَعِينُكَ مِمَّا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(١). أَوْ كَمَا قَالَ.

٦٨٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ»^(٢).

٦٨١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ نُصَيْرِ بْنِ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ قَنَعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَاخْلُفْ عَلَيَّ كُلَّ غَائِبَةٍ بِخَيْرٍ»^(٣).

٦٨٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ

= في «صحيحه» (٣/٣٠٥)، والحاكم في «المستدرک» (١/٥٤٠-٥٤١) وصححه. وقال الذهبي في «التلخيص»: أخرجه أبو داود والنسائي ومسلم. اهـ. وقال في «تذكرة الحفاظ» (٣/٨٩٤): إسناده حسن. وفي «السير» (١٥/٤٩٢): إسناده قوي اهـ. وصححه الألباني أيضاً

(١) أخرجه الترمذي (٣٥٢١) وقال: حديث حسن غريب. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/١٩٢) اهـ. وضعفه الألباني في تخريجه.

(٢) قال الألباني في تخريجه: حسن صحيح اهـ. وانظر: الحديث رقم (٦٥٦) المتقدم.

(٣) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٤/٢١٧) وقال: كان يرفعه. والبيهقي في «الشعب» (٣/٤٥٤). وكذلك رفعه الضياء في «المختارة» (١٠/٣٩٤-٣٩٥).

وأخرجه موقوفاً: ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/٤٤٣) و(٦/٨٢).

وضعفه الألباني موقوفاً، وقال: وروى مرفوعاً.

قال: كان أكثرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»^(١).

٦٨٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ. وَيزيد، عن أنس قال: كان النَّبِيُّ ﷺ يُكثِرُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ»^(٢).

٦٨٤ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ - يُقَالُ لَهُ مَجْزَأَةٌ - قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءُ الْأَرْضِ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالْبَرْدِ وَالثَّلْجِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ، وَنَقِّنِي كَمَا يُنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ»^(٣).

٦٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ»^(٤).

٢٨٩ - باب الدعاء عند الغيث والمطر

٦٨٦ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الْمَقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ بْنِ هَانِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي أَفْقٍ مِنْ آفَاقِ السَّمَاءِ، تَرَكَ عَمَلَهُ - وَإِنْ كَانَ

(١) تقدم برقم (٦٧٧).

(٢) أخرجه الترمذي (٢١٤٠) بزيادة في آخره، وقال: هذا حديث حسن. وصححه من حديث سفيان من أنس ١٠ هـ. وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه مسلم (٤٧٦)، وأبو داود (٨٤٦)، وابن ماجه (٨٧٨).

(٤) أخرجه مسلم (٢٧٣٩)، وأبو داود (١٥٤٥).

في صَلَاةٍ - ثم أقبلَ عليه؛ فإن كَشَفَهُ اللهُ حَمْدَ اللهِ، وإن مطَرَتْ قال: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا»^(١) نَافِعًا^(٢).

٢٩٠ - باب الدعاء عند الموت

٦٨٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ: أَتَيْتُ خُبَّابًا - وَقَدْ اكْتَوَى سَبْعًا - وَقَالَ: «لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوا بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ»^(٣).

٢٩١ - باب دعوات النبي ﷺ^(٤)

٦٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَا كُلِّهِ، وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَهَزْلِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي».

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(٥).

(١) صَيِّبًا: صائِبًا، أي: جاريا اهـ. شرح السيوطي على ابن ماجه (٢٧٧/١).

(٢) أخرجه البخاري (١٠٣٢) عن عائشة رضي الله عنها، وكذلك أبو داود (٥٠٩٩)، والنسائي (١٥٢٤)، وابن ماجه (٣٨٩٠). وعندهم: «صَيِّبًا» بالصاد. وأخرجه ابن ماجه (٣٨٨٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥١٢) بالسين «صَيِّبًا» جارياً. ووقع في الشرح كذلك.

(٣) أخرجه البخاري (٥٦٧٢) و٦٣٤٩ و٦٣٥٠ و٦٤٣٠ و٦٤٣١ و٧٢٣٤، ومسلم (٢٦٨١)، والنسائي (١٨٢٣).

(٤) تكرر في الأصول والمطبوع والشرح عنوان الباب: «باب دعوات النبي ﷺ» برقم (٢٨٧) والباب رقم (٢٩١) فأعطيناها رقمين متسلسلين للتمييز بينهما.

(٥) أخرجه البخاري (٦٣٩٨)، ومسلم (٢٧١٩).

٦٨٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْثَلِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى، وَأَبِي بُرْدَةَ، أَحْسَبُهُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجَدِي، وَخَطَأِي، وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي»^(١).

٦٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ حَيَّوَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيَّ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ» قُلْتُ: لَبَّيْكَ. قَالَ: «إِنِّي أُحِبُّكَ». قُلْتُ: وَأَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ. قَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهَا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاتِكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»^(٢).

٦٩١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَخَلِيفَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لَعِنَ النَّبِيُّ ﷺ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ صَاحَبَ الْكَلِمَةَ؟» فَسَكَتَ؛ وَرَأَى أَنَّهُ هَجَمَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ كَرِهَهُ. فَقَالَ: «مَنْ هُوَ؟ فَلَمْ يَقُلْ إِلَّا صَوَابًا». فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا؛ أَرْجُو بِهَا الْخَيْرَ. فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ: رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَ: أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٣).

٦٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسٌ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ

(١) انظر: تخريج الحديث قبله.

(٢) أخرجه أبو داود (١٥٢٢)، والنسائي (١٣٠٢) هـ وصححه الألباني.

(٣) أخرجه البخاري (٧٩٩) عن رفاعة بن رافع بلفظ: «رَأَيْتُ بَضْعَةَ وَثَلَاثِينَ... يَبْتَدِرُونَهَا...». وأبو داود (٧٧٠)، وأخرجه النسائي (٩٠١) عن أنس بلفظ المصنف وكذلك ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٣٧/١)، وأخرجه أيضاً (٣١١/١) بلفظ البخاري. وصححه الألباني في تخريجه لغيره إلا العدد، والمحفوظ: «بَضْعَةُ وَثَلَاثِينَ».

الْحَلَاءُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ»^(١).

٦٩٣ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْحَلَاءِ قَالَ: «عُفْرَانُكَ»^(٢).

٦٩٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَلِيمٍ الصَّوَّافِ قَالَ: حَدَّثَنِي حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ الْخَرَّاطُ، عَنْ كُرَيْبٍ - مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ»^(٣).

٦٩٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَثُّ عِنْدَ مِيمُونَةَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَى حَاجَتَهُ، فغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ فَأَتَى الْقِرْبَةَ فَأُطْلِقَ شِنَاقَهَا^(٤)، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا بَيْنَ وَضُوءَيْنِ؛ لَمْ يُكْثِرْ - وَقَدْ أَبْلَغَ - فَصَلَّى، فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ كَرَاهِيَةً أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَتَّقِيهِ^(٥)، فَتَوَضَّأْتُ. فَقَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَذَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَتَنَامْتُ صَلَاتُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ - وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ - فَأَذَنُهُ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ.

(١) أخرجه البخاري (١٤٢)، ومسلم (٣٧٥).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٠)، والترمذي (٧) وقال: حديث حسن غريب. وابن ماجه (٣٠٠) ا.هـ صححه الألباني.

(٣) أخرجه مسلم (٥٩٠)، وأبو داود (١٥٤٢)، والترمذي (٣٤٩٤)، والنسائي (٥٥١٥).

(٤) الشناق: الخيط أو السير الذي تعلق به القربة، والخيط الذي يُشد به فمها ا.هـ. الجيلاني (١٥٣/٢).

(٥) أي: أراقبه ا.هـ. نفسه. ووقع في مطبوعة الألباني «أبقيه»!!.

وكان في دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَأَعْظَمَ لِي نُورًا».

قال كُرَيْبٌ: وسبعاً في التَّابُوتِ ^(١). فلقيتُ رجلاً من وَلَدِ الْعَبَّاسِ فحدثني بِهِنَّ، فَذَكَرَ: عَصْبِي، وَلَحْمِي، وَدَمِي، وَشَعْرِي، وَبَشْرِي، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ ^{(٢)(٣)}.

٦٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَادٍ - أَبِي هَبِيرَةَ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، فَصَلَّى، فَقَضَى صَلَاتَهُ: يُثْنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ كَلَامِهِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي، وَاجْعَلْ لِي نُورًا فِي سَمْعِي، وَاجْعَلْ لِي نُورًا فِي بَصَرِي، وَاجْعَلْ لِي نُورًا عَنْ يَمِينِي، وَنُورًا عَنْ شِمَالِي، وَاجْعَلْ لِي نُورًا مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَنُورًا مِنْ خَلْفِي، وَزِدْنِي نُورًا، وَزِدْنِي نُورًا» ^(٤).

٦٩٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُوسٍ الْيَمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ الصَّلَاةَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ».

(١) أي: لا أحفظ سبعا مكتوبة لدي وضعتها في التابوت - الصندوق -.

(٢) الأظهر أنهما «اللسان والنفس» - كما قال الحافظ ابن حجر - فقد زادهما عقيل عند مسلم اهـ. الجيلاني (١٥٦/٢).

(٣) أخرجه البخاري (٦٣١٦)، ومسلم (٧٦٣).

(٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٦/٤). وانظر: تخريج الحديث قبله، و«فتح الباري» (١١٧/١١). ١. هـ صحح إسناده الألباني في تخريجه.

اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفُ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ، وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»^(١).

٦٩٨ - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَأَهْلِي، اسْتُرْ عَوْرَتِي، وَآمِنْ رَوْعَتِي»^(٢)، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، عَنْ يَسَارِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»^{(٣)(٤)}.

٦٩٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ رِفَاعَةَ الزُّرْقِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، وَانْكَفَى الْمُشْرِكُونَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَوْا حَتَّى أَتِيَّ عَلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ»، فَصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفًا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا مُقَرَّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ».

اللَّهُمَّ ابْسِطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ

(١) أخرجه البخاري (١١٢٠) و٦٣١٧ و٧٣٨٥ و٧٤٤٢ و٤٩٩، ومسلم (٧٦٩)، وأبو داود (٧٧١)، والترمذي (٣٤١٨)، والنسائي (١٦١٩)، وابن ماجه (١٣٥٥).

(٢) الرُّوعَةُ: الخوف والفرع.

(٣) أغتال من تحتي: أن يصيبني الهلاك بالخسف؛ لأن قارون أهلك به اهـ. الجيلاني (٢/ ١٦٠).

(٤) أخرجه أبو داود (٥٠٧٤) والنسائي (٥٥٣٠)، وابن ماجه (٣٨٧١) اهـ وصححه الألباني في تخريجه.

الْعَيْلَةِ^(١)، وَالْأَمْنُ يَوْمَ الْحَرْبِ، اللَّهُمَّ عَائِذَاً بِكَ مِنْ سُوءِ مَا أُعْطِينَا، وَشَرِّ مَا مَنَعَتْ مِنَّا.

اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيْنُهُ قِي قُلُوبَنَا، وَكَرِّهِ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ.

اللَّهُمَّ تَوْفِّقْنَا مُسْلِمِينَ، وَأَخِينَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ؛ غَيْرَ خَزَايَا^(٢)، وَلَا مَفْتُونِينَ. اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَيَكْذِبُونَ رُسْلَكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ^(٣) وَعَذَابَكَ. اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ، إِلَهَ الْحَقِّ^(٤).

قال عليٌّ: وسمعتُه من محمد بن بشر، وأسنده، ولا أجيء به^(٥).

٢٩٢ - باب الدعاء عند الكرب

٧٠٠ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»^(٦).

٧٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ: أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ: يَا أَبَتِ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ: «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي

(١) العَيْلَةُ: الفقر والحاجة، والمراد: أسألك رحمتك وجنتك يوم الحساب.

(٢) خزايا: جمع خزيان: من وقع في المعصية فأخزته وأهلكته.

(٣) الرجز: العذاب.

(٤) إله الحق: منادى، أي: يا إله الحق.

(٥) أخرجه أحمد في «المسند» (٣/٤٢٤) ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٦) أخرجه البخاري (٦٣٤٥ و ٦٣٤٦ و ٧٤٦٢ و ٧٤٣١)، ومسلم (٢٧٣٠)، والترمذي

(٣٤٣٥)، وابن ماجه (٣٨٨٣).

بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُمَسِّي، وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثًا، وتقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُمَسِّي، وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثًا؟ فقال: نعم - يا بني - سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ بهن، وأنا أُحِبُّ أَنْ أُسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ.

قال: وقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَاؤُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحِمَتَكَ أَرْجُو، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»^(١).

٧٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْخَطَّابِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَاشِدٌ - أَبُو مُحَمَّدٍ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، اللَّهُمَّ اصْرِفْ شَرَّهُ»^(٢).

٢٩٣ - باب الدعاء عند الاستخارة

٧٠٣ - حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - أَبُو الْمُضْعَبِ - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كَالسُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ: «إِذَا هَمَّ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي،

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٩٠)، وأخرج آخره ابن حبان في «صحيحه» (٢٢٣/١٣)، وأخرجه بتمامه: أحمد (٤٢/٥)، والطيالسي في «مسنده» (١١٧) ١. هـ وحسنه الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه البخاري (٦٣٤٦)، ومسلم (٢٧٣٠) وانظر: تخريج الحديث (٧٠٠) المتقدم.

وعاقبة أمري - أو قال: في عاجل أمري وآجله - فأقدره لي، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شرٌّ لي في ديني ومعاشي وعاقبة - أو قال: عاجل - أمري وآجله، فاضرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم رضني. ويُسمي حاجته»^(١).

٧٠٤ - حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا سفيان بن حمزة قال: حدثني كثير بن زيد، عن عبد الرحمن بن كعب قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: «دعا رسول الله ﷺ محمد هذا المسجد - مسجد الفتح - يوم الإثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستجيب له بين الصلاتين من يوم الأربعاء».

قال جابر: ولم ينزل بي أمرٌ منهم غائظٌ إلا توخيت تلك الساعة؛ فدعوت الله فيه بين الصلاتين يوم الأربعاء في تلك الساعة، إلا عرفت الإجابة»^(٢).

٧٠٥ - حدثنا علي بن خلف بن خليفة قال: حدثني حفص ابن أخي أنس، عن أنس: كنت مع النبي ﷺ فدعا رجلاً فقال: «يا بديع السماوات؛ يا حيُّ يا قيُّوم: إني أسألك». فقال: «أتدرون بما دعا؟ والذي نفسي بيده دعا الله باسمه الذي إذا دُعِيَ به أجاب»^(٣).

٧٠٦ - حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني

(١) أخرجه البخاري (١١٦٢ و ٦٣٨٢ و ٧٣٩٠)، وأبو داود (١٥٣٨)، والترمذي (٤٨٠)، وابن ماجه (١٣٨٣).

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٣٣٢/٣). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٢/٤): رجال أحمد ثقات. هـ وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١٤٣/٢): إسناد أحمد جيد. هـ وحسنه الألباني في تخريجه.

وانظر: «التمهيد» لابن عبد البر (٢٠١/١٩)، وشرح الزرقاني على «الموطأ» (٥٨٢).
(٣) أخرجه أبو داود (١٤٩٥)، والترمذي (٣٥٤٤) وقال: هذا حديث غريب من حديث من حديث ثابت عن قيس. وأخرجه أيضاً ابن ماجه (٣٨٥٨). وصححه الألباني في تخريجه.

عمرو، عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير: أنه سمع عبد الله بن عمرو قال: قال أبو بكر - رضي الله عنه - للنبي ﷺ: عَلَّمَنِي دُعَاءَ أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي؟ قال: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفِرْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مغفرةً، إِنَّكَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»^(١).

٢٩٤ - باب إذا خاف السلطان

٧٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ سُوَيْدٍ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: إِذَا كَانَ عَلَى أَحَدِكُمْ إِمَامٌ يَخَافُ تَغَطُّرُ سَهْ^(٢) أَوْ ظُلْمَهُ؛ فَلْيَقُلْ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ: كُنْ لِي جَارًا»^(٣) مِنْ فُلَانٍ بَنِ فُلَانٍ وَأَحْزَابِهِ مِنْ خِلَائِقِكَ؛ أَنْ يَفْرُطَ^(٤) عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، أَوْ يَطْغَى، عَزَّ جَارُكَ^(٥)، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»^(٦).

٧٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ سُلْطَانًا مَهِيئًا، تَخَافُ أَنْ

(١) أخرجه البخاري (٨٣٤ و ٦٣٢٦)، ومسلم (٢٧٠٥)، والترمذي (٣٥٣١)، والنسائي (١٣٠٢)، وابن ماجه (٣٨٥٨).

(٢) التغطرس: التكبر والغضب اهـ. الجيلاني (١٧٩/٢).

(٣) جارا: مجيرا.

(٤) يفرط علي: يعتدي ويؤذي.

(٥) عز: قوي وغلب - جارك: المستجير بك.

(٦) أخرجه الطبراني في «الصغير» (١٧٧/٢)، و«الكبير» (١٥/١٠). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٨٧/١٠): رجال الطبراني رجال جنادة بن سلم، وقد وثقه ابن حبان، وضعفه غيره اهـ. وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٢/٦) موقوفاً على ابن مسعود - رضي الله عنه -.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١٣٣/٣) عن رواية الطبراني: رجاله رجال الصحيح إلا جناد بن سلم؛ وقد وثق. ورواه الأصبهاني وغيره موقوفاً على عبد الله؛ لم يرفعه اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.

يَسْطُو بِكَ. فَقُلْ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعاً، اللَّهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - الْمُمَسِكِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ أَنْ يَقَعْنَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ - مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلَانٍ، وَجُنُودِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ. اَللّٰهُمَّ كُنْ لِيْ جَاراً مِنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَعَزَّ جَارُكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» ثلاث مرّات (١).

٧٠٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُكَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَيْسٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ، قَالَ: مَنْ نَزَلَ بِهِ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ أَوْ خَافَ مِنْ سُلْطَانٍ، فَدَعَا بِهِوَلَاءِ اسْتَجِيبَ لَهُ: «أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» ثم سَلِ اللَّهَ حَاجَتَكَ (٢).

٢٩٥ - باب ما يُدْخَرُ للداعي من الأجر والثواب

٧١٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيَّ قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو - لَيْسَ بِإِثْمٍ وَلَا بِقَطِيعَةٍ رَحِمَ - إِلَّا أَعْطَاهُ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ يُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدْخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا». قَالَ: إِذَا نُكِّثُ! قَالَ: «اللَّهُ أَكْثَرُ» (٣).

(١) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٣٧/١٠): رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح. اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) ضعفه الألباني في تخريجه إسناداً: ابن قيس - هذا - مجهول.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٥٧٣) عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٤٨/١٠): رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه، والبخاري والطبراني في «الأوسط» - عن أبي سعيد - ورجال أحمد وأبي يعلى وأحد إسنادي البخاري رجال علي بن علي الرفاعي؛ وهو ثقة. اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.

قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣٤١/٢): قال الجراحي: «الله أكثر» أي: أكثر إجابةً اهـ. وانظر: «فتح الباري» (٩٦/١١).

٧١١ - حَدَّثَنَا ابْنُ شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الْفُذَيْكِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْهَبٍ، عَنْ عَمِّهِ - عُبَيْدِ اللَّهِ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَنْصُبُ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ، يَسْأَلُهُ مَسْأَلَةً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهَا، إِمَّا عَجَلَهَا لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِمَّا ذَخَّرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مَا لَمْ يَعْجَلْ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا عَجَلَتْهُ؟ قَالَ: «يَقُولُ: دَعَوْتُ وَدَعَوْتُ؛ وَلَا أَرَاهُ يُسْتَجَابُ لِي»^(١).

٢٩٦ - باب فضل الدعاء

٧١٢ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ»^(٢).

٧١٣ - حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَشْرَفُ الْعِبَادَةِ الدُّعَاءُ»^(٣).

٧١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ يُسَيْعٍ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(٤) [غافر: ٦٠].

(١) أخرجه البخاري (٦٣٤٠)، ومسلم (٢٧٣٥)، وأبو داود (١٤٨٤)، والترمذي (٣٣٨٧)، وابن ماجه (٣٨٥٣). وانظر: تخريج الحديث (٦٥٤) المتقدم.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٣٧٠) وقال: حسن غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عمران القطان - وهو ابن داود - ويكنى: أبا العوام أ.هـ وأخرجه ابن ماجه (٣٨٢٨). وحسنه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه الخطيب البغدادي في «موضح الجمع والتفريق» (٧٠/٢). ١.هـ. ضعفه الألباني في تخريجه.

(٤) أخرجه أبو داود (١٤٧٩)، والترمذي (٢٩٦٩) وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه (٣٨٢٨). ١.هـ صححه الألباني في تخريجه.

٧١٥ - حَدَّثَنَا عبيد الله، عن مبارك بن حسان، عن عطاء، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: سئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الْعِبَادَةِ أَفْضَلُ؟ قال: «دُعَاءُ الْمَرْءِ لِنَفْسِهِ»^(١).

٧١٦ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ النَجْرَسِيِّ قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قال: حَدَّثَنَا لَيْثٌ قال: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قال: سَمِعْتُ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رضي الله عنه إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فقال: «يَا أَبَا بَكْرٍ لِلشِّرْكِ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ». فقال أبو بكر: وهل الشِّرْكَ إِلَّا مَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ؟ فقال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده لِلشِّرْكِ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ؟». قال: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ»^(٢).

٢٩٧ - باب الدعاء عند الريح

٧١٧ - حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قال: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ قال: حَدَّثَنَا الْمُشَنَّى - هو: ابن سعيد - عن قتادة، عن أنس، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ،

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٥٤٣/١) وصححه، وقال الذهبي في «التلخيص»: الهيثم بن جمار: تركوه. هـ وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٥٢/١٠): رواه البزار بإسنادين؛ أحدهما: جيد. هـ. وصححه السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية الحاكم، لكن المناوي تعقبه بأن الذهبي وهى مباركاً، ثم قال: نعم؛ رواه الطبراني بإسنادين؛ أحدهما - كما قال الهيثمي - جيد. فلو عزا المصنف له لكان أولى. هـ. وضعفه الألباني في تخريجه إسناداً، فيه: المبارك بن حسان: ضعيف. هـ.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٦٢/١) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٥١)، وضعفه الضياء في «المختارة» (١٥٠/١)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٢٤/١٠): رواه أبو يعلى من رواية «ليث بن أبي سليم» وليث: مدلس، عن أبي محمد عن حذيفة، وأبو محمد: إن كان هو الذي روى عن ابن مسعود أو الذي روى عن عثمان بن عفان: فقد وثقه ابن حبان، وإن كان غيرهما: فلم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح. هـ. وصححه الألباني في تخريجه.

قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ»^(١).

٧١٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَزِيدٍ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: كَانَ إِذَا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَا قَحَا، لَا عَقِيمًا»^{(٢)(٣)}.

٢٩٨ - باب لا تَسُبُّوا الرِّيحَ

٧١٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي قَالَ: لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ؛ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا. مَا أُرْسِلْتُ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ»^(٤).

٧٢٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي الزَّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ الزُّرْقِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ»^(٥)، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ، فَلَا تَسُبُّوْهَا، وَلَكِنْ سَلُّوا اللَّهَ

(١) أخرجه مسلم عن عائشة (٨٩٩)، وكذلك الترمذي (٣٤٤٩)، وابن ماجه (٣٨٩١).

وأخرجه الضياء في «المختارة» (١٠٤/٧) عن أنس اهـ. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٣٥/١٠) عن رواية أنس: رواه أبو يعلى [في «مسنده» (٢٨٤٥)] بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح. اهـ. قال ابن حجر في «الفتح» (٥٢٠/٢) عن رواية أبي يعلى: إسناده صحيح. اهـ. وصححه الألباني في تخريجه

(٢) اللاقح: الريح الحاملة للسحاب الحامل للماء. العقيم: التي لا ماء فيها.

(٣) صححه الألباني في تخريجه مرفوعاً.

(٤) أخرجه الترمذي (٢٢٥٢) مرفوعاً وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (٢٧٢/٢) موقوفاً عن أبي بن كعب، وصححه، وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط البخاري، وقد جاء من حديث حبيب بغير هذا السند. اهـ. وصححه الألباني مرفوعاً في تخريجه.

(٥) من رَوْحِ الله: من رحمة الله تعالى.

من خَيْرِهَا، وتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا»^(١).

٢٩٩ - باب الدعاء عند الصَّوَاعِقِ

٧٢١ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَطَرٍ: أَنَّهُ سَمِعَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ وَالصَّوَاعِقَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِصَعْقِكَ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ»^(٢).

٣٠٠ - باب إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ

٧٢٢ - حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ قَالَ: حَدَّثَنِي عِكْرَمَةُ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَبَّحْتَ لَهُ». قَالَ: «إِنَّ الرَّعْدَ مَلَكٌ يَنْعِقُ بِالْغَيْثِ، كَمَا يَنْعِقُ الرَّاعِي بِغَنَمِهِ»^(٣).

٧٢٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي ﴿وَيَسِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَكُ مِنْ خِيفَتِهِ﴾» [الرعد: ١٣] ثم يقول: «إِنَّ هَذَا لَوَعِيدٌ شَدِيدٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ»^(٤).

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٩٧)، وابن ماجه (٣٧٢٧) ١هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٤٥٠) وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. ولفظه: «لا تقتلنا بغضبك» بدل «بصعقك» وهي تفسير لها. اهـ وضعفه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٥١/١) وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٦٢١/٤) لابن المنذر، وأبي الشيخ، والخرائطي عن ابن عباس رضي الله عنهما ١هـ قال الألباني في تخريجه: حسن، موسى: سيء الحفظ - والحكم - وهو ابن أبان -: ليس بالثبت، وثبت الشطر الأول منه بنحوه مرفوعاً، ثم وجدت له متابعا قويا في تفسير الطبري [١/١٥١] فهو به حسن - إن شاء الله - اهـ.

(٤) عزاه الحافظ ابن كثير في تفسيره (٥٠٦/٢) مالك في «الموطأ» (برقم ٢٩٩٢) ١هـ. صححه الألباني في تخريجه.

٣٠١ - باب مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ

٧٢٤ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُويْدُ بْنُ حُجَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَلِيمَ بْنَ عَامِرٍ، عَنْ أَوْسَطِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ أَوَّلِ مَقَامِي هَذَا - ثُمَّ بَكَى أَبُو بَكْرٍ - ثُمَّ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ؛ فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ، وَسَلُّوا اللَّهَ الْمُعَافَاةَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرٌ مِنَ الْمُعَافَاةِ، وَلَا تَقَاطَعُوا، لَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا - عِبَادَ اللَّهِ - إِخْوَانًا»^(١).

٧٢٥ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، عَنِ الْجَلَّاجِ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ النُّعْمَةِ. قَالَ: «هَلْ تَذَرِي مَا تَمَامُ النُّعْمَةِ؟» قَالَ: «تَمَامُ النُّعْمَةِ دُخُولُ الْجَنَّةِ، وَالْقَوُورُ مِنَ النَّارِ». ثُمَّ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ. قَالَ: «قَدْ سَأَلْتَ رَبَّكَ الْبَلَاءَ، فَسَلْهُ الْعَافِيَةَ». وَمَرَّ عَلَى رَجُلٍ يَقُولُ: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. قَالَ: «سَلْ»^(٢).

٧٢٦ - حَدَّثَنَا فَرُوقُ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي شَيْئاً أَسْأَلُ اللَّهَ بِهِ؟ فَقَالَ: «يَا عَبَّاسُ سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ»، ثُمَّ مَكَثَ ثَلَاثًا، ثُمَّ جِئْتُ، فَقُلْتُ: عَلَّمَنِي شَيْئاً أَسْأَلُ اللَّهَ بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «يَا عَبَّاسُ؛ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(٣).

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٨٤٩) ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه .

(٢) أخرجه الترمذي (٣٥٢٧) قال: هذا حديث حسن، وأخرجه كذلك ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤٦/٦)، وأحمد في «المسند» (٢٣١/٥)، والطبراني في «الكبير» (٥٦/٢٠) وأخرجه أحمد في «العلل» (٣٠٣/١) و(٢٥/٢) وابن أبي حاتم في «العلل» أيضاً (٢/١٨٩). هـ. وضعفه الألباني في تخريجه .

(٣) أخرجه الترمذي (٣٥١٤) وقال: هذا حديث صحيح ١. هـ. وأخرجه الضياء =

٣٠٢ - باب من كره الدعاء بالبلاء

٧٢٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ: اللَّهُمَّ لَمْ تُعْطِنِي مَالًا فَأَتَصَدَّقُ؛ فَاثْبَلْنِي بِبَلَاءٍ يَكُونُ - أَوْ قَالَ: فِيهِ أَجْرٌ: فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، لَا تُطِيقُهُ! أَلَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ؟»^(١).

٧٢٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ - قُلْتُ: لِحُمَيْدٍ: النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ - عَلَى رَجُلٍ قَدْ جَهَدَ مِنَ الْمَرَضِ، فَكَأَنَّهُ فَرَّخَ مَنُوتُوفٌ، قَالَ: «ادْعُ اللَّهَ بِشَيْءٍ أَوْ سَلِّهِ». فَجَعَلَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا أَنْتَ مُعَذِّبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ فَعَجِّلْهُ فِي الدُّنْيَا. قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! لَا تَسْتَطِيعُهُ - أَوْ قَالَ: لَا تَسْتَطِيعُوهَا - أَلَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ؟» وَدَعَا لَهُ، فَشَفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٢).

٣٠٣ - باب مَنْ تَعَوَّذَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ

٧٢٩ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: يَقُولُ الرَّجُلُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ»، ثُمَّ يَسْكُتُ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ: «إِلَّا بَلَاءً فِيهِ عِلَاءٌ»^(٣).

= المقدسي في «المختارة» (٣٧٨/٨) وقال: إسناده حسن بالمتابعة ١. هـ وأخرجه ابن أبي شيبه في «المصنف» (٢٤/٦) وأحمد في «المسند» (٢٠٩/١) ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(١) أخرجه مسلم (٢٦٨٨)، والترمذي (٣٤٨٧-٣٤٨٨).

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٨٨/٢٤)، والترمذي (٣٤٨٧) بلفظ مقارب.

(٣) أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣١٥/٣) ١. هـ صحح إسناده الألباني في تخريجه قال ابن عبد البر في «الإستذكار» (٥٢٤/٢): روى عن ابن عمر أنه سئل عن دعاء النبي ﷺ: «اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء»؟ فقال: جهد البلاء كثرة العيال وقلة المال ١. هـ وقال ابن الأثير في «النهاية» (٣٢٠/١): الحالة الشاقة ١. هـ وفسره الهروي في «غريب الحديث» (١٨٢/١) بأنه أشد البلاء ١. هـ.

٧٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُمَيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرْكِ الشَّقَاءِ، وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ»^(١).

٣٠٤ - باب مَنْ حَكَى كَلَامَ الرَّجُلِ عِنْدَ الْعِتَابِ

٧٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ - وَمُسْلِمٌ نَحْوَهُ - قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي نَوْفَلٍ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ: أَنَّ أَبَاهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ الصَّوْمِ؟ فَقَالَ: «صُمْ يَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ». قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي: زِدْنِي. قَالَ: «زِدْنِي، زِدْنِي! صُمْ يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ». قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي زِدْنِي؛ فَإِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا. فَقَالَ: «إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا، إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا!». فَأَفْحَمَ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَنْ يَزِيدَنِي، ثُمَّ قَالَ: «صُمْ ثَلَاثَةً مِنْ كُلِّ شَهْرٍ»^(٢).

٣٠٥ - باب [التنفير من الغيبة]^(٣)

٧٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ وَاصِلٍ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ عُرْفُطَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَارْتَفَعَتْ رِيحٌ خَبِيثَةٌ مُتَبِنَةٌ - فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ؟ هَذِهِ رِيحُ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ الْمُؤْمِنِينَ»^(٤).

٧٣٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِي

(١) أخرجه البخاري (٦٣٤٧)، ومسلم (٢٧٠٧). وانظر: الحديث رقم (٦٦٩) المتقدم.

(٢) أخرجه النسائي (٢٤٣٣)، وأحمد (٦٧/٥) ١. هـ وصححه إسناده الألباني في تخريجه.

(٣) ما بين معقوفين زيادة منا لأن الباب جاء خلوًا من الترجمة.

(٤) أخرجه أحمد في «المسند» (٣٥١/٣) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩١/٨): رجاله ثقات ١. هـ وكذلك قال المنذري في «الترغيب» (٣٣١/٣) ١. هـ وحسنه الألباني وقال الحافظ في «الفتح» (٤٧٠/١٠): أخرجه أحمد والبخاري في «الأدب المفرد» بسند حسن أ. هـ وحسنه الألباني.

سفيان، عن جابر قال: هاجت ريحٌ مُنْتِنَةٌ على عهدِ رسولِ الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ اغْتَابُوا أَنْسَاءَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَبُعِثْتُ هَذِهِ الرِّيحُ لَذَلِكَ»^(١).

٧٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيِّ: سَمِعْتُ ابْنَ أُمَّ عَبْدٍ يَقُولُ: «مَنْ اغْتَيْبَ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ فَتَنْصَرَهُ جَزَاءُ اللَّهِ بِهَا خَيْرًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ اغْتَيْبَ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ فَلَمْ يَنْصَرَهُ جَزَاءُ اللَّهِ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ شَرًّا، وَمَا التَّقَمَّ أَحَدٌ لِقَمَةً شَرًّا مِنْ اغْتِيَابِ مُؤْمِنٍ؛ إِنْ قَالَ فِيهِ مَا يَعْلَمُ، فَقَدْ اغْتَابَهُ، وَإِنْ قَالَ فِيهِ بِمَا لَا يَعْلَمُ، فَقَدْ بَهَتَهُ»^(٢).

٣٠٦ - باب الغيبة وقول الله عز وجل:

﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحجرات: ١٢]

٧٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رَبِيعِ الْبَاهِلِيِّ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ - مُحَمَّدٌ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى عَلَى قَبْرَيْنِ يُعَذَّبُ صَاحِبَاهُمَا، فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، وَبَلَى، أَمَّا أَحَدُهُمَا: فَكَانَ يَغْتَابُ النَّاسَ، وَأَمَّا الْآخَرُ: فَكَانَ لَا يَتَأَذَى مِنَ الْبَوْلِ». فدعا بجريدة^(٣) رطبة - أو بجريدتين - فكسرهما، ثُمَّ أَمَرَ بِكُلِّ كَسْرَةٍ فَعُرِسَتْ عَلَى قَبْرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهُ سَيَهْوَنُ مِنْ عَذَابِهِمَا مَا كَانَتَا رَطْبَتَيْنِ» أو: «لَمْ تَيَسَّ»^(٤).

(١) أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (٣١٥) ١. هـ وحسنه الألباني - والذي قبله - في تخريجه.

(٢) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٣٦/٢٦) ١. هـ وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٣) هو الغصن الذي جُرِّدت عنه أوراقه. هـ. الجيلاني (٢/٢٠٩).

(٤) أخرجه البخاري (٢١٨ و ٣٦١ و ١٣٧٨ و ٦٠٥٢)، ومسلم (٢٩٢)، وأبو داود =

٧٣٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: كَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَسِيرُ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَمَرَّ عَلَى بَغْلٍ مَيِّتٍ قَدْ انْتَفَخَ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ! لَأَنْ يَأْكُلَ أَحَدُكُمْ هَذَا حَتَّى يَمْلَأَ بَطْنُهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ مُسْلِمٍ»^(١).

٣٠٧ - باب الغيبة للميت

٧٣٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْيسَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْهَضْهَضِ الدَّوْسِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ مَا عَزُ بْنُ مَالِكٍ الْأَسْلَمِيُّ، فَرَجَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الرَّابِعَةِ، فَمَرَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ رَجُلَانِ مِنْهُمْ: إِنَّ هَذَا الْخَائِنُ^(٢)؛ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ مِرَاراً، كُلَّ ذَلِكَ يَرُدُّهُ، ثُمَّ قُتِلَ كَمَا يُقْتَلُ الْكَلْبُ! فَسَكَتَ عَنْهُمْ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى مَرَّ بِجَنَافَةِ حِمَارٍ شَائِلَةٍ^(٣) رِجْلُهُ، قَالَ: «كُلًّا مِنْ هَذَا». قَالَا: مِنْ جَنَافَةِ حِمَارٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ!؟ قَالَ: «فَالَّذِي نَلْتُمَا مِنْ عَرَضٍ أَخْيَكُمَا آتِئاً أَكْثَرُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ فَإِنَّهُ فِي نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ يَتَغَمَّسُ»^(٤).

= (٢٠)، والترمذي (٧٠)، والنسائي (٣١)، وابن ماجه (٣٤٧) عن ابن عباس .

وأخرجه مسلم (٣٠٦٣) في حادثة مطولة، ذكر فيها الحديث مختصراً.

وأخرجه بلفظه: أبو يعلى في «مسنده» (٤٣/٤) ١. هـ وقال الألباني: صحيح لغيره.

(١) أخرجه ابن أبي شيبه في «مصنفه» (٢٣٠/٥)، وقال المنذري في «الترغيب والترهيب»

(٣٢٩/٣): رواه أبو الشيخ ابن حبان موقوفاً. هـ. وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٢) وقعت الكلمة في «الشرح» (٢١٠/٢): «الحائن» بالحاء المهملة، وهو: من الحين:

الهالك والحمق.

(٣) شائلة: مرتفعة من شدة الانتفاخ. هـ. نفسه.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٤٢٨) مطولاً، وفيه تفصيل لقصة ماعز - رضي الله عنه - . وأخرجه

ابن الجارود في «المنتقى» (٢٠٦/١)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٤٥/١٠ و ٢٤٧)،

والنسائي في «الكبرى» (٢٧٧٤) ١. هـ وضعفه الألباني في تخريجه.

٣٠٨ - باب مَنْ مَسَّ رَأْسَ صَبِيٍّ مَعَ أَبِيهِ وَبَرَّكَ عَلَيْهِ

٧٣٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ عَمْرٍو الزَّرْقِيُّ الْمَدَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَزْرَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ، فَنَلِقَى شَيْخًا، قُلْتُ: أَيَّ عَمٍّ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعْطِيَ غُلَامَكَ هَذِهِ النَّمْرَةَ^(١)، وَتَأْخُذَ الْبُرْدَةَ، فَتَكُنَ عَلَيْكَ بُرْدَتَانِ، وَعَلَيْهِ نَمْرَةٌ؟ فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِي، فَقَالَ: أُبْنُكَ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي وَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَكْتَسُونَ». يَا ابْنَ أَخِي، ذَهَابَ مَتَاعُ الدُّنْيَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَتَاعِ الْآخِرَةِ. قُلْتُ: أَيُّ أَبْنَاءِ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟ قَالَ: أَبُو الْيَسَرِ بْنُ عَمْرٍو^(٢).

٣٠٩ - باب دَالَّةُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ

٧٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: أَدْرَكْتُ السَّلَفَ، وَإِنَّهُمْ لَيَكُونُونَ فِي الْمَنْزِلِ الْوَاحِدِ بِأَهَالِيهِمْ، فَرُبَّمَا نَزَلَ عَلَى بَعْضِهِمُ الضَّيْفُ، وَقَدَّرَ أَحَدِهِمْ عَلَى النَّارِ، فَيَأْخُذُهَا صَاحِبُ الضَّيْفِ لَضَيْفِهِ، فَيَفْقِدُ الْقَدْرَ صَاحِبُهَا، فَيَقُولُ: مَنْ أَخَذَ الْقَدْرَ؟ فَيَقُولُ صَاحِبُ الضَّيْفِ: نَحْنُ أَخَذْنَاهَا لَضَيْفِنَا. فَيَقُولُ صَاحِبُ الْقَدْرِ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ فِيهَا» - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - قَالَ بَقِيَّةٌ: وَقَالَ مُحَمَّدٌ: وَالْخَبْرُ إِذَا خَبَرُوا مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ إِلَّا جُدْرُ الْقَصَبِ. قَالَ بَقِيَّةٌ: وَأَدْرَكْتُ أَنَا ذَلِكَ: مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ وَأَصْحَابُهُ^(٣).

٣١٠ - باب إِكْرَامِ الضَّيْفِ وَخِدْمَتِهِ إِيَّاهُ بِنَفْسِهِ

٧٤٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ

(١) النَّمْرَةُ: شَمْلَةٌ مَخْطُوطَةٌ.

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٣٠٠٦ و ٣٠٠٧)، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ وَالتَّعْلِيلُ عَلَيْهِ بِرَقْمِ (١٨٧).

(٣) أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٤٣٥/٧) وَالْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢/٢٠٦) هـ وَعِنْدَهُمَا: «وَأَدْرَكْتُ أَنَا ذَلِكَ لِمُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ...» ١٠٠ هـ صَحَّحَهُ إِسْنَاداً الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ.

عَزَّوَان، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَبَعَثَ إِلَى نِسَائِهِ فَقُلْنَ: مَا مَعَنَا إِلَّا الْمَاءُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَضُمُّ - أَوْ يُضِيفُ - هَذَا؟». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا. فَأَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: أَكْرَمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَتْ: مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتٌ لِلصَّبْيَانِ! فَقَالَ: هَيَّيْ طَعَامَكَ، وَأُضْلِحِي سِرَاجَكَ، وَنَوِّمِي صَبْيَانَكَ إِذَا أَرَادُوا عِشَاءً، فَهَيَّاتِ وَأُضْلِحْتِ سِرَاجَهَا، وَنَوِّمْتِ صَبْيَانَهَا، ثُمَّ قَامَتْ كَأَنَّهُا تُضْلِحُ سِرَاجَهَا فَأُطْفِئَتْ، وَجَعَلَا يُرِيَانِهِ أَنَّهُمَا يَأْكُلَانِ، وَبَاتَا طَاوِيَيْنِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى رَسُولِهِ ﷺ، فَقَالَ ﷺ: «لَقَدْ ضَحِكَ اللَّهُ - أَوْ: عَجِبَ - مَنْ فَعَالِكُمَا؟». وَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(١) [الحشر: ٩].

٣١١ - باب جائزة الضيف

٧٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أُذُنَايَ، وَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ، حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ». قَالَ: وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ؛ وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةً عَلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَضْمُتْ»^(٢).

٣١٢ - باب الضيافة ثلاثة أيام

٧٤٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى - هُوَ: ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ

(١) أخرجه البخاري (٣٧٩٨ و ٤٨٨٩)، ومسلم (٢٠٥٤)، والترمذي (٣٣٠٤).

(٢) أخرجه البخاري (٦٠٩١ و ٦١٣٥ و ٦٤٧٥)، ومسلم (٤٨ و ١٤/٤٨) من كتاب اللقطة وكذلك (١٥٤٨)، والترمذي (١٩٦٧ - ١٩٦٨)، وابن ماجه (٣٦٧٢).

رسول الله ﷺ: «الضَّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ»^(١).

٣١٣ - باب لا يُقيم عنده حتى يُخرجه

٧٤٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْكَعْبِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصُمْتُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ: يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضَّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ»^(٢).

٣١٤ - باب إذا أصبح بفنائِه

٧٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ الْمُقَدَّامِ؛ أَبِي كَرِيمَةَ الشَّامِيِّ^(٣) قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ أَصْبَحَ بِفَنَائِهِ فَهُوَ ذَيْنٌ عَلَيْهِ - إِنْ شَاءَ - فَإِنْ شَاءَ اقْتَضَاهُ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهُ»^(٤).

٣١٥ - باب إذا أصبح الضيف محروماً

٧٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي

(١) أخرجه أبو داود (٣٧٤٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥١٩/٦) ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) تقدم تخريجه برقم (٧٤١).

(٣) وقع في الأصول والشرح «الشامي»، وهو الشامي كما في «الكبير» للطبراني (٢٦٣/٢٠) و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٣٠/١٠) ١. هـ وهي كنية الصحابي الجليل المقدم بن معد يكرب الزبيدي رضي الله عنه ١. هـ الأسامي والكنى (١٠٤/١)

(٤) أخرجه أبو داود (٣٧٥٠)، وابن ماجه (٣٦٧٧) والبيهقي في «الكبرى» (١٩٧/٩)، وابن حزم في «المحلى» (١٧٤/٩)، والطبراني في الكبير (٢٦٣/٢٠) والطيالسي في مسنده (١٥٧) وأحمد في مسنده (١٣٢/٤) ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

حبيب، عن أبي الخير، عن عُقبة بن عامر قال: قلت: يا رسول الله إنك [تَبْعُنَا] فَتَنْزِلُ بِقَوْمٍ فَلَا يَقْرُونَا: فما تَرَى في ذلك؟ فقال لنا: «إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرَ لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ»^(١).

٣١٦ - باب خدمة الرجل الضيف بنفسه^(٢)

٧٤٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ: أَنَّ أَبَا أُسَيْدَ السَّاعِدِيِّ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ فِي عُرْسِهِ، وَكَانَتْ امْرَأَتُهُ خَادِمَتَهُمْ يَوْمَئِذٍ - وَهِيَ الْعُرُوسُ - فَقَالَتْ: «أَتَدْرُونَ مَا أَنْقَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَنْقَعْتُ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ»^{(٣)(٤)}.

٣١٧ - باب مَنْ قَدَّمَ إِلَى ضَيْفِهِ طَعَامًا فَقَامَ يَصْلِي

٧٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْجُرَيْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ قَعْنَبٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ، فَلَمْ أَوْفِقْهُ، فَقُلْتُ لَامْرَأَتِهِ: أَيْنَ أَبُو ذَرٍّ؟ قَالَتْ: يَمْتَهِنُ؛ سَيَأْتِيكَ الْآنَ. فَجَلَسْتُ لَهُ، فَجَاءَ وَمَعَهُ بَعِيرَانِ، قَدْ قَطَرَ أَحَدُهُمَا بَعْجُزٍ الْآخِرِ، فِي عُنُقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قُرْبَةً، فَوَضَعَهُمَا، ثُمَّ جَاءَ. فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ مَا مِنْ رَجُلٍ كُنْتُ أَلْقَاهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ لُقِيًّا مِنْكَ وَلَا أَبْغَضَ إِلَيَّ لُقِيًّا مِنْكَ! قَالَ: لِلَّهِ أَبُوكَ! وَمَا جَمَعَ هَذَا؟ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ وَأَدْتُ مَوْودَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَرْهَبُ إِنْ لَقَيْتُكَ أَنْ تَقُولَ: لَا تَوْبَةَ لَكَ، لَا

(١) أخرجه البخاري (٢٤٦١ و ٦١٣٧)، ومسلم (١٧٢٧)، وأبو داود (٣٧٥٢)، والترمذي (٥١٨٩)، وابن ماجه (٣٦٧٦).

(٢) المراد بالرجل هنا: صاحب البيت، وذكر الإمام البخاري صفة الرجولة مع أن الحديث يتكلم عن امرأة: لأن الغالب في الضيافة: أن الرجل هو الذي يقوم على أضيافه، فالمراد بالباب: الحث على خدمة الضيف مطلقاً.

(٣) التَّوْر: إناء صغير من نحاس أو حجارة. اهـ. الجيلاني (٢/٢١٩).

(٤) أخرجه البخاري (٦٦٨٥ و ٥١٧٦)، ومسلم (٢٠٠٦)، وابن ماجه (١٩١٢).

مَخْرَجَ لَكَ، وَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَقُولَ: لَكَ تَوْبَةٌ وَمَخْرَجٌ. قَالَ: أَفِي الْجَاهِلِيَّةِ أَصَبْتُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ. وَقَالَ لَامِرَاتِهِ: آتَيْنَا بِطَعَامٍ. فَأَبَتْ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَأَبَتْ، حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا. قَالَ: إِلَيْهِ! فَإِنَّكَ لَا تَعْدُونَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ! قُلْتُ: وَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِنَّ؟ قَالَ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ [خُلِقَتْ مِنْ]» ^(١) ضِلَعٍ، وَإِنَّكَ إِنْ تُرِيدُ أَنْ تُقِيمَهَا تَكْسِرُهَا، وَإِنْ تُدَارِيهَا فَإِنَّ فِيهَا أَوْدًا وَبُلْغَةً» ^(٢). فَوَلَّتْ، فَجَاءَتْ بِشَرِيدَةٍ كَأَنَّهَا قِطَاةٌ ^(٣)، فَقَالَ: كُلْ وَلَا أَهْوَلَنَّكَ ^(٤)، فَإِنِّي صَائِمٌ. ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَجَعَلَ يَهْدُبُ ^(٥) الرُّكُوعَ، ثُمَّ انْفَتَلَ فَأَكَلَ. فَقُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ! مَا كُنْتُ أَخَافُ أَنْ تَكْذِبَنِي! قَالَ: لِلَّهِ أَبُوكَ! مَا كَذَبْتُ مِنْذُ لِقَيْتَنِي؟ قُلْتُ: أَلَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّكَ صَائِمٌ؟ قَالَ: بَلَى؛ إِنِّي صُمْتُ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَكُتِبَ لِي أَجْرُهُ، وَحَلَّ لِي الطَّعَامُ ^(٦).

٣١٨ - باب نفقة الرجل على أهله

٧٤٨ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ دِينَارٍ يُنْفَقُهُ الرَّجُلُ: دِينَارٌ أَنْفَقَهُ عَلَى عِيَالِهِ» ^(١)، وَدِينَارٌ أَنْفَقَهُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِهِ، وَدِينَارٌ أَنْفَقَهُ عَلَى دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

(١) ما بين معقوفين زيادة من مصادر التخریج.

(٢) الضَّلَعُ: الإِعْوَاجُ.

الأُودُ: العُوجُ.

البُلْغَةُ: ما يكتفى به من العيش.

(٣) القِطَاةُ: نوع من الحمام، كأنه أراد أنها قللت الثريد.

(٤) الهول: الخوف.

(٥) يَهْدُبُ الرُّكُوعَ: يُسْرِعُ فِيهِ وَيُخَفِّفُهُ.

(٦) أخرجه أحمد في «المسند» (٥/ ١٥٠-١٥١) هـ وحسنه الألباني في تخريجه ١ هـ.

لكن الشيخ الجيلاني عزاه في «شرح» (٢/ ٢٢١) للنسائي والدرامي!! ولم أجده فيهما.

(٧) جاء في مطبوعة الألباني «إن من أفضل دينار أنفقته...» وما أثبتناه هو الذي في بقية النسخ والشرح، وهو الأقرب لما في مصادر التخریج.

قال أبو قلابة: وَبَدَأَ بِالْعِيَالِ، وَأَيُّ رَجُلٍ أَعْظَمُ أَجْراً مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَى عِيَالٍ صَغَارٍ حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(١)؟.

٧٤٩ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدٍ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ - وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا - كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً»^(٢).

٧٥٠ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَافِعٍ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي دِينَارٌ؟ قَالَ: «أَنْفَقْهُ عَلَى نَفْسِكَ». قَالَ: عِنْدِي آخَرُ. فَقَالَ: أَنْفَقْهُ عَلَى خَادِمِكَ» أَوْ قَالَ: «عَلَى وَلَدِكَ». قَالَ: «عِنْدِي آخَرُ. قَالَ: «ضَعُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَهُوَ أَحْسَنُهَا»^(٣).

٧٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مُزَاحِمِ بْنِ زُفَرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ دِينَاراً أُعْطِيَتْهُ مِسْكِيناً، وَدِينَاراً أُعْطِيَتْهُ فِي رَقَبَةٍ، وَدِينَاراً أَنْفَقْتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدِينَاراً أَنْفَقْتُهُ عَلَى أَهْلِكَ، أَفْضَلُهَا الَّذِي أَنْفَقْتُهُ عَلَى أَهْلِكَ»^(٤).

٣١٩ - باب يُؤَجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى اللَّقْمَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِهِ

٧٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِسَعْدٍ:

-
- (١) أخرجه مسلم (٩٩٤)، والترمذي (١٩٦٦)، وابن ماجه (٢٧٦٠).
- (٢) أخرجه البخاري (٥٥ و ٤٠٠٦ و ٥٣٥١)، ومسلم (١٠٠٢)، والنسائي (٢٥٤٥).
- (٣) انظر: تخريج الحديث (١٩٧) المتقدم اهـ. قال الألباني: صحيح لغيره دون قوله: «ضعه... أحسنها». اهـ. وهذه زيادة منكورة دون شك، لأن لفظ «في سبيل الله» يشمل كل ما سبقها من أنواع النفقات، وبالتالي فهو عود على ما قرره الحديث - بل والشرع كله - بالتوهين والوصف بالخسة!! إلا أن يراد «أقلها أجراً».
- (٤) أخرجه مسلم (٩٩٥). وفيه: رفع «دينار» لا نصبه على المفعولية.

«إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا، حَتَّى مَا تَجْعَلَ فِي فَمِ امْرَأَتِكَ»^(١).

٣٢٠ - باب الدعاء إذا بقي ثلث الليل

٧٥٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟»^(٢).

٣٢١ - باب قول الرجل: فلان جَعْدٌ، أَسْوَدٌ، أَوْ طَوِيلٌ،

قَصِيرٌ: يَرِيدُ الصَّفَةَ وَلَا يَرِيدُ الْغِيبَةَ

٧٥٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَخِي أَبِي زُهْمٍ - كُلْثُومُ بْنُ الْحَصِينِ الْغَفَارِيُّ -: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا زُهْمٍ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - الَّذِينَ بَايَعُوهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ - يَقُولُ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، [فَنِمْتُ]^(٣) لَيْلَةً بِالْأَخْضَرِ^(٤)، فَصَرْتُ قَرِيباً مِنْهُ، فَأَلْقَيْتُ عَلَيْنَا النُّعَاسَ، فَطَفَقْتُ أَسْتَيْقِظُ وَقَدْ دَنَتْ رَاحِلَتِي مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَيُفْزِعُنِي دَنُوهَا خَشْيَةً أَنْ تَصِيبَ رِجْلَهُ فِي الْعَرِزِ، فَطَفَقْتُ أُؤَخِّرُ رَاحِلَتِي حَتَّى غَلَبَتْنِي عَيْنِي بَعْضَ اللَّيْلِ، فَزَاحَمْتُ رَاحِلَتِي رَاحِلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِجْلَهُ فِي الْعَرِزِ^(٥)، فَأَصَبْتُ رِجْلَهُ، فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ إِلَّا

(١) أخرجه البخاري (٥٦) و١٢٩٥ و٣٩٣٦ و٥٦٦٨ و٦٣٧٣ و٦٧٣٣، ومسلم (١٦٢٨)،

وأبو داود (٢٨٦٤)، والترمذي (٢١١٦)، وابن ماجه (٢٧٠٨).

(٢) أخرجه البخاري (١١٤٥) و٧٤٩٤ و٦٣٢١، ومسلم (٧٥٨١)، وأبو داود (١٣١٥)

و(٤٧٣٣)، والترمذي (٣٤٩٨).

(٣) في الأصل ونسخة الألباني «فقمْتُ» والتصحيح من «المسند» (٣٤٩/٤).

(٤) الأخضر: جبل بالطائف اهـ. الجيلاني (٢٣١/٢).

(٥) العَرِزُ: هو للرحال كالركاب للسرّج اهـ. نفسه.

بقوله: «حسن»^(١) فقلت: يا رسول الله استغفر لي. فقال رسول الله ﷺ: «سِرْ». فطَفِقَ رسولُ الله ﷺ يسألني عَنْ مَنْ تَخَلَّفَ مِنْ بني غِفَارٍ [فَأُخْبِرُهُ]^(٢)، فقال - وهو يسألني -: «ما فعل النَّفَرُ الحُمْرُ الطَّوَالِ الثُّطَاطُ؟»^(٣). قال: فحدثته بتخلفهم. قال: «فما فعل السُّودُ الجِعَادُ»^(٤) القِصَارُ الذين لهم نَعَمٌ بِشَبَكَةٍ شَرَخَ^(٥)؟». فتذكرتهم في بني غِفَارٍ، فلم أذكرهم حتى ذكرت أنهم رَهْطٌ مِنْ أَسْلَمَ. فقلت: يا رسول الله أولئك من أَسْلَمَ. قال: «فما يمنعُ أَحَدًا أولئك»^(٦) - حين يتخلف - أن يحْمِلَ على بعيرٍ مِنْ إبلِهِ امرءٌ نَشِيطٌ في سبيلِ اللَّهِ؟ فَإِنَّ أَعَزَّ أَهْلِي عَلَيَّ أن يتخلفَ [عَنِّي المُهَاجِرُونَ]^(٧) مِنْ قَرِيشٍ والأنصارِ، وغِفَارٍ وأَسْلَمَ»^(٨).

- (١) حسن: صوت تألم كالأنين الذي يخرج من المتألم نحو «آه»، أو: كلمة يقولها الإنسان عندما يصيبه ما عضه أو أحرقه كالجمرة والضربة اهـ. نفسه.
- (٢) زيادة من «المسند» لأحمد (٣٤٩/٤)، و«الجامع» لمعمر بن راشد (٥٠/١١).
- (٣) الثطاط: جمع ثط، وهو الكوسج [نوع من البراذين بطيء - كما في «القاموس»: كوسج] الذي عري وجهه من الشعر إلا طاقات في أسفل حنكه اهـ. الجيلاني (٢٣٢/٢).
- (٤) النفرة: الناس أو الجماعة منهم - الحُمْرُ: جمع أحمر. اهـ. نفسه.
- (٥) الجعاد: جمع جعد - بفتح أوله وسكون ثانيه وكسرها -: ضد السبط والإرسال اهـ. نفسه (٢٣١/٢).
- (٦) شبكة شرح: وقع في الأصول والشرح «شدخ»، والذي في «الجامع» لمعمر و«المسند» «شرح» بالراء، وبه قيده ابن الأثير، وقال: «وبعضهم يقول بالبدال» اهـ.
- (٧) وكذلك «شدخ» بالبدال: اسم موضع بالحجاز وانظر مصادر التخريج فقد اضطربت كثيراً في رسمها اهـ.
- (٨) اسم الإشارة مضاف إليه. ووقع في نسخة الشيخ الشامي «حتى يتخلف».
- (٩) في الأصل «عن المهاجرين». والتصحيح من مصادر التخريج، وكذلك صححه الجيلاني في الشرح أيضاً (٢٣١/٢).
- (١٠) أخرجه أحمد في «المسند» (٣٥٠-٣٤٩/٤)، ومعمر بن راشد في «الجامع» (٥١١)، والطبراني في «الكبير» (١٨٣-١٨٦/١٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/٢٣٧) والحاكم في «المستدرک» (٥٩٤/٣) وسكت عنه هو والذهبي. اهـ. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٩٢/٦): في إسناد أحمد والطبراني: ابن أخي أبي رهم: =

٧٥٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يُسُّ أَخُو الْعَشِيرَةِ» فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطَ إِلَيْهِ. فَقُلْتُ لَهُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ»^(١).

٧٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَوْدَةَ لَيْلَةَ جَمْعٍ - وَكَانَتْ امْرَأَةً ثَقِيلَةً ثَبِطَةً»^(٢) - فَأَذِنَ لَهَا»^(٣).

٣٢٢ - بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ بِحِكَايَةِ الْخَبَرِ بِأَسَاءٍ

٧٥٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ بِالْجِعْرَانَةِ، أَزْدَحَمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمٍ، فَكَذَّبُوهُ وَشَجَّوْهُ، فَكَانَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ جَبْهَتِهِ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي؛ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحْكِي الرَّجُلَ يَمْسَحُ عَنْ جَبْهَتِهِ»^(٤).

= ولم أعرفه اهـ. وضعفه الألباني في تخريجه لجهالة ابن أخي أبي رهم.
 (١) أخرجه البخاري (٦٠٥٤ و ٦٠٣٢)، ومسلم (٢٥٩١)، وأبو داود (٤٧٩١)، والترمذي (١٩٩٦). تقدم برقم (٣٣٨) بلفظ: «يُسُّ إِنْ الْعَشِيرَةِ» وعند مسلم رواية بهما «أخو... أو ابن...».
 (٢) ثَبِطَةٌ: بطيئة الحركة اهـ. الجيلاني (٢٣٥/٢).
 (٣) أخرجه البخاري (٦١٨١)، ومسلم (١٢٩٠).
 (٤) أخرجه البخاري (٣٤٧٧ و ٦٩٢٩)، ومسلم (٧١٩٢)، وابن ماجه (٤٠٢٥) مختصراً. وأحمد في «المسند» (٤٢٧/١) بلفظه، و(٤٥٣/١) مختصراً اهـ وحسنه الألباني في تخريجه.

٣٢٣ - باب مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا

٧٥٨ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَشِيطٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عِلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ إِلَى عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، فَقَالُوا: إِنَّ لَنَا جِيرَانًا يَشْرِبُونَ وَيَفْعَلُونَ: أَفَتَرَفَعُهُمْ إِلَى الْإِمَامِ؟ قَالَ: لَا؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْ مُسْلِمٍ عَوْرَةً فَسَتَرَهَا، كَانَ أَحْيَا مَوْؤَدَةً مِنْ قَبْرِهَا» ^(١).

٣٢٤ - باب قول الرجل: هلك الناس

٧٥٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ: «هَلَكَ النَّاسُ» فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ» ^(٢).

٣٢٥ - باب لا يقل للمنافق: سيّد

٧٦٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) أخرجه أبو داود (٤٨٩١ و ٤٨٩٢)، وقال في الرواية الثانية: قال هاشم بن القاسم عن ليث في هذا الحديث: لا تفعل، ولكن عِظْهُمْ وتهذّبهم اهـ. وضعفه الألباني في تخريجه.

وأخرجه دون الحكاية: الطبراني في «الأوسط» (١٣٢/٢)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٤٧/٦): عن شهاب - رجل من أصحاب النبي ﷺ - . «... أحيا ميتاً» رواه الطبراني من طريق مسلم بن أبي الديال، عن أبي سنان المدني، ولم أعرفهما، وبقيّة رجاله ثقات اهـ. وورد نحوه عن أبي سعيد الخدري اهـ. وضعفه الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٢٣) وقال: قال أبو إسحاق: لا أدري: «أَهْلَكُهُمْ» بالنصب؟ أم: «أَهْلَكُهُمْ» بالرفع؟ اهـ. وأخرجه أبو داود (٤٩٨٣) وقال: قال مالك: إذا قال ذلك تحزناً لما يرى في الناس - يعني: في أمر دينهم - فلا أرى به بأساً، وإذا قال ذلك عجباً بنفسه وتضاعراً للناس: فهو المكروه الذي نهى عنه اهـ.

أبي، عن قتادة، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقولوا للمنافق: «سيّد» فإنه إن يك سيّدكم فقد أسخطكم ربكم عز وجل»^(١).

٣٢٦ - باب ما يقول الرجل إذا زُكّي

٧٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا [مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ]^(٢) عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاءَةَ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا زُكِّيَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ»^(٣).

٧٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ: أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لِأَبِي مَسْعُودٍ - أَوْ أَبُو مَسْعُودٍ قَالَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ -: مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ فِي: «زَعَمَ»؟ قَالَ: «بِئْسَ مَطِيَّةَ الرَّجُلِ»^(٤).

٧٦٣/١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (١٦/٨)، والمصنف في «التاريخ الكبير» (٥٨/٢)

أخرجه أبو داود (٤٩٧٧)، وعزاه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣٥٩/٣) لأبي داود والنسائي بإسناد صحيح اهـ. وكذلك صححه الألباني في تخريجه

(٢) جاءت في الأصل «ابن المبارك» والتصحيح من «التاريخ الكبير» (٥٨/٢) وتاريخ ابن عساكر (١٦/٨) اهـ.

(٣) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (١٦/٨). والمصنف في «التاريخ الكبير» (٥٨/٢)

أخرجه بسنده البيهقي في «الشعب» (٢٢٨/٤) عن محمد بن زيادة عن بعض السلف: «... واجعلني خيراً مما يظنون» اهـ. وذكره الحافظ في «الفتح» (٤٧٨/١٠) وابن المبارك في «الزهد» (١٤) اهـ. وصححه إسناده الألباني في تخريجه.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٩٧٢) اهـ. وصححه الألباني في تخريجه. وانظر: الحديث الذي بعده.

زعم: كلمة تستعمل لمعانٍ؛ منها الكذب والادعاء والظن ونحو ذلك، ولهذا أخبر المصطفى ﷺ عنها أنها أسلوب في الكلام مكروه لاستعماله في الادعاء والظن ونحوه. والله أعلم.

قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ قَالَ: يَا أَبَا مَسْعُودٍ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي «زَعَمُوا»؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ»^(١).

٢/٧٦٣ - وسمعتة يقول: «لَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ»^(٢).

٣٢٧ - باب لا يقول لشيء لا يعلمه: الله يعلمه

٧٦٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ: قَالَ عَمْرُو، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ لشيء لا يعلمه: «اللَّهُ يَعْلَمُهُ»؛ وَاللَّهُ يَعْلَمُ غَيْرَ ذَلِكَ»^(٣)، فَيَعْلَمُ اللَّهُ مَا لَا يَعْلَمُ^(٤)، فَذَاكَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ»^(٥).

(١) أخرجه أبو داود (٤٩٧٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٢٤٧/١٠)، وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٧٢/٥) بلفظ: «بئس مطية الرجل زعموا» ١. هـ. وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٥٢/٥)، وأحمد في «مسنده» (١١٩/٤)، قال ابن حجر في «الفتح» (٥٥١/١٠) عن رواية أحمد وأبي داود: رجالهما ثقات؛ إلا أن فيه انقطاعاً اهـ. وانظر: كلامه في «الإصابة» (٢٥٩/٧) اهـ.

قال الألباني في تخريجه: رواية شاذة؛ بل منكورة.

(٢) أخرجه الدارمي في «سننه» (٢٥/٢) مطولاً، وكذلك أحمد في «المسند» (٣٣/٤)، والبخاري بلفظه (٧٣/٨) قال عنها الهيثمي في «المجمع» (٧٣/٨): فيه إسحاق بن إدريس وهو متروك ١. هـ. وأخرجه في «العلل»: الدارقطني (١٩٦/٦)، وابن أبي حاتم (٢/٢٥١)، وقال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٥٨٤/٢): حديث غريب من هذا الوجه: ينفرد به مصعب اهـ.

وقال الألباني في تخريجه: صحيح لغيره.

(٣) أي: يعلم الله تعالى أن قائل هذا الكلام أو فاعل هذا الشيء: هو على غير ما تُوهم به عبارته «الله يعلمه» فيريد من وراء هذه الكلمة الكذب أو التوصل بتفويض العلم إلى الله تعالى. والله أعلم.

(٤) أي: فينسب إلى علم الله تعالى ما ليس فيه ١. هـ. والله أعلم

(٥) صححه إسناده الألباني في تخريجه.

٣٢٨ - باب قوس قُزَح

٧٦٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مَهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «الْمَجْرَّةُ: بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، وَأَمَّا قَوْسُ قُزَحٍ: فَأَمَانٌ مِنَ الْغَرَقِ بَعْدَ قَوْمِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(١).

٣٢٩ - باب الْمَجْرَّة

٧٦٦ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي حَسِينٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ: سَأَلَ ابْنَ الْكَوَّاءِ^(٢) عَلِيًّا عَنِ الْمَجْرَّةِ؟ قَالَ: «هُوَ شَرَجٌ»^(٣) السَّمَاءِ، وَمِنْهَا فَتَحَتِ السَّمَاءُ بَمَاءٍ مُنْهَمِرٍ»^(٤).

٧٦٧ - حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: «الْقَوْسُ: أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْغَرَقِ. وَالْمَجْرَّةُ: بَابُ السَّمَاءِ الَّذِي تَنْشَقُّ مِنْهُ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٣/١٠) وروى نحوه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/٣٣٢٠) عن علي رضي الله عنه ا.هـ. وأخرجه مطولاً الطبراني وأبو نعيم في «الحلية» عن ابن عباس ا.هـ الدر المنثور (١/١٦٧) ا.هـ.

(٢) ابن الكواء: عبد الله بن أوفى - أو ابن أبي أوفى - أخباره كثيرة مع علي، كان يستكثره في الأسئلة - كان خارجياً ثم لزم علياً. ا.هـ. الجيلائي (٢/٢٤٥).

(٣) الشَّرَج: منفسح الوادي ومجرة السماء ا.هـ.

(٤) أخرجه أبو محمد الأصبهاني في «العظمة» (٤/١٢٩٧)، وعزاه ابن كثير في «تفسيره» (٤/٢٦٤) لابن أبي حاتم وانظر تخريج الحديث الذي قبله ا.هـ. وصحح إسناده الألباني في تخريجه

قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد؛ فيه: علي بن زيد - وهو ابن جدعان -: ضعيف. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٢٧٨) عن رواية الطبراني في الكبير: رجاله رجال الصحيح ا.هـ.

(٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤٣/١٠) مطولاً، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/٢٧٨) رجاله رجال الصحيح ا.هـ. وانظر تخريج الحديث الذي قبله ا.هـ. وصححه إسناده الألباني في تخريجه.

٣٣٠. باب مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ اللَّهُمَّ: اجْعَلْنِي فِي مُسْتَقَرٍّ رَحْمَتِكَ

٧٦٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَارِثِ الْكِرْمَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا قَالَ لِأَبِي رَجَاءٍ ^(١): أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي مُسْتَقَرٍّ رَحْمَتِهِ! قَالَ: وَهَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدُ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَمَا مُسْتَقَرُّ رَحْمَتِهِ؟ قَالَ: الْجَنَّةُ. قَالَ: لَمْ تُصِبْ. قَالَ: فَمَا مُسْتَقَرُّ رَحْمَتِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: رَبُّ الْعَالَمِينَ ^(٢).

٣٣١. باب لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ

٧٦٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ

(١) اسمه: ملحان بن عمران العطاردي - أبو رجاء - أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره، كان له رواية وعلم بالقرآن، اهـ. الجيلاني (٢/٢٤٥) كذا قال الجيلاني، وهو خطأ، قال الخزرجي في «خلاصته» (٤٦٦): اسمه عمران بن ملحان ا.هـ. وهو كذلك في التاريخ الكبير (٦/٤١٠) والجرح والتعديل (٦/٣٠٣) والكاشف للذهبي (٢/٩٥) والثقات (٥/٢١٧) (١/٦٦) وتذكرة الحفاظ وسير أعلام النبلاء (٤/٢٥٣) ا.هـ. وقلب اسمه الشيخ الألباني في تخريجه فقال: ملحان بن عمران ا.هـ. والأغرب: أنه عزا تعريفه للذهبي في الكاشف وهو خطأ أيضاً ا.هـ.

(٢) هي كلمة محتملة لمعنيين:

١ - مكان أو زمان نزول رحمة الله تعالى، ومنه: الجنة، وقد استعملته الخنساء عند بلوغها خبر استشهاد أولادها، إذ قالت: «الحمد لله الذي شَرَّفَنِي بِقَتْلِهِمْ، وَأَرْجُو اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَنِي بِهِمْ فِي مُسْتَقَرٍّ رَحْمَتِهِ» ا.هـ. الإجابة (٧/٦١٦) والاستيعاب (٤/١٨٢٩) ا.هـ. واستعملها الحافظ المقدسي في تكملة إكمال الإكمال (١٥ و ١٢٩) ا.هـ. وعلى هذا المعنى يُحْمَلُ قوله تعالى: «وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» [آل عمران: ١٠٧] و«... فسيدخلهم في رحمة منه وفضل...» [النساء: ١٧٥] «... سيدخلهم الله في رحمته...» [التوبة: ٩٩].

٢ - أصل الرحمة المنزلة: وهي من صفات الباري سبحانه وتعالى وعلى هذا المعنى الثاني يُحْمَلُ النهي الوارد عن أب رجاء - هنا - ووارد عن مجاهد بن جبر أنه كان يكره أن يقول: «اللهم أدخلني في مستقرٍّ من رحمتك» كما في الصمت لابن أبي الدنيا (١٩٥) - ا.هـ. أقول: وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

الأعرج، عن أبي هريرة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: يَا خَبِيَّةَ الدَّهْرِ! فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ»^(١).

٧٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ يَحْيَى الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: «يَا خَبِيَّةَ الدَّهْرِ! قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا الدَّهْرُ، أَرْسِلُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، فَإِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا.

وَلَا يَقُولَنَّ لِلْعَنَبِ: «الكَرْمُ» فَإِنَّ الْكَرْمَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ»^(٢).

٣٣٢ - بَابُ لَا يُحَدُّ الرَّجُلُ إِلَى أَخِيهِ النَّظَرَ إِذَا وَلَّى

٧٧١ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «يُكْرَهُ أَنْ يُحَدَّ^(٣) الرَّجُلُ إِلَى أَخِيهِ النَّظَرَ، أَوْ يُتَّبِعَهُ بَصَرُهُ إِذَا وَلَّى، أَوْ يَسْأَلُهُ: مَنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ وَأَيْنَ تَذْهَبُ؟»^(٤).

٣٣٣ - بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ: وَيْلَكَ!

٧٧٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ

(١) انظر: الحديث الذي يليه.

(٢) أخرجه البخاري (٦١٨١ و ٤٨٢٦ و ٦١٨٣ و ٧٤٩١)، ومسلم (٢٢٤٦ و ٢٢٤٧)، وأبو داود (٥٢٧٤).

قال الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/٣١٧): كانت العرب إذا نزلت بأحدهم نازلةً وأصابته مصيبة أو مكروه: يسبُّ الدهر اعتقاداً منهم أن الذي أصابه هو فعلُ الدهر! كما كانت العرب تستمطر بالأنواء، وتقول: مُطَرْنَا بَنُو كَذَا: اعتقاداً أن ذلك فعلُ الأنواء، فكان هذا السبُّ منهم كاللعن للفاعل، ولا فاعل لكل شيء إلا الله تعالى خالق كل شيء وفاعله، فنهاهم النبي ﷺ عن ذلك. . اهـ.

وانظر: «التمهيد» لابن عبد البر (١٨/١٥٥) و«عون المعبود» لأبي الطيب الآبادي (١٤/١٢٨)، و«النووي على مسلم» (١٥/٢-٣) وغيرها من شروح السُّنة.

(٣) يُحَدُّ: يدقق.

(٤) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/٨٨) ١. هـ وضعفه الألباني إسناده؛ فيه: لَيْثُ بْنُ سَلِيمٍ: ضعيف.

وإنما حدَّثناه أبو الزُّبَيْر عن جابر ^(١).

٧٧٥ - حدَّثنا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَمِيرٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نُهَيْكٍ، عَنْ بَشِيرٍ - وَكَانَ اسْمُهُ: رَحِمَ بْنَ مَعْبُدٍ - فَهَاجَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟»، قَالَ: رَحِمٌ. قَالَ: «بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ». قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ مَرَّ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ. فَقَالَ: «لَقَدْ سَبَقَ ^(٢) هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا» ثَلَاثًا. فَمَرَّ بِقُبُورِ الْمُسْلِمِينَ. فَقَالَ: «لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا» ثَلَاثًا. فَحَانَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ نَظْرَةٌ، فَرَأَى رَجُلًا يَمْشِي فِي الْقُبُورِ، وَعَلَيْهِ نَعْلَانِ، فَقَالَ: «يَا صَاحِبَ السَّبْتَيْنِ أَلْقِ سَبْتَيْكَ» ^(٣). فَنَظَرَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ خَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَرَمَى بِهِمَا ^(٤).

٣٣٤ - باب البناء

٧٧٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي فُذَيْكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَالٍ: أَنَّهُ رَأَى حُجَرَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ جَرِيدٍ مُسْتَوْرَةٍ بِمُسُوْحِ الشَّعْرِ ^(٥) فَسَأَلَتْهُ عَنْ بَيْتِ عَائِشَةَ؟ فَقَالَ: كَانَ بَابُهُ مِنْ وَجْهِهِ الشَّامِ. فَقُلْتُ: مُصْرَاعًا كَانَ أَوْ مُصْرَاعَيْنِ؟ قَالَ: كَانَ بَابًا وَاحِدًا. قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ؟ قَالَ: مِنْ عَرَعَرٍ أَوْ سَاجٍ ^(٦).

٧٧٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُذَيْكٍ، عَنْ

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣١٣٨) مُخْتَصَرًا، وَ(٣٣٤٤)، وَمُسْلِمٌ (١٠٦٣ وَ ١٠٦٤) مَطْوَلًا، وَكَذَلِكَ أَبُو دَاوُدَ (٤٧٦٤)، وَالنَّسَائِيُّ (٤١٠١).

(٢) أَيُّ: فَاتَهُمْ خَيْرٌ كَثِيرٌ.

(٣) السَّبْتِيَّةُ: نِسْبَةٌ إِلَى السَّبْتِ وَهُوَ جُلُودُ الْبَقَرِ الْمَدْبُوعَةِ.

(٤) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٣٢٣٠)، وَالنَّسَائِيُّ (٢٠٤٨)، وَابْنُ مَاجَهَ (١٥٦٨) هـ. صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ

(٥) مُسُوْحُ الشَّعْرِ: جَمْعُ مِسْحٍ: كَسَاءٍ مِنْ شَعَرٍ.

(٦) الْعَرَعَرُ وَالسَّاجُ: نَوْعَانِ مِنَ الْأَشْجَابِ، أَشْجَارُهُمَا كَبِيرَةٌ عَظِيمَةٌ هـ. انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ (٤٤٦/٣) هـ. وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ.

عبد الله بن أبي يحيى، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يبني الناس بيوتاً يوشونها وشي المراحيل». قال إبراهيم: يعني الثياب المخططة^(١).

٣٣٥ - باب قول الرجل: لا وأبيك

٧٧٨ - حدثنا محمد بن سلام قال: أخبرنا بن فضيل بن غزوان، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أي الصدقة أفضل أجراً؟ قال: «أما وأبيك لتنبأته: أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر، وتأمل الغنى، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، وقد كان لفلان»^(٢).

٣٣٦ - باب إذا طلب فليطلب طلباً يسيراً ولا يمدحه

٧٧٩ - حدثنا أبو نعيم قال: حدثني الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: «إذا طلب أحدكم الحاجة فليطلبها طلباً يسيراً؛ فإنما له ما قدر له، ولا يأتي أحدكم صاحبه فيمدحه، فيقطع ظهره»^(٣).

٧٨٠ - حدثنا مسدد قال: حدثنا إسماعيل، عن أيوب، عن أبي المليح بن أسامة، عن أبي عزة - يسار بن عبد الله الهذلي - عن النبي ﷺ قال: «إن الله إذا أراد قبض عبد بأرض جعل له بها - أو: فيها - حاجة»^(٤).

(١) صححه الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه البخاري (١٤١٩ و ٢٧٤٨)، ومسلم (١٠٣٢/٩٢)، وليس فيهما «وأبيك». وأبو داود (٢٨٦٦)، والنسائي (٣٦١١) كرواية الصحيحين. وأخرجه مسلم (١٠٣٢/٩٣) بلفظه.

فهو صحيح بالفاظه، وقد قال الألباني في تخريجه: صحيح دون لفظ «وأبيك» اهـ.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٩٧/٥)، والبيهقي في «الشعب» (٢٢/١)، و (٢٢٧) اهـ. صحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٤) أخرجه الترمذي (٢١٤٧) وقال: هذا حديث صحيح. وأخرجه ابن حبان =

٣٣٧ - باب قول الرجل: لا بُلَّ شأنُكَ^(١)

٧٨١ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّعِقُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: أَمْسَى عِنْدَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، فَنَظَرَ إِلَى نَجْمٍ عَلَى حَيْالِهِ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ! لِيُودَنَّ أَقْوَامٌ وَلَوْ أِِمَارَاتٍ فِي الدُّنْيَا وَأَعْمَالاً أَنَّهُمْ كَانُوا مُتَعَلِّقِينَ عِنْدَ ذَلِكَ النَّجْمِ، وَلَمْ يَلُوكَ تِلْكَ الْإِمَارَاتِ، وَلَا تِلْكَ الْأَعْمَالِ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: لَا بُلَّ شَأْنُكَ، أَكُلُّ هَذَا سَاعٍ لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ فِي مَشْرِقِهِمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ وَاللَّهِ، لَقَدْ قَبَّحَ اللَّهُ وَمَكَرَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ لَيْسَوْفَتُنْهَمُ حُمُرًا غَضَابًا، كَأَنَّمَا وَجُوهُهُمُ الْمَجَانَّ الْمُطْرَقَةُ^(٢)، حَتَّى يُلْحَقُوا ذَا الزَّرْعِ بَزْرَعِهِ، وَذَا الضَّرْعِ بِضَرَعِهِ»^(٣).

٣٣٨ - باب لا يقول الرجل: الله؛ وفلانٌ

٧٨٢ - حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ:

= فِي «صَحِيحِهِ» (١٩/١٤)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (١/ ٤٢-٤٣) وَصَحَّحَهُ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «التَّلْخِصِ»: رَوَاهُ ثِقَاتٌ، وَأَبُو عِزَّةٍ - يَسَارٌ - لَهُ صَحَابَةٌ ١. هـ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ.

وَانْظُرْ: «الْمُسْتَدْرَكُ» (١/ ٣٦٧).

(١) بُلٌّ: مِنَ الْبَلَالِ وَالطَّرَاوَةِ وَالنَّدَاوَةِ، وَالْمَرَادُ: الْحَيَاةُ.

شَأْنُكَ: مِنَ الشَّيْءِ وَهُوَ الْبَغْضُ مَعَ الْعَدَاوَةِ وَسُوءِ الْخُلُقِ، أَيُّ: لَا يَحْيِي عَدُوَّكَ أَه. الْجِيلَانِي (٢/ ٢٥٩).

(٢) الْمَجَانُّ: جَمْعُ مِجَنٍّ: وَهُوَ التَّرْسُ.

الْمُطْرَقَةُ - ضَبَطَ بِضَمِّ فَسْكَوْنٍ فَفَتْحَ، وَبِضْمٍ فَفَتْحَ مُشَدَّدٍ فَفَتْحَ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ. قَالَ الْحَافِظُ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (٦/ ١٠٤): الْمُطْرَقَةُ: الَّتِي أُلْبَسَتْ الْأُطْرُقَةُ مِنَ الْجُلُودِ - وَهِيَ الْأَغْشَى - يُقَالُ: طَرَقَتْ بَيْنَ النَّعْلَيْنِ أَيُّ: جَعَلَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى أَه.

قَالَ الْبِيضَاوِيُّ: شَبَّهَ وَجُوهَهُمُ بِالتَّرْسَةِ: لِبَسْطِهَا وَتَدْوِيرِهَا.

وَبِالْمُطْرَقَةِ: لَغُلْظِهَا وَكَثْرَةِ لَحْمِهَا أَه. الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ.

(٣) قَالَ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ: ضَعِيفُ الْإِسْنَادِ، مُوقُوفٌ، أَبُو عَبْدِ الْعَزِيزِ - نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ - مَجْهُولٌ. وَقَدْ ثَبَتَ مَرْفُوعاً الشَّطْرُ الْأَوَّلُ مِنْهُ أَه. وَأَشَارَ إِلَيْهِ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (١٢/ ١٧٣)، وَذَكَرَهُ الْمِزِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٣٤/ ٤٥).

سمعت مغيثاً: يزعم أن ابن عمر سألُه: من مولاهُ؟ فقال: الله؛ وفلان. قال ابن عمر: «لا تقل كذلك، لا تجعل مع الله أحداً، ولكن قل: فلان بعد الله»^(١).

٣٣٩ - باب قول الرجل: ما شاء الله؛ وشئت

٧٨٣ - حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سفيان، عن الأجلح، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس: قال رجلٌ للنبِيِّ ﷺ: ما شاء الله وشئت! قال: «جعلت لله نداً؟! ما شاء الله وحده»^(٢).

٣٤٠ - باب الغناء واللهو

٧٨٤ - حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبد الله بن دينار قال: خرجت مع عبد الله بن عمر إلى السوق، فمرَّ على جارية صغيرة تُعني، فقال: «إنَّ الشيطانَ لو تركَ أحداً لتركَ هذه»^(٣).

٧٨٥ - حدثنا محمد بن سلام قال: أخبرنا يحيى بن محمد - أبو عمرو البصري - قال: سمعتُ عمرًا - مولى المطلب - قال: سمعتُ أنسَ بن مالك يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «لستُ من ددٍ، ولا الددُ مني بشيءٍ».

(١) قال الألباني في تخريجه: ضعيف موقوف.

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤٤/١٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩٩/٤) أ.هـ.

وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٧٩/٤) أ.هـ وحسن إسناده الألباني في تخريجه.

(٤) أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٢١٧/١٠) والإسماعيلي في معجم شيوخه (٣٤/١) والعقيلي في ضعفائه (٤٢٧/٤)، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٤٣/١٩) عن معاوية، وفي «الأوسط» (١٣٢/١) عن أنس. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/٢٢٥-٢٢٦): فيه: يحيى بن محمد بن قيس وقد وثق، ولكن ذكروا هذا الحديث من منكرات حديثه والله أعلم. وقال الذهبي: قد تابعه عليه غيره اهـ. وقد أثبت ابن =

يعني: ليس الباطل مني بشيء^(١).

٧٨٦ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ [لقمان: ٦]، قَالَ: «الْغِنَاءُ وَأَشْبَاهُهُ»^(٢).

٧٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَا: أَخْبَرَنَا قَتَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا، وَالْأَشْرَةُ شَعْرٌ». قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: وَالْأَشْرُ: الْعَبَثُ^(٣).

٧٨٨ - حَدَّثَنَا عِصَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ سُمَيْرٍ الْأَلْهَانِيِّ، عَنْ فُضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَكَانَ بَجَمْعٍ مِنَ الْمَجَامِعِ، فَبَلَغَهُ أَنَّ أَقْوَامًا يَلْعَبُونَ بِالْكُوبَةِ، فَقَامَ غَضَبَانًا يَنْهَى عَنْهَا أَشَدَّ النَّهْيِ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا إِنَّ اللَّاعِبَ بِهَا لَيَأْكُلُ ثَمَرَهَا كَأَكْلِ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ، وَمَتَوَضِّئٍ بِالدَّمِ». يَعْنِي بِالْكُوبَةِ: التَّرْدُ^(٤).

= فحجر لفظ الحديث في «مقدمة الفتح» (١/ ٨٤) فقال: «قد ثبت «لست من...» اهـ. وضعفه الألباني في تخريجه.

(١) لست من دِدٍ: الدَّدُّ: الباطل، واللهو ا.هـ فيض القدير (٣/ ١٣) وقال القاموس (الدد) اللهو واللعب ا.هـ.

(٢) أخرجه الطبراني في «تفسيره» (٦٢٢١) عن عكرمة، والمصنف في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢١٧)، وابن أبي شيبَةَ في «مصنفه» (٤/ ٣٦٨) عن مجاهد. اهـ. وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٢٤٤)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٢٨٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣/ ٢٤٦)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٢٦) ا.هـ حسنه الألباني في تخريجه.

(٤) ضعفه الألباني في تخريجه: سلمان - هذا - : مجهول اهـ.

أقول: جاءت الكلمة «غضبانا» هنا وفي رقم (١٢٦٧) هكذا منونة، ومن المعلوم أنها ممنوعة من الصرف!! انظر: التعليق على الحديث الآتي (١٢٦٧) ففيه تفصيل ومزيد بيان اهـ.

٣٤١ - باب الهدي والسمت الحسن

٧٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ: كَثِيرٌ فَقَهَاؤُهُ، قَلِيلٌ خُطْبَاؤُهُ، قَلِيلٌ سُؤَالُهُ، كَثِيرٌ مُعْطَوْهُ، الْعَمَلُ فِيهِ قَائِدٌ لِلْهَوَى. وَسَيَاتِي مِنْ بَعْدِكُمْ زَمَانٌ: قَلِيلٌ فَقَهَاؤُهُ، كَثِيرٌ خُطْبَاؤُهُ، كَثِيرٌ سُؤَالُهُ، قَلِيلٌ مُعْطَوْهُ، الْهَوَى يَهْدِي قَائِدٌ لِلْعَمَلِ، اَعْلَمُوا أَنَّ حُسْنَ الْهَدْيِ - فِي آخِرِ الزَّمَانِ - خَيْرٌ مِنْ بَعْضِ الْعَمَلِ»^(١).

٧٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ قَالَ: قُلْتُ [له]^(٢): رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَا أَعْلَمُ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ رَجُلًا حَيًّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ غَيْرِي. قَالَ: وَكَانَ أَيْضَ، مَلِيحَ الْوَجْهِ».

وعن يزيد بن هارون، عن الجُرَيْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبُو الطَّفِيلِ نَطُوفُ بِالْبَيْتِ، قَالَ أَبُو الطَّفِيلِ: «مَا بَقِيَ أَحَدٌ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ غَيْرِي». قُلْتُ: وَرَأَيْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ؟ قَالَ: «كَانَ أَيْضَ مَلِيحًا مُقَصِّدًا»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/١٩٧)، والداراني في «السنن الواردة في الفتن» (٣/٦٧٥)، ومالك في «الموطأ» (١/١٧٣ برقم ٤١٧). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/١٢٧) عن رواية الطبراني: فيه عثمان بن عبد الرحمن الطرايفي؛ وهو ثقة إلا أنه قيل فيه: يروي عن الضعفاء، وهذا من روايته عن صدقة بن خالد: وهو من رجال الصحيح اهـ.

(٢) حسنه الألباني في تخريجه، وقال: الجملة الأخيرة أوردها الحافظ في «الفتح» (١٠/١٠) من رواية المصنف وقال: وسنده صحيح، ومثله لا يقال من قبل الرأي اهـ.

(٣) زيادة من مسلم.

(٤) أخرجه مسلم (٢٣٤٠)، وأبو داود (٤٨٦٤) روى الأول اهـ. وقال مسلم عقب روايته: مات أبو الطفيل سنة مئة، وكان آخر من مات من أصحاب النبي ﷺ. مُقَصِّدًا: ليس بجسيم ولا نحيف، ولا قصير ولا طويل.

١/٧٩١ - حَدَّثَنَا فَرُوءٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ قَابُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْهَدْيُ الصَّالِحُ، وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ، وَالْاِقْتِصَادُ، جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً مِنَ النَّبُوَّةِ»^(١).

٢/٧٩١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَابُوسٌ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْهَدْيَ الصَّالِحَ؛ وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ؛ وَالْاِقْتِصَادَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ النَّبُوَّةِ»^(٢).

٣٤٢ - باب ويأتيك بالأخبار مَنْ لَمْ تَزُودِ

٧٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرَمَةَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَمَثَّلُ شِعْراً قَطُّ؟ فَقَالَتْ: أحياناً إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ يَقُولُ: «وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ»^(٣).

٧٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّا كَلِمَةُ نَبِيٍّ: «وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ»^(٤).

(١) أخرجه أبو داود (٤٧٧٦)، وذكره الحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» (١٢٨/٢) بلفظ: «... أربعة وعشرين» معلقاً أ.هـ وانظر الحديث بعده أ.هـ. وحسنه الألباني في تخريجه.

هدي الإنسان وسَمْتُهُ: حاله ومذهبه وسيرته.

(٢) أخرجه الضياء في «المختارة» (٥٣٤/٩) عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس - يرفعه - أ.هـ. إلا أن فيه: «... خمسة وعشرين...» وأخرجه (٥٣٣/٩) بلفظه موصولاً عن ابن عباس يرفعه وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (١٣٥/٧) كرواية الضياء الأولى، وكذلك أحمد في المسند (٢٩٦/١) أ.هـ. ضعفه الألباني في تخريجه أ.هـ وانظر «إصلاح المال» لابن أبي الدنيا (٩٨).

(٣) أخرجه الترمذي (٢٨٤٨) وقال: حديث حسن صحيح أ.هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٤) انظر: الذي قبله أ.هـ وصححه الألباني لغيره.

٣٤٣ - باب ما يُكره من التَّمَنِّي

٧٩٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَمْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَنْظُرْ مَا يَتَمَنَّى؟ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا يُعْطَى»^(١).

٣٤٤ - باب لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ

٧٩٥ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وائِلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: الْكَرْمُ، وَقُولُوا: الْحَبْلَةُ»^(٢) يَعْنِي: الْعِنَبَ^(٣).

٣٤٥ - باب قول الرجل: وَيَحَكَّ

٧٩٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ! فَقَالَ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ: «وَيَحَكَّ ارْكَبْهَا»^(٤).

٣٤٦ - باب قول الرجل: يَا هَنْتَاهُ^(٥)

٧٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيكَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٣٥٧/٢)، والطيالسي في «مسنده» (٣٠٧).

قال الحافظ في «الفتح» (٢٢٢/١٣) عن رواية المصنف هنا: ليس على شرطه فلم يعرج عليه في الصحيح. اهـ. وضعفه الألباني في صحيحه.

(٢) الْحَبْلَةُ: وقد تسكن ياءؤه: الأصل، أو القضيبي من شجر العنب ا.هـ الجيلاني.

(٣) أخرجه مسلم (٢٢٤٨).

(٤) أخرجه البخاري (٦٨٩)، ومسلم (٣٢٢)، وأحمد (٢/٢٥٤ و٤٨١). وتقدم برقم (٧٧٢).

(٥) ياهنتاه - تسكن النون وتفتح، ويضم آخره ويسكن - أي: يا هذه. وهي لفظة =

محمد بن عقيل، عن إبراهيم بن محمد، عن عمران بن طلحة، عن أمِّه حمّة بنت جحش قالت: قال النَّبِيُّ ﷺ: «مَا هِيَ؟ يَا هُنْتَا»^(١).

٧٩٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ صُهَبَانَ الْأَسَدِيِّ: «رَأَيْتُ عَمَّاراً صَلَّى الْمَكْتُوبَةَ، ثُمَّ قَالَ لِرَجُلٍ إِلَى جَنْبِهِ: «يَا هَنَاهُ!» ثُمَّ قَامَ»^(٢).

٧٩٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَرْدَفَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ؟». قُلْتُ: نَعَمْ. فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتاً، فَقَالَ: «هَيْه»^(٣) حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ^(٤).

٣٤٧ - باب قول الرجل: إِنِّي كسِلان

٨٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَمِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَا تَدْعُ قِيَامَ اللَّيْلِ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَذَرُهُ، وَكَانَ إِذَا مَرَضَ أَوْ كَسِلَ صَلَّى قَاعِداً^(٥).

= فتختص بالنداء، وقيل: معناها «يا بلهاء»، كأنها تنسب إلى قلة المعرفة بمكائد الناس وشروهم اهـ. النهاية (هنة) اهـ.

وقد جاء ذكر هذه الكلمة على لسان أم مسطح في قولها لعائشة رضي الله عنها: «يا هنتاه» اهـ. البخاري (٤١٤١) في حديث الإفك الشهير.

(١) أخرجه الإمام الشافعي في مسنده (٣١٠) و«الأم» (٦٠/١) اهـ قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد، فيه شريك بن عبد الله القاضي؛ ضعيف لسوء حفظه اهـ.

(٢) ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٣٨٣/٥) اهـ. وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٣) هيه: اسم فعل أمر بمعنى: «زدني» اهـ. «فتح الباري» (٢٥٨/١٣)

(٤) أخرجه مسلم (٢٢٥٥)، وابن ماجه (٣٧٥٨).

(٥) أخرجه أبو داود (١٣٠٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٧/٢)، والحاكم في «مستدركه» (٣٠٨/١) وصححه، قال الذهبي في «التلخيص»: على شرط فمسلم، وصححه الألباني في تخريجه.

٣٤٨ - باب من تعوذ من الكسل

٨٠١ - حَدَّثَنَا خَالِدُ اللَّهِ مَخْلَدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَضَلَعِ الدِّينِ^(١)، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»^(٢).

٣٤٩ - باب قول الرجل: نفسي لك الفداء

٨٠٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ ابْنِ جُدْعَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَجْثُو بَيْنَ يَدَيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَنْثُرُ كِنَانَتَهُ، وَيَقُولُ: «وَجْهِي لَوَجْهِكَ الْوِقَاءُ، وَنَفْسِي لِنَفْسِكَ الْفِدَاءُ»^(٣).

٨٠٣ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ [قَالَ]: فَاَنْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَ الْبَقِيعِ، وَأَنْطَلَقْتُ أَتْلُوهُ، فَالْتَفَتَ فَرَأَنِي. فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ». فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، وَأَنَا فِدَاؤُكَ. فَقَالَ: «إِنَّ الْمُكْثَرِينَ^(٤) هُمُ الْمُقْلُونَ^(٥) يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا فِي حَقِّ». قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَقَالَ: «هَكَذَا» ثَلَاثًا. ثُمَّ عَرَضَ لَنَا أَحَدٌ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ». فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، وَأَنَا فِدَاؤُكَ. قَالَ: «مَا يَسُرُّنِي أَنْ أَحْدَا لَالَ مُحَمَّدٍ ذَهَبًا، فَيُمْسِي عَنْدَهُمْ دِينَارًا» أَوْ قَالَ:

(١) ضَلَعِ الدِّينِ: شِدَّتِهِ.

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٦٣٦٩) وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٦٧٢).

(٣) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٦١/٣)، وَالْحَمِيدِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٥٠٦/٢)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» (٣٠٩/٧) هـ. وَضَعَفَهُ إِسْنَادُ الْأَلْبَانِيِّ فِي تَخْرِيجِهِ: ابْنُ جُدْعَانَ: ضَعِيفٌ.

(٤) أَيُّ: إِنْ الْمَكْثَرِينَ مِنَ الْإِنْكَبَابِ عَلَى مَتَعِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا وَأَهْوَائِهَا.

(٥) فِي طَلَبِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَالثَّوَابِ وَالْأَجْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

«مَثَقَالٌ». ثم عرضَ لَنَا وَاِدٍ، فَاسْتَتَلَّ (١) فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ حَاجَةً، فَجَلَسْتُ عَلَى شَفِيرِ (٢)، وَأَبْطَأَ عَلَيَّ، قَالَ: فَخَشِيتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ كَأَنَّهُ يُنَاجِي رَجُلًا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ وَحْدَهُ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ الرَّجُلُ الَّذِي كُنْتُ تُنَاجِي؟ فَقَالَ: «أَوْ سَمِعْتَهُ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ؛ أَتَانِي فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ. قُلْتُ (٣): وَإِنْ رَأَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: نَعَمْ» (٤).

٣٥٠ - باب قول الرجل: «فذاك أبي وأمي»

٨٠٤ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْدِي رَجُلًا بَعْدَ سَعْدٍ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «ارْمِ؛ فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي» (٥).

٨٠٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ - وَأَبُو مُوسَى يَقْرَأُ - فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: أَنَا بُرَيْدَةُ (٦) جُعِلْتُ فِذَاكَ! قَالَ: «قَدْ أُعْطِيَ هَذَا مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ» (٧).

(١) استتَل: التَّثَل: الجذب إلى قدام، أي: تقدَّم.

(٢) الشفير: حرف كل شيء.

(٣) أي: النبي ﷺ يسأل جبريل عليه السلام، والقائل «نعم» هو جبريل عليه السلام كما جاء مصرحاً بذلك في رواية مسلم (٩٩١/٣٣).

(٤) أخرجه البخاري (٢٣٨٨) و٣٢٢٢ و٦٢٦٨ و٦٤٤٣ و٦٤٤٤، ومسلم (٩٩١) مطولاً وكذلك الترمذي (٢٦٤٤).

(٥) أخرجه البخاري (٢٩٠٥) و٤٠٥٨ و٤٠٥٩ و٦١٨٤، ومسلم (٢٤١١)، والترمذي (٣٧٥٤)، وابن ماجه (١٢٩).

(٦) هو: بريدة بن الحصيب رضي الله عنه.

(٧) أخرجه مسلم (٧٩٣) دون صيغة السؤال، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (٢٨٢/٤) وصححه، وقال الذهبي في «التلخيص»: «على شرط البخاري ومسلم. هـ وضعفه الألباني في تخريجه. هـ. وسيأتي برقم (١٠٨٧).

٣٥١ - باب قول الرجل: «يا بُنَيَّ»

لمن أبوه لم يُدرك الإسلام

٨٠٦ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحِبُّ بْنُ مَحْرُزٍ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّعْبُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: «أَتَيْتُ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «يَا ابْنَ أَخِي» ثُمَّ سَأَلَنِي؟ فَانْتَسَبْتُ لَهُ. فَعَرَفَ أَنَّ أَبِي لَمْ يُدْرِكِ الْإِسْلَامَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «يَا بُنَيَّ! يَا بُنَيَّ!»^(١).

٨٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ سَلَمَةَ الْعُلَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كُنْتُ خَادِمًا لِلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَكُنْتُ أَدْخُلُ بِغَيْرِ اسْتِئْذَانٍ، فَجِئْتُ يَوْمًا، فَقَالَ: «كَمَا أَنْتَ يَا بُنَيَّ؟ فَإِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ بَعْدَكَ أَمْرٌ: لَا تَدْخُلَنَّ إِلَّا بِإِذْنٍ»^(٢).

٨٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ قَالَ لَهُ: «يَا بُنَيَّ!»^(٣).

٣٥٢ - باب لا يقل: «خَبِثْتُ نَفْسِي»

٨٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبِثْتُ نَفْسِي! وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسْتُ^(٤) نَفْسِي»^(٥).

(١) ضعف إسناده الألباني في تخريجه موقوفاً. الصعب بن حكيم وأبوه: مجهولان.

(٢) قال الألباني في تخريجه: صحيح لغيره.

(٣) قال الألباني في تخريجه: صحيح الإسناد، موقوف.

(٤) لَقِسْتُ: إذا فسد مزاجها، وحصل فيه غثيان أو سوء هضم، والأصل فيها: امتلاء المعدة اهـ. الجيلاني (٢/٢٨٢).

(٥) أخرجه مسلم (١٦/٢٢٥٠) بلفظ المؤلف «لا يقولن»، وأخرجه البخاري (٦١٨٠)، ومسلم (٢٢٥١)، وأبو داود (٤٩٧٨) بلفظ: «لا يقل..» اهـ. وقد وقع في مطبوعة الألباني «لا يقلن» اهـ..

٨١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُؤْنَسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبِثْتُ نَفْسِي، وَلَيَقُلْ: لَقِسْتُ نَفْسِي». قَالَ مُحَمَّدٌ: أَسْنَدُهُ عَقِيلٌ^(١).

٣٥٣ - باب كُنْيَةِ أَبِي الْحَكَمِ

٨١١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ بْنِ هَانِيٍّ الْحَارِثِيِّ، عَنْ أَبِيهِ - الْمِقْدَامِ - عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي هَانِيٌّ بْنُ يَزِيدٍ: أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ، فَسَمِعَهُمُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُمْ يُكَنُّونَهُ بِأَبِي الْحَكَمِ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تَكْنَيْتَ بِأَبِي الْحَكَمِ؟». قَالَ: لَا؛ وَلَكِنْ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ، فَرَضِي كِلَا الْفَرِيقَيْنِ. قَالَ: «مَا أَحْسَنَ هَذَا!». ثُمَّ قَالَ: «مَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟». قُلْتُ: لِي شُرَيْحٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمُسْلِمٌ: بَنُو هَانِيٍّ. قَالَ: «فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟» قُلْتُ: شُرَيْحٌ. قَالَ: «فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ»، وَدَعَا لَهُ وَوَلَدَهُ^(٢).

وَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ [قَوْمًا] يَسْمُونُ رَجُلًا مِنْهُمْ «عَبْدَ الْحَجَرِ» فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: عَبْدُ الْحَجَرِ. قَالَ: «لَا؛ أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ». قَالَ شُرَيْحٌ: وَإِنْ هَانِيٌّ لَمَّا حَضَرَ رُجُوعَهُ إِلَى بِلَادِهِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي بِأَيِّ شَيْءٍ يُوجِبُ لِي الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلَامِ، وَبَذْلِ الطَّعَامِ»^(٣).

(١) أخرجه البخاري (٦١٨٠)، ومسلم (٢٢٥١): وانظر: الذي قبله.

(٢) أخرجه إلى هنا أبو داود (٤٩٥٥)، والنسائي (٥٣٨٧)، وكذلك ابن حبان في «صحيحه» (٢/٢٥٧)، وضم إليها من آخره قوله: «يا رسول الله أخبرني...».

(٣) أخرجه ابن أبي شيبه في «مصنفه» (٢٦٢/٥)، وذكره ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣/٨٩٥ و٩٤٣).

وصحح الألباني في تخريجه الحديثين، وقد خرجهما في واحد وسياق واحد.

٣٥٤ - باب كان النَّبِيُّ ﷺ يُعَجِّبُهُ الْإِسْمُ الْحَسَنُ

٨١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَلُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي حَدَرْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنْ أَبِي حَدَرْدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَسُوقُ إِلَيْنَا هَذِهِ؟» أَوْ قَالَ: «مَنْ يُبْلِغُ إِلَيْنَا هَذِهِ؟». قَالَ رَجُلٌ: أَنَا. فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: فَلَانٌ. قَالَ: «اجْلِسْ». ثُمَّ قَامَ آخَرُ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟». قَالَ: فَلَانٌ. فَقَالَ: «اجْلِسْ». ثُمَّ قَامَ آخَرُ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: نَاجِيَّةٌ. قَالَ: «أَنْتَ لَهَا؛ فَسُقْهَا»^(١).

٣٥٥ - باب السرعة في المشي

٨١٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ قَابُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مُسْرِعًا وَنَحْنُ فُغُودٌ، حَتَّى أَفْرَعَنَا سُرْعَتَهُ إِلَيْنَا، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْنَا سَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «قَدْ أَقْبَلْتُ إِلَيْكُمْ مُسْرِعًا لِأَخْبِرْكُمْ بَلِيلَةَ الْقَدْرِ، فَتَسِيْتُهَا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ»^(٢).

٣٥٦ - باب أحبَّ الأسماء إلى الله عزَّ وجلَّ

٨١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلُ بْنُ شَيْبٍ، عَنْ أَبِي وَهَبٍ - وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَسَمُّوا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَحِبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ» وَأَصْدَقُهَا «حَارِثٌ»

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٥٣/٢٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/٣٣٥)، والرويان في «مسنده» (٤٦٠/٢)، والحاكم في «المستدرک» (٢٧٦/٤) وصححه، ووافقه الذهبي في «التلخيص» ١. هـ لكن الشيخ الألباني ضعفه في تخريجه!!

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٠/١٢)، والضياء في «المختارة» (٥٤٥/٩) ١. هـ قال الألباني في تخريجه: صحيح لغيره دون سبب الحديث والإسراع.

و«هَمَّامٌ» وَأَفْبَحُهَا: «حَرْبٌ، وَمُرَّةٌ»^(١).

٨١٥ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ: «الْقَاسِمَ» فَقُلْنَا: لَا نُكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا كَرَامَةً! فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «سَمِّ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ»^(٢).

٣٥٧ - باب تحويل الاسم إلى الاسم

٨١٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ: أَتَيْتُ بِالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وُلِدَ فَوَضَعَهُ عَلَى فَخِذِهِ - وَأَبُو أُسَيْدٍ جَالِسٌ - فَلَهَى النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَمَرَ أَبُو أُسَيْدٍ بَابْنِهِ فَأَحْتَمَلَ مِنْ فَخِذِ النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَفَاقَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَيْنَ الصَّبِيُّ؟». فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: قَلْبَنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «مَا اسْمُهُ؟». قَالَ: فَلَانٌ. قَالَ: «لَا، لَكِنْ اسْمُهُ الْمُنْذِرُ». فَسَمَّاهُ يَوْمَئِذٍ الْمُنْذِرَ^(٣).

٣٥٨ - باب أَبْغَضُ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٨١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْنَى^(٤) الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكُ الْأَمْلَاحِ»^(٥).

-
- (١) أخرجه أبو داود (٤٩٥٠) بلفظه، والنسائي (٣٥٦٥) إلى قوله: «... وعبد الرحمن» مع زيادة في آخره ١. هـ أحمد بلفظه مع زيادة في آخره أيضاً في «المسند» (٣٤٥/٤) وسكت عليه الحافظ المنذري في «الترغيب» (٤٨/٣)، وابن حجر في «الفتح» (١٠/٥٧٨) ١. هـ وقال الألباني في تخريجه: صحيح دون جملة الأنبياء.
- (٢) أخرجه البخاري (٦١٨٦ و ٦١٨٩)، ومسلم (٢١٣٣) حدثنا عمرو الناقد.
- (٣) أخرجه البخاري (٦١٩١)، ومسلم (٢١٤٩).
- (٤) أخنى: أقبح وأفحش، وفي رواية «أخنع»: أذل هـ. الجيلاني (٢٨٩/٢).
- (٥) أخرجه مسلم (٢١٤٣)، وأبو داود (٤٩٦١)، والترمذي (٢٨٣٧) بلفظ: «أخنع». والبخاري (٦٢٠٥) بلفظ: «أخنى».

٣٥٩ - باب مَنْ دعا آخر بتصغير اسمه

٨١٨ - حَدَّثَنَا موسى قال: حَدَّثَنَا القاسمُ بْنُ الفضلِ، عن سعيد بن المهلب، عن طَلْقهِ بن حبيب قال: كُنْتُ أَشَدَّ النَّاسِ تَكْذِيباً بِالشَّفَاعَةِ، فَسَأَلْتُ جَابراً^(١)؟ فقال: يَا طَلِيقَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول: «يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ دُخُولِ»^(٢) ونحن نقرأ الذي يقرأ^(٣) .

٣٦٠ - باب يُدعى الرجلُ بأحبِّ الأسماءِ إليه

٨١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بكرٍ المَقْدِمِيُّ قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عثمان القرشي قال: حَدَّثَنَا ذِيَالُ بْنُ عُبيد بن حنظلة قال: حَدَّثَنِي جَدِّي - حَنْظَلَةُ بْنُ جَذِيمٍ - قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ أَنْ يُدْعَى الرَّجُلُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ، وَأَحَبُّ كِنَاهُ»^(٤) .

٣٦١ - باب تحويل اسم «عاصية»

٨٢٠ - حَدَّثَنَا صدقةُ بْنُ الفضلِ قال: حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد القطان، عن

(١) وتام الحديث عند أحمد في «المسند» (٣/٣٣٠) من نفس الطريق: «حتى لقيت جابر بن عبد الله، فقرأت عليه كل آية ذكرها الله عز وجل فيها خلود أهل النار. فقال: يا طلق أترأك أقرأ لكتاب الله مني؟ وأعلم بسنة رسول الله ﷺ! فأنصت له، فقلت: «لا - والله - بل أنت أقرأ لكتاب الله وأعلم بسنة [رسول الله] مني! قال: فإن الذي قرأت: أهلها هم المشركون، ولكن: قوم أصابوا ذنوباً فعذبوا بها ثم أخرجوا، صمنا - وأهوى بيديه إلى أذنيه - إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول...» .

(٢) «بعد دخول» غير موجودة في المسند. وللحديث تفصيل في راية لابن حبان في «صحيحه» (٩/٢٨٣) .

(٣) أخرجه مسلم (١٩١) بمعناه مطولاً.

(٤) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (١/٢٠٤)، وعزاه المناوي في «الفيض» (٥/٢٣٠) للطبراني، ونقل عن الهيثمي قوله: «ورجال الطبراني ثقات» اهـ. وضعفه الألباني في تخريجه .

عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ، وَقَالَ: «أَنْتِ جَمِيلَةٌ»^(١).

٨٢١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، فَسَأَلَتْهُ عَنْ اسْمِ أُخْتٍ لَهُ عِنْدَهُ؟ [قَالَ]: فَقُلْتُ: اسْمُهَا بَرَّةٌ. قَالَتْ: غَيَّرَ اسْمَهَا؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَكَحَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ وَاسْمَهَا بَرَّةٌ، فَغَيَّرَ اسْمَهَا إِلَى زَيْنَبَ، فَدَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ حِينَ تَزَوَّجَهَا، وَاسْمُهَا بَعْرَةٌ، فَسَمِعَهَا تَدْعُونِي «بَرَّةً» فَقَالَ: «لَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْبَرَّةِ مِنْكُمْ الْفَاجِرَةِ، سَمِّيَهَا: زَيْنَبَ». فَقَالَتْ: فَهِيَ زَيْنَبُ. فَقُلْتُ لَهَا: أَسْمِي؟^(٢). فَقَالَ: «غَيَّرَهُ إِلَى مَا غَيَّرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ فَسَمَّيْتُهَا زَيْنَبَ»^(٣).

٣٦٢ - بَابُ الصَّرْمِ

٨٢٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي [عمر] بن [عثمان بن] عبد الرحمن بن سعيد المخزومي: [حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ أَبِيهِ] - وَكَانَ اسْمُهُ الصَّرْمَ، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ سَعِيداً - قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُتَكَبِّئاً فِي الْمَسْجِدِ^(٤).

(١) أخرجه مسلم (٢١٣٩)، وأبو داود (٤٩٥٢)، والترمذي (٢٨٣٨). وانظر: ابن ماجه (٣٧٣٣).

(٢) أي: بماذا أسمى؟

(٣) أخرجه مسلم (٢١٤٢)، وأبو داود (٤٩٥٣) بلفظ مقارب دون ذكر الحوار.

(٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٠/٦). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥٣/٨): رواه الطبراني بأسانيد والبخاري باختصار، ورجاله ثقات. اهـ. وضعف إسناده الألباني في تخريجه: لجهالة عمر اهـ. جاء سند الحديث في الأصل: «حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا زيد بن حباب، قال: حدثني ابن عبد الرحمن بن سعيد المخزومي - وكان اسمه الصَّرْمَ...» اهـ. وما بين معقوفين استدراك من «الكبير» للطبراني (٨٠/٦) وتاريخ ابن أبي خيثمة (٢/ ١٥ - الرباط) و«كشف الأستار» (١٩٩٤) اهـ. الألباني.

٨٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِيءِ بْنِ هَانِيءٍ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمَّيْتُهُ: «حَرْبًا» فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أُرُونِي ابْنِي مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟». قُلْنَا: «حَرْبًا». قَالَ: «بَلْ هُوَ حَسَنٌ». فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمَّيْتُهُ: «حَرْبًا» فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أُرُونِي ابْنِي مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟». قُلْنَا: «حَرْبًا». قَالَ: «بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ». فَلَمَّا وُلِدَ الثَّالِثُ سَمَّيْتُهُ: «حَرْبًا»، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أُرُونِي ابْنِي مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟»، قُلْنَا: «حَرْبًا»، قَالَ: «بَلْ هُوَ مُحْسِنٌ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءٍ وَلِدَ هَارُونَ: شَبْرٌ، وَشُبَيْرٌ، وَمُشْبِرٌ»^(١).

٣٦٣ - باب غُرَاب

٨٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي أُمِّي - رَائِظَةُ بِنْتُ مُسْلِمٍ - عَنْ أَبِيهَا، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حُنَيْنًا. فَقَالَ لِي: «مَا اسْمُكَ؟»، قُلْتُ: غُرَابٌ! قَالَ: «لَا؛ بَلْ اسْمُكَ: مُسْلِمٌ»^(٢).

٣٦٤ - باب شِهَاب

٨٢٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ،

(١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤١٠/١٥)، والحاكم في «المستدرک» (١٦٥/٣) وصححه، ووافقه الذهبي في «التلخيص». وأخرجه أيضاً (١٨٠/٣) وسكت عنه، وحذفه الذهبي من «التلخيص» اهـ. وأخرجه الضياء في «المختارة» (٣٩٦/٢) وحسن إسناده. اهـ. وضعفه الألباني في تخريجه.

(٢) ذكره أبو داود معلقاً بعد الحديث (٤٩٥٦) بقوله: غيّر النبي ﷺ اسم.. غراب.. اهـ. وضعف إسناده الألباني في تخريجه، وقال: وقد وصله ابن أبي خيثمة في «التاريخ». (٢/ ١٩٤ - الرباط) بإسناد المصنف نفسه، وكذلك المؤلف في «التاريخ» (٢٥٢/١/٤)، ووصله الروياني في «مسنده» (ق ٢/٢٠٨) عن شيخين لشيوخ المؤلف وابن أبي خيثمة اهـ..

عن زُرَّارَةَ بن أوفى، عن سعدِ بن هشام، عن عائشة رضي الله عنها: ذُكِرَ عندَ رسولِ الله ﷺ رجلٌ يقالُ له: شِهَابٌ. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «بَلْ أَنْتَ هِشَامٌ»^(١).

٣٦٥ - باب العاص

٨٢٦ - حَدَّثَنَا مسدَّدٌ قال: حَدَّثَنَا يحيى بنُ سعيد، عن زكريا قال: حَدَّثَنِي عامرٌ، عن عبدِ الله بن مُطِيع قال: سمعتُ مطيعاً يقول: سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ يومَ فَتَحَ مَكَّةَ: «لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ اليَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». فلمْ يُدْرِكِ الإسلامَ أَحَدٌ منْ عُصَاةِ قُرَيْشٍ غيرَ مطيعٍ؛ كَانَ اسْمُهُ العاصُ، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ: مُطِيعاً^(٢).

٣٦٦ - باب مَنْ دعا صاحِبَهُ فيختصرُ وَيُنْقِصُ مِنْ اسمِهِ شيئاً

٨٢٧ - حَدَّثَنَا أبو اليَمَانِ قال: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عن الزَّهْرِي قال: حَدَّثَنِي أبو سَلَمَةَ: أَنَّ عائِشَةَ رضي الله عنها قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ: «يا عائِشُ هذا جبريلُ يقرأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ». قالت: وعليهِ السَّلَامُ ورحمَةُ اللهِ. قالت: وهو يَرَى ما لا أَرَى^(٣).

-
- (١) أخرجه أبو داود معلقاً (٤٩٥٦) في الموضع المشار إليه في الحديث قبله. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧١/٢٢)، و«الأوسط» (١٣٥/٣)، والبيهقي في «الشعب» (٣١٣/٤)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥١/٨) عن رواية الطبراني: فيه علي بن زيد، وهو حسن الحديث، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله رجال الصحيح اهـ. وحسنه الألباني في تخريجه.
- (٢) أخرجه مسلم (١٧٨٢).
- (٣) أخرجه البخاري (٦٢٥٣)، ومسلم (٢٤٤٧)، والترمذي (٦٢٩٣ و٣٨٨٢)، وابن ماجه (٣١٩٢)، وزاد البخاري في رواية له (٣٦٧٨): «وبركاته».

٨٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْيَشْكُرِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدَّتِي - أُمُّ كُلْثُومُ بِنْتُ ثُمَامَةَ - أَنَّهَا قَدِمَتْ حَاجَةً، فَإِنْ أَخَاها الْمُخَارِقُ بْنُ ثُمَامَةَ قَالَ: ادْخُلِي عَلَى عَائِشَةَ، وَسَلِّيْهَا عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا فِيهِ عِنْدَنَا؟. قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: بَعْضُ بَنِيكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَيَسْأَلُكَ: عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ؟ قَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. قَالَتْ: أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ عَلَى أَنِّي رَأَيْتُ عُثْمَانَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي لَيْلَةٍ قَائِظَةٍ ^(١)، وَنَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَجَبْرِيلُ يُوحِي إِلَيْهِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَضْرِبُ كَفًّا - أَوْ كَتِفَ - ابْنِ عَفَانَ بِيَدِهِ: «اَكْتُبْ، عُمْ!» فَمَا كَانَ اللَّهُ يُنْزِلُ تِلْكَ الْمَنْزِلَةَ مِنْ نَبِيِّهِ ﷺ إِلَّا رَجُلًا عَلَيْهِ كَرِيمًا، فَمَنْ سَبَّ ابْنَ عَفَانَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ^(٢).

٣٦٧ - بَابُ رَحْمٍ

٨٢٩ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سَمِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بَشِيرُ بْنُ نُهَيْكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَشِيرٌ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ» قَالَ: رَحْمٌ [بن معبد] ^(٣) قَالَ: «بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ»، فَبَيْنَمَا أَنَا أُمَاشِي النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْخَصَاصِيَّةِ ^(٤) مَا أَصْبَحْتَ تَنْقُمُ عَلَى اللَّهِ؟ أَصْبَحْتَ تُمَاشِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي مَا أَنْقُمُ عَلَى اللَّهِ شَيْئًا، كُلَّ خَيْرٍ قَدْ أَصَبْتُ. فَأَتَى عَلَى قُبُورِ الْمُشْرِكِينَ. فَقَالَ: «لَقَدْ سَبَقَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا»، ثُمَّ أَتَى عَلَى قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ. فَقَالَ: «لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا»، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ سَبْتَتَانِ، يَمْشِي بَيْنَ الْقُبُورِ. فَقَالَ: «يَا صَاحِبَ السَّبْتَيْنِ أَلْقِ سَبْتَيْتِكَ» فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ^(٥).

(١) شديدة الحر.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١١٨/٤) وضعفه ١. هـ إسناده الألباني في تخريجه: أم كلثوم: مجهولة لم أعثر عليها.

(٣) زيادة من مصادر التخریج.

(٤) هي إحدى جداته كما جزم به في التهيب، ورد قول ابن عبد البر: أنها أمه هـ.

(٥) أخرجه أبو داود (٣٢٣٠)، وابن ماجه (١٥٦٨) والحاكم في المستدرک=

٨٣٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ لَيْلَى - امْرَأَةً بَشِيرٍ تُحَدِّثُ - عَنْ بَشِيرِ بْنِ الْخَصَاصِيَّةِ - وَكَانَ اسْمُهُ: زَحْمٌ - فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ: بِشِيرًا^(١).

٣٦٨ - بَابُ بَرَّةَ

٨٣١ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ اسْمَ جُوَيْرِيَّةَ كَانَ بَرَّةَ، فَسَمَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ جُوَيْرِيَّةَ^(٢).

٨٣٢ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «كَانَ اسْمُ مَيْمُونَةَ بَرَّةَ، فَسَمَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ»^(٣).

٣٦٩ - بَابُ أَفْلَحَ

٨٣٣ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ عِشْتُ نَهَيْتُ أُمَّتِي - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - أَنْ يُسَمِّيَ أَحَدُهُمْ بَرَكَةً، وَنَافِعًا، وَأَفْلَحَ» وَلَا أُدْرِي قَالَ: «رَافِعٌ» أَمْ

= (١/٣٧٢) وصححه، ووافقه الذهبي في التلخيص ا.هـ. وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٧/٤٤١)، وغيرهم. وتقدم برقم (٧٧٥).

(١) انظر: الحديث الذي قبله فهو جزء منه.

(٢) أخرجه مسلم (٢١٤٠)، وأبو داود (١٥٠٨).

(٣) أخرجه الحاكم في مستدركه (٤/٣٠) وصححه، ووافقه الذهبي ا.هـ. وأخرجه ابن سعد في «الكبرى» (٨/١٣٧) ا.هـ. قال الألباني في تخريجه: شاذ؛ الذي في مسلم (٢١٤١): أن زينب كان اسمها برة. فقيل: تزكي نفسها! فسماها رسول الله ﷺ زينب ا.هـ. قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: زينب بنت جحش، وزينب بنت أبي سلمة: الأولى زوج النبي ﷺ، والثانية ربيبته، وكلُّ منهما كان اسمها أولاً: «برة» فغيره النبي ﷺ. كذا قال ابن عبد البر ا.هـ. وبذلك نجتمع بين الحديثين، وهو أولى من ادعاء الشذوذ. وانظر الاستيعاب (٤/١٩١٦).

لا؟ - «يُقال: هاهنا بركة؟ فيقال: ليس هاهنا». فقُبِضَ النبي ﷺ ولم يَنْهَ عن ذلك^(١).

٨٣٤ - حَدَّثَنَا المَكِّيُّ قال: حَدَّثَنَا ابن جريج، عن أبي الزبير: سَمِعَ جَابِرَ بنَ عبد الله يَقُولُ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْهَى أَنْ يَسْمَى بـ«يَعْلَى»، وبـ«بركة»، وَنَافِعٍ، وَيَسَارٍ، وَأَفْلَحٍ، وَنَحْوَ ذَلِكَ، ثُمَّ سَكَتَ بَعْدَ عَنْهَا، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً^(٢).

٣٧٠ - باب رِبَاح

٨٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بن المثنى قال: حَدَّثَنَا عمرُ بنُ يونسَ بنِ القاسم قال: حَدَّثَنَا عكرمة، عن سِمَاك - أبي زميل - قال: حَدَّثَنِي عبدُ الله بن عباس قال: حَدَّثَنِي عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه، قال: لَمَّا اغْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ، فَإِذَا أَنَا بِرَبَاحٍ - غلامِ رسولِ اللَّهِ ﷺ - فَتَأَدَيْتُ: يَا رَبَّاحُ اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٣).

٣٧١ - باب أسماء الأنبياء

٨٣٦ - حَدَّثَنَا أبو نُعَيْمٍ قال: حَدَّثَنَا داودُ بنُ قيسٍ قال: حَدَّثَنِي موسى بنُ يَسَارٍ، سَمِعْتُ أبا هريرة، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «تَسَمُّوا بِأَسْمِي، وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي؛ فَإِنِّي أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ»^(٤).

٨٣٧ - حَدَّثَنَا آدم قال: حَدَّثَنَا شعبه، عن حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عن أنس بن مالك قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَالتَفَتَ إِلَيْهِ

(١) أخرجه مسلم (٢١٣٨)، وأبو داود (٤٩٦)، والترمذي (٢٨٣٥)، وابن ماجه (٣٧٢٩).

(٢) أخرجه مسلم (٢١٣٨)، وأبو داود (٤٩٦٠).

(٣) أخرجه البخاري (٤٩١٣ - ٤٩١٥ و ٥٨٤٣ و ٧٢٥٦ و ٧٢٦٣)، ومسلم (٤١٧٩)، وهو حديث طويل.

(٤) أخرجه البخاري (٣٥٣٩ و ٦١٨٨)، ومسلم (٢١٣٤)، وأبو داود (٤٩٦٥)، وابن ماجه (٣٧٣٥).

النَّبِيُّ ﷺ . فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا دَعَوْتُ هَذَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «تَسْمُوا بِاسْمِي ، وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي» (١) .

٨٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: «سَمَّانِي النَّبِيُّ ﷺ يُوسُفَ ، وَأَفْعَدَنِي عَلَى حِجْرِهِ ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي» (٢) .

٨٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلِيمَانَ وَمَنْصُورٍ وَفُلَانٍ ، سَمِعُوا سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «وُلِدَ لِرَجُلٍ مِّنَّا مِنَ الْأَنْصَارِ غُلَامٌ ، وَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ: مُحَمَّدًا - قَالَ: شُعْبَةُ فِي حَدِيثٍ مَنْصُورٍ: أَنَّ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: حَمَلْتُهُ عَلَى عُنُقِي ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ - وَفِي حَدِيثِ سَلِيمَانَ: وَوُلِدَ لَهُ غُلَامٌ ، فَأَرَادُوا أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا - قَالَ: «تَسْمُوا بِاسْمِي ، وَلَا تُكُونُوا بِكُنْيَتِي؛ فَإِنِّي إِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِمًا؛ أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ» .
وَقَالَ حَصِينٌ: «بَعَثْتُ قَاسِمًا ، أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ» (٣) .

٨٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: «وُلِدَ لِي غُلَامٌ ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ ، فَحَنَنْكُهُ بِتَمْرَةٍ ، وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ» . وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى (٤) .

٣٧٢ - بَابُ حَزْنٍ

١/٨٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَزْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ:

(١) أخرجه البخاري (٢١٢٠ - ٢١٢١) ، ومسلم (٢١٣١) .

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٨٥٢٢) ١ . هـ وصححه الألباني في تخريجه .

(٣) أخرجه البخاري (٣١١٤ - ٣١١٥) ، ومسلم (٢١٣٣) وانظر صحيح مسلم (٢١٣٤) .

(٤) أخرجه البخاري (٥٤٦٧ و ٦١٩٨) ، ومسلم (٢١٤٥) .

«مَا اسْمُكَ؟». قَالَ: حَزْنٌ. قَالَ: «أَنْتَ سَهْلٌ». قَالَ: لَا أَغَيِّرُ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي! قَالَ ابْنُ الْمَسِيَّبِ: فَمَا زَالَتْ فِينَا الْحُزُونَةُ فِينَا بَعْدُ^(١).

٢/٨٤١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيَّبِ فَحَدَّثَنِي: أَنَّ جَدَّهُ حَزْنًا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ» قَالَ: اسْمِي حَزْنٌ. قَالَ: «بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ» قَالَ: مَا أَنَا بِمُغَيِّرِ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي. قَالَ ابْنُ الْمَسِيَّبِ: فَمَا زَالَتْ فِينَا الْحُزُونَةُ بَعْدُ^(٢).

٣٧٣ - باب اسم النبي ﷺ وكنيته

٨٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: وُلِدَ لِرَجُلٍ مَتَا غَلَامٌ، فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ. فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَا نُكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ، وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا^(٣)! فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ مَا قَالَتِ الْأَنْصَارُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَحْسَنَتِ الْأَنْصَارُ؛ تَسْمُوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي؛ فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ»^(٤).

٨٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فَطْرٌ، عَنْ مَنْذَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْحَنْفِيَّةِ يَقُولُ: كَانَتْ رُخْصَةً لِعَلِيٍّ؛ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ وُلِدَ لِي بَعْدَكَ أَسْمِيهِ بِاسْمِكَ، وَأَكْنِيهِ بِكُنْيَتِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»^(٥).

٨٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَجْمَعَ بَيْنَ

(١) انظر تخريج الحديث الذي قبله.

(٢) أخرجه البخاري (٦١٩٠ و ٦١٩٣)، وأبو داود (٤٩٥٦) بلفظ: «... فما زالت... فِينَا بَعْدُ».

(٣) لَا نَكْرِمُكَ وَلَا نَقَرَّ عَيْنَكَ بِذَلِكَ.

(٤) أخرجه البخاري (٣١١٤ - ٣١١٥ و ٣٥٣٨ و ٦١٨٧ و ٦١٩٦)، ومسلم (٢١٣٣).

(٥) أخرجه أبو داود (٤٩٦٧)، والترمذي (٢٨٤٣) وقال: هذا حديث صحيح. ١. هـ وصححه الألباني.

اسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ، وَقَالَ: «أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، وَاللَّهُ يُعْطِي، وَأَنَا أَقْسِمُ»^(١).

٨٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ. فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ [الرَّجُلُ]: دَعَوْتُ هَذَا. فَقَالَ: «سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تُكْنُوا بِكُنْيَتِي»^(٢).

٣٧٤ - بَابُ هَلْ يُكْنَى الْمَشْرِكُ؟

٨٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَغَ مَجْلِسًا فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سَلُولٍ - وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي^(٣) - فَقَالَ: لَا تُؤْذِينَا فِي مَجْلِسِنَا! فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ: «أَيُّ سَعْدٍ! أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو حُبَابٍ؟!». يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سَلُولٍ^(٤).

٣٧٥ - بَابُ الْكُنْيَةِ لِلصَّبِيِّ

٨٤٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ عَلَيْنَا - وَلِي أَخٌ صَغِيرٌ يُكْنَى: أَبَا عُمَيْرٍ، وَكَانَ لَهُ نُغْرٌ يَلْعَبُ بِهِ، فَمَاتَ - فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَرَأَاهُ حَزِينًا. فَقَالَ: «مَا شَأْنُهُ؟». قِيلَ لَهُ: مَاتَ نُغْرُهُ. فَقَالَ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ! مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ»^(٥).

(١) أخرجه الترمذي (٢٨٤١) وقال: حديث حسن صحيح أ. هـ. وكذلك قال الألباني في تخريجه.

(٢) تقدم برقم (٨٣٧).

(٣) أي: قبل أن يظهر عبد الله بن أبي الإسلام نفاقاً، لأنه مات وهو رأس المنافقين.

(٤) أخرجه البخاري (٢٩٨٧) و٤٥٦٦ و٤٦٦٣ و٥٩٦٤ و٦٢٠٧ و٦٢٥٤، ومسلم (١٧٩٨) وله تنمة عندهما.

(٥) أخرجه البخاري (٦٢٠٣)، ومسلم (٢١٥٠).

٣٧٦ - باب الكنية قبل أن يُؤلَد له

٨٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ مَغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَتَبَ عِلْقَمَةَ: أَبَا شَبْلٍ، وَلَمْ يُؤَلَدْ لَهُ»^(١).
 ٨٤٩ - حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِلْقَمَةَ قَالَ: «كَتَبَنِي عَبْدُ اللَّهِ^(٢) قَبْلَ أَنْ يُؤَلَدَ لِي»^(٣).

٣٧٧ - باب كُنية النساء

٨٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَادَةَ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَتَيْتُ نِسَاءَكَ؛ فَكَانَنِي: «تَكْنِي بَابِنِ أَحْتِكِ؛ عَبْدُ اللَّهِ»^(٤).
 ٨٥١ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَلَا تُكْنِيَنِي؟ فَقَالَ: «اُكْنِيَنِي بَابِنِكَ» - يَعْنِي: عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ - فَكَانَتْ تُكْنَى: أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ^(٥).

٣٧٨ - باب مَنْ كُنِيَ رَجُلًا بِشَيْءٍ هُوَ فِيهِ أَوْ بِأَحَدِهِمْ

٨٥٢ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) أخرجه الحاكم في «مستدرکه» (٣/٣١٣)، وسكت هو والذهبي عنه. وأخرجه ابن سعد في «طبقاته الكبرى» (٦/٨٦)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/١٢٥) ١. هـ وصححه إسناده الألباني في تخريجه.

(٢) هو: عبد الله بن مسعود.

(٣) ذكره الحافظ في «فتح الباري» (١٠/٥٨٢) ١. هـ. وصححه إسناده الألباني في تخريجه.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٩٧٠)، وابن ماجه (٣٧٣٩)، وابن سعد في «الكبرى» (٨/٦٦) ١. هـ. قال الألباني: صحيح دون قولها: «كنت نساءك فاكمني» فهي رواية منكرة اهـ.

(٥) أخرجه أبو داود (٤٩٧٠)، وابن ماجه (٣٧٣٩) وصححه الألباني في تخريجه.

أبو حازم، عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: إِنَّ كَانَتْ أَحَبَّ أَسْمَاءَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَيْهِ لِأَبُو تُرَابٍ، وَإِنْ كَانَ لِيَفْرُحُ أَنْ يُدْعَى بِهَا، وَمَا سَمَّاهُ «أَبُو تُرَابٍ» إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ؛ غَاضِبَ يَوْمًا فَاطْمَنَةً، فَخَرَجَ فَاضْطَجَعَ إِلَى الْجِدَارِ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَتَّبِعُهُ، فَقَالَ^(١): هُوَ ذَا مُضْطَجِعٌ فِي الْجِدَارِ. فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ امْتَلَأَ ظَهْرُهُ تُرَابًا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ؛ وَيَقُولُ: «اجْلِسْ أَبَا تُرَابٍ!»^(٢).

٣٧٩ - باب كيف المشي مع الكبراء وأهل الفضل؟

٨٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي نَخْلٍ لَنَا - نَخْلٌ لِأَبِي طَلْحَةَ - تَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ، وَبِلَالٌ يَمْشِي وَرَاءَهُ، يُكْرِمُ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى جَنْبِهِ، فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرِ فَقَامَ، حَتَّى تَمَّ^(٣) إِلَيْهِ بِلَالٌ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ يَا بِلَالُ! هَلْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ؟ قَالَ: مَا أَسْمَعُ شَيْئًا! فَقَالَ: «صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ يُعَذِّبُ». فَوُجِدَ يَهُودِيًّا^(٤).

٣٨٠ - باب [من آداب معاشرته الناس]^(٥)

٨٥٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ

(١) أي: أَحَدُ الصَّحَابَةِ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - لِلنَّبِيِّ ﷺ، فِي رِوَايَةِ لِلْبَخَارِيِّ (٤٤١) وَ(٦٢٨٠): فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْإِنْسَانِ: «انْظُرْ: أَيْنَ هُوَ؟ فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ» اهـ.

(٢) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ (٤٤١) وَ(٣٧٠٣) وَ(٦٢٨٠)، وَمُسْلِمٌ (٢٤٠٩).

(٣) تَمَّ إِلَى كَذَا: بَلَغَ اهـ.

(٤) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٤٠/١) مُخْتَصَرًا، وَصَحَّحَهُ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «التَّلْخِصِ»: عَلَى شَرْطِهِمَا ١. هـ وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ الضَّيَاءُ فِي «الْمُخْتَارَةِ» (٢٨١/٦) بِلَفْظِ الْمُنْصَفِ، وَانْظُرْ (٨٢٢/٦). وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَادِ» (٥٦/٣): رَوَاهُ أَحْمَدُ [١١٥١/٣] وَرَجَّاهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ ١. هـ وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ الْأَلْبَانِيُّ.

(٥) جَاءَ هَذَا الْبَابُ فِي جَمِيعِ النُّسخِ وَالشرح: خَلَوْا مِنَ التَّرْجَمَةِ. فَأَثَرْنَا وَضَعُ مَا تَرَى.

قيس قال: سمعت معاوية يقول لأخ له صغير: أرْدِفِ الغُلامَ. فأبى! فقال له معاوية: بِئْسَ ما أُدْبِتَ! قال قيس: فسمعتُ أبا سُفْيَانَ يَقُولُ: دَعُ عَنْكَ أَخَاكَ^(١).

٨٥٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: «إِذَا كَثُرَ الْأَخْلَاءُ كَثُرَ الْغُرَمَاءُ». قُلْتُ لِمُوسَى: وَمَا الْغُرَمَاءُ؟ قَالَ: الْحُقُوقُ^(٢).

٣٨١ - بَابُ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ

٨٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ خَالِدٍ - هُوَ: ابْنُ كَيْسَانَ - قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَمْرٍ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ إِيَّاسُ بْنُ خَيْثَمَةَ، قَالَ: أَلَا أُتَشِدُّكَ مِنْ شَعْرِي يَا ابْنَ الْفَارُوقِ؟ قَالَ: بَلَى؛ وَلَكِنْ لَا تَنْشُدْنِي إِلَّا حَسَنًا! فَأَنْشَدَهُ؛ حَتَّى إِذَا بَلَغَ شَيْئًا كَرِهَهُ ابْنُ عَمْرٍ قَالَ لَهُ: أُمْسِكْ^(٣).

٨٥٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شَعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعَ مُطَرِّفًا قَالَ: صَحَبْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَقُلَّ مَنْزَلٌ يَنْزِلُهُ إِلَّا وَهُوَ يَنْشُدُنِي شِعْرًا. وَقَالَ: «إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ»^(٤).

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٧٧/١) بلفظ: «سمعت معاوية يقول

لأخ له: تعالِ اردف. والغلام يأبى! فقال له معاوية: اردف. والغلام يأبى! فقال له معاوية... «إلخ». وهي رواية توضح الحادثة، ولعل سقطاً طراً على نسخ «الأدب المفرد» والله أعلم. هـ وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الغزلة» (٤٠) ١. هـ وصححه الألباني إسناده في تخريجه.

(٣) ذكره الحافظ في «فتح الباري» (٥٤٠/١٠) عن المصنف وسكت عليه.

وضعف الألباني إسناده في تخريجه؛ فيه: أيوب بن ثابت: وهو لين.

(٤) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٩٩/١٠)، وابن أبي شيبه في «مصنفه» (٥/

٢٨٢)، وهناد في «الزهد» (٦٣٦/٢)، وابن سعد في «طبقاته الكبرى» (٢٨٧/٤)

موقوفاً، ورفع الشهاب في «مسنده» (١١٩/٢).

٨٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِ يَغُوثٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً»^(١).

٨٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ - مُحَمَّدُ بْنُ الزَّوْبَرِ قَانٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مَدَحْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ بِمَحَامِدِهِ. قَالَ: «أَمَّا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْحَمْدَ». وَلَمْ يَزِدْهُ عَلَى ذَلِكَ^(٢).

٨٦٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. «لَأَنْ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ رَجُلٍ قَيْحًا [حَتَّى] يَرِيَهُ»^(٣)، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيءَ شِعْرًا»^(٥).

٨٦١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَبَارَكُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ قَالَ: كُنْتُ شَاعِرًا، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: أَلَا أَنْشِدُكَ مَحَامِدَ حَمَدْتُ بِهَا رَبِّي. قَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْمَحَامِدَ» وَلَمْ يَزِدْنِي عَلَيْهِ^(٦).

٨٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ

= وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٨/ ١٣٠) عَنِ الْمَوْقُوفِ: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَرَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ، صَحَّحَهُ مَوْقُوفًا الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ.

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٦١٤٥)، وَأَبُو دَاوُدَ (٥٠١٠)، وَابْنُ مَاجَهَ (٣٧٥٥).

(٢) نَقَلَ الْمَنَاوِي فِي «فَيْضِ الْقَدِيرِ» (٢/ ١٦٢) عَنِ الْهَيْثَمِيِّ قَوْلَهُ: أَحَدُ أَصَانِيدِ أَحْمَدَ رَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ أَه. وَحَسَّنَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ.

(٣) زِيَادَةٌ مِنَ الْبُخَارِيِّ.

(٤) يَرِيَهُ: دَاءٌ بِدَاخِلِ الْجَوْفِ، وَوَرِي الْقَبِيحُ جَوْفَهُ - يَرِي - رِيًّا: أَكَلَهُ أَه. الْجِيلَانِيُّ (٢/ ٣٢٣).

(٥) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٦١٥٥)، وَمُسْلِمٌ (٢٢٥٧)، وَابْنُ مَاجَهَ (٣٧٥٩ - ٣٧٦٠).

(٦) انْظُرْهُ: بِرَقْمِ (٨٥٩) الْمُتَقَدِّمِ.

عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَسُولَ اللَّهِ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ. فقال رسول الله ﷺ: «فَكَيْفَ بِنِسْبَتِي؟». فقال: لِأُسْلَانِكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ^(١).

٨٦٣ - وعن هشام، عن أبيه قال: ذهبْتُ أُسْبُ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ! فقالت: لَا تَسُبُّهُ؛ فَإِنَّهُ «كَأَنَّ يُنَافِحُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^(٢).

٣٨٢ - بَابُ الشَّعْرِ مِنْهُ حَسَنٌ كَحَسَنِ الْكَلَامِ، وَمِنْهُ قَبِيحٌ

٨٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ زِيَادٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قال: «مِنْ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ»^(٣).

٨٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَنْعَمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّعْرُ بِمَنْزِلَةِ الْكَلَامِ؛ حَسَنُهُ كَحَسَنِ الْكَلَامِ، وَفَاقِيحُهُ كَفَاقِيحِ الْكَلَامِ»^(٤).

٨٦٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ - وَغَيْرُهُ - عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: «الشَّعْرُ مِنْهُ حَسَنٌ، وَمِنْهُ قَبِيحٌ، خُذْ بِالْحَسَنِ وَدَعْ الْقَبِيحَ، وَلَقَدْ رَوَيْتُ مِنْ شَعْرِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَشْعَارًا؛ مِنْهَا

(١) أخرجه البخاري (٣٥٣١ و ٤١٤٥ و ٦١٥٠)، ومسلم (٢٤٨٩).

(٢) أخرجه البخاري (٣٥٣١ و ٤١٤٥ و ٦١٥٠)، ومسلم (١٤٨٧).

(٣) تقدم برقم (٨٥٨).

(٤) أخرجه الدارقطني في «سننه» (١٥٦/٤)، والطبراني في «الأوسط» (٣٥٠/٧) وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٢٢/٨): إسناده حسن. اهـ وقال الألباني في تخريجه. صحيح لغيره، وأحد أسانيده حسن. اهـ.

القصيدة فيها أربعون بيتاً، ودون ذلك»^(١).

٨٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْمَقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشَّعْرِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنْ شَعْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ: «وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ»^(٢).

٨٦٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مَبَارَكٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ: أَنَّ الْأَسْوَدَ بْنَ سَرِيحٍ حَدَّثَهُ قَالَ: كُنْتُ شَاعِراً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ امْتَدَحْتُ رَبِّي. فَقَالَ: «أَمَا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْحَمْدَ» وَمَا اسْتَزَادَنِي عَلَى ذَلِكَ^(٣).

٣٨٣ - بَابُ مَنْ اسْتَنْشَدَ الشَّعْرَ

٨٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْلَى قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الشَّرِيدِ، عَنِ الشَّرِيدِ قَالَ: اسْتَنْشَدَنِي النَّبِيُّ ﷺ شِعْرَ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ. وَأَنْشَدْتُهُ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «هَيْهَ؛ هَيْهَ» حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِئَةَ قَافِيَةٍ، فَقَالَ: «إِنْ كَادَ لِيُسْلِمَ»^(٤).

٣٨٤ / ١ - بَابُ مَنْ كَرِهَ الْغَالِبَ عَلَيْهِ الشَّعْرَ

٨٧٠ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَأَنْ يَمْتَلِيَءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَءَ شِعْراً»^(٥).

(١) حَسَنُ إِسْنَادِهِ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ» (٥٣٩/١٠) هـ. وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٢٨٤٨) وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ هـ. وصححه الألباني

(٣) تقدم برقم (٨٦١).

(٤) انظر: الحديث (٧٩٩) المتقدم.

(٥) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٦١٥٤).

٣٨٤/٢ [باب] قول الله عز وجل:

﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤]

٨٧١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٦] فَنَسَخَ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَشْنَى، فَقَالَ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَنفَلُونَ﴾^(١).

٣٨٥ - بَاب مَنْ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا»

٨٧٢ - حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلًا - أَوْ أَعْرَابِيًّا - أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ بَيْنَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حِكْمَةً»^(٢).

٨٧٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سَلَامٍ: أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ دَفَعَ وَلَدَهُ إِلَى الشَّعْبِيِّ يُؤَدِّبُهُمْ، فَقَالَ: «عَلَّمَهُمُ الشُّعْرَ يَمْجِدُوا وَيُنْجِدُوا، وَأَطْعَمَهُمُ اللَّحْمَ تَشْتَدُّ قُلُوبُهُمْ، وَجَزَّ شُعُورُهُمْ تَشْتَدَّ رِقَابُهُمْ، وَجَالَسَ بِهِمُ عَلَيْهِ الرَّجَالِ يُنَاقِضُوهُمْ الْكَلَامَ»^(٣).

(١) أخرجه أبو داود (٥٠١٦) ١. هـ صححه الألباني.

وتمام الآية: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسِعَعُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مُنْقَلَبٍ يَنفَلُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧].

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠١١)، والترمذي (٢٨٤٤) و(٢٨٤٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح. وابن ماجه (٣٧٥٦). ورواية الترمذي هي للشطر الثاني دون الأول ١. هـ. وصححه الألباني في تخريجه.

البيان هو: إطار المقصود بأبلغ الكلمات، وأصله: الإظهار والكشف.

السحر: ما لُطِفَ مأخذه ودَقِّ، والمقصود هنا: تأثير البيان البليغ على النفس البشرية.

(٣) ذكره الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٣٨٤/٢١) ١. هـ. وضعف إسناده الألباني في تخريجه: لجهالة عمر بن سلام.

٣٨٦ - باب ما يُكره من الشعر

٨٧٤ - حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ يَوْسَفَ بْنِ مَاهِكٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ جُرْماً إِنْسَانٌ شَاعَرَ يَهْجُو الْقَبِيلَةَ مِنْ
أُسْرِهِا، وَرَجُلٍ انْتَفَى مِنْ أَبِيهِ»^(١).

٣٨٧ - باب كثرة الكلام

٨٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ:
حَدَّثَنَا زَهَيْرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمَرَ يَقُولُ: قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ
الْمَشْرِقِ - خَطِيبَانِ - عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَا فَتَكَلَّمَا ثُمَّ قَعَدَا، قَامَ
ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ - خَطِيبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَتَكَلَّمَ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِهِمَا.
فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا قَوْلَكُمْ، فَإِنَّمَا تَشْقِيقُ
الْكَلَامِ^(٢) مِنَ الشَّيْطَانِ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْراً»^(٣).

(١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٠٢/١٣) بلفظ: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فَرِيَةً اثْنَانِ:
شَاعِرٌ...»، وكذلك إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٦٠٧/٣) اهـ. صححه الألباني في
تخريجه.

(٢) تشقيق الكلام: المبالغة في تزيينه وحسن مخرجه.
قال الحافظ في «الفتح» (٢٠٢/٩): البيان نوعان:
الأول: ما يبين به المراد.

والثاني: تحسين اللفظ حتى يستميل قلوب السامعين. والثاني هو الذي يُشَبَّه بالسحر،
والمذموم منه: ما يقصد به الباطل، وشبهه بالسحر لأن السحر هو صرف الشيء عن
حقيقته اهـ.

(٣) أخرجه البخاري (٥٧٦٧) دون قوله: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ... الشَّيْطَانِ» اهـ. وصححه
الألباني.

وأخرجه بلفظه ابن حبان في «صحيحه» (٢٦/١٣)، وأحمد في «المسند» (٩٤/٢).
اهـ. وصححه الألباني في تخريجه اهـ.

٨٧٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ اللَّهِ: سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ: خُطِبَ رَجُلٌ عِنْدَ عُمَرَ، فَأَكْثَرَ الْكَلَامَ، فَقَالَ عُمَرُ: «إِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ فِي الْخُطْبِ مِنَ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ»^(١).

٨٧٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَهِيلُ بْنُ ذِرَاعٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَزِيدَ - أَوْ: مَعْنَ بْنَ يَزِيدَ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اجْتَمِعُوا فِي مَسَاجِدِكُمْ، وَكَلَّمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فَلْيُؤْذِنُوهُ». فَأَتَانَا أَوَّلَ مَنْ أَتَى، فَجَلَسَ، فَتَكَلَّمَ مُتَكَلِّمًا مِنَّا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِلْحَمْدِ دُونُهُ مَقْصَدٌ، وَلَا وَرَاءَهُ مَنَفَذٌ، فَعُذِبَ فَقَامَ، فَتَلَاوَمْنَا بَيْنَنَا. فَقُلْنَا: أَتَانَا أَوَّلَ مَنْ أَتَى، فَذَهَبَ إِلَى مَسْجِدٍ آخَرَ فَجَلَسَ فِيهِ، فَأَتَيْنَاهُ فَكَلَّمْنَاهُ، فَجَاءَ مَعَنَا، فَقَعَدَ فِي مَجْلِسِهِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَا شَاءَ جَعَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمَا شَاءَ جَعَلَ خَلْفَهُ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا». ثُمَّ أَمَرَنَا وَعَلَّمَنَا^(٢).

٣٨٨ - باب التمني

٨٧٨ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: أَرِقَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ: «لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَجِئُنِي؛

(١) صحح إسناده الألباني في تخريجه.

شقاشق: جمع شقشقة، وهي الجلد الحمر التي يخرجها الجمل من جوفه إذا هاج وهدر، فتظهر من شدقه، شبه الفصيح المنطبق بالفحل الهادر، ولسانه بشقشقته. ونسبها إلى الشيطان لما يدخل في فضول الكلام من الكذب والباطل اهـ. النهاية (شقشق).

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (٤٧٠/٣)، والطبراني في «الكبير» (٤٤٢/١٩). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١١٧/٨) عن رواية الطبراني: ورجاله رجال سهل بن ذراع، وقد وثقه ابن حبان اهـ وحسنه إسناده الألباني في تخريجه.

فَيَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ»، إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ السَّلَاحِ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟»، قَالَ: سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ أَحْرُسُكَ. فَتَنَّمَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى سَمِعْنَا غَطِيطَهُ^(١).

٣٨٩ - باب يُقال للرجل والشيء والفرس: هو بحر

٨٧٩ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ فَزَعٌ بِالْمَدِينَةِ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ - يُقَالُ لَهُ: الْمُنْدُوبُ - فَرَكَبَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: «مَا رَأَيْنَا مُشِيٍّ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا»^(٢).

٣٩٠ - باب الضرب على اللحن

٨٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَمَرَ يَضْرِبُ وَلَدَهُ عَلَى اللَّحْنِ»^(٣).

٨٨١ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ كَثِيرٍ - أَبِي مُحَمَّدٍ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ: مَرَّ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلَيْنِ يَزْمِيَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: أَصَبْتَ^(٤)، فَقَالَ عَمْرُ: «سَوْءُ اللَّحْنِ أَشَدُّ مِنْ سَوْءِ الرَّمِيِّ»^(٥).

(١) أخرجه البخاري (٢٨٨٥) و (٧٢٣١)، ومسلم (٢٤١٠)، والترمذي (٣٧٥٦).

الغطيط: صوت نَفَسِ النَّائِمِ إِذَا ارْتَفَعَ.

(٢) أخرجه البخاري (٢٦٢٧) و (٢٨٥٧) و (٢٨٦٢) و (٦٢١٢)، ومسلم (٢٣٠٧)، والترمذي (٦١٨ - ١٦٨٦).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٤٠/٥) و (١١٦/٦)، وذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٢٥١/٦)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢٩/٢) هـ. وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٤) أَصَبْتُ: يَرِيدُ «أَصَبْتُ» لَحْنٌ فِيهَا.

(٥) ذكره المزني في «تهذيب الكمال» (٧٧/١٧) هـ. وضعفه الألباني إسناده في تخريجه: عبد الرحمن - هذا - مجهول.

٣٩١ - باب الرجل يقول: ليس بشيء وهو يريد أنه ليس بحق

٨٨٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ بْنُ الزَّيْبِرِ: أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزَّيْبِرِ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ: سَأَلَ نَاسُ النَّبِيِّ ﷺ: عَنْ الْكُفَّانِ؟ فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسُوا بِشَيْءٍ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُمْ يَحْدُثُونَ بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تِلْكَ الْكَلِمَةُ [مِنْ الْحَقِّ]» ^(١) يَخْطُفُهَا الشَّيْطَانُ، فَيَقْرَئُهَا بِأَذْنِي وَلِيهِ كَقَرَقَرَةِ الدَّجَاجَةِ، فَيَخْلُطُونَ فِيهِ بِأَكْثَرِ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ» ^(٢).

٣٩٢ - باب المعارض

٨٨٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَحَدَا الْحَادِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرْفُقْ يَا أَنْجَشَةُ - وَيَحَكَ - بِالْقَوَارِيرِ» ^(٣).

٨٨٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ: قَالَ أَبِي: حَدَّثَنَا ابْنُ عَمَرَ، عَنْ عَمَرَ - فِيمَا أَرَى، شَكَّ أَبِي ^(٤) - أَنَّهُ قَالَ: حَسَبُ امْرِئٍ مِنْ الْكَذِبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ» ^(٥).

(١) زيادة من البخاري (٧٥٦١).

(٢) أخرجه البخاري (٧٥٦١ و ٥٧٦٢ و ٢٦١٣)، ومسلم (٢٢٢٨) قال في «الفتح» (١٠/٢٢٠): كَذَّبَهُ هُنَا بِالْفَتْحِ، وَحُكِيَ الْكُسْرُ . . . ا.هـ.

(٣) أخرجه البخاري (٦١٤٩ و ٦١٦١ و ٦٢٠٢ و ٦٢٠٩)، ومسلم (٢٣٢٣).

(٤) هو من قول معتمر، أبوه هو: سليمان التيمي، وقد رواه يزيد بن هارون عن التيمي عن أبي عثمان عن عمر قال: . . . فذكره، ولم يشك اهـ. أخرجه البيهقي في «سننه»، وفي «الشعب» (٢٠٣/٤) بالمتن الآتي وهذا قد صح مرفوعاً اهـ. الألباني في تخريجه.

(٥) أخرج مسلم في مقدمة «صحيحه» (٥)، وأبو داود (٤٩٩٢) عن أبي هريرة يرفعه: «كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع».

قَالَ: وفيما أرى قَالَ: قَالَ عَمْرٌ: «أَمَا فِي الْمَعَارِيضِ مَا يَكْفِي الْمُسْلِمَ [مِنْ] (١) الْكَذِبِ؟» (٢).

٨٨٥ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ قَالَ: صَحِبْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَمَا أَتَى عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا أَنْشَدَنَا فِيهِ الشَّعْرَ، وَقَالَ: «إِنَّ فِي مَعَارِيضِ الْكَلَامِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ» (٣).

٣٩٣ - باب إفشاء السرِّ

٨٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: «عَجِبْتُ مِنَ الرَّجُلِ يَفِرُّ مِنَ الْقَدَرِ وَهُوَ مُوَاقِعُهُ! وَيَرَى الْقَذَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَيَدْعُ الْجَذَعَ فِي عَيْنِهِ! وَيُخْرِجُ الضَّغْنَ مِنْ نَفْسِ أَخِيهِ وَيَدْعُ الضَّغْنَ فِي نَفْسِهِ! وَمَا وَضَعْتُ سَرِّي عِنْدَ أَحَدٍ فَلَمْتُهُ عَلَى إِفْشَائِهِ! وَكَيْفَ أَلَوْمُهُ وَقَدْ ضَمَقْتُ بِهِ دَرْعًا؟» (٤).

٣٩٤ - باب السُّخْرِيَّةِ، وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ﴾ [الْحَجَرَات: ١١]

٨٨٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «مَرَّ رَجُلٌ

= وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٧/٩) بلفظ المصنف عن ابن عمر موقوفاً.

وصححه الألباني موقوفاً، وقال: صح من حديث أبي هريرة مرفوعاً اهـ.

(١) زيادة من «فتح الباري» (٥٩٤/١٠) نقلاً عن المصنف.

(٢) قال الألباني في تخريجه: صحيح موقوفاً.

(٣) انظر: الحديث (٨٥٧) المتقدم.

(٤) صحح إسناده الألباني في تخريجه، وعزاه لابن حبان في روضة العقلاء (١٩٧- السنة المحمدية).

مُصَابٌ عَلَى نِسْوَةٍ، فَتَصَاحَكْنَ بِهِ - يَسْخَرُونَ - فَأَصِيبَ بَعْضُهُنَّ»^(١).

٣٩٥ - باب التُّؤَدَةِ فِي الْأُمُورِ

٨٨٨ - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلِيٍّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي، فَنَاجَى أَبِي دُونِي، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: «إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَعَلَيْكَ بِالتُّؤَدَةِ؛ حَتَّى يُرِيكَ اللَّهُ مِنْهُ الْمَخْرَجَ، أَوْ حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ لَكَ مَخْرَجًا»^(٢).

٨٨٩ - حَدَّثَنَا وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفَقِيمِيِّ، عَنْ مَنْذَرِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَفَيفَةِ قَالَ: «لَيْسَ بِحَكِيمٍ مَنْ لَا يُعَاشِرُ بِالْمَعْرُوفِ مَنْ لَا يَجِدُ مِنْ مَعَاشِرَتِهِ بُدًّا؛ حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُ فَرَجًا أَوْ مَخْرَجًا»^(٣).

٣٩٦ - باب مَنْ هَدَى^(٤) زَقَاقًا أَوْ طَرِيقًا

٨٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَزَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا قِنَانُ بْنُ

(١) ضعف إسناده الألباني في تخريجه وقال: أم علقمة - واسمها مرجانة - مجهولة.

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٨/٢)، والحاثر في «مسنده» - كما في زوائد الهيثمي (٨٢٧/٢) - وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣١٧/٩) قال المناوي في «فيض القدير» (٢٧٢/١): رمز المصنف - السيوطي - لحسنه، وفيه: سعد بن سعيد: ضعفه أحمد والذهبي. لكن شواهد كثيرة له.

وضعفه الألباني في تخريجه: الراوي: مجهول!! وجاء في التعليق على التخریج: علة الحديث ليس الصحابي البلوي، بل سعد بن سعيد الأنصاري، وهو: مجهول. اهـ.

(٣) عزاه العجلوني في «كشف الخفاء» (٢١٧/٢) للحاكم والديلمي مرفوعاً مرسلاً، وللحسن بن عرفة في جزئه، ولابن المبارك موقوفاً، ورواه الخطابي وأبو الشيخ من طريق ابن عرفة، وأورده الحكيم الترمذي، ومن طريقه الديلمي عن ابن المبارك. ثم قال: قال الحافظ: والموقوف هو المعروف اهـ. وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٤) ضبطه الحافظ بتشديد الدال: «هَدَى» أي: دل على طريق اهـ. الجيلاني (٣٤٧/٢). =

عبد الله، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَةَ، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً^(١) أَوْ هَدَى زُقَاقًا^(٢) - أَوْ قَالَ: طَرِيقًا - كَانَ لَهُ عِدْلُ عِتَاقِ نَسَمَةٍ^(٣)».

٨٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي زَمِيلٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ يَرْفَعُهُ - قَالَ: ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ - قَالَ: «إِفْرَاغُكَ مِنْ دَلُوكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَتَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشَّوْكَ وَالْعَظْمَ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَهَدَايَتُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّالَّةِ صَدَقَةٌ»^(٤).

٣٩٧ - بَابُ مَنْ كَمَّه أَعْمَى

٨٩٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ:

= وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١٩/٢): يعني هداية الطريق وهو إرشاد السبيل اهـ.

(١) المنيحة: العطية التي من شأنها أن تُردَّ إلى صاحبها؛ سواء كانت من الإبل والغنم أو غيرهما من الماعون وأمثاله اهـ. نفسه.

(٢) الزُقَاق: الطريق اهـ. نفسه.

(٣) أخرجه الترمذي (١٩٥٧) وقال: حديث حسن صحيح غريب، وابن حبان في «صحيحه» (١١/٤٩٤)، وأحمد في «مسنده» (٢٨٥/٤). وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/٢٧١) عن رواية أحمد: رواه مُحتَجٌّ بهم اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.

(٤) أخرجه الترمذي (١٩٥٦) وقال: حديث حسن غريب اهـ. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣/٢٢٠)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢/٨١٧)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/١٣٥): أخرجه البزار والطبراني في «الأوسط» عن ابن عمر بلفظ مقارب، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/١٣٥): وفيه: يحيى بن أبي عطاء، وهو مجهول اهـ. وصححه الألباني في تخريجه. اهـ.

أنرسول الله ﷺ قال: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَمَّه» ^(١) أَعْمَى عَنِ السَّبِيلِ» ^(٢).

٣٩٨ - باب البغي

٨٩٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ بَفَنَاءِ بَيْتِهِ بِمَكَّةَ جَالِسٌ، إِذْ مَرَّ بِهِ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، فَكَشَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ^(٣)، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا تَجْلِسُ؟» قَالَ: بَلَى. جَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ مُسْتَقْبِلَهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُهُ إِذْ شَخَصَ النَّبِيُّ ﷺ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آفَاءً، وَأَنْتَ جَالِسٌ». قَالَ: فَمَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: «﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾» [النحل: ٩٠]. قَالَ عُثْمَانُ: «وَذَلِكَ حِينَ اسْتَقَرَّ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِي، وَأَحْبَبْتُ مُحَمَّدًا» ^(٤).

٣٩٩ - باب عقوبة البغي

٨٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسود قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبيد

(١) كَمَّه: أَضَلَّ.

(٢) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٣٥٦/٤) بزيادة في أوله وآخر، وصححه، ووافقه الذهبي في «التلخيص». وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٣١٧/١)، والطبراني في «الكبير» (٢١٨/١١) كذلك. وقال الألباني: حسن صحيح.

(٣) كَشَرَ: تَبَسَّمَ.

(٤) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣١٨/١)، والطبراني في «الكبير» (٣٩/٩) و(٢٧٤/١٠)، قال الهيثمي في «المجمع» (٤٨/٧): شهر: وثقه أحمد وجماعة، وفيه ضعف لا يضر، وبقية رجاله ثقات. اهـ. وحسنه الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٥٨٤/٢) من رواية أحمد في «المسند»، وقال: إسناده جيد متصل حسن قد بُيِّنَ فِيهِ السَّمَاعُ الْمُتَّصِلُ، ورواه ابن أبي حاتم من حديث عبد الحميد بن بهرام مختصراً اهـ. لكن الألباني ضعفه لضعف شهر!!.

الطَّنَافِسي قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَالَ جَارَيْتَيْنِ حَتَّى تُدْرِكََا دَخَلْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ». وَأَشَارَ مُحَمَّدٌ [ابن عبد العزيز] بالسَّبَابَةِ والوَسْطَى ^(١).

٨٩٥ - «وَبَابَانِ يُعَجَّلَانِ فِي الدُّنْيَا: الْبَغْيُ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ» ^(٢).

٤٠٠ - بَابُ الْحَسَبِ

٨٩٦ - حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ مَعْمَرٍ الْعَوْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ: يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ» ^(٣).

٨٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَوْلِيَّائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُتَّقُونَ - وَإِنْ كَانَ نَسَبٌ أَقْرَبَ مِنْ نَسَبٍ - فَلَا يَأْتِينِي النَّاسُ بِالْأَعْمَالِ وَتَأْتُونَ بِالْدُّنْيَا تَحْمِلُونَهَا عَلَى رِقَابِكُمْ، فَتَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ! فَأَقُولُ هَكَذَا وَهَكَذَا: لَا» وَأَعْرَضَ فِي كَلَا عِطْفِيهِ ^(٤).

٨٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «لَا أَرَى أَحَدًا

(١) أخرجه مسلم (٢٦٣١).

(٢) صححه الألباني في تخريجه.

(٣) تقدم تخريجه برقم (٦٠٥).

(٤) أخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (٤٨٦/٢) وقال الألباني في تحقيقه وتخرجه للسُّنَّة:

إسناده حسن، رجاله كلهم ثقات على ضعف يسير في بعضهم اهـ.

وأخرج نحوه الطبراني في «الكبير» (٤٥/٥) عن عمر رضي الله عنه.

وحسنه الألباني في تخريجه. اهـ..

يَعْمَلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاهُ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ﴾ [الحجرات: ١٣]. فيقول الرجل للرجل: أَنَا أَكْرَمُ مِنْكَ! فَلَيْسَ أَحَدٌ أَكْرَمَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ^(١).

٨٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بَرْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «مَا تَعْدُونَ الْكَرَمَ؟ وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ الْكَرَمَ، فَأَكْرَمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ، مَا تَعْدُونَ الْحَسَبَ؟ أَفْضَلُكُمْ حَسَبًا أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا»^(٢).

٤٠١ - باب الأرواح جنود مجنّدة

١/٩٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ؛ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اثْتَلَفَ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ»^(٣).

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٨١/٧) وعزاه للمصنف ا.هـ. وحسنه إسناداً الألباني في تخريجه.

(٢) ذكره السيوطي أيضاً في «الدر المنثور» الموضوع السابق ا.هـ. صحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه البخاري (٣٣٣٦) معلقاً عن عائشة، ومسلم (٢٦٣٨) عن أبي هريرة رضي الله عنهما. وعن أبي هريرة: أبو داود (٤٨٣٤).

قال الخطابي: يحتمل أن يكون قوله ﷺ: «الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ» إشارة إلى معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد، وأن الخير من الناس يحنّ إلى شكله، والشرير نظير ذلك يميل إلى نظيره، فتعارف الأرواح يقع بحسب الطباع التي جُبلت عليها من خير وشر، فإذا اتفقت تعارفت، وإذا اختلفت تنافرت.

ويحتمل أن يراد الإخبار عن بدء الخلق في حال الغيب؛ على ما جاء: أن الأرواح خلقت قبل الأجسام أو كانت تلتقي فتتشام، فلما حلّت بالأجسام تعارفت بالأمر الأول، فصار تعارفها وتناكرها على ما سبق من العهد المتقدم ا.هـ..

جنود مجنّدة: أجناس مجنّسة، أو: جموع مجمّعة.

قال ابن الجوزي: ويُستفاد من هذا الحديث: أن الإنسان إذا وجد في نفسه نفرة ممن له فضيلة أو صلاح فينبغي أن يبحث عن المقتضي لذلك، ليسعى في إزالته حتى =

٢/٩٠٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ (١).

٩٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ؛ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اتَّخَلَفَ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ» (٢).

٤٠٢ - باب قول الرجل عند التعجب: سبحان الله

٩٠٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْمَصْرِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى الْكَلْبِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الزَّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَمَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ، عَدَا عَلَيْهِ الذَّبُّ فَأَخَذَ مِنْهُ شَاةً، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذَّبُّ، فَقَالَ: مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّعْيِ؟ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي». فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنِّي أُؤْمِنُ بِذَلِكَ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ» (٣).

= يتخلص من الوصف المذموم، وكذلك القول بعكسه اهـ. .
وقال القرطبي: الأرواح - وإن اتفقت في كونها أرواحاً - لكنها تتميز بأمر مختلف، تتنوع بها، فتتشاكل أشخاص النوع الواحد وتتناسب بسبب ما اجتمع فيه من المعنى الخاص لذلك النوع للمناسبة، ولذلك نشاهد أشخاص كل نوع تألف نوعها وتنفرد من مخالفتها.
ثم إنا نجد بعض أشخاص النوع الواحد يتآلف، وبعضها يتنافر، وذلك بحسب الأمور التي يحصل الاتفاق والانفراد بسببها اهـ. . «فتح الباري» (٦/ ٣٦٩- ٣٧٠). وانظر: «التمهيد» لابن عبد البر (١٧/ ٤٣٧- ٤٤٠) و«عون المعبود» (١٢٤١٣)، و«الديباج» للسيوطي (٥/ ٥٥٣).

(١) انظر: تخريج الحديث الذي قبله.

(٢) انظر تخريج الحديث (٩٠٠).

(٣) أخرجه البخاري (٣٤٧١)، وانظر: (٣٦٩٠ و ٢٣٢٤ و ٣٤٧١)، ومسلم (٢٣٨٨) وعندهما زيادة: «وما هما ثم».

٩٠٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَأَخَذَ شَيْئًا، فَجَعَلَ يَنْكُثُ بِهِ فِي الْأَرْضِ، فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا، وَنَدْعُ الْعَمَلَ؟ قَالَ: «اعْمَلُوا؛ فَكُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ». قَالَ: «أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيُيَسَّرُ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَسَيُيَسَّرُ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ» ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ (١) ﴿وَصَدَقَ بِالْحَسَنِ﴾ (٢) ﴿فَسَيُسِّرُ لِلْيُسْرَى﴾ (٣) [الليل: ٥-٧].

٤٠٣ - باب مسح الأرض باليد

٩٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: قُلْتُ لِأَبِي قَتَادَةَ: مَا لَكَ لَا تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُحَدِّثُ عَنْهُ النَّاسُ؟ فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيُسْهَلْ لَجَنِبِهِ مَضْجَعاً مِنَ النَّارِ». وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ، وَيَمْسَحُ الْأَرْضَ بِيَدِهِ (٢).

٤٠٤ - باب الخذف (٣)

٩٠٥ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ صُهَبَانَ الْأَزْدِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلِ الْمَزْنِيِّ قَالَ: نَهَى

(١) أخرجه البخاري (١٣٦٢) و٤٩٤٥ و٤٩٤٨ و٤٩٤٩ و٦٢١٧ و٦٦٠٥ و٧٥٥٢، ومسلم (٢٦٤٧)، والترمذي (٢١٣٦ و٣٣٤٤)، وابن ماجه (٧٨).

(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥٠/٦٧) والطبراني في «طرق حديث من كذب علي» (٩٩) ١. هـ قال الألباني: ضعيف الإسناد؛ أم أسيد: لا تعرف. لكن الحديث صحيح متواتر بلفظ «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» اهـ..

(٣) الخذف: الرمي بحصاة أو نواة في الصيد ونحوه.

رسول الله ﷺ عن الحذَف، وقال: «إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ الصَّيْدَ، وَلَا يُنْكِي الْعَدُوَّ، وَإِنَّهُ يَقْفَأُ الْعَيْنَ، وَيُكْسِرُ السِّنَّ»^(١).

٤٠٥ - باب لَا تَسْبُوا الرِّيحَ

٩٠٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَخَذَتِ النَّاسَ الرِّيحُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ - وَعُمَرُ حَاجٌّ - فَاشْتَدَّتْ، فَقَالَ عُمَرُ لِمَنْ حَوْلَهُ: «مَا الرِّيحُ؟» فَلَمْ يَرْجِعُوا بِشَيْءٍ! فَاسْتَحْثْتُ رَاحِلَتِي^(٢)؛ فَأَدْرَكْتُهُ. فَقُلْتُ: بَلَّغْنِي أَنَّكَ سَأَلْتَ عَنِ الرِّيحِ؟ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ»^(٣)؛ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ فَلَا تَسْبُوهَا، وَسَلُّوها لِلَّهِ خَيْرَهَا، وَعُودُوا مِنْ شَرِّهَا»^(٤).

٤٠٦ - باب قول الرجل: مُطِرْنَا بِنَوءٍ كذا وكذا

٩٠٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ: أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِيَّةِ؛ عَلَى أَثَرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ؛

(١) أخرجه البخاري (٥٤٧٩)، ومسلم (١٩٥٤).

(٢) أسرعت السير عليها.

(٣) من رَوْحِ اللَّهِ: بفتح الراء في رَوْح: الرحمة، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَيْسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧]. اهـ. «عون المعبود» (٣/١٤).

(٤) أخرجه أبو داود (٥٠٩٧)، وابن ماجه (٣٧٢٧). وأخرج ابن حبان في «صحيحه» (٣/٢٨٧) المرفوع دون الحادثة، وكذلك في (٣٩/١٣)، والنسائي في «الكبرى» (٢٣٠/٦) ١. اهـ قال الألباني في تخريجه: حسن صحيح اهـ..

فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِيْ كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنُوءٍ ^(١) كَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِيْ، مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ ^(٢).

٤٠٧ - باب ما يقول الرجل إذا رأى غيماً

٩٠٨ - حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً ^(٣) دَخَلَ وَخَرَجَ، وَأَقْبَلَ وَأَذْبَرَ، وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَإِذَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ سُرِّي، فَعَرَفْتُهُ عَائِشَةُ ذَلِكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا أَذْرِي لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ﴾ ^(٤) [الأحقاف: ٢٤].

٩٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ - الْفَضْلُ - عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

(١) النَّوْءُ: مصدر ناء ينوء نَوْءًا: سقط وغاب، وقيل: نهض وطلع، والمراد بها: منازل المطر الثمانية والعشرون اهـ. «تحفة الأحوذى» (٧١/٤) اهـ.

(٢) أخرجه البخاري (٨٤٦ و ١٠٣٨ و ٤١٤٧ و ٧٥٠٣)، ومسلم (٧١)، وأبو داود (٣٩٠٦)، والنسائي (١٥٢٥).

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٨٦/١٦): قوله: «أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر»: معناه على وجهين، أحدهما: إن المعتقد أن النوء هو الموجب لنزول الماء، وهو المنشئ للسحاب دون الله تعالى: فذلك كافر كفراً صريحاً.

والآخر: أن يعتقد أن النوء يُنزل الله به الماء، وأن سبب الماء على ما قدرها الله وسبق في علمه: فهذا - وإن كان وجهاً مباحاً - فإن فيه كفراً بنعمة الله عز وجل وجهلاً بلطف حكيمته، لأنه - سبحانه وتعالى - ينزل الماء متى شاء؛ مرة بنوء كذا، ومرة دون النوء، وكثيراً ما يخوى النَّوْءُ فلا ينزل معه شيء من الماء، وذلك من الله لا من النوء اهـ. وانظر: النووي على مسلم (٦٠/٢)، و«تحفة الأحوذى» (٧٠/٤).

(٣) مخيلة: موضع الخيل؛ وهو: الظن، المراد: السحابة الخليفة بالمطر اهـ. الجيلاني (٣٦٦/٢).

(٤) أخرجه البخاري (٣٢٠٦)، ومسلم (٨٩٩). وانظر: الحديث المتقدم برقم (٢٥١). والمراد: استشعار الخوف، وسؤال الله تعالى اللطف والرحمة عند رؤية الغيم.

«الطَّيْرَةُ شِرْكٌ»^(١) وَمَا مِنَّا^(٢) ! وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ^(٣) .

٤٠٨ - باب الطَّيْرَةِ

٩١٠ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ - يَعْنِي: عَنِ الزَّهْرِيِّ - قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا طَيْرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَأَلُ». قَالُوا: وَمَا الْفَأَلُ؟ قَالَ: «كَلِمَةٌ صَالِحَةٌ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ»^(٤) .

- (١) الطَّيْرَةُ - وقد تسكن ياءؤه -: من التطير، وهو التشاؤم.
- (٢) قال الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٣٣: قال الحافظ أبو القاسم الأصبهاني وغيره: في الحديث إضمام، والتقدير: وما منا إلا وقد وقع في قلبه - أي: قلوب أمته - شيء من ذلك، ولكن الله تعالى يُذْهِبُهُ عن قلب كل من يتوكل على الله، ولا يثبت على ذلك اهـ..
- والصواب: ما ذكره البخاري وغيره: أن قوله: «وما منا...» هو من قول ابن مسعود مُدْرَجٌ غير مرفوع اهـ..
- وكذلك قال الحافظ في «الفتح» (١٠/٢١٣): وما منا... من كلام ابن مسعود أدرج في الخبر... اهـ..
- (٣) أخرجه أبو داود (٣٩١٠)، والترمذي (١٦١٤) وقال: حديث حسن صحيح. وابن ماجه (٣٥٣٨)، وابن حبان في صحيحه (١٣/٤٩١). اهـ صحيحه الألباني.
- (٤) أخرجه البخاري (٥٥٧٤-٥٧٥٥)، ومسلم (٢٢٢٣).
- لا طيرة: لا تشاؤم، وكانوا في الجاهلية يتشاءمون من بعض المظاهر والحركات، فنهى النبي ﷺ عن التشاؤم، لأن القدر لا يتعلق بحركة مخلوق، وإنما بتقدير الله سبحانه وتعالى.

وخيرها الفأل: التفاؤل: حسن الظن.

وإضافة الفأل إلى الطيرة «خيرها» إضافة توضيحية، والمراد: أن حسن الظن عندما يسمع الإنسان كلمة صالحة هو أفضل أنواع الظنون المرتقبة، لأننا مأمورون بحسن الظن بالله سبحانه وتعالى، وما يؤدي إلى حسن الظن فهو حسن، فقد اشترك التشاؤم والتفاؤل في الظن، واختلفا في وجهته، فالفأل: ظن حسن، والتشاؤم ظن سوء اهـ. والله أعلم.

٤٠٩ - باب فضل مَنْ لم يَتَطَيَّرْ

١/٩١١ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ وَأَدَمُ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ بِالْمَوْسِمِ أَيَّامَ الْحَجِّ، فَأَعْجَبَنِي كَثْرَةُ أُمَّتِي: قَدْ مَلَأُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ. قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ أَرْضِيَتْ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَيُّ رَبِّ قَالَ: فَإِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَهُمْ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»^(١). قَالَ عُكَّاشَةُ: فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ». فَقَالَ رَجُلٌ آخَرُ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ. قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»^(٢).

(١) لا يسترقون ولا يكتوون: الرقية، الاكتواء: من طرق العلاج التي كانت منتشرة في المجتمع العربي في عصر الرسالة.

والتطير: من أساليب الجاهلية في الحكم على الأفعال ونحوها بالتشاؤم. أقول: تعددت وجهات نظر سُراح السُّنة في هذه المفردات، وأرى - والله أعلم - أن المراد: رقية الجاهلية المستعينة بالجن والخرافات، واكتواء النار - الذي ورد النهي عنه في السُّنة المطهرة - والتطير المتشائم الذي يجعل أفعال المجتمع والأفراد عبثية وهمية خرافية.

ولذلك جاءت صفات أصحاب الجنة: أنهم الذين يتبرؤون من كل فعل جاهلي يخدش عقيدة التوحيد والخالقية والقيومية والتوكل. والله أعلم.

فالنهي وارد عن عادات الجاهلية وطرائقها، ولا علاقة للرقية الشرعية في الموضوع - وهو طلب العلاج - لورود السُّنة بالحث عليه: «تداووا عباد الله...» اهـ.

وانظر للاطلاع على آراء علماءنا حول هذا الحديث: «شرح النووي على مسلم» (١٢/٣٧)، وتحفة الأحوذى للمباركفوري (٣٩/٤) و(١٨٢/٦) و(٣٠١) و(١٥٦/٧)، وشرح الزرقاني على «الموطأ» (٤١١/٤)، و«التمهيد» لابن عبد البر (٥/٢٦٦-٢٦٧ و(٢٧١) و(٢٤/٦٦)، و«فتح الباري» لابن حجر (٥٧/١٠)، و«شرح ابن ماجه» للسيوطي والسندي (١/٢٤٥ و٩٢ و(٢٥١)، و«فيض القدير» للمناوي (١/٤٩٠) و(٢/٣٤٢)، و«نيل الأوطار» للشوكاني (٩/٩١).

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٠)، وانظر: البخاري (٣٤١٠ و٥٧٠٥ و٥٧٥٢ و٧٤٧٢ و٦٥٤١).

=

وأخرجه الترمذي (٢٤٤٦).

٢/٩١١ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ وَهَمَّامٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وساق الحديث (١).

٤١٠ - باب الطَّيْرَةِ مِنَ الْجِنِّ

٩١٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عُلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا كَانَتْ تُؤْتِي بِالصَّبْيَانِ إِذَا وُلِدُوا، فَتَدْعُو لَهُمْ بِالْبَرَكَاتِ، فَأْتِيَتْ بِصَبِيٍّ، فَذَهَبَتْ تَضَعُ وَسَادَتَهُ، فَإِذَا تَحْتَ رَأْسِهِ مُوسَى، فَسَأَلَتْهُمْ عَنِ الْمُوسَى؟ فَقَالُوا: نَجَعُلُهَا مِنَ الْجِنِّ. فَأَخَذَتِ الْمُوسَى، فَرَمَتْ بِهَا، وَنَهَتْهُمْ عَنْهَا، وَقَالَتْ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ الطَّيْرَةَ وَيَبْغُضُهَا». وكانت عائشة تنهى عنها (٢).

٤١١ - باب الْفَأْلِ

٩١٣ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ الصَّالِحُ: الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ» (٣).

٩١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَيْهَةُ التَّمِيمِي: أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا شَيْءَ فِي الْهَامِ» (٤)، وَأَصْدَقُ الطَّيْرِ الْفَأْلُ،

= عكاشة: بضم أوله وفتح ثانيه مشدداً، وذلك أن السائل الثاني لم يكن بتلك الصفة اهـ. «الديباج» (٢٧٦/١).

أو أن النبي ﷺ لم يرد أن يفتح الباب لدعائه للصحابه فيتركون العمل اعتماداً على دعائه، فقال ﷺ تلك الكلمة: «سبقك..» حسماً لباب دعائه لمن يسأله. والله أعلم.

(١) انظر: تخريج الحديث قبله.

(٢) أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٣/١٠٠١) اهـ. وضعف إسناده الألباني في تخريجه: لجهالة أم علقمة اهـ والأحاديث الواردة في النهي عن الطيرة كثيرة معروفة؛ فانظر الباب التالي.

(٣) أخرجه البخاري (٥٧٥٦)، ومسلم (٢٢٢٤).

(٤) وقع في نسخة عبد الباقي والشرح «الهوام» والذي في مصادر التخريج كما أثبتناه اهـ. =

العَيْنُ حَقٌّ»^(١).

٤١٢ - باب التبرُّك بالاسم الحسن

٩١٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُؤَمَّلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ، حِينَ ذَكَرَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ أَنَّ سُهَيْلًا قَدْ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ قَوْمُهُ، فَصَالَحُوهُ عَلَى أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُمْ هَذَا الْعَامَ، وَيَخْلُوهَا لَهُمْ قَابِلَ ثَلَاثَةِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ أَتَى - فَقِيلَ: أَتَى سُهَيْلٌ - «سَهْلَ اللَّهِ أَمْرَكُمْ». وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ^(٢).

٤١٣ - باب الشَّوْمِ فِي الْفَرَسِ

٩١٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمْزَةَ

= الهام: قال النووي: الهامة: بتخفيف الميم على المشهور الذي لم يذكر الجمهور غيرها، وقيل: بتشديدها، وفيها تأويلان؛ الأول: أن العرب كانت تتشاءم بها - وهي الطائر المعروف من طير الليل - وقيل: هي البومة - قالوا: كانت إذا سقطت على دار أحدهم: رآها ناعية له نفسه أو بعض أهله، وهذا تفسير مالك بن أنس. والثاني: أن العرب كانت تعتقد أن عظام الميت - وقيل: روحه - ينقلب هامة تطير. وهذا تفسير أكثر العلماء، وهو المشهور. ويجوز أن يراد كلاهما، لأنهما باطلان معاً. اهـ..

(١) أخرج الترمذي (٢٠٦١) أوله «لا شيء في الهام»، والمصنف في «التاريخ الكبير» (٣/١٠٧)، وأخرجه أحمد في «المسند» (٦٧/٤) إلى «الفال»، وكذلك أخرجه (٧٠/٥) و(٣٧٩/٥)، ومثله أبو يعلى في «مسنده» (١٥٥/٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٨٩/٢ و ٣٩٠)، والطبراني في «الكبير» (٣١/٤) و(١٦٤/٨) اهـ. وانظر: «العلل» لابن أبي حاتم (٢٤٩/٢)، و«علل الترمذي» للقاظمي (٢٦٦)، و«مجمع الزوائد» (١٠٥ - ١٠٦) اهـ. وصححه لغيره الألباني في تخريجه اهـ.

(٢) أخرجه البخاري (٢٧٣١ - ٢٧٣٢).

وسالم - ابني عبد الله بن عمر - عن عبد الله بن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «الشُّؤْمُ فِي الدَّارِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ»^(١).

(١) أخرجه البخاري (٥٠٩٣ و ٥٧٧٢) و (٢٢٢٥)، وأبو داود (٣٩٢٢)، والترمذي (٢٨٢٤)، والنسائي (٣٥٦٩).

وقال الألباني في تخريجه: شاذ، والمحفوظ عن ابن عمر وغيره: «إن كان الشؤم في شيء ففي الدار...» اهـ.

وهو الحديث الآتي (٩١٧). ولقد سبق ونفى هذا الحديث الإمام الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٣٣٩-٣٤١)، وفي «شرح معاني الآثار» (٢/ ٣٨١) ووافق على ذلك الحافظ ابن عبد البر، واستدلوا بحديث: «لا شؤم، وقد يكون اليمن في ثلاثة: في المرأة والدار والفرس»، وذلك لأن الآثار ثابتة عن النبي ﷺ أنه قال: «لا طيرة، ولا شؤم، ولا عدوى».

واستدل ابن عبد البر بأن معنى «لا طيرة» نفس معنى «لا شؤم». وأكد هذا المعنى الحافظ في «فتح الباري» (٦/ ٦١) اهـ.

وقال أبو داود عقب تخريجه: قرئ على الحارث بن مسكين - وأنا أشاهد - أخبرك ابن القاسم، قال: سئل مالك عن الشؤم في الفرس والدار؟ فقال: كم من دار سكنها ناس فهلكوا ثم سكنها آخرون فهلكوا فهذا تفسيره فيما نرى. والله أعلم.

قال أبو داود: قال عمر رضي الله عنه: حصير في البيت خير من امرأة لا تلد اهـ. ونقل أبو الطيب العظيم آبادي في «عون المعبود» (١٠/ ٢٩٧) عن ابن الأثير في «النهاية» أن معناه: إن كان ما يكره ويخاف عاقبته ففي هذه الثلاثة، وتخصيصه لها: لأنه لما أبطل مذهب العرب في التطير... قال: فإن كانت لأحدكم دار يكره سكنها، أو امرأة يكره صحبتها، أو فرس يكره ارتباطها: فليفارقها؛ بأن ينتقل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس.

وقيل: شؤم الدار ضيقها وسوء جارها، وشؤم المرأة: أن لا تلد، وشؤم الفرس: ألا يُغزى عليها... اهـ.

وقال النووي: اختلف العلماء في هذا الحديث؟! فقال مالك وطائفة: هو على ظاهره، وأن الدار قد يجعل الله سكنها سبباً للضرر أو الهلاك، وكذا اتخاذ المرأة أو الفرس أو الخادم: قد يحصل الهلاك عنده بقضاء الله تعالى.

ومعناه: قد يحصل الشؤم في هذه الثلاثة - كما صرح به في رواية - قال الخطابي وكثيرون: هو على معنى الاستثناء من الطيرة - أي: الطيرة المنهي =

٩١٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ: فَفِي الْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ، وَالْمَسْكَنِ»^(١).

٩١٨ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ - يَعْنِي: أَبَا قُدَّامَةَ - قَالَ حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ عَمْرِو الزَّهْرَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا فِي دَارٍ كَثُرَ فِيهَا عَدَدُنَا، وَكَثُرَ فِيهَا أَمْوَالُنَا، فَتَحَوَّلْنَا إِلَى دَارٍ أُخْرَى، فَقُلَّ فِيهَا عَدَدُنَا، وَقَلَّتْ فِيهَا أَمْوَالُنَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَدُّوْهَا، أَوْ دَعُوْهَا، وَهِيَ ذَمِيمَةٌ».

قال أبو عبد الله^(٢)::

= عنها - أي: إلا أن يكون له دار يكره سكنها، أو امرأة يكره صحبتها. أو فرس أو خادم فليفارق الجميع بالبيع ونحوه، وبطلاق المرأة اهـ..

وقال الحافظ ابن حجر: قال عبد الرزاق في «مصنفه» عن معمر: سمعت هذا الحديث يقول: شؤم المرأة إذا لم تكن ولوداً، وشؤم الفرس إذا لم يغز عليها، وشؤم الدار جأراً السوء.

وروى الحافظ أحمد السلفي من حديث ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: «إذا كان الفرس حروناً فهو مشئوم، وإذا كانت المرأة قد عرفت زوجاً قبل زوجها فحنت إلى الزوج الأول: فهي مشئومة، وإذا كانت الدار بعيدة عن المسجد - لا يُسمَعُ فيها الأذان والإقامة -: فهي مشئومة. وإذا كن بغير هذه الصفات فهن مباركات» وأخرجه الدمياطي في كتاب «الخيال» وإسناده ضعيف. اهـ. وانظر: «تنوير الحوالك» (١/٢٤٤)، و«الديباج» (٥/٢٤٣) - كلاهما للسيوطي - و«التمهيد» (٩/٢٧٨ - ٢٨٣)، و«الفتح» (٦٢/٦).

(١) أخرجه البخاري (٢٨٥٩)، ومسلم (٢٢٢٦). وانظر: الحديث الذي قبله والتعليق عليه.

(٢) أي: الإمام البخاري، وهو يشير إلى أن في إسناده: عكرمة بن عمار، وفيه كلام يسير من قبل حفظه، وخاصة في روايته عن يحيى بن أبي كثير، وهذه ليست عنه، والإمام البخاري لم يذكره في «الضعفاء الصغير»، ولا ضعفه في التاريخ الكبير و«الصغير»، ولم ينقل عنه الحافظ في «التهذيب» إلا قوله: «مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير، ولم يكن عنده كتاب».

وهذا - فيما يبدو - تضعيف لحديثه عن يحيى فقط، وعليه جرى النقد، =

في إسناده نظر^(١) :

٤١٤ - باب العطاس

٩١٩ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَطَّاسَ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ»^(٢)، فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَحَقَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ^(٣)، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلِيرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِذَا قَالَ: «هَاهُ» ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ^(٤).

٤١٥ - باب ما يقول إذا عطس

٩٢٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ. قَالَ الْمَلِكُ: رَبُّ الْعَالَمِينَ. فَإِذَا قَالَ: رَبُّ الْعَالَمِينَ. قَالَ الْمَلِكُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ»^(٥).

٩٢١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ

= فقد قال ابن حبان في «الثقات» (٢٣٣/٥): «وأما روايته عن يحيى بن أبي كثير: ففيه اضطراب؛ كان يحدث من غير كتاب». وقال الذهبي في «الكاشف»: «ثقة؛ إلا في يحيى بن أبي كثير: فمضطرب، وكان مجاب الدعوة» ونحوه في «التقريب» وقد احتج به مسلم اهـ. الألباني في تخريجه.

(١) أخرجه أبو داود (٣٩٢٤) ١. هـ وحسنه الألباني في تخريجه.

(٢) المحبة والكراهة هنا: منصرفه إلى أسبابهما، لأن العطاس يكون من خفة البدن وانفتاح المسام، وعدم الغاية في الشبع. أما التثاؤب فيكون من امتلاء المعدة، وثقل البدن فيؤدي إلى الكسل أو يشعر به اهـ. الجيلاني (٣٨٦/٢).

(٣) التشميت هنا: الدعاء بالرحمة والخير.

(٤) أخرجه البخاري (٣٢٨٩) و(٦٢٢٦)، وأبو داود (٥٠٢٨)، والترمذي (٢٧٤٧).

(٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٥٣/١١) مرفوعاً. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/٥٧): فيه عطاء بن السائب: وقد اختلط. اهـ. وقال المناوي في «فيض القدير» (١/٤٠٤): وفيه أيضاً أبو كريب، قال الذهبي: مجهول اهـ. وقال الألباني: ضعيف الإسناد مرفوعاً، وقد روي مرفوعاً؛ وإسناده هالك.

قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا عَطَسَ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَإِذَا قَالَ، فَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكَ اللَّهُ، وَيُصْلِحْ بِأَلَاكَ»^(١).

قال أبو عبد الله: أَثَبْتُ مَا يَرَوَى فِي هَذَا الْبَابِ هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي يَرَوَى عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ.

٤١٦ - بَابُ تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ

٩٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَنْعَمِ الْإِفْرِيقِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: أَنَّهُمْ كَانُوا غَزَاةً فِي الْبَحْرِ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ، فَانْضَمَّ مَرْكَبُنَا إِلَى مَرْكَبِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، فَلَمَّا حَضَرَ غَدَاؤُنَا أُرْسِلْنَا إِلَيْهِ، فَأَتَانَا، فَقَالَ: دَعَوْتُمُونِي وَأَنَا صَائِمٌ، فَلَمْ يَكُنْ لِي بُدٌّ مِنْ أَنْ أَجِيبَكُمْ؛ لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ سِتَّ خِصَالٍ وَاجِبَةٍ، إِنْ تَرَكَ مِنْهَا شَيْئًا فَقَدْ تَرَكَ حَقًّا وَاجِبًا لِأَخِيهِ عَلَيْهِ: يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُوذُهُ إِذَا مَرَضَ، وَيَحْضُرُهُ إِذَا مَاتَ، وَيَنْصَحُهُ إِذَا اسْتَنْصَحَهُ». قَالَ: وَكَانَ مَعَنَا رَجُلٌ مَزَاحٌ يَقُولُ [لِلرَّجُلِ] أَصَابَ طَعَامُنَا: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَبِرًّا. فَغَضِبَ عَلَيْهِ حِينَ أَكْثَرَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِأَبِي أَيُّوبَ: مَا تَرَى فِي رَجُلٍ إِذَا قُلْتُ لَهُ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَبِرًّا: غَضِبَ وَشَتَمَنِي؟ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: إِنَّا كُنَّا نَقُولُ: إِنْ مِنْ لَمْ يَصْلَحْهُ الْخَيْرُ أَصْلَحْهُ الشَّرُّ؛ فَاقْلَبْ عَلَيْهِ! فَقَالَ لَهُ حِينَ أَتَاهُ: جَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا وَعَرًّا^(٢)! فَضَحَكَ وَرَضِيَ، وَقَالَ: مَا تَدْعُ مَزَاحَكَ! فَقَالَ الرَّجُلُ: جَزَى اللَّهُ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِي خَيْرًا^(٣).

(١) أخرجه البخاري (٦٢٢٤)، وأبو داود (٥٠٣٣).

(٢) وعراً: العُر - بثلاث أوله -: الجرب. أو: بالفتح: الجرب، وبالضم: قروح في أعناق الفُصْلَانِ، وداء يَتَمَعَطُ مِنْهُ وَبَرُ الْإِبِلِ اهـ. «القاموس المحيط» (عر).

(٣) أخرجه الحارث في «مسنده» - كما في «زوائد الهيثمي» (٨٥٦/٢) - وذكره الذهبي =

٩٢٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ حَكِيمِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ [أبي] مسعود، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ: يَعُودُهُ إِذَا مَرَضَ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيُسَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ»^(١).

٩٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ معاوية بن سُوَيْدٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَتَسْمِيَةِ الْعَاطِسِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي. وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ آنِيَةِ الْفِضَّةِ، وَعَنْ الْمَيَاثِرِ^(٢)، وَالْقَسِيَةِ^(٣) وَالْإِسْتَبْرَقِ،

= في «السير» (٢/٤٠٩)، وقال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد لضعف الإفريقي، وسيأتي ما صح منها في الحديث (٩٩١) الآتي اهـ.

(١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١/٤٧٥) عن أبي مسعود، وكذلك ابن ماجه (١٤٣٤)، وذكره الهيثمي في «موارد الظمان» (١/٥٠٤) عن أبي مسعود أيضاً اهـ. وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (١/٣٤٩) عن أبي مسعود الأنصاري. وصححه، وقال الذهبي: على شرطهما.

وكذلك أخرجه عنه (٤/٢٦٤) وصححه، وقال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم. وأخرجه أحمد عن أبي مسعود (٥/٢٧٢).

وذكره المزني في «تهذيب الكمال» (٧/١٦٢) نقلاً عن المصنف بسنده هنا: عن أبي مسعود - عقبة بن عمرو الأنصاري -.

وجاء في جميع النسخ «عن ابن مسعود»، حتى إن الشيخ الألباني لم يتنبه لذلك اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) الميَاثِر: جمع مَيْثَرَة، وهي وطاء كانت النساء يضعنه لأزواجهن على السروج، ويكون من الحرير أو الصوف، أو: هو وطاء للدابة، أو: السروج، أو أغشية السروج اهـ. الجيلاني (٢/٣٩٤) نقلاً عن الحافظ ابن حجر.

والمراد: النهي عنها إن كانت من حرير أو حمراء اللون لأنها تشبه بالأعاجم اهـ. نفسه.

(٣) الْقَسِيَّة: نسبة إلى قرية بمصر قريبة من تينس، والقسي من الثياب: نوع من الثياب فيه حرير اهـ. الجيلاني (٢/٣٩٢)، و«النهاية» لابن الأثير (قس).

والديباج، والحرير»^(١).

٩٢٥ - وعن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «حقُّ المسلم على المسلم ستٌّ». قيل: ما هي يا رسول الله؟ قال: «إذا لقيتهُ فسلم عليه، وإذا دعاكَ فأجبه، وإذا استنصحك فانصَح له، وإذا عطسَ فحمد الله فشمته، وإذا مرضَ فعده، وإذا مات فاتبعه»^(٢).

٤١٧ - باب من سمع العطسة يقول: الحمد لله

٩٢٦ - حدثنا طلق بن غنام قال: حدثنا شيبان، عن أبي إسحاق، عن خيثمة، عن علي رضي الله عنه، قال: من قال عند عطسة سمعها: الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان، لم يجد وجع الضرس ولا أذن أبداً^(٣).

٤١٨ - باب كيف تشميت من سمع العطسة

٩٢٧ - حدثنا مالك بن إسماعيل قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة

(١) أخرجه البخاري (١٢٣٩) و٢٤٤٥ و٥١٧٥ و٥٦٣٥ و٥٦٥٠ و٥٨٣٨ و٥٨٤٩ و٥٨٦٣ و٦٢٢٢ و٦٢٣٥ و٦٦٥٤، ومسلم (٢٠٦٦)، والترمذي (١٧٦٠ و٢٨٠٩)، وابن ماجه (٢١١٥ و٣٥٨٩).

(٢) أخرجه مسلم (٢١٦٢)، وأبو داود (٥٠٣٠) وأخرجه البخاري (١٢٤٠) بلفظ: «... خمس...».

(٣) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٤/٤١٤) عن أبي إسحاق عن حبة عن علي اهـ. وسكت عليه هو والذهبي اهـ. وقال الحافظ في «فتح الباري» (١٠/٦٠٠) بعد أن رواه عن المصنف هنا: وهذا موقوف، رجاله ثقات، ومثله لا يقال من قبل الرأي، فله حكم الرفع، قد رواه الطبراني من وجه آخر عن علي مرفوعاً بلفظ: «من بادر العاطس بالحمد عوفي من وجع الخاصرة، ولم يشتك ضره أبداً» وسنده ضعيف اهـ. لكن الألباني قال: ضعيف موقوف، وروي مرفوعاً. ورد قول الحافظ بأن هذا من رواية أبي إسحاق السبيعي، وكان قد اختلط اهـ..

قال: أخبرنا عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَإِذَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ. وَلْيَقُلْ هُوَ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ، وَيُصْلِحُ بِأَلْكُم»^(١).

٩٢٨ - حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، وَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمِدَ اللَّهَ كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ. فَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا تَثَاءَبَ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ»^(٢).

٩٢٩ - حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِذَا شُمِّتَ: «عَافَانَا اللَّهُ وَإِيَّاكُم مِّنَ النَّارِ، يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ»^(٣).

٩٣٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْلَى قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنِينٍ - وَهُوَ: يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَطَسَ رَجُلٌ، فَحَمِدَ اللَّهَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ». ثُمَّ عَطَسَ آخَرُ، فَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَدَدْتَ عَلَيَّ الْآخَرَ، وَلَمْ تَقُلْ لِي شَيْئًا؟ قَالَ: «إِنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ، وَسَكَتَ»^(٤).

٤١٩ - بَابُ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهُ لَا يُشَمَّتْ

٩٣١ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التِّمِّيُّ قَالَ:

(١) انظر: الحديث (٩٢١) المتقدم.

(٢) انظر: الحديث (٩١٩) المتقدم.

(٣) صحح إسناده الحافظ في «فتح الباري» (٦٠٩/١٠) هـ وكذلك الألباني في تخريجه.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٦٩/٥)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (١/٣٥٧) هـ وصححه الألباني في تخريجه.

سمعتُ أنساً يقولُ: عطسَ رجلان عند النَّبيِّ ﷺ، فشمتَ أحدهما، ولم يشمتِ الآخر، فقال: شمتَ هذا ولم تشمتني؟ قال: «إنَّ هذا حمِدَ الله، ولم تَحْمِدهُ»^(١).

٩٣٢ - حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلام قال: حدَّثنا رُبَيعُ بْنُ إِبْراهيم - هو أخو ابن عليَّة - قال: حدَّثنا عبد الرَّحْمَنُ بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: جلسَ رجلان عند النَّبيِّ ﷺ أحدهما أَشْرَفُ مِنَ الآخر، فعطَسَ الشَّريفُ منهما، فلم يَحْمِدِ الله، ولم يشمته، وعطَسَ الآخرُ فَحَمِدَ الله، فشمتَهُ النَّبيُّ ﷺ، فقال الشَّريفُ: عطستُ عندكَ فلم تشمتني، وعطَسَ هذا الآخرُ فشمتَهُ! فقال: «إنَّ هذا ذَكَرَ الله فذكرته، وأنتَ نسيْتَ الله فَنسيْتُكَ»^(٢).

٤٢٠ - باب كيف يبدأ العطاس

٩٣٣ - حدَّثنا إسماعيلُ، عن مالكٍ، عن نافع، عن عبدِ اللهِ بنِ عمر: أنَّه كان إذا عطسَ فقلَّ له: يَرْحَمُكَ اللهُ. فقال: «يَرْحَمُنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ، وَيَغْفِرُ لَنَا وَلَكُمْ»^(٣).

(١) أخرجه البخاري (٦٢٢١ و ٦٢٢٥)، ومسلم (٢٩٩١)، وأبو داود (٥٠٣٩)، والترمذي (٢٧٤٢)، وابن ماجه (٣٧١٣) عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣٦٤/٢)، والحاكم في «المستدرک» (٢٦٥/٤) وصححه وسكت عليه الحافظ في «التلخيص». وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١١/٤٧٢) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥٨/٨): رواه أحمد والطبراني في «الأوسط» ورجال أحمد رجالُ ربعي بن إبراهيم؛ وهو ثقة مأمون. هـ وحسنه الألباني في تخريجه.

(٣) صحح إسناده الألباني في تخريجه. وقال: ثبت عن ابن عمر - رضي الله عنهما - إنكار الزيادة على السُّنة في العطاس، فقد قال نافع: عطس رجل إلى جنب ابن عمر فقال: الحمد لله والسلام على رسول الله! فقال ابن عمر: وأنا أقول: الحمد لله، والسلام على رسول الله، وليس هكذا علَّمنا رسولُ الله ﷺ! علَّمنا أن نقول: الحمد لله على كل حال اهـ. . أخرجه الترمذي وغيره بإسناد صحيح - كما هو مبين في إرواء الغليل (٣/٢٤٥) - وأما ما رواه البيهقي في «الشعب» (٢٤/٧) عن نافع عن ابن عمر خلاف =

٩٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَلْيَقُلْ مَنْ يَرُدُّ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ. وَلْيَقُلْ هُوَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ»^(١).

٩٣٥ - حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ»، ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا مَزْكُومٌ»^(٢).

٤٢١ - باب إبراهيم قال: يرحمك الله إن كنت حمدت الله

٩٣٦ - حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عِمَارَةُ بْنُ زَادَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَكْحُولُ الْأَزْدِيُّ قَالَ: كُنْتُ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عَمَرَ، فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ ابْنُ عَمَرَ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ؛ إِنْ كُنْتَ حَمِدْتَ اللَّهَ»^(٣).

٤٢٢ - باب لا يقل: أب

٩٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: عَطَسَ ابْنُ لَعْبِدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - إِمَّا أَبُو بَكْرٍ وَإِمَّا عُمَرُ - فَقَالَ: أَبٌ^(٤). فَقَالَ ابْنُ عَمَرَ:

= رواية الترمذي هذه: فهي منكورة؛ فيه عباد بن زياد الأسدي: ترك حديثه موسى الحمال، وقال ابن عدي: له مناكير، وفيه: أبو إسحاق: كان قد اختلط... اهـ..

(١) قال الألباني في تخريجه: صحيح الإسناد موقوفاً.

(٢) أخرجه مسلم (٢٩٩٣)، أبو داود (٥٠٣٤ - ٥٠٣٥)، والترمذي (٢٧٤٣)، وابن ماجه (٣٧١٤).

(٣) ذكره الحافظ في «فتح الباري» (٦٠٨/١٠)، والذهبي في «السير» (١٦٠/٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٤٧٥/٢٨) ١.هـ وضعفه الألباني إسناداً موقوفاً؛ فيه: عمارة بن زاذان: ضعيف اهـ..

(٤) أب: لعلها اسم صوت لبعض أنواع العطاس، وبعضهم يصدره «آشيب» كما في رواية ابن أبي شيبة للأثر نفسه في «مصنفه» (٦٨٨/٨). والمراد من الأثر: كظم الصوت ما استطاع. والله أعلم.

«وما آب؟ إِنَّ آبَ اسْمُ شَيْطَانٍ مِنَ الشَّيَاطِينِ جَعَلَهَا بَيْنَ الْعَطْسَةِ وَالْحَمْدِ»^(١).

٤٢٣ - باب إِذَا عَطَسَ مَرَاراً

٩٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَطَسَ رَجُلٌ، فَقَالَ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ». ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا مَرْكُومٌ»^(٢).

٩٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «سَمَّيْتُهُ وَاحِدَةً وَثْنَتَيْنِ وَثَلَاثًا، فَمَا كَانَ بَعْدَ هَذَا فَهُوَ زُكَّامٌ»^(٣).

٤٢٤ - باب إِذَا عَطَسَ الْيَهُودِيُّ

١/٩٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ الدَّيْلَمِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كَانَ الْيَهُودُ يَتَعَاطِسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجَاءً أَنْ يَقُولَ لَهُمْ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ»، فَكَانَ يَقُولُ: «يَهْدِيكُمْ اللَّهُ، وَيُصْلِحُ بِأَلْكُمْ»^(٤).

= ويؤيد ذلك أن الحافظ في «الفتح» كما ذكر ذلك الألباني في تخريجه وابن أبي شيبة في «المصنف»: روى الأثر بلفظ: «فقال: آس». و«أش» و«أشهب» و«آب»: اسم صوت يُصدره العاطس حسب ضبطه لنفسه أثناء العطاس اهـ. انظر: «فيض القدير» (١/٤٠٣)، و«فتح الباري» (١٠/٦٠١) اهـ وكذلك الشيخ الألباني في تخريجه

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/٦٨٨)، وصحح إسناده الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١٠/٦٠١).

(٢) انظر: الحديث (٩٣٥) المتقدم.

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٣٤) بلفظ: «سَمَّيْتُ أَخَاكَ ثَلَاثًا، فَمَا زَادَ فَهُوَ زُكَّامٌ» ومثله الطبراني الأوسط (٨/٣٦٩) ومعمر في «الجامع» (١٠/٤٥٣) وعبد الرزاق في مصنفه (١٠/٤٥٣) اهـ صححه الألباني في تخريجه.

(٤) أخرجه أبو داود (٥٠٣٨)، الترمذي (٢٧٣٩) وقال: هذا حديث حسن =

٩٤٠/٢ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ الدَّيْلَمِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، مِثْلَهُ ^(١).

٤٢٥ - باب تشميت الرجل المرأة

٩٤١ - حَدَّثَنَا فَرْوَةُ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ قَالَا: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمُزْنِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُوسَى - وَهُوَ فِي بَيْتِ أُمِّ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ ^(٢) - فَعَطَسْتُ فَلَمْ يَشْمِتْنِي، وَعَطَسْتُ فَشَمَّتْهَا، فَأَخْبَرْتُ أُمِّي، فَلَمَّا أَنْ أَتَاهَا وَقَعْتُ بِهِ، وَقَالَتْ: عَطَسَ ابْنِي فَلَمْ تُشَمِّتْهُ، وَعَطَسْتُ فَشَمَّتْهَا، فَقَالَ لَهَا: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمَّتُوهُ، وَإِنْ لَمْ يَحْمِدِ اللَّهَ فَلَا تُشَمِّتُوهُ». وَإِنَّ ابْنَكَ عَطَسَ فَلَمْ يَحْمِدِ اللَّهَ فَلَمْ أَشَمِّتْهُ، وَعَطَسْتُ؛ فَحَمِدَتِ اللَّهَ؛ فَشَمَّتْهَا، فَقَالَتْ: أَحْسَنْتَ ^(٣).

٤٢٦ - باب التثاؤب ^(٤)

٩٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظَمْ» ^(٥).....

= صحيح . والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٣٥) ١. هـ صححه الألباني والذي بعده في تخريجه .

(١) انظر : الحديث قبله .

(٢) أم الفضل : هي أم كلثوم بنت الفضل بن العباس ، امرأة أبي موسى الأشعري ، تزوجها بعد فراق الحسن بن علي لها ، وولدت لأبي موسى ، وله زوجة أخرى هي أم أبي بردة الراوي لهذا الحديث هـ . النووي على مسلم (١٨ / ١٢٢) وانظر ترجمتها في الإصابة (٨ / ٢٩٥) .

(٣) أخرجه مسلم (٢٩٩٢) .

(٤) التثاؤب : تفاعل من الثوباء ؛ وهي : الفتور والنعاس ، يفتح صاحبها فاه هـ . الجيلاني (٢ / ٤٠٦) .

(٥) فليكظم : الكظم : الحبس والإمساك ، أي : فليحبس التثاؤب ما أمكنه هـ . نفسه .

مَا اسْتَطَاعَ^(١).

٤٢٧ - باب مَنْ يَقُولُ: لَبَّيْكَ، عِنْدَ الْجَوَابِ

٩٤٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ مَعَاذٍ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ». قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ. ثُمَّ قَالَ مِثْلَهُ ثَلَاثًا: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟» [قُلْتُ: لَا، قَالَ: «حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ»^(٢) أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا». ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ. قَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ»^(٣).

٤٢٨ - باب قِيَامِ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ

٩٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ - وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ - قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ، يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتُوبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا؛ يُهْنُونِي بِالتُّوبَةِ، يَقُولُونَ: لَتَهْنَكَ تُوبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ. حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ يُهْرَوِلُ، حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَانِي، وَاللَّهِ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرَهُ، لَا أَنْسَاهَا لَطْلَحَةً^(٤).

(١) أخرجه البخاري (٣٢٨٩ و ٦٢٢٣ و ٦٢٢٦)، وأبو داود (٥٢٨)، والترمذي (٢٧٤٧).

وانظر: الحديث المتقدم (٩١٩).

(٢) زيادة من إحدى روايات صحيح البخاري.

(٣) أخرجه البخاري (٥٩٦٧ و ٢٨٥٦ و ٦٢٦٧)، ومسلم (٣٠).

(٤) أخرجه البخاري (٤٤١٨ و ٣٩٥١ و ٦٢٥٥)، ومسلم (٢٧٦٩).

٩٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنيفٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ: أَنَّ نَاسًا نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ^(١) إِلَيْهِ، فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ، فَلَمَّا بَلَغَ قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ^(٢) قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اُنْتُوْا^(٣) خَيْرَكُمْ، أَوْ سَيِّدَكُمْ» فَقَالَ: «يَا سَعْدُ إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ». فَقَالَ سَعْدٌ: أَحْكُمْ فِيهِمْ: أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ، وَتُسَبَى ذُرِّيَّتُهُمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ» أَوْ قَالَ: «حَكَمْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ»^(٤).

٩٤٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «مَا كَانَ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ رُؤْيَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا إِلَيْهِ؛ لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَّتِهِ لَذَلِكَ»^(٥).

٩٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَيْسَرَةُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ كَانَ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ ﷺ كَلَامًا وَلَا حَدِيثًا وَلَا جِلْسَةً مِنْ فَاطِمَةَ. قَالَتْ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَاهَا قَدْ أَقْبَلَتْ رَحَبَ بِهَا، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا فَقَبَّلَهَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهَا، فَجَاءَ بِهَا حَتَّى يُجْلِسَهَا فِي مَكَانِهِ، وَكَانَتْ إِذَا أَتَاهَا النَّبِيُّ ﷺ رَحَبَتْ بِهِ،

(١) أي: النبي ﷺ.

(٢) هو مسجد اتخذه النبي ﷺ للصلاة فيه أيام حصاره لبني قريظة - كما في «الفتح» (٧/١٢٤).

(٣) في «صحيح البخاري» (٣٨٠٤): «قوموا».

(٤) أخرجه البخاري (٣٠٤٣ و ٣٨٠٤ و ٤١٢١ و ٦٢٦٢)، ومسلم (١٧٦٨)، وأبو داود (٥٢١٦).

(٥) أخرجه الترمذي (٢٧٥٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ١. هـ. وأبو يعلى في «مسنده» (٤٧١/٦)، والبيهقي في المدخل إلى «السنن الكبرى» (٤٠٢)، والضياء في «المختارة» (١٣/٦) وقال: إسناده صحيح، وكذلك (١٥/٦)، وصحح إسناده. اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.

ثُمَّ قَامَتْ إِلَيْهِ، فَقَبَّلَتْهُ، وَإِنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَرَحَّبَ، وَقَبَّلَهَا، وَأَسَرَ إِلَيْهَا، فَبَكَتْ! ثُمَّ أَسَرَ إِلَيْهَا، فَضَحِكَتْ! فَقُلْتُ لِلنِّسَاءِ: إِنْ كُنْتُ لَا أَرَى أَنَّ لِهَذِهِ الْمَرْأَةَ فَضْلاً عَلَى النِّسَاءِ، فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ! بَيْنَمَا هِيَ تَبْكِي إِذَا هِيَ تَضْحَكُ! فَسَأَلْتُهَا: مَا قَالَ لَكَ؟ قَالَتْ: إِنِّي إِذَا لَبَدْرَةٌ! ^(١) فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَتْ: أَسَرَ إِلَيَّ فَقَالَ: «إِنِّي مَيِّتٌ». فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَسَرَ إِلَيَّ فَقَالَ: «إِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِي بِي لِحُوقًا» فَسُرِرْتُ بِذَلِكَ، وَأَعْجَبَنِي ^(٢).

٤٢٩ - باب قيام الرجل للرجل القاعد

٩٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ - وَهُوَ قَاعِدٌ - وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ تَكْبِيرَهُ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا فَرَأَانَا قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْنَا فَقَعَدْنَا، فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ قُعُودًا، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَالَ: «إِنْ كِدْتُمْ لَتَفْعَلُوا فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ؛ يَقُومُونَ عَلَى مُلُوكِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ! فَلَا تَفْعَلُوا ائْتَمُّوا بِأَمَّتِكُمْ؛ إِنْ صَلَّيَ قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِنْ صَلَّيَ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا» ^(٣).

(١) لَبَدْرَةٌ: الْبَذَرُ: الَّذِي يَفْشِي السَّرَّ.

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٥٢١٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٨٧٢) وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَيْبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي «مُسْتَدْرَكِهِ» (١٦٠/٣) مُخْتَصِرًا، وَفِيهِ: «قَامَتْ إِلَيْهِ مُسْتَقْبَلَةً، وَقَبِلَتْ يَدَهُ» وَصَحَّحَهُ، وَحَذَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «التَّلْخِصِ».

وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ أَيْضًا (٢٧٢/٤، ٢٧٣) بِلَفْظِ الْمَصْنُفِ هُنَا وَصَحَّحَهُ، وَقَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّلْخِصِ» عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ، وَأَخْرَجَاهُ بِنَحْوِهِ مِنْ حَدِيثِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ.

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «الْكَبَرَى» (٣٩١/٥) بِلَفْظِ مُقَارِبٍ لِلْفِظِ الْمَصْنُفِ، وَكَذَلِكَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ فِي «مُسْنَدِهِ» (٨/١) هـ. وَصَحَّحَ الْأَلْبَانِيُّ رِوَايَةَ الْمَصْنُفِ فِي تَخْرِيجِهِ.

وَقَدْ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ (٣٦٢٣)، وَمُسْلِمٌ (٣٦٢٤) الْقِصَّةَ بِلَفْظِ مُقَارِبٍ.

(٣) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٤١٣)، وَأَبُو دَاوُدَ (٦٠٦)، وَالنَّسَائِيُّ (١٢٠٠)، وَابْنُ مَاجَةٍ (١٢٤٠).

٤٣٠ - باب إذا تَنَاءَبَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ

٩٤٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ بَيْنَهُ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ فِيهِ»^(١).

٩٥٠ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «إِذَا تَنَاءَبَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ؛ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ»^(٢).

١/٩٥١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْنَ لَأَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ يُحَدِّثُ أَبِي، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ عَلَى فِيهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُهُ»^(٣).

٢/٩٥١ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ فَمَهُ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُهُ»^(٤).

٤٣١ - باب هل يَفْلِي أَحَدُ رَأْسَ غَيْرِهِ؟

٩٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامِ ابْنَةِ مَلْحَانَ، فَتُطْعِمُهُ، وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ، فَأَطْعَمَتْهُ، وَجَعَلَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ، فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ»^(٥).

-
- (١) أخرجه مسلم (٢٩٩٥)، وأبو داود (٥٠٢٦ و ٥٠٢٧).
- (٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٨٩/٢)، وكذلك عبد الرزاق في «مصنفه» (٢/٢٧٠). هـ وصححه إسناده موقوفاً للألباني في تخريجه.
- (٣) أخرجه مسلم (٢٩٩٥). وانظر: الحديث (٩٤٩).
- (٤) أخرجه مسلم (٢٩٩٥). وانظر: الذي قبله.
- (٥) أخرجه البخاري (٢٧٨٨-٢٧٨٩ و ٦٢٨٢ و ٧٠٠١)، ومسلم (١٩١٢)، وأبو =

٩٥٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ؛ أَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ - وَكَانَ ثَقَّةً - قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّعِقُ بْنُ حَزْنَعٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مَطِيبٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ السَّعْدِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبَرِ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمَالُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيَّ فِيهِ تَبَعَةٌ مِنْ طَالِبٍ، وَلَا مِنْ ضَيْفٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعَمَ الْمَالُ أَرْبَعُونَ، [وَالْأَكْثَرُ]»^(١) سِتُونَ، وَوَيْلٌ لِأَصْحَابِ الْمِئِينَ؛ إِلَّا مَنْ أَعْطَى الْكَرِيمَةَ، وَمَنْحَ الْغَزِيرَةَ، وَنَحَرَ السَّمِيتَةَ، فَأَكَلَ، وَأَطْعَمَ الْقَانَعَ وَالْمُعْتَرَّ»^(٢). قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَكْرَمَ هَذِهِ الْأَخْلَاقُ؟ لَا يُحِلُّ بَوَادٍ أَنَا فِيهِ مِنْ كَثْرَةِ نَعَمِي! فَقَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ بِالْعَطِيَّةِ؟» قُلْتُ: أُعْطِي الْبَكْرَ، وَأُعْطِي النَّابَ»^(٣) قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الْمَنِيحَةِ»^(٤). قَالَ: إِنِّي لَأَمْنَحُ النَّاَقَةَ. قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الطَّرُوقَةِ؟»^(٥) قَالَ: يَغْدُو النَّاسُ بِجِبَالِهِمْ، وَلَا يُوزَعُ^(٦) رَجُلٌ مِنْ جَمَلٍ يَخْطِطُهُ»^(٧)، فَيُمْسِكُهُ مَا بَدَا لَهُ، حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَرُدُّهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَمَا لَكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ، أَمْ مَالٌ مَوَالِيكَ؟». قَالَ: مَالِي. قَالَ: «فَإِنَّمَا لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتَ فَأَقْنَيْتَ، أَوْ أَعْطَيْتَ فَأَمْضَيْتَ، وَسَائِرُهُ لِمَوَالِيكَ». فَقُلْتُ: لَا جَرَمَ! لَنْ رَجَعْتُ لِأَقْلَنَ عَدَدَهَا.

= داود (٢٤٩٠)، والترمذي (١٦٤٥)، والنسائي (٣١٧١).

قال النووي: اتفق العلماء على أن أم سليم كانت محرماً للنبي ﷺ؛ كانت إحدى خالاته من الرضاعة، أو: خالة لأبيه أو لجده، لأن عبد المطلب كانت أمه من بني النجار اهـ. «عون المعبود» (١٢٢/٧).

(١) في الأصول «والكثرة» والتصحيح من مصادر التخريج.

(٢) القانع: السائل. المعترّ: من يأتي للمعروف من غير أن يسأل اهـ. الجيلاني (٢/٤٢٣).

(٣) الناقة المُسَيِّتَةُ اهـ. نفسه.

(٤) المنيحة: ما يُمنَح لينتفع به ثم يرد، ومنحة اللبن: أن يعطيه شاة أو ناقة ينتفع بلبنها وصوفها ووبرها زماناً، ثم يردها اهـ. نفسه.

(٥) الطروقة: الناقة التي بلغت ليطرقها الفحل.

(٦) لا يوزع: لا يُمنع.

(٧) الخطام: زمام يوضع على أنف الجمل ليقاد به.

فلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ جَمَعَ بَنِيهِ، فَقَالَ: يَا بَنِيَّ خُذُوا عَنِّي؛ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْخُذُوا عَنْ أَحَدٍ هُوَ أَنْصَحُ لَكُمْ مِنِّي: لَا تَتَوَخَّوْا عَلَيَّ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُنْخَ عَلَيْهِ، وَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنِ النَّيَاحَةِ، وَكَفَّنُونِي فِي ثِيَابِي الَّتِي كُنْتُ أَصْلِي فِيهَا، وَسَوِّدُوا أَكَابِرَكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ إِذَا سَوَّدْتُمْ أَكَابِرَكُمْ لَمْ يَزَلْ لِأَبِيكُمْ فِيكُمْ خَلِيفَةٌ، وَإِذَا سَوَّدْتُمْ أَصَاغِرَكُمْ هَانَ أَكَابِرُكُمْ عَلَى النَّاسِ، وَزَهَدُوا فِيكُمْ. وَأَصْلِحُوا عَيْشَكُمْ؛ فَإِنَّ فِيهِ غِنًى عَنْ طَلَبِ النَّاسِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْمَسْأَلَةَ! فَإِنَّهَا آخِرُ كَسْبِ الْمَرْءِ، وَإِذَا دَفَنْتُمُونِي فَسَوُّوا عَلَيَّ قَبْرِي؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَكُونُ شَيْءٌ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ: خُمَاشَاتُ^(١)، فَلَا آمَنْ سَفِيهَا أَنْ يَأْتِيَ أَمْرًا يُدْخِلُ عَلَيْكُمْ عَيْبًا فِي دِينِكُمْ!

قال علي: فَذَاكَ رُتُّ أَبَا النُّعْمَانِ - مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ - فَقَالَ: أَتَيْتُ الصَّعْقَ بْنَ حَزْنٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَحَدَّثَنَا عَنْ الْحَسَنِ. فَقِيلَ لَهُ: عَنْ الْحَسَنِ؟ قَالَ: لَا؛ يونس بن عبيد عن الحسن. قيل له: سمعته من يونس؟ قال: لَا؛ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مَطِيبٍ، عَنْ يونس بن عبيد، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ قيس. فَقُلْتُ لِأَبِي النُّعْمَانِ: فَلِمَ تَحْمِلُهُ؟ قَالَ: لَا، ضَيَّعْنَاهُ^(٢).

٤٣٢ - باب تحريك الرأس وعَضُّ الشَّفَتَيْنِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ

٩٥٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي

(١) خُمَاشَاتُ: مِنَ الْجَرَاحَاتِ الَّتِي لَا أَرَشَ مَعْلُومًا لَهَا، وَمَا هُوَ دُونَ الدِّيَةِ.

(٢) أَخْرَجَ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٣/ ٦١١-٦١٢) رَوَاتَيْنِ، وَزَادَ فِي آخِرِ أَوَّلَاهُمَا، وَسَكَتَ عَنْهُمَا مَعًا، وَسَكَتَ عَنِ الْأَوَّلِ الذَّهَبِيُّ فِي «التَّلْخِصِ»، وَحَذَفَ الثَّانِيَةَ. وَأَخْرَجَ بَعْضُهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْكَبْرِ» (٨/ ٢٦)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٦/ ١٨١) مَطْوَلًا. وَبَلَفَظَ قَرِيبٌ مِنْ لَفْظِ الْمُصَنِّفِ: فِي «الْكَبِيرِ» (١٨/ ٣٣٩-٣٤١)، وَابْنُ حَبَانَ فِي «الثَّقَاتِ» (٦/ ٣٢٢)، وَذَكَرَهُ الْمِزِّي فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٤/ ٦١-٦٢) نَقْلًا عَنْ «الْمُصَنِّفِ». قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٣/ ١٠٨) عَنْ رَوَاتِي الطَّبْرَانِيِّ فِي «الْأَوْسَطِ» وَ«الْكَبِيرِ»: فِيهِ زِيَادُ الْخِصَاصِ، وَفِيهِ كَلَامٌ، وَقَدْ وُثِّقَ أَهْد. وَانْظُرْ: «الْمَجْمَعُ» أَيْضًا (٤/ ٢٢٢)، وَ«طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ» (١/ ٩٢٣) أ. هـ. قَالَ الْأَلْبَانِيُّ: حَسَنٌ لغيره.

العالية قال: سألتُ عبدَ الله بنَ الصَّامت قال: سألتُ خليلي أبا ذرٍّ، فقال: أتيتُ النَّبِيَّ ﷺ بوضوءٍ، فحرَّكَ رأسَهُ، وعضَّ على شَفَتَيْهِ. قلتُ: بأبي أنت وأمي أذيتُكَ؟ قال: «لا؛ ولكِنَّكَ تُدْرِكُ أُمراءَ أو أئِمَّةً يُؤخِّرونَ الصَّلَاةَ لَوْفَتِهَا». قلتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قال: «صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْفَتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكَتَ مَعَهُمْ فَصَلِّهِ، وَلَا تَقُولَنَّ: صَلَّيْتُ، فلا أَصَلِّي»^(١).

٤٣٣ - باب ضرب الرجل يده على فخذه عند التعجُّب أو الشيء

٩٥٥ - حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عَقِيلٍ، عن ابنِ شهابٍ، عن عليٍّ بنِ حسينٍ: أنَّ حَسِينَ بنَ عليٍّ حَدَّثَهُ، عن عليٍّ رضي الله عنه: أنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ طَرَفَهُ^(٢) وفاطمةَ بنتَ النَّبِيِّ ﷺ، فقال: «أَلَا تُصَلُّونَ؟» فقلتُ: يا رَسولَ اللَّهِ إِنَّمَا أَنفُسُنَا عِنْدَ اللَّهِ، فإذا شاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا! فانصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ - ولم يُرْجِعْ إِلَيَّ شيئاً - ثم سمعتُ وهو مُدْبِرٌ يَضْرِبُ فَخْذَهُ، يقولُ: «﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾»^(٣) [الكهف: ٥٤].

٩٥٦ - حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلامٍ قال: أَخْبَرَنَا أَبُو معاويةَ، عن الأعمشِ، عن أبي رَزينٍ، عن أبي هريرةَ، قال: رَأَيْتُهُ يَضْرِبُ جَبْهَتَهُ بِيَدِهِ، ويقولُ: يا أَهْلَ العِرَاقِ أَتَزْعُمُونَ أَنِّي أَكْذِبُ على رَسولِ اللَّهِ ﷺ؟! أَيْكُونُ لَكُمْ المَهْنَأُ وعليَّ المَأْتَمُ؟ أَشْهَدُ لِسَمْعَتِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «إِذَا انْقَطَعَ شَيْءٌ نَعْلٍ أَحَدِكُمْ فَلَا يَمْشِي فِي نَعْلِهِ الأُخْرَى حَتَّى يُصْلِحَهُ»^(٤).

(١) أخرجه مسلم (٦٤٨)، وأبو داود (٤٣١)، والترمذي (١٧٦)، وابن ماجه (١٢٥٦).

والشاهد فيه: أن عبد الله بن الصامت عضَّ على شفتيه عند سماعه قول أبي العالِية.

(٢) جاءه ليلاً.

(٣) أخرجه البخاري (١١٢٧) و٤٧٢٤ و٧٣٤٧ و٧٤٦٥، ومسلم (٧٧٥)، والنسائي (١٦١٢).

(٤) أخرجه مسلم (٢٠٨٩)، والنسائي (٥٣٧٠).

٤٣٤ - باب إذا ضَرَبَ الرجلُ فخذَ أخيه ولم يُردْ به سُوءاً

٩٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ - الْبَرَاءِ - قَالَ: مَرَّ بِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّامِتِ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ كُرْسِيًّا، فَجَلَسَ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ ابْنَ أَبِي زِيَادٍ قَدْ أَخَّرَ الصَّلَاةَ، فَمَا تَأْمُرُ؟ فَضَرَبَ فَخِذِي ضَرْبَةً - أَحْسَبُهُ قَالَ: حَتَّى أَثَّرَ فِيهَا - ثُمَّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ كَمَا سَأَلْتَنِي فَضَرَبَ فَخِذِي كَمَا ضَرَبْتُ فَخِذَكَ، فَقَالَ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَيْتَهَا؛ فَإِنْ أَدْرَكْتَ مَعَهُمْ فَصَلِّ، وَلَا تَقُلْ: قَدْ صَلَّيْتُ فَلَا أَصَلِّي»^(١).

٩٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ، حَتَّى وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ فِي أُطْمٍ بَنِي مَعَالَةَ^(٢)، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ يَوْمَئِذٍ الْحُلُمَ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟». فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأَمِيِّينَ! قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: فَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَرَضَهُ^(٣) النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ»، ثُمَّ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ: «مَاذَا تَرَى؟». فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُلِطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ». قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي خَبَّئْتُ لَكَ خَبِيئًا». قَالَ:

(١) انظر: الحديث المتقدم برقم (٩٥٤) ١. هـ قال الألباني: صحيح، وصح مرفوعاً.

(٢) الأطم: الحصن والبناء المرتفع، جمعه: أطام. اهـ. «الشرح» (٤٣٢/٢).

مَعَالَةَ: بطن من بطون الأنصار.

(٣) جاء في بعض النسخ «فرصه»، وفي الصحيحين: «فرمضه»: أي: أعرض عن قوله. وفي غيرها: «فرفضه» أي ضغطه حتى ضم بعضه إلى بعض، وفي البخاري (١٣٥٤) «فرفضه».

قال الخطابي: الصواب بالصاد المهملة «فرصه»: قبض عليه بثوبه يضم بعضه إلى بعض اهـ..

هُوَ الدُّخُ (١). قال: «أخساً» (٢). فَلَمْ تَعُدْ (٣) قَدْرَكَ». قال عمر: يا رسول الله أَتَأْذُنُ لِي فِيهِ أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ؟ فقال النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ يَكُ هُوَ لَا تُسَلِّطُ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُ هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ».

قال سالم: فسمعتُ عبدَ الله بنَ عمرَ يقولُ: انطلقَ بعدَ ذلك النَّبِيُّ ﷺ هو وأبِيُّ بَن كعب الأنصاريَّ يوماً إلى النَّخل التي فيها ابنُ صيَّاد، حتَّى إذا دخلَ النَّبِيُّ ﷺ طَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَّقِي بَجْدُوعِ النَّخْلِ، وهو يسمَعُ مِن ابنِ صيَّاد شيئاً قبلَ أَنْ يَرَاهُ، وابنُ صيَّادٍ مُضْطَجِعٌ على فراشه في قُطَيْفَةٍ لَهُ؛ فيها زَمْزَمَةٌ (٤) فرأَتْ أُمُّ ابنِ صيَّادِ النَّبِيَّ ﷺ وهو يَتَّقِي بَجْدُوعِ النَّخْلِ. فقالت لابنِ صيَّاد: أي صاف - وهو اسمُهُ - هذا مُحَمَّدٌ. فتناهى (٥) ابنُ صيَّاد. قال النَّبِيُّ ﷺ: «لو تَرَكَتُهُ لَبَيَّنَّ» (٦).

قال سالم: قال عبدُ الله: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ في النَّاسِ، فَأَثْنَى على اللَّهِ بما هُوَ أَهْلُهُ، ثمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فقال: «إِنِّي أَنْذِرُكُمْوهُ، وما مِن نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ به قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَ نوحٌ قَوْمَهُ، ولكن ساقولُ لَكُمْ فيه قولاً لم يَقُلْهُ نبيٌّ لقومِهِ: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعورٌ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعورٍ» (٧).

٩٥٩ - حَدَّثَنَا موسى قال: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ، عن أبيه، عن جابر قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ جُبًّا يَصُبُّ على رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ مِنْ ماءٍ».

-
- (١) أراد: الدخان.
 (٢) أخساً: كلمة زجر.
 (٣) في الصحيحين: «فلن تعدو».
 (٤) الزمزمة: صوت يخرج من الخيشوم.
 (٥) فتناهى: سكت عما كان فيه من الزمزمة.
 (٦) لبيّن: لو تركته أمه ولم تعلمه بمجيئنا لاستمر في زمزمته وكلامه، فسمعنا منه ما يبيّن حقيقته.
 (٧) أخرجه البخاري (١٣٥٤-١٣٥٥ و ٣٠٥٧-٣٠٥٨ و ٣٣٣٧ و ٦١٧٣-٦١٧٥ و ٧١٢٧)، ومسلم (١٦٩ و ٢٩٣٠-٢٩٣١)، وفي كتاب «الفتن وأشرار الساعة» (١٦٩/٩٥)، والترمذي (٢٢٣٥).

قال الحسن بن محمد^(١): أبا عبد الله إن شعري أكثر من ذاك! قال: وضرب بيده على فخذ الحسن فقال: يا ابن أخي كان شعر النبي ﷺ أكثر من شعرك وأطيب^(٢).

٤٣٥ - باب مَنْ كَرِهَ أَنْ يَقْعُدَ وَيَقُومَ لَهُ النَّاسُ

٩٦٠ - حدثنا موسى قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: صرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَرَسٍ بِالْمَدِينَةِ عَلَى جَذَعِ نَخْلَةٍ^(٣)، فانفَكَتْ قَدَمُهُ، كُنَّا نَعُودُهُ فِي مَشْرَبَةٍ^(٤) لعائشة رضي الله عنها، فأَتَيْنَاهُ وَهُوَ يُصَلِّي قَاعِدًا، فَصَلَّيْنَا قِيَامًا، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى وَهُوَ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ قَاعِدًا، فَصَلَّيْنَا خَلْفَهُ قِيَامًا، فَأَوْمَأَ إِلَيْنَا: «أَنْ اقْعُدُوا»، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قَالَ: «إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَلَا تَقُومُوا وَالْإِمَامُ قَاعِدٌ؛ كَمَا تَفْعَلُ فَارِسُ بَعْظَمَائِهِمْ»^(٥).

٩٦١ - قال^(٦): وَوُلِدَ لِغَلَامٍ^(٧) مِنَ الْأَنْصَارِ غَلَامٌ، فَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا، فَقَالَتْ

-
- (١) هو الحسن بن محمد ابن الحنفية، أبو محمد المدني.
- (٢) أخرجه البخاري (٢٥٢)، ومسلم (٣٢٩)، وابن ماجه (٥٧٧)، وليس فيه قصة الضرب اهـ. وصحح إسناده الألباني في تخريجه.
- (٣) أي: سقط على الأرض - ﷺ - وذلك في ذي الحجة - سنة خمس من الهجرة اهـ. الجيلاني (٣٣٧/٢).
- (٤) المشربة: الغرفة.
- (٥) أخرجه مسلم (٤١٣)، وأبو داود (٦٠٢)، وانظر: الحديث المتقدم برقم (٩٤٨).
- (٦) القائل: جابر بن عبد الله رضي الله عنه.
- (٧) في طبعة الألباني تصحيح إلى: «لفلان»، ويُنَّ أن الأصل «لغلام» وقال وهو خطأ ظاهر!! وفي النفس من السياق شيء، ولم أجده في مصدر آخر لتقويمه!! اهـ.
- بينما هو في البخاري - كما سيأتي في التخريج - وهو من رواية جابر رضي الله عنه.
- رواه البخاري (٣١١٤): «وُلِدَ لِرَجُلٍ . . .» و(٣١١٥): «وُلِدَ لِرَجُلٍ . . .» اهـ وكذلك هو عند معمر في الجامع (٤٤/١١) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٣٧/٤) وأحمد في المسند (٣٦٩/٣) اهـ. وكلمة «غلام» تحتل لأن من معانيها: الْفَتَى من الرجال =

الْأَنْصَارُ: لَا نُكَيِّتُكَ بِرَسُولِ اللَّهِ. حَتَّى قَعَدْنَا فِي الطَّرِيقِ نَسْأَلُهُ عَنِ السَّاعَةِ؟
فَقَالَ: «جِئْتُمُونِي تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ؟» قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: «مَا مِنْ نَفْسٍ
مَنْفُوسَةٍ^(١)، يَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ. قُلْنَا: وَلَيْدَ لِفُلَانٍ مِنَ الْأَنْصَارِ غَلَامٌ فَسَمَّاهُ
مُحَمَّدًا، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَا نُكَيِّتُكَ بِرَسُولِ اللَّهِ. قَالَ: «أَحْسَنَتِ الْأَنْصَارُ؛
سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتُبُوا بِكُنْيَتِي»^(٢).

٤٣٦ - باب [إحاطة الرجال بالرجال]^(٣)

٩٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ
جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ فِي السُّوقِ
دَاخِلًا مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ - وَالنَّاسُ كَنَفَيْهِ^(٤) - فَمَرَّ بِجَدِّي أَسَكَّ^(٥)، فَتَنَاولَهُ فَأَخَذَ
بِأُذُنِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ بِدْرُهُمْ؟». فَقَالُوا: مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا
بَشِيءٌ، وَمَا نَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟». قَالُوا: لَا - قَالَ ذَلِكَ لَهُمْ
ثَلَاثًا - فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ حَيًّا لَكَانَ عَيْبًا فِيهِ أَنَّهُ أَسَكَّ - وَالْأَسَكُّ الَّذِي

= - كما تفيد عبارة الهروي في «غريب الحديث» (١/ ٨٤) وأصل الكلمة يدل على مجاوزة
الحد، ومنه: اغتلام البحر، إذا اضطربت أمواجه. فهو يدل على ما بعد مرحلة البلوغ
١. انظر النهاية (غلم) فاللغة تحتمل لفظة الأصل.

(١) منفوسة: فيها حياة ونفس، أي: مصنوعة مخلوقة - كما قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٤٩٦).

(٢) أخرجه البخاري (٣١١٤-٣١١٥)، ومسلم (٢١٣٣) وليس فيه سؤال الساعة وانظر
التعليق قبل الذي قبله.

وأخرجه مسلم (٢٥٣٨) عن جابر من «تسألوني... سنة». وأخرج نحوه أبو داود
(٤٦٩٤)، والترمذي (٣٣٤٤) عن علي رضي الله عنه، وهو عند أحمد والبخاري وأبو
عوانة أيضاً.

وانظر: الحديث المتقدم برقم (٨٤٢) فهو هو.

(٣) جاء هذا الباب في الأصل هملاً من الترجمة.

(٤) كَنَفَيْهِ: حوله.

(٥) أَسَكَّ: لا أذنان له، وسيأتي شرحه في الحديث نفسه.

ليسَ له أذنان - فكيف وهو ميت؟ قال: «فَوَاللَّهِ، لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ»^(١).

١/٩٦٣ - حَدَّثَنَا عِثْمَانُ الْمُؤَدِّنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عُتَيْبِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ عِنْدَ أَبِي رَجُلًا تَعَزَّى^(٢) بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَعْضَهُ^(٣) أَبِي - وَلَمْ يُكِنِّهِ - فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ! قَالَ: كَأَنَّكُمْ أَنْكَرْتُمُوهُ؟! فَقَالَ: إِنِّي لَا أَهَابُ فِي هَذَا أَحَدًا أَبَدًا؛ إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضَوْهُ^(٤) وَلَا تَكُنُّوهُ^(٥)».

٢/٩٦٣ - حَدَّثَنَا عِثْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عَتِي . . . مِثْلَهُ.

٤٣٧ - بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا خَدِرَتْ رِجْلُهُ

٩٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: خَدِرْتُ رِجْلُ ابْنِ عَمَرَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدٌ»^(٦).

(١) أخرجه مسلم (٢٩٥٧)، وأبو داود (١٨٦).

(٢) تعزَّى: انتمى وانتسب.

(٣) أعضه: قال له: عَضَّ بَهْنِ أَبِيكَ - والهْنُ: عضو التذكير -.

(٤) فأعضوه: زاد أحمد وغيره في روايته: «بَهْنِ أَبِيهِ» قال ابن الأثير: «أي: قولوا له: «اعضضْ بِأَيْرِ أَبِيكَ» وَلَا تَكُنُّوا عَنْ «الْأَيْرِ» بِالْهَنْ، تَنْكِيلًا لَهُ وَتَأْدِيبًا» اهـ. الألباني في تخريجه.

(٥) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٤/٧)، والنسائي في «الكبرى» (٢٤٢/٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٣٩-٥٤٠)، وأحمد في «المسند» (١٣٦/٥)، والطبراني في «الكبير» (١٩٨/١) اهـ. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/٣): رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات اهـ. صححه الألباني في تخريجه.

(٦) قال المناوي في «فيض القدير» (٣٩٩/١): أخرجه الحكيم الترمذي وابن السني والبيهقي في «الشعب» والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» و«الصغير» والخرائطي =

٤٣٨ - باب [الانبساط في المجلس] (١)

٩٦٥ - حَدَّثَنَا مَسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى: أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ، وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ عُودٌ يَضْرِبُ بِهِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ. فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَفْتِحُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «افْتَحْ لَهُ؛ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ». فَذَهَبَ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَفَتَحَتْ لَهُ، وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: «افْتَحْ لَهُ؛ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ». فَإِذَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَفَتَحَتْ لَهُ، وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ - وَكَانَ مُتَكَيِّفًا فَجَلَسَ - وَقَالَ: «افْتَحْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بُلُوَى تُصِيبُهُ، أَوْ تَكُونُ». فَذَهَبْتُ، فَإِذَا عُثْمَانُ، فَفَتَحَتْ لَهُ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ. قَالَ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ (٢).

= في المكارم عن أبي رافع - أسلم أو إبراهيم أو صالح - .

قال الهيثمي: إسناده الطبراني في «الكبير» حسن اهـ. وبه بطل قول من زعم ضعفه - فضلاً عن وضعه - بل أقول: المتن صحيح؛ لقد رواه ابن خزيمة في «صحيحه» باللفظ المذكور عن أبي رافع، وهو ممن التزم تخريج الصحيح... وبه شنعوا على ابن الجوزي اهـ.

وضعفه الألباني في تخريجه.

وقال الجيلاني في «شرحه» (٢/٤٤١): «يا محمد» ﷺ: في رواية عند ابن السني: «يا محمد» بلفظ الندبة، وفي أخرى عنده: «محمد» ﷺ بدون «يا». وعلى كل حال فصورة النداء في بعض الروايات ليس على حقيقته، ولا يُتوهم أنه استغاثة أو استعانة! وإنما المقصود إظهار الشوق وإضرام نار المحبة، وذكر المُحِبِّين يُسَخِّنُ القلب وينشطه، فيَهْذِبُ انخمداد الدم، فيجري في العروق، وهذا هو الفرح، والخطاب قد لا يكون على إرادة الإسماع اهـ راجع الباب (٤٥) اهـ.

وقال: أخرجه ابن السني موقوفاً عن ابن عمر، وعن ابن عباس بغير هذا السند. راجع شروح «الحصن» و«العدة» اهـ.

(١) جاء الباب في الأصل خلواً من الترجمة.

(٢) أخرجه البخاري (٣٦٩٣ و ٣٦٩٥ و ٦٢١٦ و ٧٢٦٢)، ومسلم (٢٤٠٣)، والترمذي (٣٧١٠).

٤٣٩ - باب مُصَافِحَةِ الصَّبِيَّانِ

٩٦٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نَبَاتَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُصَافِحُ النَّاسَ، فَسَأَلَنِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: مَوْلَى لِبْنِي لَيْثٍ. فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا، وَقَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ»^(١).

٤٤٠ - باب المصافحة

٩٦٧ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ أَقْبَلَ أَهْلُ الْيَمَنِ، وَهُمْ أَرْقُ قُلُوبًا مِنْكُمْ». فَهُمْ أَوَّلُ مَنْ جَاءَ بِالْمُصَافِحَةِ^(٢).

٩٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَا، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْفَرَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: «مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ أَنْ تُصَافِحَ أَخَاكَ»^(٣).

٤٤١ - باب مَسْحِ الْمَرْأَةِ رَأْسِ الصَّبِيِّ

٩٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي - وَكَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، فَأَخَذَهُ الْحَجَّاجُ مِنْهُ - قَالَ:

(١) حسنه إسناداً الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه أبو داود (٥٢١٣)، وأحمد في «المسند» (٢١٢/٣) و(٢١٢/٣) و(٢٥١)، وأخرجه وفي «فضائل الصحابة» (٨٨٠/٢)، وذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/٢٤٦) و(١٥/٢١) اهـ..

صححه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه الترمذي (٧٢٣٠) عن ابن مسعود مرفوعاً، وقال: وفي الباب عن البراء وابن عمر. وقال: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سليم عن سفيان. سألت محمد بن إسماعيل - الإمام البخاري -: عن هذا الحديث؟ فلم يعده محفوظاً اهـ. وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٤٦/٥) عن ابن الأسود. =

«كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْبِرِ بَعَثَنِي إِلَى أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَأَخْبَرَهَا بِمَا يُعَامِلُهُمْ حَجَّاجٌ، وَتَدْعُو لِي، وَتَمَسُّحُ رَأْسِي، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ وَصِيفٌ» (١)(٢).

٤٤٢ - باب المعانقة

٩٧٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ ابْنِ عَقِيلٍ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ بَلَغَهُ حَدِيثٌ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، [قَالَ:] فَابْتَعْتُ بَعِيرًا، فَشَدَدْتُ إِلَيْهِ رَحْلِي شَهْرًا، حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ، فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ: أَنَّ جَابِرًا بِالْبَابِ. فَرَجَعَ الرَّسُولُ، فَقَالَ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَخَرَجَ فَاعْتَنَقَنِي، قُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَّغَنِي لَمْ أَسْمَعْهُ، خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ أَوْ تَمُوتَ؟! قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَحْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ - أَوِ النَّاسَ - عُرَّةً غُرْلًا» (٣) بُهْمًا (٤)، قُلْتُ: مَا بُهْمًا؟ قَالَ: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعْدَ - أَحْسَبُهُ قَالَ: كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ -: أَنَا الْمَلِكُ، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَدْخُلُ النَّارَ وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ». قُلْتُ: وَكَيْفَ؟ وَإِنَّمَا نَأْتِي اللَّهَ عُرَاةً.....

= وكذلك أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٧٢٦)، وقال: وقد روي هذا من وجه آخر مرفوعاً.

وأخرجه عن ابن مسعود (٤٧٢/٦) مرفوعاً اهـ. قال الألباني في تخريجه: صحيح الإسناد موقوفاً، ورواية الرفع عند الترمذي وغيره: إسناده ضعيف اهـ..

(١) الوصيف: الغلام دون المراهق اهـ. الجيلاني (٢/٤٤٥).

(٢) قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد، موقوف، إبراهيم بن مرزوق وأبوه: مجهولان.

(٣) غُرْلًا: جمع أَغْرَل: أَقْلَفَ وَزناً ومعنى، وهو من بقيت غرلته، وهي: الجليدة التي يقطعها الخائن من الذكر اهـ. الجيلاني (٢/٤٤٧).

(٤) بُهْمًا: لا شيء معهم، وقيل: المجهولون وقيل: المتشابهو الألوان اهـ. نفسه.

بُهِمَا^(١)؟ قَالَ: «بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ»^(٢).

٤٤٣ - باب الرجل يُقَبِّلُ ابْنَتَهُ

٩٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عَمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ - أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ - قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ حَدِيثًا وَكَلَامًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَاطِمَةَ، وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَامَ إِلَيْهَا، فَرَحَّبَ بِهَا، وَقَبَّلَهَا، وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ إِلَيْهِ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ، فَرَحَّبَتْ بِهِ وَقَبَّلَتْهُ. وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوفِّيَ، فَرَحَّبَ بِهَا، وَقَبَّلَهَا^(٣).

٤٤٤ - باب تَقْبِيلِ الْيَدِ

٩٧٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ

(١) أي: كيف سترد الحقوق إلى أصحابها وقد بعثنا لا نملك شيئاً؟ فأجاب: القضاء يكون من خلال الحسنات يؤديها الظالم إلى المظلوم، أو السيئات يحملها الظالم عن المظلوم.

(٢) أخرجه البخاري تعليقاً بعد الحديث (٧٤٨٠) مختصراً، وأخرجه أحمد في «المسند» (٤٩٥/٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٧٩/٤)، وفي «السُّنَّة» (٢٢٥/١) وقال الألباني في تخريجه للسُّنَّة: حديث صحيح، وإسناده حسن أو قريب منه اهـ. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٤٦/١٠) عن رواية أحمد في «المسند»: ورجاله وثقوا. اهـ. وقال (٣٥١/١٠): ورواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن.

وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (٤٣٧-٤٣٨) وصححه، ووافقه الذهبي في «التلخيص».

وأخرجه أيضاً (٥٧٤-٥٧٥) وصححه، ووافقه الذهبي اهـ. وحسنه الألباني في تخريجه!!.

(٣) انظره برقم (٩٤٧) المتقدم.

عبد الرَّحْمَنِ بن أبي ليلَى، عن ابن عُمرَ، قال: كُنَّا فِي عَزْوَةٍ، فَحَاصَ النَّاسُ حَيْصَةً، قُلْنَا: كَيْفَ نَلْقَى النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ فَرَرْنَا؟ فَنَزَلَتْ: ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقَائِهِ﴾ [الأنفال: ١٦] فَقُلْنَا: لَا نَقْدِمُ الْمَدِينَةَ؛ فَلَا يَرَانَا أَحَدٌ! فَقُلْنَا: لَوْ قَدِمْنَا؟ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، قُلْنَا: نَحْنُ الْفَرَارُونَ! قَالَ: «أَنْتُمْ الْعَكَارُونَ»^(١) فَقَبَّلْنَا يَدَهُ، قَالَ: «أَنَا فِتْنُكُمْ»^{(٢)(٣)}.

٩٧٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَافُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ رَزِينٍ قَالَ: مَرَرْنَا بِالرَّبَذَةِ، فَقِيلَ لَنَا: هَاهُنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ، فَأَتَيْنَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: بَايَعْتُ بِهِاتَيْنِ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ. فَأَخْرَجَ كَفًّا لَهُ ضَخْمَةً كَأَنَّهَا كَفُّ بَعِيرٍ، فَقُمْنَا إِلَيْهَا، فَقَبَّلْنَاهَا^(٤).

٩٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ جُدْعَانَ، قَالَ ثَابِتٌ لِأَنْسٍ: أَمَسَسْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِيَدِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقَبَّلَهَا^(٥).

(١) العَكَارُونَ: عَكَرَ عَلَى الشَّيْءِ: عَطَفَ عَلَيْهِ، يَرِيدُ: أَنْتُمْ الْعَائِدُونَ إِلَى الْقِتَالِ الْعَطَافُونَ نَحْوَهَا. قَالَ التِّرْمِذِيُّ: الْعَكَارُ: الَّذِي يَفِرُّ إِلَى إِمَامِهِ لِيَنْصُرَهُ؛ لَيْسَ يَرِيدُ الْفِرَارَ مِنَ الزَّحْفِ أَهـ. الْجِيلَانِي (٢/٤٥٠)، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٧١٦).

(٢) أَنَا فَتْنُكُمْ: الْفِتْنَةُ: هِيَ الطَّائِفَةُ الْمَقِيمَةُ وَرَاءَ الْجَيْشِ لِلْإِلْتِجَاءِ إِلَيْهِمْ عِنْدَ الْهَزِيمَةِ، أَيْ: تَحَيَّرْتُمْ إِلَيَّ فَلَا حَرَجَ عَلَيْكُمْ أَهـ. نَفْسُهُ.

(٣) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢٦٤٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٧١٦)، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ؛ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ أَهـ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَارُودِ فِي «الْمُنْتَقَى» (٦٢٣)، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي «سُنَنِهِ» (٢/٢٤٩)، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي «الْكِبْرَى» (٩/٧٦-٧٧)، وَفِي «الشَّعْبِ» (٤/٥١)، وَالشَّافِعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٠٧)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢/٧٠)، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (٣٧٠٤) مُخْتَصَرًا، وَأَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٩/٤٤٦) وَ(١٥٨/١٠) أَهـ. وَضَعْفُهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ!!.

انْظُرْ: كَلَامَ الْحَافِظِ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (١١/٥٦) حَوْلَ حَكْمِ تَقْبِيلِ الْيَدِ، وَكَذَلِكَ «تَحْفَةُ الْأَحْوَذِيِّ» (٧/٤٣٧).

(٤) أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «الْجَامِعِ لِأَخْلَاقِ الرَّاوي وَآدَابِ السَّامِعِ» (١/١٩٠)، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ» (١١/٥٧) أَهـ. وَحَسَنَ إِسْنَادَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ.

(٥) ضَعَفَ إِسْنَادَهُ مَوْقُوفًا الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ؛ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ: ضَعِيفٌ.

٤٤٥ - باب تقبيل الرجل

٩٧٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْنَقِ قَالَ: حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ مِنْ صَبَاحِ عَبْدِ الْقَيْسِ؛ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ أَبَانَ ابْنَةُ الْوَازِعِ عَنْ جَدِّهَا: أَنَّ جَدَّهَا الْوَازِعَ بْنَ عَامِرٍ قَالَ: «قَدِمْنَا، فَقِيلَ: ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ. فَأَخَذْنَا بِيَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ؛ نُقَبِّلُهَا»^(١).

٩٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو، عَنْ ذُكْوَانَ، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: «رَأَيْتُ عَلِيًّا يُقَبِّلُ يَدَ الْعَبَّاسِ وَرِجْلَيْهِ»^(٢).

٤٤٦ - باب قيام الرجل للرجل تعظيماً

٩٧٧ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.

وَحَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَا: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَجْلَزٍ يَقُولُ: إِنَّ مَعَاوِيَةَ خَرَجَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ قُعُودٌ، فَقَامَ ابْنُ عَامِرٍ، وَقَعَدَ ابْنُ الزُّبَيْرِ - وَكَانَ أَوْزَنَهُمَا^(٣) - قَالَ مَعَاوِيَةُ:

(١) أخرجه أبو داود (٥٢٢٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤٤٧/٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦١٨/٣)، وذكره الحافظ في «الفتح» (٤٣٧/٧) فقال: وقد جمع الحافظ أبو بكر بن المقرئ جزءاً في تقبيل اليد - سمعناه - أورد فيه أحاديث كثيرة وآثاراً، فمن جيدها حديث الوازع العبدي أخرجه أبو داود اهـ. لكن الشيخ الألباني ضعف إسناده: أم أبان مجهولة!!.

وانظر: «الفتح» (٤٣٧/٧)، و«تحفة الأحوذى» (٤٣٧/٧) للاطلاع على تفصيل حكم المسألة.

(٢) أخرجه المقرئ في «تقبيل اليد» (٧٦)، وحسن إسناده الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٩٤/٢)، وذكره الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٢٤٠/١٣) اهـ.

قال الألباني: ضعيف الإسناد، موقوف، صهيب، مولى العباس -: لا يُعرف!!.

(٣) وفي نسخة: «أرزنهما»، والرزانة: الثقل اهـ. الجيلاني (٤٥٥/٢).

قال النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمُثَلَ لَهُ»^(١) عبادُ اللَّهِ قِيَامًا، فليَتَّبِعُوا بَيْتًا^(٢) مِنْ النَّارِ^(٣).

٤٤٧ - باب بدء السلام

٩٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ﷺ وَطَوَّلَهُ سِتُونَ ذِرَاعًا، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيكَ - نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ - فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيُونَكَ بِهِ؛ فَإِنَّهَا تَحْيِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ. فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. فَرَاذُوهُ: وَرَحْمَةُ اللَّهِ. فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَنْقُصُ الْخَلْقُ حَتَّى الْآنَ»^(٤).

٤٤٨ - باب إفشاء السلام

٩٧٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ قِنَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا»^(٥).

(١) يُمَثَّلُ لَهُ: فِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ «يُمَثَّلُ»، وَالنَّهْيُ مَنْصَرَفٌ إِلَى مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقِفَ لَهُ الْقَوْمُ تَعْظِيمًا لَهُ أَهـ. الْجِيلَانِي (٤٥٥/٢) بَاخْتِصَارَ.

(٢) فليَتَّبِعُوا: لَفْظُهُ الْأَمْرُ، وَمَعْنَاهُ: الْخَبَرُ، أَيْ: وَجِبَ لَهُ أَنْ يَنْزِلَ مَنْزِلُهُ فِي النَّارِ أَهـ. نَفْسُهُ.

(٣) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٥٢٢٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٧٥٥) وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ أَهـ. وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْأَثَارِ (٥٦٨/٢) وَ (٢ - ٥٦٩ وَ ٦١٢) وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ فِي مُسْنَدِهِ (١٥٦) أَهـ. وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ، وَبِذَلِكَ يَسْتَبِينُ أَنَّ الْقِيَامَ الْمَمْنُوعَ هُوَ الْقِيَامُ تَعْظِيمًا، أَمَّا إِنْ كَانَ عَلَى جِهَةِ التَّكْرِيمِ فَلَا تَمْنَعُ مِنْهُ النُّصُوصُ.

(٤) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣٣٢٦ وَ ٦٢٢٧)، وَمُسْلِمٌ (٢٨٤١).

(٥) أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٤٤/٢)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٨٦/٤)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٤٦/٣)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشَّعْبِ» (٤٢٦/٦)، وَانْظُرْ: «فَتْحُ الْبَارِيِّ» (١٨/١١) أَهـ. وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ.

٩٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالْقَعْنَبِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى مَا تَحَابُّونَ بِهِ؟»، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»^(١).

٩٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ بْنُ غَزْوَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ، وَأَطِعُوا الطَّعَامَ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ: تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ»^(٢).

٤٤٩ - بَابُ مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ

٩٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: «مَا كَانَ أَحَدٌ يَدُأُ - أَوْ يَنْدُرُ - ابْنَ عُمَرَ بِالسَّلَامِ»^(٣).

٩٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: «يُسَلِّمُ الرَّكَّابُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْمَاشِيَانِ أَيُّهُمَا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ فَهُوَ أَفْضَلُ»^(٤).

(١) أخرجه مسلم (٥٤)، وابن ماجه (٦٨).

(٢) أخرجه الترمذي (١٨٥٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح. هـ وابن حبان في «صحيحه» (٢/٢٤٢ و ٦٢٠)، والدارمي في «سننه» (٢/١٤٨) هـ. وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) صحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٤) أخرجه البخاري (٦٢٣١-٦٢٣٢)، ومسلم (٢١٦٠)، وأبو داود (٥١٩٩) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً بلفظ: «يسلم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، والقليل على الكثير». وعند مسلم هو بلفظ: «يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير».

وأخرجه الترمذي (٢٧٠٣) أيضاً عنه، وقال: وفي الباب عن عبد الرحمن بن شبل وفضالة بن عبيد وجابر هـ. ذكره الهيثمي في «المجمع» (٣٦/٨) عن جابر =

٩٨٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عَمَرَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ الْأَعْرَ - وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ - كَانَتْ لَهُ أَوْسُقٌ مِنْ تَمَرٍ عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَيْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، اخْتَلَفَ إِلَيْهِ مَرَارًا، قَالَ: فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَرْسَلَ مَعِيَ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ، قَالَ: فَكُلْ مِنْ لَقِينَا سَلَمُوا عَلَيْنَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: «أَلَا تَرَى النَّاسَ يَبْدَأُونَكَ بِالسَّلَامِ؛ فَيَكُونُ لَهُمُ الْأَجْرُ؟ ابْدَأْهُمْ بِالسَّلَامِ يَكُنْ لَكَ الْأَجْرُ». يُحَدِّثُ هَذَا ابْنُ عَمَرَ عَنْ نَفْسِهِ ^(١).

٩٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ وَالْقَعْنَبِيُّ قَالَا: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَجُلُّ لَأْمَرِي مُسْلِمٌ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَيَلْتَقِيَانِ، فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا؛ وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ» ^(٢).

٤٥٠ - باب فضل السَّلَام

٩٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدٍ التِّيمِيِّ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالَ: «عَشْرُ حَسَنَاتٍ». فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. فَقَالَ: «عَشْرُونَ حَسَنَةً». فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

= مرفوعاً بلفظ المصنف وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ا.هـ وأخرجه ابن أبي شيبه في «مصنفه» (٢٥٩/٥) عن محمد ا.هـ. قال الألباني: صحيح الإسناد موقوفاً، وصح مرفوعاً.

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢-٣٥٧)، والبيهقي في «الشعب» (٦/٤٣٤) ا.هـ. وحسنه الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه البخاري (٦٠٧٧ و ٦٢٣٧)، ومسلم (٢٥٦٠)، وأبو داود (٣٩١١)، والترمذي (١٩٣٢).

فَقَالَ: «ثَلَاثُونَ حَسَنَةً». فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ، وَلَمْ يُسَلِّمْ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَوْشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبُكُمْ! إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْمَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، وَإِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، مَا الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ»^(١).

١/٩٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ عَمْرِو قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي بَكْرٍ، فَيَمُرُّ عَلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَيَقُولُونَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. وَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. فَيَقُولُونَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَضَلْنَا النَّاسَ الْيَوْمَ بزيادةٍ كثيرةٍ^(٢).

٢/٩٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى وَسَعِيدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرٌ. مثله^(٣).

٩٨٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا حَسَدُكُمْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدُوكُمْ عَلَى السَّلَامِ وَالتَّأْمِينِ»^(٤).

(١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢/٢٤٦)، وأخرجه أبو داود (٥٩٥)، الترمذي (٢٦٨٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، ولفظهما دون قوله: «فقام رجل... الآخرة» ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

قال الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/٢٨٨): ما أوشك: أي: ما أسرع اهـ. قال المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٢/١٤٨): خرجه أبو عبيد الله الحسين القطان اهـ.

وقال الألباني في تخريجه عن هذا الحديث والذي يليه: صحيح الإسناد اهـ.

(٣) انظر: الحديث قبله.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٨٥٦) وابن راهويه في مسنده (٢/٥٤٠). وقال الحافظ في «فتح الباري» (٤/١١): وصححه ابن خزيمة اهـ. صححه الألباني في تخريجه.

٤٥١ - باب السَّلام اسمٌ من أسماء الله عزَّ وجلَّ

٩٨٩ - حَدَّثَنَا شَهَابٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَضَعَهُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ، فَأَفْشَوْا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»^(١).

٩٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُجِلُّ قَالَ: سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ - أبا وائل يذكر - عن ابن مسعودٍ قَالَ: كَانُوا يُصَلُّونَ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ الْقَائِلُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ؟ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ: وَقَدْ كَانُوا يَتَعَلَّمُونَهَا كَمَا يَتَعَلَّمُ أَحَدُكُمْ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ^(٢).

٤٥٢ - باب حق المسلم على المسلم أن يُسَلِّمَ عليه إذا لَقِيَهُ

٩٩١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ

(١) ذكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٩/٨) ثلاث روايات للحديث، الأولى: عن عبد الله بن مسعود بزيادة في آخره، أخرجها البزار بإسنادين، والطبراني بأسانيد، وأحدها رجاله رجال الصحيح.

والثانية: عن أبي هريرة بزيادة في آخره غير السابقة عن ابن مسعود، رواه الطبراني في «الصغير» وفيه: عصمة بن محمد الأنصاري وهو متروك.

والثالثة: عن أبي هريرة أيضاً بلفظ مقارب للفظ المصنف، رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: بشر بن رافع، وهو ضعيف اهـ. وانظر: «الترغيب والترهيب» (٣/٢٨٧) اهـ. وحسنه الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه البخاري (٦٣٢٨)، ومسلم (٤٠٢)، وابن ماجه (٨٩٩).

[سَتْ]. قِيلَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: «إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَاَنْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدِ اللَّهَ فَسَمِّتُهُ، وَإِذَا مَرَضَ فَعُدَّهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاضْحَبْهُ»^(١).

٤٥٣ - باب يُسَلِّمُ الْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ

٩٩٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ سَلَامٍ، عَنْ جَدِّهِ - أَبِي سَلَامٍ - عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْخُبْرَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُبُلٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لِيُسَلِّمِ الرَّاکِبُ عَلَى الرَّاجِلِ، وَلِيُسَلِّمِ الرَّاجِلُ عَلَى الْقَاعِدِ، وَلِيُسَلِّمِ الْأَقْلُ عَلَى الْأَكْثَرِ، فَمَنْ أَجَابَ السَّلَامَ فَهُوَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ فَلَا شَيْءَ لَهُ»^(٢).

٩٩٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادَةُ: أَنَّ ثَابِتًا أَخْبَرَهُ - وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ -

(١) أخرجه البخاري (١٢٤٠)، ومسلم (٢١٦٢)، وأبو داود (٥٠٣٠) بسند آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: «حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعبادة المريض، اتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس».

وأخرجه مسلم (٥/٢١٦٢) بسند المصنف بلفظ: «حق المسلم على المسلم ست» قيل: ما هن يا رسول؟ قال: «إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَاَنْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدِ اللَّهَ فَسَمِّتُهُ، وَإِذَا مَرَضَ فَعُدَّهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ». [هكذا بالسين فسَمِّتُهُ، وهو بمعنى: فسَمِّتُهُ].

ما بين معكوفين [ست]:

جاء في نسخ الكتاب وشرحه: «خمس»!!، وهو خطأ من الناسخ دون شك، لأن رواية الخمس من طريق آخر عن أبي هريرة، ولأن مضمون الحديث هو مضمون رواية الست لا الخمس.

(٢) أخرجه معمر بن راشد في «جامعه» (٣٨٨/١٠)، وأحمد في «المسند» (٤٤٤/٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٣٣/٢)، وصحح الحافظ في «الفتح» (٥١/١١) سند أحمد وعبد الرزاق. هـ صححه الألباني في تخريجه.

يرويه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «يُسَلَّمُ الرَّاکِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»^(١).

٩٩٤ - قال ابن جريج: فأخبرني أبو الزبير: أنه سمع جابراً يقول: المشيان إذا اجتمعا فأيُّهما بدأ بالسَّلام فهو أفضل^(٢).

٤٥٤ - باب تسليم الراكب على القاعد

٩٩٥ - حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُسَلَّمُ الرَّاکِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»^(٣).

٩٩٦ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ هَانِيٍّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ فَضَالَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُسَلَّمُ الْفَارِسُ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»^(٤).

٤٥٥ - باب هل يسلم الماشي على الراكب؟

٩٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّهُ لَقِيَ فَارِسًا، فَبَدَأَهُ بِالسَّلَامِ. فَقُلْتُ: تَبْدَأُهُ بِالسَّلَامِ؟ قَالَ:

(١) انظر تخريجه في الحديث رقم (٩٨٣) المتقدم.

(٢) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢٠٣/٩)، وقال: رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم عن روح دون قول جابر اهـ. وكذلك قال في «الشعب» (٤٥١/٦) اهـ. وصحح إسناده من طريق المصنف الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٦/١١). وكذلك قال الصنعاني في «سبل السلام» (١٥٤/٤) اهـ وصححه الألباني في تخريجه

(٣) انظر الحديث (٩٨٣ و ٩٩٣).

(٤) أخرجه الترمذي (٢٧٠٥) قال: حسن صحيح اهـ. وتقدم تخريجه عند الحديث رقم (٩٩٣) بلفظ مقارب فانظره اهـ. صححه الألباني في تخريجه.

«رَأَيْتُ شُرَيْحًا^(١) مَاشِيًا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ»^(٢).

٤٥٦ - بَابُ يُسَلِّمُ الْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ

٩٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيءٍ: أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْجَنْبِيَّ حَدَّثَهُ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»^(٣).

٩٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيءٍ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجَنْبِيَّ، عَنْ فَضَالَةَ. أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُسَلِّمُ الْفَارِسُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَائِمِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»^(٤).

٤٥٧ - بَابُ يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ

١٠٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ: أَنَّهُ سَمِعَ ثَابِتًا مَوْلَى ابْنِ زَيْدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»^(٥).

١٠٠١ / ١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) هو القاضي، الفقيه، أبو أمية: شُرَيْحُ بْنُ الْحَارِثِ، قاضي الكوفة، يقال: له صحبة - ولم يصح، بل أسلم في حياة النبي ﷺ - وانتقل من اليمن زمن الصديق - رضي الله عنه - وثقه ابن معين. كان شاعراً قائفاً - القائف: من يصيب حدسه - كان يقول للشاهدين إذا حضرا للشهادة: إنما يقضي على هذا الرجل أئتما، وإني لمتقي بكما، فاتقيا ١٠. هـ توفي سنة (٧٨) أو (٨٠) ١. هـ وسير أعلام النبلاء (٤/ ١٠٠)

(٢) صححه إسناده الألباني في تخريجه، وعزاه لابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٦٥٧/ ٥٩٢١) هـ..

(٣) انظر الحديث رقم (٩٩٣ و ٩٩٦).

(٤) انظر الحديث (٩٩٣ و ٩٩٦ و ٩٩٩).

(٥) انظر تخريج الحديث (٩٩٣) المتقدم.

إبراهيم، عن موسى بن عُقْبَةَ، عن صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عن عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»^(١).

٤٥٨ - باب مُنْتَهَى السَّلام

١٠٠١/٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ قَالَ: كَانَ خَارِجَةُ^(٢) يَكْتُبُ عَلَى كِتَابٍ زَيْدٌ إِذَا سَلَّمَ؛ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، وَطِيبُ صَلَوَاتِهِ^(٣).

٤٥٩ - باب مَنْ سَلَّمَ إِشَارَةً

١٠٠٢/١ - حَدَّثَنَا بِشْرُ اللَّهِ الْحَكَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا هَيَّاجُ بْنُ بَسَّامٍ - أَبُو قُرَّةَ الْخُرَّاسَانِي - رَأَيْتُهُ بِالْبَصْرَةِ - قَالَ: «رَأَيْتُ أَنْسَأَ يَمُرُّ عَلَيْنَا، فَيَوْمِيءُ بِيَدِهِ إِلَيْنَا فَيُسَلِّمُ، وَكَانَ بِهِ وَضَحٌ»^(٤).

(١) أخرجه البخاري (٦٢٣٢)، ومسلم (٢١٦٠)، وأبو داود (٥١٩٩) دون قوله: «يسلم الصغير على الكبير». وقد تقدم برقم (٩٩٣ و ٩٩٦ و ٩٩٩).

وأخرجه بلفظه أبو داود (٥١٩٨)، الترمذي (٢٧٠٣) و (٢٧٠٤) وقال: حديث حسن صحيح.

(٢) خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري، أبو زيد البخاري، أحد الفقهاء السبعة، ثقة، كثير الحديث، مات سنة (٩٩) هـ. الجيلاني (٤٧٦/٢).

(٣) صحح إسناده الألباني في تخريجه.

وقد أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (٩٥٩/٢) برقم (١٧٢٢) بسنده عن محمد بن عمرو بن عطاء أنه قال: «كنت جالساً عند عبد الله بن عباس، فدخل عليه رجل من أهل اليمن فقال: السلام عليكم، ورحمة الله، وبركاته، ثم زاد شيئاً مع ذلك أيضاً!! فقال ابن عباس، - وهو يومئذ قد ذهب بصره -: من هذا؟ قالوا: هذا اليماني الذي يغشاك. فعرفوه إياه، فقال ابن عباس: إن السلام انتهى إلى البركة هـ.

وانظر شرح الزرقاني على «الموطأ» (٤٥٨/٤).

(٤) الوَضَح: البَرَص هـ. «القاموس المحيط» (وضح).

ورأيتُ الحسنَ يَخْضُبُ بالصُّفْرَةِ، وعليه عِمَامَةٌ سوداءُ»^(١).

١٠٠٢ / ٢ - وقالتُ أسماءُ: «أَلَوَى النَّبِيُّ ﷺ يَدِيهِ إِلَى النِّسَاءِ بِالسَّلَامِ»^(٢).

١٠٠٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ: «أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مَعَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَتَّى إِذَا نَزَلَا سَرِفًا»^(٣) مَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِالسَّلَامِ، فَرَدَّا عَلَيْهِ»^(٤).

١٠٠٤ - حَدَّثَنَا خَلَادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: «كَانُوا يَكْرَهُونَ التَّسْلِيمَ بِالْيَدِ»، أَوْ قَالَ: «كَانَ يَكْرَهُهُ التَّسْلِيمَ بِالْيَدِ»^(٥).

٤٦٠ - بَابُ يُسْمِعُ إِذَا سَلَّمَ

١٠٠٥ - حَدَّثَنَا خَلَادٌ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: أَتَيْتُ مَجْلِسًا فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ: «إِذَا سَلَّمْتَ فَأَسْمِعْ؛ فَإِنَّهَا تَحْيَةُ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ»^(٦).

(١) أخرجه آخره الطبراني في الكبير (٢٤٠ / ١) في وصف «الحسن» أنس بن مالك لا الحسن ١. هـ وانظر «مجمع الزوائد» ١٤٤ / ٥. ١. هـ ضعف إسناده الألباني في تخريجه: هتاج: مجهول.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٦٩٧) عن أسماء بنت يزيد، وقال: حديث حسن ١. هـ وقال الألباني في تخريجه: صحيح، وهو معلق، وسيأتي موصولاً (١٠٤٧) ١. هـ.

(٣) سرف: بفتح فكسر: موضع على ستة أميال من مكة، وقيل: سبعة، وتسعة، واثني عشر تزوج به النبي ﷺ ميمونة بنت الحارث، وبنى بها هناك، وهناك توفيت ١. هـ. «معجم البلدان» (٢١٢ / ٣).

(٤) ضعف إسناده الألباني في تخريجه، وقال: موقوف، موسى بن سعد وأبوه - وهو مولى آل أبي بكر -: مجهولان.

(٥) صحح إسناده الألباني في تخريجه، وعزاه لابن أبي شيبه في «المصنف» (٨ / ٦٣٣ / ٥٨٢٤).

(٦) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١ / ١٣٠)، وانظر: «التمهيد» (١٨ / ٢٥١). =

٤٦١ - باب من خرج يُسَلِّمُ وَيُسَلِّمُ عليه

١٠٠٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّ الطَّفِيلَ بْنَ أَبِي بَنْ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍ، فَيَعْدُو مَعَهُ إِلَى السُّوقِ، قَالَ: فَإِذَا عَدَوْنَا إِلَى السُّوقِ لَمْ يَمَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ عَلَى سَقَاطٍ^(١)، وَلَا صَاحِبِ بَيْعَةٍ^(٢)، وَلَا مُسْكِينٍ وَلَا أَحَدٍ إِلَّا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ. قَالَ الطَّفِيلُ: فَجِئْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍ يَوْمًا، فَاسْتَبَعَنِي إِلَى السُّوقِ. فَقُلْتُ: مَا تَصْنَعُ بِالسُّوقِ؟ وَأَنْتَ لَا تَقِفُ عَلَى الْبَيْعِ، وَلَا تَسْأَلُ عَنِ السَّلْعِ، وَلَا تَسُومُ بِهَا، وَلَا تَجْلِسُ فِي مَجَالِسِ السُّوقِ؟ فَاجْلِسْ بِنَا هَاهُنَا نَتَحَدَّثُ! فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ: «يَا أَبَا بَطْنٍ - وَكَانَ الطُّفَيْلُ ذَا بَطْنٍ - إِنَّمَا نَعْدُو مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ عَلَى مَنْ لَقِينَا»^(٣).

٤٦٢ - باب التسليم إذا جاء المجلس

١/١٠٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْمَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ رَجَعَ فَلْيُسَلِّمْ؛ فَإِنَّ الْأُخْرَى لَيْسَتْ بِأَحَقَّ مِنَ الْأُولَى»^(٤).

٢/١٠٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ

= قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١١/١٨): سنده صحيح اهـ. وانظر: «سبل

السلام» (٤/٢٠٩) ١. هـ صححه الألباني في تخريجه

(١) سَقَاط: الذي يبيع سقط المتاع، وهو المتاع الرديء والحقير اهـ. الجيلاني (٢/٤٧٨).

(٢) صاحب بَيْعَةٍ: بائع.

(٣) أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/٩٦١ برقم ١٧٢٦)، والبيهقي في «الشعب» (٦/٤٣٤)،

وأبو نعيم في «الحلية» (١/٣١٠ - ٣١١). وصححه إسناده ابن القيم في حاشيته على

سنن أبي داود (١٤/٦٨) من طبعة «عون المعبود» ١. هـ صححه الألباني في تخريجه.

ووقع عند مالك والبيهقي زيادة: «... من أجل السلام [نسلم] على...».

(٤) انظر الحديث (٩٨٦) المتقدم.

ابن عَجَلَانَ، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله^(١).

٤٦٣ - باب التسليم إذا قام من المجلس

١٠٠٨ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ الْمَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ جَلَسَ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَقُومَ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَ الْمَجْلِسُ فَلْيُسَلِّمْ؛ فَإِنَّ الْأَوَّلَى لَيْسَتْ بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَى»^(٢).

٤٦٤ - باب حق من سلم إذا قام

١٠٠٩ - حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا بَسْطَامٌ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: «يَا بُنَيَّ إِنْ كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ تَرْجُو خَيْرَهُ، فَعَجِلْتُ بِكَ حَاجَةً، فَقُلْ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ؛ فَإِنَّكَ تَشْرِكُهُمْ فِيمَا أَصَابُوا فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ. وَمَا مِنْ قَوْمٍ يَجْلِسُونَ مَجْلِسًا، فَيَتَفَرَّقُونَ عَنْهُ - لَمْ يُذَكِّرِ اللَّهُ - إِلَّا كَأَنَّا تَفَرَّقُوا عَنْ جِيْفَةِ حِمَارٍ»^(٣).

١٠١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: «مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ؛ فَإِنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا

(١) انظر الحديث (٩٨٦).

(٢) أخرجه أبو داود (٥٢٠٨)، والترمذي (٧٠٦) وقال: حديث حسن أ.هـ. قال الألباني في تخريجه: صحيح أ.هـ. وانظر الحديث (٩٨٦).

(٣) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٤٩٢/١) عن أبي هريرة - يرفعه -: «ما من قوم جلسوا مجلساً وتفرقوا منه لم يذكروا الله فيه: إلا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار، وكان عليهم حسرة يوم القيامة» وقال: على شرط مسلم. وسكت عنه الذهبي في «التلخيص» أ.هـ. وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٦/ ١٠٧ - ١٠٨)، وأحمد في «المسند» (٣٨٩/٢)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٤٠٣) أ.هـ. وقال الألباني في تخريجه: صحيح، موقوف، وجملة الذكر صحت مرفوعاً.

شَجَرَةً أَوْ حَائِطٌ، ثُمَّ لَقِيَهُ فَلْيَسَّلَمْ عَلَيْهِ»^(١).

١٠١١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ نِبْرَاسٍ - أَبُو الْحَسَنِ - عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا يَكُونُونَ فَتَسْتَقْبِلُهُمُ الشَّجَرَةُ، فَتَنْطَلِقُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عَنْ يَمِينِهَا وَطَائِفَةٌ عَنْ شِمَالِهَا، فَإِذَا التَّقَوْا سَلَّمَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ»^(٢).

٤٦٥ - بَابُ مَنْ دَهَنَ يَدَهُ لِلْمَصَافِحَةِ

١٠١٢ - حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خَدَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ الْمَصْرِيُّ، عَنْ قَرِيشِ الْبَصْرِيِّ - هُوَ: ابْنُ حِيَانَ - عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ: «أَنَّ أَنَسًا كَانَ إِذَا أَصْبَحَ دَهَنَ يَدَهُ بِدُهْنٍ طَيِّبٍ، لِمَصَافِحَةِ إِخْوَانِهِ»^(٣).

٤٦٦ - بَابُ التَّسْلِيمِ بِالْمَعْرِفَةِ وَغَيْرِهَا^(٤)

١٠١٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتُقْرِئُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ»^(٥).

(١) أخرجه أبو داود (٥٢٠٠) مرفوعاً وموقوفاً، وكذلك أبو يعلى في «مسنده» (٢٣٣/١١)، والبيهقي في «الشعب» (٤٥٠/٦)، وحسن إسناده المناوي في «فيض القدير» (٤٣٦/١) هـ.

وصححه الألباني في تخريجه موقوفاً ومرفوعاً.

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٥١/٦)، والطبراني في «الأوسط» (٨٩/٨) هـ. وصححه الألباني في تخريجه.

وأخرج نحوه أبو داود (٥٠٢٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) قال الألباني في تخريجه: صحيح الإسناد.

(٤) أي: لا يخص بالسلام من يعرفه دون من لا يعرفه هـ. الجيلاني (٤٨٢/٢).

(٥) أخرجه البخاري (١٢ و ١٨ و ٦٢٣٦)، ومسلم (٣٩)، وأبو داود (٥١٩٣)، والنسائي (٥٠٠٠)، ابن ماجه (٣٢٥٣).

٤٦٧ - باب [السلام في الطرقات] ^(١)

١٠١٤ - حَدَّثَنَا مَسَدُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْأَفْنِيَةِ وَالصُّعْدَاتِ ^(٢) أَنْ يُجْلَسَ فِيهَا، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: لَا نَسْتَطِيعُهُ، لَا نُطِيقُهُ! قَالَ: «أَمَّا لَا، فَأَعْطُوا حَقَّهَا». قَالُوا: وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَإِرْشَادُ ابْنِ السَّبِيلِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ - إِذَا حَمَدَ اللَّهُ - وَرُدُّ التَّحِيَّةِ» ^(٣).

١٠١٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا كِنَانَةُ مَوْلَى صَفِيَّةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «أَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ، وَالْمَغْبُوءُ مَنْ لَمْ يَرُدَّهُ، وَإِنْ حَالَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ شَجَرَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْدَأَهُ بِالسَّلَامِ - لَا يَبْدَأَكَ - فَافْعَلْ» ^(٤).

-
- (١) جاء الباب هملاً من الترجمة في الأصل.
- (٢) الأفنية: جمع فناء: المكان المتسع أمام الدار.
- (٣) الصُّعْدَات: جمع صُعْد، جمع: صعيد: الطريق اهـ. الجيلاني (٢/ ٤٨٤).
- أخرجه أبو داود (٤٨١٦) ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه اهـ.
- وقد صح عن النبي ﷺ جملة أحاديث حول الموضوع، انظرها في «الترغيب والترهيب» (٢٦/٤)، و«فتح الباري» (١١/١١).
- (٤) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٠/ ٣٤٩-٣٥٠) بلفظ: «أبخل الناس من بخل بالسلام، وأعجز الناس من عجز عن الدعاء»، وكذلك أبو يعلى في «مسنده» (٥/١٢).
- وأخرجه ابن الجعد في «مسنده» (٣٩٠) بلفظ: «أبخل الناس من بخل بالسلام والمغبون من لم يرده، وإن حَالَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ شَجَرَةٌ فَاسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْدَأَهُ...» الحديث.
- وبلفظ ابن حبان: البيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٢٩)، والضبي في «الدعاء» (٢٢٠).
- وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٤٦) عن حديث أبي يعلى: رجاله رجال الصحيح اهـ. قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد موقوفاً، كنانة: ضعيف.
- والجملة الأولى صَحَّتْ مرفوعاً، وكذلك الأخيرة صحت مرفوعاً، وكذا موقوفاً نحوه اهـ..

١٠١٦ - حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ سَالِمٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ زَادَ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ.

ثُمَّ أَتَيْتُهُ مَرَّةً أُخْرَى، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ أَتَيْتُهُ مَرَّةً أُخْرَى، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَطَيِّبُ صَلَوَاتِهِ»^(١).

٤٦٨ - بَابُ لَا يُسَلِّمُ عَلَى فَاسِقٍ

١٠١٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زُحْرٍ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ أَبِي جَبَلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: «لَا تُسَلِّمُوا عَلَى شُرَّابِ الْخَمْرِ، [وَلَا تَعُودُوهُمْ إِذَا مَرَضُوا، وَلَا تَصَلُّوا عَلَيْهِمْ إِذَا مَاتُوا]»^(٢).

١٠١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ، وَمُعَلَّى، وَعَارِمٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: «لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْفَاسِقِ حُرْمَةٌ»^(٣).

١٠١٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زُرَيْقٍ: أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَكْرَهُ الْأُسْبُرُنَجَ^(٤)، وَيَقُولُ: «لَا

(١) قال الألباني: ضعيف موقوفاً.

(٢) أخرجه البخاري تعليقاً (كتاب الاستئذان - باب ٢١ قبل الحديث (٦٢٥٦)، وفي «التاريخ الكبير» (٩٠/٣) وانظر: «فتح الباري» (٤١/١١)، وتغليق التعليق (١٢٦/٥) كلاهما للحافظ ابن حجر. هـ.

وضعف إسناده الألباني في تخريجه: فيه عبد الله بن زحر: ضعيف. هـ وما بين معقوفين زيادة من «تغليق التعليق» (١٢٥/٥)

(٣) صحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٤) الأسبرنج: اسم الفرس في لعبة الشطرنج، واللفظة - فارسية معربة. هـ. =

تُسَلِّمُوا عَلَى مَنْ لَعَبَ بِهَا، وَهِيَ مِنَ الْمَيْسِرِ، [وإنه رآه جالساً، متربّعاً، واضعاً إحدى رجله على الأخرى] ^(١).

٤٦٩ - باب من ترك السلام على المخلّق وأصحاب المعاصي

١٠٢٠ - حَدَّثَنَا زَكْرِيَا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ الْعُرْنِي قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ الطَّائِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ رَجُلٌ مُتَخَلِّقٌ بِخُلُقٍ ^(٢) فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ، وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَأَعْرَضَ عَنِ الرَّجُلِ، فَقَالَ الرَّجُلُ، أَعْرَضْتَ عَنِّي؟! قَالَ: «بَيْنَ عَيْنَيْهِ جَمْرَةٌ» ^(٣).

١٠٢١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ بْنِ وائِلِ السَّهْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ

= «النهاية» لابن الأثير [اوسبرنج] اهـ. ووقع في الأصول والشرح (الأشترنج)، وفي بعض النسخ (الأشبرنج). وفي «تهذيب الكمال» (٣٣/٣١٢): «الإشترنج».

(١) قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد، مقطوع، أبو زريق: مجهول. فائدة: ذهب الجمهور إلى أنه لا يسلم على الفاسق ولا المبتدع.

ذكره المزي في تهذيب الكمال (٣٣/٣١٢)، وما بين معقوفين زيادة منه. اهـ قال النووي - رحمه الله -: فإن اضطر إلى السلام بأن خاف ترتب مفسدة في دين أو دنيا إن لم يسلم: سلّم.

وزاد ابن العربي: دينوي: أن السلام اسم من أسماء الله تعالى فكأنه يقول: «الله رقيب عليكم». قال ابن المهلب: ترك السلام على أهل المعاصي سنة ماضية. وبه قال كثير من أهل العلم في أهل البدع... اهـ. الجيلاني (٢/٤٨٥).

(٢) الخلق: نوع من الطيب يرگب من الزعفران وغيره: تستعمله النساء، والمراد: من وضع زينة النساء لأنه متشبه بهن اهـ. الجيلاني.

(٣) قال الألباني في تخريجه: حسن هـ..

ذَهَبَ، فَأَعْرَضَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ، فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلُ كَرَاهِيَّتَهُ ذَهَبَ فَأُلْقَى الْخَاتَمَ، وَأَخَذَ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَلَبَسَهُ، وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «هَذَا شَرٌّ؛ هَذَا حِلْيَةُ أَهْلِ النَّارِ». فَرَجَعَ، فَطَرَحَهُ، وَلَبَسَ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ^(١)، فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ^(٢).

١٠٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عَمْرِو - هُوَ: ابْنُ الْحَارِثِ - عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ أَبِي النَجِيبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْبَحْرَيْنِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ - وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ حَرِيرٍ - فَاَنْطَلَقَ الرَّجُلُ مُحْزُونًا، فَشَكَا إِلَى امْرَأَتِهِ. فَقَالَتْ: لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَبَّتْكَ وَخَاتَمَكَ^(٣)! فَأَلْقَيْهِمَا ثُمَّ عُدَّ. فَفَعَلَ، فَرَدَّ السَّلَامَ، فَقَالَ: جِئْتُكَ آفَاءً، فَأَعْرَضْتَ عَنِّي؟ قَالَ: «كَانَ فِي يَدِكَ جَمْرٌ مِنْ نَارٍ». فَقَالَ: لَقَدْ جِئْتُ إِذَا بِجَمْرٍ كَثِيرٍ! قَالَ: «إِنَّ مَا جِئْتَ بِهِ لَيْسَ بِأَجْزَأَ عَنَّا^(٤) مِنْ حِجَارَةِ الْحَرَّةِ، وَلَكِنَّهُ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» قَالَ: فَبِمَاذَا أَتَخْتَمُ بِهِ؟ قَالَ: بِحَلَقَةٍ مِنْ وَرَقٍ، أَوْ صُفْرٍ^(٥)، أَوْ حَدِيدٍ^(٦).

(١) الْوَرَقُ: الْفِضَّةُ.

(٢) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» (١٦٣/٢ و ١٧٩). قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٥/ ١٥١): رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ، وَأَحَدُ إِسْنَادِي أَحْمَدَ رَجَالُهُ ثِقَاتٌ أَهْلٌ. وَحَسَنُهُ الْأَلْبَانِيُّ.

(٣) أَيُّ: لَمْ يَرُدَّ عَلَيْكَ تَحِيَّتُكَ سَخَطًا عَلَيْكَ مِنْ جَبَّتْكَ وَخَاتَمَكَ أَهْلٌ. الْجِيلَانِيُّ (٢/ ٤٨٩).

وَرَوَايَةُ الطَّبْرَانِيِّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٢٩٠/٨): «لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ جَبَّتَكَ وَخَاتَمَكَ... أَهْلٌ».

(٤) فِي «الْأَوْسَطِ» لِلطَّبْرَانِيِّ: «لَيْسَ بِأَجْدَى عَنكَ...» وَفِي «الْمُسْنَدِ» لِأَحْمَدَ (١٤/٣): «إِنَّمَا جِئْتُ شَيْئًا إِلَّا مَا أَغْنَتْ حِجَارَةُ الْحَرَّةِ» أَهْلٌ!! وَعِنْدَ النَّسَائِيِّ (٥٢٠٦): «إِنْ مَا جِئْتُ بِهِ لَيْسَ مِنْ حِجَارَةِ الْحَرَّةِ، وَلَكِنَّهُ مَتَاعٌ...».

(٥) الْوَرَقُ: الْفِضَّةُ - الصُّفْرُ: النِّحَاسُ.

(٦) أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (٥٢٠٦)، وَأَحْمَدُ (١٤/٣)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٢٩٠/٨) أَهْلٌ. وَضَعْفُهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ أَهْلٌ.

٤٧٠ - باب التسليم على الأمير

١٠٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَقَّارِ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَأَلَ أَبَا بَكْرٍ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ: لِمَ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَكْتُبُ: «مَنْ أَبِي بَكْرٍ - خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ -»؟ ثُمَّ كَانَ عُمَرُ يَكْتُبُ بَعْدَهُ: «مَنْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - خَلِيفَةُ أَبِي بَكْرٍ مَنْ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ: أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي جَدَّتِي - الشَّفَاءُ - وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا هُوَ دَخَلَ السُّوقَ دَخَلَ عَلَيْهَا - قَالَتْ: «كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى عَامِلِ الْعِرَاقَيْنِ^(١): أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ بَرَجَلَيْنِ جَلْدَيْنِ نَبِيلَيْنِ؛ أَسْأَلُهُمَا عَنِ الْعِرَاقِ وَأَهْلِهِ؟ فَبَعَثَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الْعِرَاقَيْنِ بَلِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ وَعَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، فَقَدِمَا الْمَدِينَةَ، فَأَنَاخَا رَاحِلَتَيْهِمَا بِنِجَاءِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ دَخَلَا الْمَسْجِدَ، فَوَجَدَا عُمَرَو بْنَ الْعَاصِ، فَقَالَا لَهُ: يَا عُمَرُو اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: عُمَرُ. فَوَثَبَ عُمَرُو فَدَخَلَ عَلَى عُمَرَ. فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا بَدَأَ لَكَ فِي هَذَا الْأَسْمِ يَا ابْنَ الْعَاصِ؟ لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ! قَالَ: نَعَمْ؛ قَدِمَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ وَعَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، فَقَالَا لِي: اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. فَقُلْتُ: أَنْتُمَا وَاللَّهِ أَصَبْتُمَا أَسْمَهُ، وَإِنَّهُ: الْأَمِيرُ، وَنَحْنُ: الْمُؤْمِنُونَ. فَجَرَى الْكِتَابُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ^(٢).

١٠٢٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ حَاجًّا حَجَّتُهُ الْأُولَى وَهُوَ خَلِيفَةٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ.

(١) العراقان: الكوفة والبصرة.

(٢) أخرجه الحاكم في «مستدرکه» (٨١/٣)، وقال الذهبي: صحيح.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٩٤/١)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣/١١٥١) اهـ. . وصححه الألباني في تخريجه

فأنكرها أهل الشام، وقالوا: مَنْ هذا المُنَافِقُ الَّذِي يُقَصِّرُ بِتَحِيَّةِ أمير المؤمنين؟ فبرك عُثْمَانُ على ركبته، ثم قال: يا أمير المؤمنين إِنَّ هَؤُلَاءِ أَنْكَرُوا عَلَيَّ أَمْرًا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ حَيَّيْتُ بِهَا أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ فَمَا أَنْكَرَهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ! فَقَالَ معاويةُ لِمَنْ تَكَلَّمُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ: «على رِسْلِكُمْ؛ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ بَعْضُ مَا يَقُولُ، وَلَكِنَّ أَهْلَ الشَّامِ لَمَّا حَدَّثَتْ هَذِهِ الْفِتْنُ، قَالُوا: «لَا تُقَصِّرْ عِنْدَنَا تَحِيَّةَ خَلِيفَتِنَا» فَإِنِّي أَخَالُكُمْ - يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ - تَقُولُونَ لِعَامِلِ الصَّدَقَةِ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ»^(١).

١٠٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى الْحَجَّاجِ، فَمَا سَلِمْتُ عَلَيْهِ»^(٢).

١٠٢٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ سَلَمَةَ الضَّبِّيِّ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ حَذَلَمٍ قَالَ: إِنِّي لَأَذْكُرُ أَوَّلَ مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْإِمْرَةِ بِالْكُوفَةِ: خَرَجَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ مِنْ بَابِ الرَّحْبَةِ، فَفَجَأَهُ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ - زَعَمُوا أَنَّهُ: أَبُو قُرَّةَ الْكِنْدِيِّ - فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَكَرِهَهُ. فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، هَلْ أَنَا إِلَّا مِنْهُمْ، أَمْ لَا؟ قَالَ سِمَاكٌ: «ثُمَّ أَقْرَبَ بِهَا بَعْدُ»^(٣).

١٠٢٧ - حَدَّثَنَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ قَالَ كَانَ حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ عُبَيْدٍ - بَطْنُ مَنْ حَمِيرٍ - قَالَ: «دَخَلْنَا عَلَى رُوَيْفِعٍ - وَكَانَ أَمِيرًا

(١) صححه إسناده الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٣/٥٦٥)، وابن عدي في «الكامل» (١/٣٦٢) ١. هـ. وصححه إسناده الألباني في تخريجه.

(٣) ذكره الذهبي في «السير» (٣/٢٨)، وابن حبان في «الثقات» (٣/٣٧٢)، وابن حجر في «تهذيب التهذيب» (١٠/٢٣٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٤/٣٢٨-٣٢٩) و(١٢/١٢٢)، وابن سعد في «طبقاته الكبرى» (٦/٢٠) ١. هـ. وصححه إسناده الألباني في تخريجه.

على أنطابُلُس^(١) - فجاء رجلٌ، فسَلَّمَ عليه - وعن عبدة فقال: السلام عليك أيها الأمير - فقال له رويفع: لو سَلَّمْتُ عَلَيْنَا لَرَدَدْنَا عَلَيْكَ السَّلَامَ، ولكنَّ إِنَّمَا سَلَّمْتَ على مَسَلَمَةَ بنِ مُخَلَّد - وكان مَسَلَمَةُ على مصر - اذهب إليه فليردَّ عليك السَّلَامَ. قال زيادٌ: وكُنَّا إِذَا جِئْنَا فَسَلَّمْنَا - وهو في المجلس - قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ^(٢).

٤٧١ - باب التسليم على النائم

١٠٢٨ - حَدَّثَنَا موسى بنُ إِسْمَاعِيلَ قال: حَدَّثَنَا سليمانُ بنُ المغيرة قال: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عن عبد الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى، عن المقدادِ بنِ الأسود قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا لَا يُوقِظُ نَائِمًا، وَيُسْمِعُ الْيَقْظَانَ»^(٣).

٤٧٢ - باب حَيَّاكَ الله

١٠٢٩ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ عَبَّاسٍ قال: حَدَّثَنَا عبد الرَّحْمَنِ، عن سفيانَ، عن أبيه، عن الشعبي: أَنَّ عَمَرَ قال لِعَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ: «حَيَّاكَ اللَّهُ مِنْ مَعْرِفَةٍ»^(٤).

٤٧٣ - باب مرحباً

١٠٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قال: حَدَّثَنَا زكريا، عن فراس، عن عامر، عن

(١) أنطابُلُس: مدينة بين الإسكندرية وبرقة، كانت تابعة لمصر اهـ. «معجم البلدان» (١/ ٢٦٦)، والجيلاني (٢/ ٤٩٤).

(٢) ضعف إسناده موقوفاً الألباني في تخريجه، زياد بن عُبَيْد: مجهول.

(٣) أخرجه مسلم (٢٠٥٥) مطولاً، والترمذي (٢٧١٩) مختصراً.

(٤) ذكره الحافظ في «الفتح» (١٠٣/٨) عن المصنف. اهـ وضعفه الألباني في تخريجه لانقطاعه: الشعبي لم يدرك عمر.

مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها ممشي النبي ﷺ، فقال: «مَرْحَباً بِأُنْتِي». ثم أَجْلَسَهَا عن يمينه، أو عن شماله^(١).

١٠٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِيءِ بْنِ هَانِيءٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عَمَّارٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَعَرَفَ صَوْتَهُ، فَقَالَ: «مَرْحَباً بِالطَّيِّبِ الْمُطِيبِ»^(٢).

٤٧٤ - باب كيف ردّ السلام؟

١٠٣٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيُّوَةُ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ؛ إِذْ جَاءَ الْأَعْرَابِيُّ مِنْ أَجْلَفِ النَّاسِ وَأَشَدِّهِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالُوا: «وَعَلَيْكُمْ [السَّلَامُ]»^(٣).

١٠٣٣ - حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ: «سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ، يَقُولُ: «وَعَلَيْكَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ»»^(٤).

(١) أخرجه البخاري (٣٦٢٣ و ٣٦٢٥ و ٣٧١٥ و ٤٤٣٣ و ٦٢٨٥)، ومسلم (٩٨/٢٤٥٠)، وابن ماجه (١٦٢١).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٧٩٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح اهـ. وأخرجه ابن ماجه (١٤٦)، والحاكم في «المستدرک» (٣/٣٨٨) وصححه، ووافقه الحافظ في «التلخيص» ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه

(٣) صحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٤) ذكره الحافظ في «الفتح» (٣٧/١١) وقال: بسند صحيح ١. هـ وما بين معقوفين لم يرد في شيء من النسخ، فهل مذهب الإمام البخاري جواز الاقتصاد عليها في ردّ السلام؟ احتمال وارد، ولكننا أثّرنا زيادتها لأن السنة المطهرة لم يُنقل فيها - حسب اطلاعي - الاقتصار على مثل ذلك اللهم إلا ما ورد في بعض روايات «المسيء صلاته»: أن النبي ﷺ قال له: «وعليك؛ ارجع فصل...». أخرجه الحاكم في المستدرک (١/٢٤٣) وصححه، والبيهقي في «الكبرى» (٢/٢) والدارقطني في سننه (٩٥/١) وابن أبي =

١٠٣٤ - حَدَّثَنَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَتْ قَيْلَةُ: قَالَ رَجُلٌ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ»^(١).

١٠٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ، مِمَّنْ أَنْتَ؟». قُلْتُ: مِنْ غِفَارٍ^(٢).

١٠٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: إِنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشُ هَذَا جَبْرِيلُ، وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ». قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، تَرَى مَا لَا أَرَى - تُرِيدُ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ -^(٣).

١٠٣٧ - حَدَّثَنَا مَطَرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا بَسْطَامٌ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: «يَا بُنَيَّ إِذَا مَرَّ بِكَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَلَا تَقُلْ: وَعَلَيْكَ. كَأَنَّكَ تَخْصُهُ بِذَلِكَ وَحْدَهُ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ

= شَيْبَةَ فِي مُصَنَّفِهِ (٢٥٧/١) وَابْنُ الْبَزَارِ فِي مُسْنَدِهِ (١٧٨/٩) وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «التَّحْقِيقِ» (٣٨٠/١) وَذَكَرَهُ الزَّيْلَعِيُّ فِي نَصْبِ الرَّايَةِ (١٤٣/١) وَابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَايَةِ (٣٧٩/١) أ.هـ. لَكِنْ رَوَايَةُ الصَّحَّاحِ وَالْمُسَانِيدِ وَالْمَعَاجِمِ وَبَقِيَّةُ الْمُصَنِّفَاتِ ذَكَرَتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ» أَوْ «فَقَالَ: «وَعَلَيْكُمْ» السَّلَامَ ارْجِعْ...» وَأَرَى أَنَّ تَحْمِلَ رَوَايَةِ «وَعَلَيْكُمْ» عَلَى أَنَّهَا اخْتِصَارٌ أَوْ ذَهْوٌ أَوْ نَسْيَانٌ مِنَ الرِّوَاةِ، لِمُعَارَضَتِهَا لِمَا فِي الصَّحَّاحِ خَاصَّةً وَأَنَّ الْحَادِثَةَ وَاحِدَةً أ.هـ. وَقَدْ ذَكَرَ النَّوَوِيُّ فِي الْأَذْكَارِ (٣٥٧) أَنَّ أَقْلَ الرَّدِّ: «وَعَلَيْكُمْ السَّلَامَ» وَأَنَّ الْاِقْتِصَارَ عَلَى «وَعَلَيْكُمْ»: فِيهِ اخْتِلَافٌ أ.هـ.

(١) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٢٨١٤) مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ، وَقَالَ: حَدِيثٌ قِيلَهُ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَّانٍ أ.هـ. وَقَالَ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ» (٦٥/١١): وَسَنَدُهُ لَا بَأْسَ بِهِ أ.هـ.

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٤٧٣) مَطْوَلًا فِي قِصَّةِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣٢١٧ وَ ٣٧٦٨ وَ ٦٢٠١)، وَمُسْلِمٌ (٢٤٤٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٨٨١)، وَالنَّسَائِيُّ (٣٩٥٣).

وحده، ولكن قل: السَّلامُ عليكم»^(١).

٤٧٥ - باب مَنْ لَمْ يَرُدَّ السَّلام

١٠٣٨ - حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ: مَرَرْتُ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمِّ الْحَكَمِ، فَسَلَّمْتُ، فَمَا رَدَّ عَلَيَّ شَيْئاً؟ فَقَالَ: «يَا ابْنَ أَخِي مَا يَكُونُ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ؟ رَدَّ عَلَيْكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ؛ مَلَكٌ عَنْ يَمِينِهِ»^(٢).

١٠٣٩ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «إِنَّ السَّلامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ، وَضَعَهُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ، فَأَفْشَوْهُ بَيْنَكُمْ، إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى الْقَوْمِ فَرَدُّوا عَلَيْهِ كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَضْلٌ دَرَجَةٍ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَهُمُ السَّلامَ، وَإِنْ لَمْ يُرَدَّ عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَأَطْيَبُ»^(٣).

١٠٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: «التَّسْلِيمُ تَطَوُّعٌ، وَالرَّدُّ فَرِيضَةٌ»^(٤).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٤٤/٥ و ٢٤٤) بلفظ: «... فلا تقل: السلام عليك، قل: السلام عليكم» ا.هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) قال الألباني في تخريجه: صحيح الإسناد موقوفاً على أبي ذر، وصح مرفوعاً عن غيره، انظر الحديث الذي يليه ا.هـ.

(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/١٨٢)، وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/٢٨٧): رواه البزار والطبراني، وأحد إسنادي البزار جيد قوي. ا.هـ.

وقال الحافظ في «الفتح» (١١/١٣): أخرجه البزار والطبراني من حديث ابن مسعود موقوفاً ومرفوعاً، وطريق الموقوف أقوى، وأخرجه البيهقي في «الشعب» [٤٣٣/٦] من حديث أبي هريرة مرفوعاً ضعيف ا.هـ. قال الألباني في تخريجه: صحيح موقوفاً، وصح مرفوعاً ا.هـ.

(٤) صحح إسناده الألباني في تخريجه قال الإمام النووي في «الأذكار» (٣٥٦...): =

٤٧٦ - باب مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ

١٠٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: «الْكُذُوبُ مَنْ كَذَبَ عَلَى يَمِينِهِ، وَالْبَخِيلُ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ، وَالسَّرُوقُ مَنْ سَرَقَ الصَّلَاةَ»^(١).

١٠٤٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «أَبْخَلُ النَّاسِ الَّذِي يَبْخُلُ بِالسَّلَامِ، وَإِنْ أَعْجَزَ النَّاسُ مِنْ عَجَزَ بِالْدَّعَاءِ»^(٢).

٤٧٧ - باب السلام على الصبيان

١٠٤٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صَبْيَانٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ بِهِمْ»^(٣).

١٠٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَنَبَسَةَ

= أفضل السلام: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته» في المفرد والجمع، وأفضل الرد: «وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته» فإن قال المبتدئ «السلام عليكم» حصل السلام، وكذلك: «عليك» أو «سلام عليكم» وأقل الجواب: «وعليك - وعليكم - السلام» ويجزئه «عليك - عليكم - السلام»... واتفق أصحابنا على أنه إن قال في الجواب: «عليكم - عليك» لم يكن جواباً، فإن أتى بالواو «وعليك - وعليكم»؟ فيه وجهان لأصحابنا...
١. هـ. وانظر التعليق على الحديث المتقدم برقم (١٠٣٢). ١. هـ.

(١) قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد، موقوف، فيه: فضيل بن سليمان: كثير الخطأ، والجملة الثانية صحت مرفوعة، وكذلك الجملة الثالثة.

(٢) تقدم تخريجه عند التعليق على الحديث رقم (١٠١٦) المتقدم. ١. هـ وصححه الألباني مرفوعاً وموقوفاً.

(٣) أخرجه البخاري (٦٢٤٧)، ومسلم (٢١٦٨)، والترمذي (٢٦٩٦).

قال: «رَأَيْتُ ابْنَ عَمْرِو يُسَلِّمُ عَلَى الصَّبِيَّانِ فِي الْكُتَّابِ»^(١).

٤٧٨ - باب تسليم النساء على الرجال

١٠٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ: أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ - مَوْلَى أُمِّ هَانِيَةَ ابْنَةِ أَبِي طَالِبٍ - أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِيَةَ تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَغْتَسِلُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟». فَقُلْتُ: أُمُّ هَانِيَةَ. قَالَ: «مَرْحَبًا [بِأُمِّ هَانِيَةَ]»^(٢).

١٠٤٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: «كَانَ النَّسَاءُ يُسَلِّمْنَ عَلَى الرَّجَالِ»^(٣).

٤٧٩ - باب التسليم على النساء

١٠٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بُهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَسْمَاءَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ وَعُصْبَةٌ مِنَ النَّسَاءِ قُوعُوذٌ، قَالَ بِيَدِهِ إِلَيْهِنَّ بِالسَّلَامِ، فَقَالَ: «إِيَّاكُنَّ وَكُفْرَانُ الْمُنْعَمِينَ، إِيَّاكُنَّ وَكُفْرَانُ الْمُنْعَمِينَ»^(٤). قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: نَعُوذُ بِاللَّهِ - يَا نَبِيَّ اللَّهِ - مِنْ كُفْرَانِ نِعَمِ اللَّهِ!

-
- (١) ذكره المزني في «تهذيب الكمال» (٤٢٢/٢٢) ١. هـ صحح إسناده الألباني في تخريجه.
- (٢) أخرجه البخاري (٣١٧١) بلفظه، ومسلم (٣٣٦) ذكر ذهابها دون السلام والرد. وما بين معقوفين من صحيح البخاري ١. هـ أم هانئ الهاشمية، أخت علي، أسلمت يوم الفتح، اسمها «فاخنة»، وقيل: «هند» ١. هـ «المقتنى» للذهبي (١٧٢/٢)
- (٣) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٦٠/٦) بلفظ: «سئل الحسن عن السلام على النساء؟ فقال: لم يكن الرجال يسلمون على النساء، ولكن النساء هن يسلمن على الرجال» ١. هـ. وهذه الرواية بكاملها تجعل لفظ الحديث منسجماً مع قواعد جمهور النحاة في عدم إلحاق الفعل علامات التثنية والجمع ونحوها إن كان الفاعل ظاهراً. والحديث التالي يثبت: أن الأصل جواز تسليم الرجال على النساء ١. هـ.
- (٤) لعلها: جمع مُنْعَمٍ: اسم فاعل من أنعم، ينعم، والمراد به الزوج، لأن زوجته تكفر نعمته.
- أو: مُنْعَمٍ: اسم مفعول، والمراد به الزوجة لأنها تكفر زوجة زوجها عليها. والله أعلم.

قال: «بَلَى إِنْ إِحْدَاكُنَّ تَطُولُ أَيَّمَتُهَا^(١)، ثُمَّ تَغْضَبُ الْعَضْبَةَ، فَتَقُولُ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْهُ سَاعَةً خَيْرًا قَطُّ! فَذَلِكَ كُفْرَانُ نِعَمِ اللَّهِ، وَذَلِكَ كُفْرَانُ نِعَمِ الْمُنْعَمِينَ»^(٢).

١٠٤٨ - حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ ابْنِ أَبِي غَنِيَّةٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ يَزِيدِ الْأَنْصَارِيَّةِ: مَرَّ بِِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا فِي جَوَارِ أَتْرَابِ لِي، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، وَقَالَ: «إِيَّاكُنَّ وَكُفْرُ الْمُنْعَمِينَ». وَكُنْتُ مِنْ أَجْرِيهِنَّ عَلَى مَسْأَلَتِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا كُفْرُ الْمُنْعَمِينَ؟ قَالَ: «لَعَلَّ إِحْدَاكُنَّ تَطُولُ أَيَّمَتُهَا مِنْ أَبْوَيْهَا، ثُمَّ يَرْزُقُهَا اللَّهُ زَوْجًا، وَيَرْزُقُهَا مِنْهُ وَلَدًا، فَتَغْضَبُ الْعَضْبَةَ فَتَكْفُرُ، فَتَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ»^(٣).

٤٨٠ - بَابُ مَنْ كَرِهَ تَسْلِيمَ الْخَاصَّةِ

١٠٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ، عَنْ سَيَّارٍ؛ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ طَارِقٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ^(٤) جُلُوسًا، فَجَاءَ آذِنُهُ [فَقَالَ]^(٥): قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ. فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ، فَرَأَى النَّاسَ رُكُوعًا فِي مَقَدِّمِ

(١) أَيَّمَتُهَا: الْأَيَّامُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا، لَمُوتٍ أَوْ لَطْلَاقٍ.

(٢) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٢٦٩٧) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدِ بْنِ السَّكَنِ، إِلَى «... فَأَلَوَى بِيَدِهِ بِالتَّسْلِيمِ»، وَأَشَارَ عَبْدُ الْحَمِيدِ [ابْنُ بَهْرَامٍ رَاوِي الْحَدِيثِ] بِيَدِهِ أَه. قَالَ التِّرْمِذِيُّ عَقِبَهُ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ أَه.

وَأَخْرَجَهُ بِتَمَامِهِ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٤٥٢/٦ وَ ٤٥٧)، وَالْحَمِيدِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (١/ ١٧٩)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (١٦٤/٢٤ وَ ١٦٨ وَ ١٧٣ وَ ٧٧ وَ ١٨٤)، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي «الشَّعْبِ» (٥١٨/٦). قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٣١١/٤) عَنْ رِوَايَةِ أَحْمَدَ: وَفِيهِ: شَهْرٌ بَنَ حَوْشَبَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ وَقَدْ وَثَّقَ أَه. وَقَالَ عَنْ رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ: فِيهِ شَهْرٌ... وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ أَه.

قَالَ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ: صَحِيحٌ دُونَ ذِكْرِ الْيَدِ.

(٣) انْظُرْ تَخْرِيجَ الَّذِي قَبْلَهُ أَه. وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ.

(٤) هُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) زِيَادَةٌ مِنَ الْمُسْنَدِ.

المَسْجِدِ، فَكَبَّرَ وَرَكَعَ، وَمَشَيْنَا وَفَعَلْنَا مِثْلَ مَا فَعَلَ، فَمَرَّ رَجُلٌ مُسْرِعٌ فَقَالَ: عَلَيْكُمُ السَّلَامُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! فَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ، وَبَلَغَ رَسُولُهُ. فَلَمَّا صَلَّيْنَا رَجَعَ، فَوَلَجَ عَلَى أَهْلِهِ، وَجَلَسْنَا فِي مَكَانِنَا نَنْتَظِرُهُ حَتَّى يَخْرُجَ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: أَيُّكُمْ يَسْأَلُهُ؟ قَالَ طَارِقٌ: أَنَا أَسْأَلُهُ. فَسَأَلَهُ؟ فَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: تَسْلِيمُ الْخَاصَّةِ، وَفُشُو التَّجَارَةِ حَتَّى تُعِينَ الْمَرْأَةُ رَوْجَهَا عَلَى التَّجَارَةِ، وَقَطْعُ الْأَرْحَامِ، وَفُشُو [القَلَمِ]»^(١)، وَظُهُورُ الشَّهَادَةِ بِالزُّورِ، وَكِتْمَانُ شَهَادَةِ الْحَقِّ»^(٢).

١٠٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ، وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ»^(٣).

٤٨١ - بَابُ كَيْفِ نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ^(٤)؟

١٠٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) وفي الأصل والشرح «العلم» والتصحيح من مسند الإمام أحمد.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٤٠٧/١)، والحاكم في «المستدرک» (٩٨/٤) وصححه، ووافقه الحافظ في «التلخيص». وأخرجه أيضاً (٤٤٥-٤٤٦) وصححه، وقال الذهبي في «التلخيص»: موقوف، وبشير ثقة احتج به مسلم، وسمع هذا منه أبو نعيم اهـ. ولفظه عند الحاكم بروايته مقارب للفظ المصنف اهـ. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٢٩/٧): رجال أحمد رجال الصحيح اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) تقدم تخريجه برقم (١٠١٣).

(٤) هي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَبِزٍ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْصَرُوا وَلَا مُسْتَقْنِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيُّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُنَّ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾﴾ [الأحزاب: ٥٣].

عقيلٌ، عن ابن شهاب قال: أخبرني أنس: «أنه كان ابنُ عَشْرٍ سِنِينَ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ المدينة، فُكِّنَ - أُمِّهَاتِي - ^(١) يُوَطُّونِي ^(٢) على خِدْمَتِهِ، فخدمته عَشْرَ سِنِينَ، وتوفي وأنا ابنُ عشرين، فكنْتُ أَعْلَمَ النَّاسِ بِشَأْنِ الْحِجَابِ، فكانَ أَوَّلُ مَا نَزَلَ مَا ابْتَنَى ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَزِينَةَ بِنْتِ جَحْشٍ، أَصْبَحَ بِهَا عَرُوسًا، فَدَعَى الْقَوْمَ فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ، ثُمَّ خَرَجُوا، وَبَقِيَ رَهْطٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأُطَالُوا الْمُكْثَ، فَقَامَ فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ؛ لِكَيْ يَخْرُجُوا، فَمَشَى فَمَشَيْتُ مَعَهُ، حَتَّى جَاءَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ عَائِشَةَ، ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا، فَجَعَلَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ، فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ، فَجَعَلَ وَرَجَعْتُ حَتَّى بَلَغَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ عَائِشَةَ، وَظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا، فَجَعَلَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَهُ السِّتْرَ، وَأَنْزَلَ الْحِجَابَ» ^(٤).

٤٨٢ - باب العورات الثلاث

١٠٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ الْقُرْظِيِّ: أَنَّهُ قَالَ: رَكِبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُوَيْدٍ - أَخِي بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ - يَسْأَلُهُ عَنِ الْعَوْرَاتِ الثَّلَاثِ؛ وَكَانَ يَعْمَلُ بِهِنَّ؟ فَقَالَ: مَا تُرِيدُ؟ فَقُلْتُ: أُرِيدُ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، فَقَالَ: «إِذَا وَضَعْتَ ثِيَابِي مِنَ الظَّهْرِ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِي بَلَغَ الْحُلَمَ إِلَّا بِأَذْنِي، إِلَّا أَنْ أَدْعُوهُ، فَذَلِكَ إِذْنُهُ، وَلَا إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ.....»

(١) يعني: أمه وخالته.

(٢) يوطونني: قال الحافظ: اختلفت فيه الروايات، والأكثر «يواظبنني» من المواظبة، أي: يحملنني على ملازمة خدمته ﷺ ومداومتها. وفي رواية: «يواظبنني» من المواظبة، وهي الموافقة. وفي رواية «يوطونني» بتشديد الطاء المهملة ونونين: الأولى مشددة بغير ألف بعد الواو: من «التوطين»، وفي رواية «يوطونني» من التوطئة اهـ. الجبلاني (٢/ ٥٠، ٥٠٨).

(٣) أي: كان أول ما نزل الحجاب حين ابتنى.. اهـ..

(٤) أخرجه البخاري (٤٧٩ و ٥٤٦٦)، ومسلم (١٤٢٨).

عرف^(١) النَّاسُ، حَتَّى تُصَلَّى الصَّلَاةُ. وَلَا إِذَا صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ وَوَضَعْتُ ثِيَابِي حَتَّى أَنَامَ^(٢).

٤٨٣ - باب أكل الرجل مع امرأته

١٠٥٣ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «كَنتُ أَكُلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَيْسًا^(٣)، فَمَرَّ عَمْرٌ، فَدَعَاهُ فَأَكَلَ، فَأَصَابَتْ يَدُهُ إِبْصِعِي، فَقَالَ: حَسَّ!^(٤) لَوْ أَطَاعُ فَيَكُنَّ مَا رَأَيْتُكَ عَيْنٌ. فَتَزَلَّ الْحِجَابُ^(٥)».

١٠٥٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ مَكِيثِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ سَرْجٍ مَوْلَى أُمِّ صَبِيَّةَ^(٦) بِنْتِ قَيْسٍ - وَهِيَ: خَوْلَةُ، وَهِيَ جَدَّةُ خَارِجَةَ بْنِ الْحَارِثِ - أَنَّهُ سَمِعَهَا، تَقُولُ:

(١) أثبتها الشيخ الألباني في نسخته «تحرك».

(٢) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (١٣٩/٢) وصحح وقفه على عبد الله بن سويد .ا.هـ.

وقال الحافظ في «الإصابة» (١٢٤/٤): قال ابن منده: ورواه ابن إسحاق وقرة عن الزهري عن ثعلبة: «وأنه سأل...» .ا.هـ وانظره: ففيه تفصيل لطرق الحديث .ا.هـ. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢١٨/٦) وعزاه للمصنف ولعبد بن حميد [وعنده «تحرك» بدل «عرف»]

وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) الحَيْسُ: طعام يتخذ من تمر وأقط وسمن أو دقيق .ا.هـ. الجيلاني (٥١٠/٢).

(٤) حَسَّ: كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما يؤذيه .ا.هـ. نفسه.

(٥) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٤٣٥/٦)، والطبراني في «الأوسط» (٢١٢/٣)، و«الصغير» (١٤٩/١)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩٣/٧) عن رواية «الأوسط»: رجاله رجال موسى بن أبي كثير وهو ثقة .ا.هـ.

وأخرجه ابن كثير في «تفسيره» (٥٠٦/٣) عن ابن أبي حاتم بسنده عن مجاهد، عن عائشة .ا.هـ. صححه الألباني في تخريجه

(٦) في «الشرح» وبقية النسخ «أم حبيبة» والتصحيح من مصادر التخریج، وخاصة البيهقي في السنن الكبرى (١٩٠/١) فقد نقل عنه التعريف بها كما في السند هنا.

اختلفت يدي ويدُ رسولِ الله ﷺ في إناءٍ واحدٍ^(١).

٤٨٤ - باب إذا دخل بيتاً غير مسكون

١٠٥٥ - حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثني معن قال: حدثني هشام بن سعد، عن نافع: أن عبد الله بن عمر قال: «إذا دخل البيت غير المسكون، فليقل: السَّلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصَّالحين»^(٢).

١٠٥٦ - حدثنا إسحاق قال: حدثنا علي بن حسين قال: حدثني أبي، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾» [النور: ٢٧].

واستثنى من ذلك فقال: «﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَكُمْ﴾»^(٣) [النور: ٢٩].

٤٨٥ - باب قول الله ﷻ ﴿لَيْسَتْ عَلَيْكُمْ أَلَدِينَ مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾ [النور: ٥٨]

١٠٥٧ - حدثنا عثمان بن محمد قال: حدثنا يحيى بن اليمان، عن

(١) أخرجه أبو داود (٧٨) وفيه: «في الوضوء في إناء..»، ومثله ابن ماجه (٣٨٢)، وكذلك البيهقي في «الكبرى» (١/١٩٠)، وأحمد (٦/٣٦٦) اهـ. وصححه الألباني في تخريجه اهـ.

قال الجيلاني في «شرحه» (٢/٥١١): في الصحيح عن ابن عمر: «كان الرجال والنساء يتوضؤون في زمان رسول الله ﷺ جميعاً»، وزاد ابن ماجه عن هشام بن عروة عن مالك في حديث ابن عمر هذا -: «من إناء واحد». وروى ابن خزيمة من طريق معتمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: أنه أبصر النبي ﷺ وأصحابه يتطهرون والنساء معهم من إناء واحد؛ كلهم يتطهر منه. اهـ. وعليه يحمل الحديث: أنهم كانوا يجتمعون قبل نزول الحجاب. والله أعلم.

(٢) أخرجه بلاغاً الإمام مالك في الموطأ (٢/٩٦٢ برقم ١٧٢٨) اهـ وحسن إسناده الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١/١٧) اهـ وكذا قال الألباني في تخريجه.

(٣) صحح إسناده الألباني في تخريجه اهـ.

شَيْبَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: ﴿لِاسْتِزْنِكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النور: ٥٨] قال: هي للرجالِ دُونَ النِّسَاءِ ^(١).

٤٨٦ - باب قول الله: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ﴾ [النور: ٥٩]

١٠٥٨ - حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا بَلَغَ بَعْضُ وَلَدِهِ الْحُلُمَ عَزَلَهُ؛ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ إِلَّا بِإِذْنٍ» ^(٢).

٤٨٧ - باب يَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّهِ

١٠٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي؟ فَقَالَ: «مَا عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهَا تُحِبُّ أَنْ تَرَاهَا» ^(٣).

١٠٦٠ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ نُذَيْرٍ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ حَذِيفَةَ، فَقَالَ: أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي؟ فَقَالَ: «إِنْ لَمْ تَسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا رَأَيْتَ مَا تَكْرَهُ» ^(٤).

٤٨٨ - باب يَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّهِ

١٠٦١ - حَدَّثَنَا فَرَوَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى أُمِّي، فَدَخَلَ فَاتَّبَعْتُهُ، فَالْتَفَتَ فَدَفَعَ فِي صَدْرِي حَتَّى أَفْعَدَنِي عَلَى إِسْتِي، ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْخُلُ بِغَيْرِ

(١) قال الألباني: ضعيف الإسناد، موقوف، فيه: يحيى بن اليمان وليث ابن أبي سليم: ضعيفان.

(٢) صحح إسناده الحافظ في «فتح الباري» (٢٥/١١) هـ وكذلك الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبَةَ في «مصنفه» (٤٣/٤) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وصحح إسناده الحافظ في «الفتح» ١ هـ. وصححه الألباني في تخريجه.

(٤) ذكره الحافظ في «فتح الباري» (٢٥/١١) هـ وحسن إسناده الألباني في تخريجه.

إِذْنِ؟!»^(١).

٤٨٩ - باب يَسْتَأْذِنُ عَلَى أَبِيهِ وَوَلَدِهِ

١٠٦٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِي الزَّيْبِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ عَلَى وَلَدِهِ، وَأُمِّهِ - وَإِنْ كَانَتْ عَجُوزًا - وَأَخِيهِ، وَأَخْتِهِ، وَأَبِيهِ»^(٢).

٤٩٠ - باب يَسْتَأْذِنُ عَلَى أُخْتِهِ

١٠٦٣ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ جَرِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُخْتِي؟ فَقَالَ: «نَعَمْ». فَأَعَدْتُ؛ فَقُلْتُ: أَخْتَانِ فِي حَجْرِي، وَأَنَا أَمَوْنُهُمَا، وَأُنْفِقُ عَلَيْهِمَا: أَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِمَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، أَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهُمَا عُرْيَانَتَيْنِ؟! ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ فِي الدِّينِ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النور: ٥٨] قَالَ: فَلَمْ يُؤْمَرْ هَؤُلَاءِ بِالْإِذْنِ إِلَّا فِي هَذِهِ الْعَوْرَاتِ الثَّلَاثِ». قَالَ: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ﴾ [النور: ٥٩]، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «فَالْإِذْنُ وَاجِبٌ». زَادَ ابْنُ جَرِيحٍ: «عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ»^(٣).

(١) صحح إسناده الحافظ في «الفتح» (٢٥/١١) اهـ. لكن الشيخ الألباني ضعف إسناده، فيه: «الليث» وهو ضعيف!

أقول: ذكر الحافظ هذا الأثر والآثار الثلاثة قبله في موطن واحد من «الفتح» (٢٥/١١) سرداً بأسانيدها نقلاً عن المصنف، ثم قال: وأسانيد هذه الآثار صحيحة اهـ.

فائدة: ذكر الحافظ في «الفتح» التالي تعقيباً على هذا الأثر: ذكر الأصوليون هذا الحديث مثلاً للتنصيص على العلة؛ التي هي أحد أركان القياس اهـ. الموضوع السابق.

(٢) ضعيف الإسناد موقوف؛ أشعث بن سوار: ضعيف، وأبو الزبير: مدلس اهـ. الألباني في تخريجه.

(٣) ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣٣/١٦) بإسناده. اهـ. وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

٤٩١ - باب يَسْتَأْذِنُ عَلَى أَخِيهِ

١٠٦٤ - حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَثَرُ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ كَرْدُوسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ عَلَى أَبِيهِ، وَأُمِّهِ، وَأَخِيهِ، وَأُخْتِهِ» (١).

٤٩٢ - باب الاستئذان ثلاثاً

١٠٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عُبيدِ بْنِ عُمَيْرٍ: أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ - وَكَأَنَّهُ كَانَ مَشْغُولاً - فَرَجَعَ أَبُو مُوسَى، فَفَرَعَ عُمَرُ، فَقَالَ: أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ؟ إِذْ نُوا لَهُ. قِيلَ: قَدْ رَجَعَ، فَدَعَاهُ، فَقَالَ: كُنَّا نَوْمَرُ بِذَلِكَ (٢). فَقَالَ: تَأْتِينِي عَلَى ذَلِكَ بِالْبَيْتَةِ (٣). فَاَنْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ، فَسَأَلَهُمْ؟ فَقَالُوا: لَا يَشْهَدُ لَكَ عَلَى هَذَا إِلَّا أَصْعَرُنَا: أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ. فَذَهَبَ بِأَبِي سَعِيدٍ. فَقَالَ عُمَرُ: أَخْفَيْ عَنِّي مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَلْهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ. يَعْنِي: الْخُرُوجُ إِلَى التَّجَارَةِ (٤).

٤٩٣ - باب الاستئذان غير السلام

١٠٦٦ - حَدَّثَنَا بَيَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - فَيَمْنُ يَسْتَأْذِنُ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ - قَالَ: «لَا

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤٣/٤) ١. هـ. وضعف إسناده الألباني في تخريجه: الأشعث: ضعيف، وكردوس: لا يعرف حاله.

(٢) أي: أبو موسى الأشعري قال: كنا نؤمر بذلك اهـ. وزاد البخاري في «صحيحه» (٦٢٤٥): «إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع».

(٣) زيادة من الصحيح للمؤلف.

(٤) أخرجه البخاري (٢٠٦٢ و٦٢٤٥)، ومسلم (٢١٥٣)، وأبو داود (٥١٨٠).

الصفق: كناية عن التبايع.

يُؤذَنُ لَهُ حَتَّى يَبْدَأَ بِالسَّلَامِ»^(١).

١٠٦٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ؛ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ وَلَمْ يَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقُلْ: لَا؛ حَتَّى يَأْتِيَ بِالْمِفْتَاحِ: السَّلَامُ»^(٢).

٤٩٤ - بَابُ إِذَا نَظَرَ بَغِيرَ إِذْنٍ تَفَقَّأَ عَيْنُهُ

١٠٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَطَّلَعَ رَجُلٌ فِي بَيْتِكَ، فَخَذَفْتُهُ بِحَصَاةٍ، فَفَقَّأَتْ عَيْنُهُ، مَا كَانَ عَلَيْكَ جُنَاحٌ»^(٣).

١٠٦٩ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَائِمًا يُصَلِّي، فَاطَّلَعَ رَجُلٌ فِي بَيْتِهِ، فَأَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، فَسَدَّدَ نَحْوَ عَيْنَيْهِ»^(٤).

٤٩٥ - بَابُ الاسْتِئْذَانِ مِنْ أَجْلِ النَّظَرِ

١٠٧٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ: أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَجُلًا أَطَّلَعَ مِنْ جُحْرِ فِي بَابِ

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٩٩/٨). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٢/٨): ورجاله ثقات، إلا أن عبد الملك لم أجذ له سماعاً من أبي هريرة اهـ. وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

وأخرج الواسطي في «تاريخ واسط» (٨٣) عن جابر: «كان النبي ﷺ لا يأذن لأحد حتى يبدأ بالسلام» اهـ.

(٢) صحح إسناده الألباني في تخريجه اهـ.

(٣) أخرجه البخاري (٦٩٠٢)، ومسلم (٢١٥٨)، والنسائي (٤٨٦١) ١. هـ أفاد الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٢١٦/١٢): صحة الرواية بالإهمال وبالإعجام في حاء «حذفته» ١. هـ أي: «حذفته» و «حذفته». ونصّ النووي في شرحه على مسلم (١٣٨/١٤) على الإعجام ١. هـ وجزم القرطبي بذلك ١. هـ عمدة القاري (٤٩/٢٤).

(٤) أخرجه البخاري (٦٨٨٩)، ومسلم (٢١٥٧)، وأبو داود (٥١٧١) بألفاظ متقاربة.

النَّبِيِّ ﷺ، ومع النَّبِيِّ ﷺ مَدْرَى ^(١) يَحْكُ بِهِ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْتَظِرُنِي لَطَعْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ» ^(٢).

١٠٧١ - وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ» ^(٣).

١٠٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَطْلَعَ رَجُلٌ مِنْ خَلَلٍ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَدَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَشْقَصٍ ^(٤)، فَأَخْرَجَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ ^(٥).

٤٩٦ - بَابُ إِذَا سَلَّمَ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ

١٠٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ عَثْمَانَ: أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ [عُمَيْرٍ] ^(٦) أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عَمْرٍ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي - ثَلَاثًا - فَأَذْبَرْتُ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ اشْتَدَّ عَلَيْكَ أَنْ تَحْتَبِسَ عَلَى أَبِي؟ أَعْلَمُ أَنَّ النَّاسَ كَذَلِكَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يُحْتَبَسُوا عَلَى أَبِيكَ. فَقُلْتُ: بَلِ اسْتَأْذَنْتُ

(١) المَدْرَى: حديدة - أو نحوها - تستعملها المرأة لتضم بعض شعرها إلى بعض، وهو يشبه المسلة، وقيل: هو شبه المشط - أعواد تحدّد تجعل شبه المشط - وجمعه: مداري، ويقال للواحدة: مدراة أيضاً ومدراية اهـ. النووي على مسلم (١٤/١٣٧).

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٢٤ و ٦٢٤١ و ٦٩٠١)، ومسلم (٢١٥٦)، والترمذي (٢٧٠٩) ١. هـ ورواية مسلم: «تنظر»، أما البخاري فلفظه واحد في صححه وهنا.

(٣) هو تتمّة الحديث الذي قبله.

(٤) المشقص - بكسر فسكون ففتح - قال أبو عبيد وغيره: هو نصل السهم إذا كان طويلاً ليس بعريض. وقال الخليل: هو سهم فيه نصل عريض يُرمى به الوحش اهـ. النووي على مسلم (٨/٢٣٢).

(٥) أخرجه البخاري (٦٢٤٢ و ٦٩٠٠)، ومسلم (٢١٥٧)، وأبو داود (٥١٧١). وانظر: الحديث (١٠٦٩) المتقدم.

(٦) في المطبوع والشرح «حنين»، وفي النسخة الهندية «حسين»، والتصحيح من الصحيحين، وقد تقدم الاسم صواباً في سند الحديث رقم (١٠٦٥).

عليك ثلاثاً، فلم يُؤذَن لي، فَرَجَعْتُ. فقال: مَمَّنْ سَمِعْتَ هذا؟ فقلت: سمعته من النَّبِيِّ ﷺ. فقال: أَسَمِعْتَ من النَّبِيِّ ﷺ ما لم نَسْمَعْ؟ لَئِنْ لم تَأْتِنِي على هذا بَيِّنَةٍ لأَجْعَلَنَّكَ نَكَالاً! فَخَرَجْتُ؛ حَتَّى أَتَيْتُ نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ، فَسَأَلْتُهُمْ؟ فَقَالُوا: أَوْ يَشْكُ فِي هَذَا أَحَدٌ؟ فَأَخْبَرْتُهُمْ مَا قَالَ عَمْرٌ. فَقَالُوا: لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُنَا! فَقَامَ مَعِيَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِي - أَوْ أَبُو مَسْعُودٍ - إِلَى عَمْرٍ، فَقَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُرِيدُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ حَتَّى أَتَاهُ، فَسَلَّمَ، فَلَمْ يُؤذَن لَهُ، ثُمَّ سَلَّمَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ الثَّلَاثَةَ، فَلَمْ يُؤذَن لَهُ، فَقَالَ: «قَضَيْنَا مَا عَلَيْنَا». ثُمَّ رَجَعَ، فَأَذْرَكَهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا سَلَّمْتَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أَسْمَعُ؛ وَأَرُدُّ عَلَيْكَ، وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ تُكْثِرَ مِنَ السَّلَامِ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي! فَقَالَ أَبُو مُوسَى: وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَمِينًا عَلَى حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: أَجَلْ، وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ أُسْتَبْتَّ^(١).

٤٩٧ - باب دعاء الرجلِ إِذْنَهُ^(٢)

١٠٧٤ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ فَقَدْ أُذِنَ لَهُ»^(٣).
١٠٧٥ - حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ، فَجَاءَ مَعَ الرَّسُولِ، فَهُوَ إِذْنُهُ»^(٤).

-
- (١) أخرجه البخاري (٢٠٦٢ و ٦٢٤٥)، ومسلم (٢١٥٣ و ٢١٥٤) دون قصة سعد بن عبادَةَ. وأخرجه أبو داود (٥١٨٠ و ٥١٨٥) عن قيس بن سعد قصة سعد، وأخرجها البزار (٢٠٠٧) عن أنس بسند صحيح. اهـ. وحكم عليه الألباني بأنه صحيح لغيره!!
أقول: زيادة الثقة أيضاً صحيحة، فالحديثان صحيحان. والله أعلم.
وانظر الحديث المتقدم (١٠٦٥).
(٢) أي: إذا دعا أحد أحداً فدعوته هي إذن للمدعو اهـ.
(٣) قال الألباني في تخريجه: صحيح موقوف اهـ.
(٤) أخرجه أبو داود (٥١٩٠)، وانظر: «فتح الباري» (٣١/١١) اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.

١٠٧٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبٍ، وَهْشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنُهُ»^(١).

١٠٧٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي الْعَلَانِيَةِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ، فَسَلَّمْتُ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، ثُمَّ سَلَّمْتُ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، ثُمَّ سَلَّمْتُ الثَّالِثَةَ فَرَفَعْتُ صَوْتِي، وَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدَّارِ! فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَتَنَحَّيْتُ نَاحِيَةً فَقَعَدْتُ، فَخَرَجَ إِلَيَّ غَلَامٌ، فَقَالَ: ادْخُلْ. فَدَخَلْتُ، فَقَالَ لِي أَبُو سَعِيدٍ: «أَمَّا إِنَّكَ لَوْ زِدْتَ لَمْ يُؤْذَنْ لَكَ»^(٢). فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْأَوْعِيَةِ^(٣)؟ فَلَمْ أَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ، إِلَّا قَالَ: «حَرَامٌ»، حَتَّى سَأَلْتُهُ عَنِ الْجَفِّ^(٤)؟ فَقَالَ: «حَرَامٌ». فَقَالَ مُحَمَّدٌ^(٥): «يَتَّخِذُ عَلَى رَأْسِهِ إِذْمَ فَيُوكَأُ»^(٦).

(١) أخرجه أبو داود (٥١٨٩) ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) لأن الاستئذان فوق ثلاث مرات مخالف للسنة.

(٣) الأوعية: جمع وعاء، وهو ظرف يوعى فيه الشيء ويحفظ، وقد كان النبي ﷺ نهى عن استعمالها لأنها ذريعة إلى نبذ الخمر فيها، ثم رخص فيها هـ. «فتح الباري» (١٠/ ٥٧)، والجيلاني (٥٢٦/٢).

(٤) الجف: وعاء من جلد لا يوكأ عليه ولا يربط، وقيل: هو نصف قرية تقطع من أسفلها وتُتخذ دلوًا هـ. انظر «النهاية» (جف)، والجيلاني (٥٢٦/٢).

(٥) هو: محمد بن سيرين الراوي عن أبي العلانية.

والمراد: أن يُشدَّ على رأس الجف برباط من الجلد لمنع التخمر، وذلك لأن الأوعية من الجلد يتخللها الهواء من مسامها فلا يُسرَّع إليها الفساد، بعكس غيرها من الجرار التي ورد النهي عن الانتباز فيها، ثم إن الأسقية - الأوعية - الجلدية إذا ربطت أمنت مفسدة الإسكار بما يشرب من نبيذها، لأنه متى تغير وصار مسكرًا شقَّ الجلد، فإذا لم يشقه فهو غير مسكر هـ. «فتح الباري» (١٠/ ٦٠ - ٦١) بتصرف.

(٦) صححه الألباني في تخريجه.

٤٩٨ - باب كيف يقوم عند الباب؟

١٠٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَحْضُبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: [كَانَ] ^(١) إِذَا أَتَى أَبَا يُرَيْدٍ أَنْ يَسْتَأْذِنَ لَمْ يَسْتَقْبِلْهُ؛ جَاءَ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَإِنْ أُذِنَ لَهُ، وَإِلَّا انْصَرَفَ ^(٢).

٤٩٩ - باب إذا استأذن، فقال: ^(٣)

حتى أخرج: أين يقعد؟

١٠٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شُرَيْحٍ عَبْدَ الرَّحْمَنِ: أَنَّهُ سَمِعَ وَاهِبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَاظِرِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَقَالُوا لِي: مَكَانَكَ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْكَ. فَقَعَدْتُ قَرِيبًا مِنْ بَابٍ، قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيَّ فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. أَمِنَ الْبَوْلُ هَذَا؟ قَالَ: «مِنَ الْبَوْلِ، أَوْ مِنْ غَيْرِهِ» ^(٤).

(١) زيادة من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه أبو داود (٥١٨٦)، والضياء في «المختارة» (٩٤/٩)، والبيهقي في «الكبرى» (٣٣٩/٨)، وزادوا في آخره: «وذلك أن الدور - يومئذٍ - لم تكن لها ستور». ونقل في «عون المعبود» (٦١/١٤) عن المنذري قوله: وفيه بقية: فيه مقال اهـ.

وقال المناوي في «فيض القدير» (٨٧/٥): رمز السيوطي لحسنه، وفيه - كما قال القطان - بقية، وحاله معروف، وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن عدة: ذكره أبو حاتم، ولم يذكر له حالاً. قال ابن القطان: فهو عنده مجهول اهـ. وقال الألباني: حسن صحيح.

(٣) أي: استأذن، فقال له صاحب الدار: حتى أخرج - من خلاء أو نحوه - فأين يقعد المستأذن؟

(٤) حسن إسناده الألباني في تخرجه.

قوله: «من البول أو من غيره»: أي: يصح المسح على الخفين... اهـ.

٥٠٠ - باب قرع الباب

١٠٨٠ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُتَصِّرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «إِنَّ أَبَوَابَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تُقْرَعُ بِالْأَظْفِيرِ»^(١).

٥٠١ - باب إذا دخل ولم يستأذن

١٠٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ - وَأَفْهَمَنِي بَعْضُهُ عَنْهُ أَبُو حَفْصٍ بْنُ عَلِيٍّ - قَالَ: ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سَفْيَانَ: أَنَّ عَمْرُو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ كَلْدَةَ بْنَ حَنْبَلٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الْفَتْحِ بَلْبَنَ وَجِدَايَةَ^(٢) وَضَغَابِيْسَ^(٣) - قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: يَعْنِي الْبَقْلَ - وَالنَّبِيَّ ﷺ بِأَعْلَى الْوَادِي، وَلَمْ أُسَلِّمْ وَلَمْ أُسْتَأْذِنْ، فَقَالَ: «ارْجِعْ، فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ: أَدْخُلْ؟». وَذَلِكَ بَعْدَمَا أُسَلِّمَ صَفْوَانُ.

قَالَ عَمْرُو: وَأَخْبَرَنِي أُمَيَّةُ بْنُ صَفْوَانَ بِهَذَا عَنْ كَلْدَةَ، وَلَمْ يَقُلْ: سَمِعْتَهُ مِنْ كَلْدَةَ^(٤).

١٠٨٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ حَمْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٠٠/٢)، والمصنف في «التاريخ الكبير» (١/٢٢٨)، وذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣٤٤/٧)، وكذلك الحافظ في «فتح الباري» (٣٦/١١) اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) جداية: بكسر أوله وفتح: الصغير من الظباء؛ ذكراً كان أو أنثى، بلغ شهراً أو سبعة اهـ. الجيلاني (٥٣١/٢).

(٣) ضغابيس: جمع ضغبوس: صغار القثاء اهـ. نفسه. وقال الترمذي عقب روايته: هو حشيش يؤكل اهـ.

(٤) أخرجه أبو داود (٥١٧٦)، والترمذي (٢٧١٠) وقال: هذا حديث حسن غريب اهـ. قال الحافظ في «الفتح» (٣/١١): أخرجه أبو داود وابن أبي شيبة بسند جيد، وصححه الدارقطني. اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.

قال: «إِذَا أَدْخَلَ الْبَصَرَ فَلَا إِذْنَ لَهُ»^(١).

٥٠٢. باب إذا قال: أدخل؟ ولم يُسلم!

١٠٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِذَا قَالَ: أَدْخُلْ وَلَمْ يُسَلِّمْ. فَقُلْ: لَا، حَتَّى تَأْتِيَ بِالْمِفْتَاحِ. قُلْتُ: السَّلَامُ؟ قَالَ: نَعَمْ^(٢).

١٠٨٤ - قَالَ: وَأَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «أَلْبَحْ؟» فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِلْجَارِيَةِ: «أَخْرِجِي فَقُولِي لَهُ: قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلْ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يُحْسِنِ الْاسْتِئْذَانَ». قَالَ: فَسَمِعْتُهَا قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيَّ الْجَارِيَةُ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَدْخُلْ؟. فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ، أَدْخُلْ»، قَالَ: فَدَخَلْتُ، فَقُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ جِئْتُ؟ فَقَالَ: «لَمْ آتِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ؛ أَتَيْتُكُمْ لَتَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَتَدْعُوا عِبَادَةَ اللَّاتِ وَالْعُزَّى، وَتُصَلُّوا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، وَتَصُومُوا فِي السَّنَةِ شَهْرًا، وَتَحُجُّوا هَذَا الْبَيْتَ، وَتَأْخُذُوا مِنْ مَالِ أَعْنِيَائِكُمْ فَتَرُدُّوهُمَا عَلَى فَقَرَائِكُمْ». قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ مِنْ الْعِلْمِ شَيْءٌ لَا تَعْلَمُهُ؟ قَالَ: «لَقَدْ عَلَّمَ اللَّهُ خَيْرًا، وَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ؛ الْخَمْسُ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُرْسِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾» [لقمان: ٣٤]^(٣).

(١) أخرجه أبو داود (٥١٧٣) بلفظ: «إِذَا دَخَلَ الْبَصَرَ فَلَا إِذْنَ». وكذلك أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٣٣٩/٨)، والطبراني في «الأوسط» (٩٧/٢) وقال: لم يرو هذا الحديث عن كثير إلا الوليد؛ تفرد به ابنه اهـ. وأخرجه كذلك أحمد (٣٦٦/٢).

وحسن إسناده الحافظ في «الفتح» (٢٤/١١) بعد أن رواه من طريق المصنف هنا وأبي داود اهـ.

وقال الألباني: ضعيف!!.

(٢) تقدم تخريجه برقم (١٠٦٧) اهـ وصحح إسناده الألباني.

(٣) أخرج أوله أبو داود (١٧٧) وهو المتعلق بالاستئذان اهـ وصحح إسناده الألباني في تخريج =

٥٠٣ - باب كيف الاستئذان؟

١٠٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَيْدِخُلْ عُمَرُ»^(١).

٥٠٤ - باب مَنْ قَالَ: مَنْ ذَا؟ فَقَالَ: أَنَا

١٠٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبِي، فَدَقَّقْتُ الْبَابَ. فَقَالَ: «مَنْ ذَا؟»، فَقُلْتُ: أَنَا. قَالَ: «أَنَا: أَنَا؟!» كَأَنَّهُ كَرِهَهُ^(٢).

١٠٨٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ - وَأَبُو مُوسَى يَقْرَأُ - فَقَالَ «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: أَنَا بُرَيْدَةُ - جُعِلْتُ فِدَاكَ! - فَقَالَ: «قَدْ أُعْطِيَ هَذَا مَزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»^(٣).

= وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٤٢-٤٣): رواه أحمد، ورجاله كلهم ثقات أئمة اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.

(١) أخرجه أبو داود (٥٢٠١) بصيغة الخطاب «السلام عليك...»، وكذلك النسائي في «الكبرى» (٨٨/٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٢٨٢)، وأحمد في «المسند» (٣٠٣/١) وبلفظ المصنف (٣٢٥/١)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٤٠-٤٤١) بلفظ أبي داود. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٤٤) عن رواية أحمد: رجاله رجال الصحيح اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه البخاري (٦٢٥٠)، وأبو داود (٥١٨٧)، والترمذي (٢٧١١)، وابن ماجه (٣٧٠٩). وأخرجه مسلم (٢١٥٥) دون ذكر الدين ودق الباب، وابن الاستئذان.

(٣) تقدم تخريجه برقم (٨٠٥).

٥٠٥ - باب إذا استأذن؟ فقال: أدخل بسلام

١٠٨٨ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْفَرَّاءِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُدْعَانَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ فَاسْتَأْذَنَ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ؟ فَقِيلَ: «أَدْخُلْ بِسَلَامٍ». فَأَبَى أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِمْ^(١).

٥٠٦ - باب النَّظَرِ فِي الدُّورِ

١٠٨٩ - حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ الْبَصْرُ فَلَا إِذْنَ»^(٢).

١٠٩٠ / ١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نُذَيْرٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى حُذَيْفَةَ، فَاطَّلَعَ، وَقَالَ: أَدْخُلْ؟ قَالَ حُذَيْفَةُ: «أَمَّا عَيْنُكَ فَقَدْ دَخَلَتْ، وَأَمَّا إِسْتِكَ فَلَمْ تَدْخُلْ!»^(٣).

١٠٩٠ / ٢ - وَقَالَ رَجُلٌ: اسْتَأْذَنَ عَلَى أُمِّي؟ قَالَ: «إِنْ لَمْ تَسْتَأْذِنْ رَأَيْتَ مَا يَسْؤُوكَ»^(٤).

١٠٩١ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى: أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى بَيْتَ

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٥٦/٥) بسنده إلى أبي مجلز بلفظ: كان ابن عمر إذا استأذن؟ ف قيل له: أدخل بسلام! رجع، وقال: لا أدري: أدخل بسلام؟ أو بغير سلام؟ ا.هـ.

أي: لا أدري أدخولي عليهم مصاحباً لتسليمهم عليّ أم لا؟ لأن السنة في السلام: الخطاب اهـ. والله أعلم. وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٢) سبق تخريجه برقم (١٠٨٢).

(٣) صحح إسناده الألباني في تخريجه.

الإست: المقعدة - المؤخرة.

(٤) تقدم تخريجه برقم (١٠٦٠) ا.هـ وحسن إسناده الألباني في تخريجه.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَلْقَمَ عَيْنَهُ خُصَّاصَ الْبَابِ، فَأَخَذَ سَهْمًا أَوْ عُودًا مُحَدَّدًا، فَتَوَخَّى الْأَعْرَابِيَّ؛ لِيَفْقَأَ عَيْنَ الْأَعْرَابِيِّ، فَذَهَبَ. فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ ثَبَتَ لَفَقَأْتُ عَيْنَكَ»^(١).

١٠٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَعْدِ التَّجِيبِيِّ قَالَ: قَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْ مَلَأَ عَيْنَهُ مِنْ قَاعَةِ بَيْتٍ - قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ - فَقَدْ فَسَقَ»^(٢).

١٠٩٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ شُرَيْحٍ: أَنَّ أَبَا حَيٍّ الْمُؤَدَّنَ حَدَّثَهُ: أَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى جَوْفِ بَيْتٍ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ؛ فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ دَخَلَ، وَلَا يَوْمٌ قَوْمًا فَيَخْصُ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ حَتَّى يَنْصَرِفَ، وَلَا يُصَلِّيَ وَهُوَ حَاقِنٌ»^(٣) حَتَّى يَتَخَفَّفَ.

قال أبو عبد الله: أصح ما يُروى في هذا الباب هذا الحديث^(٤).

(١) أخرجه النسائي في الصغرى (٤٨٥٨)، وكذلك في «سننه الكبرى» (٢٤٧/٤)، والبيهقي في «الكبرى» (٣٣٨/٨)، وصححه الضياء في «المختارة» (٣٦٥/٤) ١. هـ. وصححه الألباني في تخريجه ١. هـ. خصاص الباب: فُرْجُه ١. هـ.

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٤٤/٦) ١. هـ. قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد، موقوف، عمار - هذا - لم يدرك عمر.

(٣) الحاقن: الذي حبس بوله، والحاقب: الذي حبس غائطه ١. هـ. الجيلاني (٥٤٠/٢).

(٤) أخرجه أبو داود (٩٠) بلفظ: «ثلاث لا يحل لأحد أن يفعلهن: لا يؤم رجل قوماً فيخص نفسه بالدعاء دونهم، فإن فعل فقد خانهم، ولا ينظر في قعر بيت قبل أن يستأذن، فإن فعل فقد دخل، ولا يصلي وهو حَقِنٌ حتى يتخفف».

وأخرجه (٩١) عن أبي هريرة بلفظ: «لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يصلي وهو حَقِنٌ حتى يتخفف» ثم ساق نحو هذا اللفظ، قال: «ولا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يؤم قوماً إلا بإذنهم، ولا يختص نفسه بدعوة دونهم، فإن فعل فقد خانهم» قال أبو داود: هذا من سنن أهل الشام؛ لم يشركهم فيها أحد ١. هـ.

وأخرجه الترمذي (٣٥٧) عن ثوبان بلفظ: «لا يحل لامرئ أن ينظر في جوف بيت امرئ حتى يستأذن، فإن نظر فقد دخل، ولا يؤم قوماً فيخص نفسه بدعوة دونهم، فإن فعل فقد خانهم، ولا يقوم إلى الصلاة وهو حَقَنٌ». قال: وفي الباب عن أبي هريرة وأبي أمامة، وقال: حديث ثوبان حديث حسن، وقد روي هذا الحديث عن معاوية بن صالح، عن السفر بن نُسَيْر، عن يزيد بن شَرِيح، عن أمامة، عن النبي ﷺ. وروي هذا الحديث عن يزيد بن شَرِيح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. وكأن حديث يزيد بن شَرِيح عن أبي حيي المؤذن، عن ثوبان في هذا: أجود إسناداً وأشهرُ اهـ. وأخرجه ابن ماجه (٦١٩) وفيه قصة الحاقن فقط. وأخرجه أيضاً (٩٢٣): «لا يؤم عبدٌ، فيخص نفسه بدعوة دونهم، فإن فعل فقد خانهم» اهـ. وأخرج بلفظ مقارب للمصنف: البيهقي في «الكبرى» (١٢٩/٣). وأخرج ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٨٦/٢) قصة الحاقن فقط، وأخرجه الروياني في «مسنده» (٤٢٤/١) بلفظ: «لا يحل لأحد... لا يؤم قوماً وهم له كارهون...». ولفظ المصنف: الطبراني في مسند الشاميين (١٢٧/٢) ومختصراً (١٦٣/٢) اهـ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤٣/٨). رواه أحمد والطبراني، وفي إسناد أحمد: السفر بن نسير: وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وفيه: عبد الله بن رجاء الشيباني: لم أعرفه، وبقية رجال ثقات اهـ. وانظر: «المسند» (٢٥٠/٥)، والطبراني في «الكبرى» (٨/١٠٥)، وأقره الإمام الشافعي في الأم (١٦٠/١) اهـ. وقال الألباني في تخريجه: صحيح دون جملة الإمامة!! ونقل عن شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم - رحمهما الله تعالى - القول بوضعها!! لمخالفته لأدعية النبي ﷺ في الصلاة وهو إمام مثل: «اللهم باعد بيني وبين خطاياي...» و«اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت...» اهـ. أقول: الحديث يدل على النهي عن تخصيص الدعاء، لا مجرد الدعاء للنفس!! فإن الإمام إن دعا لنفسه دون تخصيصها بالحصص نحو: «اللهم اجعل رحمتك لي» أو الاستثناء نحو: «اللهم لا ترحم إلا أنا أو لا تغفر إلا لي» فلا مانع منه، والحديث يدل على المنع من تخصيص نفسه، كأن يقول: «اللهم اغفر لي ولا تغفر لهم» أو: «ارزقني ولا ترزقهم» ونحو ذلك من أساليب التخصيص النافية عن الغير اهـ. والله أعلم. وبذلك نجمع بين الأحاديث الصحيحة، وهو أولى من أن نصحح الحديث ثم نحكم بالوضع على بعضه لا لسبب أو علة في السند ولا لشذوذ في المتن. وإنما لسوء تفسير!! وهذا مع إجلالنا وتقديرنا لشيخ الإسلام وتلميذه قيم السُّنة =

٥٠٧ - باب فضل مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ

١٠٩٤ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ - عَثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ - قَالَ: حَدَّثَنِي سَلِيمَانُ بْنُ حَبِيبٍ الْمَحَارِبِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ إِنْ عَاشَ كُفِّي، وَإِنْ مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ: مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ»^(١).

١٠٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: «إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ؛ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ».

قَالَ: مَا رَأَيْتُهُ إِلَّا يُوجِبُهُ قَوْلُهُ: ﴿وَإِذَا حُيِّئْتُمْ بِهِ فَاغْبِطُوا بِحَسَنٍ مِنْهَا أَوْ

= وللشيخ الألباني أيضاً - رحمهم الله تعالى - فإن: جلالنا للكلمة قالها رسول الله ﷺ «وثبتت صحتها أعظم، بل لا يُضاهى!! والذي يؤكد هذا التوجه في شرح الحديث: أن التخصيص في اللغة يعني التفضيل، خصه بالشيء: فضله اهـ. أما «التخصيص» في مناهج البحث: فهي لفظة اصطلاحية تدل على عدم التعميم. ومن يدعولنفسه وهو في جماعة أو إمام فيهم أو لهم فهو لا يفضل نفسه على غيره، بل يمارس عبوديته لله تعالى في الدعاء والتذلل. اهـ هذا، وبالله التوفيق.

(١) أخرجه أبو داود (٢٤٩٤)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٥٢/٢) بلفظ مقارب، والحاكم في «المستدرک» (٧٤/٢) وصححه، ووافقه الحافظ في «التلخيص» ١. اهـ وصححه الألباني في تخريجه أيضاً.

وأخرجه الطبراني مطوَّلاً، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٥٢/١٠): فيه كلثوم بن زياد وبكر بن سهل الدمياطي، وكلاهما وثق، وفيه ضعف، وبقي رجاله رجال الصحيح اهـ.

بسلام: قال الخطابي: يحتمل وجهين، أحدهما: أن يسلم إذا دخل منزله، لقوله تعالى: ﴿إِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ [النور: ٦١].

والوجه الآخر: أن يكون المراد بذلك: لزوم البيت من الفتن ترغيباً في الإقبال من الخلطة عند الفتن اهـ. «عون المعبود» (١٢٤/٧).

رُدُّوْهَا ﴿١﴾ (٢) [النساء : ٨٦] .

٥٠٨ - باب إذا لم يذكر الله عند دخوله البيت بييت فيه الشيطان

١٠٩٦ - حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَذْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ. وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَذْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ» (٣) .

٥٠٩ - باب ما لا يُستأذن فيه

١٠٩٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَعْيُنُ الْخَوَارِزْمِيِّ قَالَ: أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ - وَهُوَ قَاعِدٌ فِي دَهْلِيْزِهِ، وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ - فَسَلَّمَ عَلَيْهِ صَاحِبِي، وَقَالَ: أَذْخُلُ؟ فَقَالَ أَنَسٌ: «أَدْخُلْ؟ هَذَا مَكَانٌ لَا يُسْتَأْذَنُ فِيهِ أَحَدٌ» .

(١) أي: الرد على السلام واجب يوجبه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّمٌ بِنَحِيَةٍ فَحَيَّوْا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوْهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ [النساء : ٨٦] .

(٢) أخرج ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٥٤/٥) نحوه عن عطاء بلفظ: «إذا دخلت على أهلك فقل: السلام عليكم، تحية من الله مباركة طيبة» .

وأخرجه عن أبي مالك الغفاري بلفظ: «إذا . . فقل: «السلام عليكم» .
وأخرج الطبري في «تفسيره» (١٩٠/٥) منه قوله: «ما رأيته إلا يوجبه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّمٌ﴾» .

وأخرجه بلفظه في (١٧٣/١٨) . اهـ . وصححه الألباني في تخريجه .

(٣) أخرجه مسلم (٢٠١٨)، وأبو داود (٣٧٦٥)، وابن ماجه (٣٨٨٧) .
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢٠) وأحمد في «المسند» (٣/٣٤٦ و٣٨٣) .

فَقَرَّبَ إِلَيْنَا طَعَامًا، فَأَكَلْنَا، فَجَاءَ بُعْسٌ ^(١) نَبِيذٌ حُلُوٌّ ^(٢) فَشَرِبَ، وَسَقَانَا ^(٣).

٥١٠ - باب الاستئذان في حوانيت السوق

١٠٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَمْرٍ لَا يَسْتَأْذِنُ عَلَى بُيُوتِ السُّوقِ» ^(٤).

١٠٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَمْرٍ يَسْتَأْذِنُ فِي ظِلَّةِ الْبَزَّازِ» ^{(٥)(٦)}.

٥١١ - باب كيف يستأذن على الفرس؟

١١٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَلَاءِ الْخُزَاعِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ - مَوْلَى أُمِّ مَسْكِينِ بِنْتِ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ - قَالَ: «أُرْسَلْتَنِي مَوْلَاتِي إِلَى أَبِي هَرِيرَةَ، فَجَاءَ مَعِيَ، فَلَمَّا قَامَ بِالْبَابِ فَقَالَ: أُنْدَرَايِمُ ^(٧)؟ قَالَتْ: أُنْدَرُونَ ^(٨). فَقَالَتْ: يَا أَبَا هَرِيرَةَ إِنَّهُ يَأْتِينِي الزُّورُ ^(٩) بَعْدَ الْعَتَمَةِ؛ فَاتَّحَدَّثْتُ؟ قَالَ: «تَحَدَّثْ مَا لَمْ تُؤْتِرِي،

(١) العُس: القدح الكبير.

(٢) نبذ حلو: هو نقيع التمر أو الزبيب أو نحوه، أي: عصيره.

(٣) أخرجه إلى قوله: «لا يستأذن فيه» الطبراني في «الكبير» (٢٤٦/١)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤٧٨): أعين: مجهول. اهـ. وكذلك قال الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٣/٣١٣): قال أبو حاتم: مجهول، روى له البخاري في «الأدب». اهـ. وضعف إسناده الألباني في تخريجه بجهالة أعين قوله: لا يستأذن: يجوز بناؤه للمعلوم: «لا يستأذن» أو للمجهول: «لا يستأذن».

(٤) صحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٥) ظلة البزار: المظلة التي يضعها بائع القماش اهـ.

(٦) صحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٧) أندراييم: كلمة فارسية معناها: «أدخل»؟

(٨) أي: أدخل.

(٩) الزور: جمع زائر، والمراد: زائراتها من النساء.

فَإِذَا أُوتِرَتْ فَلَا حَدِيثَ بَعْدَ الْوُثْرِ»^(١).

٥١٢ - بَابُ إِذَا كَتَبَ الذَّمُّ فُسْلَمَ: يُرَدُّ عَلَيْهِ

١١٠١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَشْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا عِبَادٌ - يَعْنِي: ابْنَ عِبَادٍ - عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: كَتَبَ أَبُو مُوسَى إِلَى رُهْبَانَ^(٢) يُسَلِّمُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَسَلِّمُ عَلَيْهِ وَهُوَ كَافِرٌ؟ قَالَ: «إِنَّهُ كَتَبَ إِلَيَّ فُسْلَمَ عَلَيَّ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ»^(٣).

٥١٣ - بَابُ لَا يَبْدَأُ أَهْلَ الذَّمَّةِ بِالسَّلَامِ

١/١١٠٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغَفَارِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي رَاكِبٌ غَدَاً إِلَى يَهُودَ، فَلَا تَبْدَأُوهُمْ بِالسَّلَامِ؛ فَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ؛ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ»^(٤).

(١) عزاه القرطبي في «تفسيره» (٢١٨/١٢) للخطيب البغدادي مسنداً عن أبي عبد الملك .هـ وضعف إسناده الألباني: أبو عبد الملك: مجهول.

(٢) الذي في نسخة الشرح (٥٤٥/٢)، عبد الباقي «دهقان» بدل «رهبان»، والأول: كبير القرية بالفارسية .هـ. «فتح الباري» (٩٥/١٠) وهو رجل الدين عندهم - والثاني: لدى أهل الكتاب، ورهبان: تطلق على الجمع والمفرد؛ والأخير هو المراد هنا.

(٣) صححه الألباني في تخريجه.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٢٩٢٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٥٠/٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٤١/٤)، وأحمد في «المسند» (١٤٣/٤ و١٤٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٣٥/٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٨/٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٩٠/٢٢)، وذكره الحافظ في «الفتح» (٣٩/١١)، وعزاه للمصنف هنا وللنسائي .هـ. وكذلك أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (١٤٩/١). وانظر: «الإصابة» لابن حجر (٢٦١/٧)، و«علل الترمذي» للقاظمي (٣٤٢) .هـ. وصححه الألباني في تخريجه هو والحديث الذي يليه.

١١٠٢/٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ وَاصِحٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقٍ. مِثْلَهُ. وَزَادَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ^(١).

١١٠٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَهِيلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَهْلُ الْكِتَابِ لَا تَبْدَأُوهُمْ بِالسَّلَامِ، وَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِ الطَّرِيقِ»^(٢).

= فائدة: للشيخ الألباني - رحمه الله - رأيٌ وجيهٌ جريءٌ في هذه المسألة: الرد على الكافر بالسلام، إذ قال في تعليقه على هذا الحديث: وعمل ذلك في حديث ابن عمر الآتي بقوله ﷺ: «فإنما يقول أحدهم: السام عليك». وهذا يعني: أن الكافر إذا سلم سلاماً واضحاً: «السلام عليكم»: أنه يُردّ عليه بالمثل، وهو الذي أذهب إليه، ونصرته في «الصحيحة» (٢/ ٣٢٨-٣٣٠). وانظر: أثر ابن عباس الآتي (١١١٣) اهـ.

أقول: قال الشوكاني في «نيل الأوطار» (٨/ ٢٢٦): فيه تحريم ابتداء اليهود والنصارى بالسلام، وقد حكاه النووي عن عامة السلف وأكثر العلماء.

قال: وذهبت طائفة إلى جواز ابتدائنا لهم بالسلام: روي ذلك عن ابن عباس وأبي أمامة وابن محيريز، وهو وجه لبعض أصحابنا حكاه الماوردي، لكنه قال: يقول: «السلام عليك» ولا يقول: «السلام عليكم» بالجمع، واحتج هؤلاء بعموم الأحاديث الواردة في إفشاء السلام «على من عرفت ولم تعرف» وهو من ترجيح العمل بالعام على الخاص... اهـ. ثم ناقش هذا القول مرجحاً رأي الأكثر اهـ.

وهذه مسألة تحتاج إلى مزيد نظر، ولعلك إن اطلعت على ظروف كل حديث فيه نهى عن مثل ذلك وجدت أنه يمثل حالة من الصراع كانت مع اليهود في المدينة المنورة، وانظر: على سبيل المثال «أحكام أهل الذمة» للحافظ ابن القيم - رحمه الله -.

(١) صححه الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه مسلم (٢١٦٧)، والترمذي (١٦٠٢).

وعلق الألباني على الحديث قائلاً: أي مطلقاً، سواء لقيناهم في الطرق أو مررنا عليهم في منازلهم، وأما لفظ: «في الطريق» التي وردت في رواية المؤلف الآتية برقم (١١١١) فهي شاذة، ولم يروها مسلم كما حققته في «الصحيحة» (٢/ ٣٢٥-٣٢٦) اهـ.

أقول: ما المانع من اعتبار الحديث صادراً عن حالة توجه النبي ﷺ لإحدى معاركه مع اليهود؟ وقد ثبت من خلال الوثائق التاريخية: أن المدينة المنورة كان خلواً من النصارى المقيمين، وبالتالي فذكر النصارى في الحديث يدل على أنهم سيمرون بمساكنهم. ومن الثابت أيضاً: أن بعض القبائل النصرانية العربية - إن لم أقل كلها - كانت متحالفة =

٥١٤ - باب مَنْ سَلَّمَ عَلَى الذِّمِّيِّ إِشَارَةً

١١٠٤ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: «إِنَّمَا سَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى الدَّهَاقِينَ إِشَارَةً»^(٢).

١١٠٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّأْمُ عَلَيْكُمْ. فَرَدَّ أَصْحَابُهُ السَّلَامَ! فَقَالَ: «قَالَ: السَّأْمُ عَلَيْكُمْ»، فَأَخَذَ الْيَهُودِيُّ فَاعْتَرَفَ، قَالَ: «رُدُّوا عَلَيْهِ مَا قَالَ»^(٣).

٥١٥ - باب كَيْفَ الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ؟

١١٠٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدُهُمْ، فَإِنَّمَا يَقُولُ: السَّأْمُ عَلَيْكَ، فَقُولُوا: وَعَلَيْكَ»^(٤).

= مع الدولة البيزنطية المحاربة لدولة الإسلام، وهذا يعني: أن الجميع حينها محاربون، والمحارب لا يؤمن ولا يعطى السلم اهـ. والله أعلم.
نظر: «دراسة في السيرة» د. عماد الدين خليل. و«أحكام أهل الذمة» المتقدم ذكره آنفاً.

(١) الدهاقين: جمع دهقان - بفتح الدال ويجوز ضمها - وسكون الهاء: كبير القرية بالفارسية اهـ. «فتح الباري» (٩٥/١٠).

(٢) صححه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه البخاري (٦٢٥٨ و ٦٩٢٦)، ومسلم (١٦٣)، والترمذي (٣٣٠١)، وأبو داود (٥٢٠٧)، وابن ماجه (٣٦٩٧).

(٤) أخرجه (٦٢٥٧)، ومسلم (٢١٦٤)، والترمذي (١٦٠٣).

قال الحافظ في «الفتح» (٤٢/١١): كان قتادة يقول: تفسير «السام»: تسامون دينكم، وهو يعني: السام؛ مصدر سئمه - سامة وساماً - مثل: رضعه رضاعة ورضاعاً. اهـ.
قال ابن بطال: ووجدت هذا الذي فسرته قتادة مروياً عن النبي ﷺ. أخرجه بقي بن مخلد في «تفسيره» اهـ.

١١٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «رُدُّوا السَّلَامَ عَلَى مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا، أَوْ نَصْرَانِيًّا، أَوْ مَجُوسِيًّا: ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَإِذَا جِئْتُمْ بِنَجِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾^(١) [النساء: ٨٦]».

٥١٦ - باب التسليم على مجلس

فيه المسلم والمشرک

١١٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شَعِيبٌ، عَنْ الزَّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزَّيْبِرِ: أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ [عَلَيْهِ] ^(٢) إِكَافٌ ^(٣) [تَحْتَهُ] قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ ^(٤)، وَأَرْدَفَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَرَاءَهُ؛ يَعُودُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سَلُولٍ - وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ - فَإِذَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمَشْرِكِينَ وَعَبْدَةُ الْأَوْثَانِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ»^(٥).

= وقال الزرقاني في «شرحه على الموطأ» (٤/٤٥٨): السام: الموت، ومنه الحديث: «لكل داء دواء إلا السام» قيل: وما السام يا رسول الله؟ قال: «الموت» اهـ. وانظر: «تحفة الأحوزي» (٩/١٣٦) اهـ.

(١) حسنه الألباني في تخريجه.

(٢) في الأصل والشرح «على» والتصحيح من «الصحيحين».

(٣) إكاف: بكسر أوله: قطيفة، وهي دثار له خمل اهـ. «الديباج» (٤/٤٠٩).

وقال المباركفوري في «تحفة الأحوزي» (٤/٨٤): إكاف: ليف، ويقال له «وكاف» وهو للحمار كالسرج للفرس اهـ..

فدكية: منسوبة إلى فدك - بلد قريب من المدينة - اهـ. «الديباج» للسيوطي (٤/٤٠٩).

(٤) الذي في الأصل: «على» والتصحيح من صحيح مسلم.

(٥) أخرجه البخاري (٢٩٨٧ و ٤٥٦٦ و ٥٩٦٣ و ٧٢٠٧ و ٦٢٥٤)، ومسلم (١٧٩٨). قبل أن يسلم عبد الله: أي: قبل أن يظهر الإسلام وإلا فقد كان كافراً منافقاً ظاهر النفاق اهـ. النووي على مسلم (١٢/١٥٩).

٥١٧. باب كيف يُكْتَب إلى أهل الكتاب؟

١١٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شَعِيبٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ هِرَقْلُ مَلِكِ الرُّومِ، ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي أُرْسِلَ بِهِ مَعَ دَحِيَّةِ الْكَلْبِيِّ إِلَى عَظِيمٍ «بُصْرَى»، فَدَفَعَهُ إِلَى هِرَقْلٍ فَقَرَأَهُ، فَإِذَا فِيهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؛ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلٍ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ، أَسْلِمَ تَسْلِمًا؛ يُؤْتِيَكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ^(١)» ﴿يَتَأَهَّلُ الْكِتَابُ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾^(٢) [آل عمران: ٥٤].

٥١٨. باب إذا قال أهل الكتاب: السَّلام عليكم

١١١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: سَلَّمَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: السَّلام عَلَيْكُمْ، قَالَ: «وَعَلَيْكُمْ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَغَضِبَتْ -: أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «بلى»، قَدْ سَمِعْتُ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، نُجَابٌ عَلَيْهِمْ، وَلَا يُجَابُونَ عَلَيْنَا»^(٣).

(١) الْأَرِيسِيُّونَ: الْأَكَّارُونَ - الْفَلَاحُونَ وَالزَّرَاعُونَ - وَالْمَعْنَى: عَلَيْكَ! ثُمَّ رَعَايَاكَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَكَ وَيَنْقَادُونَ لِأَمْرِكَ أَه. «الديباج» للسيوطي (٣٨٢/٤) وانظر النووي على مسلم (١٠٩/١٢) للاطلاع على وجوه الرواية والضبط فيها.

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٧/٥١١ و ٦٢٨١ و ٢٨٠٤ و ٢٩٤١ و ٤٥٥٣ و ٥٩٨٠ و ٦٢٦٠)، وَمُسْلِمٌ (١٧٧٣)، وَأَبُو دَاوُدَ (٥١٣٦)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٧١٨).

(٣) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢١٦٦) جَاءَتْ الْعِبَارَةُ فِي الْأُصُولِ: «بلى»، قَدْ رَدَدْتَ عَلَيْهِمْ، نُجَابٌ عَلَيْهِمْ، وَلَا يُجَابُونَ فِينَا» فَرَمَّحْنَاهَا وَصَوَّبْنَاهَا مِنْ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ».

٥١٩ - باب يُضْطَرُّ أَهْلُ الْكِتَابِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَضْيَقِهَا

١١١١ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ، عَنْ سَهِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا لَقِيتُمُ الْمُشْرِكِينَ فِي الطَّرِيقِ فَلَا تَبْدَأُوهُمْ بِالسَّلَامِ، وَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهَا»^(١).

٥٢٠ - باب كيف يدعو للذمّي؟

١١١٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَاصِمُ بْنُ حَكَمٍ: أَنَّهُ سَمِعَ يَحْيَى بْنَ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ: أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ هَيْئَتُهُ هَيْئَةُ مُسْلِمٍ، فَسَلَّمَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ: وَعَلَيْكَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَقَالَ لَهُ الْعُلَامُ: إِنَّهُ نَصْرَانِي! فَقَامَ عُقْبَةُ فَتَبِعَهُ حَتَّى

(١) رواية الصحيحين دون «في الطريق» تقدم تخريجها برقم (١١٠٣). وهذه الرواية حكم عليها الشيخ الألباني بالشذوذ بهذا السياق في الشطر الأول، والمحفوظ بلفظ: «لا تبدؤا اليهود والنصارى - وفي رواية: «أهل الكتاب» - بالسلاام، فإذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقتها» أخرجه مسلم وغيره. هكذا رواه جمع من الثقات عن سهيل بن أبي صالح - وعنه المؤلف باللفظ الشاذ - عن أبيه، عن أبي هريرة، أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وأحمد وابن السني (٢٣٧)، والبيهقي في «الشعب» (٨٩٠٣)، وابن حبان (٥٠٠ و ٥٠١). ورواية «أهل الكتاب»: له وهي رواية للمؤلف رقم (١١٠٣) المتقدمة، وكذا هي لأحمد (٣٤٦/٢ و ٤٥٩). والرواية المحفوظة اتفق عليها جمع من الثقات عن سهيل: شعبة بن الحجاج، وعبد العزيز الداروردي، وجريز عند مسلم وغيره، ومعمر عند أحمد وغيره. والرواية الشاذة: تفرد بها سفيان الثوري عنه اهـ. أقول: لا داعي لادعاء الشذوذ في هذه الرواية بهذه الزيادة لإمكان الجمع بين الروايات، خاصة وأنها كلها صحيحة، وزيادة الثقة مقبولة لدى أهل العلم، فكيف إذا رواها سفيان، وسفيان هو سفيان!!.

وانظر: تعليقنا على الحديث (١١٠٢ و ١١٠٣)، وقلناه بالأثر رقم (١١٠٧) عن جبر الأمة، وبالحديث رقم (١١٠٩) كيف أن النبي بدأ هرقل بالسلاام وهو الثابت في كتبه - ﷺ - لزعماء وملوك عاصروه ﷺ.

أَدْرَكَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، لَكِنَّ أَطَالَ اللَّهُ حَيَاتَكَ، وَأَكْثَرَ مَالِكَ، وَوَلَدَكَ» (١).

١١١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ ضَرَّارِ بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «لَوْ قَالَ لِي فِرْعَوْنُ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، قُلْتُ: وَفِيكَ، وَفِرْعَوْنُ قَدْ مَاتَ» (٢).

١١١٤ - وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ دَيْلَمٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كَانَ الْيَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجَاءً أَنْ يَقُولَ لَهُمْ: يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ. فَكَانَ يَقُولُ: «يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحَ بِالْكُم» (٣).

(١) حسنه الألباني في تخريجه .

وفيه: جواز الدعاء للكافر بطول العمر وكثرة المال والولد في شتى المناسبات من زواج ومولود ونجاح في عمل أو دراسة - وتعزيته بوفاة، ونحو ذلك. وانظر: التعليق على الحديث (١١/٤).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٥٥/٥) عن سعيد بن جبیر، والطبراني في «الكبير» (٢٦٢/١٠) عنه، عن ابن عباس اهـ. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/١٨٢): ورجال الطبراني رجال الصحيح.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٢٢/١) اهـ. وصححه الألباني.

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٣٨)، والترمذي (٢٧٣٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح. والحاكم في «مستدرکه» (٢٦٨/٤) وقال: هذا حديث متصل الإسناد اهـ. وسكت عنه الذهبي في تلخيصه. وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٠٢/٤)، والبزار في «مسنده» (١٣٥/٨)، وأحمد (٤٠٠/٤)، والرويان في «مسنده» (٢٩٩/٥)، والبيهقي في «الشعب» (٣١/٧) وصححه الألباني في تخريجه اهـ.

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٦٠٤/١٠): قال ابن دقيق العيد: إذا نظرنا إلى قول من قال من أهل اللغة: أن التسميت هو الدعاء بالخير: دخل الكفار في عموم الأمر بالتسميت، وإذا نظرنا إلى من خصَّ التسميت بالرحمة: لم يدخلوا.

قال: ولعل من خصَّ التسميت بالدعاء بالرحمة - بناءً على الغالب - لأنه تقييد لوضع اللفظ في اللغة اهـ.

قلت: وهذا الكلام هو من جهة اللغة، وأما من حيث الشرع فحديث أبي موسى دالٌّ على أنهم يدخلون في مطلق الأمر بالتسميت، لكن لهم تسميت مخصوص؛ وهو =

٥٢١ - باب إذا سلّم على النصراني ولم يَعْرِفْهُ

١١١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْفَرَّاءِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: مَرَّ ابْنُ عَمَرَ بِنَصْرَانِيٍّ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ. فَرَدَّ عَلَيْهِ فَأُخْبِرَ أَنَّهُ نَصْرَانِيٍّ، فَلَمَّا عَلِمَ رَجَعَ، فَقَالَ: «رُدَّ عَلَيَّ سَلَامِي»^(١).

٥٢٢ - باب إذا قال: فلان يُقْرِئُكَ السلام

١١١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا قَالَ: سَمِعْتُ عَامراً يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «جَبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ». فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ^(٢).

٥٢٣ - باب جواب الكتاب

١١١٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ ذَرِيحٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «إِنِّي لَأَرَى لَجَوَابِ الْكِتَابِ حَقّاً كَرَدَّ السَّلَامِ»^(٣).

٥٢٤ - باب الكتابة إلى النساء وجوابهنّ

١١١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو رَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ

= الدعاء لهم بالهداية وإصلاح البال - وهو الشأن - ولا منع من ذلك، بخلاف تسميت المسلمين؛ فإنهم أهل الدعاء بالرحمة بخلاف الكفار اهـ. حسنه الألباني في تخريجه

(١) أخرجه معمر بن راشد في «جامعه» (٣٩٢/١٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/٤٦٢)، وزاد في آخره: «... قال له: نعم؛ قد ردّذته عليك، فقال ابن عمر: أكثر الله مالك وولذك» اهـ. حسنه الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه البخاري (٣٢١٧)، ومسلم (٢٤٤٧)، وأبو داود (٥٢٣٢)، والترمذي (٢٦٩٣) و٣٨٨٢، وابن ماجه (٣٦٩٦).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٠٨/٥). اهـ وحسنه الألباني في تخريجه.

عبد الله قال: حَدَّثَنَا عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ - وَأَنَا فِي حِجْرِهَا - وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَهَا مِنْ كُلِّ مِصْرٍ، فَكَانَ الشُّيُوخُ يَتَنَابُونِي ^(١) لِمَكَانِي مِنْهَا، وَكَانَ الشَّبَابُ يَتَأَخُونِي ^(٢) فَيَهْدُونَنِي إِلَيَّ، وَيَكْتُبُونَ إِلَيَّ مِنَ الْأَمْصَارِ، فَأَقُولُ لِعَائِشَةَ: يَا خَالَهَ هَذَا كِتَابُ فُلَانٍ وَهَدِيَّتُهُ. فَتَقُولُ لِي عَائِشَةُ: «أَيُّ بَنِيَّةٍ فَأَجِيبِيهِ وَأَثِيبِيهِ؟ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ ثَوَابٌ أُعْطِيْتُكَ». فَقَالَتْ: فَتُعْطِينِي ^(٣).

٥٢٥ - باب كيف يَكْتُبُ صَدْرَ الْكِتَابِ؟

١١١٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يُبَايِعُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: لِعَبْدِ الْمَلِكِ - أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ؛ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَأُقِرُّ لَكَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ، فِيمَا اسْتَطَعْتُ ^(٤).

٥٢٦ - باب أَمَّا بَعْدُ

١١٢٠ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى ابْنِ عُمَرَ، فَرَأَيْتُهُ يَكْتُبُ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَمَّا بَعْدُ» ^(٥).

١١٢١ - حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسَائِلَ مِنْ رَسَائِلِ النَّبِيِّ ﷺ كُلَّمَا انْقَضَتْ قِصَّةٌ، قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ» ^(٦).

(١) يقصدوني.

(٢) يتحروني ويقصدوني.

(٣) حسن إسناده الألباني في تخريجه.

(٤) صحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٥) صحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٥٧/٥) ١. هـ وصححه لغيره الألباني في تخريجه.

٥٢٧ - باب صدر الرسائل:

«بسم الله الرحمن الرحيم»

١١٢٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ كُبْرَاءِ آلِ زَيْدٍ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ - كَتَبَ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: وَلِعَبْدِ اللَّهِ؛ مُعَاوِيَةَ؛ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ؛ سَلَامٌ عَلَيْكَ - أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - وَرَحْمَةُ اللَّهِ؛ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ»^(١).

١١٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الْجَرِيرِيُّ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ الْحَسَنَ: عَنْ قِرَاءَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؟ قَالَ: «تِلْكَ صُدُورُ الرِّسَائِلِ»^(٢).

٥٢٨ - باب بمن يُبدأ في الكتاب؟

١١٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَا، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَتْ لَابْنِ عُمَرَ حَاجَةٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَرَادَ أَنْ يُكْتُبَ إِلَيْهِ، فَقَالُوا: ابْدَأْ بِهِ^(٣). فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى كَتَبَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» إِلَى مُعَاوِيَةَ^(٤).

١١٢٥ - وَعَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَتَبْتُ لَابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ». أَمَّا بَعْدُ: إِلَى فُلَانٍ^(٥).

(١) أخرجه مطوّلًا البيهقي في «الكبرى» (٢٤٧/٦ و ٢٤٨)، وكذلك الطبراني في «الكبير» (١٣٤/٥) ١. هـ وحسن إسناده الألباني في تخريجه.

(٢) قال الألباني في تخريجه: صحيح الإسناد عن الحسن البصري هـ.

(٣) ابدأ به: ابدأ أنت فاكتب إليه هـ. والله أعلم.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٦١/٥) بلفظ أوضح عن ابن سيرين: «كانت لابن عمر حاجة إلى معاوية، فأراد أن يكتب إليه، فقالوا: لو بدأت به! فلم يزالوا به حتى كتب...» هـ.

وصحح إسناده الحافظ في «فتح الباري» (٤٨١١) وكذلك فعل الشيخ الألباني.

(٥) أنظر: المصنف لابن أبي شيبة (٢٦١/٥). وصححه الألباني إسناده في تخريجه.

١١٢٦ - وعن ابنِ عَوْنٍ، عَنِ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «كَتَبَ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْ ابْنِ عَمَرَ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» لِفُلَانٍ. فَتَهَاهُ ابْنُ عَمَرَ، وَقَالَ: «قُلْ: «بِاسْمِ اللَّهِ» هُوَ لَهُ»^(١).

١١٢٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ [عَنْ أَبِيهِ]^(٢)، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ كُبْرَاءِ آلِ زَيْدٍ: أَنَّ زَيْدًا كَتَبَ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ: «لِعَبْدِ اللَّهِ؛ مَعَاوِيَةَ - أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: سَلَامٌ عَلَيْكَ - أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. أَمَّا بَعْدُ»^(٣).

١١٢٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي - سَمِعْتُهُ - يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ - وَذَكَرَ الْحَدِيثُ - وَكَتَبَ إِلَيْهِ صَاحِبُهُ: مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ»^(٤).

(١) صحح إسناده الألباني في تخريجه.

ولعل مراد ابن عمر - رضي الله عنهما -: لا تذكر اسم من أرسلت له، لأنه مرسل له أصلاً اهـ . والله أعلم .

لكن هذا المعنى يناقضه فعل ابن عمر نفسه - كما في الآثار قبله -!!.

(٢) استدراك من الحديث رقم (١١٢٢) المتقدم آنفاً.

(٣) تقدم برقم (١١٢٢).

(٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٢٦١) بلفظه معلقاً: قال الليث: حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة ا.هـ وأخرجه البيهقي في «الكبرى» (١٣٠/١٠) مختصراً، وذكره الحافظ في «تغليق التعليق» (١٢٧/٥)، ولفظه عنده: «أن رجلاً من بني إسرائيل كان يسلف الناس - إذا أتاه الرجل بوكيل - فأتاه رجل فقال: يا فلان أسلفني ستمئة دينار. فقال: سمّ أين وكيلك؟ قال: الله عزّ وجلّ وكيلي. قال: سبحان الله! نعم؛ قبلت. فعُدّ له ستمئة دينار، وضرب له أجلاً، فركب الرجل البحر بالمال يتّجر به، فقُدّر الله عزّ وجلّ أن حلّ الأجل ولم يقدم الآخر، وأُرتج البحر بينهما، وغدا ربّ المال إلى الساحل يسأل عنه؟ فيقول الذين يسألهم عنه: تركناه بقرية كذا وكذا. فقال رب المال: اللهم أخلفني فلان، وإنما أعطيتُهُ لك.

وينطلق الذي عليه المال فينجر خشبة حين حلّ الأجل، فجعل المال في جوفها، وكتب إليه صحيفة: «من فلان إلى فلان: إني قد دفعتُ مالك إلى وكيلي الذي توكل لي». =

٥٢٩ - باب كيف أصبحت؟

١١٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْغَسِيلِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ: لَمَّا أَصِيبَ أَكْحُلُ سَعْدٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَتُقِلَّ، حَوَّلُوهُ عِنْدَ امْرَأَةٍ، يُقَالُ لَهَا: رُفِيدَةٌ، وَكَانَتْ تُدَاوِي الْجَرَحَى، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَرَّ بِهِ، يَقُولُ: «كَيْفَ أُمْسَيْتَ؟»، وَإِذَا أَصْبَحَ: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟»، فَيُخْبِرُ^(١).

١١٣٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الزَّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ - قَالَ: وَكَانَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَيَّبَ عَلَيْهِمْ -: «إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: «أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِتًا». قَالَ: فَأَخَذَ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِيَدِهِ،

= ثم سدَّ على فم الخشبة، فرمى بها إلى الساحل، وغدا ربُّ المال يسأل عن صاحبه كما كان يسأل، فيجد الخشبة فيحملها إلى أهله، فقال: أوقدوا هذه. فكسروها، فانتشرت الدنانير والصحيفة منها، فقرأها، وعرف. وقدم الآخر بعد ذلك، فأثاه ربُّ المال فقال: يا فلان مالي؟! قد طالَّت النَّظْرَةُ! قال: أما مالك فقد دفعته إلى وكيلي الذي توكل به، وأما أنت فهذا مالك فخذ.

فقال: «وكيلك قد وفَّاني». قال أبو هريرة: لقد رأيتنا عند رسول الله ﷺ يكثر مراؤنا - جدالنا - ولغطنا: أيهما آمن؟! . اهـ. ثم قال الحافظ: ورواه أبو نعيم في المستخرج اهـ. وانظر كلام الحافظ عن الحديث في «فتح الباري» (٤/ ٤٧٠ - ٤٧٢) ١. هـ وأخرجه أيضاً ابن حبان في «صحيحه» (١٤/ ٤٠٨ - ٤١٠) اهـ.

وانظر: «تحفة المحتاج» (٢/ ٢٥١)، و«المحلى» لابن حزم (٨/ ١١٩) ١. هـ.

وضعه الألباني في تخريجه.

(١) ذكره الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١/ ٢٨٧)، وأخرجه ابن سعد في «طبقاته الكبرى» (٣/ ٤٢٧) ١. هـ وصحح إسناده الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٧/ ٦٤٦) اهـ وكذلك فعل الألباني.

فَقَالَ: أَرَأَيْتَكَ ^(١)؟ فَأَنْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ ثَلَاثِ عَبْدُ الْعَصَا ^(٢)، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَوْفَ يُتَوَفَّى فِي مَرْضِهِ هَذَا! إِنِّي أَعْرِفُ وُجُوهَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَادْهَبْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلِنَسْأَلَهُ فِيمَنْ هَذَا الْأَمْرُ؟ فَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا كَلَّمْنَاهُ فَأَوْصِي بِنَا. فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّا - وَاللَّهِ - إِنْ سَأَلْنَاهُ فَمَنْعَنَاهَا، لَا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبَدًا ^(٣).

٥٣٠ - باب مَنْ كَتَبَ آخَرَ الْكِتَابِ:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

وَكُتِبَ فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ لِعَشْرِ بَقِيْنَ مِنَ الشَّهْرِ

١١٣١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ قَالَ: حَدَّثَنِي: أَبِي أَنَّهُ أَخَذَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنْ خَارِجَةَ بِنِ زَيْدٍ وَمِنْ كُبْرَاءِ آلِ زَيْدٍ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: لِعَبْدِ اللَّهِ - مُعَاوِيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ؛ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّكَ تَسْأَلُنِي عَنْ مِيرَاثِ الْجَدِّ وَالْإِخْوَةِ... فَذَكَرَ الرِّسَالَةَ. وَنَسَأَلَ اللَّهُ الْهُدَى وَالْحِفْظَ وَالتَّثَبُّتَ فِي أَمْرِنَا كُلِّهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نَضِلَّ، أَوْ نَجْهَلَ، أَوْ نُكَلِّفَ مَا لَيْسَ لَنَا بِعِلْمٍ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ - أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ». وَكَتَبَ وَهَيْبٌ: يَوْمَ الْخَمِيسِ لَشَتَّى عَشْرَةَ بَقِيَّتٍ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ اثْنَيْنِ

(١) أَرَأَيْتَكَ: الكاف في موضع نصب، كأن الأصل: أَرَأَيْتَ نَفْسَكَ هَذِهِ الْحَالِ... أَوْ قَع فعله على نفسه، وسأل عنها، وصارت بمعنى: أَخْبَرْنِي؟! اهـ. الطبري في «تفسيره» (٧/ ١٩١)، وانظر: «فتح الباري» (٨/ ٧٣٠)، والزرقاني على «الموطأ» (٤/ ٤٧٢)، و«عون المعبود» (١/ ٤٨ - ٤٩).

(٢) بعد ثلاث عبد العصا: كناية عن من يصير تابعاً لغيره، والمعنى: أن النبي ﷺ يموت بعد ثلاث، وتصير أنت مأموراً عليك. اهـ. «فتح الباري» (٨/ ١٤٣).

(٣) أخرجه البخاري (٤٤٤٧).

وأربعين»^(١).

٥٣١ - باب كيف أنت؟

١١٣٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَسَلَّم عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ سَأَلَ عُمَرَ الرَّجُلَ: كَيْفَ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَحْمَدُ اللَّهِ إِلَيْكَ. فَقَالَ عُمَرُ: «هَذَا الَّذِي أَرَدْتُ مِنْكَ»^(٢).

٥٣٢ - باب كيف يُجيب إذا قيل له:

كيف أصبحت؟

١١٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَلَمَةَ الْمَكِّيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: «بِخَيْرٍ مِنْ قَوْمٍ لَمْ يَشْهَدُوا جَنَازَةً، وَلَمْ يَعُودُوا مَرِيضًا»^(٣).

١١٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُهَاجِرٍ - هُوَ:

(١) تقدم تخريجه عند الحديث رقم (١١٢٢) المتقدم ا.هـ وحسنه الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٢٩) مرفوعاً عن فضيل بن عياض.

والطبراني - كما في «مجمع الزوائد» (٤٦/٨) - في «الأوسط» عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. قال الهيثمي: وفيه: رشدين بن سعد: وهو ضعيف، وقال الطبراني: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد ا.هـ.

قال الألباني في تخريجه: صحيح موقوفاً، وثبت مرفوعاً.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٧١٠) بلفظ: «بخير من رجل لم يصبح صائماً، ولم يعد سقيماً» وأخرجه بلفظه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٥٣/٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (٧٩/٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٣٦/٦) و(٦/٧) ا.هـ. قال الألباني في تخريجه: حسن لغيره ا.هـ. وحسن الجيلاني رواية أبي يعلى عن ابن عباس ا.هـ. (٥٦٧/٢). ومعنى الحديث: أصبحت على حالة تفضل حالة من لم ا.هـ. والله أعلم.

الصَّائِغ - قَالَ: كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ضَخَمَ مِنَ الْحَضَرَمِيِّينَ، فَكَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: «لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ»^(١).

١١٣٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا رَبِيعِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ الْهَذَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ وَهَبٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الطَّفِيلِ: كَمْ أَتَى عَلَيْكَ؟ قُلْتُ: أَنَا ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ. قَالَ: أَفَلَا أَحَدُثُكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ؟ إِنَّ رَجُلًا مِنْ مُحَارِبِ خُصْفَةَ^(٢)، يُقَالُ لَهُ: عَمَرُو بْنُ صُلَيْعٍ، وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ، وَكَانَ بِسَنِي يَوْمِئِذٍ وَأَنَا بِسَنِكَ الْيَوْمِ: أَتَيْنَا حُذَيْفَةَ فِي مَسْجِدٍ، فَقَعَدْتُ فِي آخِرِ الْقَوْمِ، فَانْطَلَقَ عَمَرُو حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ أَوْ كَيْفَ أَمْسَيْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَحْمَدُ اللَّهِ. قَالَ: مَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَأْتِينَا عَنْكَ؟ قَالَ: وَمَا بَلَغَكَ عَنِّي يَا عَمَرُو؟ قَالَ: أَحَادِيثُ لَمْ أَسْمَعْهَا! قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ أَحَدْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُ مَا انْتَهَرْتُمْ بِي جَنَحَ هَذَا اللَّيْلِ^(٣)! وَلَكِنْ يَا عَمَرُو بْنُ صُلَيْعٍ إِذَا رَأَيْتَ قَيْسًا تَوَالَتْ بِالشَّامِ فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ، فَوَاللَّهِ لَا تَدْعُ قَيْسَ عَبْدًا لِلَّهِ مُؤْمِنًا إِلَّا أَخَافَتْهُ أَوْ قَتَلَتْهُ، وَاللَّهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِمْ زَمَانٌ لَا يَمْنَعُونَ مِنْهُ ذَنْبَ تَلْعَةٍ^(٤). قَالَ: مَا يَنْصِبُكَ^(٥) عَلَى قَوْمِكَ يَرْحُمُكَ اللَّهُ؟ قَالَ: ذَلِكَ إِلَيَّ. ثُمَّ قَعَدَ^(٦).

(١) حسن إسناده موقوفاً الألباني في تخريجه.

(٢) أي: محارب بن خصفه، ومحارب كثير؛ منهم: مَنْ هُوَ ابْنُ قَيْسٍ عِيلَانٍ، وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا. اهـ. الجيلائي (٥٦٩/٢) وفي «المستدرک» (٤/ ٤٦٩ - ٤٧٠): «مضر» بدل «قيس».

(٣) جَنَحَ: هبوط وقُدوم الليل، المراد: أنه لو حدثتكم بأحاديث الفتن وما فيها من بيان للأخطاء والمخطئين لحققتهم عليّ ولقتلتموني اهـ. والله أعلم.

(٤) التَّلْعَةُ: سيل الماء من علو إلى سفلى، وما انحدر من الأرض، وما أشرف منها. اهـ. «النهاية» «تلع». أي: لا يتركون شيئاً ولو كان مما تحمله السيول أو تُسقطه المخدّرات من التوافه.

(٥) في الأصل «ما نصرك». والتصحیح من تاريخ ابن عساكر (٨٦/٢٦).

ولعل المراد بها: ما يجعلكم حانقاً أو غاضباً على قومك؟ والله أعلم.

(٦) أخرجه الحاكم بلفظ مقارب في «المستدرک» (٤/ ٤٦٩ - ٤٧٠) وصححه، وقال الذهبي في «التلخيص»: «على شرط البخاري ومسلم». وأخرجه (٤/ ٤٧٠) عن عمرو =

٥٣٣ - باب خير المجالس أوسعها

١١٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: أُودِنَ^(١) أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ بِجَنَارَةٍ، قَالَ: فَكَأَنَّهُ تَخَلَّفَ حَتَّى أَخَذَ الْقَوْمُ مَجَالِسَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ مَعَهُ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ تَسَرَّعُوا عَنْهُ، وَقَامَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ لِيَجْلِسَ فِي مَجْلِسِهِ، فَقَالَ: لَا؛ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ

= ابن حنظلة : لما قُتِل عثمان دخلنا على حذيفة... فقال: «والله لا تدع ظَلَمَةً مضر عبداً لله مؤمناً إلا قتلوه أو فتنوه [حتى يُضَرُّ بِهِمُ اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ] حتى لا يمنعوا ذنب تلعة! فقال رجل: أتقول هذا وأنت رجل من مضر؟ قال: لا أقول إلا ما قال رسول الله ﷺ اهـ. وصححه، وقال الذهبي: على شرطهما.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤٨٢/٧) وما بين معكوفين جاء فيه: «حتى يضربهم الله والملائكة والمؤمنون، حتى لا تمنعوا ذنب تلعة...». وأخرجه بلفظ مقارب معمر بن راشد في «الجامع» (٥٣/١١).

وأخرجه البزار في «مسنده» (٣٨٥/٢) عن عمرو بن حنظلة عن حذيفة اهـ. وقال: المراد من «مضر» المذكور: المذموم منهم دون من سواهم اهـ.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٨٦/٣) عن أبي سعيد مختصراً، ولفظ مقارب للفظ المصنف (٣٩٠/٥) وعن عبد عن هزيل -!!- قال: قام حذيفة خطيباً في دار عامر... نحوه. وأخرجه والطيالسي في «مسنده» (٥٦)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (٤٠٦) و٤٠٧ مختصراً.

قال الهيثمي في «المجمع» (٣١٣/٧) عن المرفوع منه: رواه أحمد بأسانيد، والبزار من طرق... والطبراني في «الأوسط» باختصار، وأحد أسانيد أحمد وأحد أسانيد البزار: رجاله رجال الصحيح اهـ.

وقال أيضاً عن رواية أبي سعيد الخدري (٣١٣/٧): رواه أحمد، وفيه مجالد بن سعيد: وثقه النسائي، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات اهـ. قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد: سيف: ضعيف. وقد صح مرفوعاً منه جملة التحذير وما بعدها إلى «ذنب تلعة» اهـ.

(١) أُودِنَ: أُعْلِمَ.

المَجَالِسِ أَوْسَعُهَا». ثم تَنَحَّى، فجلسَ في مجلسٍ واسعٍ ^(١).

٥٣٤ - باب استقبال القبلة

١١٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ مُنْقِذٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ أَكْثَرَ جُلُوسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ، فَقَرَأَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ سَجْدَةً بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَسَجَدَ وَسَجَدُوا إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَلَّ عَبْدُ اللَّهِ حُبُوتَهُ ^(٢) ثُمَّ سَجَدَ، وَقَالَ: «أَلَمْ تَرَ سَجْدَةَ أَصْحَابِكَ؟ إِنَّهُمْ سَجَدُوا فِي غَيْرِ

(١) أخرج أبو داود (٤٨٢٠) عن أبي سعيد، والحاكم في «المستدرک» (٢٦٩/٤) عن أنس المرفوع منه فقط وصححه، وقال الذهبي: على شرطهما.

وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (٢٦٩/٤) بلفظه، وصححه، وسكت عنه الذهبي. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٥٥/١) عن أنس، وأحمد في «المسند» (١٨/٣) و٦٩ بلفظ مقارب للمصنف، وكذلك عبد بن حميد في «مسنده» (٣٠٢)، وأخرجه الشهاب في «مسنده» (٢١٨/٢) عن أبي سعيد مختصراً، وبلغظه (٢١٩/٢)، وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٠٠/٦) عن أنس وعن أبي سعيد.

وسكت عنه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢٦/٤). وقال المناوي في «فيض القدير» (٤٧٧/٣): فيه سهل بن عمار العتكي النيسابوري: كذبه الحاكم في تاريخه. وقال الذهبي في «اللسان»: صحح له الحاكم في «المستدرک»... لكن النووي صحح إسناده في رياضته برواية أبي داود وقال: إسناده على شرط البخاري صحيح اهـ. وقال عن رواية البزار وغيره عن أنس: فيه مصعب بن ثابت: أوردوه في «الضعفاء»، وقال: ضعفوا حديثه اهـ. وقال الهيثمي: وبقيّة رجاله ثقات اهـ. وانظر: «كشف الخفاء» (١/٤٧٤).

قال الألباني: صحيح. اهـ.

(٢) الحُبُوة - بضم أوله وبكسره - من الاحتباء، وهو: أن يقعد الإنسان على إلبته، وينصب ساقيه، ويحتوي عليهما بثوب أو نحوه أو بيده، وهذه القعدة يقال لها «الحبوة» بضم الحاء وكسرهما، وكان هذا الاحتباء عادة للعرب في مجالسهم، فإن انكشف معه شيء من العورة فهو حرام. والله أعلم. اهـ. النووي على مسلم (٧٦/١٣ - ٧٧).

حين^(١) صلاة^(٢).

٥٣٥ - باب إذا قام ثم رجع إلى مجلسه

١١٣٨ - حَدَّثَنَا خَالِدُ اللَّهِ مَخْلَدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ؛ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ»^(٣).

٥٣٦ - باب الجلوس على الطريق

١١٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ صُبْيَانٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، وَأَرْسَلَنِي فِي حَاجَةٍ، وَجَلَسَ فِي الطَّرِيقِ يَنْتَظِرُنِي حَتَّى رَجَعْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ. فَقَالَتْ: مَا حَبَسَكَ؟ فَقُلْتُ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حَاجَةٍ. قَالَتْ: مَا هِيَ؟ قُلْتُ: إِنَّهَا سِرٌّ. قَالَتْ: «فَاحْفَظْ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^(٤).

٥٣٧ - باب التوسع في المجلس

١١٤٠ - حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ الرَّجُلَ

(١) أي: في وقت لا تجوز الصلاة فيه.

(٢) قال الألباني: ضعيف الإسناد، موقوف؛ سفيان: مجهول. لكن صح عن ابن عمر: عن السجدة في المصنف لابن أبي شيبة (١٦/٢) من طرق، وروى مرفوعاً اهـ.

(٣) أخرجه مسلم (٢١٧٩) وابن خزيمة في «صحيحه» (١٦٠/٢) بزيادة في آخره، وأخرجه الشافعي في «مسنده» (٦٨) بزيادة «... من مجلسه يوم الجمعة...»، وبلغظه معمر في «الجامع» (٢٣/١١)، وأحمد في «المسند» (٢٨٣/٢ و ٣٨٩ و ٤٨٣ و ٥٢٧)، وبأطول منه (٣٤٢/٢).

(٤) أخرجه البخاري (٦٢٨٩)، ومسلم (٢٤٨٢)، وأحمد (١٩٥/٣ و ٢٢٨ و ٢٥٣).

مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ! وَلَكِنْ تَفْسَحُوا وَتَوَسَّعُوا»^(١).

٥٣٨ - باب يَجْلِسُ الرَّجُلُ حَيْثُ انْتَهَى

١١٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الطُّفَيْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: «كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ انْتَهَى»^(٢).

٥٣٩ - باب لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ

١١٤٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَاتُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا»^(٣).

٥٤٠ - باب يَتَخَطَّى إِلَى صَاحِبِ الْمَجْلِسِ

١١٤٣ - حَدَّثَنَا بَيَّانُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا التَّضَرُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْمَزْنِيُّ - هُوَ: صَالِحُ بْنُ رَسْتَمٍ - عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُ فِي مَنْ حَمَلَهُ حَتَّى أَدْخَلْنَاهُ الدَّارَ، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ أَخِي اذْهَبْ فَانْظُرْ مَنْ أَصَابَنِي؟ وَمَنْ أَصَابَ مَعِيَ؟ فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ لِأُخْبِرَهُ، فَإِذَا الْبَيْتُ مَلَأَنَ، فَكِرِهْتُ أَنْ أَتَخَطَّى رِقَابَهُمْ - وَكُنْتُ حَدِيثَ السِّنِّ - فَجَلَسْتُ، وَكَانَ يَأْمُرُ إِذَا أُرْسِلَ بِالْحَاجَةِ أَنْ يُخْبِرَهُ بِهَا، وَإِذَا هُوَ مُسَجِّى، وَجَاءَ كَعْبٌ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لئنُ دَعَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِيُبْقِيَنَّهُ؛ وَلِيرَفَعَنَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ حَتَّى يَفْعَلَ فِيهَا

(١) أخرجه البخاري (٩١١ و ٦٢٧٠) بلفظ: أن النبي ﷺ: نهى... اهـ. ومسلم (٢١٧٧)، وانظر: الترمذي (٧٢٤٩).

(٢) أخرجه أبو داود (٤٨٢٥)، والترمذي (٢٧٢٥) وقال: حديث حسن صحيح غريب اهـ. قال الألباني: صحيح ليغره اهـ.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٨٤٤ و ٤٨٤٥)، والترمذي (٢٧٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح. اهـ. وحسنه الألباني في تخريجه.

كذا وكذا - حتى ذكر المنافقين فسمي وكئي - قلت: أبلغه ما تقول؟ قال: ما قلت إلا وأنا أريد أن تبليغه. فتشجعت فقمْتُ، [فَتَخَطَّيْتُ] ^(١) رِقَابَهُمْ، حتى جلستُ عند رأسه، قلت: إِنَّكَ أرسلتني بكذا؛ وأصابَ معك كذا - ثلاثة عَشَرَ - وأصابَ كُلَّيْئاً الجزار وهو يتوضأ عند المهراس، وإن كعباً يحلفُ بالله بكذا. فقال: ادْعُوا كعباً. فدُعِيَ. فقال: ما تقول؟ قال: أقولُ كذا وكذا. قال: لا والله لا أدعو، وَلَكِنْ شَقِيَّ عَمْرٌ إِنْ لَمْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ» ^(٢).

١١٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - وَعِنْدَهُ الْقَوْمُ جُلُوسٌ - يَتَخَطَّى إِلَيْهِ، فَمَنَعُوهُ، فَقَالَ: اتْرُكُوا الرَّجُلَ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ» ^(٣).

(١) في الأصول والشرح: «فتخطأت» واللغة تختار «فتخطيت» في هذا المعنى، لأن تخطأت بمعنى أخطأت ١. هـ انظر اللسان والقاموس والمختار - (خطيء).

(٢) أخرج قصة طعن الفاروق رضي الله عنه: البخاري (٣٦٩٢)، ومسلم (٩٢٧)، والبيهقي في الكبرى (٦١/٨) و(٩٧/١٠)، وعبد الرزاق في مصنفه (١٥٠/١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٠٨/١٠) والطبراني في الأوسط (٢٨٤/٢)، ابن أبي شيبه في «مصنفه» (٤٤٠/٧) ١. هـ قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد، موقوف، فيه: أبو عامر المزني - وهو صالح بن رستم -: ضعيف اهـ.

(٣) أخرج البخاري (١٠ و ٦٤٨٤) المرفوع منه فقط دون قصة مجيء الرجل . . اهـ. وأخرج مسلم (٤٠) عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أي المسلمين خير؟ فقال: «من سلم المسلمون من لسانه ويده». وأخرجه (٤١) عن جابر: سمعت النبي ﷺ يقول: «المسلم . . .». وأخرجه (٤٢)، وكذلك الترمذي (٢٥٠٤) عن أبي موسى قال: قلت: يا رسول الله أي الإسلام أفضل؟ قال: «من . . .». وأخرجه بلفظه أبو داود (٢٤٨١)، وأخرجه بلفظ مقارب: أحمد في «المسند» (٢/١٦٣) ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

٥٤١ - باب أكرم الناس على الرجل جلسته

١١٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا السَّائِبُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيَّ جَلِيسِي»^(١).

١١٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُؤَمَّلٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيَّ جَلِيسِي: أَنْ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ حَتَّى يَجْلِسَ إِلَيَّ»^(٢).

٥٤٢ - باب هل يُقَدَّمُ الرَّجُلُ رِجْلَهُ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسِهِ؟

١١٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا معاويةُ بْنُ صالحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزَّاهِرِيَّةِ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ مُرَّةٍ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَوَجَدْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيَّ جَالِسًا فِي حَلْقَةٍ - مَدَّ رِجْلَيْهِ بَيْنَ يَدَيْهِ - فَلَمَّا رَأَيْتُ قَبْضَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: «تَدْرِي لِأَيِّ شَيْءٍ مَدَدْتُ رِجْلِي؟ لِيَجِيءَ رَجُلٌ صَالِحٌ فَيَجْلِسَ»^(٣).

٥٤٣ - باب الرجل يكون في القوم فيبْزُقُ

١١٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنِي زُرَّارَةُ بْنُ كُرَيْمٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو السَّهْمِيِّ: أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ عَمْرِو السَّهْمِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِمَنْى - أَوْ

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٩٣/٦) وذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٤٥/٢٣)، وابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٢١١/٨) ١. هـ قال الألباني في تخريجه: صحيح الإسناد.

(٢) انظر تخريج الحديث الذي قبله ١. هـ ضعف إسناده الألباني في تخريجه ابن مؤمل ضعفه.

(٣) قال الألباني في تخريجه: حسن الإسناد.

بعرفات - وقد أطفأ به النَّاسُ، وَيَجِيءُ الأعرابُ، فَإِذَا رَأَوْا وَجْهَهُ، قَالُوا: هَذَا وَجْهٌ مُبَارَكٌ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِي! فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا». فدرْتُ، فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِي! قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا». فدرْتُ، فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِي! فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا». فذهب [يَبْزُقُ فَقَالَ بِيَدِهِ فَأَخَذَ بِهَا بُزَاقَهُ] ^(١)، وَمَسَحَ بِهِ نَعْلَهُ، كَرِهَ أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنْ حَوْلِهِ ^(٢).

٥٤٤ - باب مَجَالِسِ الصُّعْدَاتِ

١١٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بُلَالٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ الْمَجَالِسِ بِالصُّعْدَاتِ. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْشَقُّ عَلَيْنَا الْجُلُوسُ فِي بَيْوتِنَا؟ قَالَ: «إِنِ اجْلَسْتُمْ فَأَعْطُوا الْمَجَالِسَ حَقَّهَا» قَالُوا: وَمَا حَقُّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِدْلَالُ السَّائِلِ، وَرُدُّ السَّلَامِ، وَغَضُّ الْأَبْصَارِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ» ^(٣).

(١) جاءت الجملة في الأصل: «فذهب بيده بزاقه». فقوَّمتها من «الكبير» للطبراني (٣/٢٦١).

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/٢٦١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/٢٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/٤٥٦)، وهو عند أبي داود مختصراً (١٧٤٢). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/٢٦٩): رواه أبو داود باختصاره، ورواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» باختصار، ورجاله ثقات اهـ. وحسنه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢/٣٥٧)، والحاكم في «مستدركه» (٤/٢٦٤-٢٦٥) وصححه، ووافقه الحافظ في «التلخيص». وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٦/٤١٨) عن أبي طلحة، عن أبيه، عن جده. وأخرجه ابن أبي شيبه في «مصنفه» (٥/٣٢٦) وأخرجه البزار (١/٤٧٢) عن عمر، وبنحوه أحمد (٣/٦١) عن أبي سعيد، و(٤/٣٠) عن أبي طلحة.

وأخرجه الروياني في «مسنده» (٢/١٦١) عن أبي طلحة، وكذلك أبو يعلى في «مسنده» (٣/١٣) و(٤٨١١١) عن أبي هريرة. وبمثل النسائي: الطبراني في «الكبير» (٥/١٠٢) عن أبي شريح بن عمرو الخزاعي (٢٢/١٨٧). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» =

١١٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبيدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسُ فِي الطَّرَقَاتِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا بُدٌّ مِنْ مَجَالِسِنَا؛ نَتَحَدَّثُ فِيهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِذَا آبَيْتُمْ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ». قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ»^(١).

٥٤٥ - باب مَنْ أَدْلَى رَجُلِيهِ إِلَى الْبِئْرِ إِذَا جَلَسَ وَكَشَفَ عَنِ السَّاقَيْنِ

١١٥١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا إِلَى حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ لِحَاجَتِهِ، وَخَرَجَتْ فِي أَثَرِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ الْحَائِطَ جَلَسْتُ عَلَى بَابِهِ، وَقُلْتُ: لَا أَكُونَنَّ الْيَوْمَ بَوَّابَ النَّبِيِّ ﷺ - وَلَمْ يَأْمُرْنِي - فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَضَى حَاجَتَهُ، وَجَلَسَ عَلَى قُفِّ الْبِئْرِ^(٢)، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ، وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيَسْتَأْذِنَ عَلَيْهِ لِيَدْخُلَ، فَقُلْتُ: كَمَا أَنْتَ، حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ! فَوَقَفَ، وَجِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: «إِنْدَنَ لَهُ، وَبَشَّرُهُ بِالْجَنَّةِ». فَدَخَلَ، فَجَاءَ^(٣) عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ.

= (٦١/٨) عن رواية أحمد والطبراني عن أبي شريح: فيه عبد الله سعيد المقبري وهو ضعيف جداً. وعن رواية البزار عن عمر: رجاله رجال عبد الله بن سنان الهروي وهو ثقة أ. هـ. وصححه الألباني في تخريجه.

الصُّعْدَات: جمع صُعد - مثل طريق وطرق وطرقات معنى ووزناً. وقيل: هي جمع صُعدة - كظُلْمة - : فناء باب الدار وممر الناس أ. هـ. الجيلاني (٥٨١/٢).

(١) انظر: تخريج الحديث قبله، وهو عند البخاري (٢٤٦٥)، ومسلم (٢١٢١).

(٢) قُفُّ الْبِئْرِ: الدُّكَّةُ التي تُجْعَلُ حَوْلَ الْبِئْرِ - حافة البئر - أ. هـ. الجيلاني (٥٦٤/٢).

(٣) فجاء: بمعنى: فجلس.

فَجَاءَ عُمَرُ، فَقُلْتُ: كَمَا أَنْتَ حَتَّى اسْتَأْذَنَ لَكَ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اِئْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَجَاءَ^(١) عُمَرُ عَنْ يَسَارِ النَّبِيِّ ﷺ فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ فَامْتَلَأَ الْقُفُّ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَجْلِسٌ. ثُمَّ جَاءَ عَثْمَانُ، فَقُلْتُ: كَمَا أَنْتَ. حَتَّى اسْتَأْذَنَ لَكَ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اِئْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ مَعَهَا بَلَاءٌ يُصِيبُهُ». فَدَخَلَ، فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُمْ مَجْلِسًا، فَتَحَوَّلَ حَتَّى جَاءَ مُقَابِلَهُمْ، عَلَى شَفَةِ الْبِئْرِ، فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ، ثُمَّ دَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ، فَجَعَلْتُ أَتَمْنَى أَنْ يَأْتِيَ أَخِي لِي، وَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ، فَلَمْ يَأْتِ حَتَّى قَامُوا.

قال ابن المسيب: فأولت ذلك قبورهم؛ اجتمعت هاهنا، وانفرد عُثْمَانُ^(٢).

(١) فجاء: بمعنى: فجلس.

(٢) أخرجه البخاري (٣٦، ٤) و(٧٠٩٧)، ومسلم (٢٤٠٣).

ورواه مسلم (٢٤٣/٢) حدثنا أبو الربيع. وفيه: «وأمرني أن أحفظ الباب...».

ورواه أيضاً في الحديث بعده: «لألزم رسول الله ﷺ ولأكون معه يومي هذا...».

ورواية البخاري في الصحيح (٣٦٧٤): «... لألزم رسول الله ﷺ ولأكون معه يومي هذا...».

ورواه البخاري أيضاً (٣٦٩٣) مختصراً دون هذه الكلمة ورواه (٣٦٩٥) وفيه: «وأمرني بحفظ باب الحائط...» وأخرجه أيضاً (٦٢١٦) مختصراً دون هذه العبارة وأخرجه أيضاً (٧٠٩٧) وفيه: «... لأكون اليوم بواب النبي ﷺ...»، وأخرجه (٧٢٦٢) مختصراً، وفيه: «وأمرني بحفظ الباب...» اهـ.

قال الحافظ في «فتح الباري» (٥٠/١٣): قال الداودي: ليس المحفوظ إلا أحدهما اهـ. وتُعقَّب: بإمكان الجمع بأنه فعل ذلك ابتداء من قبل نفسه، فلما استأذن أولاً لأبي بكر وأمره النبي ﷺ أن يأذن له ويبشره بالجنة وافق ذلك اختيار النبي ﷺ لحفظ الباب عليه لكونه كان في خلوة، وقد كشف عن ساقيه، ودلى رجله، فأمره بحفظ الباب، فصادف أمره ما كان أبو موسى ألزم نفسه به قبل الأمر.

ويُحتمل أن النبي ﷺ أطلق الأمر على التقرير (لما التزم به أبو موسى) اهـ.

أقول: لعل المراد: أن النبي ﷺ لم يأمره بأن يكون بواباً له ﷺ، وعليه تدل روايات مسلم: «ولأكون معه يومي هذا» وروايات البخاري (٣٦٧٤ و ٣٦٩٥).

١١٥٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعَمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنَ النَّهَارِ ^(١) لَا يُكَلِّمُنِي وَلَا أَكَلِمُهُ، حَتَّى أَتَى سَوْقَ بَنِي قَيْنُقَاعَ، فَجَلَسَ بِفَنَاءِ بَيْتِ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: «أَتَمَّ لُكْعٌ؟ أَتَمَّ لُكْعٌ؟» ^(٢) فَحَبَسَتْهُ شَيْئاً ^(٣)، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تُلْبِسُهُ سِخَاباً ^(٤) أَوْ تُغَسِّلُهُ، فَجَاءَ يَشْتَدُّ حَتَّى عَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَحِبِّبْهُ،

= ولكن النبي ﷺ لما رآه دخل معه اليستان - وهو الحائط - أمره بأن يكون بوابه ﷺ وعليه تدل رواية مسلم (٢٤٣/٢) حدثنا أبو الربيع . . . : «وأمرني أن أحفظ الباب» ومثلها رواية البخاري (٢٦٩٥ و ٧٢٦٢) إذ فيها أن النبي ﷺ أمره بحفظ الباب بعد أن رآه في البستان.

وهذا يعني أن أمر النبي ﷺ كان بعد قضاءه - ﷺ - حاجته وجلسه حول البئر كاشفاً عن ساقيه، والتزام أبي موسى بأن يكون بواب النبي ﷺ كان قبل أن يراه النبي ﷺ ويدل عليه سياق الحديث هنا، فإنه قال: «وقلت: لأكونن . . . ولم يأمرني، فذهب النبي ﷺ ففضى حاجته . . .» اهـ.

وقد حكم الشيخ الألباني على الحديث بالصحة، وعلى جملة «ولم يأمرني» بالشذوذ!! اهـ. وهو مسلك لا نقره إلا بعد استحالة الجمع، وهو منتفٍ هنا بما قلناه آنفاً، فالحديثان صحيحان، وكلاهما يعبر عن حالة سابقة عن حالة الأخرى، وبالتالي يصوران مشهداً متكاملًا، فأبو موسى تبع النبي ﷺ، والتزم بينه وبين نفسه أن يخدم النبي ﷺ في البستان وهذا تبينه رواية المصنف هنا، ثم لما دخل وقضى النبي ﷺ حاجته أمره النبي ﷺ أن يحفظ عليه الباب اهـ.

(١) أي: قطعة من النهار اهـ. النووي على مسلم (١٩٣/١٥).

(٢) لُكْعٌ: تطلق على الكبير ويراد بها: الأحمق والمذموم، وتطلق على الصغير اهـ. انظر: النووي على مسلم (١٩٣/١٥)، و«الفتح» (٣٤٢/٤)، و«تحفة الأحوذى» (٣٧٥/٦)، وشرح الزرقاني على «الموطأ» (٢٧٣٤) اهـ.

والمراد بها هنا: الصغير، وكأنه حكاية صوت من النبي ﷺ كنى به عن الحسن - كما في «شروح السُّنَّة» المشار إليها آنفاً - مداعبةً منه - ﷺ - له رضي الله عنه.

(٣) أي: آخرته أمه فلم تخرجه مباشرة.

(٤) سخاباً: قلادة من طيب - أو نوع من الشجر كانت تُجلب إلى العرب فيتخذون منه قلادة - وقال ابن أبي عمر - أحد رواة هذا الحديث عند الإسماعيلي -: السَّخَابُ: شيء يُعمل من الحنظل كالقميص والوشاح اهـ. الجيلاني (٢/ ٥٨٦-٥٨٧).

وَأَحْبَبُ مَنْ يُحِبُّهُ»^(١).

٥٤٦ - باب إذا قام له رجلٌ من مجلسه لم يقعد فيه

١١٥٣ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقِيمَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَجْلِسِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ»^(٢). وَكَانَ ابْنُ عَمَرَ إِذَا قَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ، لَمْ يَجْلِسْ فِيهِ»^(٣).

٥٤٧ - باب الأمانة

١١٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: «خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ فَرَعْتُ مِنْ خِدْمَتِهِ، قُلْتُ: يَقِيلُ النَّبِيُّ ﷺ»^(٤). فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَإِذَا غَلَمَةٌ يَلْعَبُونَ، فَقُمْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ - إِلَى لَعِبِهِمْ - فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَانْتَهَى إِلَيْهِمْ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ دَعَانِي، فَبَعَثَنِي إِلَى حَاجَةٍ، فَكَانَ فِي فِيٍّ^(٥) حَتَّى أَتَيْتُهُ.

وَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّي، فَقَالَتْ: مَا حَبَسَكَ؟ قُلْتُ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى

= وقال النووي في شرحه على مسلم (١٩٣١٥): قلادة من القرنفل والمسك والعود ونحوها من أخلاط الطيب، تُعمل على هيئة السُّبْحَةِ، وتجعل قلادة للصبيان والجواري، وقيل: هو خيط فيه خرز، سُمِّيَ سخاباً لصوت خرزه عند حركة الغلام من السُّخْب - ويقال: الصُّخْب - وهو: اختلاط الأصوات اهـ.

(١) أخرجه البخاري (٢١٢٢) و (٥٨٨٤)، ومسلم (٢٤٢١)، وابن ماجه (١٤٢) اهـ. وعندهم بالإدغام في بائي «أحبيه»، أي: «أحبّه»، وهما وجهان لغة.

(٢) وأخرجه البخاري (٦٢٨٩)، ومسلم (٢٤٨٢)، وأحمد (١٩٥/٣) و (٢٢٨ و ٢٥٣) دون وقد تقدم برقم (١١٣٩) اهـ. أخرجه البخاري (٩١١)، ومسلم (٢١٧٧)، والترمذي (٢٧٤٩).

(٣) حكاية فعل ابن عمر: أخرجه مسلم (٢٩/٢١٧٧)، والترمذي (٢٧٥٠).

(٤) هو النوم وقت القيلولة؛ بعد الظهر غالباً.

(٥) الفياء: الظِّل. وهو لفظ رواية ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٢٩/٥).

حَاجَةٍ. قَالَتْ: مَا هِيَ؟ قُلْتُ: إِنَّهُ سِرٌّ لِلنَّبِيِّ ﷺ! فَقَالَتْ: احْفَظْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِرَّهُ.

فَمَا حَدَّثْتُ بِتِلْكَ الْحَاجَةِ أَحَدًا مِنَ الْخَلْقِ، فَلَوْ كُنْتُ مُحَدِّثًا حَدَّثْتُكَ بِهَا»^(١).

٥٤٨ - بَابُ إِذَا التَّفَتَ التَّفَتَ جَمِيعًا

١١٥٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الزَّيْدِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَصِفُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ رَبْعَةً»^(٢) - وَهُوَ إِلَى الطُّولِ أَقْرَبُ - شَدِيدَ الْبَيَاضِ، أَسْوَدَ شَعْرِ اللَّحْيَةِ، حَسَنَ الثَّغْرِ^(٣)، أَهْدَبَ^(٤) أَشْفَارَ الْعَيْنَيْنِ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكَبَيْنِ، مُفَاضَ الْجَبِينِ^(٥) يَطَأُ بِقَدَمِهِ جَمِيعًا، لَيْسَ لَهَا أَحْمَصُ^(٦)، يُقْبَلُ جَمِيعًا وَيُدْبِرُ جَمِيعًا، لَمْ أَرْ مِثْلَهُ قَبْلَ وَلَا بَعْدُ»^(٧).

(١) أخرجه البخاري (٦٢٨٩) ومسلم (٢٤٨٢)، وأحمد (١٩٥/٣) و٢٢٨ و٢٥٣) وقد تقدم برقم (١١٣٩) أ. هـ وأخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (٣٧٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٢٩/٥)، وأحمد في «مسنده» (١٠٩/٣) و(٥٣٣) دون ذكر الفيء والقيلوله، وأخرجه والطيلاسي في «مسنده» (٢٧١) دون ذكر القيلولة، وزاد في نهايته: «يا ثابت» أ. هـ وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٢) الرُّبْعَةُ: هُوَ الْمُتَوَسُّطُ بَيْنَ الطُّولِ وَالْقَصْرِ. اهـ. «فتح الباري» (٥٦٩/٦).

(٣) الثَّغْرُ: مُقَدَّمُ الْأَسْنَانِ.

(٤) الْأَشْفَارُ: جَمْعُ شُفْرٍ وَهُوَ الْجَفْنُ، وَالْمُرَادُ شَعْرُ الْأَجْفَانِ، فَفِيهِ حَذْفُ مُضَافٍ، أَي: كَثِيرُ شَعْرِ الْأَجْفَانِ اهـ. أَنْظِرْ «تَحْفَةُ الْأَحْوَذِيِّ» (٨٣/١٠).

(٥) فِي الْمَطْبُوعِ وَالشَّرْحِ: «مُفَاضُ الْخَدَيْنِ»، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ هُوَ الْوَاردُ فِي «الْجَامِعِ» لِابْنِ رَاشِدٍ، فَقَدْ جَاءَ فِيهِ: «أَسِيلُ الْجَبِينِ» وَهُوَ بِمَعْنَى: سَهْلُ الْجَبِينِ.

(٦) الْأَحْمَصُ: مَنْ كَانَتْ قَدَمَاهُ مَمْسُوحَتَانِ اهـ. ابْنُ كَثِيرٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٣٦٥/١).

وهو: باطن القدم، وما رقّ من أسفلها - الذي لا يصيب الأرض عند المشي - أ. هـ. «فتح الباري» (٤٥٥/٢).

(٧) أخرجه مطولاً معمر بن راشد في «جامعه» (٢٥٩/١١).

٥٤٩ - باب إذا أرسل رجلاً في حاجة فلا يُخبره

١١٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: لِي عَمْرٌ: «إِذَا أَرْسَلْتُكَ إِلَى رَجُلٍ فَلَا تُخْبِرْهُ بِمَا أَرْسَلْتُكَ إِلَيْهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يُعِدُّ لَهُ كَذِبَةً عِنْدَ ذَلِكَ»^(١).

٥٥٠ - باب هل يقول: من أين أقبلت؟

١١٥٧ - حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كَانَ يُكْرَهُ أَنْ يُحَدِّثَ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى أَخِيهِ، وَيَتَّبِعَهُ بَصَرُهُ إِذَا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ، أَوْ يَسْأَلُهُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ وَأَيْنَ تَذْهَبُ؟^(٢).

١١٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: مَرَرْنَا عَلَى أَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمْ؟ قُلْنَا: مِنْ مَكَّةَ أَوْ مِنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ. قَالَ: هَذَا عَمَلُكُمْ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: أَمَا مَعَهُ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ؟ قُلْنَا: لَا. قَالَ: «اسْتَأْنِفُوا الْعَمَلَ»^(٣).

٥٥١ - باب من استمع إلى حديث قوم

وهم له كارهون

١١٥٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ

= وَحَسَنَهُ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ» (٥٦٩/٦)، ثُمَّ عَزَاهُ لِلْبَزَارِ أَيْضاً قَائِلاً: بِإِسْنَادٍ قَوِيٍّ أَهـ.

(٥٧٠/٦). أَهـ وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ: حَسَنٌ لَغِيرِهِ.

(١) قَالَ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ: ضَعِيفُ الْإِسْنَادِ، مُوقُوفٌ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ: فِيهِ لَيْثٌ.

(٢) ضَعَفَ إِسْنَادَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ، فِيهِ: لَيْثُ بْنُ سَلِيمٍ: ضَعِيفٌ أَهـ. وَانْظُرْ: الْأَثَرُ رَقْمُ (٧٧١) الْمُتَقَدِّم.

(٣) ضَعَفَهُ إِسْنَادُ الْأَلْبَانِيِّ فِي تَخْرِيجِهِ: مَالِكُ بْنُ زَيْدٍ: مُجْهُولٌ.

عكرمة، عن ابن عباس، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «من صَوَّرَ صورةً كُلِّفَ أن يَنْفُخَ فيه، وعُذِّبَ، وَلَنْ يَنْفُخَ فيه. ومن تَحَلَّمَ كُلِّفَ أن يَعْقِدَ بين شُعَيْرَتَيْنِ وعُذِّبَ، وَلَنْ يَعْقِدَ بَيْنَهُمَا. وَمَنْ اسْتَمَعَ إلى حَدِيثِ قَوْمٍ يَفِرُّونَ مِنْهُ صَبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكَ»^(١).

٥٥٢ - باب الجلوس على السرير

١١٦٠ - حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُضَارِبٍ، عَنِ الْعُرْيَانِ بْنِ الْهَيْثَمِ، قَالَ: وَفَدَ أَبِي إِلَى معاوية - وَأَنَا غُلَامٌ - فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: مَرْحَبًا مَرْحَبًا - وَرَجُلٌ قَاعِدٌ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ - قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هَذَا الَّذِي تُرَحِّبُ بِهِ؟ قَالَ: هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ، وَهَذَا الْهَيْثَمُ بْنُ الْأَسْوَدِ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ. قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا فَلَانٍ مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ الدَّجَالُ؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَهْلَ بَلَدٍ أَسْأَلَ عَنْ بَعِيدٍ، وَلَا أَتَرَكَ لِلْقَرِيبِ مِنْ أَهْلِ بَلَدٍ أَنْتَ مِنْهُ؟! ثُمَّ قَالَ: «يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ؛ ذَاتِ شَجَرٍ وَنَخْلٍ»^(٢).

١/١١٦١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: «جَلَسْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى سَرِيرٍ»^(٣).

٢/١١٦١ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَقْعُدُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَكَانَ يُقْعِدُنِي عَلَى سَرِيرِهِ،

(١) أخرجه البخاري (٢٢٢٥ و ٥٩٦٣)، ومسلم (٢١١٠) بألفاظ متقاربة: عن ابن عباس:

«من صور صورة في الدنيا كُلِّفَ أن ينفخ فيها الروح يوم القيامة، وليس بنافخ».

وأخرجه بلفظه البخاري (٧٠٤٢)، وأبو داود (٥٠٣٤)، وأخرج النسائي (٥٣٦٥) أوله.

وأخرجه الترمذي (١٧٥١) دون ذكر التحلّم.

الآنك: الرصاص المذاب اهـ. «الترغيب والترهيب» (٢٩٥/٣).

(٢) قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد، موقوف، موسى: ضعيف.

(٣) صحح إسناده الألباني في تخريجه.

فَقَالَ لِي: «أَقِمْ عِنْدِي حَتَّى أَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي». فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ شَهْرَيْنِ^(١).

١١٦٢ - حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ؛ أَبُو خُلْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ - وَهُوَ مَعَ الْحَكَمِ أَمِيرٍ بِالْبَصْرَةِ عَلَى السَّرِيرِ - يَقُولُ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ الْحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ، وَإِذَا كَانَ الْبَرْدُ بَكَرَ بِالصَّلَاةِ»^(٢).

١١٦٣ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَبَارَكٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَى سَرِيرٍ مَرْمُولٍ بِشَرِيطٍ^(٣)، تَحْتَ رَأْسِهِ وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ، مَا بَيْنَ جِلْدِهِ وَبَيْنَ السَّرِيرِ ثَوْبٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُ فَبَكَى، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يُبْكِيكَ يَا عُمَرُ؟». قَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ مَا أَبْكِي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا أَكُونُ أَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ كِسْرَى وَقَيْصَرَ، فَهُمَا يَعْثَانِ فِيمَا يَعْثَانِ فِيهِ مِنَ الدُّنْيَا، وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَرَى!. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا تَرْضَى يَا عُمَرُ أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا، وَلَنَا الْآخِرَةُ؟». قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَإِنَّهُ كَذَلِكَ»^(٤).

١١٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي رِفَاعَةَ الْعَدَوِيِّ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ

(١) أخرجه مطولاً البخاري (٥٣).

(٢) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١/٤٦٥)، وفي «الصغرى» (٤٩٩) دون ذكر معيته للحكم، وأخرجه بلفظه البيهقي في «الكبرى» (٣/١٩١). وانظر: «الفتح» (٢/٣٨٩)، و«تغليق التعليق» (٢/٣٥٩) ١هـ.

قال الألباني: حسن الإسناد، والمرفوع منه صحيح.

(٣) مرمول: منسوج. بشریط: خوص مفتول يُشَرِّطُ به السرير، سمي بذلك: لأنه يشترط خوصه - يشق - ثم يُفْتَل، اهـ. الجيلاني (٢/٥٩٧). أي: مصنوع هذا السرير من فتائل الخوص اهـ. انظر: «فتح الباري» (المقدمة/١/١٢٥).

(٤) هو مطولاً عند البخاري (٤٩١٣-٤٩١٥ و٥٨٤٣) وغيرها، وأخرجه مسلم (١٤٧٩) عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وابن ماجه (٤١٥٣)، وهو عند الطبراني في «الكبير» (٢/١٧٥) أيضاً.

يخطبُ، فقلتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ غَرِيبٌ جَاءَ يَسْأَلُ عَنْ دِينِهِ، لَا يَدْرِي مَا دِينُهُ؟ فَأَقْبَلَ إِلَيَّ وَتَرَكَ خُطْبَتَهُ، فَأَتَيْتُ بِكُرْسِيِّ خَلْتُ قَوَائِمَهُ حَدِيداً - قال حميد: أَرَاهُ خَشَباً أَسْوَدَ حَسْبَهُ حَدِيداً - فَقَعَدَ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ، [ثُمَّ أَتَى خُطْبَتَهُ؛ فَأَتَمَّ آخِرَهَا] ^(١).

١/١١٦٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ دَهْقَانَ قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ عَمَرَ جَالِساً عَلَى سَرِيرِ عُرُوسٍ، عَلَيْهِ ثِيَابٌ حُمْرٌ» ^(٢).

٢/١١٦٥ - وَعَنْ أَبِيهِ ^(٣)، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: «رَأَيْتُ أُنْسًا جَالِساً عَلَى سَرِيرٍ، وَاضِعاً إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى» ^(٤).

٥٥٣ - باب إذا رأى قوماً يتناجون فلا يدخل معهم

١١٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ

(١) أخرجه مسلم (٨٧٦)، والنسائي (٥٣٧٧).

وعند مسلم: «ثم أتى خطبته فأتى آخرها»، وعند النسائي: «ثم أتى خطبته فأتىها»، وفي الأصل والشرح: «ثم أتى خطبته آخرها».

(٢) ضعف إسناده الألباني في تخريجه، موقوف، موسى: ضعيف.

(٣) وعن أبيه: أي: حدثنا يحيى عن أبيه: وكيع بن الجراح اهـ.

(٤) أخرج البخاري (٤٧٥ و ٥٩٦٩ و ٦٢٨٧)، ومسلم (٢١٠٠)، وأبو داود (٤٨٦٦)، والترمذي (٢٧٦٥) عن عباد بن تميم عن أبيه: أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقياً في المسجد...». وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٢٨/٥) عن أنس، وانظره فقيه آثار أخرى عن بعض الصحب الكرام - رضوان الله عليهم - ١. هـ وحسن إسناده الألباني في تخريجه.

قال الحافظ في «الفتح» (٥٦٣/١) بعد أن نقل عن الخطابي القول بنسخ جواز الاستلقاء، أو جوازه إن أمن ستر العودة وعدم كشفها: قلت: الثاني أولى من ادعاء النسخ، لأنه [النسخ] لا يثبت بالاحتمال، وممن جزم به البيهقي والبغوي وغيرهما من المحدثين... اهـ.

قال: سمعتُ سعيدَ المقبريِّ، يقولُ: مرَّرتُ على ابنِ عمرَ ومعه رجلٌ يتحدثُ، فقمْتُ إليهما، فلطمَ في صدري، فقال: «إِذَا وَجَدْتَ إِثْنَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ فَلَا تَقُمْ مَعَهُمَا، وَلَا تَجْلِسْ مَعَهُمَا حَتَّى تَسْتَأْذِنَهُمَا». فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! إِنَّمَا رَجَوْتُ أَنْ أَسْمَعَ مِنْكُمَا خَيْرًا^(١).

١١٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «مَنْ تَسَمَّعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْأَثْنُ، وَمَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ كُلَّفَ أَنْ يَعْقِدَ شَعِيرَةً»^(٢).

٥٥٤ - باب لا يتناجى إثنان دون الثالث

١١٦٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ»^(٣).

٥٥٥ - باب إذا كانوا أربعة

١١٦٩ - حَدَّثَنَا عُمَرُ حَفْصٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ؛ فَإِنَّهُ يُحْزِنُهُ ذَلِكَ»^(٤).

(١) قال الحافظ في «الفتح» (٨٤/١١): زاد أحمد (١١٤/٢ و ١٣٨) في روايته من وجه آخر عن سعيد: وقال: أما سمعت النبي ﷺ قال: «إذا تناجى...» أ. هـ وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٢) صحح الألباني إسناده موقوفاً، وقال: صح مرفوعاً في الحديث المتقدم (١١٥٩). الأئمة: الرصاص المذاب.

تحلَّم: ادعى رؤية منام كاذباً.

(٣) أخرجه البخاري (٦٢٨٨)، ومسلم (٢١٨٣).

(٤) أخرجه البخاري (٦٢٩٠)، ومسلم (٢١٨٤) بزيادة: «... دون الآخر، حتى تختلطوا بالناس، من أجل أن يحزنه».

وعند مسلم (٣٨/٢١٨٤)، وأبي داود (٤٨٥١)، والترمذي (٢٨٢٥)، وابن ماجه (٣٧٧٥) بلفظ: «... دون صاحبهما، فإن ذلك يحزنه».

١١٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَثَلُهُ.
قُلْنَا: فَإِنْ كَانُوا أَرْبَعَةً؟ قَالَ: «لَا يَضُرُّهُ»^(١).

١١٧١ - حَدَّثَنَا عَثْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الْآخِرِ حَتَّى يَخْتَلِطُوا
بِالنَّاسِ؛ مِنْ أَجْلِ أَنْ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ»^(٢).

١١٧٢ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي
صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «إِذَا كَانُوا أَرْبَعَةً فَلَا بَأْسَ»^(٣).

٥٥٦ - بَابُ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ

يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْقِيَامِ

١١٧٣ - حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مِيسَرَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَشْعَثَ،
عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، فَقَالَ:
«إِنَّكَ جَلَسْتَ إِلَيْنَا، وَقَدْ حَانَ مِنَّا قِيَامٌ». فَقُلْتُ: فَإِذَا شِئْتُ؟ فَقَامَ، فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى
بَلَغَ الْبَابَ^(٤).

٥٥٧ - بَابُ لَا يَجْلِسُ عَلَى حَرْفِ الشَّمْسِ

١١٧٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي
خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّهُ جَاءَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَامَ فِي
الشَّمْسِ، فَأَمَرَهُ، فَتَحَوَّلَ إِلَى الظِّلِّ»^(٥).

(١) أخرجه أبو داود (٣٨٥٢). ومعنى قوله: «قلنا» أي: قال أبو صالح: فقلت لابن عمر:

فأربعة؟ قال: لا يضره. كما في أبي داود ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه

(٢) أخرجه البخاري (٦٢٩٠)، ومسلم (٢١٨٤). وانظر: الحديث رقم (١١٦٩) المتقدم.

(٣) صححه الألباني في تخريجه.

(٤) ضعفه الألباني في تخريجه إسناداً، فيه: الأشعث الضعيف.

(٥) أخرجه أبو داود (٤٨٢٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٩/٧) ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

٥٥٨ - باب الاختباء^(١) في الثوب

١١٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِبَسَتَيْنِ، وَبَيْعَتَيْنِ: نَهَى عَنِ الْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ: فِي الْبَيْعِ - الْمَلَامَسَةُ: يَمَسُّ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ. وَالْمُنَابَذَةُ: يَنْبِذُ الْآخَرُ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ - وَيَكُونُ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا عَنْ غَيْرِ نَظَرٍ.

وَاللَّبْسَتَيْنِ: اسْتِمَالُ الصَّمَاءِ - وَالصَّمَاءُ: أَنْ يَجْعَلَ طَرَفَ ثَوْبِهِ عَلَى إِحْدَى عَاتِقَيْهِ؛ فَيَبْدُوا أَحَدُ شِقَيْهِ لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ - وَاللَّبْسَةُ الْآخَرَى: اخْتِبَاؤُهُ بِثَوْبِهِ وَهُوَ جَالِسٌ؛ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ»^(٢).

٥٥٩ - باب مَنْ أُلْقِيَ لَهُ وَسَادَةٌ

١١٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ - زَيْدٍ - عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَحَدَّثَنَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ لَهُ صَوْمِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ، فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ، وَصَارَتِ الْوَسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَقَالَ لِي: «أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ؟». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «خَمْسًا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: سَبْعًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: تِسْعًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «إِحْدَى عَشْرَةَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ؛ شَطْرُ الدَّهْرِ، صِيَامُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ»^(٣).

(١) الاحتباء في الثوب: أن يقعد على إلتيته وينصب ساقيه ويلقي عليه ثوباً، ويقال له:

الْحَبْوَةُ اهـ. الجيلاني (٢/٦٠٤) وقد تقدم تفصيل القول فيها عند الحديث (١١٣٧).

(٢) أخرجه البخاري (١٤٢٠ و ٢١٤٤ و ٥٨٢٠)، ومسلم (١٥١١)، وأبو داود (٣٣٧٩)، والنسائي (٤٥١٠ و ٤٥١٤ و ٤٥١٥).

(٣) الزيادة الأولى من إحدى النسخ، والثانية من صحيح المؤلف اهـ..

١١٧٧ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى أَبِيهِ، فَأَلْقَى لَهُ قَطِيفَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا»^(١).

٥٦٠ - باب القُرْفَصَاء

١١٧٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَانَ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدَّتَايَ - صَفِيَّةُ بِنْتُ عَلِيَّةَ، وَدَحِيبَةُ بِنْتُ عَلِيَّةَ - وَكَانَتَا رَيْبَتَيَّ قَيْلَةً - أَنَّهُمَا أَخْبَرْتَهُمَا قَيْلَةً، قَالَتْ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَاعِدًا الْقُرْفَصَاءَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ الْمُتَخَشَّعَ فِي الْجَلْسَةِ أُرْعِدْتُ مِنَ الْفَرَقِ»^(٢).

= أخرج البخاري (١٩٨٠ و ٦٢٧٧)، ومسلم (١١٥٩/١٩١)، والنسائي (٢٤٠٢) وذكر الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (٨٢/٢ - ٨٣) رواية تشرح الرواية هنا، وفيها: قال لي رسول الله ﷺ: إنك لتصوم الدهر وتقوم الليل؟ قلت: نعم. قال: «إنك إذا فعلت ذلك هجمت له العين، ونقعت له النفس، لا صام من صام الأبد، صوم ثلاثة من الشهر صوم الشهر كله» قلت: إني أطيق أكثر من ذلك؟ قال: «فصم صوم داود عليه السلام، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً، ولا يفطر إذا لاقى» وفي رواية: «ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطر، وتصلي الليل؟ فلا تفعل، فإن لعينك حظاً، ولأهلك حظاً، فصم وأفطر، وصل ونم، وصم من كل عشرة أيام يوماً ولك أجر تسعاً» قال: إني أجد أقوى من ذلك يا نبي الله؟ قال: «فصم صيام داود عليه السلام» قال: وكيف كان يصوم يا نبي الله؟ قال: «كان يصوم يوماً، ويفطر يوماً، ولا يفطر إذا لاقى». رواه البخاري ومسلم وغيرهما. وفي رواية لمسلم «قال: أنا أطيق أفضل من ذلك...» ١. هـ فهذه الروايات توضح أن قوله هنا: «قلت: يا رسول الله؟» معناه: يا رسول الله أستطيع أكثر من ذلك» ١. هـ.

(١) أخرجه البيهقي في المدخل إلى «السنن الكبرى» (٣٨٤).

وأخرجه أحمد في «المسند» (١٨٨/٤) مطولاً ١. هـ. وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٨٤٧). وقال الحافظ في «الفتح» (٦٥/١١) -: وسنده لا بأس به.

وقال الهيثمي - كما نقل عنه ابن حجر في «الفتح» (٦٥/١١) -: رواه الطبراني - مطولاً - ورجاله ثقات ١. هـ وحسنه الألباني في تخريجه.

٥٦١ - باب الترتُّب

١١٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْقُرَشِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ذِيَالُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حَنْظَلَةَ، حَدَّثَنِي جَدِّي؛ حَنْظَلَةُ بْنُ حَذِيمٍ قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَيْتُهُ جَالِسًا مُتَرَبِّعًا»^(١).

١١٨٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَنْذَرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زُرَيْقٍ: «أَنَّهُ رَأَى عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ جَالِسًا مُتَرَبِّعًا، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى؛ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى»^(٢).

١١٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: «رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَجْلِسُ هَكَذَا - مُتَرَبِّعًا - وَيَضَعُ إِحْدَى قَدَمَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى»^(٣).

-
- = القرفصاء: قال أبو عبيد: هو أن يجلس الرجل كجلوس المحتبي، ويكون احتباؤه بيديه ويضعهما على ساقيه كما نقل عنه يحتبي بالثوب اهـ. البيهقي في «الكبرى» (٢٣٥/٣) عقب روايته للحديث. وانظر: «الكبير» للطبراني (٢٥/٨ - ١٠).
- وقال الحافظ في «الفتح» (٦٥١١): قال ابن فارس وغيره: الاحتباء أن يجمع ثوبه على ظهره وركبتيه اهـ. وقال: الاحتباء: تارة يكون باليدين، وتارة يكون بثوب اهـ.
- وقال في «عون المعبود» (١٣٤/١٣): أن يجلس على إتيته، ويلصق فخذه ببطنه ويحتبي بيديه - يضعهما على ساقيه اهـ.
- الْمُتَخَشَّعُ: الخاشع الخاضع المتواضع. اهـ. نفسه.
- أرعدت: أخذتني الرعدة والاضطراب اهـ. نفسه.
- الْفَرْقُ: الخوف، أي: هبته مع خضوعه وخشوعه اهـ. نفسه.
- (١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣/٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢٠٤/١)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٤٠١/١).
- قال الهيثمي في «المجمع» (٢١/٩) عن رواية الطبراني: فيه محمد بن عثمان القرشي: وهو ضعيف اهـ. وصححه لغيره الألباني في تخريجه.
- (٢) قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد، مقطوع، أبو رزيق: مجهول.
- (٣) صحح إسناده الألباني في تخريجه اهـ. وانظر: الأثر (٢/١١٦٥) المتقدم.

٥٦٢ - باب الإختباء

١١٨٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ مُوسَى الْهَجِيمِيُّ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ جَابِرِ الْهَجِيمِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُحْتَبٍ فِي بُرْدَةٍ، وَإِنَّ هُدَّابَهَا ^(١) لَعَلَى قَدَمَيْهِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ، وَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تُفْرَغَ لِلْمُسْتَسْقِي مِنْ دَلُوكَ فِي إِنَائِهِ، أَوْ تُكَلَّمَ أَخَاكَ وَوَجْهَكَ مُنْبَسِطٌ. وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيلَةِ، وَلَا يُحِبُّهَا اللَّهُ. وَإِنْ أَمْرٌ غَيْرُكَ بِشَيْءٍ يَعْلَمُهُ مِنْكَ فَلَا تُعَيِّرْهُ بِشَيْءٍ تَعْلَمُهُ مِنْهُ، دَعُهُ يَكُونُ وَبَالُهُ عَلَيْهِ، وَأَجْرُهُ لَكَ، وَلَا تُسَبِّنْ شَيْئًا». قَالَ: فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَ دَابَّةٍ وَلَا إِنْسَانًا ^(٢).

١١٨٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ الْمُجَمَّرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ حَسَنًا قَطُّ إِلَّا فَاضَتْ عَيْنَايَ دُمُوعًا، وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا، فَوَجَدَنِي فِي الْمَسْجِدِ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَمَا كَلَمَنِي حَتَّى جِئْنَا سُوقَ بَنِي قَيْنَقَاعَ، فَطَافَ فِيهِ وَنَظَرَ، ثُمَّ انْصَرَفَ - وَأَنَا مَعَهُ - حَتَّى جِئْنَا الْمَسْجِدَ، فَجَلَسَ

(١) هُدَّابُهَا: هُدَّابُ الثَّوبِ وَهَدْبُهُ وَهَدْبَتُهُ: طَرَفُهُ مِمَّا يَلِي طَرَفَهُ، أَيُّ: مَا يَبْقَى مِنَ الْخِيوطِ مِنْ سَدَى بَغِيرِ لَحْمَةٍ فِي أَطْرَافِ الْأَرْدِيَةِ أَه. الْجِيلَانِي (٢/٦١١).

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٥/٤٠) مُخْتَصَرًا بَلَفْظًا: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُحْتَبٍ بِشَمْلَةٍ وَقَدْ وَقَعَ هُدْبُهَا عَلَى قَدَمَيْهِ».

وَأَخْرَجَهُ بَلَفْظُهُ ابْنُ حَبَانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٢/٢٧٩)، وَبَلَفْظُ أَبِي دَاوُدَ: الْبِيهَقِيُّ فِي «الْكَبْرَى» (٣/٣٦)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبْرَى» (٥/٤٨٥) إِلَى «الْمَخِيلَةِ، وَلَا يُحِبُّهَا اللَّهُ».

وَأَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٥/٦٣)، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْأَحَادِ وَالْمَثَانِي» (٢/٣٩٢) دُونَ قَوْلِهِ: «فَمَا سَبَبْتُ..»، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٧/٦٤) بِاخْتِلَافٍ فِي آخِرِهِ: «فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ أَحَدًا وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا»، وَأَخْرَجَهُ الْبِيهَقِيُّ أَيْضًا فِي «الشَّعْبِ» (٥/١٧١) مُخْتَصَرًا، وَابْنُ الْمُبَارَكِ فِي «الزَّهْدِ» (٣٦٠) كَرَوَايَةَ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ. أَه.

وَوَصَحَّهُ لَغِيرِهِ الْأَلْبَانِي فِي تَخْرِيجِهِ.

فاحتبى، ثم قال: «أَيْنَ لَكَاع؟ ادْعُ لِي لَكَاع». فجاءَ حَسَنٌ يَشْتَدُّ فَوْقَ فِي حَجْرِهِ، ثُمَّ أَذْخَلَ يَدَهُ فِي لِحْيَتِهِ، ثُمَّ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْتَحُ فَاهُ فَيَدْخُلُ فَاهُ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبُهُ، فَأَحْبِبْهُ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ»^(١).

٥٦٣ - باب مَنْ بَرَكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ

١١٨٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ، وَذَكَرَ أَنَّ فِيهَا أُمُورًا عِظَامًا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ عَنْهُ، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا». قَالَ أَنَسٌ: فَأَكْثَرَ النَّاسُ الْبُكَاءَ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَكْثَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ: «سَلُوا». فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا. فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَالَ ذَلِكَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُولَى، أَمَّا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ - وَأَنَا أَصْلِي - فَلَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ»^(٢).

(١) أخرجه البخاري (٥٨٨٤) وفيه: «أَيْنَ لَكَاع». وأخرجه أحمد في «المسند» (٥٣٢/٢)، والحاكم في «المستدرک» (١٧٩/٣) وصححه، ووافقه الذهبي ١. هـ وحسنه الألباني في تخريجه.

وقد تقدم تخريجه عند الحديث رقم (١١٥٢) المتقدم.

اللُّكْع: العبد، ثم استعمل في الحمق والذم، يقال للرجل: لُكْع، وللمرأة: لَكَاع، وأكثر ما يقع في النداء، ويطلق على اللئيم أيضاً، وقد يطلق على الصغير، وهو المعني هنا. انظر: «نهاية ابن الأثير» (لكع)، ورواية الصحيحين «لكع».

(٢) أخرجه البخاري (٧٠٨٩)، ومسلم (٢٣٥٩).

قال الإمام النووي في شرحه على مسلم (١١٣/١٥): وظاهر الحديث أن قوله ﷺ: «سلوني» إنما كان غضباً - كما قال في الرواية الأخرى: «سئل النبي ﷺ عن أشياء كرهها، فلما أكثروا عليه غضب، ثم قال للناس: سلوني...» وكان اختياره ﷺ =

٥٦٤ - باب الإستلقاء

- ١١٨٥ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الزَّهْرِيَّ يُحَدِّثُهُ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: «رَأَيْتُهُ - قُلْتُ لَابْنِ عُيَيْنَةَ: النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ - مُسْتَلْقِيًّا، وَاضِعًا إِيَّاهُ رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى»^(١).
- ١١٨٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أُمِّ بَكْرٍ بِنْتِ الْمُسَوَّرِ، عَنْ أَبِيهَا قَالَ: «رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ مُسْتَلْقِيًّا؛ رَافِعًا إِيَّاهُ رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى»^(٢).

٥٦٥ - باب الضُّجْعة على وجهه

- ١١٨٧ - حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ مُوسَى بْنِ خَلْفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ ابْنِ طَخْفَةَ

= تركَ تلك المسائل، لكن وافقهم في جوابها لأنه لا يمكن ردُّ السؤال. وفعلُ عمر إنما كان أدباً وإكراماً لرسول الله ﷺ وشفقة على المسلمين لئلا يؤذوا النبي ﷺ فيهلكوا.

أما لفظة «أولى» فهي كلمة تهديد ووعيد، وقيل: كلمة تلْهَفُ، وعليه: فيستعملها من نجا من أمر عظيم، والمشهور الأول، ومعناها: قرب منكم ما تكرهونه، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوَّلَ لَكِ فَأَوَّلَ﴾ [القيامة: ٣٤] أي: قاربك ما تكره فاحذر اهـ. ولا شك أن التهديد مصروف إلى من أغضب النبي ﷺ اهـ.

ولعل معنى الكلمة: هذا أولى وأفضل لكم من إغضاب نبيكم ﷺ، لأن كلمة «أولى» تستعمل بمعنى: «الأفضل - الأحسن - الأقرب - الأكمل» كما تُستعمل في التهديد والوعيد.

(١) أخرجه البخاري (٤٧٥ و ٥٩٦٩ و ٦٢٨٧) ومسلم (٢١٠٠) وأبو داود (٤٨٦٦) والترمذي (٢٧٦٥).

(٢) ذكره الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٣٣٢/٣٥) وقد صحت هذه الجلسة عن عدد من الصحابة، انظر «الجامع» لابن راشد (٥/١١) و(١١/١٦٧)، و«السُّنَّة» لابن أبي عاصم (٢٤٩/١)، و«التاريخ الكبير» للمصنف (١٢٥/١) و(٢٢٥/٢)، ومصنف ابن أبي شيبة (٢٢٧/٥ و ٢٢٨)، ومسنَد ابن الجعد (٣٢٥)، وانظر «فتح الباري» لابن حجر (٥٦٣/١) هـ وقال الألباني: ضعف الإسناد، موقوف، أم بكر: مجهول اهـ.

الْغِفَارِي؛ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، أَتَانِي آتٍ وَأَنَا نَائِمٌ عَلَى بَطْنِي، فَحَرَكَنِي بِرَجْلِهِ فَقَالَ: «قُمْ؛ هَذِهِ ضَجْعَةٌ يُبَغِضُهَا اللَّهُ». فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي (١).

١١٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ الْكِنْدِيُّ - مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينَ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ مُنْبَطِحاً لَوَجْهِهِ، فَضْرَبَهُ بِرَجْلِهِ، وَقَالَ: «قُمْ، نَوْمَةٌ جَهَنَّمِيَّةٌ» (٢).

٥٦٦ - بَابُ لَا يَأْخُذُ وَلَا يُعْطَى إِلَّا بِالْيَمْنَى

١١٨٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) أخرجه أبو داود و(٥٠٤٠) والضياء المقدسي في «المختارة» (١٣٤/٨) وصحح إسناده، وأخرجه أيضاً (١٣٥/٨ و١٣٦) وأخرجه ابن أبي شيبه في آل «مصنف» (٣٣٩/٥)، وأحمد في «مسنده» (٤٢٩/٣). قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢٨/٤): رواه أبو داود، ورواه النسائي عن قيس بن طغفة - بالغين المعجمة - . . . وابن ماجه عن قيس بن طهفة - بالهاء - ومختصراً، ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن قيس بن طغفة - بالغين المعجمة - كالنسائي، ورواه ابن ماجه أيضاً عن ابن طهفة أو ابن طخفة - على اختلاف النسخ - عن أبي ذر قال: مر بي رسول الله ﷺ .

قال أبو عمر النمري: اختلف فيه اختلافاً كثيراً، واضطرب فيه اضطراباً شديداً، ف قيل: طهفة، وقيل طقف، وقيل طخفة - واختلفوا في اسمه أيضاً: «قيس» - «عبد الله» وقيل: عن عبد الله بن طهفة عن أبي ذر، وقيل: عن عبد الله بن طهفة عن النبي ﷺ وقال البخاري: طغفة - بالغين - خطأ - والله أعلم. اهـ. وصححه الألباني في تخريجه. وانظر: «مصباح الزجاجة» للكناني (١١٧/٤)، و«عون المعبود» (٢٦١/١٣)، و«تحفة الأحوذى» (٤٣/٨).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٧٢٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٣٤/٨).

قال الكناني في «مصباح الزجاجة» (١١٧/٤): هذا إسناده فيه مقال؛ الوليد بن جميل؛ لئنه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: شيخ يروي عن القاسم أحاديث منكراً. وقال أبو داود: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات.

عمرُ بنُ محمَّدٍ قال: حدَّثني القاسمُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن سالم، عن أبيه قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «لا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ، وَلَا يَشْرَبَنَّ بِشِمَالِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ». قال: كَانَ نَافِعٌ يَزِيدُ فِيهَا: «وَلَا يَأْخُذُ بِهَا، وَلَا يُعْطِي بِهَا»^(١).

٥٦٧ - باب أين يضع نعليه إذا جلس؟

١١٩٠ - حدَّثنا قتيبةٌ قال: حدَّثنا صفوانُ بنُ عيسى قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ هارونَ، عن زيادِ بنِ سعد، عن ابنِ نُهَيْكٍ: عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «مِنَ السُّنَّةِ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْلَعَ نَعْلَيْهِ، فَيَضَعُهُمَا إِلَى جَنْبِهِ»^(٢).

٥٦٨ - باب الشيطان يجيء بالعود

والشيء يطرحه على الفراش

١١٩١ - حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالح قال: حدَّثني مُعَاوِيَةُ، عن أَزْهَرِ بنِ

= وفيه: سلمة بن رجاء ويعقوب بن حميد: مختلفٌ فيهما، وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن حبان في «صحيحه» اهـ. وقال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد بهذا اللفظ، فيه الوليد بن جميل الكندي، الفلستيني: صدوق، يخطيء، والمحموظ بلفظ «يبغضها الله» كما في الحديث السابق اهـ. وقد ورد أنها: ضجعة أهل النار في جهنم - العياذ بالله تعالى - فكراهة أن يتشبه المؤمن بأهل النار نهى النبي ﷺ عنها، فإن كان لسبب: جاز - كما قال الجيلاني في «شرحه» (٦١٨/٢) - لأن أبا طخفة نام على بطنه لمرض كان في رثته اهـ.

(١) أخرجه مسلم (٢٠٢٠)، وأبو داود (٣٧٧٦)، والترمذي (١٧٩٩) دون ذكر قول نافع، وأخرجه مسلم (١٠٦/٢٠٢٠) بلفظه.

(٢) أخرجه أبو داود (٤١٣٨)، والطبراني في «الكبير» (٢١٠/١٢)، و «الأوسط» (٧/١٨٥)، والبيهقي في «الشعب» (١٨٠/٥)، قال في «عون المعبود» (١١/١٣٢): قال المنذري: أبو نُهَيْكٍ: لا يُعرف اسمه، سمع من عبد الله بن عباس وأبي زيد؛ عمرو بن أخطب الأنصاري. روى عنه قتادة وزباد بن سعد والحسين بن واقد اهـ. قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد مرفوع.

سعيد قال: سمعتُ أبا أُمَامَةَ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي إِلَى فِرَاشٍ أَحَدِكُمْ بَعْدَ مَا يَفْرُشُهُ أَهْلُهُ وَيُهَيِّئُونَهُ، فَيُلْقِي عَلَيْهِ الْعُودَ أَوْ الْحَجَرَ أَوْ الشَّيْءَ؛ لِيُغْضِبَهُ عَلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ فَلَا يَغْضَبُ عَلَى أَهْلِهِ. قال: لَأَنَّهُ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ»^(١).

٥٦٩ - باب مَنْ بات على سطح ليس له سُتْرَةٌ

١١٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ هُوَ: ابْنُ جَابِرٍ - عَنْ وَعْلَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَثَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَابٌ»^(٢) فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ. قال أبو عبد الله: في إسناده نظر^(٣).

١١٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ رِيَّاحِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمَّارَةَ قَالَ: جَاءَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ، فَصَعَدَتْ بِهِ عَلَى سَطْحٍ أَجْلَحَ^(٤) فَنَزَلَ، وَقَالَ: «كَدْتُ أَنْ أَبِيتَ اللَّيْلَةَ وَلَا ذِمَّةَ لِي»^(٥).

١١٩٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ، عَنْ زَهِيرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(١) عزاه السيوطي في شرحه على ابن ماجه «مصباح الزجاجة» (٢٧٦/١) للخرائطي في «مكارم الأخلاق» ا.هـ وقال الألباني في تخريجه: حسن الإسناد، وقد صح مرفوعاً عن أبي هريرة نحوه؛ انظره برقم (١٢١٧) ا.هـ.

(٢) حجاب: ما يحجز عن السقوط نحو حائط. وعند أبي داود «حجار» ا.هـ. الجيلاني (٦٢١/٢).

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٤١)، والبيهقي في «الشعب» (١٧٩/٤)، وعنده «ليس عليه حجر» ا.هـ. قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢٧/٤): هكذا وقع في روايتنا «حجار» بالراء بعد الألف، وفي بعض النسخ «حجاب» ا.هـ. وصححه الألباني في تخريجه.

(٤) أجلح: بمعنى الحديث الماضي: لا حاجز له ولا حجارة تمنع من السقوط.

(٥) قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد؛ علي بن عماره: مجهول الحال.

قَالَ: «مَنْ بَاتَ عَلَى إِنْجَارٍ»^(١) فَوَقَعَ مِنْهُ؛ فَمَاتَ بَرِئْتُ مِنْهُ الذِّمَّةُ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ حِينَ يَرْتَجُّ - يَعْنِي: يَغْتَلِمُ^(٢) - فَهَلَكَ بَرِئْتُ مِنْهُ الذِّمَّةُ»^(٣).

٥٧٠ - باب هل يُدلي رجله إذا جلس؟

١١٩٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدَ عِنْدِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَافِعٍ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخُزَاعِيُّ: أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ أَخْبَرَهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي حَائِطٍ عَلَى قُفِّ الْبَيْتِ، مُدْلِيًا رِجْلَيْهِ فِي الْبَيْتِ»^(٤).

٥٧١ - باب ما يقول إذا خرج لحاجته

١١٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرِيمٍ: أَنَّ ابْنَ عَمَرَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْ لِي، وَسَلِّمْ لِي»^(٥).

١١٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصُّلْتِ - أَبُو يَعْلَى - قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سُهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ، قَالَ:

(١) إنجار: لغة في إَجَار، والجمع: أَجَاجِير وَأَنَاجِير، والإِجَار: السطح الذي ليس حوله ما يردُّ الساقط اهـ. الجيلاني (٦٢٣/٢).

(٢) يغتلم: إذا اشتدت أمواجه وعَلَتْ واضطربت اهـ. انظر القرطبي في «تفسيره» ١٧/ (١٩٦).

(٣) أخرجه ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٥١٩/٢)، وذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٤٠٨/٩) ١. اهـ قال الألباني في تخريجه: حسن اهـ.

(٤) تقدم تخريجه وشرحه عند الحديث (١١٥١) المتقدم.

(٥) ذكره الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٣٢٦/٢٤) ١. اهـ قال الألباني: ضعيف الإسناد، محمد بن إبراهيم - وهو ابن عبد الرحمن بن ثوبان -: مجهول.

«باسم الله، التَّكْلَانُ عَلَى اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(١).

٥٧٢ - باب هل يُقَدِّم الرجلُ رجله بين يدي أصحابه وهل يَتَكَيء بين أيديهم؟

١١٩٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَصْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ عَبَّادٍ الْعَصْرِيُّ: أَنَّ بَعْضَ وَفِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ سَمِعَهُ يَذْكُرُ، قَالَ: «لَمَّا بَدَأْنَا فِي وَفَادَتِنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَرْنَا حَتَّى إِذَا شَارَفْنَا الْقُدُومَ تَلَقَّانَا رَجُلٌ^(٢) يُوضِعُ عَلَى قَعُودٍ لَهُ فَسَلَّمَ، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ، ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ: مِمَّنِ الْقَوْمُ؟ قُلْنَا: وَفِدُ عَبْدِ الْقَيْسِ. قَالَ: مَرْحَباً بِكُمْ وَأَهْلًا، إِيَّاكُمْ طَلَبْتُ، جِئْتُ لِأُبَشِّرَكُمْ؛ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْأَمْسِ لَنَا: إِنَّهُ نَظَرَ إِلَى الْمَشْرِقِ، فَقَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ غَدًا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ - يَعْنِي: الْمَشْرِقَ - خَيْرٌ وَفِدِ الْعَرَبِ». فَبِتُّ أَرْوُعُ حَتَّى أَصْبَحْتُ، فَشَدَدْتُ عَلَى رَاحِلَتِي، فَأَمَعَنْتُ فِي الْمَسِيرِ حَتَّى ارْتَفَعَ النَّهَارُ، وَهَمِمْتُ الرَّجُوعَ، ثُمَّ رُفِعَتْ رُؤُوسُ رَوَاحِلِكُمْ^(٣)، ثُمَّ ثَنَى رَاحِلَتُهُ بِزِمَامِهَا، رَاجِعاً يُوضِعُ عَوْدَهُ عَلَى بَدَنِهِ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - وَأَصْحَابُهُ حَوْلَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ - فَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي، جِئْتُ أَبَشِّرُكُمْ بِوَفِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ. فَقَالَ: «أَنْتَى لَكَ بِهِمْ يَا عُمَرُ» قَالَ: هُمْ أَوْلَاءٌ عَلَيَّ أَثَرِي، قَدْ أَظْلَمُوا، فَذَكَرَ

- (١) ضعف إسناده الألباني في تخريجه، فيه: عبد الله بن حسين بن عطاء: ضعيف اهـ.
وقال تعليقه: قد صح هذا الورد من حض النبي ﷺ عليه: في حديث أنس رضي الله عنه بلفظ: «إذا خرج من بيته قال: باسم الله، توكلت على الله...» الحديث، وفيه زيادة، فانظر: «المشكاة» (١/٧٥٠/٢٤٤٣)، والكلم الطيب (٤٩/٥٩). اهـ.
قال الضياء في «المختارة» (٤/٣٧٢-٣٧٣) عن حديث أنس: أخرجه الترمذي وقال: حديث حسن غريب اهـ. ثم صححه الضياء. وقد أخرجه أبو داود أيضاً (٥٠٩٥)، وزاد المنذري في ترغيبه (٢/٣٠٤): وأخرجه انظر: الترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان في «صحيحه»، ورواه أبو داود... اهـ. انظر «عمل اليوم والليلة» للنسائي (١٧٧).
(٢) هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما سيأتي في السياق.
(٣) هممت بالعودة ثم رأيت رؤوس رواحلكم اهـ.

ذلك. فقال: «بَشْرَكَ اللَّهُ بخير» وتهياً القوم في مقاعدِهِمْ، وكان النَّبِيُّ ﷺ قاعداً، فَأَلْقَى ذِيْلَ رِدَائِهِ تَحْتَ يَدِهِ فَاتَّكَأَ عَلَيْهِ، وبَسَطَ رِجْلَيْهِ. فَقَدِمَ الْوَفْدُ، ففَرِحَ بِهِمُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ أَمْرَحُوا^(١) رِكَابَهُمْ فَرَحاً بِهِمْ، وَأَقْبَلُوا سِرَاعاً، فَأَوْسَعَ الْقَوْمُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مَتَكَىءٌ عَلَى حَالِهِ، فَتَخَلَّفَ الْأَشْجُ - وهو: مَنْذَرُ بْنُ عَائِدِ بْنِ مَنْذَرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ زِيَادِ بْنِ عَصَرَ - فَجَمَعَ رِكَابَهُمْ ثُمَّ أَنَاخَهَا، وَحَطَّ أَحْمَالَهَا، وَجَمَعَ مَتَاعَهَا، ثُمَّ أَخْرَجَ عَيْبَةً^(٢) لَهُ، وَأَلْقَى عَنْهُ ثِيَابَ السَّفَرِ، وَلَبَسَ حُلَّةً، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي مَتْرُسلاً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ، وَزَعِيمُكُمْ، وَصَاحِبُ أَمْرِكُمْ؟». فَأَشَارُوا بِأَجْمَعِهِمْ إِلَيْهِ، وَقَالَ: «ابْنُ سَادَتِكُمْ هَذَا؟». قَالُوا: كَانَ أَبَاؤُهُ سَادَتَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ قَائِدُنَا إِلَى الْإِسْلَامِ. فَلَمَّا انْتَهَى الْأَشْجُ أَرَادَ أَنْ يَقْعُدَ مِنْ نَاحِيَةٍ، اسْتَوَى النَّبِيُّ ﷺ قَاعِداً، قَالَ: «هَاهُنَا يَا أَشْجُ». وَكَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ سَمِيَ «الْأَشْجُ» ذَلِكَ الْيَوْمَ، أَصَابَتْهُ حِمَارَةٌ بِحَافِرِهَا وَهُوَ فَطِيمٌ، فَكَانَ فِي وَجْهِهِ مِثْلُ الْقَمَرِ، فَأَقْعَدَهُ إِلَى جَنْبِهِ، وَالْطِفَّةُ، وَعَرَفَ فَضْلَهُ عَلَيْهِمْ، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَهُ وَيُخْبِرُهُمْ، حَتَّى كَانَ بِعَقِبِ الْحَدِيثِ، قَالَ: «هَلْ مَعَكُمْ مِنْ أَرْوَدَتِكُمْ شَيْءٌ؟». قَالُوا: نَعَمْ. فَقَامُوا سِرَاعاً، كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى ثِقَلِهِ فَجَاءُوا بِصُبْرِ^(٣) التَّمْرِ فِي أَكْفِهِمْ، فَوُضِعَتْ عَلَى نِطْعٍ^(٤) بَيْنَ يَدَيْهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ جَرِيدَةٌ دُونَ الذَّرَاعَيْنِ وَفَوْقَ الذَّرَاعِ، فَكَانَ يَخْتَصِرُ بِهَا، قَلَمًا يَفَارِقُهَا، فَأَوْمَأَ بِهَا إِلَى صُبْرَةٍ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ، فَقَالَ: «تَسْمُونَ هَذَا التَّغْضُوضُ^(٥)؟». قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ:

(١) أَمْرَحُوا: مَرَحَ: نَشِطَ وَتَبَخَّرَ - وَلَهَا مَعَانٍ أُخْرَى - وَفَرَسٌ مِمْرَحٌ وَمِمْرَاحٌ وَمَرُوحٌ، وَأَمْرَحَهُ الْكَأَلُ: أَبَاحَهُ لَهُ. اهـ. «الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ» [مَرَحَ]. وَالْمَعْنَى: أَنَّهُمْ تَرَكَوا رَوَاحِلَهُمْ تَمَرَحَ وَتَرَعَى دُونَ عِقَالٍ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -.

(٢) الْعَيْبَةُ: مَا يَجْعَلُ الْمَسَافِرُ فِيهِ الثِّيَابَ اهـ. «التَّرْغِيبُ وَالتَّرْهِيْبُ» (٢٥٣/٣). وَهُوَ وَعَاءٌ تَوْضَعُ فِيهِ الثِّيَابُ لِحِفْظِهَا اهـ. «فَتْحُ الْبَارِي» (٣٣٧/٥).

(٣) صُبْرٌ: جَمْعُ صُبْرَةٍ: الطَّعَامُ الْمَجْتَمِعُ الْمَكُونُ.

(٤) النِّطْعُ - كَعَيْبٍ -: بَسَاطٌ مِنْ أَدِيمٍ - جِلْدٌ - اهـ. «تَحْفَةُ الْأَحْوَذِيِّ» (١٥٢/٩).

(٥) التَّغْضُوضُ: نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ، أَسْوَدٌ، شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ. وَأَصْلُهُ مِنَ «هَجَرَ» الْيَمِينِيَّةِ.

«وَتَسْمُونَ هَذَا الصَّرْفَانَ؟». قالوا: نعم. قال: «وَتَسْمُونَ هَذَا الْبَرْزِيَّ؟»، قالوا: نعم. قال: «هو خيرُ تمرٍكُمْ وَأَنْفَعُهُ لَكُمْ - وقال بعضُ شيوخِ الحيِّ - وأعظمُهُ بركةً». وإنَّما كانت عندنا خَصْبَةٌ^(٣) نَعْلِفُهَا إِبِلَنَا وَحَمِيرَنَا. فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ وَفَادَتِنَا تِلْكَ عَظَمْتَ رَغْبَتُنَا فِيهَا، وَفَسَلْنَاها^(٤) حَتَّى تَحَوَّلَتْ ثَمَارُنَا مِنْهَا، وَرَأَيْنَا الْبِرْكََةَ فِيهَا^(٥).

٥٧٣ - باب ما يقول إذا أصبح؟

١١٩٩ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ».

وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»^(٦).

١٢٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمٍ الْفَزَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي جُبَيْرُ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ

(١) الصرفان: نوع من أجود أنواع التمر.

(٢) البرزي: نوع من التمر أكبر من الصيحاني، وهو مما غرسه النبي ﷺ بيده الشريفة بالمدينة المنورة اهـ. «فيض القدير» (٣/٤٨٤). وهو مدور أحمر مُشْرَبٌ بصفرة.

(٣) الخَصْبَةُ: الدقل، وقيل: النخلة الكثيرة الحمل اهـ. «النهاية» (خصب).

(٤) الفسل: قطع ومعالجة قُضبان الكرم - وغيره - للغرس، والرذل: الذي لا مروءة له كالمغسول. اهـ. «القاموس المحيط» (فسل). والمعنى: أنهم جعلوها فسائل فزرعوها.

(٥) أخرجه أحمد في «المسند» (٣/٤٣٢) و(٤/٢٠٦). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»

(١٧٨/٨): رجاله ثقات اهـ. وضعفه الألباني في تخريجه، فيه: يحيى بن

عبد الرحمن العصري: لا يُعرف.

(٦) أخرجه أبو داود (٥٠٦٨)، والترمذي (٣٣٩١) وقال: حديث حسن اهـ وابن ماجه

(٣٨٦٨) ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

ابن عمر يقول: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي. اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ مِنْ أَنْ أُغْتَالَ»^(١) مِنْ تَحْتِي»^(٢).

١٢٠١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ زِيَادٍ مَوْلَى مِيمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ إِنَّا أَصْبَحْنَا نَشْهَدُكَ، وَنُشْهَدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ: أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، إِلَّا أَعْتَقَ اللَّهُ رُبْعَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ نِصْفَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ»^(٣).

٥٧٤ - باب ما يقول إذا أمسى

١٢٠٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَوَ عَاصِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا

(١) أُغْتَالَ: أَصَابَ بِالْخَسْفِ مِنْ حَيْثُ لَا أَشْعُرُ أَهـ. وَهُوَ تَفْسِيرٌ وَكَيْعٌ كَمَا فِي رِوَايَةِ ابْنِ مَاجَه.

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٥٠٧٤)، وَالنَّسَائِيُّ (٥٥٢٩)، وَابْنُ مَاجَه (٣٨٧١)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٤١/٣)، وَالحَاكِمُ فِي «مُسْتَدْرَكِهِ» (١/٥١٧-٥١٨) وَصَحَّحَهُ، وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «التَّخْلِيسِ» ١. هـ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ.

(٣) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٥٠٦٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٥٠١) بَلَفَظَ: «إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَصَابَهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يَمْسِي غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَصَابَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنْ ذَنْبٍ» دُونَ ذِكْرِ الْعِدَدِ وَالرَّبْعِ وَالنِّصْفِ. هـ. وَقَالَ: حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَأَخْرَجَهُ بَلَفَظَهُ الضَّيَاءُ فِي «الْمُخْتَارَةِ» (٧/٢١١) وَ(٧/٢٢٦). وَسَكَتَ عِنْدَ الْمُنْذَرِيِّ فِي «الْتَرغِيبِ» (١/٢٥٥) وَ(٢/٢٨٣) ١. هـ وَضَعَفَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ.

رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي شَيْئاً أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ؟ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ بِكَفِّكَ»^(١) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَهِ؛ قُلُهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ»^(٢).

١٢٠٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَعْلَى، عَنْ عَمْرِو، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَهُ. وَقَالَ: «رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَلِيكُهُ»، وَقَالَ: «شَرُّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَهِ»^(٣).

١٢٠٤ - حَدَّثَنَا خُطَّابُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْخُبْرَانِيِّ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو، فَقُلْتُ لَهُ: حَدَّثَنَا بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَلْقَى إِلَيَّ صَحِيفَةً، فَقَالَ: هَذَا مَا كَتَبَ لِي النَّبِيُّ ﷺ، فَنَظَرْتُ فِيهَا فَإِذَا فِيهَا: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ

(١) هذا ما أورده نسخة الأستاذ عبد الباقي والشيخ الشامي وكذلك شرح الجيلاني، ولكن الشيخ الألباني غيَّرها إلى «ومليكه»، وقال: هي تحريف شاذ مخالف لجميع المصادر - التي روت الحديث . . . ١ هـ. وتغيير الشيخ لتلك اللفظة هو الغريب!! لأن الإمام البخاري قد ذكر رواية الجمهور، «ومليكه» في كتابه هذا بعد ثلاثة أحاديث - انظرها برقم (١٢٠٣ و ١٢٠٤) وهذا يؤيد ما في المقدمة: من تفرَّد هذا الكتاب «الأدب المفرد» بألفاظ وآثار لم تُذكر في مصدر غيره. والأولى المحافظة على اختيار الإمام إن تضافرت الشواهد على نسبته إليه، والمقارنة مع من نقل عنه هنا تُعدُّ من أكبر الشواهد وأهمها على الترجيح أثناء المقارنة ١ هـ.

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٦٧)، والترمذي (٣٣٩٢) وقال: «حديث حسن صحيح». وأحمد (٩/١)، والضياء في «المختارة» (١/ ١١٤ - ١١٥) وصحح إسناده وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤٩٦/٢): رواه أبو داود والنسائي وصححه أ. هـ. وأخرجه المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٥٤)، والطبراني في «الدعاء» (١١١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٦٢) ١ هـ. وصححه الألباني

(٣) انظر: الحديث قبله ولعلها: «وشركه» من «الشرك» لا «الشرك» والله أعلم.

(٤) أي: أمر بكتابته.

النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ؟ فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهِ، وَأَنْ أَفْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ»^(١).

٥٧٥ - باب ما يقول إذا أوى إلى فراشه

١٢٠٥ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، وَأَبُو نُعَيْمٍ قَالَا: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ: «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا». وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»^(٢).

١٢٠٦ - حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فَرَّاشِهِ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَأَوَانَا، كَمْ مِنْ لَا كَافٍ لَهُ وَلَا مُؤْوِي!»^(٣).

١٢٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَا: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ: ﴿الْعَرَبُ تَنْزِيلٌ﴾، [السجدة: ١] وَ: ﴿بَتَرَكَ الَّذِي يَكِدُهُ﴾ [الملك: ١]»^(٤).

قَالَ أَبُو الزَّبِيرِ: «فَهُمَا يَفْضُلَانِ كُلَّ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ بِسَبْعِينَ حَسَنَةً، وَمَنْ قَرَأَهُمَا كُتِبَ لَهُ بِهِمَا سَبْعُونَ حَسَنَةً، وَرُفِعَ بِهِمَا لَهُ سَبْعُونَ درجَةً، وَخُطَّ بِهِمَا

(١) أخرجه الترمذي (٣٥٢٩) وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه وأحمد في «المسند» (١٩٦/٢) ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه البخاري (٦٣١٢)، وأبو داود (٥٠٤٩)، والترمذي (٣٤١٧)، وابن ماجه (٣٨٨٠).

(٣) أخرجه مسلم (٢٧١٥)، وأبو داود (٥٠٥٣)، والترمذي (٣٣٩٦).

(٤) أخرجه الترمذي (٢٨٩٢) ١. هـ وقال الألباني في تخريجه: صحيح لغيره.

عنه سُبْعُونَ خُطِيئَةً»^(١).

١٢٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ، عَنْ شَمِيطٍ أَوْ سَمِيطٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «النَّوْمُ عِنْدَ الذِّكْرِ مِنَ الشَّيْطَانِ، إِنْ شِئْتُمْ فَجَرَّبُوا، إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ، وَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ فَلْيَذْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ»^(٢).

١٢٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي الزَّيْبِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ: ﴿تَبَارَكَ﴾، [الملك] و﴿الْمَلِكُ﴾ تَزِيلٌ^(٣).

١٢١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ، فليُحِلِّ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ، فَلْيَنْقُضْ بِهَا فِرَاشَهُ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَ فِي فِرَاشِهِ، وَلِيَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، وَلِيَقْلُ: بِاسْمِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي، فَإِنْ احْتَبَسَتْ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلَتْهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِينَ». أَوْ قَالَ: «عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»^(٤).

١٢١١ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعُ؛ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ خَازِمٍ أَبُو بَكْرٍ النَّخَعِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، نَامَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: «وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَأُلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَنَجَا وَلَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ

(١) هو تمام تخريج الترمذي للحديث السابق ١. هـ قال الألباني: صحيح من قول أبي الزبير، فهو مقطوع موقوف.

(٢) قال الألباني في تخريجه: صحيح، موقوف.

(٣) انظر الحديث رقم (١٢٠٧) المتقدم ١. هـ وقال الألباني: صحيح لغيره.

(٤) أخرجه البخاري (٦٣٢٠)، ومسلم (٢٧١٤)، وأبو داود (٥٠٥٠).

بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»، قَالَ: «فَمَنْ قَالَهُنَّ فِي لَيْلَةٍ ثُمَّ مَاتَ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ»^(١).

١٢١٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، أَقْضِ عَنِي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ»^(٢).

٥٧٦ - باب فضل الدعاء عند النوم

١٢١٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ؛ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَنْجَا وَلَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَهُنَّ ثُمَّ مَاتَ تَحْتَ لَيْلَتِهِ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ»^(٣).

١٢١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حَبَّاجِ الصَّوَّافِ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ أَوْ أَوَى إِلَى

(١) أخرجه البخاري (٦٣١٥)، ونحوه مسلم (٢٧١٠)، وأبو داود (٥٠٤٦-٥٠٤٨)، والترمذي (٣٥٧٤)، والبخاري أيضاً (٦٣١١).

(٢) أخرجه مسلم (٢٧١٣).

(٣) انظر تخريج الحديث المتقدم برقم (١٢١١).

فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، فَقَالَ الْمَلَكُ: اخْتِمْ بخيرٍ. وَقَالَ الشَّيْطَانُ: اخْتِمْ بشرٍ. فَإِنْ حَمَدَ اللَّهُ وَذَكَرَهُ أَطْرَدَهُ^(١)، وَبَاتَ يَكْلُوهُ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ فَقَالَا مِثْلَهُ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهُ وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ إِلَيَّ نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِهَا وَلَمْ يُمِتْهَا فِي مَنَامِهَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي: ﴿يُمَسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [فاطر: ٤١]، الحمد لله الذي: ﴿يُمَسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [إلى: ﴿لَوْ وَفَّ رَحِيمٌ﴾ [الحج: ٦٥]، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ شَهِيدًا، وَإِنْ قَامَ فَصَلَّى صَلَى فِي فُضَائِلٍ^(٢).

٥٧٧ - باب يَضَعُ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ

١/١٢١٥ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ، وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»^(٣).

- (١) طرد المَلَكُ الشَّيْطَانُ.
 - (٢) أخرجه النسائي في «سننه الكبرى» (٢١٣/٦) مرفوعاً، وفي «عمل اليوم والليلة» (٤٩٠) كذلك مرفوعاً. هـ قال الألباني: ضعيف الإسناد موقوفاً، فيه: عن عنة أبي الزبير، وروي مرفوعاً. اهـ.
 - (٣) أخرجه مسلم (٧٠٩)، وأبو داود (٦١٥)، وابن ماجه (٣٨٧٧) بلفظ: كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ أحببنا أن نكون عن يمينه؛ يُقبل علينا بوجهه، قال: فسمعته يقول: «رب قني عذابك يوم تبعث - أو تجمع - عبادك». وأخرجه بلفظه أبو داود (٥٠٤٥)، الترمذي (٣٣٩٩) وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.
- قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٢٣/١٠): رواه البزار وإسناده حسن. وزاد أبو داود في روايته (٥٠٤٥): «ثلاث مرات».
- وأخرجه بلفظه أيضاً النسائي في «الكبرى» (١٨٨/٦)، وأخرجه (١٩٠/٦) عن حفصة بزيادة: «ثلاث مرار» اهـ. وصحح إسناده بلفظ المؤلف: الحافظ في «الفتح» (١١٥/١١)، وقال: وأخرجه أيضاً - أي: النسائي - بسند صحيح عن حفصة، وزاد: «يقول ذلك ثلاثاً» اهـ.

١٢١٥/٢ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ (١).

٥٧٨ - باب [ما يفعله عندما يأوي إلى فراشه]

١٢١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَّتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا (٢) رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُمَا يَسِيرُ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ». قِيلَ: وَمَا هُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يُكَبِّرُ أَحَدُكُمَا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ عَلَى اللِّسَانِ (٣)، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٌ فِي الْمِيزَانِ». فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَعْدُهُنَّ بِيَدِهِ.

«وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ سَبَّحَهُ وَحَمَدَهُ وَكَبَّرَهُ، فَتِلْكَ مِائَةٌ عَلَى اللِّسَانِ (٤)، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفِينَ وَخَمْسُمِائَةٍ سَيِّئَةً؟». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ لَا يُحْصِيهِمَا؟ قَالَ: «يَأْتِي أَحَدُكُمَا الشَّيْطَانُ فِي صَلَاتِهِ، فَيَذْكُرُهُ حَاجَةً كَذَا وَكَذَا، فَلَا يَذْكُرُهُ» (٥).

= انظر «السنن الكبرى» للنسائي (٦/١٩٠)، و«الفتح» (١١/١٢٨) ١. هـ

وصححه الألباني بلفظ المصنف، وقال في التعليق: أما زيادة «ثلاث مرار» فهي منكورة أو شاذة، وإن صححه الحافظ!!.

(١) انظر تخريج الحديث قبله.

(٢) يحصيهما: يداوم عليهما.

(٣) لأن المجموع ثلاثون؛ مكرر خمس مرات على عدد الصلوات الخمس.

(٤) أي: سبح ثلاثاً وثلاثين، وحمد ثلاثاً وثلاثين، وكبر أربعاً وثلاثين... اهـ. كما هي رواية أبي داود.

(٥) أخرجه أبو داود (٥٠٥٥). وانظر: (١٥٠٢)، وأخرجه الترمذي (٣٤١٠)، وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي في «الكبرى» (١/٤٠١) بزيادة في آخره اهـ وصححه الألباني في تخريجه.

٥٧٩ - باب إذا قام من فراشه ثم رجع فليَنفُضْهُ

١٢١٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَهُ إِزَارَهُ فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ وَلْيُسِّمِ اللَّهَ، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا خَلْفَهُ بَعْدَهُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْطَجِعَ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، وَلْيَقُلْ: سُبْحَانَكَ رَبِّي: بِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكَتْ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلَتْهَا فَأَحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»^(١).

٥٨٠ - باب ما يقول إذا استيقظ بالليل

١٢١٨ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِي، عَنْ يَحْيَى - هُوَ: ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ عِنْدَ يَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْطِيَهُ وَضُوءَهُ، قَالَ: فَأَسْمَعُهُ الْهَوِيَّ^(٢) مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». وَأَسْمَعُهُ الْهَوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^(٣).

٥٨١ - باب مَنْ نَامَ وَبِيدَهُ غَمْرٌ^(٤)

١٢١٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ

(١) تقدم تخريجه عند الحديث رقم (١٢١٠) المتقدم.

(٢) الْهَوِيُّ مِنَ اللَّيْلِ: الْحَيْنُ الطَّوِيلُ مِنَ الزَّمَنِ. اهـ. الجيلاني (٢/٦٥٠).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٤٦١) وقال: حديث حسن صحيح. اهـ. وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (١٦١)، وأخرجه مطولاً ابن حبان في «صحيحه» (٣٣٠/٦)، والنسائي في «الكبرى» (٤١٦/١). اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.

(٤) الغمر: بفتح ففتح: الدَّسَمُ والزُّهومة من اللحم. اهـ. الجيلاني (٢/٦٥٠).

لَيْثٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَامَ وَبِيَدِهِ عَمَرٌ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهُ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»^(١).

١٢٢٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَاتَ وَبِيَدِهِ عَمَرٌ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»^(٢).

٥٨٢ - باب إطفاء المصباح

١٢٢١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزَّيْبِ الْمَكِّيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَأَوْكُوا السَّقَاءَ، وَأَكْفُوا الْإِنَاءَ، وَحَمَرُوا الْإِنَاءَ، وَأَطْفِئُوا الْمِصْبَاحَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ غَلَقًا، وَلَا يَحُلُّ وَكَاءً، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً، وَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ^(٣) تَضُرُّ عَلَى النَّاسِ بَيْتَهُمْ»^(٤).

١٢٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ طَلْحَةَ قَالَ:

(١) أخرج نحوه ابن حبان في «صحيحه» (٣٢٩/١٢) عن أبي هريرة، وكذلك الترمذي (١٨٦٠) وقال: حديث حسن غريب، كذلك الدارمي في «سننه» (١٤٢/٢)، وأبو داود (٣٨٥٢)، وابن ماجه (٣٢٩٧)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٠/٥): رواه البزار والطبراني في «الأوسط» بأسانيد - عن ابن عباس - ورجال أحدهما رجال الصحيح خلا الزبير بن بكار؛ وهو ثقة، وقد تفرد به - كما قال الطبراني - اهـ. وانظر: «المسند» لأحمد (٢٦٣/٢).

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١١٠/٣) عن رواية ابن عباس: رواه البزار والطبراني بأسانيد، رجال أحدهما رجال الصحيح إلا الزبير بن بكار، وقد تفرد به - كما قال الطبراني - ولا يضر تفرد، فإنه ثقة إمام اهـ. قال الألباني: صحيح لغيره.

(٢) انظر: تخريجه في الحديث قبله (١٢١٩). وانظر: «فتح الباري» (٥٧٩/٩)، و«الترغيب والترهيب» (٣/ ١٠٩ - ١١٠). وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) الفُؤَيْسِقَةُ: تصغير فاسقة، والمراد بها: الفأرة، لأن الفُسُق في اللغة - الخروج، وسميت الفأرة كذلك: لخروجها عن جحرها اهـ. انظر الطبري في «تفسيره» (١٨٢/١).

والمعنى: أن الفأرة بخروجها قد تصطدم بالمصباح فتكسره، فتسبب حريقاً.

(٤) أخرجه البخاري (٣٢٨٠ و ٣٣٠٤ و ٥٦٢٣)، ومسلم (٢٠١٢)، وأبو داود (٣٧٣١).

حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَتْ فَأَرَّةٌ فَأَخَذَتْ تَجْرُ الْفَتِيلَةَ، فَذَهَبَتِ الْجَارِيَةُ تَرْجُرُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعِيهَا». فَجَاءَتْ بِهَا فَأَلْقَتْهَا عَلَى الْخُمْرَةِ الَّتِي كَانَ قَاعِدًا عَلَيْهَا، فَاخْتَرَقَ مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نَمْتُمْ فَأُطْفِئُوا سُرُجَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدُلُّ مِثْلَ هَذِهِ عَلَى مِثْلِ هَذَا فَتَحْرِقُكُمْ»^(١).

١٢٢٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: «اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَإِذَا فَأَرَّةٌ قَدْ أَخَذَتِ الْفَتِيلَةَ، فَصَعَدَتْ بِهَا إِلَى السَّقْفِ لِتَحْرِقَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتَ، فَلَعَنَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَأَحَلَّ قَتْلَهَا لِلْمُحْرَمِ»^(٢).

٥٨٣ - باب لا تترك النار في البيت حين ينامون

١٢٢٤ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ»^(٣).

١٢٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ عَمْرٌو: «إِنَّ النَّارَ عَدُوٌّ فَأَحْذَرُوهَا».

فَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو يَتَّبِعُ نِيرَانَ أَهْلِهِ وَيُطْفِئُهَا قَبْلَ أَنْ يَبْتَئَ^(٤).

١٢٢٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) أخرجه أبو داود (٥٢٤٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٢٧/٢)، والحاكم في «مستدركه»

(٤/ ٢٨٤-٢٨٥) وصححه، ووافقه الذهبي في «التخليص» ١. هـ. وصححه الألباني.

الْخُمْرَةُ: مَا يُتَعَطَّى بِهِ أَهْلُ. انظر النووي على مسلم (٣/ ٢١٠).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٠٨٩) ١. هـ. وضعفه الألباني في تخريجه اهـ.

(٣) أخرجه البخاري (٦٢٩٣)، ومسلم (٢٠١٥)، وأبو داود (٥٢٤٦)، والترمذي (٨١٣)،

وابن ماجه (٣٧٦٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٩٠/٢) عن ابن عمر مرفوعاً ١. هـ.

وصححه إسناده الألباني في تخريجه موقوفاً.

ابن الهادي قال: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عَمْرِو سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ؛ فَإِنَّهَا عَدُوٌّ»^(١).

١٢٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَكَّادُ بْنُ أَسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: اخْتَرَقَ بِالْمَدِينَةِ بَيْتٌ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَحَدَّثَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ [هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ]»^(٢) النَّارَ عَدُوٌّ لَكُمْ؛ فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ»^(٣).

٥٨٤ - باب التيمُّن بالمطر

١٢٢٨ - حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ، يَقُولُ: «يَا جَارِيَةُ أَخْرِجِي سَرَجِي، أَخْرِجِي ثِيَابِي، وَيَقُولُ: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْرَكًا﴾»^(٤) [ق: ٩].

٥٨٥ - باب تعليق السَّوْطِ فِي الْبَيْتِ

١٢٢٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ عَلْقَمَةَ - أَبُو الْمَغِيرَةِ - عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِتَعْلِيقِ السَّوْطِ فِي الْبَيْتِ»^(٥).

-
- (١) أخرجه البخاري (٦٢٩٣)، ومسلم (٢٠١٤)، وأبو داود (١٨١٣)، وابن ماجه (٣٧٦٩) بدون «فإنها عدو». ا. هـ قال الألباني: صحيح، وهذه الزيادة تفرد بها المؤلف هنا، وإسنادها صحيح على شرطهما.
- (٢) زيادة من صحيح المؤلف، وفي الأصل «إن النار عدو لكم».
- (٣) أخرجه البخاري (٦٢٩٤)، ومسلم (٢٠١٦)، وابن ماجه (٣٧٧٠).
- (٤) قال الألباني في تخريجه: صحيح الإسناد موقوفاً.
- (٥) ذكره الحافظ في «تهذيب التهذيب» (٣٩٦/١٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٩/٣٩٩) ا. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

٥٨٦ - باب غلق الباب بالليل

١٢٣٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالسَّمَرُ بَعْدَ هُدُوءِ اللَّيْلِ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَا يَبِثُّ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ، غَلَقُوا الْأَبْوَابَ، وَأَوَكُوا السَّقَاءَ، وَأَكْفُوا الْإِنَاءَ، وَأَطْفُوا الْمَصَابِيحَ»^(١).

٥٨٧ - باب ضم الصبيان عند فورة العشاء

١٢٣١ - حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْمَعْلَمِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُفُّوا صَبْيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ»^(٢) - أَوْ فُورَةُ - الْعِشَاءِ؛ سَاعَةَ تَهَبُ الشَّيَاطِينُ»^(٣).

٥٨٨ - باب التحريش بين البهائم

١٢٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الرَّازِيِّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ: «أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُحَرَّشَ بَيْنَ الْبَهَائِمِ»^(٤).

-
- (١) أخرج نحوه البخاري (٥٦٢٤) دون ذكر «السمر» وكذلك (٦٢٩٥) ١. هـ قال الألباني في تخريجه: حسن، ولعلها «السَّيْرُ» بدل «السمر» كما يدل عليه السياق، ويدل عليه صريح الرواية الآتية برقم (١٢٣٣) بلفظ: «أَقْلُوا الخُورُجَ بعد هدوء الليل». اهـ لكن الإمام أحمد رواه في «المسند» (٥٣٥/٢) بسنده عن جابر بلفظ «السمر» كلفظ المصنف هنا. وكذلك أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٧٨/١٢) ١. هـ.
- (٢) فحمة الليل: أول ظلمته وسواده اهـ. الجيلاني (٦٥٨/٢).
- (٣) أخرجه مسلم (٢٠١٣)، وأبو داود (٢٦٠٤).
- (٤) أخرج الطبراني في «الأوسط» (٣٣١/٢) عن ابن عباس: «نهى رسول الله ﷺ =

٥٨٩ - باب نباح الكلب ونهيق الحمار

١٢٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَقْلُوا الْخُرْجَ بَعْدَ هُدُوِّهِ؛ فَإِنَّ لِلَّهِ دَوَابَّ يَبْثُثُهَا فَمَنْ سَمِعَ نُبَاحَ الْكَلْبِ، أَوْ نِهَاقَ حِمَارٍ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ؛ فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا تَرَوْنَ»^(١).

١٢٣٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكَلَابِ أَوْ نِهَاقَ الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، فَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ؛ فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَاباً أُجِيفَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَغَطُّوا الْجِرَارَ، وَأَوْكِنُوا الْقِرَبَ، وَأَكْفِنُوا الْآيَةَ»^(٢).

١٢٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ ابْنُ الْهَادِ: وَحَدَّثَنِي شُرْحَبِيلٌ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَقْلُوا الْخُرُوجَ بَعْدَ هُدُوِّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ يَبْثُثُهُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكَلَابِ، أَوْ نِهَاقَ الْحَمِيرِ، فَاسْتَعِذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ»^(٣).

= أن يُحرَّش بين البهائم»، وأخرج ابن الجعد في «مسنده» (٣١٣) عن ابن عمر: «أن النبي ﷺ نهى...».

خرجه ابن عدي في «الكامل» (١٩١/٣) عن ابن عباس مرفوعاً أيضاً، وعن ابن عمر (٦/٥) مرفوعاً أيضاً هـ. قال الألباني في تخريجه: حسن لغيره موقوفاً، وروي مرفوعاً.

(١) أخرجه أبو داود (٥١٠٣-٥١٠٤) ١. هـ قال الألباني في تخريجه: صحيح لغيره.

(٢) صححه الألباني في تخريجه ١. هـ وأوله عند أبي داود (٥١٠٣) كما تقدم في الحديث قبله. إلى «... لا تردن» وآخره عند البخاري (٥٦٢٣)، ومسلم (٢٠١٢).

(٣) انظر الحديث الذي قبله ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه

٥٩٠ - باب إذا سمع الدِّيكة

١٢٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ مِنَ اللَّيْلِ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، فَسَلُّوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهَاقَ الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ»^(١).

٥٩١ - باب لا تسبُّوا البرغوث

١٢٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ - أَبُو حَاتِمٍ - عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ بُرْغُوثًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: «لَا تَلْعَنُهُ؛ فَإِنَّهُ أَيْقَظُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لِلصَّلَاةِ»^(٢).

٥٩٢ - باب القائلة

١٢٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ السَّائِبِ، عَنْ عَمْرِو قَالَ: «رَبِّمَا قَعَدَ عَلَى بَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ، فَإِذَا فَاءَ الْفَيِّءِ، قَالَ: قُومُوا»^(٣)، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِلشَّيْطَانِ». ثُمَّ لَا يَمُرُّ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا أَقَامَهُ. قَالَ: ثُمَّ بَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ قِيلَ: هَذَا مَوْلَى بَنِي الْحَسْحَاسِ يَقُولُ الشَّعْرَ. فَدَعَاهُ فَقَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟ فَقَالَ:

(١) أخرجه البخاري (٣٣٠٣)، ومسلم (٢٧٢٩)، وأبو داود (٥١٠٢)، والترمذي (٣٤٥٩) بدون «... من الليل». وهي صحيحة كما قال الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٣٠٠-٣٠١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ١٥٨) وقال: لا يصح في البراغيث عن النبي ﷺ شيء. اهـ.. وضعفه الألباني في تخريجه.

(٣) أي: قوموا لنوم القيلولة - كما في الأثر بعده -.

وَدَّعَ سُلَيْمَى إِنْ تَجَهَّزْتَ غَازِيَا كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا
فَقَالَ: حُسْبُكَ! صَدَقْتَ صَدَقْتُ^(١).

١٢٣٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَحْشِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمُرُّ بِنَا
نِصْفَ النَّهَارِ - أَوْ قَرِيباً مِنْهُ - فَيَقُولُ: «قَوْمُوا فَقِيلُوا، فَمَا بَقِيَ فَلِلشَّيْطَانِ»^(٢).

١٢٤٠ - حَدَّثَنَا حَبَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ:
«كَانُوا يُجَمِّعُونَ، ثُمَّ يَقِيلُونَ»^(٣).

١٢٤١ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ
أَنَسٌ: مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ شَرَابٌ - حَيْثُ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ - أَعْجَبُ إِلَيْهِمْ مِنَ
التَّمْرِ وَالْبُسْرِ؛ فَإِنِّي لَأُسْقِي أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَهُمْ عِنْدَ أَبِي طَلْحَةَ - مَرَّ
رَجُلٌ فَقَالَ: «إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ». فَمَا قَالُوا: مَتَى؟ أَوْ حَتَّى نَنْظُرَ! قَالُوا: يَا

(١) أخرج آخره «قيل له: هذا غلام بني فلان»... البيهقي في «الزهد الكبير» (٢/٢٤٦) ١. هـ وحسنه إسناداً الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه ابن راشد في «جامعه» (١١/٤٧)، والبيهقي في «الشعب» (٤/١٨٢) ١. هـ وحسنه إسناداً الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه البخاري (٩٠٥ و ٩٤٠)، وذكر نحوه ابن سعد في «الكبرى» (٨/٣٦٤) عن أنيسة - عمة حبيب بن عبد الرحمن - بلفظ: «كان رجالنا يجيئون في خلافة عمر يتبعون أفياء الحيطان؛ أريدتهم على رؤوسهم، ثم يقولون بعد الجمعة». وأخرجه أحمد في «المسند» (٣/٢٣٧) عن أنس: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ الجمعة، ثم نرجع إلى القائلة فنقيل.

وأخرج نحوه ابن خزيمة في «صحيحه» (٣/١٨٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٧/٤٩)، وابن ماجه (١١٠٢). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/١٨٣): رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله موثقون ١. هـ وانظر: «تغليق التعليق» لابن حجر (٢/٣٥٦) و«التحقيق في أحاديث الخلاف» لابن الجوزي (١/٥٠٢) ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

أَنَسُ أَهْرِفُهَا. ثُمَّ قَالُوا ^(١) عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ حَتَّى أَبْرَدُوا وَاعْتَسَلُوا، ثُمَّ طَيَّبَتْهُمْ أُمُّ سُلَيْمٍ، ثُمَّ رَاحُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا الْخَبَرُ كَمَا قَالَ الرَّجُلُ. قَالَ أَنَسُ: فَمَا طَعِمُوهَا بَعْدُ ^(٢).

٥٩٣. باب نوم آخر النهار

١٢٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ خَوَاتِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: «نَوْمُ أَوَّلِ النَّهَارِ خُرْقٌ ^(٣)، وَأَوْسَطُهُ خُلُقٌ ^(٤)، وَآخِرُهُ حُمُقٌ ^(٥)».

٥٩٤. باب المأدبة

١٢٤٣ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونًا - يَعْنِي: ابْنَ مَهْرَانَ - قَالَ: سَأَلْتُ نَافِعًا: هَلْ كَانَ ابْنُ عَمَرَ يَدْعُو لِلْمَأَدْبَةِ؟ قَالَ: لَكِنَّهُ انْكَسَرَ لَهُ بَعِيرٌ مَرَّةً فَتَحَرَّنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: احْشُرْ عَلَيَّ

(١) من القيلولة: الاستراحة منتصف النهار وإن لم يكن معها نوم - كما قال ابن الأثير في النهاية (قيل) -.

(٢) أخرجه البخاري (٤٦١٧ و ٥٥٨٠ و ٢٤٦٤ و ٤٦٢٠)، ومسلم (١٩٨٠).

(٣) الخُرْقُ: جهل المرء بما يجب أن يعلمه اهـ. الجيلاني (٢/٦٦٧).

(٤) خُلُقٌ: سجية وطبع وعادة.

(٥) أخرجه الحاكم في «مستدرکه» (٢٩٣/٤) وصححه، ووافقه الذهبي في «التخليص»، وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٣٩/٥)، وذكره ابن حجر في «الإصابة» (٢/٣٤٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٨/٣٥٠) اهـ. صححه إسناداً الألباني في تخريجه.

قال في «كشف الخفاء» (٢/٢٧) النوم على أنواع ثلاثة:

نوم خُرْقٌ: نومة الضحى، يقضي الناس حوائجهم وهو نائم.

نوم خُلُقٌ: نومة القائلة نصف النهار.

نوم حمقٌ: نومة حين تحضر الصلاة.

المدينة^(١). قَالَ نَافِعٌ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ؟ لَيْسَ عِنْدَنَا خَبْرٌ! فَقَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، هَذَا عُرَاقُ^(٢)، هَذَا مَرَقٌ - أَوْ قَالَ: مَرَقٌ وَبَضْعٌ^(٣) - فَمَنْ شَاءَ أَكَلَ، وَمَنْ شَاءَ وَدَعَ^(٤)».

٥٩٥ - باب الختان

١٢٤٤ - أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَاخْتَتَنَ بِالْقُدُومِ». قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يَعْنِي مَوْضِعاً^(٥).

٥٩٦ - باب خَفَضِ الْمَرْأَةِ^(٦)

١٢٤٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَجُوزٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ - جَدَّةُ عَلِيِّ بْنِ غُرَابٍ - قَالَتْ: حَدَّثَنِي أُمُّ الْمُهَاجِرِ قَالَتْ: سُبِّتُ فِي جَوَارِي مِنَ الرُّومِ، فَعَرَضَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ الْإِسْلَامَ، فَلَمْ يُسَلِّمْ

(١) ادع لي أهل المدينة.

(٢) العُرَاق: ويقال له العَرَقُ أيضاً: العظم إذا أُخِذَ عنه معظم اللحم. اهـ. . انظر «فتح الباري» (٣١١/١).

(٣) الْبَضْعُ: جمع بَضْعَةٍ - بفتح أوله وقد يكسر - : القطعة من الشيء، وهو من الأعداد: من الثلاث إلى العشر اهـ. . نظر «الفتح» (٢٧٧/٧) اهـ. .

(٤) قال الألباني في تخريجه: صحيح الإسناد اهـ.

وَدَعَ: ترك، ومنه قوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الأنشراح: ٣].

(٥) أخرجه البخاري (٣٣٥٦-٣٣٥٧ و٦٢٩٨)، ومسلم (٢٣٧٠).

بِالْقُدُومِ: هو الآلة الحادة التي ينجر بها، بالتشديد: اسم موضع كما قال البخاري اهـ. وقيل بالعكس اهـ. انظر مقدمة «فتح الباري» (١٧٠/١)، و «إصلاح غلط المحدثين» للخطابي (٩١).

(٦) الخفض في المرأة هو كالختان في الرجل: قطع شيء من جلدة تكون في أعلى فرجها من غير استئصال اهـ. الجيلاني (٦٧٠/٢).

مَنَّا غَيْرِي وَغَيْر أُخْرَى . فقال عثمانُ : « اذْهَبُوا فَاحْفَظُوا هُمَا ، وَطَهِّرُوا هُمَا »^(١) .

٥٩٧ - باب الدعوة في الختان

١٢٤٦ - حَدَّثَنَا زَكْرِيَا بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَمْزَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ قَالَ : خَتَنَنِي ابْنُ عَمْرٍو أَنَا وَنُعَيْمًا ، فَذَبَحَ عَلَيْنَا كَبْشًا ، فَلَقَدْ رَأَيْنَا وَإِنَّا لَنَجْدَلُ^(٢) بِهِ عَلَى الصَّبْيَانِ : أَنْ ذَبَحَ عَنَّا كَبْشًا^(٣) .

٥٩٨ - باب اللُّهُو في الختان

١٢٤٧ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو : أَنْ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ : أَنَّ أُمَّ عُلْقَمَةَ أَخْبَرَتْهُ : « أَنَّ بَنَاتِ أَخِي عَائِشَةَ اخْتَتَنَ ، فَقِيلَ لِعَائِشَةَ : أَلَا نَدْعُو لِهِنَّ مَنْ يُلْهِيهِنَّ ؟ قَالَتْ : بلى . فَأَرْسَلْتُ إِلَى..... »

(١) قال أبو الطيب في «عون المعبود» (١٤/١٢٥): في إسناده مجهول اهـ. وقال الألباني: ضعيف اهـ.

قال أبو الطيب في «المعون» (١٤/١٢٥) نقلاً عن المناوي في الفيض: قال أبو حنيفة ومالك: الخفض سنة للنساء مطلقاً.

وقال أحمد: واجب للذكر، سنة للأنتى، وأوجب الشافعي عليهما وقال: قال الإمام ابن الحاج المالكي في كتابه «المدخل»: والسُّنَّة في ختان الذكر إظهاره، وفي ختان الأنتى إخفاؤه.

واختلف في حقهن: هل يُخَفَّضْنَ مطلقاً؟ أو يفرَّق بين أهل المشرق وأهل المغرب؟ فأهل المشرق يؤمرون به لوجود الفضلة عندهن من أصل الخلقة، وأهل المغرب لا يؤمرون به لعدمها عندهن خلقة اهـ.

وعليه: فالعبرة بوجود الحاجة الطبية في الخفض من دونه اهـ.

(٢) نَجْدَلُ: نفرح - وزناً ومعنى - اهـ. الجيلاني (٢/٦٧١).

(٣) ضعفه إسناده الألباني في تخريجه وقال: موقوف، ضعيف. وقال: أخرجه المؤلف وكذا ابن أبي شيبة (٤/٣١٤) من طريق عمر بن حمزة عن سالم. وعمر: ضعيف، وقد خالفه الزهري، فرواه عن سالم: «أن حمزة بن عبد الله بن عمر نحر جزوراً» وهذا إسناده صحيح مقطوع ومختصر جداً - كما ترى -.

عدي^(١) فأتاهنَّ، فمرَّت عائشةُ في البيتِ، فرأتهُ يتعَنَّى، ويحرِّك رأسه طرباً - وكانَ ذا شعرٍ كثيرٍ - فقالت: أف، شيطان! أخرجْوه، أخرجْوه^(٢).

٥٩٩ - باب دعوة الذمّي

١٢٤٨ - حدَّثنا أحمدُ بنُ خالدٍ قال: حدَّثنا محمدُ بنُ إسحاق، عن نافع عن أسلم مولى عمر قال: لما قدِمنا معَ عمرَ بنِ الخطَّابِ الشَّامَ أتاهُ الدهقانُ، قال: يا أميرَ المؤمنين إنِّي قد صَنَعْتُ لكَ طَعَاماً، فأحِبُّ أنْ تأتيَنِي بأشْرافِ مَنْ مَعَكَ؛ فَإِنَّهُ أَفْوَى لِي فِي عَمَلِي، وأشرفُ لي. قال: «إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَدْخُلَ كَنَائِسَكُمْ هَذِهِ مَعَ الصُّورِ الَّتِي فِيهَا»^(٣).

٦٠٠ - باب ختان الإماء

١٢٤٩ - حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا عبدُ الواحدِ بنُ زياد قال حدَّثنا عَجُوزٌ من أَهْلِ الكُوفَةِ - جدَّةُ عليِّ بنِ غُرابٍ - قالت: حدَّثني أُمُّ المِهاجِرِ قالت: سُبِّتُ وَجَوَارِي مِنَ الرُّومِ، فَعَرَضَ عَلَيْنَا عِثْمَانُ الْإِسْلَامَ، فلمْ يُسَلِّمْ مِنَّا غَيْرِي وَغَيْرُ أُخْرَى، فقال: «اخْفِضُوهُمَا، وَطَهِّرُوهُمَا». فَكُنْتُ أَخْدُمُ عِثْمَانَ^(٤).

٦٠١ - باب الختان للكبير

١٢٥٠ - حدَّثنا سليمانُ بنُ حربٍ قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن يحيى بن سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ، عن أبي هريرة قال: «اخْتَتَنَ

(١) كذا في الأصل، والذي في «سنن الكبرى البيهقي» (٢٢٤/١٠): «فلان المغنّي» وفي «تهذيب الكمال» (٣٧١/٣٥): «أعرابي» بدل «عدي».

(٢) حسنه الألباني في تخريجه.

(٣) قال الألباني ضعيف الإسناد، موقوف، فيه: عننة ابن إسحاق.

(٤) تقدم تخريجه برقم (١٢٤٥) ١. هـ وضعفه الألباني في تخريجه.

إبراهيم عليه السلام، وهو ابنُ عشرينَ ومائةً، ثمَّ عاشَ بعدَ ذلكَ ثمانينَ سنةً^(١).
قال سعيدٌ: «إبراهيمُ أوَّلُ مَنْ اخْتَتَنَ، وأوَّلُ مَنْ أَصَافَ، وأوَّلُ مَنْ قَصَّ
الشارِبَ، وأوَّلُ مَنْ قَصَّ الظُّفْرَ، وأوَّلُ مَنْ شَابَ، فقالَ: يَا رَبِّ مَا هَذَا؟ قَالَ:
«وَقَارٌ. قَالَ: يَا رَبِّ زِدْنِي وَقَاراً»^(٢).

١٢٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ:
حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الذِّيَالِ - وَكَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ - قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ
يَقُولُ: «أَمَا تَعْجَبُونَ لِهَذَا؟ يَعْنِي: مَالِكُ بْنُ الْمُنْذِرِ - عَمَدَ إِلَى شُيُوخِ
مِنْ أَهْلِ «كَسْكَر»^(٣) أَسْلَمُوا فَفَتَّشْتَهُمْ فَأَمَرَ بِهِمْ فَخُتِنُوا، وَهَذَا
الشِّتَاءُ^(٤)! فَبَلَّغْنِي أَنَّ بَعْضَهُمْ مَاتَ، وَلَقَدْ أَسْلَمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام الرُّومِيُّ

(١) أخرجه إلى هنا البخاري (٣٣٥٦) وسلم (٢٣٧٠).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٣١/٦) بلفظ: «أول من رأى الشيب . . . وقاراً»
وعزاه القرطبي في «تفسيره» (٩٨/٢) لمالك في «الموطأ» اهـ.

وعزاه السيوطي والمناوي في «الفيض» (٥٢٩/٢) للخطيب في «الجامع» عن أنس.
ونقل عن ابن حبان قوله: لا أصل له. اهـ. وانظر: «تهذيب الأسماء» (١١٤/١)،
و«كشف الخفاء» (٣١٢/١).

وأخرج ابن حبان في «صحيحه» (٨٤/١٤) إلى قوله: «. . . ثمانين سنة» ونحوه (١٤/٨٦)،
وأخرجه بلفظه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٩٥/٦)، وقال: وهذا هو
الصحيح: موقوف.

وانظر: «فتح الباري» (٣٩١/٦) و(٨٨/١١) اهـ.

وقال الألباني: صحيح الإسناد موقوفاً ومقطوعاً، وصح اختتانه - عليه السلام - بعد
الثمانين - كما تقدم برقم (١٢٤٤).

(٣) قال الهيثم بن عدي: لم يكن لفارس أقوى من كورتين، واحدة سهلية، والأخرى
جبلية، أما السهلية ف«كسكر»، وأما الجبلية ف«أصبهان».

كسكر: معرب «كاشتكار»، ومعناها: عامل الزرع، وهي مدينة - كورة - واسعة،
قصبها اليوم: واسط - بين الكوفة والبصرة - اهـ. «المعجم لياقوت» (كسكر) مختصراً.

(٤) أي: ختنوا في الشتاء اهـ.

والحبشي فما فُتْشُوا عَنْ شَيْءٍ»^(١).

١٢٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: «وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ أَمَرَ بِالْاِخْتِنَانِ وَإِنْ كَانَ كَبِيرًا»^(٢).

٦٠٢ - باب العدو في الولادة

١٢٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَمْرِي قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رُبَيْعَةَ، عَنْ بِلَالِ بْنِ كَعْبٍ الْعَكِّي قَالَ: «رُزْنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ فِي قَرِيَّتِهِ - أَنَا وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ قَرِيرٍ، وَمُوسَى بْنُ يَسَارٍ - فَجَاءَنَا بِطَعَامٍ فَأَمْسَكَ مُوسَى وَكَانَ صَائِمًا، فَقَالَ يَحْيَى: أَمْنَا فِي هَذَا الْمَسْجِدِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - يَكْنَى أَبَا قُرْصَافَةَ - أَرْبَعِينَ سَنَةً: يَصُومُ يَوْمًا وَيَفْطِرُ يَوْمًا، فَوُلِدَ لِأَبِي غَلَامٌ، فَدَعَاهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَصُومُ فِيهِ فَأَفْطَرَ، فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ فَكَنَسَهُ بِكَسَائِهِ، وَأَفْطَرَ مُوسَى».

قال أبو عبد الله: أبو قرصافة اسمه: جَنْدَرَةُ بْنُ حَيْشَةَ^(٣).

٦٠٣ - باب تحنيك^(٤) الصبي

١٢٥٤ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ

(١) قال الألباني في تخريجه: صحيح الإسناد موقوفاً ومرسلاً؛ ورواه الخلال في «الوقوف والترحل» (١٩٧/١٥٠) من طريق أحمد بسنده الصحيح عن الحسن اهـ.

وإنكار الحسن لأجل إجبارهم على الختان في الشتاء، مما أدى إلى موت بعضهم، وليس لأجل الأمر بالختان، لأن النبي ﷺ قال لرجل أسلم: «ألقِ عنك شعر الكفر، واختنن» (أبو داود: ٣٨٣) وانظر الأثر بعده. اهـ.

(٢) قال الألباني في تخريجه: صحيح الإسناد موقوفاً أو مقطوعاً.

(٣) قال الألباني: ضعيف الإسناد؛ بلال: مجهول. اهـ. وذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٢٩٧/٤).

(٤) التحنيك: هو وضع حلوى على حنك المولود ودلكه، والحنك: أعلى باطن الفم اهـ. الجيلاني (٦٧٩/٢).

ثابت، عن أنس قال: ذهبْتُ بعبدِ اللَّهِ بنِ أبي طلحةَ إلى النَّبيِّ ﷺ يومَ وُلِدَ، - والنَّبِيُّ ﷺ في عِباءَةٍ يَهْنَأُ بغيرِ لَهُ^(١) - فقال: «مَعَكَ تَمَرَاتٍ؟». قلتُ: نَعَمْ. فناولتُهُ تَمَرَاتٍ فَلَاكُهَنَّ، ثُمَّ فَغَرَ فَاهُ^(٢) الصَّبِيَّ، وَأَوْجَرَهُنَّ إِيَّاهُ^(٣)، فَتَلَمَّظَ الصَّبِيَّ. فقال: النَّبِيُّ ﷺ: حُبُّ الْأَنْصَارِ التَّمَرُ^(٤). وَسَمَّاهُ: عَبْدَ اللَّهِ^(٥).

٦٠٤ - باب الدعاء في الولادة

١٢٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَزْمٌ قَالَ: سَمِعْتُ معاويةَ بنَ قُرَّةَ يَقُولُ: «لَمَّا وُلِدَ لِي إِيَّاسٌ دَعَوْتُ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَطْعَمْتُهُمْ، فَدَعَا. فَقُلْتُ: إِنَّكُمْ قَدْ دَعَوْتُمْ؛ فَبَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ فِيمَا دَعَوْتُمْ، وَإِنِّي إِنْ أَدْعُو بِدُعَاءٍ فَأَمُّنُوا. قَالَ: فَدَعَوْتُ لَهُ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ فِي دِينِهِ،

(١) يهنأ... : يطليه بالقطران، وهو الهناء اهـ. النووي على مسلم (١٢٣/١٤).

(٢) فغر فا الصبي: فتح فم الصبي.

(٣) الوجور: الدواء يوجر في الفم، توجر الدواء: بلعه، والماء: شربه كارهأ اهـ. «القاموس المحيط» (وجور).

(٤) أخرجه البخاري (٥٤٧٠)، ومسلم (٢١٤٤)، وأبو داود (٤٩٥١)، وأحمد في «المسند» (٢١٢/٣)، وليس عند البخاري «حب الأنصار التمر».

(٥) حب الأنصار التمر: في «حب» وجهان: الرفع: مبدأ، خبره محذوف: لازم - أو عادة.. اهـ.

والثاني: النصب بفعل محذوف: انظروا حب.. اهـ. «عون المعبود» (٢٠٠/١٣). التَّلَمَّظُ والتَّلَمُّظُ: حركة باللسان يقصد بها تنقية الفم من بقايا الطعام، وكذلك ما على الشفتين، وأكثر ما يفعل ذلك في شيء مستطاب... ويقال للشيء الباقي في الفم: لُمَاظَةٌ اهـ. النووي: على مسلم (١٢٣/١٤).

وقال: حب: فيها وجهان: حب - بكسر الحاء - أي: محبوب كالذَّبْحِ بمعنى المذبوح وعليه تكون الباء مرفوعة، أي: محبوب الأنصار التمر.

وأما ضم الحاء «حُب» فهو مصدر.

وفي الباء من «حُب» وجهان: النصب - وهو الأشهر - والرفع: مبتدأ حُذِفَ خبره. اهـ. نفسه.

وعقله، وكذا. قال: فَإِنِّي لَأَتَعَرَّفُ فِيهِ دُعَاءَ يَوْمِئِذٍ^(١).

٦٠٥ - باب مَنْ حَمِدَ اللَّهَ عِنْدَ الْوَلَادَةِ إِذَا كَانَ سُويًّا

وَلَمْ يُبَالِ ذِكْرًا أَوْ أَنْثَى

١٢٥٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذُكَيْنٍ، سَمِعَ كَثِيرَ بْنَ عُبَيْدٍ قَالَ: «كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذَا وُلِدَ فِيهِمْ مَوْلُودٌ - يَعْنِي: فِي أَهْلِهَا - لَا تَسْأَلُ: غُلَامًا وَلَا جَارِيَةً! تَقُولُ: خُلِقَ سُويًّا؟ فَإِذَا قِيلَ: نَعَمْ. قَالَتْ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^(٢).

٦٠٦ - باب حَلَقِ الْعَانَةِ^(٣)

١٢٥٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأُظْفَارِ، وَحَلَقُ الْعَانَةِ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَالسَّوَاكِ»^(٤).

(١) قال الألباني: صحيح الإسناد مقطوعاً.

(٢) قال الألباني في تخريجه: حسن الإسناد موقوفاً.

(٣) العانة: الشعر الذي فوق فرج الرجل والمرأة، اهـ. الجيلاني (٢/ ٦٨١).

(٤) أخرجه البخاري (٥٨٨٩ - ٥٨٩١)، ومسلم (٢٥٧)، وأبو داود (٤١٩٨)، والترمذي (٢٧٥٦)، والنسائي (١٠ و ١١)، وابن ماجه (٢٩٢) وعندهم بدل «حلق العانة»: «الاستحداد» وبدل «السواك»: «الختان»، وهكذا، ألفاظ متقاربة.

وجاء ذكرهم جميعاً مع زيادات في حديث عائشة عند مسلم (٢٦١): «عشر من الفطرة: قص الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق الماء، وقص الأظفار، وغسل البراجم، ونتف الإبط، وحلق العانة، وانتقاص الماء [الاستنجاء] قال زكريا: قال مصعب: ونسيت العاشرة إلا أن تكون «المضمضة».

٦٠٧ - باب الوقت فيه^(١)

١٢٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي رَوَّادٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ: «أَنَّ ابْنَ عَمَرَ كَانَ يُقَلِّمُ أَطَافِيرَهُ فِي كُلِّ خَمْسٍ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَيَسْتَحِدُّ^(٢) فِي كُلِّ شَهْرٍ»^(٣).

٦٠٨ - باب القمار

١٢٥٩ - حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ سُهَيْلِ الْبُرْجُمِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمَغِيرَةِ قَالَ: نَزَلَ بِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ: أَيْنَ أَيْسَارُ الْجَزُورِ^(٤)؟ فَيَجْتَمِعُ الْعَشْرَةُ، فَيَشْتَرُونَ الْجَزُورَ بِعَشْرَةِ فِضْلَانٍ إِلَى الْفِصَالِ، فَيَجِئُونَ السَّهَامَ، فَتَصِيرُ لَتَسَعٍ، حَتَّى تَصِيرَ إِلَى وَاحِدٍ، وَيُغْرَمُ الْآخَرُونَ فَصِيلاً فَصِيلاً، إِلَى الْفِصَالِ فَهُوَ الْمَيْسِرُ^(٥).

١٢٦٠ - حَدَّثَنَا الْأُوَيْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «الْمَيْسِرُ: الْقِمَارُ»^(٦).

٦٠٩ - باب قمار الديك

١٢٦١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) الوقت فيه: الوقت المحدد بين كل حلق للعبة وآخر.

(٢) يستحِدُّ: استعمال الحادِّ لإزالة الشعر.

(٣) قال الألباني في تخريجه: صحيح الإسناد موقوفاً.

(٤) أيسار: جمع يَسَرٍّ ويَاسِرٍ: من الميسر وهو القمار اهـ. النهاية (يسر).

(٥) قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد، جعفر: صدوق؛ يَهْمُ. وعنه: معروف بن

سُهَيْل البرجمي: مجهول. وعنه: إبراهيم بن المختار: ضعيف الحفظ.

(٦) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٣٥٩/٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٢١٣/١٠) ١. هـ. وصححه إسناده الألباني موقوفاً.

ابن المنكدر، عن أبيه، عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير بن عبد الله: «أن رجلين أقتمرا على ديكين على عهد عمر. فأمر عمر بقتل الديكة، فقال له رجل من الأنصار: أقتل أمة تسبح؟ فتركها»^(١).

٦١٠ - باب من قال لصاحبه: تعال أقامرك

١٢٦٢ - حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثنا الليث، عن عبيد، عن ابن شهاب، أخبرني حميد بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من حلف منكم فقال في حلفه: باللات والعزى! فليقل: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك، فليصدق»^(٢).

٦١١ - باب قمار الحمام

١٢٦٣ - حدثنا عمرو بن زرارة قال أخبرنا مزوان بن معاوية، عن عمر بن حمزة العمري، عن حصين بن مضعب: أن أبا هريرة قال له رجل: إنا نتراهن بالحمامين، فنكره أن نجعل بينهما محللاً تخوف أن يذهب به المحلل؟ فقال أبو هريرة: «ذلك من فعل الصبيان، وتوشكون أن تتركوه»^(٣).

٦١٢ - باب الحداء^(٤) للنساء

١٢٦٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد بن سلمة قال:

(١) قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد، موقوف؛ فيه: ابن المنكدر - وهو المنكدر بن محمد بن المنكدر - لئن الحديث اهـ.

(٢) أخرجه البخاري (٤٨٦٠) و٦١٠٧ و٦٣٠١ و٦٦٥٠، ومسلم (١٦٤٧)، وأبو داود (٣٢٤٧)، والترمذي (١٥٤٥)، والنسائي (٣٧٧٥)، وابن ماجه (٢٠٩٦).

(٣) ضعف إسناده الألباني في تخريجه: حصين مجهول، وعمر: ضعيف.

(٤) الحداء - بضم أول ويكسر - الغناء للإبل ورفع الصوت لها زجراً أو سوقاً لها اهـ. الجيلاني (٦٨٩/٢) وأكثر ما يطلق على غناء من يقود الإبل.

أخبرنا ثابتٌ، عن أنسٍ: أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يَحْدُثُ بِالرَّجَالِ، وَكَانَ أَنْجَشُهُ يَحْدُثُ بِالنِّسَاءِ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَنْجَشُهُ رُوَيْدَكَ سَوَّقَكَ بِالْقَوَارِيرِ»^(١).

٦١٣ - باب الغناء

١٢٦٥ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ [لقان: ٦] قَالَ: «الْغِنَاءُ وَأَشْبَاهُهُ»^(٢).

١٢٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ. وَأَبُو معاويةَ قَالَا: أَخْبَرَنَا قَتَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّهَمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلُمُوا، وَالْأَشْرَةَ، شَرٌّ». قَالَ أَبُو معاويةَ: الْأَشْرَةُ: الْعَبَثُ^(٣).

(١) أخرجه البخاري (٦١٤٩)، ومسلم (٢٣٢٣). وسبق من رواية أنس برقم (٢٦٤).

(٢) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٦٢/٢١) عن عكرمة، ومثله المصنف في «تاريخه الكبير» (٢١٧/٤) بلفظ: «لهو الحديث: الغناء»، ومثلهما ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٦٨/٤) اهـ.

قال الألباني في تخريجه: صحيح الإسناد، موقوف اهـ.

أقول: لقد ذم الله تعالى من يتخذ الحديث الذي لا فائدة فيه سبباً لإضلال الناس عن طاعة الله تعالى. وبالتالي فالغناء إن اتخذ للإضلال كان ضللاً، وإن لا فلا، وقد سبق للمصنف أن ذكر في باب الغناء واللهو (٣٤٠ و ٧٨٤-٧٨٨) نصوصاً حول الموضوع.

ولا شك أيضاً أن الغناء من لهو الحديث، ولكن ليس كل لهو حديث حراماً، فما أدى إلى الحرام فهو حرام، وهذا بغض النظر عن الموسيقى والآلات المصاحبة وغناء المرأة أمام الأجانب عنها. فالبحث حول الأوليين يطول اهـ.

(٣) تقدم تخريج آخره برقم (٤٧٧) وبلغه برقم (٧٨٧) اهـ وحسنه الألباني.

١٢٦٧ - حَدَّثَنَا عِصَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سَلْمَانَ الْأَلْهَانِي، عَنْ
فُضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ - وَكَانَ مَجْمَعاً مِنَ الْمَجَامِعِ ^(١) - فَبَلَغَهُ أَنَّ أَقْوَاماً يَلْعَبُونَ
بِالْكُوبَةِ ^(٢)، فَقَامَ غَضَبَانَا ^(٣)؛ يَنْهَى عَنْهَا أَشَدَّ النَّهْيِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا إِنَّ اللَّاعِبَ
بِهَا لَيَأْكُلُ قَمَرَهَا ^(٤) كَأَكْلِ لَحْمِ الْخَنزِيرِ، وَمَتَوَضِئٍ بِالدَّمِ ^(٥). يَعْنِي بِالْكُوبَةِ:
التَّرْدُ.

٦١٤ - بَابُ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى أَصْحَابِ النَّرْدِ ^(٦)

١٢٦٨ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَكَمِ الْقَاضِي قَالَ:
أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْوَصَافِي، عَنْ الْفُضَيْلِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ

(١) هو مدح لفضالة بأنه مجمع من مجامع العلم والحفظ والأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر.

وجاءت العبارة في الشرح وبقية النسخ «كان بمجمع ما المجامع» أي: في مكان اجتمع
فيه الناس - اهـ.

(٢) الكوبة: تفسر بالطبل - كما قال الخطابي - ويقال: هو النرد، ويدخل في معناه كل وتر
ومزهر ونحو ذلك من الملاهي اهـ. «عون المعبود» (٩١/١٠).

(٣) كذا جاءت الكلمة «غضبانا» بالتنوين، وقد تكررت في موضعين الأول برقم (٧٨٨)
والثانية هنا!! وهي كذلك في الموضعين في الشرح ونسخة عبد الباقي والألباني
والشامي!!.

ومن المقرر في قواعد النحو العربي: أن الصفة إذا كانت على وزن «فعلان» نكرة في
المذكر - أي: لم تُعرَفْ بالألف واللام أو لم تُضَفْ - فإنها تمنع من الصرف، فلا تنون
ولا تكسر اهـ. وذلك نحو «فرحان - شعبان - غضبان - جوعان - ظمآن. ملآن» انظر:
«شرح شذرات الذهب» لابن هشام (٥٩٠) وغيره من كتب النحو.

(٤) قَمَرُهَا: قامره مقامرة وقماراً، فَقَمَرَهُ قَمَرًا - كنصره - وقد قَمَرَ يَقْمِرُ: راهن يراهن اهـ.
«القاموس المحيط» (قمر). أي: ما يريحه من القمار اهـ.

(٥) ضعفه الألباني في تخريجه. وقد تقدم - كما أشرنا - برقم (٧٨٨).

(٦) التَّرد: لعبة اخترعها أردشير بن بابك - أحد ملوك فارس - ولذا يقال لها: «نردشير»
اهـ. «القاموس المحيط» (نرد). وهي المعروفة بـ«الطاولة».

عليّ رضي الله عنه إذا خَرَجَ مِنْ بَابِ الْقَصْرِ، فرأى أَصْحَابَ النَّرْدِ انْطَلَقَ بِهِمْ فَعَقَلَهُمْ^(١) مِنْ غَدْوَةٍ إِلَى اللَّيْلِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعَقِّلُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ.

قال: وَكَانَ الَّذِي يُعَقِّلُ إِلَى اللَّيْلِ هُمُ الَّذِينَ يَعَامِلُونَ بِالْوَرَقِ^(٢)، وَكَانَ الَّذِي يُعَقِّلُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ الَّذِينَ يَلْهُونَ بِهَا، وَكَانَ يَأْمُرُ أَنْ لَا يُسَلَّمُوا عَلَيْهِمْ^(٣).

٦١٥ - بَابُ إِثْمِ مَنْ لَعِبَ بِالنَّردِ

١٢٦٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّردِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ»^(٤).

١٢٧٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَهَاتَيْنِ الْكَعْبَتَيْنِ»^(٥) الْمَوْسُومَتَيْنِ؛ اللَّتَيْنِ يُزَجْرَانِ زَجْرًا؛ فَإِنَّهُمَا مِنَ الْمَيْسِرِ»^(٦).

(١) عقلمهم: حبسهم وأدخلهم السجن اهـ. الجيلاني (٢/٦٩٢).

(٢) أي: الذين يقامرون بلعب الورق «الشدة بالعامية في بلاد الشام» ويديرون اللعب كان علي يعاقبهم بالسجن إلى الليل.

أما من يلعب بها دون إدارة لها فإلى نصف النهار اهـ. هذا ما تبادر إليّ من شرح لمعنى هذا الأثر - إن ثبت وجود لعبة الورق - الشدة - حينها!!.

وإلا فالمعنى: الورق - بكسر الراء - اللعب بالفضة مقاومة اهـ. والله أعلم.

(٣) قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد، موقوف، الفضيل: مجهول، وتحتة ضعيفان.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٩٣٨)، وابن ماجه (٣٧٦٢)، ومالك في «الموطأ» (٢/٩٥٨) برقم (١٧١٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١٣/١٨١) اهـ وحسنه الألباني في تخريجه.

(٥) الكعبتان - الكعب والكعبة -: هما فُصَا النرد - الزهر في الطاولة - اهـ. نظر الجيلاني (٢/٦٩٣).

(٦) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/٢١٥)، وأبو يوسف القاضي في كتاب «الآثار» (٢١٦) اهـ وصححه الألباني في تخريجه.

١٢٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ وَقَيْصَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالْتَّرْدِشِيرِ^(١) فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خَنْزِيرٍ، وَدَمِهِ»^(٢).

١٢٧٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَمَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا: حَدَّثَنَا زَهِيرٌ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالْتَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ»^(٣).

٦١٦ - باب الأدب وإخراج الذين يلعبون

بالترد وأهل الباطل

١٢٧٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو كَانَ إِذَا وَجَدَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ يَلْعَبُ بِالتَّرْدِ ضَرَبَهُ، وَكَسَرَهَا»^(٤).

١٢٧٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عُلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهُ بَلَغَهَا أَنَّ أَهْلَ بَيْتٍ فِي دَارِهَا - كَانُوا سُكَّانًا فِيهَا - عَنْدهُمْ تَرْدٌ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ: «لَيْنَ لَمْ تُخْرِجُوها لِأَخْرِجَنَّكُمْ مِنْ دَارِي». وَأَنْكَرَتْ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ^(٥).

(١) هو نفسه الترد المتقدم شرحه في الحديث (١٢٦٩).

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٦٠)، وأبو داود (٤٩٣٩)، وابن ماجه (٣٧٦٣).

والغريب أن الشيخ الألباني قال في تخريجه: حسن!! مع عزوه لمسلم!؟.

(٣) انظر تخريج الحديث المتقدم برقم (١٢٦٩).

(٤) أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٢١٦/١٠)، وفي «الشعب» (٢٣٩/٥) ومالك في «الموطأ» (٩٥٨/٢) برقم (١٧٢٠)، وابن حزم في «المحلى» (٢٤/٩) ١. هـ وصحح إسناده موقوفاً للألباني في تخريجه.

(٥) أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٢١٦/١٠)، وفي «الشعب» (٢٣٩/٥)، ومالك في «الموطأ» (٩٥٨/٢) برقم (١٧١٩)، وابن حزم في «المحلى» (٢٤/٩) ١. هـ وحسنه إسناده الألباني موقوفاً في تخريجه.

١٢٧٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا رِبْعَةُ بْنُ كَلْثُومٍ بْنُ جَبْرِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: «يَا أَهْلَ مَكَّةَ بَلَّغْنِي عَنْ رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَلْعَبُونَ بِلَعِيَةٍ يُقَالُ لَهَا: النَّزْدَشِيرُ - وَكَانَ أَعْسَرَ - قَالَ اللَّهُ: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ [المائدة: ٩٠]، وَإِنِّي أَحْلَفُ بِاللَّهِ: لَا أُوتَى بِرَجُلٍ لَعَبَ بِهَا إِلَّا عَاقَبْتُهُ فِي شَعْرِهِ وَبَشَرِهِ، وَأَعْطَيْتُ سَلْبَهُ لِمَنْ أَتَانِي بِهِ»^(١).

١٢٧٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَا، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي أُمِيَّةٍ الْحَنْفِيِّ - هُوَ: الطَّنَافِسِيُّ - قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْلَى - أَبُو مُرَّةٍ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي الَّذِي يَلْعَبُ بِالنَّزْدِ قِمَارًا: «كَالَّذِي يَأْكُلُ لَحْمَ الْخَنْزِيرِ، وَالَّذِي يَلْعَبُ بِهِ مِنْ غَيْرِ الْقِمَارِ كَالَّذِي يَغْمَسُ يَدَهُ فِي دَمِ خَنْزِيرٍ، وَالَّذِي يَجْلِسُ عِنْدَهَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا كَالَّذِي يَنْظُرُ إِلَى لَحْمِ الْخَنْزِيرِ»^(٢).

١٢٧٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: «الَّلَّاعِبُ بِالْفَصِّينِ قِمَارًا كَأَكْلِ لَحْمِ الْخَنْزِيرِ، وَالَّلَّاعِبُ بِهِمَا غَيْرُ قِمَارٍ كَالَّلَّاعِبِ فِي دَمِ خَنْزِيرٍ»^(٣).

٦١٧ - باب لا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ

١٢٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ»^(٤).

(١) أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٢١٦/١٠) بدون «وكان أعسر»، ومعناها: يعمل بيده اليسرى. هـ قال الألباني في تخريجه: حسن الإسناد، موقوف.

(٢) قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد، موقوف، يعلى بن مرة الكوني: مجهول.

(٣) قال الألباني في تخريجه: صحيح الإسناد، موقوف.

(٤) أخرجه البخاري (٦١٣٣)، ومسلم (٢٩٩٨)، وأبو داود (٤٨٦٢)، وابن ماجه (٣٩٨٢). وعندهم إلا ابن ماجه زيادة «من جُحْر واحد».

٦١٨ - باب مَنْ رَمَى بِاللَّيْلِ

١٢٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ^(١).

١٢٨٠ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا»^(٢).

١٢٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا»^(٣).

= اللَّذُّغُ: مَا يَكُونُ مِنْ ذَوَاتِ السَّمُومِ، وَاللَّسَعُ مِنْ ذَوَاتِ الْإِبَرِ، وَاللَّذْعُ: مِنَ النَّارِ.

الْحُجْرُ: الْوَكْرُ أَوْ الْحَفْرَةُ الَّتِي تَسْكُنُهَا تِلْكَ الْحَيَوَانَاتُ اللَّادِغَةُ.

قَالَ فِي «الدِّيَابِجِ» (٦/٣٠٠): أَيُّ: لَا يُسْتَغْفَلُ فَيُخَدَعُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَلَا يَفْطَنُ لَذَلِكَ... وَسَبَبُ الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَنَّ عَلَى أَبِي عِزَّةَ الشَّاعِرِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَعَاهَدَ أَبُو عِزَّةَ عَلَى أَلَّا يَحْرُضَ ضِدَّ النَّبِيِّ ﷺ فَلَحَقَ بِقَوْمِهِ وَرَجَعَ إِلَى التَّحْرِيطِ، فَأُسِرَ يَوْمَ أَحَدٍ، فَسَأَلَ الْمَنُّ؟ فَقَالَ لَهُ ﷺ اهْ.

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٩/١٣٥)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢/٣٢١)، وَابْنُ مَنْدَه فِي «الْإِيمَانِ» (٢/٦١٧) وَذَكَرَهُ الْمُنْذَرِيُّ فِي «التَّرْغِيبِ» (٤/٢٧) بِصِيغَةِ التَّضْعِيفِ «رَوَى». وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَادِ» (٧/٢٩٢) عَنْ رِوَايَةِ أَحْمَدَ: فِيهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ: وَثَقَهُ ابْنُ حَبَانَ، وَضَعَفَهُ آخَرُونَ، وَبَقِيَ رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ اهْ.

وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ: صَحِيحٌ لغيره.

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٠١)، وَابْنُ مَاجَهَ (٢٥٧٥).

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٧٠٧١)، وَمُسْلِمٌ (١٠٠)، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٤٥٩)، وَابْنُ مَاجَهَ (٢٥٧٧).

٦١٩ - باب إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له بها حاجة

١٢٨٢ - حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي المليح، عن رجل من قومه - وكانت له صحبة - قال: قال النبي ﷺ: «إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له بها حاجة»^(١).

٦٢٠ - باب من امتحط في ثوبه

١٢٨٣ - حدثنا حفص بن عمر قال: حدثنا يزيد بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة: أنه تمحط في ثوبه، ثم قال: «بخ بخ! أبو هريرة يتمحط في الكتان! رأيتني أضرع بين حجرة عائشة والمنبر، يقول الناس: مجنون، وما بي إلا الجوع»^(٢).

٦٢١ - باب الوسوسة

١٢٨٤ - حدثنا محمد بن سلام قال: أخبرنا عبدة، عن محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة: قالوا: يا رسول الله إنا نجد في أنفسنا شيئاً ما نحب أن نتكلم به وإن لنا ما طلعت عليه الشمس؟! قال: «أو قد وجدتم ذلك؟» قالوا: نعم. قال: «ذاك صريح الإيمان»^(٣).

١٢٨٥ - وعن حريز، عن ليث، عن شهر بن حوشب قال: دخلت أنا وخالتي على عائشة، فقال: إن أحداً يعرض في صدره ما لو تكلم به ذهب

(١) أخرجه الترمذي (٢١٤٧) وسمى الرجل، فقال «...» عن أبي المليح بن أسامة، عن أبي عزة. وقال: هذا حديث صحيح. وأبو عزة اسمه: يسار بن عبد الله.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٩/١٤) ١. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه البخاري (٧٣٢٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٧٨/١).

(٣) أخرجه مسلم (١٣٢).

أَخْرَجَتْهُ! وَلَوْ ظَهَرَ لَقُتِلَ بِهِ؟ قَالَ: فَكَبَّرْتُ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَحَدِكُمْ فَلْيُكَبِّرْ ثَلَاثًا؛ فَإِنَّهُ لَنْ يَحْسَ ذَلِكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ»^(١).

١٢٨٦ - وعن عقبه بن خالد السكوني قال: حدثنا أبو سعد - سعيد بن مَرْزُبَانَ - سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقول: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ؛ حَتَّى يَقُولُوا: اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟!»^(٢).

٦٢٢ - باب الظن

١٢٨٧ - حدثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا - عِبَادَ اللَّهِ - إِخْوَانًا»^(٣).

١٢٨٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حمادُ بنُ سلمة قال: أخبرنا ثابتٌ، عن أنسٍ قال: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ مَعَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ، إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «يَا فُلَانُ إِنَّ هَذِهِ زَوْجَتِي فُلَانَةٌ!» قَالَ: مَنْ كُنْتُ أَظُنُّ بِهِ فَلَمْ أَكُنْ أَظُنُّ بِكَ! قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِّ»^(٤).

١٢٨٩ - حدثنا يوسفُ بنُ يعقوبَ قال: حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ - أخو عُبيدِ القُرَشِيِّ - قال: حدثنا الأعمشُ، عن أبي وائل، عن عبدِ اللَّهِ^(٥) قال: «ما

(١) قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد، شهر وليث: ضعيفان ١. هـ انظر ترجمة

مفضلة لشهر بن حوشب في «سير أعلام النبلاء» (٤/٣٧٣)

(٢) أخرجه بهذا اللفظ البخاري (٧٢٩٦)، وأخرجه مسلم بنحوه (١٣٦).

(٣) أخرجه البخاري (٦٠٦٦)، ومسلم (٢٥٦٣)، وأبو داود (٤٩١٧).

(٤) أخرجه مسلم (٢١٧٤)، وأبو داود (٤٧١٩).

(٥) يتطلى: التطلى: إعمال الظن.

يزال المَسْرُوقُ مِنْهُ يَتَنَزَّى^(١) حَتَّى يَصِيرَ أَعْظَمَ مِنَ السَّارِقِ^(٢).

١٢٩٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ
بِلَالِ بْنِ سَعْدِ الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّ مَعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ: «اكَتُبْ إِلَيَّ فُسَّاقَ
دِمَشْقٍ». قَالَ: مَا لِي وَفُسَّاقُ دِمَشْقٍ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَعْرِفُهُمْ؟ فَقَالَ ابْنُهُ بِلَالٌ: أَنَا
أَكْتُبُهُمْ. فَكَتَبَهُمْ، قَالَ: «مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ؟ مَا عَرَفْتَ أَنَّهُمْ فُسَّاقٌ إِلَّا وَأَنْتَ مِنْهُمْ!
ابْدَأْ بِنَفْسِكَ». وَلَمْ يُرْسِلْ بِأَسْمَائِهِمْ^(٣).

٦٢٣ - باب حَلْقِ الْجَارِيَةِ وَالْمَرْأَةِ زَوْجَهَا^(٤)

١٢٩١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي سُكَيْنُ بْنُ

عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَجَارِيَةٍ
تَحْلِقُ [عَنْهُ]^(٥) الشَّعْرَ، وَقَالَ: «الثُّورَةُ^(٦) تَرُقُّ الْجِلْدَ»^(٧).

(١) هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وما وقع في الشرح خطأ مطبعي.

(٢) أخرجه الذهبي في «ميزان الاعتدال» (١٨٢/٧) بلفظ: «... أعظم إثماً...».

وقال: أنكر من روايته حديثه... وذكره أ.هـ وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد»
(١٣٣/١٤)، وذكره الحافظ ابن حجر في مقدمة «الفتح» (٤٥١/١) أ.هـ. وصحح
إسناده الألباني في تخريجه.

(٣) قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد، موقوف، فيه: عبد الله بن عثمان بن
عبيد الله بن عبد الرحمن بن سمرة: مجهول.

(٤) أي: الآثار الواردة في جواز أن تحلق الجارية والمرأة شعر زوجها.

(٥) زيادة من «الكبير» للطبراني (١٢/ ٢٦٦-٢٦٧)، و«طبقات ابن سعد» (٤/ ١٥٤).

(٦) الثُّورَةُ: خليط من أملاح الكالسيوم والباريون، يُستعمل لإزالة الشعر - كما في «المعجم
الوسيط» (نور) -.

ترُقُّ الجلد: تنعمه أ.هـ.

(٧) قال في «مجمع الزوائد» (١/ ٢٧٩): رواه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٢٦٦-٢٦٧)
ورجاله موثقون. وأخرجه ابن سعد بن «طبقاته» (٤/ ١٥٤) أ.هـ.

٦٢٤ - باب نَتْفِ الْإِبْطِ

١٢٩٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ: الْخِتَانُ، وَالْإِسْتِحْدَادُ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ»^(١).

١٢٩٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: الْخِتَانُ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَنَتْفُ الضَّمْعِ»^(٢)، وَقَصُّ الشَّارِبِ»^(٣).

١٢٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَالْخِتَانُ»^(٤).

٦٢٥ - باب حُسْنِ الْعَهْدِ

١٢٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ ثَوْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الطَّفِيلِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْسِمُ لِحَمًا

لكن الشيخ الألباني قال: ضعيف الإسناد، عبد العزيز: مجهول الحال.

(١) أخرجه البخاري (٥٨٩١)، ومسلم (٢٥٧) وقد تقدم تخريجه مفصلاً عند الحديث رقم (١٢٥٧).

(٢) الضبع: بفتح فسكون: العَضْدُ كلها، وأوسطها بلحمها، أو الإِبْطُ، أو ما بين الإِبْطِ إلى نصف العَضْدِ من أعلاه اهـ. . «القاموس المحيط» (ضبع). والمراد هنا: الإِبْطُ.

(٣) قال الألباني في تخريجه: ضعيف، شاذ بلفظ «الضَّع»، والمحفوظ بلفظ «الإِبْط» اهـ. وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٤٠٦/٥) وفي الصغرى «المجتبى» (٥٠٤٣).

(٤) قال الألباني في تخريجه: صحيح الإسناد موقوفاً، والأصح المرفوع المتقدم برقم (١٢٩٢) اهـ.

بالجِعْرَانَةِ - وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ أَحْمِلُ عَضْوَ الْبَعِيرِ - فَاتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَبَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ، قَلْتُ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعْتُهُ^(١).

٦٢٦ - باب المَعْرِفَةِ

١٢٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: قَالَ رَجُلٌ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ! إِنَّ أَدْنَكَ يَعْرِفُ رَجُلًا فَيُؤْثِرُهُمْ بِالْإِذْنِ! قَالَ: «عَذَرَهُ اللَّهُ؛ إِنَّ الْمَعْرِفَةَ لَتَنْفَعُ عِنْدَ الْكَلْبِ الْعُقُورِ، وَعِنْدَ الْجَمَلِ الصَّوُولِ»^(٢).

٦٢٧ - باب لَعِبِ الصَّبِيَّانِ بِالْجَوْزِ

١٢٩٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «كَانَ أَصْحَابُنَا يُرَخِّصُونَ لَنَا فِي اللَّعْبِ كُلِّهَا، غَيْرَ الْكِلَابِ». قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يَعْنِي لِلصَّبِيَّانِ^(٣).

١٢٩٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ يُكْنَى أَبَا عُقْبَةَ، قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ مَرَّةً بِالطَّرِيقِ، فَمَرَّ بِغُلَمَةٍ مِنَ الْحَبَشِ، فَرَأَاهُمْ يَلْعَبُونَ، فَأَخْرَجَ دِرْهَمَيْنِ فَأَعْطَاهُم^(٤).

١٢٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: «كَانَ يُسَرِّبُ إِلَيَّ صَوَاحِبِي يَلْعَبْنَ بِاللُّعْبِ؛ الْبَنَاتِ الصُّغَارِ»^(٥).

(١) أخرجه أبو داود (٥١٤٤)، والحاكم في «المستدرک» (١٦٤/٤) وصححه، وحذفه

الذهبي من تلخيصه. هـ وضعف إسناده الألباني في تخريجه: عماره مجهول.

(٢) قال الألباني: ضعيف الإسناد، موقوف، أبو إسحاق السبيعي: مختلط، مُدْلَس.

(٣) قال الألباني في تخريجه: صحيح الإسناد، مقطوع.

(٤) ضعف إسناده الألباني في تخريجه موقوفاً؛ لجهالة الشيخ الذي لم يُسم.

(٥) تقدم تخريجه برقم (٣٨٨). وصححه الألباني.

٦٢٨ - باب ذُبِحَ الْحَمَامُ

١٣٠٠ - حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَتَّبِعُ حَمَامَةً، قَالَ: «شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانَةً»^(١).

١/١٣٠١ - حَدَّثَنَا مُوسَى إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ: «كَانَ عَثْمَانُ لَا يَخْطُبُ جُمُعَةً إِلَّا أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، وَذُبِحَ الْحَمَامُ»^(٢).

٢/١٣٠١ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مَبَارَكٌ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: سَمِعْتُ عَثْمَانَ يَأْمُرُ فِي خُطْبَتِهِ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، وَذُبِحَ الْحَمَامُ^(٣).

٦٢٩ - باب مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فَهُوَ أَحَقُّ أَنْ يَذْهَبَ إِلَيْهِ^(٤)

١٣٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلُ بْنُ خَالِدٍ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدٍ ثَابِتٌ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَاءَهُ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ يَوْمًا، فَأَذِنَ لَهُ وَرَأْسُهُ فِي يَدٍ جَارِيَةٍ لَهُ تُرَجِّلُهُ، فَنَزَعَ رَأْسَهُ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: دَعَهَا تُرَجِّلُكَ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! لَوْ أَرْسَلْتُ إِلَيْ جِئْتُكَ. فَقَالَ عُمَرُ: «إِنَّمَا

(١) أخرجه أبو داود (٤٩٤٠)، وابن ماجه (٣٧٦٤-٣٧٦٥) كلاهما في باب: اللعب بالحمام اهـ. وهو ألصق به من باب ذبح الحمام. وأخرجه البيهقي في «الكبرى» (١٠/١٩) وصححه، وكذلك أخرجه (٢١٣/١٠)، وفي «الشعب» (٢٤٤/٥).

وأخرجه أحمد (٣٤٥/٢) اهـ وقال الألباني: حسن صحيح.

(٢) قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد، موقوف، منقطع، الحسن البصري: مدلس. ويوسف: لين الحديث.

(٣) قال الألباني: ضعيف الإسناد، مبارك بن فضالة: مدلس.

(٤) أي: صاحب الحاجة هو الذي يذهب في حاجته.

الْحَاجَةُ لِي»^(١).

٦٣٠ - باب إذا تَنَخَّعَ وهو مع القوم

١٣٠٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ [عَبَّاسٍ]^(٢) الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «إِذَا تَنَخَّعَ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ، فَلْيُؤَارِ بِكَفَّيْهِ حَتَّى تَقَعَ نُخَاعَتُهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَإِذَا صَامَ فَلْيَدَّهِنْ، حَتَّى لَا يَرَى عَلَيْهِ أَثَرُ الصَّوْمِ»^(٣).

٦٣١ - باب إذا حَدَّثَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ لَا يُقْبَلُ عَلَى وَاحِدٍ

١٣٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: «كَانُوا يُحِبُّونَ إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ أَنْ لَا يُقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ الْوَاحِدِ، وَلَكِنْ لِيُعْمَهُمْ»^(٤).

٦٣٢ - باب فَضُولُ النَّظَرِ

١٣٠٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ الْأَجْلَحِ، عَنْ ابْنِ أَبِي الْهَذِيلِ قَالَ: عَادَ عَبْدُ اللَّهِ رَجُلًا، وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ الدَّارَ جَعَلَ صَاحِبُهُ يَنْظُرُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: «وَاللَّهِ لَوْ تَفَقَّاتَ عَيْنَاكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ»^(٥).

(١) أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٢٤٧/٦) مطولاً، وكذلك الدارقطني في سننه (٩٣/٤) ١. هـ وحسن إسناده الألباني في تخريجه.

(٢) في الأصل والشرح «عياش»، والتصحيح من «تهذيب الكمال» (٢٠٦/١٧) فقد ساقه معزواً للمصنف هنا.

(٣) ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٢٠٦/١٧) ١. هـ وضعفه الألباني في تخريجه موقوفاً؛ ابن عباس القرشي هذا مجهول.

(٤) أخرجه الخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٤١١/١) ١. هـ قال الألباني في تخريجه: حسن الإسناد مقطوعاً.

(٥) حسنه إسناداً موقوفاً الألباني في تخريجه.

١٣٠٦ - حَدَّثَنَا خَلَادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ دَخَلُوا عَلَى ابْنِ عُمَرَ، فَرَأَوْا عَلَى خَادِمٍ لَهُمْ طَوْقًا مِنْ ذَهَبٍ، فَتَنَظَرُوا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: «مَا أَفْطَنَكُمْ لِلشَّرِّ؟»^(١).

٦٣٣ - باب فُضُولِ الْكَلَامِ

١٣٠٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «لَا خَيْرَ فِي فُضُولِ الْكَلَامِ»^(٢).

١٣٠٨ - حَدَّثَنَا مَطَرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ يَزِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «شَرَارُ أُمَّتِي الثَّرَثَارُونَ، الْمَشْدُقُونَ، الْمُتَفَيِّهُونَ، وَخِيَارُ أُمَّتِي أَحَاسِنُهُمْ أَخْلَاقًا»^(٣).

(١) صححه إسناده الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه ابن أبي شبة في «مصنفه» (١٢٧/٧) ١. هـ وضعف إسناده الألباني في تخريجه: موقوف، فيه: الليث: الضعيف.

(٣) أخرجه الترمذي (٢٠/١٨) وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه. الزنار: الكثير الكلام.

المتشدد: الذي يتناول على الناس في الكلام هـ. الترمذي وهي هكذا عنده «المتشددون» يدل «المشدقون» وهما بمعنى ١. هـ وكذلك هي في «فيض القدير» (٣/٤٦٥) نقلاً عن المصنف هنا ١. هـ وكذلك أخرجه الأصفهاني في «حلية الأولياء» (٣/٩٧) و (١٨٨/٥) وقال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (١٤٨/١) بعد أن رواه بسنده: ورواته ثقات، لكنه منقطع بين مكحول وأبي ثعلبة ١. هـ. وانظره في «كامل» العقيلي (٣/٣٣٩) ١. هـ.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٦٦/١٠): رواه البزار، وقال: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، وفيه: البراء بن يزيد: فإن كان هو البراء بن عبد الله بن يزيد: فهو ضعيف وإن كان هو: البراء بن يزيد الهمداني: فقد وثقه ابن حبان هـ. وصححه الألباني في تخريجه.

٦٣٤ - باب ذي الوجْهَيْن

١٣٠٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ؛ الَّذِي يَأْتِي هُوْلَاءَ بِوَجْهِهِ، وَهُوْلَاءَ بِوَجْهِهِ»^(١).

٦٣٥ - باب إِثْمِ ذِي الْوَجْهَيْنِ

١٣١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ رُكَيْنٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ، عَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا؛ كَانَ لَهُ لِسَانَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارٍ». فَمَرَّ رَجُلٌ كَانَ ضَخْمًا. قَالَ: «هَذَا مِنْهُمْ»^(٢).

٦٣٦ - باب شَرِّ النَّاسِ مَنْ يُتَّقَى شَرُّهُ

١٣١١ - حَدَّثَنَا صَدْقَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «اِئْذَنُوا لَهُ، بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ». فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ! فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ الْكَلَامَ؟ قَالَ: «أَيُّ عَائِشَةَ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ - أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ - اتَّقَاءَ فُحْشِهِ»^(٣).

(١) أخرجه البخاري (٦٠٥٨ و ٧١٧٩ و ٣٤٩٣)، ومسلم (٢٥٢٦) بزيادة في أوله. وقد تقدم مختصراً برقم (٣١٣) و (٤٠٩).

(٢) أخرجه أبو داود (٤٨٧٣) دون ذكر المرور. وكذلك ابن حبان في «صحيحه» (١٣/ ٦٨)، والدارمي في «سننه» (٤٠٥/ ٢) وغيرهم أ.هـ. وحسنه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه البخاري (٦١٣١) و (٦٠٥٤ و ٦٠٣٢)، ومسلم (٢٥٩١)، وأبو داود (٤٧٩١)، والترمذي (١٩٩٦).

٦٣٧ - باب الحياء

١٣١٢ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي السَّوَّارِ الْعَدَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ».

فَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ: «مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ: إِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ وَقَارًا، إِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ سَكِينَةً». فَقَالَ لَهُ عَمْرَانُ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ، وَتُحَدِّثُنِي عَنْ صَحِيفَتِكَ؟! (١).

١٣١٣ - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: «إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْإِيمَانَ قُرْنَا جَمِيعًا، فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الْآخَرُ» (٢).

٦٣٨ - باب الجفاء

١٣١٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ» (٣).

(١) أخرجه البخاري (٦١١٧)، ومسلم (٣٧).

(٢) أخرجه الحاكم في «مستدركه» (٢٢/١) مرفوعاً، وصححه، وقال الذهبي: على شرطهما أ. هـ وكذلك البيهقي في «الشعب» (١٤٠/٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/٢٩٧).

وأخرجه موقوفاً ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢١٣/٥) و(١٦٥/٦)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٨٧٠/٢) أ. هـ قال الألباني في تخريجه: صحح مرفوعاً وموقوفاً. (٣) أخرجه الترمذي (٢٠٠٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجه (٤١٨٤)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠/١٣). وانظر «علل الترمذي» للقاظمي (٣١٥) أ. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

قال البيهقي في «الشُّعَب» (١٥٥/٥): البذاء: طول اللسان في الفواش والبهتان فيقال: فلان بذىء اللسان إذا كان فحاشاً وللناس مغتاباً.

أما البذاذة: فهي رثاثة الثياب، وهي ملابس أهل الزهد في الدنيا أ. هـ.

١٣١٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ابْنِ عَقِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخْمَ الرَّأْسِ، عَظِيمَ الْعَيْنَيْنِ، إِذَا مَشَى تَكَفَّأً تَكَفَّأً؛ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَعْدٍ، إِذَا التَّفَّتَ التَّفَّتَ جَمِيعاً»^(١).

٦٣٩ - بَابُ إِذَا لَمْ تَسْتَحْيَ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ

١٣١٦ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَبِيعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ الثُّبَّةِ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيَ، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»^(٢).

٦٤٠ - بَابُ الْغَضَبِ

١٣١٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ»^(٣)، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ»^(٤).

١٣١٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ - بَدْرُ بْنُ - عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: «مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ أَجْراً مِنْ جُرْعَةٍ غَيِظَ كَظْمَهَا عَبْدٌ ابْتِغَاءً وَجْهِ اللَّهِ»^(٥).

(١) حسن إسناده الضياء في «المختارة» (٣٥٠/٢)، وأخرجه البزار في «مسنده» (٢٥٣/٢)،

وأحمد في «المسند» (٨٩/١ و ١٠١ و ٤٤٥) ١. هـ وحسنه الألباني أيضاً.

(٢) تقدم تخريجه برقم (٥٩٧).

(٣) الصُّرْعَةُ: المصارعة والمنازلة والمقاتلة.

(٤) أخرجه البخاري (٦١١٤)، ومسلم (٢٦٠٩).

(٥) أخرجه ابن ماجه (٤١٨٩) مرفوعاً، وصححه إسناده الكناي في «مصباح الزجاجة» (٤/

٢٣٣). وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣٠٢/٣): رواه محتج بهم في

الصحيح ١. هـ وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٠٥/٧) مرفوعاً أيضاً. اهـ.

قال الألباني: موقوف، رجاله ثقات، وقد صح مرفوعاً اهـ.

٦٤١ - باب ما يقول إذا غضب

١/١٣١٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَغْضَبُ، وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ هَذَا عَنْهُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». فَقَامَ رَجُلٌ إِلَى ذَاكَ الرَّجُلِ. فَقَالَ: تَدْرِي مَا قَالَ؟ قَالَ: «قُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». فَقَالَ الرَّجُلُ: أَمَجْنُونُ تَرَانِي؟^(١).

٢/١٣١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ - قِرَاءَةً - عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ ابْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلَانِ يَسْتَبَّانِ، فَأَحَدُهُمَا احْمَرَّ وَجْهُهُ، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَجُهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ». فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «تَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». قَالَ: وَهَلْ بِي مِنْ جُنُونٍ؟^(٢).

٦٤٢ - باب يسكت إذا غضب

١٣٢٠ - حَدَّثَنَا مِسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ قَالَ: حَدَّثَنِي طَاوُوسٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا، عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا - ثَلَاثَ مَرَاتٍ - وَإِذَا غَضِبْتَ فَاسْكُتْ» مَرَّتَيْنِ^(٣).

(١) تقدم تخريجه برقم (٤٣٤).

(٢) انظر الحديث رقم (٤٣٤).

(٣) أخرجه الشهاب في «مسنده» (٤٤٦/١) وهناد في «الزهد» (٦١٠/٢).

وأخرجه الأنصاري في «طبقات المحدثين» بأصبهان (٢٥٠/٤) مرفوعاً بسنده عن عمران بن الحصين: «إذا غضبت فاسكت» ١هـ. وقال الألباني في تخريجه: صحيح لغيره.

٦٤٣ - باب أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا

١٣٢١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكُنْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ لَابْنَ الْكَوَّاءِ: هَلْ تَدْرِي مَا قَالَ الْأَوَّلُ؟ «أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا، وَأَبْغَضُ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا»^(١).

٦٤٤ - باب لَا يَكُنْ بُغْضُكَ تَلَفًا

١٣٢٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: «لَا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفًا، وَلَا بُغْضُكَ تَلَفًا». فَقُلْتُ: كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «إِذَا أَحْبَبْتَ كَلِفْتَ كَلَفَ الصَّبِيِّ»^(٢)، وَإِذَا أَبْغَضْتَ أَحْبَبْتَ لِصَاحِبِكَ التَّلَفَ»^(٣).

(١) أخرجه الضياء في «المختارة» (٥٥/٢) بسنده عن علي مرفوعاً، وقال: إسناده لا بأس به. وكذلك أخرجه (٥٦/٢) مرفوعاً. ورواه (٥٧/٢) موقوفاً عن علي، وأخرجه الترمذي (١٩٩٧) عن أبي مرفوعاً، وقال: حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه. وذكر حديث علي المرفوع وضعفه، وقال: الصحيح عن علي موقوف اهـ. قال الألباني في تخريجه: حسن لغيره موقوف، وقد صح مرفوعاً.

(٢) الكلف: الولوج بالشيء مع شغل القلب به. اهـ. الجيلاني (٧٣١/٢).

(٣) وأتلف: الهلاك اهـ. نفسه.

(٣) أخرجه معمر بن راشد في «جامعه» (١٨١/١١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥/٢٦١). وذكره الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٥٧٩/٩) ١. اهـ. وصحح إسناده الألباني في تخريجه. اهـ.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، نجز التعليق على هذا الكتاب المبارك عصر يوم الإثنين: ١٩ جمادى الآخرة ١٤٢٦ هـ - الموافق لـ ٢٥/تموز/٢٠٠٥ م. بفضل الله تعالى ومنته وكرمه.

مصادر التحقيق والتعليق

- الآثار: محمد بن الحسن الشيباني - بيروت. الآحاد والمثاني: ابن أبي عاصم -
- الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان: ابن بلبان -
- الأدب المفرد: البخاري -.
- الأدب المفرد: البخاري -.
- الأدب المفرد: البخاري -.
- الإصابة: ابن حجر -.
- الاستيعاب: ابن عبد البر -.
- الاعتقاد: البيهقي -.
- الأمالي في آثار الصحابة - الصنعاني -
- الإمام البخاري: إمام الحفاظ والمحدثين -.
- الإمام البخاري: .
- الأم: الشافعي: الشافعي -.
- بذل المجهود شرح سنن أبي داود: .
- البر والصلة - المروزي - وبخاري -.
- البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف: الحسيني -
- سيف الدين الكاتب -.

- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي ..
- تاريخ الثقات: العجلي ..
- التاريخ الكبير: البخاري ..
- تاريخ الطبري -: محمد أبو الفضل إبراهيم .
- تحفة الأحوذى شرح سنن الترمذى: المباركفوري ..
- الترغيب والترهيب: المنذرى ..
- الترغيب في الدعاء - المقدسي ..
- تذكرة الحفاظ: الذهبي - المعلمي ..
- تعليق التعليق: ابن حجر العسقلاني .
- تفسير ابن أبي حاتم -
- تفسير ابن كثير: .
- تفسير الثوري -
- تفسير الطبري: .
- تفسير القرطبي: .
- تصحيفات المحدثين - العسكري -
- تقريب التهذيب: ابن حجر ..
- تلخيص الحبير: ابن حجر ..
- التمهيد: ابن عبد البر ..
- تهذيب الآثار - الطبري محمود محمد شاكر ..
- تهذيب الأسماء واللغات: النووي ..
- تهذيب التهذيب: ابن حجر ..

- تهذيب الكمال: المزني .-
- الثقات: ابن حبان .-
- الجامع: معمر بن راشد .-
- الجامع الصغير: السيوطي .-
- الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم - المعلمي .-
- حلية الأولياء: أبو نعيم الأصفهاني .-
- الدراية في تخريج أحاديث الهداية: ابن حجر .-
- الديباج شرح صحيح مسلم ابن الحجاج: السيوطي أبو إسحاق الحويني الأثري .-
- الزهد: ابن أبي عاصم .-
- الزهد: ابن المبارك .-
- الزهد: هناد - الفريوائي .-
- سنن أبي داود: أبو داود .-
- سنن ابن ماجه: ابن ماجه .-
- سنن الترمذي (الجامع الصحيح): الترمذي .-
- سنن الدارقطني: الدارقطني .-
- السنن الكبرى: البيهقي .-
- السنن الكبرى: النسائي .-
- السنن الصغرى «المجتبى»: النسائي .-
- السنن الواردة في الفتن: الداني .-
- السنن المأثورة - الشافعي .-

- سير أعلام النبلاء: الذهبي ..
- سيرة ابن هشام: ابن هشام ..
- شرح صحيح مسلم: النووي ..
- شرح الزرقاني على الموطأ:
- شرح معاني الآثار: الطحاوي ..
- شُعَبُ الإِيْمَان: البيهقي ..
- الشمائل المحمدية: الترمذي ..
- صحيح ابن خزيمة: ابن خزيمة ..
- صحيح البخاري: البخاري ..
- صحيح مسلم: مسلم ..
- صفة الصفوة: ابن الجوزي ..
- ضعفاء العقيلي: العقيلي ..
- طرق حديث «من كذب عليّ» - الطبراني ..
- طبقات ابن سعد الكبرى: ابن سعد ..
- العيال - ابن أبي الدنيا - د.
- العلل: ابن أبي حاتم ..
- العلل: أحمد بن حنبل ..
- العلل: الدارقطني ..
- عون المعبود شرح سنن أبي داود: محمد شمس الحق العظيم آبادي.
- فتح الباري: ابن حجر ..
- فردوس الأخبار: الديلمي ..

- فضل الله الصمد بتوضيح الأدب المفرد: الجيلاني ..
- فيض القدير: المناوي ..
- القاموس المحيط: الفيروزآبادي ..
- القراءة خلف الإمام - البيهقي ..
- الكامل في الضعفاء: ابن عدي ..
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس...: العجلوني ..
- لسان الميزان: ابن حجر ..
- المختارة: الضياء المقدسي ..
- مجمع الزوائد: الهيثمي ..
- المستدرک: الحاكم ..
- مسند الإمام أحمد: .
- مصباح الزجاجة: للكناني ..
- المصباح المنير: الفيومي ..
- مصنف ابن أبي شيبة: ابن أبي شيبة ..
- مصنف عبد الرزاق: عبد الرزاق الصنعاني - د.
- مسند إسحاق بن راهويه: ابن راهويه ..
- مسند عبد بن حميد: عبد بن حميد ..
- مسند البزار: البزار ..
- مسند الحميدي: الحميدي ..
- مسند الشافعي: الشافعي ..

- مسند الربيع البصري - محمد إدريس وعاشور بن يوسف - .
- مسند الطيالسي : الطيالسي - .
- مسند أبي يعلى : أبو يعلى - .
- المسند المستخرج على صحيح مسلم - الأجهاني - .
- المعرفة والتاريخ - الفسوي - .
- مشكل الآثار : الطحاوي - .
- المعجم الأوسط : الطبراني - .
- معجم البلدان : ياقوت الحموي - .
- معجم الصحابة : ابن قانع - .
- المعجم الصغير : الطبراني - .
- المعجم الكبير : الطبراني - السلفي - .
- معجم مقاييس اللغة : ابن فارس - .
- المفردات في غريب القرآن : الأصفهاني - .
- المنتقى : ابن الجارود - .
- موضح أوهام الجمع والتفريق : الخطيب البغدادي - .
- الموطأ : الإمام مالك - .
- ميزان الاعتدال : الذهبي - .
- نواذر الأصول : الحكيم الترمذي - .
- النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير - .

فهرس الحديث والأثر (١)

الرقم	
٢٢٢	أئت المعروف
٩٤٥	أتتوا خيركم
١١٥١	أئذن له وبشره بالجنة
١٣١١	أئذنوا له ببس أخو العشيرة
٩٥٨	آمنت بالله ورسوله (ابن صياد)
٦٤٤	آمين . . آمين . . آمين . . لما رقت
٦٤٦	أباك ثم الأقرب فالأقرب
٢٥٤	أبشروا وسددوا
١١٩٨	ابن سادتكم هذا
٢٦٤	أتى النبي ﷺ على بول نسائه
٧٠٥	أتانا رسول الله ﷺ ونحن صبيان
٨٠٣	أتاني جبريل فبشرنى أنه من مات
٧٠٥	أتدرون بماذا دعا؟ والذي نفسي بيده
٧٣٢	أتدرون ما هذه؟ هذه ربح
٣٧٧	أترحمه؟
٤٥٨	أتدري لم مشيت بك
٩٥٨	أتشهد أنى رسول الله؟ (ابن صياد)
٤٨٣	اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة

(١) دمجتنا فى هذا الفهرس بين الحديث المرفوع والأثر، سواء كان الأثر موقوفاً أم مقطوعاً فنبداً فى حرف الألف بالمرفوع، ثم نتبعه بالأثر فى نهاية المرفوع ثم المرفوع فى حرف الباء فالأثر وهكذا. وقد وضعنا أمام المرفوع «م» وأمام الأثر حرف الشاء «ث» تمييزاً لبداية فهرسة الأثر، وهكذا فى كل حرف.

- ١٠٣٥ أتيت النبي ﷺ حين فرغ
 ١١٧٩ أتيت النبي ﷺ فرأيتَه جالساً متربعا
 ١١٨٢ أتيت النبي ﷺ وهو محتب
 ١٠٨٤ أتيتكم لتعبدوا الله وحده
 ٤٦٤ أثقل شيء في الميزان يوم القيامة
 ١١٥٢ أنتم لكع
 ٨٧٧ اجتمعوا في مساجدكم
 ٨٥٢ اجلس أبا تراب
 ٣٠١ أجل والحمد لله
 ٧٥ اجمع لي قومك
 ٦٠٠ اجمعي إليك ثيابك
 ١٥٧ أجيئوا الداعي ولا تردوا الهدية
 ٢٨٧ أحب الأديان
 ٨١٤ أحب الأسماء
 ٦٣٨ أحب الكلام إلى الله
 ٥٥٤ احتجت الجنة النار
 ١٤٤ احتظرت بحظار شديد
 ٨٤٢ أحسنت الأنصار، تسموا
 ٩٦١ أحسنت الأنصار، تسموا
 ٦٤٢ أحسنت يا عمر حين وجدنتي
 ٤٠ احفظ ودَّ أبيك
 ١٢٥ احمل متاعك فضعه في الطريق
 ٢٠ أحيي والدك؟
 ٢٧٢ أخبركم بأحبكم إليّ
 ٣٦٠ أخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم
 ١٢٤٤ اختتن إبراهيم عليه السلام أبو ثمانين
 ٥٥٤ اختصمت الجنة والنار
 ١٠٥٤ اختلفت يدي ويد رسول الله ت
 ١٠٨٤ اخرجني فقولي له: قل السلام
 ٩٥٨ اخسأ فلن تعدو قدرك (ابن صياد)
 ٨١٧ أخنى الأسماء عند الله

٧٢٧	ادع الله بشيء
١٢٠	أدفعني أدفعني
٥٤٢	إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه
٥٤٣	إذا أحب الرجل الرجل فليخبره
١٢١٧	إذا أراد أن يضطجع فليضطجع
١٢٨٢	إذا أراد الله قبض عبد بأرض
٨٨٨	إذا أردت أمراً
٤٩٧	إذا اشتكى المؤمن أخلصه
٩٥٦	إذا انقطع شسع أحدكم
١٢١٧	إذا آوى أحدكم إلى فراشه
٩٤٩	إذا تشاءب أحدكم فليضع
٧٩٤	إذا تمتى أحدكم فلينظر
٢٠٠	إذا جاء أحدكم خادمه
٩٨٦	إذا جاء أحدكم المجلس
٢١٣	إذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم
٤٨٦	إذا خلص المؤمنون من النار
١٠٩٦	إذا دخل الرجل بيته فذكر
١٠٨٢	إذا دخل البصر فلا إذن
٦٠٧	إذا دعا أحدكم فلا يقول: إن شئت
٦٠٨	إذا دعا أحدكم فليعزم
٦٠٨	إذا دعوتكم الله فاعزموا
٣٤٠	إذا رأيتم المداحين فاحثوا
١٦٥	إذا سرق المملوك بعثه ولد نبش
٧٥٩	إذا سمعت الرجل يقول: هلك
١٢٣٦	إذا سمعتم صياح الديكة
٩٦٠	إذا صلى الإمام قاعداً
١١٣	إذا صنعت مرقه
١٧٤	إذا ضرب أحدكم خادمه
٣٤٥	إذا عاد الرجل أخاه
٩٤١	إذا عطس أحدكم فحمد الله
٩٢٧	إذا عطس أحدكم فليقل

- ٢٤٥ إذا غضب أحدكم فليسكت
 ٤٤٠ إذا قال للآخر يا كافر!
 ١١٣٨ إذا قام أحدكم من مجلسه
 ١٢٨٥ إذا كان ذلك من أحدكم فليكبّر
 ١١٦٨ إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى
 ١١٦٩ إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى
 ١١٠٣ إذا لقيتم أهل الكتاب
 ١١٠٣ إذا لقيتم المشركين فلا تبدأوهم
 ١٩٠ إذا لقيتم المشركين في الطريق
 ٩٩١ إذا لقيته فسلم عليه
 ٣٨ إذا مات العبد انقطع عمله إلا
 ١٢٢٢ إذا نتم فاطفئوا سرجكم
 ٧٠٢ إذا هم أحدكم بالأمر
 ٥١٢ اذهب فقل لها: إن الله ما أخذ
 ٢٣٢ اذهبوا به إلى فلانة فإنها كانت
 ٨٣٤ أراد النبي ﷺ أن ينهى أن يُمسى
 ٨٢٣ أربع للمسلم على المسلم
 ٧٥١ أربعة دنائير: ديناراً أعطيته مسكيناً
 ١٣ ارجع إليها فأضحكهما كما أبكيتهما
 ١٠٨١ ارجع نقل السلام
 ٢١٣ ارجعوا إلى أهليكم فعلموهم
 ٣٨٠ ارحموا ترحموا
 ٨٨٣ ارفق يا أنجشة
 ١١١١ أرقاؤكم إخوانكم
 ٢٤٩ ارقه
 ٧٩٦ اركبها ويحك اركبها
 ٧٧٢ اركبها ويلك
 ٨٠٤ ارم فذاك أبي وأمي
 ٩٠٠ الأرواح جند مجندة
 ٨٢٣ أروني ابني ما سمّيته؟
 ٥٣٦ أسأل الله العظيم

- ٧٥٦ استأذنت رسول الله ﷺ سودة
- ١٠٨٥ استأذنت عمر على النبي ﷺ فقال :
- ٦٤٨ استعينوا بالله من جهنم
- ١٦٣ استوص به معروفاً
- ٦٩٩ استووا حتى أثنى
- ٢٢٣ استيقظ النبي ﷺ ذات ليلة
- ٦٢٣ أسرع الدعاء إجابة
- ١١٣ اسمع وأطع ولعد لعبد
- ١١٠٩ أسلم تسلم يؤتك الله أجرك
- ٧٠ أسملت على ما سلف من خير
- ٥١٠ أشد الناس بلاء الأنبياء
- ١٥ الإشراف بالله وعقوق الوالدين
- ٧١٣ أشرف العبادة الدعاء
- ٥٧١ أصابنا مع النبي ﷺ مطرٌ فحسر
- ١١٣٠ أصبح بحمد الله بارئاً
- ٩٠٧ أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر
- ٦٠٤ أصبحنا وأصبح الملك لله
- ٧٣٨ أطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما
- ١٨٧ أطعموهم مما تاكلون وألبسوهم
- ٩٨١ اعبدوا الرحمن
- ١٧١ اعلم أبا مسعود
- ١٥٣ اعلّموا أنه ليس منكم أحد إلا مال
- ٩٠٣ اعملوا، فكلٌ مُيسر
- ٦٩٢ أعوذ بك من عذاب جهنم
- ١٨٩ أعيرته بأمه؟
- ١٢٢١ أغلقوا الأبواب
- ٩٦٥ افتح له وبشره بالجنة على بلوى
- ٨٩١ إفراغك من دلوك
- ٩٨٠ أفشوا السلام نبيكم
- ٧٨٧ أفشوا السلام تسلموا
- ٧٤٨ أفضل دينار ينفقه الرجل

- ٧١٥ أفضل العبادة دعاء المرء لنفسه
 ١٢٤٧ أف! شيطان؟ أخرجوه
 ١٠٣٠ أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها
 ١٢٦ أقد رأيته!
 ٢٥٢ أقل الضحك
 ١٢٣٣ أقلوا الخروج
 ٤٦٥ أقبلوا ذوي الهيئات
 ٨٢٨ اكتب عثم
 ٨٥١ اكنني بابنك
 ٢٨٩ أكثر ما يدخل الجنة تقوى الله
 ١٢٩ أكرمهم عند الله أتقاهم
 ١٢٠ اكشفي عن فخذيك
 ٩٣ أكل ولدك نحلّت؟
 ١٠٧ إلى أقربهما منك باباً
 ١١٥٢ اللهم أحبه وأحب من يحبه
 ٢٤٩ اللهم أحبه
 ٣٧٧ لله أرحم بك منك به
 ٦٩٥ اللهم اجعل في قلبي نوراً
 ٤٨٢ اللهم ارزقنا من تراث الأرض
 ١٢١٣ اللهم أسلمت نفسي إليك
 ٤٩٩ اللهم اشفي سعداً
 ٦٦٨ اللهم أصلح لي ديني
 ٦٦٥ اللهم أعني ولا تُعن عليّ
 ٦٨٨ اللهم اغفر لي خطيئتي
 ١١٤٨ اللهم اغفر لنا
 ٦٨٨ اللهم اغفر لي ما قدمت
 ٦١٩ اللهم اغفر لي ما قدمت
 ٤٨٢ اللهم اغفر لي وتب عليّ
 ٦٥٣ اللهم أقبل بقلوبهم
 ٧١٩ اللهم أكثر ما له وولده
 ٦٦٧ اللهم أنت ربي وأنا عبدك

- اللهم إني أحبه فأحبيه ٨٦
- اللهم إني أحبه فأحبه ١١٨٣
- اللهم إني أسألك الصحة والعفة ٣٠٧
- اللهم إني أسألك العفو والعافية ١٢٠٠
- اللهم إني أسألك غناي ٦٢٢
- اللهم إني أسألك من خير ما ١١٧
- اللهم إني أسألك الهدى والعفاف ٦٧٤
- اللهم إني أعوذ بك من جار السوء ١١٧
- اللهم إني أعوذ بك من زوال ٦٨٥
- اللهم إني أعوذ بك من الفقر ٦٨٧
- اللهم إني أعوذ بك من الكسل و . ٦١٥
- اللهم إني أعوذ بك من الكسل ٦٥٦
- اللهم إني أعوذ بك من الكفر ٧٠١
- اللهم إني أعوذ بك من الهم ٦٧٢
- اللهم اهد دوساً ٦١١
- اللهم بارك لنا في مدينتنا ومُدنا ٣٦٢
- اللهم بك أصبحنا ١١٩
- اللهم حبب إلينا المدينة ٥٢٥
- اللهم حوالينا ٦١٢
- اللهم رب السماوات السبع ١٢١٢
- اللهم رب السماوات السبع والأرض ٦٨٦
- اللهم صيباً نافعاً ٧٠١
- اللهم عافني في بدني ٣٤
- اللهم عبدك أبو هريرة وأمه ٣٤
- اللهم قني عذابك ١٢١٥
- اللهم لاقحاً ٧١٨
- اللهم لك الحمد أنت نور ٦٩٧
- اللهم لك الحمد كله ٦٩٩
- اللهم لك الحمد ملء السماوات ٦٨٤
- اللهم متعني بسمعي ٦٥٠
- اللهم وليدیه فاغفر ٦١٤

- ٧٢١ اللهم لا تقنلنا بصعقك
٦٨٣ اللهم يا مقلب القلوب
٣١٩ ألعانون وصديقون؟
١٠٠٣ ألوى النبي ﷺ بيده إلى النساء
٢٢٧ أليس قد جعل الله لكم ما تصدقون
٩٢ أليس يسرك أن يكونوا في البر
٨٥٩ أما إن ربك يحب الحمد
٣٤٢ أما إن ربك يحب المدح
٥٨٧ أما إن فيك لخلفين
١٠٦٩ أما إنك لو شئت لفقأت
٥٥٩ أما إنها إبنة أبي بكر
٧٣٥ أما إنه سيهون ما عذابهما
١١٦٣ أما ترضى يا عمر أن تكون لهم
٧٧٨ أما . . تنبأه
١٧١ أما لو لم تفعل لمَسَّتْ النار
١١٨٤ أما والذي نفس محمد ﷺ بيده
١١٧٦ أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام
٤٥٦ الأمر أسرع من ذلك
٣٣٩ أمرنا رسول الله ﷺ أن نحثي
٩٢٤ أمرنا رسول الله ﷺ بسيع
١٨٩ أمر النبي ﷺ أن يدعوه
٣٤١ أمسك لا تُسمع فتهلكه
٢٢٨ أمط الأذى
١١٢١ أما بعد
١٠١٤ أما لا فأعطوا حقها
٥ أمك . . ثم أمك . . ثم أباك
٤٧ أمك وأباك وأختك وأخاك
٦٣٣ إن أوتيتهم هذا
٥٠٥ إن شئت صبرت
٨٣٣ إن عشت نهيت أمتي
٤٧٩ إن قامت الساعة وفي يد أحدكم

- ٧٩٩ إن كاد ليُسلم
- ٣٣٣ إن كان أحدكم مادحاً
- ٩١٧ إن كان الشؤم في شيء ففي
- ٩٤٨ إن كدتم لتفعلوا فعلَ فارس الروم
- ١٠٨٦ أنا . . أنا؟
- ٨٤٤ أنا أبو القاسم والله يعطي
- ٢٦٨ أنا حاملك على ولد ناقة
- ١٤١ أنا وامرأة سعاء
- ١٣٣ أنا وكافل اليتيم
- ٨٤١ أنت جميلة
- ٣٥١ أنت سهل
- ٨١٢ أنت لها
- ٣٥١ أنت مع من أحببت
- ٩٧٢ أنتم العكارون
- ١١٦٤ أنت يا أبا ذر مع من أصيبت
- ١٢٤ انتهيت إلى النبي ﷺ وهو
- ٤٣٨ انطلق فأخرج متاعك
- ١٩٧ انطلقوا حتى تبلغوا روضة كذا
- ٥٧٠ أنفق على نفسك
- ١٩٧ أنفقه على خادمك
- ١٩٧ أنفقه على نفسك ؛ على زوجك . .
- ٧٥٠ أنفقه على نفسك
- ١٠٧٠ أنا رجلاً أطلع من جحر
- ١٠٢١ أنا رجلاً أتى النبي ﷺ
- ٣٤٧ أن رسول الله ﷺ زار أهل البيت
- ١٠١٤ أن رسول الله ﷺ نهى
- ١٠٨١ أن صفوان بن أمية بعثه
- ١٠٧٨ أن النبي ﷺ كان إذا أتى باباً
- ١١٩٥ أن النبي ﷺ كان في حائط
- ١١٧٧ أن النبي ﷺ مرّ على أبيه
- ١٠٤٧ أن النبي ﷺ كان مرّ في المسجد

- ١١٤٩ أن النبي ﷺ كان نهى عن المجالس
 ٢٤٣ أن يهودية أتت النبي ﷺ بشاة
 ٦١ إن أعمال بني آدم تُعرض
 ٣١٠ إن الله لا يحب الفاحش
 ٦٦٧ إن أوثق الدعاء
 ٧٣ إن الرحمة لا تنزل
 ٢٦١ إن روحي المؤمن
 ٢٦٩ إن كان ليخالطنا
 ٩٢٢ إن للمسلم على أخيه ست خصال
 ١٠٢٢ إن ما جئت به
 ٧٤٥ إن نزلتم بقوم
 ٤٣ إن الودّ يتوارث
 ٩٥٨ إن يكُ هو لا تُسلط عليه
 ٧٤٩ إن أبا أسيد الساعدي دعا
 ٤١ إن أبر البر
 ١٠٨٠ إن أبواب النبي ﷺ كانت
 ١٨٩ إن إخوانكم خولكم
 ٨٣١ إن اسم جويرية كان برة، فسماها
 ١٠١١ إن أصحاب النبي ﷺ كانوا
 ٨٧٤ إن أعظم الناس جرماً
 ٧٨٠ إن الله إذا أراد قبض عبد بأرض
 ٤٢٦ إن الله أوصى إليّ
 ٤٧٢ إن الله رفيق
 ٢٥٦ إن الله لم يبعث
 ٢٩١ إن الله لم يضع داء إلا
 ٨١١ إن الله هو الحكم
 ٩٩٠ إن الله هو السلام
 ٣٣١ إن الله لا يحب الفاحش
 ٥١٢ إن الله لا يرحم من عباده إلا
 ٤٦٢ إن الله يحب الرفق في الأمر كله
 ٤٤٢ إن الله يرضى لكم ثلاثاً

٦٠	إن الله يوصيكم بأمهاتكم
٧٥	إن أوليائي منكم المتقون
٨٩٧	إن أوليائي يوم القيامة المتقون
٦٤٢	إن جبريل عليه السلام جاءني فقل : من صلى
٣٤١	إن خير دينكم أيسره
٧١٤	إن الدعاء هو العبادة
٦٢٥	إن دعوة المرء المسلم مستجابة
٢٨٤	إن الرجل ليدرك
٦٥	إن الرحم شجنة
٥٢٠	إن رسول الله ﷺ دخل
٦٣٤	إن سبحان الله
٩٨٩	إن السلام إسم من أسماء الله
١٣١١	إن شر الناس
١٢٨٨	إن الشيطان يجري
٢٠٢	إن العبد إذا نصح
٧٥٧	عبداً من عباد الله بعثه
٦٠٠	إن عثمان رجل حيي
٥٢٤	إن غلاماً من اليهود
٥٨٥	إن فيك لخصلتين
٥٨٤	إن فيك لخلقين
٦٠٥	إن الكريم ابن الكريم
٣١٦	إن اللعائين
١٢٥	إن لعنة الله فوق لعنتهم
٥١٤	إن لله ما أخذ
٧٤٧	إن المرأة خلقت من ضلع
٢٥٦	إن المستشار مؤتمن
٨٠٣	إن المكثرين
٥٩٧	إن مما أدرك
٣٥٧	إن من إجلال الله
٨٧٢	إن من البيان

٨٥٨	إن من الشعر
٧٣٣	إن ناساً من المنافقين اغتابوا
٥٤٨	إن نبي الله نوحاً عليه السلام لما حضرته
١٢٢٩	إن النبي ﷺ أمر بتعليق
١١٠٨	إن النبي ﷺ ركب
٢٨٣	إن النطفة لتستقرّ
٩٣١	إن هذا حمد الله
٩٣٢	إن هذا ذكر الله فذكرته
٧٧٤	إن هذا مع أصحاب لم يقرؤون
١٢٢٧	إن هذه النار عدو
١٠١٦	إن اليهود إذا سلم
٥١٠	إنّا كذلك يشند
٦١٨	إنّا كنا لنعدّ في المجلس
١١٣٠	إنّا والله إن سألناه فمنعناها
٢٤٨	إنك إذا اتبعت الريبة
٤٠٣	إنك إذا كنت راضية قلت
٥٢٠	إنك أن تدع
٩٤٧	إنك أول أهلي
٧٥٢	إنك لن تنفق
٥١٢	إنما أبكي
٦١٠	إنما أنا بشر
٤٧٣	إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق
١٠٧٠	إنما جعل الإذن
٣٤٩	إنما يلبسها
٢٦	إنما يلبس هذه
٧٩٣	إنها كلمة نبي
٥٧١	إنه حديث عهد بربه
٩٣٠	إنه حمد الله وسكت
٣٠١	إنه لا بأس بالغنى
٦٦٦	إنه لا مانع لما أعطيت
٩٠٥	إنه لا يقتل الصيد

- أنه جاء رسول الله ﷺ يخطب
 أنها رأت النبي ﷺ يدعو رافعاً
 أنه كان ابن عشر سنين
 إني أكره زبد المشركين
 إني أنذركموه
 إني راكب غداً إلى يهود
 إني لأعرف غضبك
 إني لأعلم كلمة
 إني لم أبعث لعناً
 إني لم أعطكها لتلبسها
 إني لم أهدها لك لتلبسها
 إني ميت
 إني لا أقول إلا حقاً
 أهلكم أو قطعتم ظهر الرجل
 أهل المعروف
 أو أملك لك
 أوصاني أوصاني بتسع
 أوصاني خليلي بثلاث
 أو قد وجدت ذلك؟
 أولى، أما والذي
 أولم تسمعي
 ألا أخبركم بخياركم
 ألا أدلك على أعظم الصدقة
 ألا أدلك على خير
 ألا أرى عليك
 ألا أستحي
 ألا أصلي بكم
 ألا أنبئكم بأكبر الكبائر
 ألا أنبئكم بأكبر الكبائر - ثلاثاً -
 ألا أنبئكم بدرجة
 ألا تصلون

٢٠٦	ألا كلكم راع
١٥	ألا وقول الزور
٥٥٩	أي بنية: ألسّ تحبين
٨٤٦	أي سعد: ألا تسمع
١٣١١	أي عائشة: إن شر
١٠١٣	أي الإسلام خير؟
٦٣٧	أي الدعاء أفضل
٢٦٠	إياكم والبغضة
١١٥٠	إياكم والجلوس
١٢٣٠	إياكم والسمر بعد هدوء الليل
٤٧٠	إياكم والشخ
٤١٠	إياكم والظن
٤٧٠	إياكم والفحش
١٠٤٧	إياكن وكفران المنعمين
٣٨٢	أيكم فجع هذه بيضتها؟
١٥٣	أيكم مال وارثه أحب
٩٦٢	أيكم يحب أن هذا له بدرهم؟
٤٣٩	أي رجل قال لأخيه: كافر
٦٤٠	أيما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة
٦١٠	أيما رجل من المؤمنين آذيته
٥٩٨	الإيمان بضعة وستون
١١٨٣	أين لكاع؟
٧٥	أيها الناس إن قريشاً أهل أمانة

أ/ث

٦٦	آية ذلك
١٠٤٢	أبخل الناس الذي يبخل
١٠١٥	أبخل الناس من بخل
٩٨٤	ابدأهم بالسلاام
٤٩٣	أبشر فإن مرض المؤمن
٤٧١	أبصر شأنك

- أبقي على عرضي ٣٤٣
- أي العيال أحق ٥٥١
- أتتني أمي راغمة ٢٥
- أُتدخل يغير إذن ١٠٦١
- اتقوا الله وسوّوا أكبركم ٣٦١
- أتيت أبا سعيد الخدري فسلمتُ ١٠٧٧
- أتيت أبا سعيد الخدري وكان لي ٢٣٦
- أتيت عمر بن الخطاب فجعل يقول ٨٠٦
- اجتمع مسروق وشُتير بن شكل ٤٨
- أجل والله إنه لموصوف ٢٤٦
- أحبب حبيبك هوناً ما ١٣٢١
- احترق في المدينة بيت ١٢٢٧
- أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحدثني ١٣١٢
- أخرج على كل قاطع رحم ٦١
- احفظ على رسول الله ﷺ ١١٥٤
- احفظوا أنسابكم ٧٣
- أختان في حجري ١٠٦٣
- اختتن إبراهيم ١٢٥٠
- أخذتُ الناس ربحاً ٩٠٦
- أخرجوا إلى أرض قومنا ٢٣٥
- ادخل بسلام ١٠٨٨
- ادخل، هذا مكان لا يستأذن ١٠٩٧
- أدركتُ السلف ٧٣٩
- إذا أتيت سلطاناً ٧٠٨
- إذا أحببت أحاً ٥٤٥
- إذا أحببت كلفت ١٣٢٢
- إذا أردت أن تذكر عيوب ٣٢٨
- إذا أرسلتك إلى رجل ١١٥٦
- إذا أصبحتم فتبددوا ٤١٥
- إذا تنخع بين يدي القوم فليوار ١٣٠٣
- إذا دخل الرجل بيته ١٢١٤

١٠٥٥	إذا دخل البيت غير المسكون
١٠٩٥	إذا دخلت على أهلك
١١٣٥	إذا رأيت قيساً توالى
١٠٠٥	إذا سلمت فأسمع
٩٢٠	إذا عطس أحدكم
٤٣٥	إذا قال أحدهما للآخر
٤٢٠	إذا قال الرجل لصاحبه أنت عدوي
٧٠٧	إذا كان على أحدكم إمام يخاف
١١٦٦	إذا وجدت اثنين
١٠٥٢	إذا وضعت ثيابي
٩٦٤	اذكر أحب الناس إليك
١٧٠	اذهب فخذ الذي لي
١٢٤٥	اذهبوا فاخفضوهما
٢٨٨	أربع خلال
١٠٩	أربعين داراً أمامه
٧٦٨	أسأل الله أن يجمع
٧٠٩	أسألك بـ لا إله إلا أنت
١٠٩٠	استأذن رجل على حذيفة
١٠٧٣	استأذنت على عمر
١١٥٨	استأنفوا العمل
٨	الإشراك بالله
٥٢٨	أصابني من أمرٍ بحمل السلاح
٤٨٧	أصلحوا ما رزقكم الله
١٤٠	اصنع به ما تصنع بولدك
١٩١	أعينوا العامل
١٢٤٧	أف، شيطان؟
١١٦١	أقم عندي
١٢٩٠	اكتب إليّ فسّاق ومشق . .
١١٢٥	اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
١١٤٥ - ١١٤٦	أكرم الناس عليّ
١٧٦	ألطمت وجهها

٧٠٨	الله أكبر
٥٠٤	اللهم اجعلني من المقربين
٢٩٠	اللهم أحسنت خلقي
٢٣٥	اللهم اصرف عنا أذاها
٣٧	اللهم اغفر لأبي هريرة ولأمي
٦٣٣	اللهم اغفر لنا
١٢٤٣	اللهم لك الحمد هذا عراق
٥٠٤	اللهم أنقص المرض
٧٢٩	اللهم إني أعوذ بك من جهد
٦٧٥	اللهم أي أعوذ بك من الشر
٦٢٩	اللهم توفي مع الأبرار
١١٨٦	اللهم سلمني
٦٨١	اللهم قنعي
٧٦١	اللهم لا تؤاخذني
١١٣٧	ألم تر سجدة أصحابك
١٠٦٥	ألهاني الصفق
٣١٤	ألا أخلق
١٠٧٧	أما إنك لو زدت
٨٢٨	أما أنا فأشهد
١١٣١	أما بعد فإنك تسألني
١٢٥١	أما تعجبون لهذا
١٧٦	أما علمت أن الصورة محرمة
٨٨٤	أما في المعارض
٢٠١	أما والله لا نرغب عنهم
١٥٩	أما خياركم
١٠٩٠	أما عيئك فقد دخلت
٩٧٤	أما مسست النبي ﷺ بيدك
٤	أملك حية؟
٨٣	أنت ترزقهن
١١٠٠	أنداريهم
١١٠٠	أندرون

- ٣٦٦ إن استطعت أن لا تنظر
 ٤٨٠ إن سمعت بالدجال
 ٨٥٢ إن كانت أحب أسماء عليّ إليه
 ٤٢٠ إن نؤبن بما ليس
 ٧٢٢ إن ابن عباس كان إذا سمع صوت الرعد
 ١١٩٦ إن ابن عمر كان إذا خرج
 ٩٨٤ إن الأغرّ كانت له
 ٥٦١ إن الأنصار قالت
 ٢٣٤ إن إن أهل المعروف في الدنيا
 ٤٧٦ إن الدنيا فيها بلاغنا
 ١٦١ إن رجلاً أمر غلاماً له أن يسنو
 ٧٢٢ إن الرعد ملك
 ١٢٦١ إن رجلين اقتمرا
 ٩٩٧ إن الشعبي لقي فارساً
 ١١١٩ أن عبد الله بن عمر كتب
 ١٣٠٢ أن عمر بن الخطاب جاءه
 ٩٧٧ أن معاوية خرج
 ١٣٠٦ أن نفرأ من أهل العراق
 ١٢٧٤ أنه بلغها أن أهل بيت
 ٩٧٠ أنه بلغه حديث عن رجل
 ١٠٠٣ أنه خرج مع عبد الله
 ١١٨٠ أنه رآه علي بن عبد الله
 ٣٦٥ أنه رأى عبد الله بن جعفر يقبل
 ١٢٢٨ أنه كان إذا أمطرت
 ١٠٠٦ أنه كان يأتي عبد الله بن عمر
 ١١٠١ أنه كتب إليّ فسلم
 ٤٢ إنه لفي كتاب الله
 ١١١٢ أنه مر برجل هيئته هيئة مسلم
 ١٠٤٣ أنه مر على صبيان فسلم
 ١٢٥٨ أن ابن عمر كان يقلم
 ٣٤ إن أمي كنت أريدها على الإسلام

- ٤٥٤ إن أصحابنا الذين سلفوا
 ١٠١٢ إن أنساً كان إذا أصبح دهن
 ٢٦٤ إن البراء كان يحذو
 ١٢٤٧ إن نبات أخي عائشة حُتَن
 ٣٤٦ إن الخير خير الآخرة
 ٦٢٤ إن دعوة الأخ في الله
 ١٠٣٩ إن السلام إسم من أسماء الله
 ٧٨٤ إن الشيطان لو ترك أحداً
 ١١٩١ إن الشيطان يأتي إلى فراش
 ٨٥٧ إن في المعارض
 ٥٥٣ إن للشيطان حصالياً
 ٢٧٥ إن الله قسم بينكم أخلاقكم
 ٩٩ إن الله لا يرحم . . إلا
 ٢٣٤ إن حذيفة كان يحدث بأشياء
 ١٣١٣ إن الحياء والإيمان
 ٤٤٨ إن الرجل إذا عمل
 ٤٤٧ إن الرجل ليؤجر
 ١١١٢ إن رحمة الله وبركاته
 ١٣٦ إن إن عبد الله كان لا يأكل
 ٢٩٠ إن إن العبد المسلم يحسن
 ٥٤٧ إن إن العقل في القلب
 ٥٦٢ إن عمر قام عام الرمادة
 ١٠٢٩ إن إن عمر قال لعدي: حياك الله
 ٨٧٦ إن كثرة الكلام في الخطب
 ١١ إن كل ركعتين
 ٤٥٤ إن المسلم يؤجر
 ١٢٩ إن معاوية كتب إلى أبي الدرداء
 ١٢٠ إن من حقه عليك
 ١٢٢٥ إن النار عدو
 ٧٢٣ إن هذا لوعيد شديد
 ١٣٤ أن يتيماً كان يحضر طعام

- ٥٢٣ إنا سفر
- ٩٢٢ إنا كنا نقول إن من لم يصلحه
- ٥٨٢ إنا لا نحب من يرفع حديثنا
- ١٢٤٨ إنا لا نستطيع أن ندخل كنائسكم
- ١١٧٣ إنك جلست إلينا
- ٧٨٩ إنكم في زمان كثير فقهاؤه
- ٤٩١ إنما تؤجرون فيما أنفقتم
- ١٣٠٢ إنما الحاجة لي
- ١١٠٤ إنما سلم عبد الله على الدهاقين
- ٥١٣ إنما كنت أدعو لك بطعام
- ١٠٠٦ إنما نغدو من أجل السلام
- ٣٤٨ إنما هذه ثياب الرهبان
- ٣٤٨ إنه رأى حُجر أزواج النبي ﷺ
- ٧٧٦ إنه كره أن يحرش بين البهائم
- ١٢٣٢ إني صمت من هذا الشهر ثلاثة
- ٧٤٧ إني لأدعو في كل شيء
- ٦٢٨ إني لأذكر أول
- ١١١٧ إني لأرى لجواب الكتاب حقاً
- ١٤٢ إني لأضرب اليتيم حتى ينبسط
- ١٦٨ إني لأعد العراق على خادمي
- ١١ إني لها بغيرها المذل
- ١١٣٥ إني والله لو أحدثكم
- ٤ إني لا أعلم عملاً أقرب إلى الله
- ٢٦٣ أول ما يرفع من الناس الألفة
- ٤١٢ ألا أخبركم لما هو خير
- ٥٠٥ ألا أريك امرأة من أهل الجنة
- ٧٨٨ ألا إن اللاعب بها
- ٩٨٤ ألا ترى الناس يبدؤونك
- ٢٣٥ ألا دعوتكم لنا معكم؟
- ٥٢٥ ألا ليت شعري هل أبیتن
- ١٢٧٠ إياكم وهاتين الكعبين

أي بنية : فأجيبه

١١١٨

ب/م

٩٧٣

بايعت بهاتين رسول الله ﷺ

٣٣٨

بئس ابن العشيرة

٣٣٧

بئس الرجل فلان

٧٦٢

بئس مطية الرجل

٦٩٥

بئ عند خالتي

١٢٨٣

بخ يخ أبو هريرة يتمخط

١١٣٣

بخير من قوم لم يشهدوا

٢٩٥

البر حسن الخلق

١١٩٧

باسم الله، التكلان على الله

١١٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم: من

١٢٥٠

باسم اللهم أموت وأحيا

١١٩٨

بشرك الله بخير

٥٧٧

بعث موسى وهو راعي

٧٧٥

بل أنت بشير

٨٢٥

بل أنت هشام

٢٦٧

بل بعض مزحنا

٢٩٦

بل سيدكم عمرو

٨٢٣

بل هو حسن

١٠٤٧

بلى، إن إحدان

١١١٠

بلى قد سمعت

١٠١٩

بين عينيك جمرة

١٠٤٩

بين يدي الساعة تسليم

١٠٤٩

بينما راع

٩٠٢

بينما رجل

١٠٣٢

بينما نحن

ب/ث

٨٩٥

بابان يُعجَّلان

٩٦٦	بارك الله فيك
٥١	بدأ فأمره
١١٢٢	بسم الله الرحمن الرحيم : لعبد الله
١١٢٠	بسم الله الرحمن الرحيم : أما بعد
١١١٩	بسم الله الرحمن الرحيم : لعبد
١١٢٤	بسم الله الرحمن الرحيم : إلى
٨٥٤	بئس ما أدبت
١٢٨٣	بخ بخ، أبو هريرة
٨٢٨	بعض بنيك يقرئك السلام
٥٨٢	بلى، فجالس هذا وهذا
٨٥٦	بلى، ولكن لا تنشدني
١٦٢	بيعوها من شر العرب ملكة

ت/م

٣٤٩	تبيعها أو تقضي بها
٤٠٩	تجد من شر الناس
٩٩٠	التحيات لله
١٠٢٢	تختم بحلقة من ورق
٢٢٠	تدع الناس من الشر
٨١٤	تسموا بأسماء الأنبياء
٨٣٦	تسموا باسمي
١١٩٨	تسمون هذا «العضوض»
٤٩	تعبد الله ولا تشرك
٤٣٤	تعوذ بالله من الشيطان
٤١١	تفتح أبواب الجنة يوم الإثنين
١٩٦	تقول امرأتك : أنفق على
٨٨٢	تلك الكلمة من الحق يخطفها
٥٩٤	تهادوا تحابوا
٦٢١	توبوا إلى الله

ت/ث

١١٦٥	تأنيني على ذلك بالبيئة

- ١١٠٠ تحدثني ما لم توتري
١١٣٧ تدري لأي شيء مددت رجلي؟
٣٦ ترفع للميت بعد موته درجته
١٠٤٠ التسليم تطوع والرد فريضة
٧٢ تعلموا أنسابكم
١١٢٣ تلك صدور الرسائل

ث/م

- ٣٢ و٤٨١ ثلاث دعوات
٥١٩ ثلاث كلهن
٥٩٠ ثلاث لا يسأل عنهم
٤١٣ ثلاث من لم يكن فيه
١٠٩٤ ثلاثة كلهم الناس
٢٠٣ ثلاثة لهم أجران
٤٩٩ الثلث، والثلث كثير

ج/م

- ٥٠٢ جاءت الحمى إلى النبي ﷺ
٩٦١ ثلاث جئتموني يتسألوني عن الساعة؟
١٠٠ جعل الله الرحمة مئة جزء
٧٨١ جعلت لله ندا؟
٥٧٠ جليس النبي ﷺ عام الفتح

ج/ث

- ٣٤٨ جاء عبد الكريم بن أمية
٩٢٢ جزى الله أبا أيوب خيراً
٦٣١ جعل الله عليه صلاة قوم أبرار
١٠٧٧ الجفّ حرام
١٠٧٧ الجفّ يتخذ على رأسه آدم
١١٦١ جلست مع ابن عباس

ح/م

- ٥٦٩ حالف رسول الله ﷺ بين قريش

١٢٥٤	حب الأنصار التمر
٧٥٤	حسن
٣٦٤	حسين مني
٩٤٢	حق الله على العبادة
١١٤٩	حق الطريق
٩٩١	حق المسلم على المسلم
٩٤٥	حكمت بحكم الله
٧٥	حليفنا منا
١٢٠٥	الحمد لله الذي أحيانا
١٢٠٦	الحمد لله الذي أطعمنا
٥٢٤	الحمد لله الذي أنقذه
٨٧٧	الحمد لله الذي ما شاء جعل
٢٩٣	حوسب رجل
٥٩٨	الحياء شعبة
١٣١٤	الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة
٦٠٢	الحياء من الإيمان
١٣٠٢	الحياء لا يأتي إلا بخير

ح/ث

٨٨٤	حسب امرئ من الكذب
١٠٥٣	حسن! لو أطاع فيكن
١٠٢٩	حيالك الله من معروف
١٢٥٦	الحمد لله رب العالمين
٥٧٢	الحمد لله الذي أشبعنا من الخبز
٥٦٢	الحمد لله فوالله لو أن الله لم

خ/م

١١٥٤	خدمت رسول الله ﷺ يوماً حتى
٢٧٧	خدمت رسول الله ﷺ عشرين
١٢٠	خذي ما أدركت
١١٥١	خرج النبي ﷺ يوماً إلى حائط

٣٦٤	خرجنا مع النبي ﷺ ودعينا إلى
١٠٧٣	خرجنا مع النبي ﷺ وهو يريد
٢٨٢	خصلتان لا تجتمعان
١٢١٦	خلتان لا يحصيهما
٩٧٨	خلق الله آدم
٥٠	خلق الله الخلق
١٢٥٧	خمس من الفطرة
١٢٩٣	خمس من الفطرة
٢٧١	خياركم أحاسنكم
١٠١٣	خير الإسلام
١١٥	خير الأصحاب
١٣٧	خير بيت
١٩٦	خير الصدقة
٢٨٥	خيركم إسلاماً
٢٩١	خير ما أعطي الإنسان
١١٣٦	خير المجالس أوسعها

ح/ث

٥٢٧	خار الله لك
١٢٤٦	ختنني ابن عمر
٩٦٤	خدرت رجل ابن عمر
١٢٩٢	خمس من الفطرة

د/م

١١٦٣	دخلت على النبي ﷺ وهو على
٥١٦	دخل النبي ﷺ على أم السائب
٧١٥	دعا رسول الله ﷺ في هذا المسجد
٧٠٤	دعه، فإن الحياء
٧٠١	دعوات المكروب
٩١٨	دعوها ذميمة
٥٥٨	دونك فانتصري

د/ث

٥٢٨	دخل الحجاج على ابن عمر
٥٣١	دخل عبد الله بن مسعود
٥٠٩	دخلت أنا وعبد الله بن الزبير
١٠٦١	دخلت مع أبي على أمي
١٠٢٥	دخلت على الحجاج فما سلمنا
١٢٩١	دخلت على عبد الله بن عمر
٨٥٤	دع عمك أخاك
١٣٠٢	دعها ترجلك

ذ/م

١٢٦	ذاك جبريل
١٢٨٤	ذاك صريح الإيمان
٢٢٧	ذهب أهل الدثور
١٠٤٥	ذهب إلى النبي ﷺ وهو يغتسل
١٢٥٤	ذهبت بعبد الله بن أبي طلحة
٦٣٢	ذهبت بي أمي إلى النبي ﷺ

ذ/ث

١٢٦٣	ذلك من فعل الصبيان

ر/م

٥٧٤	رأس الكفر نحو المشرق
١١٧٨	رأيت النبي ﷺ قاعداً الفرقصاء
١١٨٥	رأيت النبي ﷺ مستلقياً واضعاً
١٢١٦	رأيت النبي ﷺ يعدّهن بيده
٦٦٥	رب اجعلني شكاراً
٦٦٥	رب اعني ولا تعن عليّ
٦٨٨	رب اغفر لي خطيئتي
٦١٨	رب اغفر لي وتبّ عليّ
٥٤	الرحم شجنة
٦٠٥	رحمة الله على لوط

- ٣١١ رددت عليهم فيستجاب لي
٩١٨ ردّها أو دعوها ذميمة
١١٠٥ ردوا عليه ما قال
١٠٧٦ رسول الله إلى الرجل إذنه
٢ رضا الرب في رضا الوالد
٢١ رغم أنفه . . ثلاثاً
١٥٤ الرقب: الذي لم يقدم
٥٣٢ رمدت عيني فعادني النبي ﷺ
٢٦٤ رويداً سوقك بالقوارير
٧٢٠ الريح من روح الله

ر / ث

- ١١٦٥ رأيت ابن عمر جالساً على سرير
٦٠٩ رأيت ابن عمر والزبير يدعوان
٥٣٠ رأيت ابن أم الدرداء وعلى رحلها أعواد
١١٦٥ رأيت ابن أنساً جالساً على سرير
١٠٠٢ رأيت ابن أنساً يمرّ علينا فيوميء بيده
١١٨١ رأيت ابن أنس بن مالك يجلس هكذا
٩٦٦ رأيت ابن أنس بن مالك يصفح الناس
٤٥١ رأيت ابن الحجرات من جريد النخل
١٠٠٢ رأيت الحسن يخضب
١١٢١ رأيت رسائل من رسائل النبي ﷺ
٩٩٧ رأيت شريحاً ماشياً يبدأ بالسلام
١١٨٦ رأيت عبد الرحمن مستلقياً
٨٢٢ رأيت عثمان متكئاً في المسجد
٩٧٦ رأيت علياً يقبل يد العباس
١٠٤٤ رأيت عمر يسلم على الصبيان
٩٦٣ رأيت عند أبي رجلاً
٥٨١ رأيت محمد بن عبد الله
١٢٨٣ رأيتني أصرع بين حجرة عائشة
١٢٣٨ ربما قعد على باب ابن مسعود

- ٦٣٠ ربنا أصلح بيننا
١٤ رحمك الله كما ربّيتني صغيراً
١١١٥ ردّ عليّ سلامي
١٠٣٨ ردّ عليك من هو خير منه
١١٠٧ ردوا السلام على من كان يهودياً

ز/م

- ٣٥٠ زار رجل أخاً له في قرية

س/م

- ١٣١ الساعي على الأرملة
٢٢٠ سأل رسول الله أمي الأعمال
١٢٩ سئل: أي الناس أكرم؟
٢٨٧ سئل النبي ﷺ أي الأديان أحب
١ سألته: أي العمل أحب؟
٤٣١ سباب المسلم فسوق وقتاله
٤٢٩ سباب المسلم فسوق وقتاله
٧٢٧ سبحان الله، لا تطيقه
٩١١ سبقك بها عكاشة
٤٦١ سدّدوا وقاربوا
٧٢٥ سَلْ
٦٣٧ سل الله العفو
١٠٨٥ السلام على رسول الله
١١١٠ سلم ناس من اليهود
٧٢٤ سلوا الله المعافاة
٨١٥ سمّ ابنك عبد الرحمن
٣٦٧ سَمّاني رسول الله ﷺ يوسف
١٢١٨ سمع الله لمن حمده
٩٥٣ سمعت النبي ﷺ ينهى
١٢٨ سمعت النبي ﷺ يوصي
٨٣٧ سموا باسمي
٩١٥ سهل الله أمركم

٢٦٤	سوقك بالقوارير
٦٢٠	سيد الاستغفار
٢١١	السيد الله

س/م

٦٦١	ساعتان تفتح لهما
١١٢٣	سأل رجل عن قراءة باسم الله
١٢٤٣	سألت نافعاً: هل كان ابن عمر
١٠٩	سئل عن الجار؟
٧٢٢	سبحان الذي سبحت له
١٢٤٥	سببت في جوارى
١٠٢٦	السلام عليك أيها الأمير
١٠٢٤	السلام عليك أيها الأمير ورحمة
١٢	السلام عليك يا أمتاه
١٠١٦	السلام عليكم
١١١٩	سلام عليك فإني أحمد
٦٦	سمعت أبا هريرة يتعوذ
١٣٠١	سمعت عثمان يأمر
٩٢٩	سمعت ابن عباس يقول إذا شمت
٤٧٦	سيد المسلمين أبي

ش/م

٥٧٣	الشاة في البيت بركة
١٣٠٨	شرار أمتي
٣٩٥	شعبتان لا تتركهما أمتي
٨٦٥	الشعر بمنزلة الكلام: حسنه حسن
٥٦٧	شهدت مع عمومتي
٩١٦	الشؤم في الدار والمرأة والفرس
١٣٠٠	شيطان يتبع شيطانة

ش/ث

٨٦٦	الشعر منه حسن ومنه قبيح
١١٤٣	شقي عمر إن لم يغفر له

٩٣٩	شمته واحدة وثنتين
٨٥٣	صاحب هذا القبر يعذب
٤٣٨	صدق يا عمر
٩٦٠	صرع رسول الله من فرس
١٤٥	صغاركم دعاميص الجنة
٩٥٧	صل الصلاة لوقتها
٦١٩	صلى رسول الله ﷺ الضحى
٩٠٧	صلنا لنا رسول الله ﷺ الصبح
٢١٣	صلوا كما رأيتموني أصلي
١٥٨	الصلاة الصلاة
١	الصلاة على وقتها
٧٣١	صم يوماً من كل شهر

ص/ث

١٠٤٩	صدق الله وبلغ رسوله
٤٥	الصلاة يا أبا عبد الرحمن
٩٢	الصلاة من الله والأدب

ض/م

٥٦٣	ضحياكم، لا يصبح أحدكم بعد
٧٥٠	ضَعُهُ في سبيل الله
٧٤٢	الضيافة ثلاثة أيام

ط/م

٩٠٩	الطيرة شرك

ظ/م

٤٨٣	الظلم ظلمات يوم القيامة

م/ع

٤١٧	العائد في هبته
٢٠٨	العبد المسلم
٣٧٩	عذبت امرأة
٢٣٠	عرضت عليّ أعمال أمتي

٩١١	عرضت عليّ الأمم
٥٥٢	العز إزاره
٩٨٦	عشر حسنات، يشرون . .
٢٢٥	على كل مسلم صدقة
٢٤٥	علموا ويسروا ولا تعسروا
١٣٢٠	علموا ويسروا، علموا ويسروا
١١٨٢	عليك باتقاء الله
٨١١	عليك بحسن الكلام
٤٦٩	عليك بالرفق
٣٨٦	عليكم بالصدق فإن الصدق
٧٢٤	عليكم بالصدق فإنه مع البر
٤٩٠	عن الله تبارك وتعالى قال: يا عبادي
٥١٨	عودوا المريض

ع/ث

٥٢٣	عادني عمر بن صفوان
٩٢٩	عافانا الله وإياكم
٢٠٧	العبد إذا أطاع سيده
٥٧٥	عجبت للكلاب والشاء
٨٨٦	عجبت من الرجل يفرّ
١٢٩٦	عذره الله
٢٣٤	عرض أبي على سليمان أخته
٣٣٥	عقرت الرجل، عقرك الله!
١٠٢٤	على رسلكم
٤٨٩	العينان تزنيان

غ/م

٨٢	غيره إلى ما غير رسول الله ﷺ

غ/ث

٧٨٦	الغناء وأشباهه

ف/م

- ٩١٠ الفأل كلمة صالحة يسميها
٨١١ فأنت أبو شريح
١١٤٩ فإن جلستم فأعطوا المجالس
٩٥٣ فإنما لك من ما مالك ما أكلت
٣٢ فإن جريجاً
٩٥٣ فإن رسول الله ﷺ لم ينح عليه
٨٠٣ فإنه جبريل عليه السلام أتاني فبشرني
٩٠٢ فإنني أو من بذلك أنا وأبو بكر
١٢٩ فخيركم في الجاهلية
١٠٥١ فضرّب النبي ﷺ بيني وبينه
١٢٩٢ الفطرة خمس
٢٠ ففيهما فجاهد
٨٦٢ فكيف بنسبتي؟
٩٢ فلا إذاً
١٧٦ فليستخدموها
٧٥٤ فما فعل السود الجعاد
٥١٤ فنعم إذاً
٩٦٢ فوالله للدنيا أهون
٤٢٢ في ابن آدم ستون وثلاثمائة
٥٦١ في القسمة بين المهاجرين
٤٤٤ في قوله ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ﴾
٣٧٨ في كل كبد رطبة أجر
٢٢٥ فيمسك عن الشر

ف/ث

- ١٠٦٣ فالإذن واجب
٨٩٣ فذلك حين استقر الإيمان في قلبي
٩٨٧ فضلنا الناس اليوم
٢٠١ فعل الله بقوم
٥٨٢ فما لهم عن أبي الحسن

- فهلأ قلت : من موالهم إذا؟
فوالله لو ألت لها الكلام

ق/م

- ٥٣٤ قال الله : إذا ابتليت به حببتيه
٧٦٩ قال الله : أنا الدهر
٥٣ قال الله : أنا الرحمن
٦١٦ قال الله : أنا عند ظن عبدي بي
٢١٩ قال الله للنفس : أخرجي
٦٤٦ قال لي جبريل : رغم أنف عبد
٧٢٤ قام النبي ﷺ عام أول مقامي هذا
٦١٢ قحط المطر عاماً
٨٠٥ قد أعطي هذا زمراً
٩٦٧ قد أقبل أهل اليمن
٨١٢ قد أقبلت إليكم مسرعاً
٣٩٠ قد أؤدي موسى بأكثر
٧٢٥ قد سألت ربك البلاء
١٠٧٣ قضينا ما علينا
٦٩٠ قل : اللهم أعني على ذكرك
٦٥١ قل : اللهم اغفر لي وارحمني
٧١٦ قل : اللهم إني أعوذ بك أن أشرك
٧٠٦ قل : اللهم إني ظلمت نفسي
٦٦٣ قل : اللهم عافني من شر سمعي
١٢٠٢ قل : اللهم عالم الغيب والشهادة
١١٨٨ قم ، نومة جهنمية
١١٨٧ قم ، هذه ضجة يبغضها الله
٢١١ قولوا بقولكم ولا يستجركم
٦٣٩ قولي : اللهم إني أسألك
١١٣٣ قيل للنبي ﷺ : كيف أصبحت؟

ق/ث

- ٣٢٤ القائل الفاحشة

- ١٣٨ قال داود
٢٨٠ قام أبو الدرداء ليلة
١٠٧٩ قدمت على عمر
١١٢٤ قل: بسم الله الرحمن الرحيم
٧٦٧ القوس أمان لأهل الأرض
١٢٣٨ قوموا فقلوا، فما بقي فهو

ك/م

- ١٥٨ كان آخر كلام النبي ﷺ الصلاة
٨٠٢ كان أبو طلحة يجشو
٨٩٠ كان أبيض مليحاً
٨٩٠ كان أبيض مليح الوجه
٣٠٣ كان أحسن الناس
٢٩٢ كان أجود الناس
١٠٧٨ كان إذا أتى باباً
١٢٠ كان إذا أراد أن ينام أغلق
١٢٠٥ كان إذا أراد أن ينام قال
٧١٨ كان إذا اشتدَّ الريح يقول
٦٠٤ كان إذا أصبح قال: أصبحنا
١١٩٩ كان إذا أصبح قال: اللهم بك
٢٣٢ كان إذا أتى بالشيء يقول
٣٦٢ كان إذا أوتي بالزهو قال
١٢٠٦ كان إذا أوى إلى فراشه قال
١٢١٣ كان إذا أوى إلى فراشه نام
١١٩٧ كان إذا خرج من بيته
٥١٤ كان إذا دخل على مريض يعود
٢٥١ كان إذا رأى غيماً أو ريحاً عُرِف
٦٨٦ كان إذا رأى ناشئاً في أفق
٩٤٧ كان إذا رآها قد أقبلت رحب بها
٧٢١ كان إذا سمع الرعد
٥٣٦ كان إذا عاد المريض جلس

- ٦٩٧ كان إذا قام إلى الصلاة من جوف
- ٦٩٥ كان إذا قام من الليل فصلى
- ٩٥٩ كان إذا كان جنباً يصبّ
- ١١٦٢ كان إذا كان الحر أبرد بالصلاة
- ٤٦٧ كان إذا كره شيئاً عرفناه
- ٨٠٠ كان إذا مرض أو كسل
- ١٣١٥ كان إذا مشى
- ٦٩٥ كان إذا نام نضح
- ٧١٧ كان إذا هاجت ريح شديدة
- ٣٧٦ كان إذا أرحم الناس بالعيال
- ٨٣٢ كان اسم ميمونة
- ٨٣٠ كان اسم زحم
- ٦٤٧ كان إسمها برة
- ٤٦٧ كان أشد حياءً
- ٥٤١ كان بشراً من البشر
- ٣٠٨ كان خلقه القرآن
- ١٥٦ كان رأسه بين ذراعي
- ١١٥٥ كان رأسه ربعة
- ٢٧٨ كان رحيماً
- ٩٥٩ كان شعر النبي ﷺ
- ١٣١٥ كان ضخم الرأس
- ٨٧٩ كان فزعم بالمدينة
- ١٨٤ كان في بيتها
- ١١٩٥ كان في بيتها حائط
- ٨٣٧ كان في السوق
- ١٠٢٢ كان في يدك جمر
- ١٠٦٩ كان قائماً يصلي
- ٣٣٧ قلت قلّ ما يواجهه
- ٦٠٣ قلت مضطجعاً
- ٥٨٠ كان يبدو
- ٨٠٠ كان لا يذرّه

- ١٢٠٧ كان لا ينام حتى يقرأ
- ٦٦٩ كان يتعوذ من جهد
- ٦٧٠ كان يتعوذ من الخمس
- ٤٤١ كان يتعوذ من سوء القضاء
- ٦٥٧ كان يتعوذ بالله من شر المحيا
- ٦١٥ كان يتعوذ بالله يقول: اللهم
- ٨٦٧ كان يتمثل بشيء من شعر عبد الله
- ١٠٢٨ كان يجيء من الليل
- ٥٣٩ كان يخفض نعله
- ٩٥٢ كان يدخل على أم حرام
- ٦٥٣ كان يدخل علينا أهل البيت
- ٨٤٧ كان يدخل علينا ولي أخ صغير
- ٦٦٨ كان يدعو: اللهم أصلح لي
- ٦٦٥ كان يدعو بهذا: رب أعني
- ٧٠٢ كان يدعو عند الكرب
- ٨١٩ كان يعجبه أن يدعى
- ٧٠٣ كان يعلمنا الاستخارة
- ٦٩٤ كان يعلمنا هذا الدعاء
- ١٠٤٣ كان يفعل بهم
- ١٢١٢ كان يقول إذا أوى إلى فراشه
- ٤٦٠ كان يقول دبر كل صلاة
- ٧٠٢ كان يقول عند الكرب
- ٦٦٢ كان يقول: اللهم إني أسألك
- ٦٧١ كان يقول: اللهم إني أعوذ بك
- ٣٠٧ كان يكثر أن يدعو
- ٦٧٧ كان يكثر أن يدعو بهذا الدعاء
- ٨٠١ كان يكثر أن يقول: اللهم إني
- ٩١٢ كان يكره الطيرة
- ٥٣٨ كان يكون في مهنة أهله
- ٣٤٨ كان يلبسها للوفود
- ٨٦٣ كان ينافح عن رسول الله ﷺ

٤٦٠	كان ينهى عن عقوق الأمهات
٢٩٧	كان ينهى عن قيل وقال
٩٤٠	كان اليهود يتعاطسون
١٨٨	كان يوصي بالمملوكين
٢٩٦	كان يولم عن رسول الله ﷺ
٧٧٤	كان يوم حنين بالجعرانة
٣٤٨	كان المسلمون إذا تزاوروا
١٠٨٠	كان أبواب النبي ﷺ تفرع
٨٤٣	كانت رخصة لعلي
٥٤٨	الكبر سفة الحق
٣٥٩	كبر الكبر
٥٥٦	الكبر من بطر الحق
٣٩٣	كبرت خيانة
١٢٣١	كفوا صبيانكم
٥٩١	كل ذنوب يؤخر الله فيها
٤١٦	كل راع مسؤول
٢٢٤	كل معروف صدقة
٢٣١ و ٢٣٣	
٦٣٧	كُلا من هذا
٢٠٦	كلكم راع
٥٦٣	كلوا وادخروا
٨٠٧	كما أنت يا بني
١١١	كم من جار متعلق
١٠٥٣	كنت آكل مع النبي ﷺ
١٢١٨	كنت أبيت عند باب النبي ﷺ
٣٨٦	كنت ألعب بالبنات عند النبي ﷺ
٨٠٧	كنت قادماً للنبي ﷺ
٧٠٥	كنت مع النبي ﷺ فدعا رجل
١١٤١	كنا إذا أتينا النبي ﷺ جلس
٥٤٨	كنا جلوساً عند النبي ﷺ
٦٧٩	كنا عنده فدعا بدعاء كثير

- ٣٥ كنا عنده فقال رجل
٩٧٢ كنا في غزوة فخاص الناس
٧٣٥ كنا مع رسول الله ﷺ
٥١ كنا نغدوا إلى النبي ﷺ فيجيء

ك / ث

- ٣٨٣ كان ابن الزبير في مكة
١١٩٦ كان ابن عمر إذا خرج من بيته
٥٢٧ كان ابن عمر إذا دخل على مريض
١٠١٦ كان ابن عمر إذا سلم
١٠٩٨ كان ابن عمر لا يستأذن على بيوت
١٠٩٩ كان ابن عمر ليستأذن في ظلة
٨٨٠ كان ابن عمر يضرب ولده
٧٢٣ كان إذا سمع الرعد ترك الحديث
٩٣٣ كان إذا عطس فقبل له
٢٦٦ كان أصحاب النبي ﷺ يتبادحون
١٢٩٧ كان أصحابنا يرخصون
١١٣٧ كان أكثر جلوس ابن عمر
٦٧٧ كان أنس يدعو
١٢٥٢ كان الرجل إذا أسلم أمر بالاختتان
٧٦١ كان الرجل من أصحاب النبي ﷺ إذا زكي
٤٧٨ كان الرجل منا تنتج فرسه
٩٦٩ كان عبد الله بن الزبير بعثني
١٣٠١ كان عثمان لا يخطب خطبة
١٢٦٨ كان علي إذا خرج من باب
٢٩٦ كان عمرو على أصنامهم
٣٤٨ كان المسلمون إذا تراوروا تجملوا
٣٢٦ كان يرى النكال
١٢٥٩ كان يقال: أين أيسار الجزور
٣٢٥ كان يقال: من سمع بفاحشة
١٠٠٤ كان يكره التسليم باليد

- ١٢٥٦ كانت عائشة إذا ولد فيهم مولود
 ٩١٢ كان عائشة تنهى عن الطيرة
 ١١٢٤ كانت لابن عمر حاجة إلى معاوية
 ١٣٠٤ كانوا يحبون إذا حدث الرجل
 ٣٤٤ كانوا يقولون: لا تكرم صديقك بما
 ١٠٠٤ كانوا يكرهون التسليم باليد
 ١٠١١ كانوا يكونون فتستقبلهم الشجرة
 ٨ الكبائر تسع
 ٥٧٨ الكبائر سبع
 ١١٢٤ كتب ابن عمر: بسم الله الرحمن الرحيم
 ١١٠١ كتب أبو موسى إلى رهبان يسلم
 ١٠٢٣ كتب عمر إلى عامل
 ١١٩٣ كدت أن أبيت الليلة
 ١٠٤١ الكذوب من كذب
 ٥٢٥ كل امرئ مصبّح في أهله
 ٤٧٦ كل قولك كان مقارباً
 ١٣٩ كل يوم ترذلون
 ٢٨٣ كنا جلوساً عند عبد الله
 ١٠٤٩ كنا عند عبد الله جلوساً
 ٢٦٣ كنا نتحدث أن أول ما يرفع
 ١٦٧ كنا نؤمر أن نختم على الخادم
 ٨٤٩ كناني عبد الله قبل أن يولد لي
 ١١٣٤ كنت أجلس إلى رجل
 ٤٥٠ كنت أدخل بيوت أزواج النبي ﷺ
 ٥٣٣ كنت أريدهما لأنظر
 ٨١٨ كنت أشد الناس تكذيباً بالشفاعة
 ١١٦١ كنت أقعد مع ابن عباس
 ٥٧٢ كنت جالساً مع أبي هريرة
 ٩٨٧ كنت رديف أبي بكر
 ٨٥٦ كنت عند ابن عمر فوقف عليه إياس
 ١٠٨٨ كنت مع عبد الله بن عمر

١٣٨	كنت لليتيم كالأب
١٦٠	الكنود: الذي يمنع رفته
١١٢٩	كيف أمسيت؟
٨٤٠	كيف حلفتُ أي بنية؟

ل/م

١٠٣	لأن يزني الرجل بعشر
١٠٣	لأن يسرق من عشرة
٨٧٠	لأن يمتلىء جوف
٨٦٠	لأن يمتلىء جوف رجل قيماً
٥٧١	لأن حديث عهد بربه
٥٢	لئن كان كما تقول كأنما
٦٩	لئن كنت أقصرت الخطبة
١٨٣	لتؤدن الحقوق
٧٨٥	لست من ددٍ
٤٣	لعل الله اطلع إليهم فقال
١٧	لعن الله من آوى مُحَدِّثاً
١٧	لعن الله من ذبح لغير الله
١٧	لعن الله من سرق منار الأرض
١٧٥	لعن الله من فعل هذا
٨٩٢	لعن الله من كمه أعمى
١٧	لعن الله من لعن والديه
٧٦٣	لعن المؤمن كقتله
٧٧٥	لقد أدرك هؤلاء خيراً كثيراً
٦٢٦	لقد حجبتها عن ناس
٨٩	لقد رحمها الله برحمتها
٧٧٥	لقد سبق هؤلاء خير
٧٤٠	لقد ضحك الله أو عجب
١١٨٤	لقد عرضت عليّ الجنة والنار
١٠٨٤	لقد علم الله خيراً
٦٤٧	لقد قلت بعدك أربع كلمات

- لقد وجدتُ بحراً ٣٠٣
- لم آتكم إلا بخير ١٠٨١
- لم يكن ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً ٢٧١ و ٤٣٠
- لم يكن ﷺ يدع هؤلاء الكلمات ١٢٠٠
- لما أصيب أكحل سعد يوم الخندق ١١٢٩
- لما اعتزل النبي ﷺ نساءه فإذا ٨٣٥
- لما بدأنا في وفادتنا ١١٩٨
- لما رقيت الدرجة الأولى جاءني ٦٤٤
- لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك ٥٢٥
- لما قسم ﷺ غنائم ٧٥٧
- لما كان يوم أحد ٦٩٩
- للملوك طعامه ١٩٢
- لم ينح على رسول الله ﷺ ٣٦١
- لن تراعوا ٣٠٣
- لن يبرح الناس يسألون ١٢٨٦
- لن ينجي أحد منكم عمله ٤٦١
- لو اطلع رجل في بيتك فحذفته ١٠٦٨
- لو أعلم أنك تتظنني لطعنت ١٠٧٠
- لو أن عينيك لما بها ثم صبرت ٥٣٢
- لو تركته لبيّن ٩٥٨
- لو تعلمون ما أعلم ٢٥٤
- لو غير أو نزع ٤٣٧
- لو لبثت في السجن ما لبث ٦٠٥
- لو وضع في الحرام ٢٢٧
- لولا خشية القود ١٨٤
- ليأتين غداً من هذا الوجه ١١٩٨
- ليت رجلاً من أصحابي ٨٧٨
- ليس أحداً أوليس شيء أصبر ٣٨٩
- ليس شيء أكرم على الله ٧١٢
- ليس الشديد بالصرعة ١٣١٧
- ليس الغنى بكثرة ٢٧٦

٣٨٥	ليس الكذاب
٤١٧	ليس لي مثل السوء
٣١٢	ليس المؤمن بالطعان
١١٢	ليس المؤمن الذي يشبع وجاره
٦٨	ليس الواصل بالمكافىء
٨٨٢	ليس بشيء
٩٩٢	ليسلم الراكب على الراكب
٤٥٨	ليكثر عدد خطانا
٧٤٤	ليلة الضيف حق واجب

ل/ث

١٢٧٧	اللاعب بالفصين قماراً
٥٦٦	لأن أجمع نفراً من إخواني
١٥٢	لأن يولد لي في الإسلام
١٠٧٣	لئن لم تأتني على هذا بيينة
١٢٧٤	لئن لم تخرجوها
١٢٠	لشدد عليها إزارها ثم تنام معه
٢٠١	لحا الله قوماً
٥٠٩	لعلك تشتهي موتي
٣١٥	لعن اللعانون
٣١٥	لقد أتى علينا زمان
١٧٦	لقد رأيتني سابع سبعة
١٣٩	لقد عهدت المسلمين وإن الرجل منهم
٥٥٥	لم يكن أصحاب رسول الله ﷺ متحزقين
١١٤٣	لما طعن عمر
١٢٤٨	لما قدمنا مع عمر الشام
١٢٥٥	لما ولد لي إياس
٥٨٨	لو أن جبلاً بغى على جبل
٥٣١	لو انفقت عينك
١٣٠٥	لو تفقت عينك
١٠٢٧	لو سلمت علينا لرددنا

- ١١١٣ لو قال لي فرعون
١٨٢ لولا أني أخاف القصاص
٢٠٨ لولا الجهاد في سبيل الله والحج
٨٨٩ ليس بحكيم من لا يعاشر
١٠١٨ ليس بينك وبين الفاسق حرمة

م/م

- ٥١٥ ما اجتمع هذه الخصال
٥٥٠ ما استكبر من أكل
٧٧٥ ما اسمك . . . بل أنت بشير
٥٠٦ ما أصاب المؤمن من شوكة فما
١٩٥ ما أطعمت نفسك فهو صدقة
٨٢ ما أطعمت نفسك فهو لك
٩٨٦ ما أوشك ما نسي صاحبكم
٤٣٦ ما بال أقوام يتزهون عن الشيء
٧٩٠ ما بقي أحد رآه ﷺ غيري
٥٤٤ ما تحابّ الرجالان
٢٣٧ ما تضحكون؟ لرجل عبد الله أثقل
١٥٤ ما تعدون فيكم الرقوب؟
٣٠ ما تقولون في الزنا
٣٢ ما تكلم مولود
٤٠١ ما توادّ اثنان
٩٨٨ ما حسدكم اليهود
٢٥١ ما رأيت أحداً من الناس
٢٥٠ ما رأيته ﷺ ضاحكاً قط
٨٧٩ ما رأينا من شيء، وإن وجدنا
١٢٦ ما زال يوصي بالجار
١٠١ ما زال في جبريل يوصني بالجار
و١٠٥ و١٠٤
٦٤٧ ما زلت في مجلسك؟ لقد قلت بعدك
٢٧٩ ما سئل النبي ﷺ شيئاً فقال: لا

٤٤٦	ما سالمناهم منذ عاديناهم
٥٠٢	ما شئت، إن شئت دعوت
٧٥٤	ما فعل النفر
١٦٤	ما قال لي عن شيء صنعته: لم
٦٥٢	ما قالت طال عمرها
٦٠١	ما كان الحياء في شيء
٩٤٦	ما كان شخص أحب إليهم
١٢٤١	ما كان لأهل المدينة شراب
٤٣٠	ما له ترب وجهه؟!
٥٠٠	ما من أحد يموت إلا
٢٩ و ٦٧	ما من ذنب أجدر
١٥١	ما من رجل أعتق مسلماً
٢٧٠	ما من شيء في الميزان أثقل
٩٠٣	ما منكم من أحد إلا
١٤٨	ما منكن امرأة يموت
٥٠٨	ما من مؤمن ولا مؤمنة
٧١١	ما من مؤمن ينصب وجهه
٥٠١	ما من مسلم ابتلاه الله
٧٧	ما من مسلم تدركه إبتنان
٥٠٧	ما من مسلم يُشاك
١٥٠	ما من مسلم يموت له
٤٩٨	ما من مسلم يصاب بمصيبة
٧١٠	ما من مسلم يدعو
١٤٩	ما من مسلمين يموت لهما
٧٩٧	ما هي يا هنتاه؟
٩٦١	ما من نفس منقوسة
١١٦٣	ما يبكيك يا عمر؟
٨٠٣	ما يسرني أن أحداً لآل محمد
٤٩٢	ما يصيب المسلم من نصب
١٠٣٠	مرحباً بابنتي
١٠٤٥	مرحباً بأم هانئ

- مرحباً بالطيب المطيب ١٠٣١
- مرّ رجل بشوك ٢٢٩
- مر على قوم فيهم متخلّق بخلوق ١٠٢٠
- مرضت مرضاً ٥١١
- مرهم فليعتقوهم ١٧٦
- معقبات لا يخيب قائلهن ٦٢٢
- معك تمرات؟ ١٢٥٤
- من أتى إليكم معروفاً فكافئوه ٢١٦
- من أجاب السلام فهو ٩٩٢
- من أحب أخاً له في الله ٥٤٦
- من أحب أن ييسط له في ٥٦
- من أحب أن يسأل عن شيء ١١٨٤
- من أدرك والديه عند الكبير ٢١
- من ادّعى لغير أبيه ٤٣٣
- من استعاذ بالله فأعيذوه ٢١٦
- من استمع إلى حديث قوم ١١٥٩
- من أصبح آمناً إلى سر به ٣٠٠
- من أصبح منكم اليوم ٥١٥
- من أعطي حظه من الرفق ٤١٤
- من اغتیب عنده مؤمن ٧٣٤
- من أكل بمسلم أكلة ٢٤٠
- من أمارأ أذى ٥٩٣
- من أنفق نفقة ٧٤٩
- من بات على إتيار ١١٩٤
- من بات على ظهر بيت ١١٩٢
- من بات وييده غمر ١٢٢٠
- من بر والديه طوبى له ٢٢
- من تحلى بما لم يُعط ٢١٥
- من يُعزّي بعزاء الجاهلية ٩٦٣
- من تحلم كُلف ١١٥٩
- من تعظم في نفسه ٥٤٩

- ٢٥٩ من تقول عليّ
 ١٢٦٢ من حلف منكم
 ١٢٨٠ من حمل علينا السلاح
 ٢٤٢ من دلّ على خير
 ٧٥٨ من رأى من مسلم عورة
 ٣٨١ من رحم ولو ذبيحة
 ١١٩٤ من ركب البحر حين يرتج
 ١٢٧٩ من رمانا بالليل
 ٥٧ من سره أن يبسط
 ٩٧٧ من سره أن يمثل له
 ٤٩٥ من سره أن ينظر
 ١١٦ من سعادة المرء
 ١١٩٨ من سيدكم وزعيمكم
 ٢٩٦ من سيدكم يا بني سلمة؟
 ١٥٦ من شهد بهما حرم
 ٦٩١ من صاحب الكلمة
 ٦٤٣ من صلى عليّ واحدة
 ٢٥١ من صنّع إليه معروف
 ١١٥٩ من صور صورة
 ١٨٥ من ضرب ضرباً ظلماً
 ١٨٠ من ضرب مملوكاً
 ٥٢١ من عاد أخاه
 ٥٢٢ من عال مريضاً
 ٨٩٤ من عال جاريتين
 ٩٩٠ من القائل: السلام على الله؟
 ٦٦٠ من قال صباح كل يوم
 ١٤١ من قال: اللهم صل على محمد
 ١٢٠١ من قال حين يصبح
 ١٣١٠ من كان ذا وجهين
 ٧٦ من كان له ثلاث بنات وصبر
 ٧٨ من كان له ثلاث بنات يؤويهن

٥٧٠	من كان له حلف في الجاهلية
١٠٢ و ٧٤٢	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
٢٧	من الكبائر أن يسب الرجل والديه
٢٧	من الكبائر أن يشتم الرجل والديه
٩٠٤	من كذب عليّ
١٨٠	من لطم عبده
١٢٦٩	من لعب بالنرد
١٢٧١	من لعب بالنردشير
٣٥٦	من لم يرحم صغيرنا يحل كبيرنا
٣٥٤	من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق
٣٥٤	من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا
٦٥٨	من لم يسأل الله غضب
١٥١	من مات له ثلاثة لم يبلغوا
١٤٦	من مات له ثلاثة من الولد
٨٩٠	من منح منيحة
١٢١٩	من نام وببده غمر
٤٠٤	من هجر أخاه سنة
٦٣٦	من هلك مئة
٢٣٤	من ولد آدم أنا
٩٦ و ٣٧٠	من لا يرحم الناس
٩١ و ٩٥	من لا يرحم لا يرحم
٤٦٣	من يحرم الرفق يحرم الخير
٦٦٦	من يرد الله به خيراً
٨١٢	من يسوق إبلنا هذا
٧٤٠	من يضم أو يضيف
١٣٢	من يلي من هذه البنات
٥١٦	مه! لا تسبها
٤٦٢	مهلاً يا عائشة! إن الله يحب
٣١١	مهلاً يا عائشة عليك بالرفق
١٤٨	موعدكن بيت فلان